



A 1163





الجزء الاول من تاريخ خلاصه الادب في أعين  
القرن الحادى عشر للعالم الماضى  
والهمام الكامل أديب عصره  
وفريد دهره المولى محمد المحرر  
تعمده الله غفر له  
وأسكنه جنجوده  
حنانه



فقد علم الختام طبع في الكتاب حلة توارى عن وجهه المصنف. ان رغبته فيها  
سأله الامام الجليل والاعلم بل النزيل الذي الى سيد العصر مدحه آتاه  
وكان شمس الفضل في العلم الى شانه. عاهد بسيد الانام وادانته  
والمعالي في سنة ١٠٢٠ هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

تخدمه أو المقبول مداعب . أحسن، الطبع، ترعى على الآخر .  
 جعل حرد ثبات الروض، الطهار . أمداً . أحسن ما يبدى من .  
 ما لها جميعاً آتوا من راحة . من ثل . طمعه في .  
 وباللهما أحسن في الحسن غايته . احسن اللبيب ما من ثل .  
 ومن زهور ردت في حسن رويدها . عن ثنى الها أو قسمة الترتي .  
 في حيورة الاحد العشر اجملت فاتر . بكل ما من مع الايمان من خير .  
 فاجل يساندكم أمارا ما عدم . ان كتب في خضم ردت في حفر .  
 فاجل يا ايها حسنها . في حسن ترتيبها . و غار الحبر .

(۱۰۰) \* غنی محاسبان احمد بن اصف  
طیبه عامه - قنار - نوم رکت - فی طبع واردها - بی - الاثر  
۱۱۴ - یار - ان - سکندر

وفاة الاديب الكاظم القاضى بريد - صرد ووجدت امره الشيخ  
 امارى الباسري كان في عود الخانوار - صارد  
 باسم الله الرحمن الرحيم

نلاحظ أثر المراجعة في كمال الاحسان حمد المصنف الذي بدأ أمداد الاحبار  
 على مدى الزمان فلهذا قد دعوا الى ابداء الاسماء في هذا الكتاب القبول  
 في التلخيص الثموس المبارك والسلام على الامم بالصلاة والسلام  
 وعلى آله الذين اخرجهم من حداثي آدابهم شقائق النثر واسمهم من حقائق  
 به انهم شواذ الاسرار (وبعد) فان مما نطوق به بعد الدهر من اجل  
 سنين العدم طبع هذا الكتاب الحميم الطبع الجزيل النفع الخليل الوقف  
 الذي يذبح اليه ردا على ما في الاول والاخر الذي جمع جوامع العلم ائمة  
 ونظم من حلال العلم في الفوائد كتاب تنضوق مع مر وانح الكتاب  
 وتبر من انعم الله عليه في هذا الكتاب تشهرا لا يمار وانما الله عز وجل  
 كل ثلثم عشر مرة في شاعر من انهم لم يركه اذهار  
 فلهذا واولا في هذه الكتب وكيفية الاصل الا وهو احسن من وصل  
 الخور واشهر من رايه في دور وهم اخبره في كل مطلب من مطالب  
 العاليه اجزم من كتاب انوار الاله في ادب من ير الى كنوز  
 فقير وكل ادب اسير في اثره في انهم يريد السؤل والفقر بحبيب  
 المحاسن والامر لله في الذي جمع في هذا المعنى وفي كل معارض في  
 اس من انهم في سلوة في السل وسعا في حقيقه ورفيقه وانه  
 في كل واحد في تذييل قد اتفق فيه صاحب الآثار المزية بالبحر الجوهري وارتقى  
 الى درجه في النور لا تلتزم الكواكب الدرية واصطفي له من محاسن العصر  
 ما يستحقه في روية القصر ومن مآثر الاعيان ما يبرأ في لائذ العقيان  
 ومن انعم الله عليه في السر في مآثر من حريده العجائب ومن وفصلت المعان  
 ما لم تعرفه في الاعيان ومن مآثر الفوس الكريمة ما يزدري بالذخيرة واليه

ويغنى عن كل بتيمة وتجمعه فكان لعمرى كاسمه خلاصه ملاحدا من الفضلاء عنه  
غنى بل له اليه خصاصه فليعض كل متأد عليه بنجاحديه وليحرص عليه كل  
الحرص فانه أجل ما يحرص عليه وليجعله نديمه وسميره فقلما يجد نديما يحكم  
أدب المتأدمة نظيره وليحتمس من صفو شرابه ما يطرد الهموم والا كدار وليكتس  
من حلال فضائله ما يخطر به في مبادين الفخار ويرتوح به الارواح الضئيلة  
ولينفس به عن النفوس ما يتجده من الآصار والويله فانه لا يصادف صدرا ضيقا  
من الهموم الا شرجه ولا بابا من أبواب السرور مغلقا الا فتحه ولا يطلق لسانه  
بشكر من أظهر حسنه المحتفى وكثر نسخه التي كانت أعز من الخلق الوفى وسهل  
تداوله بالطبع لكل متطلع الى جماله الفائق وأروى كل ذى ظمأ من سلسيل  
نواله الرائق فجزاه الله خيرامن بصير بطب القلوب عارف مشمر عن ساعد  
الجد في حشر اللطائف ونشر المعارف ~~وهو~~ فكذا فلتكن همم أكبر الامرا  
وشيم أعظم الورى ومنذ كل طبعه وحسن وقعه ولاح بدر تمامه وفاح  
مسك ختامه قلت فيه وان كان يحجل عن وصف واصفيه

بدر تجلى في الد يا حى يسفر \* أم غادة حسناء ظلت تخطر  
أم روضة غناء صافها الصبا \* ففدت أزهارها علنا تثر  
لابل كآب خلاصة الاثر ازدهى \* بالطبع يؤذن بالنى ويشير  
سفر لعمرى أسفرت كلماته \* عن كل معنى حسنه لا ينكر  
كلم تدير عليك من كاساتها \* خمر اترها للعقول تخامر  
وفرائد من حسن آثار الورى \* حلت بها أجياد من العصر  
في كل سطر من سطور طروسه \* آيات فضل بالنقاب تزه  
في كل ترجمة حواها جنة \* يحرى من الآمال فيها كوثر  
ولكل فصل من قصار فصوله \* أدب يؤثر في القلوب ويؤثر  
كم من بديع في بديع بيانه \* في طبعه سحر المعاني ينشر  
للعين فيه وللنفوس وللقلوب مباحج ومآرب ومآثر  
فالنفس يسلمها به ماتشهى \* والعين يهجمها به ماتظفر  
والقلب يهديه سنا ما فيه من \* حكم يفوز بهديها المتخير  
الله أكبر ~~هكذا~~ فلتنق \* غرر العلى وكذا الفضائل تثر

وكذلك فلتنظم عقود الدر في \* أسلاكها وكذا يصاغ الجوهر  
 قد طال ماضيت به الايام عن \* طلابه لـكنها قد تعذر  
 عزت صائفه كعزة وضعه \* حسنا فأضحى نيله يتعذر  
 فلنشكر صنيع طابعه الذي \* جبلت مساعيه على ما يشكر  
 ذو الهمة العليا سعادة عارف \* باشا الذي هو بالمعارف أشهر  
 والمنة الزهراء طوقت الوري \* بقلائد صغرى نداها أكبر  
 يغنيك منظره ومخبره عن الروض الاغن وعن هلال يسفر  
 ما شئت حدث عن مزاياه التي \* يبلى الزمان ولا تزال تكرر  
 منها عنايته بطبع نفائس الكتب التي عنها سواء يقصر  
 كم من كتاب لم يكن في مصرنا \* الا اسمه فعدت وفيها الاكثر  
 منها العناية والطرار كذا الشفا \* وخلاصة الاثر التي هي أنضر  
 وقد انتهت طبعا فقلت مؤرخا \* طبيع الخلاصة طبيع حسن مبر

(١٢٨٤)

وقال الشاب الطريف المتحلى بحسان الطبع اللطيف حضرة على بك فهمي نجف  
 رفاعة بك حفظ الله وجودهما وسهل مقصودهما

هل عادة بجمالها تنهادى \* جعلت لها قلب المحب مهادا  
 أم ذاك يذالتم لما أن بدا \* عين المشوق له غدت مرصدا  
 أم للنهي طلعت شمس معارف \* تزي بسعدى في البها وسعادى  
 أم هذه ابتكار افكار سبت \* قلب الكمي وكم سلبن فؤادا  
 أم روض طرس والغصون يراعه \* أضحى لها صوب الغمام مدادا  
 أم سابقات جوائب تفرى الفلا \* تستند الا جواد والابجادا  
 أم تلك أوراق الخلاصة اثمرت \* أثرا به سمح الاوان وجادا  
 لله من حلى بجوهه وفكره \* لبنى الزمان من الحلى أجبيادا  
 أبدى ما ترسادة اخبارهم \* تدولنا وعصورهم تقمادا  
 وروى لنا خبر الذين تقدموا \* وحديثه قد صحح الاسنادا  
 من كل حبر فاصبحر العلم في \* طلب العلى فعلا ونال مرادا  
 أوكل استاذ هدى بطريقه \* ولحزبه قد أوضح الارشادا

اوكل شهيم في الحروب مجرب \* جمع الجيوش وجند الاجنادا  
 يا صاح ان رمت الفضائل حمة \* فيه ترى الاسعاف والاسعادا  
 فاقصده تلف فرائد منظومة \* بجميل طبع يجب القصادا  
 ماسامه الا أمير عارف \* بحلى المعارف والعوارف سادا  
 طبع المحاسن من محاسن طبعه \* بحلوله مكررا ومعادا  
 طبع تمكن من شمائل عارف \* أعلى منارا للعلوم وشادا  
 من مثله تحذ المعالي سلما \* مذ طاول العلياء طال نجادا  
 فيض الخلاصة منهل مستعذب \* يشفى الغليل ويحبب الوراذا  
 يختال في حلال الهاء وطبعه \* بصلات موصول المحاسن عادا  
 وهب مطبوع الجنا تاريخه \* طبع الخلاصة بالهاء أجادا  
 (سنة ١٢٨٤)

وقال الاديب الشاعر والامير الماهر صاحب الطبع النقاد والذهن الوقاد  
 حضرة مصطفى أفندي صفوت

أدرار تطلع أم درر \* أم شمس تسطح أم قدر  
 أم صفحة روض خطها الريحان ونقطها المطر  
 نسخت للافق فانجمها \* زهر ومجربتها نهر  
 متأرجة الارحاء لها \* مع كل صبا روح عطر  
 قامت بمنابرها ورق \* يم-تزلسجعتها الشجر  
 خطباء تترجم عما قد \* رخصت لعانيه السور  
 وحوت برياءها من قنت \* طرته أوقفتك الحور  
 من كل بديع طبابه \* ثمر يقعد د أو سمر  
 أم عدن تلك وزخرفها \* وحصاها الجوهر والدر  
 كلابل هذى لمحي \* آيات بينة غرر  
 جمعت أدبا غضا يسمو \* ثمرقا بذويه ويفتخر  
 من قول فصل أو هزل \* يهوا والسمع أو البصر  
 بنظام ضم من براعته \* درر من حكم تنتثر  
 وحوت ما فيه هدى لبني \* هذى الايام ومدة كر



أنباء رجال قد حضروا \* دار الدنيا ثم احتضروا  
 لم يسبق لهم فيها إلا \* أثر يتلى أو يستطر  
 وكذلك العمر صحائفه الأيام وأهلوه السبر  
 والناس سعيد وشقي \* للاجر يسارع أو يزر  
 فسعيد هم يغدو يجمعيل الذكرة صف طهر  
 وشقيهم قد ضل سواء سبيل فيها المزدجر  
 فاختر لنفس خلاصتها \* بفضائله شهد الخبر  
 آثار كرام قام لها \* بالطبع أخو شرف حبر  
 تاج الأمراء العر وفي العلماء هو الطود والبحر  
 علم في نشر العلم له \* ما يحفظ عنه ويدخر  
 قدمتها لعموم النفع وكلا يحرم مفتقر  
 فتكفلها عضد البلغاء منار العلم المشهر  
 من أعرب عن فضل وهي \* وله الطبع الحسن النضر  
 فجلا عنها شها كادت \* تتحول للأصل فيندر  
 وأعاد إليها محبتها \* والفضل له لا ينحصر  
 فعدت أثر مطبوعا فيه لمن عشق الحسن وطهر  
 وبه للعارف منقبة \* لا يستقصيها مختبر  
 فيه أكرم من تاريخ \* وعارفه نعم الأثر  
 (سنة ١٢٨٤)

\* (وقال الأديب الليب محمد أفندي قتي)

من كان يرجو اقتناصه \* فدونه والخلاصه  
 ان شئت يا صاح تعلو \* وأنت تدري اختصاصه  
 فانظر إليه تجده \* يفوق كل خلاصه  
 ينص قولا جميلا \* يحجي به أثناسه  
 من كل معنى رقيق \* لا تستطيع اقتناصه  
 فقرر عينا وأرخ \* ها يتم طبع الخلاصه

٧  
\* (اعلان عام للخاص والعام) \*

بعون الملك الجليل العليم ذي الطول الجزيل العميم قد حصل الشروع في طبع  
الكتب الاربعة الجليلة الآتية ذكرها بالمطبعة المصرية الوهية باتفاق جمعية  
أديبه على الاثمان الموضحة أدناه وكلها بغير جلد  
قرش مصرى حسب تعرفه الديوان

٥٠٠	تاح العروس من جواهر القاموس للسيد مرصى الزيدى
١٠٠	أسد الغابه في معرفة الصحابه للعلامه ابن الاثير
٣٥	تتمه المختصر في أخبار البشر لابس الوردى تاريخ جليل
٢٥	تاريخ اليميني مسجع في غاية من البلاغة وله جملة شروح

٦٦٠

الكتب الاربعة المذكورة تباع قبل تمام الطبع بالثمن المبين أعلاه والمهله في ذلك  
أربعة أشهر من ابتداء محرم سنة ٨٥٥ لغاية ربيع آخر سنة ٨٥٥ والراغب في ذلك  
مخبرين أن يدفع الثمن مرة واحدة أو على أربع مرار في طرف تلك المدة وأما بعد  
ختام الطبع فلا تباع الا بالاثمان الآتية

باره	قرش مصرى	
٠٠	٧٥٠	تاح العروس
٠٠	١٥٠	أسد الغابه
٢٠	٥٥٣	تتمه المختصر
٢٠	٣٧	تاريخ اليميني
٠٠	٩٩٠	

\* (وهذا بيان جملة من الكتب المطبوعة الجارى مبيعها بالمطبعة الوهية) \*

جزء

٨ حاشية العناية على تفسير البضاوى للشهاب الخفاجى  
٢ المزهر فى اللغة للسيوطى

جزء		جزء	
١	حاشية البربرجي للشيخ علبش	١	المثل السائر لاس الاثير
١	شرح منظومة قواعد الاعراب	٣	صاح في اللغة للعوهرى مع الوشاح
١	شرح منظومة في صرف	٢	كشف الطنون
١	تعليم المتعلم	١	شعاع الغليل للشهاب الحفاجي
١	تاريخ مصر للشيخ الشرفاوى	٣	سفينة المولويه لتاقيب دده
١	اقتصاد الارقيعات للصفي الحلي	١	شرح رساله اس زيدون
١	مراقى الفلاح	١	تربى الاسواق في مصارع العشاق
١	النطق المفهوم	٤	شرح الغزيرى على الجامع الصغير
١	حاشية الردة للشيخ الباجورى	٥	من الخارى بالهوامش
١	بداية الهداية للعرالى	٣	السيرة الخلسه
١	العوائد والصلوات	١٠	شرح القسطلانى على الخارى
١	تعريفات السيد الشريف الجرحانى	١	رهة المجاس
٢	تاريخ الحميس	٢	سعود المطامع للعلامة الشيخ
٢	شرح الجلال الحلى على المنهاج		عبد الهادى
١	مجموعة في المزدوحات	١	العقد الفريد لللك السعيد
١	طرار المجالس للشهاب الحفاجي	٤	احياء العلوم للغزالى
٤	خلاصة الاثرى أعيان القرن الحادى عشر	٣	تذكرة داود بن فهد
		٢	الانس الحليل في القدس والحليل
٢	السيرة النبويه للعلامة الشيخ أحمد	٢	الحواشى المدييه على المقدمة
	دحلا مفتحى الشافعيه حالامكة		الحضرمية في فقه الشافعى
١	المطالع النصريه للعلامة الشيخ نصر	٤	شرح التحفة لابن حجر الهيتمى
١	بدايع البدايه		على المنهاج

\* (فهرست الجزء الاول من خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادى عشر) \*

صحيفه	صحيفه
٢٨ ابراهيم السؤالاتى الدمشقى الحنفى	(حرف الهمزة والالف)
٢٩ ابراهيم باشا الدقتر دار	٥ آدم الرومى الانطالى أحد
٣٠ ابراهيم بن كيوان أحد أعيان دمشق	خلفاء طريقة جلال الدين الرومى
٣١ ابراهيم المرحومى الشافعى امام الجامع الازهر	٦ ابراهيم اللقانى المالكى الملقب برهان الدين
٣١ ابراهيم ابن كاسوحة الشافعى	٩ ابراهيم الدناى العوفى الحنبلى
٣١ ابراهيم الازنيق قاضى الشام	١٠ ابراهيم البتروفى الحنفى الاديب
٣٢ ابراهيم المكى الحنفى الشهير بأبى سلمة الفقيه الحنفى	١١ ابراهيم الحصصى الشافعى
٣٢ ابراهيم الدمشقى الحنفى المعروف بابن الطباخ	المعروف بابن الملا
٣٣ ابراهيم القبيباتى الدمشقى أحد بني سعد الدين	١٢ ابراهيم الكواكبى قاضى مكة
٣٥ ابراهيم العمادى الشهير بابن كسباى الفقيه الحنفى المقرئ	١٣ السلطان ابراهيم بن أحمد العثمانى
٣٦ ابراهيم الزبدانى الشافعى المعروف بابن الاحدب	١٦ ابراهيم التسيبلى الفقيه الحنفى
٣٧ ابراهيم العبدنى البسامى الشاعر	١٦ ابراهيم المعروف بالقزاز شيخ طائفة البيرامية
٣٩ ابراهيم بن جعمان الثانى مفتى زبيد الشافعى	١٧ ابراهيم الكرمياتى المختص بسيد شريفى
٣٩ ابراهيم الدمشقى الصالحى المعروف بالاكرمى الشاعر	١٧ ابراهيم الدمشقى الطالوى
٤٢ ابراهيم الصبيى المدنى	١٨ ابراهيم الاحسانى الحنفى
٤٤ ابراهيم السوسى الانسى المالكى	١٩ ابراهيم بن بىرى مفتى مكة الفقيه
	٢٠ ابراهيم الدمشقى المعروف بالنسقا
	٢١ ابراهيم الدمشقى المعروف بالجل
	٢١ ابراهيم بن جعمان الشافعى
	٢٢ ابراهيم الموصلى الفقيه الشافعى
	٢٣ ابراهيم العمادى الدمشقى الحنفى
	٢٥ ابراهيم الخيارى المدنى الشافعى

صحيحة	صحيحة
المصري الرفاعي	٤٥ ابراهيم الميموني المصري الشافعي
٧٩ أبو بكر الشنوافي العلامة المصري	الملقب برهان الدين
٨١ أبو بكر بن العيدروس الضري	٤٦ ابراهيم الصالحى المعروف
٨٢ أبو بكر ابن صاحب بها فور	بالغزال الشاعر
٨٢ أبو بكر المكي المصري	٤٨ ابراهيم العمادى الشافعي
٨٤ أبو بكر الجفري	٤٩ ابراهيم ابن أحمد العمادى
٨٥ أبو بكر السكاحى الشافعي	٥١ ابراهيم لوح خوان
٨٥ أبو بكر الشهير بابن الشهاب	٥١ ابراهيم القتال الدمشقي
٨٦ أبو بكر بن منلا جامى الشهير بعلم	٥٣ ابراهيم المهتار المكي الشاعر
الوزير	٥٧ ابراهيم باشا الدالى الوزير
٨٧ أبو بكر البكرى الصديقي الشافعي	٥٩ ابراهيم باشا الوزير الاعظم
٨٧ أبو بكر الشهير بابن الاخرم	٦١ ابراهيم القسطاموني العابد
البابلسى الشافعي	٦١ ابراهيم باشا الوزير نائب مصر
٨٧ أبو بكر المعروف بابن شعيب	٦٢ ابراهيم التبتيتى المجذوب
الصالحى الحنفى	٦٢ ابراهيم أغامتولى جامع بن أمية
٨٨ أبو بكر المعروف بالجمال المصري	٦٣ ابراهيم الهمدانى أحد علماء
٨٩ أبو بكر بن خرد اليمنى الترمي	العجم
٩٠ أبو بكر الاحسانى المدنى	٦٤ أبو بكر صاحب القبة صائم الدهر
٩٢ أبو بكر الزيلعى	٦٤ أبو بكر ابن الاهل اليمنى
٩٣ أبو بكر باجثا الصوفى	٦٨ أبو بكر الدمشقي المعروف بابن
٩٣ أبو بكر باعلوى	الجوهري الشاعر
٩٣ أبو بكر الزهيرى الشافعي	٧٠ أبو بكر العيدروس صاحب دولة
الدمشقي الاديب	آباد
٩٤ أبو بكر بافقيه صاحب قيدوم	٧١ أبو بكر باعلوى الشلى والد محمد
٩٥ أبو بكر الزيلعى العقيلي صاحب	الشلى صاحب التاريخ
اللمية	٧٨ أبو بكر بن قعود النسفى الحنفى

صفحة	الاسم	صفحة	الاسم
٩٥	أبو بكر الدجلى الشافعى المصرى	١٢٢	أبو السعود القسطلانى المكي
٩٦	أبو بكر الشهير بابن الحكيم	١٢٣	أبو السعود الكوراني الحلبي
٩٧	أبو بكر الراكشى المالكي مفتي	١٢٤	والده محمد
	المالكية بدمشق	١٢٤	أبو السعود الكازروني الزبيري
٩٧	أبو بكر بن المقبول الزيلعي		امام الشافعية بطيبة
٩٩	أبو بكر العمري الدمشقي الاديب	١٢٧	أبو سعيد القسطنطيني شيخ
١١٠	أبو بكر الكوراني الكردى		الاسلام
	الشهير بالمصنف	١٢٩	أبو السماع البصير المصرى
١١٠	أبو بكر الكردى العمادى		الشاعر البديهي
	الشافعي	١٣٠	أبو الصفا الاسطواني الدمشقي
١١١	أبو بكر المصرايى المجذوب		حذا المؤلف لاه
١١٢	أبو بكر المنلا السندى الشافعى	١٣١	أبو طالب المريعي الحضرمي
١١٢	أبو بكر انطرابلسي الحنفي شيخ	١٣١	أبو طالب بن حسن بن أبي نغمي
	الاقراء بالشام		شريف مكة
١١٣	أبو البقا الصفوري الدمشقي	١٣٥	أبو الطيب الدمشقي الاديب
	الصالحى أحد صدور دمشق	١٣٩	أبو الغيث القديمي
١١٤	أبو الجود البتروني الحلبي الحنفي	١٤٠	أبو الغيث القشاش التونسي
	مفتي حلب	١٤٢	أبو الفرج السمهودي المدني
١١٦	أبو الحسن السجلماسي النحوي	١٤٣	أبو الفضل العقاد المكي الشاعر
١١٧	أبو السرور البكري الصديقي	١٤٤	أبو القاسم الاهل الشهير بقائد
	المصرى الشافعى		الوحوش
١١٨	أبو السعود الدمشقي المعروف بابن	١٤٤	أبو القاسم المصباحي المغربي
	الكاتب	١٤٥	أبو القاسم السوسي مفتي المالكية
١١٩	أبو السعود البعلبي الدمشقي	١٤٥	أبو اللطف الحصكفي القدسي
	الخزرجي الشافعى	١٤٥	أبو المواهب البكري المصرى
١٢٠	أبو السعود الشعراي المصرى	١٤٨	أبو الوفا العرضي مفتي الشافعية

صحيفة	صحيفة
١٥٢ أبو الوفا السعدي	١٧٨ أحمد الشراباتي رئيس المؤذنين
١٥٤ أبو الوفا الجوى الشافعي الخلوئي	١٧٨ أحمد الدمشقي المدني موقت الحرم
١٥٦ أبو الهدي العلبي القدسي الولي	البوى
١٥٦ أنوالين والد ابراهيم البتروفي	١٧٩ أحمد الكيلاني القسطنطيني
١٥٧ أحمد الشيرازي الحسني الشهير	القاضي المعروف بتوفيق زاده
بسلطان الحكماء	١٧٩ أحمد السيروزي القاضي الشهير
١٥٧ أحمد شهاب الدين الصديقي المكي	بمنلاجي
الشافعي الشهير بابي علان	١٨٠ أحمد امام اليمن
١٥٨ أحمد الدمشقي الحنفي الشهير بابي	١٨١ أحمد الياضي الرومي الحنفي
تاج الدين	١٨٢ أحمد بن العيدروس
١٥٨ أحمد جدد الجمال محمد الشلي	١٨٢ أحمد باقره قاضي تريم الحضرمي
١٥٩ أحمد النسفي الخزرجي المالكي	١٨٣ أحمد باقره الترمجي
١٦١ أحمد اليمني العناتي	١٨٤ أحمد العناتي
١٦٢ أحمد الشلي اليمني أخو الجمال	١٨٤ أحمد الاطاسي الحنفي مفتي حمص
١٦٣ أحمد باعلوي المكي	١٨٥ أحمد السبيكي الملقب شهاب الدين
١٦٤ أحمد شهاب الدين الحسكي	١٨٦ أحمد السلوفي المصري الشاعر
١٦٥ أحمد الدمشقي الخبلي	١٨٧ أحمد نائب غزة وأمير الحاج
١٦٦ أحمد النابلسي المكي العناتي	١٨٩ أحمد الانصاري الجابري الرومي
١٧٠ أحمد الصنهاجي الماسي السوداني	١٩٠ أحمد بن زيد بن أبي غني الشريف
١٧٢ أحمد المعروف بشيخ زاده	١٩٧ أحمد المنطقي النخعي الدمشقي
١٧٣ أحمد شهاب الدواخلي المصري	٢٠١ أحمد البكري المصري الشافعي
١٧٤ أحمد الشوبري المصري الفقيه	٢٠٣ أحمد الملقب شهاب الدين الصائغ
١٧٥ أحمد شهاب الدين القليوبي	٢٠٤ أحمد المسوري اليمني
١٧٦ أحمد العجمي المصري الشافعي	٢٠٧ أحمد القادري الدمشقي الصالح
١٧٧ أحمد البقاعي الصفدي الصوفي	المعتقد بالشام
١٧٧ أحمد الرومي الكاتب المشي	٢٠٨ أحمد الرومي المعروف بالاياشي

صحيحة	صحيحة
٢٤١ أحمد الغزى المصرى المالكي	٢٠٩ أحمد انقرمانى الدمشقي صاحب
٢٤٢ أحمد المجروحى السهرانى الكردي	التباريج المسمى أخبار الدول
٢٤٣ أحمد البسكرى الصوفى	٢١٠ أحمد بن شاهين القبرسى الدمشقي
٢٤٣ أحمد الشناوى المصرى المدني	الاديب الشاعر المشهور
٢٤٦ أحمد الرقاق الفقيه المالكي	٢١٧ أحمد الصفورى الدمشقي
٢٤٦ أحمد الصفورى الحسينى الدمشقي	الشافعى المعروف باليضوى
٢٤٨ أحمد الحريرى العسالى شيخ	٢١٨ أحمد بن السقاف باعلوى
الخلوتية بالشام	٢١٨ أحمد بن شيخ العيدروس اليمنى
٢٥٠ أحمد المخيرى الكوكبى الحنفى	٢١٨ أحمد بن شيخان باعلوى الحسينى
٢٥١ أحمد باقشير الجلاخ الحضرمى	٢١٩ أحمد القدسى العلى الفقيه
٢٥٢ أحمد بن مطير الحكمى اليمنى	٢٢٠ أحمد بن أبى الرجال اليمنى
٢٥٣ أحمد الدمشقي الخلوئى العمرى	الاديب صاحب التاريخ
الحنبلى المعروف بابن سالم	٢٢١ أحمد الحارثى أمير الجون
٢٥٦ أحمد السندوبى الشافعى المصرى	٢٢٢ أحمد الحسنى ملك مراکش وفاس
٢٥٧ أحمد الحمايمى العلوانى الخلوئى	٢٢٥ أحمد السودى اليمنى
٢٥٩ أحمد بن عمر العيدروس	٢٢٦ أحمد المكي الشافعى الواعظ
٢٥٩ أحمد القارى الحلبى	٢٢٩ أحمد باعتر السيوونى الحضرمى
٢٦٢ أحمد بن السقاف البيهقى اليمنى	٢٣٠ أحمد البرى الحنفى الخطيب
الفقيه الشافعى	٢٣٢ أحمد المغربى الرشيدى الفقيه
٢٦٢ أحمد العيتبانى الحلبى	٢٣٣ أحمد باجمال الحضرمى الشافعى
٢٦٦ أحمد شهاب الدين الكلبى	٢٣٤ أحمد الوارثى المصرى الصديقى
المالكي شيخ الحيا بالازهر	المالكي الامام المفسر
٢٦٦ أحمد المرشدى المكي الحنفى	٢٣٦ أحمد السجلماسى العباسى
٢٧١ أحمد با كثير المكي الشافعى	٢٣٧ أحمد الدوعنى الحضرمى
٢٧٣ أحمد بن مرعى النعشاوى	٢٣٨ أحمد البشيشى المصرى الشافعى
الدمشقي الشافعى الاديب	٢٣٩ أحمد بن أبى ندى شريف مكة



صنيفه	صنيفه
أحمد شهاب الدين با جابر الحضرمي	٢٧٤
أحمد المتولي الأنصاري الشافعي	٢٧٤
أحمد الخصكي الشافعي الشهير	٢٧٧
باب المنلا الاديب	
أحمد الشوبكي الفقيه الحنبلي	٢٨٠
أحمد الصفوري العمري الدمشقي	٢٨١
الشافعي الشهير بابن عبد الهادي	
أحمد الجعفرى الشافعي	٢٨١
المعروف بالمصارع	
أحمد العلواني الشافعي	٢٨٢
أحمد الشلي المصري الفقيه	٢٨٢
أحمد الكواكبي البيري الحلبي	٢٨٣
الحنفي الصوفي	
السلطان أحمد بن محمد بن مراد	٢٨٤
أحمد الطيب الحنفي الزيدى	٢٩٢
أحمد القادرى الحموى الشافعي	٢٩٢
أحمد الحمودى الطرابلسى	٢٩٤
المالكى الشهير بالصل	
أحمد بن المنقار الحلبي الدمشقي	٢٩٦
أحمد الخالدى الصفدى الحنفي	٢٩٧
أحمد السعدى بن خليفة	٢٩٨
أحمد المعروف بابن فرفور	٢٩٩
أحمد بن قولاقمير الحلبي	٣٠١
أحمد السهجي الشهير بابن سميط	٣٠١
أحمد الحشيشي اليمني التريمي	٣٠١
أحمد بن لقمان اليمني	٣٠٢
صنيفه	
أحمد المقرئ التلمساني الاديب	٣٠٢
صاحب نفع الطيب	
أحمد الاسطواني الدمشقي الحنفي	٣١٢
رئيس كتاب محكمة الباب	
أحمد الملقب شهاب الدين الغنيمي	٣١٢
أحمد البقاعي العراني الفقيه	٣١٥
أحمد بن محمد الهادي اليمني المفتي	٣١٥
أحمد الزراني المالكي قاضي	٣١٦
المالكية بدمشق	
أحمد المعروف بابن النقيب	٣١٧
الحلبي الاديب	
أحمد الايجي الدمشقي الحنفي	٣٢٤
أحمد اليمني الشهير بصاحب الخال	٣٢٤
أحمد الاسدي المالكي الشافعي	٣٢٥
أحمد القلعي الحمصي الدمشقي	٣٢٧
أحمد الجوهري المالكي الاديب	٣٢٧
أحمد الملقب شهاب الدين الخفاجي	٣٣١
الاديب صاحب الريحانة	
أحمد البسة وفي الحلبي المعروف	٣٤٣
باب مفتي الفقيه الحنفي	
أحمد القشاشي اليمني الأنصاري	٣٤٣
أحمد بن عجيل الشهير بالعجل اليمني	٣٤٦
أحمد النجم وعتي السجل ماسي	٣٤٧
المالكى الحافظ	
أحمد بن محمد الحرث بن الحسين	٣٤٨
بن أبي نعيم شريف مكة	

صفحة	صفحة
٣٤٩	أحمد بن معصوم
٣٥٢	أحمد باشا الكوبرى الصدر
	الشهير بالفاضل
٣٥٦	أحمد الداراني الدمشقي الفقيه
٣٥٦	أحمد الصفدي الدمشقي الشافعي
	امام الدر و شيعه
٣٥٩	أحمد بن مسعود بن حسن بن أبي
	نعمي شريف مكة الاديب
٣٦٤	أحمد بن مطاف أمير الامراء
٣٦٤	أحمد السطحيه العقيلي الولي
٣٦٥	أحمد البرلوي المعروف بذكرى
٣٦٦	أحمد الهنسي الحنفي
٣٦٧	أحمد الحموي الشافعي
٣٦٧	أحمد السكري الحنبلي
٣٦٧	أحمد العسكري الشافعي مفتي
	الشافعية بحماه
٣٦٨	أحمد المعروف بالمعيد
٣٦٩	أحمد الدمشقي الملقب بشهاب الدين
٣٧١	أحمد بن يونس وزير شريف مكة
٣٧٢	أحمد الاجري الصعدي
٣٧٢	أحمد المغربي المالكي
٣٧٣	أحمد خان سلطان بلاد كيلان
٣٧٤	أحمد الضوى المصرى
٣٧٤	أحمد الشهير بحمد المجدوب
٣٧٥	أحمد الاجري السيجي المصرى
٣٧٥	أحمد صاحب السعادة القيرواني
٣٨٠	أحمد باشا الحافظ
٣٨٥	أحمد باشا الوزير الشهير بكوچك
٣٨٨	أحمد باعتر اليمنى الحضرمي
٣٨٩	اخلاص الخلوقي نزيل حلب
٣٩٠	ادر يس بن الحسن شريف مكة
٣٩٤	اسحق بن أبي اللطف المقدسي
٣٩٤	اسحق الخريشي القدسي الحنبلي
٣٩٤	اسحق اليمني قاضي زبيد
٣٩٦	أسعد التبزني بن حسن جان
٣٩٨	أسعد القسطنطيني بن باقى
٣٩٩	أسعد البتروفي الحلبي الاديب
٤٠٢	أسعد البلخي
٤٠٢	اسكندر الرومي الدمشقي الكاتب
٤٠٤	اسماعيل اليمني المعروف بالحخاف
٤٠٦	اسماعيل المعروف بالحجازي
٤٠٨	اسماعيل بن عبد الغني النابلسي
	الدمشقي الفقيه الحنفي
٤١٠	اسماعيل الهمداني نزيل دمشق
٤١١	اسماعيل الزبيدي امام اليمن
٤١٦	اسماعيل الشهير بان تيل
٤١٦	اسماعيل بن محمد امام اليمن
٤١٨	اسماعيل الانقروى المولوى أحد
	خلفاء طريق مولانا
٤١٨	اسماعيل السجيدى المصرى
	الفقيه الشافعي
٤١٩	اسماعيل الكحلشنى

٤٦٤	تاج الدين الهندي النقشبندی	٤١٩	أصلان دده المجذوب نزيل حلب
٤٧٠	تاج العارفين بن عبد العال المصري	٤٢٢	أكمل الدين القطبي مفتي مكة
٤٧٤	تاج العارفين الدمشقي القادري	٤٢٢	أكمل الدين الكرعي الدمشقي
٤٧٤	تاج العارفين أبو الوفا الصديقي	٤٢٣	الهجنس الهندي النقشبندی
٤٧٥	تقي الدين الشهير بالقاضي التقي	٤٢٤	امام الدين المرشدي العمري
٤٧٥	تقي الدين السنجاري المكي الحنفي	٤٢٥	أويس القاضي المعروف بويسی
٤٧٩	تقي الدين التميمي الغزي الحنفي	٤٢٨	أيوب الخلوئي الصالح الحنفي
٤٨٠	توفيق الكيلاني نزيل قسطنطينية		
	(حرف الجيم)		(حرف الباء الموحدة)
٤٨١	حار الله المعروف بابن أبي اللاف	٤٣٣	باصكر المعروف بابن النقيب
٤٨٢	جعفر الصادق العبد رسي	٤٣٦	بركات الدمشقي الشافعي المعروف
٤٨٣	جعفر البحراي الشهير بالخطي		بابن الكيال خطيب الصابونية
٤٨٥	جعفر باشا الوزير صاحب اليمن	٤٣٦	بركات بن أبي غني شريف مكة
٤٨٨	جلال بن أدهم	٤٥١	بركات زين الدين المعروف بابن
٤٨٩	جمال الدين بن العجبي القدسي		الجمال الدمشقي الشافعي
٤٩٠	جمال الدين الجبيد الدمشقي	٤٥١	بروز أحد أمراء دمشق
٤٩٤	جمال الدين الحسيني الدمشقي	٤٥١	بستان الرومي الواعظ البورسوي
٤٩٦	الامير جوهر سلطان الهند	٤٥٢	بشير الخليلي القدسي الاديب
	(حرف الحاء المهملة)	٤٥٣	بغت الله المصري الحنفي
٤٩٦	حاتم الاهدل اليمني الاديب	٤٥٤	بكار الرحبي الدمشقي المجذوب
٥٠٠	حافظ الدين السروري المقدسي	٤٥٥	بكر البغدادي
٥٠٠	حبیب النجواني الكاتب	٤٥٥	برهان الدين البهنسي الدمشقي
٥٠٠	حبیب الله الشيرازي البغدادي		الشهير بشغلها
٥٠١	حبیب الدرويش الرومي الحنفي	٤٥٦	بیر محمد المعروف بمفتي أسكوب
٥٠١	حسام الدين المنتشي الرومي		(حرف التاء)
٥٠١	حسام الدين الرومي	٤٥٦	تاج الدين الشهير بابن محاسن
٥٠٢	الحسن بن السقاف الحضرمي	٤٥٧	تاج الدين الشهير بابن يعقوب





تهنئ معاطف البلاغة عند سماع فضله وكأله \* حتى اجتمع عندي ما طاب وراق \*  
وزين بمحاسن لطائفه الاقلام والاوراق \* فاقصرت منه على أخبار أهل المائة  
التي أنافها \* وطرحتها ما يحالفها من أخبار من تقدمها ويناها \* حرصا على جمع  
ما لم يجمع \* وتقييد شئ ما قبل الالبع \* ووقع اختياري على اضافة كل أثر إلى  
ترجمة من أسند اليه \* حسما يعول من له مساس في باب التاريخ عليه \* فصار  
تاريخ رجال وأى رجال \* يضيئ عند سرد ما أثرهم من الدهاتر المجال \* وقد وجد  
عندي مما أحتاج اليه من المعونه \* والآثار المتعلقة بهذه المؤنه \* ذيل النجم  
الغزوي وطبقات الصوفية للناوي وتاريخ الحسن البوري وذيله والدي المرحوم  
وخبايا الزوايا والريحانة للحمادجي وذكرى حبيب للبديعي ومنتره العيون والالباب  
لعبد البر الفيومي هذا ما عدا المجاميع والتلخيصات من الافواه والمكتبات  
وكان بقي على بعض أخبار اليمن والبحرين والحجاز \* وقد تسرع على في طريق  
تطلب حقبة نهار الحجاز \* فلما من الله علي وله المنه \* والمنحة التي لا يشوبها  
كدر المحنة \* بالمجاورة في بيته المعظم \* والالتقاط من بحار أهليه الدر المنظم \*  
تلقيت من الافواه تراجم لآناس يسيرة \* كانت في التخصيل على عسيرة \*  
وهم وان كانوا قليلين في العدد \* فانهم كثيرون بسبب انهم ذرية للمد في كل  
المدد \* وقد يقال ان أعداد الكبار الشم الأنوف \* ربما عدلت عشرات المئين  
وشوها بالآلوف \* ثم وقفت في أنشاء السنة على ذيل الجمالي محمد الشبلي المكي  
الذي ذيل به على النور السافر \* في أخبار القرن العاشر \* لشيخ عبد القادر  
ابن الشيخ العبدروس والمرع الروي \* في أخبار آل باعلوى \* له أيضا وعلى  
تراجم منقولة من تاريخ ألفه العسبي بن أبي الرجال اليمنى في أهل اليمن فأجلت  
فذكر في مجالها \* وألحقها بحسب ترتيبها في محالها \* وكان وصلني خبر الكتاب  
الذي أنشأه السيد علي بن معصوم ذيلا على الريحانة \* ووسمه بسلافة العصر \*  
في شعراء أهل العصر \* فلم أزل حتى حصلت \* وقطعت به أمر الطاء \* وصلته \*  
وأتخفتني بعض الافاضل بديل الشقائق بندي ألفه ابن نوعي بالتركية \* سمعته معظم  
أهل الدولة العثمانية \* ووصلني بعض الاخوان بقطعة من تاريخ أنشاء الشيخ  
مدني القوصوني المصري ذكر فيه تراجم كبار العلماء من أهل القاهرة \* وزين  
طروس سطوره بتأثرهم الباهرة \* فكانت عندي فاكهتين باكورتين \* وتحفتين

اسم والد المؤلف  
فصل الله من بحسب الله  
وسأني ترجمته في حروف  
الفاء اه

بلسان انبراعة مشكورتين \* فجمعت الجميع على نية الترتيب \* مستعينا  
في خصوصه بالفيض المجيب \* وأضفت الى تلك الاخبار الموالد والوفيات \*  
حسما حرته من التعاليق التي هي بهذا الغرض وافيات \* وما أقدمني على هذا  
الشان \* الاتخلف أبناء الزمان \* عن احراز خصل الفضل في هذا الميدان شعر

لعمري أياك ما نسب المعلى \* الى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقتشعرت \* وصتح نبتهار عي الهشيم

فانا ذلك الهشيم \* الذي سدمت السكريم \* كيف وقد نجم نجم الجهل \* وصوح  
نبت بت الفضل \* وصدئت القلوب \* وضعف الطالاب والمطلوب \* وربما  
يظن أن ما نتخالج في صدرى وهجس \* لرعونة أوجها الفراغ والهوس \* كلابل  
ذلك لا مري يستحسنه اللبيب \* ويحسن موقعه لدى كل أريب \* لما فيه من  
بقاء ذكرا ناس شنت مآثرهم الاسماع \* وجمع أشات فضائل حكم الدهر عليها  
بالضياح \* وليس غرضي الا أداء حقهم المفترض \* وأبرأ الى الله من تهمة  
الغرض \* واني وان قصرت فاقصرت \* وان طولت فاطولت \* وغاية البليغ  
في هذا المضممار الخطير \* أن يعترف بالقصور ويلتمز بالتقصير \* فان المرء ولو  
بلغ جهده \* فالا حاطة في هذا الشان لله وحده \* وقصدي أن اسمه ( بخلاصة  
الاثر \* في أعيان القرن الحادى عشر ) \* والى الله أنضرع في سد خللى \*  
وسترزلى \* ودفن عيبي \* ورتق فتق جيبى \* انه الجواد الكريم \* ومنه الهداية  
الى الصراط المستقيم \* واعلم أن مصطلحى في هذا الكتاب انى رتبته على حروف المعجم  
ليسهل لمطالعها ما غم عليه واستعجم وأقدم أولا الاسم الذى أوله همزة معدودة ثم  
ما كان أوله ألف وأقدم من ذلك ما شاركه أبوه في اسمه فاذا تعدد ذلك قدمت الاسبق  
وفاة ثم أرجع فأذكر من بعد حرف الهمزة الحروف المعجمة من أولها الى آخرها  
وأذكر فى كل حرف ما فيه من الاسماء مقدما ما كان فيه ثانى الاسم من الحروف المقدمة  
وهكذا أفعل فى أسماء الآباء فاذا انتهى من وصلنى اسم أبيه ذكرته من لم أعرف  
اسم أبيه مر اعياسبق الوفاة وأكتب في ذكر الكنية أو اللقب اذا اشتهر صاحب  
الترجمة بأحدهما ولم يرو له اسم وأذكر ذلك فى ضمن الاسماء وأتسدى منها بالاسم  
ثم باللقب ان اتفق ثم بالكنية وأذكر بعد ذلك النسبة الى البلد ثم الاصل ثم المذهب  
ثم الباول أو ردمن أحوال الرجل الاما تلقته عن هذه التواريخ أو سمعته من ثقة

أوضبطته عن عيان ومشاهدة ولا أثبت من الكرامات الا ما حقهقه ولا أعتمد  
أني وفيت بالقصود \* ولو أوتيت علم ذلك النجم المرصود \* بل كل ما أمل من  
هذا المراد نيل سعادة ثواب في المبدأ والمعاد \* فقد ذكر الحافظ عبدالعزیز بن  
عمر بن فهد المكي الهاشمي في تذكرة التي سماها زهرة الابصار \* لما تألف من  
الافكار \* ما نصه مما نقله الوالد من مجاميع الميورقي سمعت ممن أتقيد به وعلمه  
يقول ان الاشتغال بنشر اخبار فضلاء العصر ولو تنوار يخفهم من علامات سعادة  
الدنيا والآخرة اذ هم شهود الله تعالى في أرضه وهذا أو ان الشروع فيما  
أردته \* والله مستد في فيما أوردته

\* (حرف الهمزة والالف) \*

آدم الرومي الانطالي الحنفي الاستاذ الشهير له خلفاء طريفة العارفين بالله تعالى  
جلال الدين الرومي المعروف بمثلا خاوند كار وكان شيخ زاوية المعريفة بمدينة  
الغلطة ولها في سنة احدى وأربعين وألف وكان له الخطوة الثامنة عدا ركان دولة  
بني عثمان سلاطين زماننا نصرهم الله تعالى لا يزال مجلسه غاسبا بأعيامهم وهو من  
بيت كبير انطا ليه على وزن انطا كيه بلدة كبيرة بأراضي قرمان على ساحل البحر  
الرومي وطاوها في نطق العوام تبدل ضادا ويخذفون نونهم فاقولون انطاليه وليبتهم  
فيها املاك وتعلقات حجة وكان مائلا الى الترفه والاحتشام الزائد وكان اذ ركب  
مشى في ركابه ما يقارب المائة رجل من حفدة ومريديه وكان للناس عليه اقبال  
زائد ومع ذلك كان ملازما على العبادة والوعظ وكان يحل المشوي حلا جيدا وكان في  
أوائل أمره مفرط السخاء لا تكاد عطية تنقص عن مائة دينار وحكي بعض الافاضل  
عن يعرفه انه كان في عهد السلطان مراد ظهر شخص يتفنن ضرب الطبول فشق به  
السلطان وطلبه ليلته فوجد عند آدم هذا فأثابه فقال له كم كانت جائتك فقال لها  
هي يدي وكانت مائة دينار وكان لشايع الغلطة في ذلك العهد مميزات في داخل حرم  
السلطنة في كل شهر ليلة يقيمون فيها السماع بحضرة السلطان ولهم نعاين حضور آدم  
ليلة ومعه جماعة وأقاموا السماع فأمر السلطان بأن يتنص معلومهم يسمع من آدم  
وقال لجماعته قولوا له العطايا بما كثر لا تبلغ عطية فكف من ذلك العهد كفه  
عن الافراط واقتصر على ما هو متعارف عند الدولة وسافر آخر أمره الى القاهرة  
من طريق البحر بنية الحج في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وألف فرض عصر

قد ذكر في السنية المولوية  
الطبعة بخطه فتنا على ذمة  
صاحب العوارف والمعارف  
محمد باشا عارف به جرى ذكر  
صاحب الترجمة عند شيخ  
الاسلام يحيى أفندي الآتي  
ذكره في حرف الباء من هذا  
الكتاب فقال ان أباه سماه  
آدم وهو جدير بأن يقال فيه  
ان هذا الاملاك كريم فلما  
نقلت هذه المقالة الى الشيخ  
قال هذا كلام النسوة وأما  
آدم فهو في الحقيقة مخدوم  
الملائكة اه ومن أراد باقي  
ترجمته فليرجع الى السنية  
للطابع وهي



مدة وتوفي بها وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وألف رحمه الله تعالى  
 \* (الشيخ ابراهيم) \* بن ابراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس  
 ابن الولي الشهير محمد بن هارون المترجم في طبقات الشعرائي وهو الذي كان يقوم  
 لوالد سيدى ابراهيم الدسوقي اذا امر عليه ويقول في ظهره ولى يبلغ صيته المغرب  
 والمشرق وهذا المذكور هو الامام أبو الامداد الملقب برهان الدين اللقاني المالكي  
 أحد الاعلام المشار اليهم بـ «الاعلاء» في علم الحديث والدراية والتجرب في الكلام  
 وكان اليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوى النفس  
 عظيم الهية تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهو منقطع عن التردد الى واحد من  
 الناس يصرف وقته في الدرس والافادة وله نسبة هو وقيلته الى الشرف لكنه  
 لا يظهره تواضع عامته وكان جامع بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة ومزايا  
 باهره حكى الشهاب البشيشي قال ومما اتفق له أن الشيخ العلامة حجازي الواعظ  
 وقف يوما على درسه فقال له صاحب الترجمة تذهبون أو تجلسون فقال له اصبر  
 ساعة ثم قال والله يا ابراهيم ما وقفت على درسك الا وقد رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واقفا عليه وهو يسمعك حتى ذهب صلى الله تعالى عليه وسلم وألف  
 التأليف النافعة ورغب الناس في استكلامها وقراءتها وأنفع تأليف له منظومته  
 في علم العقائد التي سماها بجوهر التوحيد أنشأها في ليلة بأشارة شيخه \*  
 في الترية والتصوف \* صاحب المكاشفات \* وخوارق العادات \* الشيخ  
 الشرنوبى \* ثم انه بعد فراغه منها عرضها على شيخه المذكور فحمده ودعاه  
 ولمن يشغل به ساجد النفع وأوصاه شيخه المذكور أن لا يعتذر لاحد عن ذنب  
 أو عيب بلغه عنه بل يعترف له به ويظهر له التصديق على سبيل التورية ترك التزكية  
 النفس فساخا فنه بعد ذلك أبدا \* وحكى انه كان شرع في اقراء المنظومة المذكورة  
 فكتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة وألف عليها ثلاثة شروح والوسط منها  
 لم يجره فلم يظهر \* وله توضيح الفاظ الاجرومية \* وقضاء الوطر \* من نزهة  
 النظر \* في توضيح نجمة الاثر \* للعافظ ابن حجر \* واجمال الوسائل \* وبهجة  
 المحافل \* بالتعريف برواة الشمايل \* ومنار أصول الفتوى \* وقواعد  
 الاقفاء بالقوى \* وعقد الجمان في مسائل الضمان \* ونصيحة الاخوان \*  
 باجتنا ب شرب الدخان \* وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الاجهوري

المالكي برسالة أولى وثانية أثبت فيها القول بجل شره ما لم يضرب وله حاشية على مختصر خليل \* وكأب تحفة درية على إيهلول \* بأسانيد جوامع أحاديث الرسول \* هذه مؤلفاته التي كملت وأما التي لم تكمل فنها تعليق الفوائد \* على شرح العقائد للسعد \* وشرح نصريف العزى للسعد أيضاً سماه خلاصة التعريف \* بدقائق شرح التصريف \* وحاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور اللوامع \* من خدور جمع الجوامع \* وجمع جزء في مشيخته سماه نثر المآثر \* فيمن أدرك من القرن العاشر \* ذكر فيه كثيراً من مشايخه من أجلهم علامة الاسلام شمس الله والدين محمد البكري الصديقي والشيخ الامام محمد الرملی شارح المنهاج والعلامة أحمد بن قاسم صاحب الآيات البيّنات وغيرهم من الشافعية وشيخ الاسلام علي بن غانم المقدسي والشمس محمد الحريري والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السهوري والشيخ طه والشيخ أحمد المياوي وعبد الكريم البرموني مؤلف الحاشية على مختصر خليل وغيرهم من المالكية ومن مشايخه في الطريق الشيخ أحمد البلقيني الوزير والشيخ محمد بن الترحمان وجماعة كثيرة غيرهم وذكر انه لم يكن عن أحد منهم مثل ما ذكر عن الامام الهمام أبي التيجاسالم السهوري وبيده الشيخ محمد الهنسي لانه كان يختم في كل ثلاث سنين كتاباً من أمهات الحديث في رجب وشعبان ورمضان ليلا ونهاراً وبيده الشيخ يحيى القرافي المالكي امام الناس في الحديث تحريراً واثقاً ناشر زواق ابن معمر يجامع الازهر هكذا ذكر الشيخ الامام أحمد بن أحمد العجمي المصري الآتي ذكره في ترجمة القاني من مشيخته لكن أطال في تعداد مشايخه أكثر مما ذكرته وبالجملة فهو متفق على جلالة وعلو شأنه وأخذ عنه كثير من الاجلاء منهم ولده عبد السلام والشمس البابلي والعلاء الشبرايملي ويوسف الفيشي ويس الحمصي وحسين النماوي وحسين الخفاجي وأحمد العجمي ومحمد الخرشبي المالكي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن أحد من علماء عصره أكثر تلامذة منه وكان كثيراً الفوائد وينقل عنه منها أشياء كثيرة منها أن من قرأ على المولود ويد القساري على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن في عمره أبداً وبخطه أيضاً التحيات على طريقة

يس تنجي من دخان الواقعه \* والملاك والانسان نعم الشافعه  
ثم البروج لها انشراح هذه \* سبع وهن التحيات النافعه

وعلى طريقة أخرى

جزر ويس التي قد فصلت \* تنجي الموحد من دخان الواقعة  
وتقام سبع المنجيات بحشرها \* والملك فاحفظها فنعيم الشافعه  
والمنقذات السبع سورة كوثر \* متاليات ثم ست تابعه  
والمهلكات السبع قل فزمل \* ثم البروج وطارق هي قاطعه  
ثم الفحى والشرح مع قدر لثيملاف لاهلاك العدو مسارعه  
ونقل في شرحه على الجوهره قال ليس للشدائد والغموم محاجر به المعتنون مثل  
التوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم ومحاجر ب في ذلك قصيدتي الملقبة بكشف  
الكروب بملاحات الحبيب والتوسل بالمحجوب التي أنشأتها بإشارة وردت على  
لسان الخاطر الرحمان عند نزول بعض الملمات فأنكشفت بأذن خالق الارض  
والسموات وكأشف المهمات لاله غيره ولاخير الاخير هـ

يا أكرم الخلق قد ضاقت بي السبل \* ودق عظمي وغابت عني الخيل  
ولم أجد من عزيز أستجير به \* سوى رحيمه تستشفع الرسل  
مشمر الساق يحمي من يلوذ به \* يوم البلاء اذا ما لم يكن بلل  
غوث المحاويج ان محمل ألمهم \* كهف الضعاف اذا ما عمها الوجل  
مؤمل البائس المتروك نصرته \* مكرم حين يعملو سره الخجل  
كنز الفقير وعز الجود من خضعت \* له المسلول ومن تحياه المحل  
من اللئاحي ثمال يوم أزمهم \* وللا رامل ستر سابغ خضل  
لبث الكائب يوم الحرب ان حميت \* وطيسها واستعد البيض والاسل  
من ترتجى في مقام الهول نصرته \* ومن به تنكشف الغماء والغلل  
محمد ابن عبدالله سلجأونا \* يوم التنادى اذا ما عمنا الوهل  
الفاتح الخاتم الميمون طائر \* بجر العطاء وكثر نفعه شمل  
الله أكبر جاء النصر وانكشفت \* عنا الغموم وولى الضيق والمحل  
بعزيمة من رسول الله صادقه \* وهمة يمتطها الحازم البطل  
أغث أغث سيد الكونين قد نزلت \* بنا الرزايا وغاب الخلل والاحل  
ولاح شيبى وولى العمر منهزما \* بعد كبر الذنب لا يلوى به عجل  
كمن للمعنى مغنيا عند وحدته \* وكن شفيعاه ان زلت النعل

فجعله القول أنى مذنب وجبل \* وأنت غوث لمن ساقته السبل  
صلى عليك الهى دائماً أبدا \* ما نفعات انفخوا، والأصل  
وآل لك الغر والعصب الكرام كذا \* دلموا والسلام الطيب الحبل  
وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف ودفن بالقرب من  
بقعة أيلة طريق الركب المصرى وفي هذه السنة توفى الحافظ الكبير أبو  
إعباس أحمد المقرئ المالكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وقال فيهما المصطفى  
ابن محب الدين الدمشقي برثهما (شعر)  
مضى المقرئ اثر اللقائي لاحقا \* اما ما نال الدهر بعدهما خلف  
فبدر الدجى أجرى على الخدمعه \* وأثر ذاك الدمع ما فيه من كاف  
واللقائي بفتح اللام ثم كاف وألف ونون نسبة الى امانة قريته من قرى مصر وأيلة  
بفتح الهمزة وسكون المثناة من تحت ولا م وهاء وهى كانت مدينة صغيرة وكان  
مهازرع بسير وهى مدينة اليهود الذين جعل منهم التردة والخنار بر وعلى ساحل  
بحر القلزم وهى فى زماننا برج ومأوال من مصر وايسها من درع وكان لها قلعة  
فى البحر فأبطلت ونقل الوالى الى البرج فى الساحل كذا فى تقويم البلدان للثلاث  
المؤيد اسماعيل صاحب حماء

الدا

(اراهيم) بن أبى بكر بن اسماعيل الدناى العوفى بسببه الى عبد الرحمن بن  
عوف رضى الله عنه الدمشقي الصالحى لاصل المصرى المولود والوفاة كان من أعيان  
الافاضل له المبدأ الطولى فى الفرائض والحساب مع التجرد فى الفقه وغيره من العلوم  
الدينية وهو حلى المذهب نشأ بمصر وأخذ الفقه عن العلامة منصور بن وهب  
والحديث عن جميع من شيوخ الأزهر وأجاز له غالب شيوخه وألف مؤلفات منها  
شرح على منتهى الارادات فى فقه مذهبى فى مجلدات ومناسل الحجى فى مجلد  
ورسائل كثيرة فى الفرائض والحساب وكان لطيف المذاكرة حسن المخاضرة  
قوى الفكر واسع العتق وكان فيه رياسة وحشمة موهوبة ومروءة وكان من محاسن  
مصر فى كمال أدبائه وعلومه مع الكرم المهرط والاحسان الى أهل العلم والمتردين  
اليه وكان حسن الخلق والأخلاق وكان يرجع اليه فى المشكلات الدينية ويكثر  
تدبره فى الامور ومنازلته لها وبالجملة فانه كان حسنة من حسنات الرماة وكانت  
ولادته بالقاهرة فى سنة ثلاثين وألف وتوفى بها الحجة طهر يوم الاثنين رابع عشر

من ربيع الثاني سنة أربع وتسعين وألف وصلى عليه ضحى يوم الثلاثاء ودفن  
بترية الطويل عند والده رحهما الله تعالى

المتروني

(ابراهيم) س أبي اليعن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن أحمد البتروني  
الاصل الحلبي المولد الخنقي الفاضل الاديب المشهور صدر قطر حلب بعد أبيه اشتغل  
في غفوان عمره وسلك طريق القضاء وتولى مناصب عديدة منها حجة ثم ترك وعكف  
على دهره وتشديد مفاخره وتفرغ له أبوه عما كان يده من مدارس وجهات وبقيت  
في يده سوى اقامة الخفمية فاهما وجهت الى غيره وكان حسن المحاضرة شاعرا  
مطموعا وشعره كثير الملح والنكت حسن الديباجة أنشد له البديعي في ذكرى  
حميد قوله في فتح الله بن النحاس الشاعر المشهور الآتي ذكره وكان يميل اليه قال  
وكان فتح الله مع فرداه بالحسن ولو عابا التجني وسوء الظن بصيرا بأسباب العتب يبيت  
على سلم ويعدو على حرب كم من متم في حبه رمي النجم فرقا من الهجير لورعاه رهادة  
لادرك ليلة القدر بخيلا ببر الكلام يرضن حتى ردا السلام (شعر)

مهلك العشاق مهلا \* فيك لي منك انتقام

شعيرات كسك \* هن للمسك ختام

وله فيه أيضا من أبيات

بنو وينك مدة فادانت \* كنت الحديريان تعزى في الوري  
رفقا بقلب أت فيه ساكن \* ان الحياة اذا قضى لا تشترى  
فاردد على طرفي المسامع له \* يلقى خيالا منك في سنة الكرى  
واسأل عيو بالاعلم من البكا \* عن حالي ينبيك دمعى ماجرى  
وقال فيه أيضا وقد عشق مليحا همه موسى فيجنى عليه

كل فرعون له موسى وذا \* في الهوى مواصل يوايك النكد  
فكما أكدت من يهواك بالصدمت صدا وذك طعم الكمد  
ومن شعره قوله من قصيدة في الامير محمد بن سيفاط مطلقها

أرني على شجوا الحمام العرد \* وشهد افرح بالحسان الحرد  
شاد يشاد به السرور لمعشر \* عمروا مجالس أنهم بالصرخد  
في مجلس قام الصفاء به على \* ساق وشعر للمرة عن يد

الى أن يقول فيها

ولقد شكوت له الهوى ليرقلى \* فنأى عن المضنى بقلب جلد  
 وأنى سوى رقى فقلت له اتشد \* انى رفيقى للامير محمد  
 وله غير ذلك من محاسن الشعر وعيونه وكانت وفاته فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة  
 نحو أربع وسبعين سنة ودفن بجانب والده بالصالحية والبترونى بفتح الباء الموحدة  
 وسكون التاء المثناة ثم راعوا ونون نسبة الى البترونى بليدة بالقرب من طرابلس  
 الشام خرج منها جماعة من العلماء وأول من دخل حلب من بيت البترونى هؤلاء  
 عبد الرحمن جد ابراهيم هذا دخلها فى سنة أربع وستين وتسعمائة وتوطمها وسند ذكر  
 من هذا البيت عدة رجال أنجبت بهم الشهباء

الحصكى

(الشيخ ابراهيم) بن أحمد بن على بن أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى  
 الحصكى الاصل الحلبى المولدا لعمامى الشافعى المعروف بابن الملا وسياقى والده  
 أحمد شارح مغنى الميبى وأخوه محمد فقد أفرد فى ظل أبيه وأخذ عنه العلوم  
 وتخرج عليه فى الادب وأخذ عن البدر محمود اليلونى وعن الشيخ عمر العرنى وكتب  
 اليه جدى القاضى محب الدين بالاجازة من دمشق فى سنة خمس وتسعين وتسعمائة  
 وبعدها ألف ورجع الى حلب وانعزل عن الناس ولزم المطالعة والكتابة والتلاوة  
 للقرآن كثيرا وكان صافى السيرة لا تعهد له رلة ونظم الدرر والغرر فى فقه الحنفية  
 من بحر الرجز ودل على ملكته الرائحة فان العادة فيما ينظم أن يكون مختصرا وبالجملة  
 فانه كان يغلب على طبعه الادب وكان له حسن محاضرة وله شعر قليل منقطع منه قوله  
 ولما انطوت بالقرب شقة بيننا \* وغابت وشاة دوننا وعيون  
 بسطت لها والوجد يعيث بالحشا \* شجون حديث والحديث شجون  
 الحديث شجون مثل من أمثال العرب وأسله ذو شجون أى ذو طرق والواحد  
 شجون يسكون الجيم وقد انظم أبو بكر القهستانى هذا المثل ومثلا آخر فى بيت  
 واحد وأحسن مناشاء وهو قوله

تذكر نجد والحدث شجون \* جئن اشتياقا والجنون فنون  
 ولابن الملا من قصيدة قرظ بها شعرا ليوسف بن عمران الحلبى الشاعر المشهور  
 أطرسك هذا أم الحين مذهب \* ونظمك أم خمر لهمى مذهب  
 وتلك سطور أم عقود جواهر \* وزهر سماء أم هو الروض مخضب  
 وتلك معان أم غوان تروق لاسمعون وباللحن المسامع تطرب

وياحبذا هذى القواى التى بمن \* يعارضها طفر الميتة يشب  
 لقد أحكمتها فكرة ألمعية \* فكدت لها من رقة النظم أشرب  
 فن غرل كم هزدا صبوة الى التـصاى فأنضى بالغزال يشب  
 فيا بحر فضل فأنض بلالى \* لها فكرك الوقاد مازال يشب  
 ظننت بأنى لخطوب مؤهل \* فأرسلته شعرا لنظمى يخطب  
 فعذر اغانى الفـكر فى مشـت \* وعـتلى بأيدى حادث الدهر يهب

فقله فكدت لها من رقة النظم أشرب حسن والاحسن أن يسبب الشرب الى السمع  
 كما قال الآخرى وصف قصيدة (تسكاد من عذوبة الانساخ \* تسرهما مسامع الحناخ)  
 وله غير ذلك وكانت وفاته بعد الثلاثين وألف بقليل والحصه كفى بفتح الحاء وسكون  
 الصاد المهملة ونفع الكاف وفى آخرها الفاء هذه النسبة الى حصن كينا وهى من  
 ديار بكر قال فى المشترك وحصن كينغ على دجلة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين وكان  
 القياس أن ينسبوا اليه الحصن وقد نسبوا اليه أيضا كذلك لكن اذا نسبوا الى  
 اسمين أضيف أحدهما الى الآخر ركبا ومن شجوع الاسمين اسم واحد ونسبوا  
 اليه كما فعلوا هنا وكذلك نسبوا الى رأس عين رضى والى عبد الله وعبد شمس وعبد  
 الدار عبدلى وعشمتى وعبد رى وكذلك كل ما هو نظير هذا والعباى نسبة الى  
 العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر أن جدّه كان مدسوبا اليه واشتهر بينهم  
 فى حلب بيت الثلاث جد والد ابراهيم هذا كان يعرف بمنلا حاجى وكان قاضى  
 قضاة تبريز له شرح على المحرر فى فقه الشافعى للرافعى وحاشية على شرح  
 العقائد لفتحنازانى سماها تحفة الغوائد لشرح العقائد وحشى شرح الطوالع  
 وشرح الشاطبية وفصوص ابن عربى وكتب على الجغمينى فى الهية شيئا

(المولى ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد الكواكبى الحلبي قاضى مكة  
 من أجلة العلماء قرأ فى مبادئ عمره على الشيخ الامام عمر العوضى وعلى والده فى  
 مقدمات العلوم حتى حصل ملكة ثم توجه الى دار الخلافة وسلك طريق الموالى وقرأ  
 على بعض أفاضل الروم حتى صارت له الملكة التامة ثم من الله عليه فتزوج بابنة المولى  
 عبد الباقي بن طورسون واستحبه معه لماولى قضاء مصر اليها فحصل له ما لا خريلا  
 ثم رجع فى خدمته الى قسطنطينية فبات ابن طورسون ثم ماتت الزوجة وانصرم  
 المال وقصر فى النوض فأخذ بعد المتبقيات التى مدرسة أيا صوفية ثم لم يزل يطاب عزل

الكواكبى

نفسه عن المدرسة فلا يوافقوه حتى يركها شاغرة من غير أخذ معلوم ولا انباء مدرس أصلاً وكان أيام الانفصال الكبير ورد حلب ووالده حيال منزل عند والده فشكت أمه إليه من أيه ما يصنع بها فتشأ جرحه وأبوه وتفاضيا ورحل عن دار والده وصار كل يسب الآخر فاسترضى العرضي المذكور وجماعة من العلماء الابن ثم أخذوه إلى والده فقبل يده وتبارى من الطهرين وآخر الأمر أعطى قضاء مكة وسافر من مصر بحراً ثم أراد أن يتقلبه من سفينة صغيرة إلى مركب فخاض عليه وحمله إلى المركب فسقط إلى البحر وغرق وبدا أول بعض الخدرة الولد فبدا وذلك حين توجهه عند جده في سنة تسع وثلاثين وألف وكان عمره نحو سبعين سنة وبنوا الكواكبي بحلب طائفة كبيرة سيأتي منهم في كتابنا هذا جماعة وكاهم علماء وصوفية وأول من اشتهر منهم محمد بن إبراهيم المتوفى سنة سبع وتسعين وثمانمائة ذكره ابن الخبيلي في تاريخه قال ودفن بجوار الجامع المعروف الآن بجامع الكواكبي بمحنة الجلولم بمدينة حلب وعمرت عليه قبة من مال كافل حلب سيباي الجر كسي وكانت طريقته أريدية وانما قيل له الكواكبي لانه كان في مبدأ أمره حذاداً يعمل المسامير الكواكبي ثم فتح الله عليه وحصلت له الشهرة الزائدة

السلطان  
ابراهيم

(السلطان ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد ابن محمد بن مراد بن محمد بن يدرم بايزيد بن مراد بن أورخان بن عثمان بن أرطغرل ابن سليمان شاه السلطان الأعظم أحد ملوك آل عثمان المطوق بعقد معاه خرم جيد الزمان قد تقرر أن أصل بيتهم من التركان البرالة الرحالة من طائفة المنا تار وينتهي نسبهم إلى يافث بن نوح وهو الجد السادس والاربعون للسلطان ابراهيم ولما كانت أسماؤهم أعجمية أمرت عن ذكرها أطولها واستجماعها ورجماع فيها لتخفيف والتحريف ان لم يضبط شيء منها ولا حاجة إلى الا حاطة فيها بلا فائدة فانهم اذ كورة في التواريخ التركية وأما دكرمبدأ ظهورهم فهو شأن مشهور وقد تكفل به غير واحد من المؤرخين فلا نطيل بذكره ورجع إلى ما هو الغرض من ترجمة السلطان ابراهيم فنقول تولي السلطنة بعد موت أخيه السلطان مراد في تاسع شوال سنة تسع وأربعين وألف وقيل في تاريخه على لسانه (استعنت بالله) وكان ملكاً معظماً حسن المنظر سمح الكف وكان زمانه أنصر الأزمان وعصره أحسن العصور وأطاعته جميع الممالك وسكنت بين دولته الفتن واعتدل به الزمن وفيد يقول



الامير منجل بن محمد المنجيكي الدمشقي قصيدة التي مدح بها وهي من غرر القصائد  
ومطلعها لو كنت أطعم بالمتام توهما \* لسأت طيفك أن يزور تكرما  
حاشا صدوك أن تدم فانها \* تحلولى زان أسيفت علقما  
فاهجر فنه بجرلى التمام مودة \* ألقاه منك تخنا وترجا  
عذب فؤادى بالذى تختاره \* لو كنت مبدىا تركت وانما  
لولم تكن بغبار طرفك أكلت \* عين الغزال تسدها وجه الدما  
ومن جملتها وهو محل الشاهد

حسين وجهز معه عدة من وزرائه وأمراته الى فتح الجزيرة بتمامها فوصل اليها  
 ونازل قلعة رتمو واستعان عليها بالغم حتى أهلك خلقا كثيرا من الفرنج بسبب ذلك  
 وفتحها واستولى على جميع قرى الجزيرة ولم يبق منها عاخر ح عن ملك آل عثمان  
 في تلك الجزيرة الا قطعة قندية وطال أمر هامة مديدة حتى فتحت في زمن سلطان  
 زمانة السلطان محمد كما سئذ ذكر تفصيل فتحها في ترجمة الوزير أحمد باشا المناضل  
 وبالجملة فان السلطان ابراهيم المذكور كان ميمون النقية من صور الكتيبة وكانت  
 ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وخلع عن الملك في ثمارة الخامس سادس عشر  
 رجب سنة ثمان وخمسين وألف وكانت مدة سلطته ثمان سنين وتسعة أشهر و ذكر  
 سبب خلعه محتاج الى تفصيل على أعرضنا عنه لشهرته ومجده انه كان ارتكب  
 بعض امور تتعلق بهوى النفس وأطال في تعاطيها حتى ملته اركان دولته ثم اجتمعوا  
 وخلعوه من السلطنة وسلطوا مكانه ولده السلطان محمد وفي ثالث يوم من خلعه  
 قتلوه ودفن في مدفن عمه الصالح السلطان مصطفى الى جانبه بجامع اياصوفيا وما  
 اتفق له ولم يتفق لغيره من السلاطين فيما أعلم انه رأى سلطنة أبيه وهمه وأخويه  
 وولده ووجدت في بعض المجاميع الندية فائدة غريبة يناسب ابرادها هنا محصلها  
 انه استقرى من ولى السلطنة وكان اسمه ابراهيم فوجد ولم يتم لاحدهم أمرها الا  
 قتل وقال الراغب في محاضراته قال أبو علي النطاح كان المهدي يحب ابنه ابراهيم  
 فقالت له شكلة أم ابراهيم ألا تراه بلى الخلافة فقال لا ولا يلزم ان اسمه ابراهيم ان  
 ابراهيم الخليل أول نبي عذب بالنار وان ابراهيم بن النبي عليه السلام لم يعيش وبويع  
 ابراهيم بن المهدي فلم يتم له الامر وأحكم ابراهيم الامام أمر الملك فقتل وتم له غيره  
 وطلب الخلافة ابراهيم بن عبد الله بن الحسين فامت له على جلالتهم وكثرة جيشه وقد  
 بايع المتوكل لابنه ابراهيم المؤيد فلم يتم له وقتل وما ذكر من الغم هوشى غريب ينبغي  
 التعرض للكلام عليه فانه مستحدث وهو في الاصل من عمل الفرنج اصطنعوه  
 في محاصرة بعض الحصون في أوائل القرن التاسع على عهد السلطان سليم الأكبر  
 واشتهر عند ملوك الروم حتى فاووا فيه على الفرنج وكيفية عمله على ما تلقية من  
 الافواه ثم وجدت في بعض المجاميع بخط بعض الادباء انه اذا حوصرت قلعة  
 أو حصن ونعسر تملكه لصعوبته يسوقون أمامه تلاعظيما من التراب ثم يحفرون  
 من تحت ذلك التراب سردابا عظيما الى أن يصلوا الى الاساس ثم يحفرون قعر

الاساس مقدار ما يريدون بحيث انهم لم يخرجوا من تحت الجدار أبدا فان خرجوا  
بطل جميع العمل ويتلون التراب من السرداب الى خارج خفية ليخلو ما تحته  
ثم يملأونه بالنفط والبار ودطولا وعرضا ويصنعون قنينة تحبس من القطن مقدار  
شبرين فيمحقون أطرافها بالنار في الخارج ويضعون قنينة أخرى على قدرها ثم  
يأخذون بالاساعة مدة دار زمان احتراقها يعلموا في أي وقت تصل نار القنينة الى  
البار وتحت الارض ثم ان العسكر يأخذون الالهة للهجوم ويسدون باب اللغم  
سدًا محكمًا خوفًا من رجوع البار ودالي خلف وعند احتراق البار ويدقلب ما فوقه  
من جدار أيسور أو غير ذلك فيهمم العسكر دفعة واحدة ويعلمون القنينة بمدة  
الحيلة وهذا ما انتهى الى من خبره على هذا التتصيل والله أعلم

(الشيخ ابراهيم) بن اسماعيل الرمي العقيه الحنفي المعروف بالشيبلي كان احد  
الفنهاء الاخيار عالما بالفرائض حتى احلم وله مشارع جديدة في فنون الادب  
وعمرها وكان حسن الاخلاق ابن العريكة وفهم تواضع وانعطاف ولد بالرملة ونشأ بها  
ورحل الى القاهرة وأخذها عن الامام رئيس الحنفية في وقته أحمد بن أمين لدين  
ابن عمدة العمال والعلامة عمدة الله الجراوي الحنفي ورجع الى بلده وأقام بها  
يدرس ويقعد الى أن مات وعمن أخذ عنه وانفع به الشيخ محيي الدين بن شيخ الاسلام  
خير الدين الرمي والسيد محمد الأشعري دفتي الشافعية بالقدس وغيرهما وكانت  
وفاته بالرملة في سنة سبع وأربعين وألهم الله تعالى

شيبلي

(الشيخ ابراهيم) بن تيمورخان بن حمزة من محمد الرومي الحنفي زيل القاهرة المعروف  
بالقرآن سادات الكبير شيخ الطائفة المعروفة بالبرامية كان صاحب شأن عال  
وكلمات في التدقيق مستعذبه وألف رسائل في علوم القوم منها رسالة التي سماها  
معرفة القلوب في الشوق لعلام الغيوب وعيها وأصله من بوسنة ولد بها ونشأ  
معه عدة متردد ثم طاف بالدونق والولياء الكبر وحدثوا عنه وصار له في كل  
بلد اسم يعرفه فأنه في ديار الروم على وفي سكة حسن وفي المدينة محمد وفي مصر  
ابراهيم وأخذ الطريقة البرامية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومي عن السيد جعفر  
عن أبيه عن سكين عن السلطان براهيم وأقام بالخرمين مدة ثم استقر بمصر فقدم  
بجامع الزاهد سنة ثم بجوامع قوصون ثم بالبروقية ثم قطن بقلعة الجبل فسكن بمسكن  
قرب سارية وجلس بمحافل بالقلعة بعدد فيها الحريم وكان له احوال بحسنة ووفائع

شيخ طائفة  
البرامية

عريسة وحبب اليه الانجما والافراد وكان في أكثر أوقاته يأوي الى المقابر  
بظاهر القلعة وباب الوزير واذ اغلب عليه الحال جال كالاسد  
المتوحش وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المرتضى بين يديه وهو يقول  
يا على اكتب السلامة والهدنة في العزلة وكر ذلك فن ثم حبب اليه ذلك وكان يخبر أنه  
ولده وله فلما أذن المؤذن بالعشاء نطق بالشهادتين وهو في المهد وكانت وفاته في سنة  
ست وعشرين بعد الالف ودفن عند أولاده بقرية باب الوزير تجاه النظامية هكذا  
ذكره الامام عبد الرؤف المناوي في طبقات الكواكب الدرية في تراجم السادة  
الصوفية وما حترته هنا مع بعض تلخيص وتغيير والترافة بفتح القاف والراء  
المخففة وبعد الالف فاء فهاء قرأتان الكبرى منهما طاهر مصر والصغرى طاهر  
القاهرة وبها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وبه وقرافة فخذ من المعاصر من  
يعرف نزولهم من المكيين فسموا بهم ولها تين ثالثة وهي محلة بالاسكندرية مسماة  
بالتيبة قاله ياقوت رحمه الله تعالى في المشترك

قوله طاهر  
مصر صوابه  
القاهرة  
وقوله بعد  
القاهرة  
صوابه مصر  
كما هو نص  
ابن خلكان  
قاله نصر

سيد شري

\* (المولى ابراهيم) \* بن حسام الدين الكرمانى المتخلص بسيد شريف ذكره ابن  
نوحى في ذيل الشقائق ووصفه بالتركية فوق الوصف وكان على ما يفهم منه في غاية  
من الفضل والكمال مشهورا بفنون شتى معدودا من أفراد العلماء قال وقوله  
في سنة ثمانين وتسعمائة وأخذ عن والده ثم قدم الى القسطنطينية فاتصل بخدمة  
المولى سعد الدين بن حسن جان معلم السلطان ولازم منه على عادة علماء الروم  
وهذه الملازمة ملازمة عرفية اعتبارية وهى المدخل عندهم لطريق التدريس  
والقضاء ثم درس بمدارس الروم الى أن وصل الى مدرسة محمد باشا المعروفة بالفتحية  
وتوفى وهو مدرس بها وله تأليف منها تسكيلة تغيير المفتاح الذى ألفه ابن الكمال  
ونظم الفقه الاكبر والشافعية وشرحهما وله من طرف والدته سيادة وكانت  
وفاته في ذى القعدة سنة ست عشرة بعد الالف بعلة الاستسقاء ودفن بحوطة مسجد  
شريفه خاتون بالقرب من جامع محمد اغا داخل سور قسطنطينية

الطاوى

\* (الامير ابراهيم) \* بن حسن بن ابراهيم الدمشقي الطاوى الارمنى الامير الحليل  
مرد وقته في الكرم والعهد الثابت ووصل في الشجاعة الى رتبة يقصر عنها البناء  
زمانه وفيه يقول قريبه أبو المعالى درويز محمد الطاوى في قصيدته الرائية التى  
أرسلها من الروم يذكر فيها أعيان الشام

منهم جناب الطالوي \* سليل ارتقى ذي السرير  
في السلم كالغيث المطير \* والحرب كالليث الهصور  
محبي مصارم حاتم \* بين الانام بلا نكبير

ولبد دمشق بدارهم المعروفة بهم بحلة التعديل ونشأ في تربية أبيه ثم انه خدم أحمد  
باشا المعروف بشمسي نائب الشام وهو الذي بنى التكية بالقرب من سوق الاروام  
ولما عزل عن نيابة الشام صحبه الى دار السلطنة واستمر في خدمته كلما ولي ولاية  
كان معه ثم سار احدى الحجاب بالباب العالي في زمن السلطان سليمان وأعطى قرى  
وأقطعا كثيرة وسافر الاسفار السلطانية وزامت به الاحوال الى أن رجع الى  
دمشق في أيام نازلة تجزيرة تبرس في عهد السلطان سليم بن سليمان وجمع ذخائر  
العساكر من بلاد الشام وأخذها في المراكب من جانب طرابلس الى قبرس وكان  
رأس العساكر اذ ذاك الوزير مصطفى باشا صاحب الخان الكبير والحمام الذي  
في سوق السروحية بدمشق ولم يزل كذلك الى أن بولى السلطان مراد بن سليم  
السلطنة فصير الامير ابراهيم رأس العساكر بدمشق وسافر بهم الى فتح ديار النجم  
مرات عديدة وكان في ذلك محمود السيرة وبعد ذلك تولى الامارة في مدية نابلس سنة  
سبع وتسعين وتسعمائة واستمر بها كما نحو سنتين وانفصل عنها ثم أعيدت اليه  
وفي هذه المرة عنه أمير الامراء بالشام محمد باشا ابن الوزير الاعظم سنان باشا  
لاستقدا الى ركب الحاج على عادتهم فخرس الركب من تبروك الى دمشق حراسة  
عظيمة ثم عمل عن حكومة نابلس وطرحه الدهر في زاوية الخمول حتى أنه قد غالب  
ما كان يلائق ونهت رقت عنه حفده وسافر الى طرف السلطنة في سنة سبع مئة  
الالب واستمر زمنا طويلا ملازما وعاد ولم يحصل على طائل ولما قدم الوزير السيد  
محمد باشا الاصفهاني الاصل نائبا الى الشام عرض حاله عليه ورتب له وعين له من  
الترام السارية في كل سنة اربع مائة دينار على سبيل التقاعد وأقام على تلك  
الحالة ثم تبعه بالكدان الى أن توفي وكانت وفاته في سنة اربع مئة واثني عشرة بعد الالف  
والارتيق بضم الهمزة وسكون الراء وضيم التاء المشاة من فقهائها وبعد ما قاف نسبة  
الى ارتق بن أكسب جد الملوك الارشقية وله في تاريخ ابن خلدون ترجمة مختصرة  
مفيدة ونسبة بنى طالوا اليه مستفيضة على الالسة

الاحسائي

\* (الشيخ ابراهيم) \* بن حسن الاحسائي الحنفي من أكابر العلماء الائمة المخلين

بالقناعة المتخلين للطاعة كان فقهياً يتحوى ما تفتننا في علوم كثيرة قرأ به بلاده على شيوخ  
كثيرة وأخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وكتب له إجازة حافلة  
أشار فيها إلى تبحره في العلوم وأخذ الطريق عن العارف بالله تعالى الشيخ  
تاج الدين الهندي حين قدم الأحساء وعنه الأمير يحيى بن علي باشا حاكم الأحساء  
وكان يتقن عليه ويحضر عنه أخبار عجيبة وله مؤلفات كثيرة في فنون عديدة منها  
شرح نظم الأجر ونبذة للهربطي ورسالة سماها دفع الأسى في أدكار الصبح  
والمساء وشرحها وله أشعار كثيرة منها قوله شعر

ولأنك في الدنيا مضافاً وكن بها \* مضافاً إليه إن قدرت عليه

فكل مضاف للعوامل عرضة \* وقد حص بالحفظ المضاف إليه

وكانت وفاته في اليوم السابع من شوال سنة ثمان وأربعين وألف بمعية الأحساء  
والأحساء جمع حسبي وهو الماء ترشحه الأرض من الرمل فادأصار إلى صلالة  
أمسكته فتحفر عنه العرب وتستخرجه وهو علم لستة مواضع من بلاد العرب الأول  
أحساء بنى سعد بن جنداء هجير بلدوهي دار القرامطة بالمحجر بن ومن أحل مدنها  
ونسبة إبراهيم هذا إلى الأحساء هذه وقيل أحساء بنى سعد بن إبراهيم القرامطة  
الثاني أحساء خرثاف بالبصرة من بلاد جدية على سيف البحر الثالث الأحساء  
مائة جلد ملطى بأجراً رابع أحساء بنى وهب بن القراء وواقعة تسعة أبارك دار على  
طريق الحاج الخامس الأحساء ماء يعني السادس ماء باليمامة بالقرب من قفة  
الروحان

ابن بدير

\* (الشيخ إبراهيم) بن حسين أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري بيري مفتي مكة أحد أكبر  
فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين ومن تبحر في العلوم وتبحر في نقل الأحكام  
وحرر المسائل واشترى الحرم بن بعلم الفتوى وجد من مآذ العلم مآثر له الهمة  
العلية في الإسهام على مطالعة الكتب الفقهية ومصرات الأوقات في الاشتغال  
ومعرفة السرق واجتمع بين المسائل سارت يذكره الركن بحيث أن علماء كل إقليم  
يشيرون إلى جلالة أئده عن عمه العلامة محمد بن بيري وشيخ الإسلام عبد الرحمن  
المرشدي وغيرهما وقرأ في العربية على علي بن الجمال وأخذ الحديث عن ابن  
علان وأجاره كثير من المشايخ وكتب بالاجازة جمع من شيوخ الحنفية بمصر  
واجتهد حتى صار فريده عصره في الفقه وتب إليه فيه الرئاسة وأجار كثيراً

من العلماء منهم شيخنا الحسن بن علي العجمي وتاج الدين الدهان وسليمان حنبو  
وكثيرا من الوافدين الى مكة وولى اقتناءها سنين ثم عزل عنها ما تولى شرافة مكة  
الشريف بركات لما كان بين المترجم وبين محمد بن سليمان المغربي من عدم اللفة  
وكانت أمورا الحرميين في أول دولة الشريف بركات منوطة به والشريف بمنزلة الصفر  
الحافظ لمرتبة العدد وكان له ولد نجيب مات في حياته وانقطع بعد ذلك عن الناس  
ومع ذلك فهو مجتهد في الاشتغال بالمطالعة والتحرير وله مؤلفات ورسائل كثيرة تنيف  
على سبعين منها حاشية على الاشياء والنظائر سماها عمدة ذوى البصائر وشرح  
الموطأ واية محمد بن الحسن في جلدتين وشرح صحيح القدوري للشيخ قاسم وشرح  
المسلك الصغير للإمام رحمه الله وشرح منظومة ابن الشحنة في العتائيد ورسالة في جواز  
العمرة في أشهر الحج والسيف المسلول في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسلك  
والزباد وأخرى في جرة العقبة ورسالة في بيض الصيد اذا أدخل الحرم وأخرى  
في الإشارة في التشهد ورسالة جليلية في عدم جواز التلفيق ردها على عصره  
مكي فروخ وقرط له عليها جماعة من العلماء منهم شيخ الاسلام يحيى بن عمر المنقاري  
والشهاب أحمد الشوبري وله غير ذلك من التأليف والتحريرات وكانت ولادته  
في المدينة المنورة في نيف وعشرين وألف وتوفي يوم الاحد السادس عشر شوال سنة  
تسع وتسعين وألف وصلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة بقرب تربة  
السيدة خديجة رضي الله عنها وكان قلعا من الموت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم  
قبل وفاته بليلة في المنام وهو يقول له يا ابراهيم مت فان لك بي أسوة حسنة فقال  
يا رسول الله على شرط أن يكتب لي ثواب الحج في كل سنة فقال صلى الله عليه وسلم  
لذلك أو كلا ما معناه هذا

السقا

\* (الشيخ ابراهيم) \* بن رمضان الدمشقي المعروف بالسقاء الواعظ الحنفي المذهب  
كان في ابتداء أمره يسقى الماء داخل قلعة دمشق ثم رحل الى الروم وقرأ القرآن  
وجوده واشتهر في غيره من العلوم على المولى يوسف بن أنى الفتح امام السلطان  
ولزمه حتى صار له ملكة في القراءات والوعظ وحفظ فروعا من العبادات كثيرة  
وأعطى امامة مسجد في مدينة أبي أيوب وأقام بالروم متدارر أربعين سنة ثم انه ترك  
الامامة وأخذ المدرسة الجوزية بدمشق وقدم اليها وانقطع بقية عمره بالجامع  
الاموي وأنشأ في عينييه ويديده وجميعه وكان دائم الافادة والنصيحة وقرأ عليه

جماعة من أهل دمشق وكنت أنا في حاله صغيراً جودت عليه حصصاً من القرآن  
وكان أهل الروم الذين يردون إلى دمشق يميلون إليه ويعتقدونه وكان يعطهم تارة  
على كرسى وتارة وهو جالس مكان تدرسه ويبلغ في التهديد والزجر وكان لا يخلو  
من تعصب وبالجملة فإنه كان له دفع متعدي وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين وألف  
رحمه الله تعالى

الجميل

\* (ابراهيم) \* بن المتلازمين الدين الدمشقي المعروف بالجميل كان أبوه زين الدين من  
أهل نخجوان من بلاد العجم ورد دمشق وتدرها ورلد له بها ثلاثة أولاد أحمد ومحمد  
وابراهيم هذا فاما أحمد ومحمد فسأني ترجمتهما خاصة وأما ابراهيم هذا فإنه نشأ  
وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة الطب وتولى آخره رئاسة الأطباء وناب  
في محاكم دمشق وكان فيه دعاية وضراح وكان يجري بينه وبين القاضي محمد بن حسين  
ابن عين الملك الصالح المعروف بالنفاق منافسات ووقائع كثيرة وكان النفاق  
مغرياً بجماله وثلبه واتفق له أنه أوقع به مكيدة أراد فصيحته بها وافتن بها ابراهيم  
فتخاضع هو وأباه وتسامها وهجره ابراهيم بعد ذلك فقال فيها ما لا يديب ابراهيم بن  
محمد الاكرمي الآتي ذكره شعر

انظر الى حال الزمان \* وما اعتراه من الخلل

التناق مدججناحه \* شركا لي صطاد الجميل

لجري بذلك بينهم \* حرب ولا حرب الجميل

ولما ولي أخوه أحمد قضاء دمشق مات في زمنه المتلا على الكردي وكان مدرّس

التقوية فوجه تدرسه اليه فقال فيه الاكرمي المذكور شعر

يا أيها الجميل الذي \* غدت الربوع به دوارس

قد كنت ترجد في الحقول \* فصرت ترجد في المدارس

فابعد وكل واشرب وبل \* واربع فما للروض حارس

ثم بعد موت أخيه المذكور وجهت المدرسة عنه واختل بعد ذلك عقله وتكدر

عيشه وكانت ولادته في سنة خمس بعد الألف وتوفي في سنة ثمان وخمسين وألف

ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أبي شامة رحمه الله تعالى

ابن جعلمان

الجمي

\* (الشيخ ابراهيم) \* بن عبد الله بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم

ابن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن جهمان بفتح الجيم وسكون العين المهملة



ابن يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن الشويع بن علي بن وهب بن علي بن  
 صريف بن ذوال بن سنوة بن ثوبان بن عيسى بن سحرارة بن غالب بن عبد الله بن علي  
 ابن عدنان العكي العدناني الصريفي الذوالي البني الزبيدي الشافعي الامام العالم  
 العامل كان جامعاً للفنون خاشعاً متواضعاً متورعاً محققاً على الذكر لا يخلى وقتاً  
 من الذكر والخير ملاراً للعبادة ملاطفاً أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن شيوخ  
 كثيرين منهم عمه العلامة محمد بن ابراهيم وتوطن بيت النقيمة ابن عجيل وانتهت  
 اليه فيها الرئاسة في علوم الدين وله فتاوى كثيرة منفردة ورسالة منظومة  
 في العروض سماها آية الخائر الى الفلك من أحرف الدوائر وأحد عنه جماعة من  
 العلماء منهم الشيخ الفاضل عبد الله بن عيسى العري وكان يحب الطلبة ويبلغ  
 في ملاطفتهم والاحسان اليهم وأجاز كل من قرأ عليه وكـ يظم الشعر ومن شعره  
 في الالهيات شعر

فصدى رضاك بكل وجه أمكا \* فامن على بدل من قبل انما  
 وان رصبت قدال غاية مطلبى \* والتصد كل التصد بل كل المي  
 لو أدلر روى قدى لرأيتها \* أمرا حقيرا في حنايك هيا  
 وبيت من جعل كعب قد جنى \* والكل ملككم فاستنى أ  
 ولقد بعسلم بايجادى كدا \* أنعمتم أيضا دكوني مؤمنا  
 لولا أطولكم على ووصلكم \* ما كنت موجودا ولا مئثنا  
 من ذا الذي سمى وبشكر فضلكم \* لو عمر الابد يسبحكم معلنا  
 وأ المسبكى الذي قد جاءكم \* للعفو منكم طالما ولتدح  
 فاستمكم ونعركم بخاءكم \* منوا على وأذهبوا عن العنا

وكانت وفاته بيت النقيمة اس عجيل خريوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى  
 الاولى سنة ثلاث وثمانين وألف وبنو جهمان قبيلة من صريف بن ذوال بيت علم  
 وصلاح وورع وفلاح قال الامام الشريفي في طبقاته كل أهل بيت فهم الغث  
 والسمين الابى جهمان فهم كلهم سمين يعني صالحين وبالجملة فهم قوم أصدياء غلهم  
 أهل صلاح وتعقل وقيل من يداهم في منصب العلم لكونهم عمدة أهل اليمن وسند كـ  
 منهم ابراهيم جذ ابراهيم هذا وابنه اسحاق عم هذا

الميداني الموصلي

\* (الشيخ ابراهيم) \* بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي النوه بن عبد الله

ابن محمد بن ناصر الدين المديني الصوفي المعروف بالموصلى ينسب إلى الشيخ  
العارف بالله تعالى أبي بكر الشيباني كان فقيهاً شافعي المذهب فريضاً حسن الخلق  
جم الطول مبذول النعم وله ثروة وافرة وأملأك وعتارات وكان مجلدين اداس  
معظماً وله حفدة ومريدون يرجعون إلى نعمته الدارة وحبراً تارة القارة وهو والد  
مولانا الشيخ عبد الرحمن الموصلى الصوفي الأديب الذي هو واشتهر وفاق على أهل  
عصره بالادب كروض أهل عبيد مر وكانت وفاة ابراهيم هذا في المحرم سنة أربع  
وخمسين وألف بالمدينة المنورة عقب منصرفه من الحج ودون بيع الغرة وبلغ  
من العمر خمساً وسبعين سنة

العمادى

(الش ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن عماد  
الدين بن محمد الدين بن كمال الدين بن ناصر الدين بن عماد الدين الدمشقي الحنفي  
العمادى أحد بلغاء الشام المدسكون وفضلائهم المشهورين وكان للحساس  
الادب وبدايع المثرى واطائف النظم كالروح للحياة والنبوع للقاء ويجرى معها إلى  
طبع سليم وخلق دمع ومحاور سارة وكان قوي المذاكرة كثيراً المحفوظات لديه  
العشرة قبول الهبة عظيم الهبة نشأ في رعية أمه مشمولاً بعناية مكفولة رآته  
وهو أسعراً ولادة الثلاثة الذين ررقهم تيمناً للعالى وحسنات الايام والليالى وهم  
عماد الدين وشهاب الدين وابراهيم وكان ابراهيم أحبهم اليه وأقرهم لحاظه على  
أن كلا منهم نسخ وحده وطلاع ثياباً مجده وقد سئل والدى المرحوم عن التمييز  
بينهم فقال أكبرهم أحلمهم وأوسطهم أكبرهم وأصغرهم أفضلهم وبالجملة فإن  
تفوق ابراهيم مستفيض مسلم لا مشاحة فيه بوجه من الوجوه وكان في اثناء أمره  
اشتغل على والده وعلى الحسن بن محمد البوري في أنواع العلوم وعلم ما تخرج  
في الادب وأخذ الحديث عن الشهاب الثلاثة النيرة أحمد العياشى الشافعي  
وأحمد الوفاي الحنبلي وأحمد المقرئ المالكي ورع حتى أعاد لوالده في مدينة  
الكشاف ولازم من المولى عبد الله بن محمود العباسي ودرس بالدرسة النورية  
الكبرى بربذة الداخل المتعارفة بين أهالي الديار الشامية تعالى الاداروم وبع  
مرتين ثابتهما قاضياً بالركب الشامي وسافر إلى الروم عقب موت والده هو  
وأخوه الاوسط وكان له في صناعة الشعر فضل لا يرد واحسان لا يبعث ومن حيد  
شعره قوله ان يكن زاد في الحسان جمال \* أكد الحسن منهم تأكيدا

فلقد أسس العذار بخدي \* منيتي رونقا ولطفاً مزيدا  
وهو عمري لاشك أشهى وأبهى \* حتما قد أفاد معنى جديدا  
وقوله مضمنا لقد وعدت زيارتنا سليبي \* وقد فل التصر والقرار  
فوافيت بعد حين وهي سكرى \* يرتخها الشبيبة والوقار  
فريعت من تبليج صبح شيبي \* وقالت لا أزور ولا أزار  
فتملت لها وكم تعدين صبا \* كثيبا قد براه الانتظار  
فغضت طرفها عني وقالت \* كلام الليل يحويه النهار  
وعما أنشد لنفسه قوله لا تخش من شدة ولا نصب \* وثق بفضل الاله وابتهج  
وارج اذا اشتد هم نازلة \* فأخراهم أول الفرج

وقوله وقد ركب في الروم زورقاني البحر

لما ركبنا بحر \* وكأد من حاف يتلف

على الكريم أعمدنا \* حاشاه أن يتخلف

وكتب الى والدي وقد عزم على السفر من قسطنطينية وبقى والدي به ا قوله  
الملك اخي نصيحة ذي اختبار \* له حزم وزند فيه وارى  
اذا جاز الزمان وكل دهر \* على أحراره ما زال جارى  
وأكسبك اغترابا وانتزاحا \* فكأن متغربا في أسكدار  
نرى فيها طباء سارحات \* بالخطا يصدن بها لضواري  
وطورا تلتقي غصنار طيا \* علاه حديقة من جلنار  
فتص العمر فيها في سرور \* وصل ليل التواصل بالنهار  
وخل الاهل عنك وقل سلام \* على الاوطان منى والديار  
فأجابه بقوله ألتك نصيحة من رب فضل \* امام في الفضائل والفتخار  
له في كل علم طيب مجنى \* وفعل زانه كرم التجار  
ونظم يعجز البلغاء لفظا \* ولفظ كاللآلى والدرارى  
يقول وقوله لاشك صدق \* عليك اذا اغتربت بأسكدار  
نعم هي جنة حفت بحور \* وولدان حكمت شمس النهار  
ولكن لم أجدها خليلا \* يعين أخا الغرام على اصطبار  
يساعدني على كفى برىم \* يعذب عاشقيه بالنفار

له الحظ يصول به دلالة \* فيفتن رب نفسك ذا وقار  
وقد ان تنى فهو وغصن \* تحرك من هوى نائي الديار  
فخالى والقرار بها وأنى \* يطيب لي القرار بلا قرار  
فضاء من الهوى ليس يحرقى \* على قدر الإرادة باختيار  
وله غير ذلك من محاسن القول وأحاسنه وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة بعد  
الالف ولحقه الفالج في آخر عمره فاستقر مريضاً به مدة سنة ونصف وتوفي في نهار  
الست عشر شهر ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير  
في قبر والده الذي دفن به رحمه الله تعالى

الخيارى

(الشيخ إبراهيم) بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخيارى المدنى  
الشافعى أحد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ  
وكان واسع المحفوظات حلوا العبارة لطيف الطبع كأنما مترجم مع الصهباء وخلق  
من رقة الماء وله الاشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشتغل على أبيه في الفنون  
وأخذ عنه ولزم السيد ميرماه الخيارى المدنى الحسى وانتفع به في كتب ابن عربى  
 وغيره وأخذ عن الحديث الكبير محمد بن علاء الدين البابلى حين مجاورته بالمدينة  
 وحضر درس قاضى الحرمين العلامة محمد الرومى المعروف بالمعروف فى تفسير  
 القاضى البضاوى من أول جزء عم الى ختام سورة الطارق مع مطاوعة المواد  
 وأجاز له وكان أكثر اشتغاله على الشيخ الامام عيسى بن محمد بن أحمد بن عامر  
 المغربى الجعفرى المدنى ثم المكي لازمه كثيراً وأخذ عنه وكان الشيخ عيسى رحل  
 الى مصر في حدود سنة ست وستين وألف فاستحاز للخيارى من كل من أخذ عنه من  
 كبار العلماء الموجودين اذ ذاك بالقاهرة وسأذ كرههم في ترجمته وكان الخيارى  
 كثير اللبس به دائماً الثناء عليه وانما برع بالتأق عنه وخطب بالمسجد النبوى وألف  
 وله من التأليف رسالة في عمل المولد الشريف سماها خلاصة الابحاث والتقول  
 في الكلام على قوله تعالى لقد جاءكم رسول ودرت ببعض المدارس بعد وفاة أبيه  
 وسعى بعض المتغلبين من العلماء الواردن على المدينة فأخذوا منه وكان ذلك  
 سبباً لمفارقة المدينة ودخوله الروم حتى قرأ المدرسة عليه وألف في منصرفه رحلة  
 سماها تحفة الادباء وسأله الغرباء تشتمل على ما تشتمل النفس وتلد الاعين من  
 محاسن الاخبار والطائف الآداب ودخل دمشق مع الركب الشامى في ثمان وعشرى

صفر سنة ثمانين وألف فاعظم بها قدره وانتشر ذكره وأقبل عليه أهلها وبذلوا  
في إكرامه الجهد ووقع بينه وبين أدبائها محاورات ومطارحات كثيرة ذكرها  
في رحلته ومنها ما أنشده له العلامة السيد محمد بن حمزة نقيب الشام عند ما وصل  
وقد جاءه للسلام عليه قوله

وكنتم أسائل الركن عمن \* أقام بمهجتي ونأت ربوعه  
فلما ذرّ شارقه منيرا \* بأفق الطرف عاوده هجوعه  
فأجابه بقوله

أي رب الموالى والمعالى \* ومن بالرق لباه مطيعه  
أنت كنت في خلق وخلق \* أعظم ما تخيله سميعه  
وشرقت الرقيق برفع ذكر \* علمت بأننى حقاً ونسبيعه  
فدمت سياء أوق الشام حقاً \* بلى أفق الوجود إذا جميعه  
ومد فرت عمراً كم عيوني \* جرح الطرف عاوده هجوعه  
وكتب إليه السيد عبد الرحمن بن السيد محمد النقيب المذكور قوله

أي سيد احاز المكارم والاطنا \* ومن شأوه في حلبة الفضل لا يخفى  
لمثلك بعنوا اتول نظمت عقده \* وترطت آذان الحسان به شنفنا  
وكم لك في طرق البلاعة من يد \* هصرت بها غصن الكمال مع الاكفا  
لذلك قد أقررت بالفضل أعينا \* فشارف ذرى العلياء وامد دلها كفا  
ستحظى بها نعمى عليك مفاضة \* وترشف معسول الأمانى بهار شفا  
وهالكم انسان عين أولى النهى \* ألوكه أشواق من الخالص الاصفى  
نهادكم عرف الرياض تحية \* وتشر من صفو الوداد لكم صففا  
شعر  
فأجابه بقوله

أي سيد اما زلت أسأله عطفاً \* ويا ماجدا لم ألق حقاً له أكفا  
نفضت لما أن بعثت برقعة \* هي الروضة الغناء والديعة الوطفا  
تزهت فيها واجتليت محاسنا \* وحليت سمعى من لآلئها شنفنا  
أشدت بها ذكرى وقد كان خاملاً \* فزهت معاليها الحسان الى العطفنا  
وايكنها أو مت لوحى إشارة \* فكنت الى فهم لها الاسبق الاوفى  
لعمركم للعلياء أدركت يا دعاً \* وقد خطبني ما مددت لها كفا

وانى لمن سباق حلبتها اذا \* تجاروا فكم خلفت من سابق خلفا  
وكم فزت من غادات خدر مسجف \* بغيداء جيد قد أباحت لي الرشفا  
وردت بها من مورد الفضل موردا \* خلالي فكان المورد الا عذب الاصفى  
فها هو وحيد الدهر عين زمانه \* ألوكه صب نازح فاقد الالف  
وقابل دلاها بالقبول فانها \* غريبة شكل فيك أعربت الوصف  
فان يك غمري جادا بالفضل ستدا \* فاني ابراهيم وهو الذي وفي  
وأقام بدمشق ثمان عشرة يوما وأخذ به عن المحدث الكبير المعمر شيخنا محمد بن بدر  
الدين البلباني الصالح الحنفي والعلامة المحقق عبد القادر بن مصطفى الصفوري  
وارتحل الى الروم فدخلها وكان ملك الزمان السلطان محمد اذا في المدينة يسكني شهر  
فوصل اليها واجتمع بالمفتي الاعظم المحقق الكبير يحيى بن عمر المنقاري وقرأ عليه  
محلا من تفسير البضاوى وأجاز له وقررت المدرسة عليه وناله من قائم مقام الوزير  
الاعظم مصطفى باشا الذي صار آخر وريرا أعظم لعمه طائلة ووجه اليه جراتين  
وثلاثين عثمانيا من خزينة مصرفي كل يوم وعاد الى قسطنطينية وأخذ به عن  
قطب التحقيق أبي السعود بن عبد الرحيم الشيرازي الذي ذكره ثم قدم دمشق  
واعتنى به أهلها كاعتنائهم به في دمشق الاولى وأخذ عنه من أهلها خلق كثير  
 واجتمعت أنابه مرارا وأسمعت منه أوائل الجامع النجف للنجفارى وسمعت منه  
وأجازني بجميع مروياته وكتب لي اجابة بخطه في اليوم الثاني من رجب  
سنة احدى وثمانين وألف ورحل الى مصر ونزل الرملة وهو متوجه وأخذ به عن  
خاتمة العلماء خير الدين بن أحمد الرمل الحنفي ووصل الى القدس والخليل وغزة  
وأخذ به عن الشيخ الامام عبد القادر بن أحمد المعروف بابن الفصين ثم دخل  
القاهرة وأخذ به عن عالم الربع العامر العلاء الشيرازي والشيخ الامام محمد  
ابن عبد الله الحرشي المالكي والشيخ يحيى بن أبي السعود التهامي والحنفي والسيد  
العلامة أحمد بن السيد محمد الحنفي المعروف بالحموي وأقام بالشاهرة الى اليوم  
الرابع والعشرين من شوال ثم رحل مع الركب المصري الى المدينة فدخلها  
في اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة وعكف على التحرير والقاء الدروس  
ولم تطل مدته حتى مات وبالجملة فانه كان من أفراد الدهر وكانت ولادته سحر ليلة  
الثلاثاء ثالث شهر شوال سنة سبع وثلاثين وألف وتوفي ليلة الاثنين ثاني رجب سنة

ثلاث وثمانين وألف بالمدينة فجأة قبل سبب موته أن شيخ الحرم المدني أزم أئمة  
الشافعية وخطبأهم أن يسروا في الصلوات بالبهلة كالخففة فلم يمثل الخياري  
وقال هذا الأمر ليس إليك فندس اليه من سقاء السم ودفن بالبيع

(الشيخ إبراهيم) بن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه الحنفي المعروف بالسؤالاني  
الاديب الشاعر الجيد الطريقة الحسن البديهة كان في ريعان عمره وعنفوان  
أمره يشتغل بصناعة النظم فيدي كل معنى نادر ويخترع كل مثل سائر كقوله

تقص ثوب اللاد من فوق لؤلؤ \* ورصع بالدر الجمان بديدا

والبسني مرط النحول مخلقا \* وأعدني برد الشبا بديدا

غزال كاس لوراته من السما \* كواكها خرت اليه سجودا

وقوله ان الغزال الذي في طرفه حور \* في مرشفه سلاف الراح والحب

حارت لرؤيته الابصار حين بدا \* غصن الجمال حلاه اللطف والادب

مامال من هيف مياس قامت به \* الاعليه فؤاد الصب يضطرب

دارت اليه قلوب العالمين فما \* قلب لغير هواه اليوم يتقلب

وقوله حتام يا طيبي النقا \* غنى تجيب في كئنا سلك

لاتنا عن عيني وتهجرني قلبي من دون ناسك

أنا عبد رقتك أرتجيك وأختشي سطوات باسك

لاتبع بالأعراض قتلي واسقني بحياة راسك

وقوله في أعيد تشخص الابصار حين بدا \* في طلعة جل من بالحسن عدلها

كأنما الحسن لما زان صورته \* قد قال للحسن كن وجهها فكان لها

وتلاعبت به الاقدار بمنية ويسرة وقاسى من ضحك العيش وسوء المنقلب أحوالا

وأهوالا وصبر على ألم الحنة صبر الم يعهد مثله وفي ذلك يقول

تصبر في اللاءاء قد يحمد الصبر \* ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر

وان الذي أبلى هو العون فانتدب \* جميل الرضى يبقى لك الذكر والاجر

وثق بالذي أعطى ولا تك جازعا \* فليس يحزم أن يروعك الضر

فلا نعم تبقي ولا تنقم ولا \* يدوم كلا الحالين عمر ولا يسر

تقلب هذا الأمر ليس بدائم \* لديه مع الايام حسلو ولا ممر

وسافر آخر الى الروم وجرى له مع أدباؤها محاورات مقبولة كان كثيرا ما يلجج

بها وبعد ما رجع الى دمشق استبد بكتابة الاسئلة المتعلقة بالفتوى للفتى الحنفى  
وبهر فيها حتى بلغ مرتبة لم يصل اليها أحد من ابناء العصر وكان له الاستحضار  
الغريب لقروح المذهب واستخراجهما من محالها بسهولة مع التحرر في الفقه وكثرة  
الاطلاع وكان احيا نايتماني الشعر فيتكلم له لغلبة الذقة على طبعه وأجود  
ما وقف له من شعره الذي نظمه آخرا قصيدته التي أرسله للخيارى المذكور قبله  
واستحسن منها هذا القدر الذي كتبه ومطامها

حيا الحيا بسابق الغواذى \* سكان ذاك الحى من قواذى  
وحالفهم وشبههم \* ربيع قطر مع لم الارباد  
ولا عدا الخصب منازلهم \* منازل الاقبال والاسعاد  
ولا جفا صوب العهاد عهدهم \* ولا التدى خبت بذالك النادى  
هم خيموا بين الضلوع والحشا \* منى محل الروح والسواد  
فلست أخشى بعد ذاك عاديا \* من رمى المعتاب والمعادى  
ولم أقل سقام جسمي عرض \* به يشان جوهر اعتقادى  
وكان حريصا على جمع الكتب واقتنى منها أشياء كثيرة فى كل فن ووقفها  
آخرا على بنت له وكانت وفاته ليلة الاربعاء حادى عشرى شهر ربيع الاول سنة  
خمس وتسعين وألف وقد جاوز الستين ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان وكان ابتلى  
بمرض عالجته مدة مديدة وأفق عليه أموالا جمعة ولم يخلص منه حتى استحكم فيه  
فمات رحمه الله تعالى

المدون

(ابراهيم باشا) بن عبد المنان المعروف بالدقتر دار نزيل دمشق واحد كبيرائها  
صاحب شأن رفيع كان وقورا متواضعا سادسا كثيرا للعبادة ملازما على أداء  
الصلوات فى أوقاتها مع الجماعة فى الجامع الأموى ويحضر مجالس الاوراد والاذكار  
ويحب العلماء والصالحين ويذاكر فى العلوم وجمع كتبها وكان له الطلاع على كثير من  
الاحاديث النبوية وروى الحديث والتفسير والمسائل بالاولوية عن الشيخ الامام فتح  
الله بن محمود السيلونى الحلبي وفتت على اجازته له بخطه وتاريخ الاجازة فى السادس  
من رجب سنة تسع وثلاثين وألف بالقدس واليلونى المذكور يومئذ مفتى الشافعية  
بهاؤد كره والذى رحمه الله تعالى فى تاريخه وقال فى ترجمته هو برسوى المولد قدم  
الى دمشق أولا فى حدود سنة اثنتى عشرة بعد الف ورجع ثم عاد اليها ثانيا فى سنة



احدى وعشرين كنفه الدقتر بالشام وهذه الخدمة تتعلق بأرباب الزعامات والتميار  
ثم عزل ثم ورد هاتان الدقتر يابها في سنة خمس وعشرين وتوطنها وانعقدت عليه  
رياسة ثم صار أمير الركب الشامي في سنة احدى وأربعين ثم عزل بعد ان حج  
بالركب في تلك السنة وأقام دقتر يابو بني داره قصر امطلا على الجامع الاموى ولزم  
انه نقب جدار الجامع القدي لاجل الباب فقال الاديب عمر بن الصغير في تاريخه  
(بني نقب القبلة ابراهيم) وهدم القصر المذكور وعقب قتله وبني حماما بالقرب  
من تربة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ولصيق داره التي كان يسكنها ووقفه  
وحمله من املاكه على تدريس فقه وأجزاء رتبها في التربة المذكورة فقال شيخ الادب  
أبو بكر العمري رحمه الله تعالى في تاريخه

بني وأوقف ابراهيم دام له \* منجز الصلاح لدين حماما

قلت وهذا من التواريخ البديعة فانه بين فيه المراد من غير حشو وقال لما قدم الوزير  
أحمد باشا المعروف بالكوكبك حاكما لدمشق صدر بينه وبين صاحب الترجمة  
منافسة أدت الى انه عرض فيه الى الابواب السلطانية لجأه الامر بالتفتيش عليه  
جمع أعيان دمشق وأحضره وأمر مراد باشا ابن الشرطي الآتي ذكره بحضارته  
وكان ابن الشرطي يبغض ابراهيم باشا فأطلع في ذمته أموالا كثيرة بسبب غرضه  
وكتب بذلك حجة وجبته في قلعة دمشق مدة وقبض على جميع ما يملكه فباعه ثم أمر  
بقتله سرافغمي بالماء وقيل عصرت مدا كبره وقيل وضع على رأسه الوسادة حتى  
مات \* وحكى بعض من شاهد قتله انه كان يقول في تلك الحالة اذا قتلتم فأحسنوا  
القتلة وفي ناي يوم فقتلته أشيع انه مات فجأة وكتب بذلك حجة وكان قتله يوم الاحد  
حامن عشر صفر سنة ثلاث وأربعين وألف ودفن بتربة صلاح الدين بوصية منه  
رحمه الله تعالى

ابن كيوان

(ابراهيم) بن عثمان المعروف بابن كيوان احد أعيان دمشق المشهورين بالرأى  
الصائب والنعمة الطائلة وكان له دراية في الامور ومحبة للعلماء وكان له شأن عال  
عند أركان الدولة نافذا الكلمة في مهاتمة معظم اعند الناس موقرا بينهم وله خيرات  
وصدقات دائرة ورتب أجزاء في الجامع الاموى واشتهر بابن كيوان لذاته كان  
ربيب كيوان الطاغية المشهور الآتي ذكره ونشأ في دولة أبيه وصار أولاد من الجند  
ثم صار بيا بيا ولما رأى أحوال الجند آيلة الى الشقاق وتفرق اسكمته تفرغ

عما يده لاختيه خليل الآتي ذكره واختار اقطاعا يعبر عنها بالزعامه ثم صار متفرقة  
بالباب العالي وأقام على صبيانه املا كه وانعزل عن الناس وكانت ولادته في سنة  
احدى وألف وتوفي في ثاني عشرى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف ودفن  
بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

المرحوم

(الشيخ ابراهيم) بن عطاء بن علي بن محمد الشافعي المرحوم امام الجامع الازهر  
الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله تعالى الملازم لطاعته كان منهم كما على ث  
العلم السالك سبيل السلامة والنجاة مرا قباله عالما بما ينفعه في دنياه وآخرته  
مجتهدا في العمادة متمسكا بالاسباب القوية من التقوى فائما منها بما لا يطيقه سواه  
حتى انه كان اذا مر في السوق يسداً ذنبه حتى لا يسمع كلام من يجايبه ويسرع  
في مشيته مطرقا من خوف الله وخشيته حذرا من تقوى وتقه في غير عمادة  
وظاعة رحل من بلده الى الجامع الازهر وأخذ بمن به من أ كابر علماء عصره  
كالشيخ سلطان وغيره وأجاز جل شيوخه بالافناء والتدريس فتصدر للافراء  
واشتهر بالبركة لمن يقرأ عليه وانهم ملأ طلاب العلم عليه ففاض وامنه بأوفر نصيب  
وألف حاشية على شرح العباية للخطيب واستمرسا الكا طريق الاستقامة حتى آن  
أوان حمامه وكانت ولادته في سنة ألف وتوفي بمصر في أوائل صفر سنة ثلاث  
وسبعين وألف ودفن بتربة المجاورين والمرحوم نسبة لمحله للمرحوم من منوفية  
مصر رحمه الله تعالى

ان كاسود

(ابراهيم) بن علي بن أحمد بن علي السعدى الشافعي الحموى المعروف بابن كاسو حة  
نزىل دمشق صاحب لوردها الممدانى الذى يقرأ بعد صلاة الفجر عند المنارة  
الشرقية بجامع دمشق ويعرف هذا الورد الآن بالورد الداودى كان من المعمرين  
الصالحين عليه سيما العبادة والصلاح وكان يأكل من كسب يمينه ويتردد الى القاهرة  
للتجارة ولقى بها الجلة من العلماء مثل النجم الغيطى صاحب المعراج والاستاذ  
محمد البكرى والشمس الرملى والنوفرى وأخذ عنهم وحضر دروس البدر الغزى  
بدمشق وصحب ابنه الشهاب وتفقه بالشهاب العيماوى وكانت وفاته نهار الاثنين  
رابع عشر شوال سنة احدى عشرة وألف وقد قارب سنه الثمانين رحمه الله تعالى

الازينى

(المولى ابراهيم) بن علي الازينى احد موالى الروم قاضى قضاء الشام ولى قضاءها  
مرتين ودخلها في المرة الاخيرة في أواسط شهر ربيع الثانى سنة خمس عشرة بعد

الآلاف وكان في قضائه حسن السيرة وله أكرام للعلماء واحترام لهم جداً وفي أيام  
قضائه كانت قننة ابن جانبولا ذو محاصرة دمشق كما سأشرح ان شاء الله تعالى  
في ترجمته وكان القاضي المذكور احداً من قام باعباء الصلح بين ابن جانبولا وذوي  
عساكر الشام وتلا في القننة حتى رحل ابن جانبولا ذعن دمشق ودافع عن أهل  
الشام بعض ما كفوا به من الوزير مراد باشا حين جاء الى حلب لقتال ابن جانبولا ذ  
وانفصل عن قضاء الشام في أواخر سنة سبع عشرة بعد الألف ورحل الى بلدته  
ازنيق وأقام بها الى أن توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وألف هكذا ذكره  
النجم الغزفي في ذيله لطف الله به

أبو سلمة

(الشيخ ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن محمد الفقيه الحنفي المكي المشهور بأبي سلمة  
كان اماماً فقيهاً مطعماً على فروع المذهب صار فاقته في بث العلم وكان متحريراً  
في الفتوى ديناً خيراً مولده مكة وبها نشأ وأخذ عن العلامة ابراهيم الدهان وبه  
تخرج وانتفع وحضر قبله دروس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ عبد  
الرحمن المرشدي والشيخ محمد بن أبي البقاء الانصاري وأخذ الفرائض والحساب  
عن السيد صادق والحديث والتفسير عن الامام الكبير محمد بن علان وعنه أخذ  
جماعة من أهل مكة من علمائها الموحدين الآن هم امهم صاحبنا الفاضل الفقيه  
الفرضي صالح بن يعقوب الزنجاني الحنفي ودرس كثيراً وانتفع واشتهر بتقوى الله  
تعالى والانحياز في طاعته وكانت وفاته بمكة في الرابع عشر من شهر رمضان سنة  
ست وتسعين وألف ودفن بالمعلاة

ابن الطباخ

(ابراهيم) بن محمد بن محيي الدين بن علاء الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن سراج  
الدين بن صفى الدين بن عمر عبد الرحمن الدمشقي الحنفي المعروف بابن الطباخ أصل  
والده من بلدة الخليل و ابراهيم هذا ولد بدمشق وبها نشأ واشتغل في بداية أمره  
ثم لحق بقاضي القضاة السيد محمد بن معلول ولازم منه وولى عنده بعض السابات  
وسافر الى قسطنطينية ثم عاد الى دمشق في حدود سنة أربع وتسعين وتسعمائة  
وأخبر بأنه تقاعد عن درس بأربعين عثمانياً وأقام بدمشق وسعى في دولة ستان باشا  
الوزير بدمشق على شيء من علوفة العلماء بخزينة الشام فحصل له في كل يوم ما يقرب  
من ستين عثمانياً قطعة ودرس بالسليمية بصالحية دمشق وكان ملازماً على العبادة  
بالجامع الأموي مدة طويلة لا يبرح منه وكان شديد التعصب دائماً لمخاصمة العلماء

ويظهر ذلك في صورة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانفق ايه سمع النجم الغزى وهو على تفسير والده البدر المنظوم فنكر عليه وكان ينادى في الجامع الاموى على رؤس الاشهاد بأعلى صوته يامعشر المسلمين متى سمعتم بان كلام الله تعالى ينظم من بحر الرجز وكيف ينزه الله تعالى بنيه صلى الله عليه وسلم عن الشعر ويأتى رجل من علماء أمتي يدخل كاهمه في الشعر فتصدى لمعارضته جذى المرحوم القاضي محب الدين وألف رسالة في الرد عليه سماها السهم المعترض في تلبيح المعترض ولما وصلت اليه الرسالة شيع في تصنيف رسالة الرد مارده عليه ونسب فيها الى الخلق ولتدوقف عليها وطالعتها من أولها الى آخرها فرأيتها من هذيان الكلام لان غاية فيها أن ينقل قول المعترض ثم قول نارة من عرف ماقلته لم يعتبر هذا القول ونارة من عرف مقالتي عامل بالانصاف الذي هو شأنه وهكذا الماشاغت الرسالة ألف الجذر رسالة ثانية وسماها (بالرد على من جرو نخ البدر بانقامه الخجر) وأطال فيها وبين زيف رسالة ابراهيم بوجوده متنوعة وكان العلامة الشهاب أحمد العياشى ألف رساله أخرى في الرد عليه والتصدى لنصرة البدر وسماها بالصمصامة المتصدية لرد الطائفة المتعدي فشاغت الرسائل بين علماء الشام ونظم الأديب أبو بكر بن منصور العمري أرجوزة في معنى اعتراض ابراهيم على نظم البدر لتفسير ومن جبهة آياتها يخاطب ابراهيم ويشير الى انه كان طبيا خال شهرته بآين الطباح قوله

فعدت عن مباحث التفسير \* وعد كما كنت الى القدر

واتفق انه لم تطل مدته بعد ذلك حتى مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة ست بعد الالاب وكان أوصى أن يدفن في مقابر الصوفية وعين موضع الدفنه فنذ أخوه محمد وصيته ودفنه في المقابر المذكورة في طرف الطريق على جانب الشمال للذهاب الى حمة المزة في مقابلة نهر بانياس عن عه

ابن سعد الدين

(الشيخ ابراهيم) بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي الكليني محمد شمس الدين بن سعد الدين الجبائى الشافعى الدمشقى القمياني احبني سعد الدين كان من أصلح الناس وأكرمهم وكان له اخلاق حميدة وانعامات عديدة وكان نشأ في تربة آية وكان يختصه من بين اخوته بالانفاذ اتمام والحب الشامل ولما حانت وفاة والده أوصى له بالذكى في حلقتههم بالجامع الاموى يوم الجمعة بعد الصلاة وأوصى لابه محمد بالجلوس على سجادة الطريق براويتهم المعروفة بهم

بمحلة القبيبات واستقر الاخوان على ذلك مدة مديدة الى أن دخل بينهما الغرض  
 فأداهما الى المحاصمة والمحاكمة وطال ذلك بينهما حتى أوجب تقرب يقهما فرحل  
 ابراهيم من محلة القبيبات الى داخل دمشق الى أن رحل الحج فصار بأهله وحفدته  
 الى مكة المكرمة وجاور بها وصرف في مجاورته مالا كثيرا ثم رجع في العام  
 الثاني مع الركب الشامي وسكن في بيته وترك التردد الى الناس ثم تصالح هو وأخوه  
 وبعد مدة قليلة مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثمان بعد الالف وكان آخر  
 كلامه شهادة الاخلاص وكانت جنازته حافلة جدا ودفن عند أسلافه في تربة  
 القبيبات خارج باب الله وبه وسعد الدين طائفة بالسام معروفةون بالصلاح وقد خرج  
 منهم جماعة ومن المشهور من طريقهم انهم يبرئون من الجنون بأذن الله تعالى بنشر  
 يخطون فيه خطوطا كيف ما اتفق فيشفي بها العلل ويحتمى لشرها عن كل ما فيه  
 روح ثم يكتبون للبتلى عند فراغه من شرب الشرحجا بواقي الغائب يحصل الشفاء  
 على أيديهم وحكي النجم الغزى عن بعض الاصدقاء انهم يقصدون تلك الخطوط  
 التي يكتبونها في نشرهم وحجهم بسم الله الرحمن الرحيم وهم يتلفظون بها حال الكتابة  
 وأصل هذه الخاصية التي لهم أن جدهم سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه وكوشف  
 بالانبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعلى رضي الله عنهم ما كان قبل ذلك من قطاع  
 الطريق فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أن يطعمه فأطعمه تمرات  
 فأغنى على الشيخ سعد الدين أياما ثم لم يبق الا وقد تاب الله عليه وفتح عليه ثم كشف  
 له عن كبير الجن فأخذ عذبة العهد بذلك ورأيت في بعض الاوراق أن الشيخ سعد  
 الدين كان في زمن أبيه الشيخ يونس الشيباني وقد نذعن طاعته واشتعل بهدوه  
 وبطالته وخرج الى أرض حوران وأقام بها يقطع لطريق برهته من الزمان فسمع  
 والده الشيخ يونس بفعله ولده ما هم لذلك ودعا الى الله تعالى في أمرين اما اصلاحه  
 واما أخذه في وقت فاستجاب الله دعاءه في اصلاحه فبينما هو على ما هو عليه اذ رأى  
 ذفرا ثلاثة فصورب اليهم لاخذ ما عليهم فلما وصل اليهم التفت اليه أحدهم وقال  
 مخاطبا له ألم يأن للدين آمنوا أن تخشع قلوبهم نذرك الله فآخذة الوجد والهيام  
 والبكاء والنحيب حتى سقط عن فرسه وعاد ملقى وما فيه غير نفسه فأناؤه أحدهم  
 وضرب يده على صدره وقال له استغفر الله فاستغفر محمدا وقع من سالف أمره فلما  
 أفاق من سكره وشرابه وهدأت نفسه من تحريكه واضطرابه قال أحدهم بعد أن

أخذ ثمرات من جيبه وأعطاهما الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمين غيبه وقال اسقها  
 يا رسول الله فقبل عليهما وأوله إياها فأخذها الشيخ وحظي بها لديها وقال له الرسول  
 العظيم خذها لك ولذريتك فقبها الشيخ وعظمها ورجع وقد عمر الله تعالى بظاهره  
 وباطنه وانجذب إلى مولاه وفاز بما أعطاه وسلسلة طريقهم عن إراهم وأخيه  
 محمد عن والده مما محمد عن سعد الدين عن والده القطب حسين عن والده حسن  
 عن أبيه القطب محمد عن والده القطب أبي بكر عن والده القطب الواحد على  
 الكل عن والده القطب الغوث سيدي سعد الدين عن والده البحر المحيط الشيخ  
 يونس عن شيخ الشيوخ أبي البركات عن شيخ الشيوخ أبي الفضل البغدادي عن  
 الشيخ أحمد الغزالي عن الشيخ أبي البركات حبر النساخ عن الشيخ أبي القاسم  
 الجرجاني عن الشيخ أبي عثمان المغربي عن الشيخ أبي علي السكاكبي عن الشيخ علي  
 ازروبادي عن سيد الطائفة الجديد عن أستاذه وخاله السري السقطي عن شيخه  
 معروف الكرخي عن الإمام علي بن موسى الرضا عن والده الإمام موسى الكاظم  
 عن والده الإمام جعفر الصادق عن والده الإمام محمد الباقر عن والده الإمام علي  
 زين العابدين عن والده الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن والده  
 الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

ب ك م ي

(الشيخ إراهم) بن محمد العمادي الملقب برهان الدين ابن كسباني الفقيه الحنفي  
 الدمشقي المقرئ الحيد المحدث شيخ القراء بدمشق في وقته ولد بدمشق وأخذ  
 القراءات العشر من طريق النشر وغيره عن شيخ الاسلام الدر الغزي وأخذ عنه  
 غير ذلك من العلوم وقرأ على شيخ القراء بالشام أحمد بن بدر الطيبي للسبع والعشر  
 وعلى الإمام الشهاب أحمد الفلوجي ختمه كاملة لعاصم والكسائي ومن أوله إلى المائة  
 لابي عمرو وابن عامر وعلى العلامة السد الشريفة عماد الدين علي بن عماد الدين  
 محمود بن نجم الدين بن علي الفارسي الحر ابادي أصلاً الجرجاني منشأ ثم القزويني  
 قرأ عليه بدمشق إلى قوله تعالى أولئك هم المفلحون للعشرة وقرأ على المقرئ المسند  
 المعمر بدر الدين حسن بن محمد بن نصر الله الصائغ الشافعي للسبعة جمعاً ثم للعشرة  
 إلى قوله تعالى وأذكروا الله في أيام معدودات في الفقرة وعلى الإمام العلامة شرف  
 الدين يحيى بن محمد بن حامد الصفدي إلى قوله تعالى وأذكروا الله في أيام معدودات في الفقرة  
 طريق الشافعية وقرأ النشر والشافعية والدرية والمقدمة وغير ذلك على الطيبي

ورحل الى مصر وأخذ بها عن النجم الغيطي وغيره وكان يعرف العربية وغيرها وله شعراً أكثره منخول من أشعار المتقدمين مع تغيير يسير بما أحل بالوزن وكان له بقعة بالجامع الاموي وولي تدريس الانابكية عن المحدث الكبير محمد بن داود المقدسي نزيل دمشق الآتي ذكره في حياته ثم أعيدت الى الداودي ودرس بالعدالية الكبرى بطريق الفراغ من حسن البوريني لمدرس بالمدسة الناصرية الجوانية وخطب مدة طويلة بجامع سيداتي خارج دمشق بقرب باب الجانية وكان يهسر عليه تأدية الخطبة ويطيل فيها وكان فيه مدعاة ومزاج ويطلب عليه التغفل قال النجم في ذيله قرأت بخطه تسلا عن خط والده أن مولده ليلة السبت خامس عشر شهر ربيع الثاني سنة أربع وخمسين وتسعمائة وتوفي يوم الاثنين حتماً ذي القعدة سنة ثمان بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير قبالة المدرسة الصابونية

ابن الاحدب

(الشبح) ابراهيم بن محمد المعروف بابن الاحدب الزيداني لاصل المحدث القرطبي الشافعي المذهب الرحلة المجر نزيل صالحية دمشق قدم دمشق وزل بصالحيتها وأخذ الشرائع والحساب عن العلامة محمد بن ابراهيم النجدي الذي كان متبعاً بالمدرسة المجرية بصالحية دمشق وكان يلحق بابن الهائم في هذين العنين وأخذ الحديث عن النذر الغزي والشمس محمد بن طولوب الحنفي امام السليمية والشرف موسى الخجاوي الحنبلي والشهاب أحمد الطيبي والشيخ منصور بن ابراهيم بن محب الدين والبرهان النسيبي الشافعي والشهاب أحمد بن حجر المكي السعدي وصار معلماً للأطفال في مكتب قبالة المدرسة العمريّة ثم لازم آخر أمره السليمية فبصرى الناس في الننون وانتفع به خلق كثير من أجلهم العار بالله تعالى أبو بن أحمد الخلوئي الصالحى والعلامة علي بن ابراهيم المعروف بقبردى ورأيت في بعض المجاميع لبعض العصريين انه كان ينظم الشعر وأنشده هذين البيتين وهما  
يا سادتي أهل الوفا \* من عزكم أرحو وفاء  
ان غبت عنكم ساعة \* عدمت نفسي والحياة

وكانت وفاته سنة عشرة بعد الألف هكذا رأيت في تاريخ البوريني ثم راجعت ذيل النجم فرأيت أنه ذكر أن وفاته كانت في سنة اثنتي عشرة بعد الألف وترجع عندي هذا أولاً ثم رأيت بعض تراجم بخط الشيخ محمد المرزاني الصالحى الادهمي وهو من معاصري ابن الاحدب ذكر أن وفاته كانت في الاثنين ثالث عشر شهر رجب سنة

عشرة بعد الالف وذكري يعني المترحم أن ولادته في سنة احدى وعشرين وتسعمائة  
والزبداني بفتح الزاي والموحدة والدال الهملة ثم ألب بعد هافون ويا نسمة الى  
ناحية من نواحي دمشق سميت باسمه أحد قراها ومنها خرج صاحب الترجمة وكل  
أهلها من مشاهير تلك الدائرة وهذه الناحية مشهورة بطبيب الهواء والترية  
ومنها يجلب التفاح الزبداني ومن أمال المولود من عاشر الزبداني فاحت عليه  
روائحهم يعنون تفاحها وأهلها والانساقفة لادنى ملازمة والله تعالى أعلم

ان، شعل

(الاديب ابراهيم) بن محمد بن مشعل العبدني السالمي الاديب الشاعر رهبان الدس  
المكي كان شاعرا ماهرا حسن النظم لطيف الطبع رقيق الخليل بال القصاص  
الطويلة تمتدحها الشريف حسن بن أبي غني شريف مكة وغيره من الاشراف  
الحسينيين وغيرهم ورزق قولاً ومن شعره قوله في التسيب

كم مهيجة بالغرام منسيه \* وللمن يقتل الغرام ديه  
فليحذر الحب كل محترش \* به فقيه الخوف منطويه  
وفي ربه شعب عامر رشأ \* له عيون بالسحر عتليه  
في حسنه والجمال منتهيا \* وعشقتي فيه غير منتهيه  
ثم تهم حسن عذبه مسرقة \* منها بدور الجمال مخففيه  
اذا بدع مقبل لا ولاح ليه \* جعلت منه الحب قباتيه  
ما قلت فيه انتهت صبا بديه \* الا وعادت الى متديه  
لي مهيجة غمرها بغرته \* آهاله من صبا دغرتيه  
وما هداى بصع طلعتيه \* الا لميل الشـعور سليه  
فحب دال ذلك الخلال به \* لمهيجة بالضلال مهتديه  
أهم بالانقضاء عنه الى \* أن تبدل معطفاه منتهيه  
ويرجع الوجد لي بأجعه \* أضل في صبوتي وحبرتيه  
وأعمد ذت من محته \* ونفسه بالجمال ما يه  
محسن الخلق أحور ترف \* حلقته بالكمال مستويه  
عوبه بالحبلى مكحلة \* وداه بالجمال مكتبيه  
قد اغتني بابها وروحي عن \* وصاله الخلو في معتديه  
للحسن في وختيه كل حلا \* ما و نار أحر فكرتيه



فلم أنل ماء ورد وجنته \* ومن لظاها حشاي ملتظية  
 لا تعجبوا ان فئت فيه هوى \* فسداته بالغرام مقتضية  
 ووجنه بالهاء زاهرة \* بنرحس المقتلين محتمية  
 ورب خدر طرقت بيضته \* والابيل ظلماء غير منجلية  
 وحولها من حماها أسد \* على اضطرام الحروب مجتريه  
 فانتهمت من لذيذ نومها \* تقول من ذا يحل حوزتيه  
 فقلت صب أذبت مهجته \* بالحسن يا يغيتي ومنيتيه  
 قالت لقد رمت مطلباً خطرا \* من دونه الموت يا تميتيه  
 أما رأيت الاسود رابضة \* أما رأيت السيوف متضيه  
 فقلت ان المحب مهجته \* بالموت فيمن يحب مرئضيه  
 وحيداً يا ابنة الكرام اذا \* بلغت في منيتي منيتيه  
 فيما حياة النفوس انى من \* أعشق بالغانيات ميتيه  
 قتلت اهلاً ومرحبا بقتي \* يعشق للموت في محبتيه  
 وأرشدتني رحيق ريقها \* والنفس منى لذاك مشتهيه  
 فرحت نشوان من مقبلها \* وريقها ما ألد سكرتيه  
 وفي نسايا نسقي منسهما \* شهد عليه النفوس محتويه  
 وما اجتني الشهد قط من برد \* غيرى فيا ما ألد جنيتيه  
 فعند ذا أنعمت وما بخلت \* بوصلها وهي غير مستحيه

وله هذه الايات وهي من أحواد شعره

لا أرق الله من بالسقم أرقنى \* ولا شفى سقم لحظ منه أسقنى  
 ولا طما جمر خد منه ماتهما \* وان يكن بالحفا والصدأ حرقنى  
 ورادى ضيق خصر منه ضمت به \* ذرعا وأخمله اد كان أنخدنى  
 ولا عدا اللعس هاتيك الشفاه لى \* وان حمى رشفها عني وأعطينى  
 ولا اختفت من ثساياه بوارقها \* وان بكيت لها بالعارض الهتن  
 وشدا أقواس تلك الحاجبين وان \* غدت بنبل العيون السود ترشقنى  
 ونزل شمس ذلك الحسن مشرقه \* في وجهه لو بد مع العين شرقى  
 ودام أهيف ذلك القدفى ميد \* ولو أطار الحشا اذ صار كانغص

وشاعف الله ذاك الحسن أجمعه \* ولوراني بضع الضمى بدى  
أبقاه في دولة بالحسن زاهرة \* ولوجمل اصطبارى عن لقاء قى  
وزاد ذاك الحياء بجة وسنا \* وان حى عن جفوى لذة الوسن  
يا من جميع معاني فندت بها \* لا أحمده الله ما تبدي من الفتن  
أحسن بوجهك لأحسار أجمعه \* يليق لا غيره من وجهك الحسن  
وله قوله شمس اطلابدرى ذرا \* لم يصح من تعليلها

فالراح قمتة قابلى \* وأنا قتل قتلها

ومثله قول محمد البوى المكي وسبكك في قلب آخر وأجاد

يا تقوى الى قتل بيادر \* هو أضحى قتل شمس العقار

علم الله أن قتلى حرام \* فاشغلته بها لتأخذ ناري

وله غير ذلك وكانت وفاته بالطائف في سنة أربع وعشرين وألف وقد جاوز السبعين

رحمه الله تعالى

ابن حماد البشير

(الشع ابراهيم) بن محمد بن أبي القاسم جعما جند ابراهيم المتقدم ذكره البشير مفتى  
زيد على مذهب الشافعى كان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس وكرام  
الدرسة والوافدين وكان حافظا للمذهب محدثا متسادا يكاد يتوقد كاهن وكانت اليه  
رياسة مدينة زيدة وكان مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عديم النظير في زمانه أخذ  
عن شيوخ كثيرين وعنه السيد أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل وأخوه  
سليمان ومحمد بن عمر حشيدير والسيد محمد بن الطاهر بن بجر والفقير محمد بن محمد  
الطوى وكل من نجباء اتفقوا به وكان هو العمد في عصره في الفتوى بزيد والمعول  
عليه في حل المشكلات وكانت وفاته في سنة أربع وثلاثين وألف ودفن بقبعة باب  
سهاوم وبجونه حصل النقص بمدينة زيدة وخرب أكثرها

الاكرم

(الاديب ابراهيم) بن محمد الدمشقي الصالحى المعروف بالاكرمى الاديب الشاعر  
المشهور فردوقته في رقة الكلام وجزاله وعدوبة اللفظ وسهولته ذكره البديعى  
في ذكرى حبيب وقال في وصفه فاضل كثير المزايا كريم الشيم والسجيا ريان  
من ماء الطلاقة نشوان من صهباء اللبابة له في حاضرة تأخذت بجمع القلوب كأعما  
اقتبس ألفاظها من ريق الجنوب وديان شعره سماه مقام ابراهيم أكثره  
في وصف المدامة والتديم وخمرياته فجعل الراهد عاصيا وغزلياته تصير العاطل

من الوجه حاليا وقد أشكر فيه قوله آه فستل عن السبب فقال ان ابراهيم  
لاواه (قلت) وهو ممن أخذ الادب عن أبي المعالي الطالوي وعبد الحق الخمازي  
وعليهما ما تخرج وبهما برع وهو وآباؤه خدام باب الشيخ الاكبر رضى الله عنه وكل  
ما هو فيه من الروق الذى على شعره مستمت من روق ذلك الباب وغايته فى الشعر  
قل من يضا فيه فيها وفيما أوردته لك من كلامه كفاية عن الاطراء فى وصفه فن جیده  
قوله من الخمریات

اسقنيها قبل ارتفاع النهار \* ان طيب المدام فى الاستحار  
هى بكر فاشرب ويومك بكر \* لم تشبه الانام بالاكدار  
الصبوح الصبوح فى جدة اليوم فان الصبوح روح انعقار  
بافدتك النفوس وهى قليل \* من نديم سهل الطباع مدارى  
منها فى وصف الرياض

ذات أرض توشمت برسع \* ذهبت وشمها يد الارهار  
يستفيق الخمور ان مرفها \* من هواء صاف وساء جارى  
ما خوذ من قول الواو الدمشقي

سقى الله ليل اطاب اذ زار طيفه \* فأقنيت به حتى الصباح عنقا  
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى \* فلور قد الخمور فيه أفا  
فى البيت الثانى ما يوههم التناقض والواو أخذ من النسخ خاقان فى وصف حاربه له  
وهو من تل ابن حمدون قال كان النعمين خاقان يأنس بى فتسال الى مرة شمرت يا أبا  
عبد الله انى بصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت منزلى استقبلتني  
فلانة فلم أتمالك ان أقبلها فوجدت فيما بين شفقتها هواء لور قد الخمور فيه لى  
ومنه قول شرف الدين القساوسى

قابانى ليللة قبلته \* طيامن البدر غدا أسلها  
طيب نسيم بين أسنانه \* لور قد الخمور فيه صحا  
وللا كرمى من خمرة

ويوم فاختنى الجور طيب \* يكاد من الغضارة أن يسبلا  
نعمت به وندمانى أديب \* وقور فى تعاطيه التمولوا  
قطعنا صبحه والظهر شربا \* وجاوزنا العشية والاصبلا

لدى روض عجم النبت يزهى \* بازهار زهت عرضا وطولا  
يدور به سوار الروض طورا \* كما تعانق الخيل الحليب  
قوله ويوم فاخى الجوى يظهر معناه قول ابن المعتز

يوم كان سماءه \* حجت بأخنة الفواخت  
وكان قطر ناره \* در على الاغصان ذات  
يوم طيب به الصبوح \* ح وقد نأت عنه الشوامت  
فأربع به وعمله \* لا تأسف لقوت فانت

وله أيات عارض بها ابن الجراح وهي قوله

كم جلونا في ليلة الفطر والاضحى على فاسيون شت الدنان  
وشربنا في ليلة النصف من شعبان صرفا وفي دجى رمضان  
ونهار الخميس عصرا وفي الجمعة قبل الصلاة بعد الاذان  
وسقانا طيبى عذير وغنى \* طيب أنس يسبك بالاحسان  
وسبحنا في غمرة اللهو والقصف على طاعة الهوى والامانى  
والعمرى لقد سئما من الفنى وعفنا من كثرة العصيان  
لمندع مدة الصبا والنصاي \* من طريق مهجورة أو مكان  
قد قطعنا غنى الشباب بجهل \* فاعف عنا يا واسع الغفران  
وقصيدة ابن الجراح مطلعها (من دواعى الصبوح والمهرجان) يقول فيها

اسقيا بنى بين الدنان الى أن \* تريا نى كمعض تلك الدنان  
اسقيا نى فقد رأيت بعينى \* فى قرار الخيم أس مكانى

وهي مشهورة وكلها على هذا النسق وكان الاكرمي كثير المراجعة لشعر ابن  
الجراح هذا وفيه يقول وكتب بها على المجلدة الثالثة من ديوانه

قال لي ناظم هذا \* ولسان الحال ممدى  
أنا فى شعري سفيه \* وخبيث منعبدتى  
كيف لا أخبت والجراح حاوى الحث جدى

قال وكنت أشك فى هذا حتى رأيت فى قافية العاء منها قوله

هذا الان الجراح جدى \* أخبت من جاء من تقيف

وله فى الغزل قوله

مهلا قد أسرع في مقتلى \* ان كان لابد فلا تعجل  
 أنجزت اتلا في بلا علة \* الله في حمل دم المتفصل  
 لم يبق لي فيك سوى مهجة \* بالله في استدراكها أجل  
 ان كنت لابد جوى قاتلي \* فاستخر الله ولا تفعل  
 رفقا بما أبقيت من مدنف \* ليس له دونك من معقل  
 يكاد من رقتة جسمه \* يسيل من مدمعه المسيل  
 نال في اتلافه طائل \* فارعه العهد ولا تهمل  
 كم من قتل في سبيل الهوى \* مثلي بلا ذنب جنى قاتلي  
 أول مقتول جوى لم اكن \* قاتله جار ولم يعدل  
 باماني الصبر وطيب الكرى \* عن حالتي بعدك لا تسأل  
 قد صرت من أجلك حيران لا \* أعلم ماذا لي ولم أجهل  
 أغص من دمي إذ كاراما \* فارقت من ريقك السلسل  
 وله سقى الله ليلاتي على السفح باللوى \* وعهد الصبا ما كان أحلاه من عهد  
 فواها له بل آدهما نصرت \* ولو أن آهي بعدها أبد اتخذى  
 رمان لنا الصالحية كله \* ربيع وأيام لنا فيه كالورد  
 وله غير ذلك من كل معنى تكاد الهم تفهمه \* حسنا وبعثه القرطاس والتم  
 وكان شعره جمع بين خزانة الانفاط وعذوبة النعاني وفيما أعتقد انه أحسن شعرا  
 هذا التاريخ لطول باعه في فنون الشعر بأجمعها وحسن انشجام كلماته ورويقها  
 وهذا ما ظهر لي بحسب رأي السقيم وأرجو أن يوافقني عليه من عرف مقام  
 ابراهيم وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وأربعين وألف ودفن بسفح قاسيون

ابن أبي الحرم

(الشيخ ابراهيم) بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أحمد الصبيبي المدني واحد  
 المدينة المنورة في زمانه علما وبراعة وكان يعرف فنونا فريدها وكان سالكا لطريق  
 من سلف حسن الشكل لين الجانب كثير الاحسان للطلبة معلما ناصحا ومنيدا  
 صالحا يشرب النعيم من الاخوان ويحرص على ايصال الفائدة للبلد  
 المستهان وكان ربما ذكر عنده المبتدى الفائدة المطروقة فيصفيها كأنه لم  
 يسمعها خبر الخاطرة وكان جماليا في سائر شؤنه يحب الجمال بالطبع وكان مثابرا  
 على ايصال البر والخير لكل محتاج ولد بالمدينة وأخذ عن والده وعن شيوخه ولزم

التدريس وأخذ عنه جمع وكان ينظم الشعر السهل اللطيف ومن شعره قوله فيمن  
لبس يابضا لما بدا ميبضا \* والقلب مشتاق اليه

ناديت هذا قاتلي \* والراية البيضاء عليه

وقوله صادفته يجلوها حشوه \* شهد وورد وعنيق المدام

فقلت يا مولاي هل مشرب \* من ريق العذب لحر الغرام

فقال جور منك أنت الذي \* تدعى بإبراهيم طول الدوام

والنار بردا وسلاما عدت \* عليك يا ذا الحرقلة السلام

وقوله جاءني إلى الصلاة مبلغ \* ينجل البدر في ليالي السعود

فتمنيت أن وجهي أرض \* حين أومي بوجهه للسجود

قلت تذكرت هنا ما يحكي عن بعض الظرفاء أنه مر بغلام جميل فغثرت فرس في طين

أصاب وجه الغلام منه نزع قال الظريف يا ليتني كنت ترابا فقال بعض المارئين

لलगلام ما يقول هذا فقال ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقد ذكره السيد علي بن

معصوم في سلافة فقال في حقه فاضل ملء أهابه عارف بانحياز الأدب والطنا به

إلى وقار ورجاه وصداء سريرة اقتضى لآمنه نجاحه وهو لفصل خليل ومحله

في العلم جليل نص عرائس المحاسن وحلاها ولبس أبواب العمر حتى أبلاها

وله نظم حسن أبان به عن بلاعة ولسن نفسه قوله في تاريخ المدينة للسمهودي

المسمى بخلاصة الوفا

من رام يستقصى معالم طيبة \* ويشاهد المعدوم بالموجود

فعليه باستقصاء تاريخ الوفا \* تأليف عالم طيبة السمهودي

والسمهودي هذا علي بن نور الدين أبو الحسن بن عبد الله السمهودي كان عالم المدينة

توفي آخر سنة إحدى عشرة بعد الألف وقال السيد محمد كبريت في نصر من

الله وفتح قريب في معرض كلام جرت عادة الفعالي لما يري في خلقه أن كل بلدة

في الغالب تكون عوناً لغريبها حتى على ساكنها وعلى الخصوص المدينة المنورة

وكان المرحوم العلامة الشيخ إبراهيم بن أبي الحرم يقول ليس من الرأي تعظيم

الوارد إلى هذه الدار إلا بحسب ما يقتضيه الحال فإنه بتعظيمه يطاغى غيره ثم يتردد على

معظمه فيطوؤه كذلك وتكون أساءته عليه أكثر وعلى الخصوص من لفظته القرى

وألف النوال والقرى وقد اتفق على شيء من ذلك فكتب إلى بعض أصحابي من

خصوص هذا المعنى

يا أهل طيبة لازالت شمايلكم \* بلطفها في الوري مأمونة العتب  
 لكن رعياتكم للغرب تحملهم \* على تجاوزهم للحد في الادب  
 فكان الجواب عن ذلك بلسان الحال  
 مولاي ان صروف الدهر قد حكمت \* وأعوزت أن يذل الرأس للذنب  
 كم من مقبل ~~كف~~ لو تمكن من \* قطع لها كان ممن فاز بالارب  
 وكانت وفاة ابن أبي الحرم رحمه الله تعالى يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة ست  
 وخمسين وألف بالمدينة ودفن بالبيصع

الانسي

(ابراهيم) بن محمد السوسي الانسي المالكى من أكابر الافاضل جامع للفنون والعلوم  
 الرياضية وله معرفة بعلم الاوقاف والازياج والرمل وله في فن الدعوة والاسماء  
 براعة وقوة نظم رسالة المرجاني في الوقف الخماسي الخالي الوسط وشرحها شرحا  
 عجيبا اشتهر ببلاد سوس من المغرب الاقصى ثم تنقل في بلاد الغرب فرحل الى  
 مراکش وأخذ عن مفتيها محمد بن سعيد وغيره من علماءها ودخل فاس وأخذ بها  
 عن جمع وأقام بالزاوية من أرض الدلاء مدة مديدة وأخذ بها عن جماعة منهم  
 سيدي محمد المراتب ومشايخه الذين أخذ عنهم لا يحصون جميع منهم من اسمه محمد  
 فبلغوا نحو سبعين شيخا ودخل مصر في سنة خمس وسبعين وألف وأخذ بها عن  
 جماعة ثم وصل الى مكة وأقام بها الى أن مات وله نظم ونثر في غاية الرقة والانسيجام  
 فن شعره قوله

يا من رماني بسهم اللعظ في مضى \* أوحشتني وحشوت القلب نار غضا  
 كسرت جفني تسكير الجفون كما \* نصبت حالي لاسهام الجفعا غرضا  
 فكلم نصبت لك الاشراك في حلم \* لعل طيفك وهن في الكرى عرضا  
 وأضرمت النار بالذكرى على علم \* من دهجتي يمتدى للنار حيث أضأ  
 ان قست قدك بالبدر المنير على \* غصن على كتب الجرعا ذات أضأ  
 لله ظبي حشا بالسحر مقلته \* ففكم جلبت به أسناره حرضا  
 في فيه عين وعين فيه جوهرة \* من الحياة وبرق للبنى ومضا  
 وبينهم وبين صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله الشامي زيل مكة مودة  
 أكيدة ومراسلات عديدة مدحه صاحبنا المذكور بآيات فكاتب له بهار رسالة

نحو كراسته سماها الراشحة الوطفا في راحية مصطفي - ثملة على قصيدة بحية ونثر  
حسن ومن شعره أيضا قوله

لا غرو ان كنت تحفوا الانس يارשא \* من حصال الطبا أن تفر البشر  
باليتى كنت وحشيا أرددنى \* مفتون وجهك في سقط اللوى نظرا  
وكتب اليه بعض الادباء وهو بالراوية من أرض الدلاء يسول

يا أبا اسحاق قل لي موجزا \* أى شئ مبرد حر النوى  
قد أبت الاسهاد امقلتي \* وانسكاب الدمع شوقا للوى

فأجابه بقوله زارنى روض هبى تحرا \* جامع بين رواء وروى  
تهادى في الحشا نفخة - \* طلبت منى دواء النوى  
قلت عن طب وما يعزى لمن \* جرت بالامر عليم بالدوا  
عرق وصل وبسات الدرمن \* ماء نغرا شنب كل سوا  
فامسحها في مهاريس اللوى \* واشربها بكؤوس من هوى  
فهو درياق لامراض النوى \* مطفى بين الحشا جراحوى  
وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بالعلا رحمه الله تعالى

الميمى

(الشيخ ابراهيم) بن محمد بن عيسى المصرى الشافعى الملقب برهان الدين الميموى  
الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق حائطة الاسادة المتبحر بن كان آية طاهرة  
في علوم التفسير والعربية أعجوبة باهرة في العلوم العقلية والنقلية حافظا متفنا  
متضلعا من الفنون مشهورا خصوصا عند القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان  
مشهورا فيه علم المعاني والبيان حتى قل من يناظره فيهما وسئل بعض أهل التحقيق  
من قضاة مصر عنه فقال هو رجل لو سئل عن مسألة في المعاني والبيان لأملى عليها  
كراريس عديدة وكان مترفها في عيشه كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق  
فصيح اللسان وجها مجللا عند عامة الناس وخاصتهم مسموع الحكمة وإذا حضر  
مجلسا فيه علماء يكون هو المتهكم من بينهم والمشار اليه فيهم واجتمع فيه حسن التقرير  
وتجوير التأليف والتحرير لآرام والده سنين وكان يحضر معه وهو صغير درس الشمس  
الرملى وأجازه بمروياته وأخذ عن أبي بكر الشنوانى ومنصور الطيبلاوى وأحمد  
الغنى وغيرهم من علماء عصره وأجازه جل شيوخه وعنه أخذ أحمد بن أحمد الميمى  
وعبد القادر البغدادى وشاهين الحنفى وكان له ولد برع بالتلقى عنه ومات قبل



أبيه نحو ثلاثة أشهر فحزن عليه حزنا شديدا ولم اعز به أنشد بيت المتنبي  
 لولا مفاارقة الاحباب ما وجدت \* لها المنيا إلى أرواحنا سبلا  
 واحتجب به والدي في منصرفه إلى القاهرة وذكره في رحلته وأطرب في وصفه جدا  
 وذكر عراقة وتبحره في العلوم بأسرها وبالجملة فانه مما اتفقت كلمة الكل على  
 تفرد في عصره وتوحد في وقته وتضافه كثيرة منها حاشية على المختصر وحاشية  
 على المواهب اللدنية وحاشية على تفسير البضاوى وله معراج في مجلد ضخيم وبعض  
 تعليقات على شرح التلخيص للمولى عصام الدين السمي بالاطول وتحريران على  
 حاشية الجاحي لأبضا وكادت ولادته في سنة إحدى وتسعين ونسبته وتوفي يوم  
 الثلاثاء ثاني عشر شهر رمضان سنة تسع وسبعين وألف وكان له مشهد عظيم ودفن  
 بقرية المجاورين ذكر هذا أحمد العجمي المدكور في ثبته والميموني نسبة للميمون من الصعيد  
 وسباني أبوه محمد بن عيسى

ابن العزال

(الفاضل إبراهيم) بن محمد بن علي بن أبي بكر الصالحى المعروف بالعزيز الاديب  
 الشاعر ولد ونشأ بالصالحية دمشق وقرأ وأدب وأخذ الحديث عن الشهاب أحمد  
 الوائى وتأدب بالشج أرب الخلق فرأى عليه ديوان ابن الفارض وأخذ عن غيرهما  
 وتعمق في كتابة الصكوك في محكمات الصالحية ثم ترك الكتابة وناب في القضاء  
 بمحكمات الصالحية والعونية والمبدان وكان شاعرا حسن المطارحة لديدانصاحبة  
 كثير المجون والمداعبة صاحب نوادر عجيبة وحكايات مطربة ولم يكن في عصره  
 أكثر رواية منه للشعر ولا أحنظ منه للوقائع وقد وصفته فقلت في حقه فتى مداعبة  
 ومجون طبعه بالخلاعة - مجنون اداتك لم ينتشفه - فهى في حقه سفه لا يستفزه  
 قيل وقل وكل عثرة منه سأل وله جامعة بيان هو فيها سفينة نوح أو جامع  
 سفيان الا انه كان في شعره سكتا وعن أهل طبقة متخلفا لانه ينبوع السهل  
 القريب ولا يسجل الا المتأخر الغريب وربما ندرت له أبيات في مدام فكانت  
 كريمة من غير رام أستغفر الله نعم هو في هجائه مجيد ولو بازدراء هجائه لعب  
 حتى يأسه ورجائه يطامه هزل جدا ويرهب حديثه حذا فما استخرجته من  
 خلوه وحامضه وألمعت فيه بأمر واضح وغامضه قوله

أنهى التصبر حبله مقطوعا \* لما رأيت معذبى منوعا  
 وحديث وجدى مستندا ومعنعا \* أنهى لديمه معلا موضوعا

وقد دت قلبي عنده وأظنه \* لبليت قدساء فيه صنيعة  
فغدوت أنشدوا للهيب بهجتي \* والبن حرغني الاسي تجريعا  
يا الله يا أهل الهوى وبحقه \* لازال قدركم به مرفوعا  
قولوا لمن سلب الفؤاد معيها \* بين على برده مصدوعا

وقوله من الربايات

يا من ملكوا جوا نحي مع لي \* ما اعتدت شكاية فحالي بني  
لازلت مشاهدا بحالي تلفا \* ان كان سواكم ثوى في قلبي  
وقوله أيضا القلب الى سواكم ماملا \* والدمع لغير بعدكم ماسالا  
ان كان حسودنا أناكم ووشي \* بالله بلطفكم دعوا ماقالا

ومن أهاجبه التي هي فروع أفاعيه قوله في اسماعيل بن الجرشى

يا الله قل لغليظ الطبع مني ما \* أنكرته من فلان كى ترى عجا  
فلم تجد غير أنى لم أنكها \* قد عنته منه قدما كان ذا سبها  
ولو أجمعه ابرى وأمنحه \* اياه ما عدلى ذنبا وما رفا  
لكننى الآن أكوى قرح فحقته \* بنا را برى وأرقى عنده الربا  
أكلف النفس تغير المذهبها \* قبلى كثير لهذا الامر قد ذهبا  
لا سامح الله مأبونا يكافئنى \* بعير طبعى ويغنى غاسقا وقبا  
يا ارقم وادرع وادخل حشاشته \* غازوهات لنا أمعاء سلبا  
أوسع رهزاوارجا قايما طنه \* وان عجزت فعوض غيرك الخشا  
واحذر بنا جيلك من جعص له بخر \* والطخه فى وجهه ان دار وانقلبا  
فعنه قد حزنونا أن عاذنه \* يخرى على الابر لاجبي ولاندا

وأنشد له بعض الادراء قوله في اسماعيل هذا

برغم أنى بهجو أذكره \* تعصبا منه ساعة الغضب  
لكننى والطلاق يلزمنى \* ماملت فيه يرا الى الكذب  
سكت ابنه وأخته وخالته \* ونكت قدما أخاه وهو صبي  
نالا أنى أمه وجدهته \* وعمته لله در أنى  
فنحن فى بيته على دعة \* التسلنا بيتنا الى الركب

ثم طفرت بهذه الايات فى مجموع من مودة لابن أنى الاصبع والظاهر أن الغزالي كان

-لهم سافسوها اليه وقال يمجوا اسماعيل المذكور وكان مؤدنا  
 ان الجمال الجرشي \* مثل المغنى القرشي  
 يؤتمن يسمع \* لو استلى بالطرش  
 المعنى القرشي معروف يضرب به المثل في رداة الصوت وفيه قول المهلبى  
 اذا غناني القرشي \* دعوت الله بالطرش  
 وان أبصرت طلعتة \* فبالهفى على العش  
 ولان العميد فيه اذا غناني القرشي يوما \* وعنانى برؤيته وضربه  
 وددت لو ان اذننى مثل عيني \* هناك وان عيني مثل قلبه  
 ولبعضهم في مؤذن اسمه قائم قبح الصوت وهو معنى جيد  
 اذا ما صاح قاسم فى المنار \* بصوت منكسر شه الحمار  
 فكىم سبابة فى كل اذن \* وكم سبابة فى كل دار  
 وكانت ولادة الغزالي فى سنة ثمان بعد الف وتوفى فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين  
 وألف ودفن بالسفيح

اسمادى

(الشيخ ابراهيم) بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل بن على بن عيسى بن أحمد بن صالح  
 ابن خميس بن محمد بن عيسى بن داود بن مسلم القادري الشافعى المذهب المعروف  
 بالصمادى السيد الاحل الحورانى الاصل الدمشقى بقية السلف البركة المعمر الولى  
 المجاهد كان من سادات الصوفية بدمشق وكبرائهم جمع من كل فن من علم وعمل  
 ورهد وورع وعبادة وكان حسن الاخلاق لطيف الدات والصفات وافر الادب  
 والعقل دائم البشر مخفوض الجناح كثير الحياء متمسكا بآداب الشريعة وكان للناس  
 فيه اعتقاد عظيم نشأ بدمشق واشتغل فى مبدأ أمره بهما على الشيخ الامام الشهاب  
 أحمد العياشى بفقته الشافعى فقرأ عليه المناهج بتمامه وأجازة أبوه مسلم بطريقهم  
 ولما مات أخوه عيسى جلس مكانه على مجادة الذكرا وابتهم المعروفة بهم داخل  
 باب الشاغور احد ابواب دمشق وبنائها بعد مدة بناه حسنا وسافر الى الروم  
 مرات عديدة وناله من أعيان الدولة وعلمائها انعامات طائلة ورجع فى سنة ست  
 وأربعين وألف وورق قبولا عظيما واتفق الناس على تجليله واعتقاده وكان يدعو  
 الله تعالى أن يرزقه أربعة أولاد ليكون كل واحد منهم على مذهب من المذاهب  
 الاربعة فولد له أربعة أولاد وهم مسلم وكان مالكيًا وعبد الله وكان حنبليًا وموسى

وكان شافعيًا ومحمد وكان حنفياً وكانت تصدر عنه كرامات وأحوال عجيبة وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير وقيل في تاريخ مجتمعه رحمه الله (مات قطب العارفين الامجد) ولهذا السيد قريب معاصر له اسمه كاسمه

الصمادي الواعظ

(ابراهيم) ويعرف كما يعرف هو بالصمادي الا ان اسم ابيه احمد بن داود بن مسلم بن محمد ويتميز عن هذا بالطلاق لفظ الواعظ عليه واتخاذ كنية هناء هذا هو الاشتباه من أول وهلة ولات الشهرة للذكي وروى هناء ذلك وكان امام الجامع الاموي بالمنصورة على مذهب الشافعي وكان عالماً فقيهاً واعظاً ناصحاً وكان وعظه مؤثراً في القلوب يحشع له السامع وكان في ابتداء أمره قرأ على الشمس الميداني وكان يلزم دروسه ولما مات الشمس لزم النجم الغري وروى عنه الحديث والفقه وأجاز له النجم بالافتاء فكان يفتي وقام في النفع مدة وأخذ عنه كثير من لحقه وكان صالحاً جاداً وله مناقب سامية منها ما حكاه الشيخ محمد الميداني نزيل الخانقاه السيساطية وهو قريب العهد وكان من أصلح خلق الله انه كان يقرأ على الصمادي المذكور في المنهاج وكان غلاماً وسيم الوجه يقرأ عليه أيضاً في الفقه وعلى الميداني في التجويد قال فرأيت الصمادي يوماً في الجامع صادف العلامة فعبت بحته فأنكرت عليه وانقطعت عن درسه فرأيت في المنام قد أحاطت به جماعة من العلماء كثيرون وهو راكب فدونق لا قبل يده فقال لي عددن اعتراضك على أولياء الله تعالى في ثاني يوم توجهت اليه فأقول ما قابلني بشي في وجهي وقال لعلي تركت الاعتراض وبالحكمة فقد كان من عباد الله الاخيار وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والصمادي يضم الصادق المهمل ثم يم بعد ها ألف ثم دال مهملة نسبة الى صماد قرية من قرى حوران بها أحدادهم ولهم نسبة سيادة من جهة الاب أظهر وهما في سنة خمس وثمانين وتسعمائة ودكروا انها كانت عند بعض بنات عمهم بمدينة نابلس وانهم لم يطلعوا عليها الا بعد وفاتها وأثبتوا نسبهم بدمشق على بعض قضائهم ووسعوا العلامة الخضراء على رؤسهم وبعضهم لبس العمامة الخضراء وكان قريباً منهم أثبت نسبهم بنو الدسوقي في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ذلك لأن الشمس الداودي المقدسي نزيل دمشق وشيخ محدثها في أوراق طهرت فيها بخطه ذكر فيها وقائع كثيرة وقعت بالشام وأما نسبة

الصماديين من جهة الام الى سعيد بن جبير فستفيضه ومنهم مسلم الكبير مذكور  
 في نسبهم وهو صاحب الطبل المستقر عندهم من نخاس أصغر كان معه في فتح عكة  
 يضر بون به عند سماعهم ووجدتهم وقد سئل كثير من العلماء عنه فأفتى البدر  
 الغري والشمس بن حامد والتقوى بن قاضي عجولون بابا حته في المسجد وغيره قياسا  
 على طبول الجهاد والحج لانها محركة للقلوب الى الرغبة في سلوك الطريق وهي  
 بعيدة الاسلوب عن طريقة أهل الفسق والشرب والصوفية معروفة وفون وكثيرا ما  
 كان يتخلج في صدرى السؤال عن لفظ الصوفي لماذا ينسب حتى رأيت رسالة  
 للسنباطي الخطيب الشافعي المسعودي ذكر فيها تنسلا عن ابن الجوزي في كتابه  
 تغلبس ابليس ان أول من انفرج خدمته الله تعالى عند البيت الحرام رجل يقال له  
 صوفته واسمه لغوث بن مرت فسموا اليه لمشايخهم اياه في الانقطاع الى الله تعالى  
 وروى بسنده الى أبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ قال سألت وليد بن قاسم الى أي  
 شيء ينسب الصوفية فقال كان قومه في الجاهلية ينال لهم صوفة انقطعوا الى الله  
 تعالى وقطنوا عند الكعبة فن تشبه بهم فهو الصوفي وقيل على الاول اما سمي  
 لغوث بن مرت صوفة لانه كان لا يعيش لامه ولد فندرت لث غاش لتعلقه برأسه  
 وتعلقه به ريطا بالكعبة ففعلت فقبل له صوفة ولولده من بعده ثم رأيت اشهاد  
 الخفاجي قد تعرض للصوفية فزاد حووها في نسبة استطردتها فقلتها حيث قال  
 والمتصوفة والصوفية واحد هم صوفي ويقال توقف اذا انتطع لله تعالى كما يقال  
 قيسى اذا انساب الى قيس وهذا اللفظ مولد واسطلاح حدث بعد القرن الاول  
 فقال بعضهم الصوفي هو المنقطع عنهم الى ربهم مقتدون بأهل انفة وهم  
 ستيقة اتخذها ضعفاء الصحابة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل  
 الاسلام حتى يقال لهم صوفيتيخدون الكعبة فقبل الصوفي نسبة لهم وقيل لهم  
 تجمعوا كما يتجمع الصوف وقيل انهم خشوعهم كصوف قد طروحة على الارض  
 أو هم منسوبون للصوفة للينهم وسهولة احلاتهم أو لنسبهم الصوف لا خيارهم انتم  
 وهذا أظهر الوجود لفظا ومعنى وقيل منسوبون للصوفة وقيل الاصل صفي فقل  
 احدهم في التضعيف لينا وقيل انه من صفاء فقيه قلاب وصحح هذا بعضهم لقول  
 البستي

تخالف الناس في الصوفي واختلفوا \* جهلا فظنوه مشتقا من الصوف

ولست أنحل هذا الاسم غير قتي \* صافي قصوفي حتى سمي الصوفي  
ولا شاهده فيه لأنه على مذهب الشعراء وقد بين المصنف معنى الصوفي انتهى

لوح حوان

(الشيخ إبراهيم) بن مصطفى الرومي شيخ زاده المعروف بلوح حوان أصله من بلدة  
برغمة وابوه من خلفاء الشيخ بستان اشتغل في أوائله حتى فاق ودخل قسطنطينية  
فصار معيدا للدرس المولى أبي الليث وهو مدرس أيا صوفية ثم زعم أنه ودرس  
عدة مدارس في قسطنطينية وأدريته ثم نقل آخرها إلى مدرسة الساطع مراد  
سلالة معيسا وولى فيها قضاء بورية في جلوس السلطان محمد الثالث في جمادى  
الاولى من سنة ثلاث بعد الألف ثم بعدها عزله منها وأعطى دار الحديث التي  
سماها سنان باشا فاستمر بها عشرين يدرس ويفيد إلى أن توفي وله من التأليف  
نظم الفرائد في سلك مجمع العقائد وهو متن في علم الكلام ثم شرحه شرحا جيدا  
وله على التفسير رسائل وتعليقات كثيرة تدل على تجرده وعلى الجملة فقد كان بحرا  
زاخرا عالما بالتفسير والحديث والكلام وغيرها متورا عابدا عفيفا زاهدا صائلا  
صدق وصلا وفه فوز وفلاح وكات وفاد في ذى الحجة سنة أربع عشرة بعد الألف

الفتال

(الشيخ إبراهيم) بن منصور المعروف بالفتال الدمشقي شيخنا العالم العظم الماهر  
الماهر المحقق المدقق هو كقلمته في وصفه أستاذ الاساندة ومعتزهم وبحر العلماء  
ومعتزهم أما العلم فنه واليه ودعول أرباب الصنعة عليه وأما الأدب فنتطة من  
حوضه وزهرة من زهرات روضه وله المنطق الذي يقوم شاهدا بفضل لسان  
العرب ويقت على البلغاء أبواب العجز ويسد عليهم صدور الخطب فان أوحز  
أعجز وان أطال كثر الغيث نه طال مع مطارحة تذهب الاستفادة مذهب  
الحكم وأحلاق تحدث عن لطف الزهر غب الديم وما أنافي ترغبي يذكره وتعطري  
بشرحمده وشعره الاتسم ثم بمسراه على الحداثق ولصح بشر حور  
الشمس الشارق

ولى فيه مالم يقل شاعر \* وماله به قمر حيث سارا

وهن ادا سرن من متولى \* وثبن الجبال وخضن البحارا

على أن ذلك دون استحقيقه بالنسبة لما مدني به من كرم أخلاقه فاه الذي روح  
بضاعتى المزجاء وشملنى بالحلموا ناه وتودنى وأشاع أدبى وكان لى مكان أبى  
ولم أترو من زلال المعرفة الا برشحات اقلامه ولم أمد سمعى درا لاصداق الا

تقرظي بدائع كلامه وكان يخفني ببعض أقواله ويشنف سمعي بحجراته وأحواله  
فيعنني بحلاوة تقريره عن المشاهدة والعيان وتنتهي عندي منه دقائق المعاني  
والبيان وكان رحمه الله من الفضل في محل ذروته ومن الحلم في مرتبة سنامه وكان  
وقورا حسن الهمة مطبوع العشرة لطيف النادرة وله حدق وفراصة يقضي منها  
بالعجب وكان في أول أمره فقيرا ثم أثرى ونشأ في جد واجتهاد وقرأ على علماء عصره  
منهم الملا محمود الكردى وأخذ عن عبد الوهاب الفرفورى وأحمد بن محمد القلمى  
وحضر دروس النجم الغزى وتصدر للاقراء في ابتداء أمره واشتهر بحسن التأدية  
والتفهم فأصبحت عليه الطلبة ولزمته وانتفع به من الفضلاء ما لا يحصى وجميع  
من نعرفه الآن بدمشق المتعنين بالفضل المشار إليهم من الجلة تلاميذه يباهون به  
ويشكرون صبيعه وما أظن أحدا يلد له إلا أحبه محبة أب لابنه وأمثل من أخذ عنه  
وتفوق وبرع مولانا أبو الصفاء وأخوه أبو الاسعاد بنسب أيوب والمرحوم فضل الله  
العمادى وابن عمه سيدنا على وأخوه محمد والمرحوم الشيخ عبد القادر بن عبد  
الهادى وشيخنا عثمان المعيد وشيخنا اسماعيل بن الحائث وشيخنا وقريننا وبركتنا  
الشيخ عبد الغنى النابلسى وأخوه الشيخ يوسف والشيخ أبو المواهب الحنبلى والشيخ  
درويش الحلوانى والمرحوم الشيخ أبو السعود بن تاج الدين وغيرهم ممن يطول  
سردهم وأنا ممن تشرفت بالتلمذة له وقد لزمته من سنة ثلاث وسبعين وألف إلى أن  
انتقل إلى رحمة الله تعالى وغفرانه فقرأت عليه مواعين من التفسير وأخذت عنه  
الحديث والفقهاء والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصول وشيئا من التصوف  
والادب وأول ما أذكر كتبه يعقد حلقة التدريس بين المقصورة وباب الخطابة من  
الجامع الاموى ثم تعول إلى دار الحديث الاحمدية بالمشهد الشرقى وكان أيام الصيف  
يدرّس في الرواق الشرقى مما يلي باب جبرون ثم لزم داره بالكلاسة غالبا ودرّس  
من الدروس في مغنى اللبيب وتفسير اليبساوى والبخارى والهداية وشرح  
الاربعين لابن حجر وشرح الطوابع للاصبهاني ودرّس بالمدرسة الاقبالية تدريس  
وظيفة وكان عليه وطائف قليلة جدا فلهذا كان يقتصر على بعض تجارة واشتهر  
في آخر أمره ووطئت حصاة فضله وأقبلت عليه الناس وكان يحب العزلة إلا أنه  
لا يترك منها وله تعليقات تشهد بدقه نظره منها حاشية على شرح القطر للفاكهى وله  
تجربات على مواعين من التفسير وكان ينظم الشعر فصار ويت له قوله يتوسل

بصاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ويعدده

كلنا سيدي اليك نؤوب \* ما لنا لانني اللقا وسوب  
 ان عمر الشباب ولي وأبقى \* منجناه فيه وذلك ذنوب  
 فالى كم هذا التواني وقدجا \* عذير الختام وهو المشيب  
 ندعى الحب فرية اعمال الحب \* حرى بأن يطاع الحبيب  
 ليس هذا ذأب المحبين لكن \* قد نغناه مشنت محبوب  
 ان أعداءنا توالى علينا \* نفسنا والهوى وعقل مريب  
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى \* فى عمامه مكيل محبوب  
 من يرجى لدفع داء عضال \* غير خير الورى وذلك الطيب  
 سيد المرسلين خيرى \* شافع الخلق يوم تنلى العيوب  
 مبدأ الكون ختم كل نبى \* قد حباه الحيا قريب مجيب  
 علمه أن يقول فى الحشر غنى \* ان هذا لجاهننا منسوب  
 وله عندنا وداد قديم \* وعلينا يوم النداء محسوب  
 من لهذا الحقير غيرى نصير \* أوشفيغ دعاءه يستجيب  
 أنا عوبله ويأقيه عونا \* من سواى ولي فتاء رحيم  
 يابى الهدى وغوث البرايا \* ووحيداً وليس فى داعجيب  
 حصل الله بالمراحم جمعاً \* ويعى ذاك عاتل وليب  
 كل فضل مصباحه أنت حقاً \* ان هذا فى المكرمات غريب  
 كل من لم يرافترض هو اك \* فهو فى النار حته التعذيب

ومن مقنا طبعه قوله

مأنت شيئاً اذا كنت المقصر فى \* تحصيل أسباب توفيق واسعادى  
 الاضباع نجباتى وهى نافعتى \* يارب هل لى يوم الحشر انجادى  
 وله ان كان ذنبى فى الشدائد موقعى \* وبه لقد لاقيت ما أنا فيه  
 فاعفو مثلي زيل ذلك تكترما \* كالشمس ان أنت لادجى تجليه  
 وله غير ذلك وكانت وفاته نهار السبت سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وتسعين  
 وألف وقد ناهز السبعين ودفن بمقبرة المراديس رحمه الله تعالى

(الاديب ابراهيم بن يوسف المعروف بالمهتار المكي الاديب الشاعر المشهور فى الحجاز



ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة قصال في ترجمته شويعر يذى اللسان كثير  
 الاساءة قليل الاحسان شعرو ما شعر فهدرو لم يذر سمينه غث وجديده رث  
 لا يلتقي من مختاره طرفاه ولا يسمع رويته سامع الاقل فض الله فاه لم يزل يتدنف  
 الاعراض بهجوه ويلفظ فوه بمثل ما تلفظ وجفاؤه من بجوه حتى ألبسه الردى  
 رداءه وطهر الله الوجود من تلك الخباثة والرداءه ولما هلك بقي يومين في بيتيه  
 لا يعلم أحد بموته حتى دل عليه نثر ريحه وهو حيفة في ضريحه ولقد تصفحت  
 ديوانه الذي جمعه وليت من واره التراب واره معه فلم أرفيه الا ما تنجه الاسماع  
 وتحقر ألفاظه ومعانيه عن السماع الا كلمات كدت أن تصفو من الشوائب  
 ومع الخواطي سهم صائب فنه قوله من قصيدة

قف بالمعاهد من بشاء محبوب \* شرقى كاطمة فالجذع فاللوب  
 واستلج البرق ان تخفى لوامعه \* على التان سقى حى الاعارب  
 يا حمدا اذ بدا بفتن مبتعما \* أعلى الثنية من شم الشناحيب  
 والجزم صطرم الاحشاء تحسبه \* ردا أصيبت حواشيه بالهوب  
 يا بارقا لاح وهنا من ديارهم \* كأنه حين بنه وقلب مرعوب  
 أد كرتى معهدا كما يجبرته \* نستقصر الدهر من حسن ومن طيب  
 لم أنس بالنعاعات الجون موقفتنا \* والحى ما بين تقويس وتظنيب  
 وقد بدا العيون العجب سرب ضبا \* حفت بطبي بيض الهند محجوب  
 لم تبد تلك الدمى الاسفل دعى \* ولا العذاب اللى الا لتعدي  
 وقوله من أخرى

أد كى بتلبي لاعج الاشجان \* رق أنساء على رى عمان  
 أجرى دما مع مقلتي أورى زبا د صبا بتى أشجى فؤادى العانى  
 ماشاقتى الا لكون وميضه \* رى الهوى ومعاهد الحلان  
 يارب جدد الدمع فى أطلالهم \* عنى فمع الدمع قد أعميانى  
 لم أسأل الاجفان سقى ربوعهم \* الا وجادت لى بأحمر قانى  
 واهالا يا م العذيب اد الهوى \* وطنى وسكان الحى جيرانى  
 اذ كنت طوعا للهوى واللهوى \* ظل الشبية ساحب الاردان  
 تشجيتنى الوراق ان صدحت على \* تلك الغصون بنغمة الالحان

ويشوقني بان التقا وحلولوا ديه وحسن الاله ار بالسكان  
وجرياته منها قوله

أرح قواذي من لعذاب \* بالراح وانلزد العذاب  
وعاطنيها عرو من دن \* كالنار والعسجد المذاب  
من كف نيا ان نددت \* توارت الشمس بالحجاب  
دعجاء لجاء ذات حسن \* لكل أهل العقول سنان  
على رياض مدبجات \* حاكت رداها يد السحاب  
هها القمارى مغردات \* على الافانين والرواي  
فما در الاس يانديسى \* وقم الى اللهو والتصاي  
أعط رمان الشاب حظا \* فلذة العيش في الشباب  
واجدر ولا تأسس يوما \* من رحمة الله في الحساب

وقوله

قم الى بنت الكروم \* واستنقها يانديسى  
مترى الليل تولى \* واطفى ضوء النجوم  
وأضاء الصبح ما بين تصاريف الغيوم  
وبدا الطل على الأغصان كالقعد النظيم  
وشدت قرية الايل على الغصن القويم  
وسرت ربح الخزامى \* من ربي طين انصرم  
فأدرها حمرة ندى عن العصر القديم  
واستنقها تبريل السيموم عن قلبى هدمى  
هانم الى قهوة من \* عهد لثمان الحكيم  
واملا الكساتانى \* فى الصبا غير منوم  
أيه التمس تصانى \* ثم فى العصيان هيمى  
وعن الدل تولى \* وعلى العرا قيمى  
واكترى الذنب فرى \* غافر الذنب العظيم

وله موحها بأسماء الانعام

سلام الله من صب مشوق \* جريح القلب باكى المقتلين  
على من حل من قلبى الودا \* لعرفته وحل سواد عيني

بأي بالصبر لما بان عني \* وخلقتي سمير الفرقدين  
فليت الركب قد وقفوا قليلا \* على العشاق يوم نوى الحسين  
وله من منطوعاته قوله

طفل من العرب أدهى \* خدن الصبا والبطالة  
بدا وجهه ككيدر \* في جيبه الطوق هاله  
وله مقتبس في ملح فقير الحال

تصدوكم تصدتي منك كف \* لمن لم يدركك يا مفدي  
وصدك عن أولى أدب وأما \* من استغني فأت له تصدي  
وله قوله

أسأل الرحمن ذا الفضل اله العرش ربى  
حسن نظم الأراجاني \* ثم حط المتنبي  
وقال مؤرخ أيام ولاية الشريف ناصي بن عبد المطلب

تأتمل لديناك التي بصر وفها \* أبادت على ملك توطد سامي  
بدافأنا ثم اعتدى الحق فانتضى \* فدة ناصي مثل مدة ناصي  
قلت وناصي هذا ولي شرافة مكة بالتغلب ولم يقم الامقدار عدد حروف اسمه مائة يوم  
ويوم وشنتق عصر يوم الجمعة الخامس من ذي الحجة سنة احدى وأربعين وألف  
وستأتي ترجمته وواقعة مفصلة وله

ألا لا نصحب لمن تعالى \* ولا تسد الوداد لمن جفا  
ولا تزل للرجال عليك حقا \* اذا هم لم يروا لك مثل ذا كا  
وله كذا أغمض عيسى ثم أفحها \* والدهر ما زال والديا بجالتها  
فليت شعري ما معنى مقالهم \* ما بين عمضة عين وانتباهتها  
وله مضمنا وطبي رماني عن قسي حواجب \* بأسهم لحظ جرحها في الهوى غم  
على نفسه فليك من ضاع عمره \* وليس له منها نصيب ولا سهم  
(قلت) وشعره كما رأيت الى الاحسان أقرب فما أدري أي شيء أبعدته وليس الداعي  
الى ما قاله ابن معصوم الا التحامل والغرض ونحن ننظر الى الجوهر وترك العرض  
وبالجملة فانه أكثر المتكئين شعرا وكان مطلعنا على أمثال وأخبار كثيرة ورأيت بخطه  
مجاميع كثيرة تدل على وفرة معلوماته وكان أدباء الحجاز دائما يداعبونه ويمازحونه  
وسبب دخول قدره فيما بينهم كون أبيه مملوكا ومما يستغنى عن هذا المعروض

ما حكى انه كان في بعض المجالس فدخل بعض الشعراء الكبار فقال المهتمار جاء  
امرؤ القيس بن حجر الكندي فقال ذلك الشاعر بديهة يا ثم ايدى طرفه من العبد  
وممار آيته بخطه وقد نسبته الى نفسه في تشبيهه الحجر الاسود وقوله  
الحجر الاسود شبهته \* خالنا بحد البيت زاد سنانه  
أوانه بعض موالى بنى العباس بواب ابواب الاله  
وله في قناديل المطاف

ترأت قناديل المطاف لنا طرى \* على البعد والظلماء ذات تاهى  
كدائرة من حاس التبر وسطها \* قنينة مسك وهى بيت الهى  
وله في المنابر في ليالى رمضان

كان المنابر اذ أسرحت \* قناديلها في دياجى الظلام  
عرائس قامت عليها الحلى \* لتنظر بيت اله الانام  
وله غير ذلك وكانت وفاته بعد الاربعين وألف بتليل والله تعالى أعلم

الذالى ابراهيم  
باشا

(ابراهيم باشا) المعروف بدالى ابراهيم باشا احد ورءاء دولة السلطان مراد الثالث  
ذكره الحسن البورنى في تاريخه فقال في ترجمته هو على ما يقتضى الاصل من  
طائفة الارمن ودخل هو وأخوه وأخته الى دار السلطنة فخدموا وأخوه اسمه محمود  
ولم يزل ابراهيم من لدن دخوله في خدمة السلطنة يتقلب في الولايات حتى صار أمير  
الامراء في ديار بكر بأسرها فقتل فيها وظلم أهلها وأظهر من أنواع الظلم أشياء  
مستكرهة حدثا منها انه كان كلما سمع بأمرأة حسناء اجتهد على الاجتماع بها  
بأى طريق أمكن وكان له في ديار بكر رجل يقال له رجب وكان من التجار كثير  
الاموال الى الغاية فجعله أباه وهو ابنه فيقيم رجب في بيته اذا ابتاعه يقول له ابراهيم  
باشا على الباب يريد الدخول وكان ذلك ليلا فارعدت فرائصه لذلك فخرج اليه  
فوجده قد اقتحم البيت فهت رجب لذلك فقال يا أبت أريد أن أنظر اخواتى يعنى  
بناتى وأريد أن تجعل لى حصص من ماله كما جعلت لبقية اخوتى فلم يزل يلاطفه حتى  
أرضاه بنحو خمسة آلاف من الذهب الاحمر ولم يزل به بعد ذلك حتى قتله وقطعه  
أربع قطع وفعل في ديار بكر الافاعيل العظيمة فذهب غالب أعيانها واشتسكوا  
عليه للسلطان مراد فأمر أن يؤتى به مقيدا فتأواه كذلك ولما حضر الى السدة  
السلطانية أمر السلطان أخصامه أن يقفوا معه في مجلس الشرع فأطلق أحد

أن يشهد عليه ولا قدرا اتسأني أن يدقق عليه في سماع الدعوى لأن أخته كانت  
عند السلطان مراد مقبولة جدا وانصرف خصماؤه وقرره السلطان في ديار بكر  
فذهب الهانوا على اهلالة كل من اشتكى عليه ومنهم ملك أحمد باشا وعماد الدين  
سبك فانه أهلكهما تحت العذاب ووصل الى أن نار عليه أهل البلد وقاموا عليه  
قومه رجل واحد فمحصن في السلعة وصار يضرب على أهل المدينة المدافع البكار  
حتى قتل منهم خلقا كثيرا وكان اذ ذاك السلطان محمد بن السلطان مراد ولي  
عهد أبيه منبيا في بلدة معنيسا فأرسل الى ابراهيم باشا يستشفع عنده في الرعايا عموما  
وفي ملات أحمد باشا المذكور خصوصا فقال أما الآن ماله حكم مع وجود والده واذا  
صار سلطانا ينفذ في ما أراد فنذر السلطان محمد قتله يوم يصير سلطانا فلما من الله  
تعالى عليه بالسلطنة وحضر الى مقر تخته سأل عن ابراهيم باشا المذكور فقتل له  
انه محبوب وسجد له وأمر بقتله فقتل صبراً من غير تأخير قال البوريني وأخبرني  
بعض من شاهد قتله انه كان جاسا في الحبس بعد صلاة العشاء فدخل عليه كبير من  
خواص خدم الديوان ومعه جماعة من الجلادين مغيرين صورهم حتى لا يرتاب منهم  
وحلس ذلك الكبير يصاحبه في أمور عموهة وأقدم عليه الجلادون من خلفه  
وونهوا في عنقه حملا وقالوا أمر بذلك السلطان قال فرأيتهم رفع مسجته مشبرا  
بالشهادة فلما مات ألقوه في البحر ثم شجعت فيه أخته فدقوه وصار عربة للعطيرين  
انتهى ما قاله البوريني في ترجمته ورأيت في التراجم التي أنشأها منبش الروم عبد  
المكريم بن سننك قاضي القضاة بمصر ذكر ابراهيم باشا المذكور فأحببت ذكر  
مأقاله اتوشية الكتاب بذلك النسخ قال المسألة أن أنوار السلطنة المحمدية من هاله  
سريها وأصبحت الدنيا تلك الأنوار مشرقة بجدا فيرها بدأ أحسن الله مبدأه  
وختمه وأحمد في رقاب الخاسدين حسامه بقتل ابراهيم باشا من عم المعالم طله  
وفشا عرف باخوة مدبرة الحرم السلطاني لازال مخدوما بالامان والاماني وهو  
الذي سمي في أرض الله بالفساد وخرب البلاد وأباد العباد ما من بلد تولاها  
وأمت يوتى غاويه واشتعلت فيه من المظالم نار حامية لم يتول مصر من  
الامصار الا وأصبح فيها اعصار فيه نار تسابقت في حلبة الجور أفراس مظالمه  
وحر دسيف الحنف على محاربه ومساله أورى زناد الفساد وشب نار المظالم ولقد  
كان أعدى معدوا ظلم لالم وبالجملة فانه انفراد بفتح لا يوجد له فيها عدل وأظهر

سنام اعوجاج من الظلم لا يمكن له تقويم ولا تعديل عادول محمد عود ولايته  
الى ديار بكر فسوق بنو أهلها أسنة القهر والمكر وأخذت تحت شمل أحوالهم  
بأخذ مالهم من مالهم لم يغادر لهم نقدا ولا بضاعة وقد صافح مالهم بيد البضاعة  
فصرفه في وجوه الفساد وأنشأه فتح باب المصادرة كي يصل الى مطلوبه وأصبح  
جامعا للشرور ومنار الجور يعلوه والحال أن ما أنقاه لهم جوهره المقسم كفضلة  
صبري فؤاد متبي ولم يمنع منهم بأخذ الأموال والاملاك بل أوقعهم بعد اذاعة الضرب  
في شبكات الهلاك فلما غصت شوارع دار السلطنة بشكاته وكثر الباكون من  
موافاة آفاته حبسه سليمان الزمان اذ ذاك كما تحبس المردة وأحرقه نار كدموقده  
فاستمر في الحبس الى أن تشرف سري السلطنة بسلطان العالم المفرد الجامع لكمال  
بني آدم فلما رأى انه حبس مرارا واستوطن الحبس دارا وكان يقول اذا تكررت  
الدواء لا ينفع واذا طال مكث السيف في عنقه لا يقطع أزال أبقاه الله بار الله هذا  
الكاب غمة عن المسلمين وأظهر بتهمة تظل على صحف محامدها الى يوم الدين  
ألغاه نجس العين قد نفضه في اليم ولعمري انه لا يظهر ولو بالبحر الخضم فاستقر  
جسمه في الماء ووجهه في الدرك الاسفل من النار وقد أصبح قرار البحر لجمانه  
محل الشرا وأرسله الى نارهى أعظم من نار ابراهيم وسير الماء حير فيق وحجم  
وكان عدوا للعلماء الملة انغراء والشرعية الشريفة الراهراء حتى انه لما كان بديار  
بدر هجم أتباعه بأمره على قانسها والمولى لاحكام أحكام الشريعة فيها فسبحوه  
غاريا من ثيابه كالسيف المجرد من قرابه اهانة للشرع وساحبه واستخفافا  
بالطراز المذهب من مذاهبه ولم أقصد بد كرهذه المعايير وتسطيع هذه القبائح  
والمثالب بغض مسلمات واقتصمه يد الآفات وحاشا أن اكون ممن يصدر ذلك  
من فيه ولكن عملا بقولهم اذ كرا الناسق بما فيه

ومادم أهل الظلم شن قصده \* ولكن من يزحم اليم يعرق

قلت وكانت قتله في سنة ثلاث بعد الالب والله سبحانه وتعالى أعلم

(ابراهيم باشا) الوزير الاعظم احد ورراء السلطان مراد سليم من أصحاب  
الشان العالي والرأى السديد وكان داح واسع وأناة ومنهض به الحظ كما قال فيه  
مشي الروم المارد كره وقد ذكره \* ساعدته الايام والليالي فغدا متدما في العز  
وغيره التالي ومقتنه عين العزة فأنشع عز بابا شاهه المعز به فطفحت كاس

أما به وهي من الأقداء عصبيه تربت حمل تلك البلاد بوثنى أحكامه وتبقيات أهلها في طلال بيوده وأعلامه ثم خلعت السلطة المرادية عليه خلعة الصهاره وفاز مرة بعد أخرى بنختم الوراره آلت اليه رسالة المكاتب الاسلامية وقطف ثمار رؤس الأعداء من رياض الفتوحات الحيه فعدا جديده حالها بها عدة ستين وفتح ثغرا فابنسم به الدين الميين وكان يعقد عراش المناصب من غير كفاءة لكل خاطب ويفرقها بعد استيفاء مدتها ويرفها الآخرى دون انقضاء عدتها وكان أكثر مواعيده منجزه ببول هبانه لكانها وساسا من شأنه حتى غدت عنده اكياس الدراهم أحلى من قدر النخيل ومعدة الصائم  
أفنى ندى كفيه أمواله \* كأعما الاكيس اكمان

وقد عامل الناس بلين الجانب من الإحصاء والاحاب ولا يدري ما في قلوبهم له من اليه كما كن في حد الحسام الميه واسم حاله تلك لقلادة حالها الى أن صوبت المية نحوه همها وعواليا فأحدثت به دائرة السقام حتى داق من كأس المرض جرعة الحمام

ألا ايها الاحياء شرب وبينهم \* كؤس المنيا لا تزال تدور  
فهم سريع السكر في الحال يتشى \* ومنهم على الشرب الكثير قد ير  
ود كره البور بنى فقال كان أولا من جماعة الحرم السلطاني في عهد السلطان مراد ولما ظهر منه صار سابط الجند الجديد بفسطنطينية وضبطهم أحسن ضبط واستمر حاكما عليهم مدة طويلة ثم ان السلطان مراد أراد أن يزوج ابنته فأرسله الى بلاد مصر حاكما وكان كريما حسن الخلق الى العاية وأراد أن يهدم بناء الاهرام الذي بمصر لما لمعه أن فيها دفائن للسلاطين المتقدمين فحذر به ومن ذلك وقالوا له ان المأمون العباسي أراد هدمها لما قدر على ذلك وقالوا بما يكون الاهرام طلسمها للرمل ولبعض منافع فاسما ما وضعت الان طريق الحكمة فعدل عن هدمها ثم انه أقام بمصر أميراً يحكم فيها عوزا عنه وأخذ منه أموالا كثيرة ثم خرج من مصر بأموال عظيمة وتغف كثيرة منها انه جعل للسلطان مراد تختا من الذهب مرصعا بالجواهر العظيمة ورجع ومعه عسا كرمصر وجمع عسا كرا الشام وحا كنها اذ ذاك أويس باشا وكس جبل الشوف من نواحي دمشق على طرف البحر من الجانب العربي وبه قوم من الدروز الباطنية وهم لا يديون جملة ولا يرجعون الى عقيدة يرون للشرايع

باطنا غير ما هو ظاهر فقتل ونهب وحرق وأخذ منهم أموالا جمة وحاصرهم محاصرة عظيمة حتى إن أميرهم قرقاس بن معن مات قهرا ثم سار إلى قسطنطينية من طريق البحر في المراكب العظيمة ودخل على أئمة السلطان وأعطى الوزارة العظمى ثم عنه السلطان لمقاتلة النصارى في داخل بلاد الروم ووقع بينه وبينهم مقبلة عظيمة وثبت ثباتا عظيما وانصر عليهم بعد أن كادت النصارى تكسر عساكرهم كرامة السلام فلم يزل هو وعسكره يتماثلون في النصارى حتى أقدموهم قتلا وأسرا وتحووا دعرا من مورهم المعروف وكان للمسلمين رئيس عسكر آخر يقال له محمود باشا صر هو أيضا وحدل الله المشركين له الحسن البوري ثم ورد الخبر بموت إبراهيم باشا المذكور في المحرم سنة ثمانية عشر بعد الألف وأنه مات وهو مرابط راد المشى ونقلت جنازته إلى قسطنطينية ودفن بها في مدفن خاص به

القسطنطية

(الشيخ إبراهيم) القسطنطوني تزيل المدينة المنورة أحد العباد الزهاد ذكره ابن نوعي في ذيل الشقائق وقال في حقه كان من السقر والرضا والكفاف في منزله الأفراد أخذ عن الشيخ البركة حسن شيخ زاوية مصطفى باشا وأكل عليه آداب الطريق ثم حج وجاور بالمدينة المنورة وكان عابدا راهدا مريضا مجاهدا امتنع طعا إلى الله تعالى عفا عما في أيدي الناس حكى عنه أنه كان في النساء مجاورا لا يقبل من أحد صدقة ولا هدية سوى أن يشبهه المذكور كان يرسل له في كل ثلاث سنين فيصا واحد افكان لباسه منحصرا فيه ومع هذا فقد كانت صلواته للفقراء وعوائده للأرامل واليتامى متصلة وفي يوم موته شوهده حالة عجيبية من الفقراء وكانوا حول نعشه بكثرة وهم يصيحون يا أبا الفقراء يا ملجأ الضعفاء فسئل منهم عن سبب ذلك فقالوا كان يعطينا في كل سنة مقدار كفايتنا وكان وجهه معاشنا ونفقة عيالتنا منه وهذا مع ما ذكر من صفته ليس إلا انما قام من الغيب وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة إحدى عشرة بعد الألف ودفن بالبقيع بالقرب من قبة العباس رضي الله تعالى عنه

نائب مصر

(إبراهيم باشا) الوريث نائب مصر ذكره النجم وقال في ترجمته كان له مشاركة في العلم وسلاط أولام ملك القضاة ثم صار دقتر دارالاشام ثم عزل ورجع إلى الروم وسلاط طريق الأمراء الكبار ثم صار وزيراً وأولى مصر وكان مدح السيرة في ولايته وله حسن معايشة إلا أنه امتحن بقصة الاستادرس العابدين الكبرى دخل إليه بتلعه الجبل بالقاهرة ثم خرج من عنده ميتا وأشاع أنه مات جأة ثم رجع أنه خنثه أو سمه



بمر لطاني ولم يبق بعده الا أياما يسيرة حتى قتلته عسا كرمصر لما أراد التفتيش  
عنهم وأظهروا لهم قتلوه حمية للشيخ زين العابدين وحملوا رأسه وطافوا به في مصر  
وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة بعد الالف

(الشيخ ابراهيم) المبتني ريل القاهرة المجدوب صاحب الكرامات والاحوال  
الباهرة ذكره المناوي في طبقات الصوفية وقال في ترجمته كان أولا حائكا في بقيق  
فأجنب يوما فدخل مكة وفيه خرج بعض الاولياء ليغتسل فيه فحذبه فخرج هائما  
وترك أولاده وأهله ودم مصر فأقام بجامع اسكندر باشا ساب الحرق نحو عشرين  
سنة وبعضهم يسبه وبعضهم يستقله وبعضهم يخرجهم لما يرى منه من تقدير المسجد ثم  
تحول للمجدد المرة بقرب تحت الربع ثم تحول الى بلدته بنيت فسكنها الى أن مات  
وقيل له لم خرجت من مصر قال نعم أدخلها الا بادن صاحبها اذ لم يكن لفقير دخول  
بدون اذن أهلها ومن فعل ذلك به العطب فلما استقرت بيتها قدم من العابدين  
المناوي فلم يأذن لي بالخوس فركبته واياها ما كان لفقير يدخلها أو يسكنها  
الابن منه حاص وكان له حوارق ومكاشفات أجبر عنه الشيخ العمد على الخصائي  
انه كان لابن أخته زوجة وله منها ولد فتعنت يوما تلاعبه بسطح الجامع وهو صبيح  
سلم فتدال لها أتعبه ذات له مالك ودالك قل ودعيه فابعد عذوق العصر يموت  
وكان كذلك وله من هذا القليل أشياء أخر وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة بعد  
الالف ودفن ببلده وعمل له احد وزراء مصر قبة عظيمة والمبتني بنون مقبرة ثم جاء  
مؤحدة ثم جاء مشاة من فوق وبعدها مشاة من تحت ثم مشاة من فوق بسمة الى قرية  
من أعمال الشرقية ببواحي الخانكة اسير بالقوسية

(ابراهيم أنما) متولى جمع بني أمية بدمشق واحدا أعياها ذكره البوري وقال هو  
من مماليك سلاطين رمانا آل عثمان وكان يخدم في داخل حرم السلطان وكانت  
خدمته هناك اقراء انما اليك العار انيس يخدمون في داخل حرم السلطنة وكان  
خدم العلم رقة من الرمال فعلق في ذكره شيء من المسائل والدلائل فكثيرا ما كان  
يخبر مجالس العلماء فيبحث ويأطرو لما ورد الى دمشق وصل اليها في سنة الالف  
فدس في جانب سوق البرور بقرية هناك وكان على سمت الصلاح وسار في خدمة  
الجامع الاموي أحسن سيرة وعمر الحرة انقابلة الحرة الساعات في جهة باب  
حيرون وكانت مهجورة لا يعيل اليها أحد ويزعمون أنها حامية عظيمة وكانت يدرحل

يقال له رمضان المرداوى فلما مات لم يرغب فى أخذها أحد بعده حتى قدم ابراهيم  
 هذا فأزال ما بداخلها من البناء فصار لها صورة قابلة للنساء وقاس المعمار طريق  
 الماء فوجدته قابلا لان يدخل اليها فشرع فى عمارتها وأخذ بالعمارة اجازة من  
 بعض قضاة الشام فلم يزل يتوسع فى تعميرها حتى صارت من أطف الانبة وفتح لها  
 فى حائط الجامع شبا كوا وأضاف اليها حائطا كان وراءها فى جهة سوق الدهيين  
 وجعله فيها منسجما وكان شاع بين الناس انه يريد أن يجعل هناك مسجرا حافضوا  
 موضع المنسراج فوجدوه يقع تحت المحراب المنسوب الى حضرة الامام زين العابدين  
 ابن الحسين رضى الله عنهم فغضب لذلك نقيب الاشراف بدمشق وهو وزير العابدين  
 ابن حسين بن كمال الدين بن حمزة وذهب مستشيظا بالغيظ الى الوزير السيد محمد  
 الاصفهاني أمير الامراء بدمشق واشتكى من قاضى القضاة المولى عبد الرحمن  
 الأمر بذلك فغضب الوزير لذلك ثم كتب ورقة الى القاضى يلومه على ما وقع منه  
 وأرسل الورقة مع النقيب وضم اليه رسولا من خدمة المدبوان فلما قرأ الورقة علم أن  
 الوشاية من النقيب فتألم منه ثم قال له قم واكشف أنت على الموضوع فذهب الى المكان  
 فلم يجد شيئا مما أنهى الى الوزير فرجع الى القاضي وأخبره فاستشاط القاضي منه  
 غيظا ووقع له بسبب ذلك حجارة عظيمة وقيل انها كانت سبب موته كما سنده  
 فى ترجمته واستقر ابراهيم فى الحجرة وكانت سكنه الى أن توفي قال الغزى وكانت وفاته  
 يوم الاحد سادس صفر سنة احدى وعشرين وألف رحمه الله تعالى

الهمداني

(الميرزا ابراهيم) الهمداني احد علماء الجعم الكبار الذين فاقوا وامتاروا وقد ذكره  
 ابن معصوم فى سلافة قال فى ترجمته جامع شمل العلوم المقتنى نفائس حواهرها  
 والمجتبى أزهار بواطنها وطواهرها ملك أعنة الفصائل وتصرف وبين عوامض  
 المسائل فأفهم وعرف وكان الشيخ العلامة محمد باقر الدين بن حسين العاملى يشهد  
 بفضلته ويعترف بمقدار سموة ومنه واتفق أن سلطان الجعم عباس شاه قصد ريارنه  
 فرأى بين يديه من الكتب ما يوفى على الالوف فقال له السلطان هل فى العالم عالم  
 يحفظ جميع ما فى هذه الكتب فقال له لا وان يكن فهو الميرزا ابراهيم ومن انشأه  
 قوله نسأل الله فتح أبواب السرور بقطع علائق عالم الزور وحسم عوائق دار العرور  
 وتبديل الاصدقاء المحاربين بالاخلاء الروحانيين والازواء فى راوية العرلة  
 والانفراد عن مجالس السوء والمذلة وسرف الاوقات فى تلافى ما مات واعداد

الزار ليوم المعاد فان ذلك أعظم المقاصد وأعلاها وأهم المطالب وأولاها وكانت وفاته في سنة ست وعشرين وألف

صاحب القلم

(الشيخ أبو بكر) بن أبي القاسم صائم الدهر صاحب القصة المنيرة ببيت الفقيه الزيدية ينتهي نسبه الى اسماعيل بن محمد النجيب أخى أبي بكر الملقب بالعر بادي ابن علي بن محمد النجيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن حسين بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد النقي الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زيد العابدين ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين كان شيخا من مشايخ الطريقة صاحب كرامات مشهورة وأحوال مذكورة روى عنه انه قال من رآني ورأته دخل الجنة وأموت متى شئت باذن الله تعالى وان شئت أكلت الطعام وان شئت تركته عصمة من الله تعالى روى عنه السيد طاهر بن البحر وكانت وفاته في سنة اثنتين بعد الألف

ابن الاهدل  
اهل

(الشيخ أبو بكر) بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن أبي بكر بن أبي القاسم خزانة الاسرار بن أبي بكر المغربي بن أبي القاسم بن عمر بن علي الاهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عيسى بن علوي بن محماد بن عون بن الحسن بن الحسين مصغرا بن علي بن زين العابدين وفي موضع آخر هو الظاهر عون ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين كذا ذكر نسب بني الاهدل جماعة وخزموه منهم السيد حسين بن الصديق الاهدل ومحمد بن الطاهر بن حسين الاهدل في كتابه بغية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب حيث قال بعد ذكر موسى الكاظم وكونه خلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكره وأنثى ومن أولاده عون واليه يرجع نسب سيدنا الشيخ الكبير صاحب الكرامات الظاهرة أبي الحسن علي الاهدل لانه علي بن عمر الخ صاحب المراوعة وأمه خديجة بنت محمد بن عمر بن أحمد بن زين العابدين بن محمد بن سليمان وفي محمد هذا اجتمع مع والده السيد الجليل الفرد صاحب المراتب العلمية والعلوم الواسعة والاحلام الراخنة والطباع السليمة والسيارم الفائضة كان في عصره منقطع التمرين سابقا في علوم الدين وعلى جانب عظيم من العمادة والورع والزهد والعلم والعمل وكانت أوقاته معمورة بالذكر والعبادة ونشر العلم وتوزيع الوقت على الاعمال الصالحة من التدريس والفتوى

وغير ذلك وكانت لواضع العلم ظاهرة عليه من صغره حتى ان عم والدته السيد الولي  
الشهر أحمد بن عمر الاهدل كان يلقيه با فقيه العالم ويشبهه بحجة العارف بالله  
تعالى أبي بكر بن أبي القاسم وسكنه المخط من أعمال ربيع وله الزاوية الشهورة  
ترجم نفسه في كتابه نفحة المندل فتسال كان مولدي لنحو أربع وثمانين وتسعمائة  
تقريباً بقرية صغيرة بين المراوعة والحوطة وغربي القطيع تعرف بالحلة بكسر الحاء  
المهملة وتشديد اللام وهي غير حلة بصل بفتح الواو والمهملة اذ هما حلتان هناك  
والمسوبة تبصل هي اليمانية والمولد بالشامية وهناك قبور اجدادي ثم اتقينا  
الواد منها في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وتسعمائة الى قرية السلامة المعروفة قبلي  
الترية فعملت بها القرآن العظيم وحفظت على يد الشيخ الصالح أحمد بن ابراهيم  
المراجعي المعروف بالخير ولما اكملت تعلم القرآن أمرني الوالد بتعليم اخوتي  
فاستغلت بتعليمهم مع غيرهم في عريش عند مسجد نامدة مواطبا على ترتيب قراءة  
القرآن في المسجد كل يوم بعد صلاة الصبح الى الاثراق وكل ليلة الجمعة أنا ومن حضر  
عندي بإشارة الوالد أيضاً وملاحظته اذ كان له رغبة قوية وهمة عليّة في ذلك وغيره  
من أعمال البر وكثيراً ما كان يجلس في حلقة القراءة والذكر في مسجد مع أئمة  
حتى عمل مسجدة أئمة يهل فيها هو ومن حضر من لا يقرأ اليلة الجمعة وألهمت كتابة  
ما وقع في يدي من نحو القصص والتصانيد حتى استقام خطي وصلح لتقصيّل ثم  
أدخلني والدي مدينة زيد اطلب العلم فكان أول طاب في الفقه على الفقيه محمد  
ابن العباس المذهب وفي النحو على محمد بن يحيى المطيب ثم ان الوالد أراد تزويجي  
فلم يمكنني الا مساعدته مع ما ذنته من لذة لعلم فلما تزوّجت اشتغل حاطري بأمر  
الزوجة ومراعاة حقوقها الواجبة اذ لم أكف أمرها ولا أمر الإقامة للطلب زيد  
كما كنت قبل التزويج فاشتغلت عن الطلب نحو ست سنين لكنني في هذه المدة  
لم أترك التحصيل والتعليق والمطالعة ومذاكرة من ألقاه من الطلبة لما قد تمكن  
في قلبي من محبة العلم وكان تزويجي في سنة ألف ثم أخذت ناصيتي الى شيخ زيد  
الطلب بياعث راني فقرأت على محمد بن ريهان المحلي ثم قدمت زيداً أيضاً فقرأت  
فقرأت على علي بن العباس المطيب صنواً ليحنا المقدم ذكره وعلى أحمد الناصري  
وابراهيم بن محمد جعمان وعلى الصديق بن محمد الخالص الحنفي واحمد بن شيخنا  
الجمال محمد المطيب وعبد الباقي بن عبد الله العدني وعلى الزين بن الصديق

المرحوم ولد استخرقة من السيد عابد حسن الحسين الكشميري ومن الشيخ  
 ريس السيديق المرحوم وقرأت على السيد محمد بن أبي بكر الاهدل صاحب  
 المتصورة وعلى عبد الله بن أحمد النجاشي والسيد المتبول من انشور الاهدل ومحمد  
 العلوي وعبد الرحمن بن داود الهندي وعبد الفتاح الصابوني وآخرين ذكرهم وذكر  
 مفر وآء عليهم ومهمهم العارف بالله تعالى تاج الدين القشندبي وأخاه غالب  
 شيوخه كآءة ولعطاء وله احارات من شيوخ الحرمين وحصل بخطه كتاب كثيرة  
 وطالع من كتب القوم ما لا يمكن حصره وله تأليف كثيرة منها نظم التحرير في الفقه  
 ونظم الورقات ونظم الحجة واصطلاحات الصوفية ومنظومة في السوالك  
 والتعليق المصنوع فيما لا يوصو كالعمل من اشروط واساس والاعلام بهجات  
 احكام اركان الاسلام وشرح على قصيدته ارسيت ملى التي اولها \*  
 من داق طعم شراب القوم يدري \* صغير وكبير والله حساب انعيه في الاس  
 الاهدلي وسوار حورية سماها الدرءا ماهره في ان تحت شئ من عم الله الماطمة  
 والظاهرة ذكرهم سادة من فوائدا تصنيف وكثيرا من مواليد تصما وير وقد  
 استوفى عتاهي كآءة نحة المنديل وله اشعار كثيرة منها قوله

وفي كتب العلوم الطيب معنى \* أمضى في طلبه حماقي  
 وأعمل مبتلى وبدي وفلى \* وأصطفه على اليوم اثنتان  
 لعلى أن أفور عسر دى \* وطهر بالدي فيه حى  
 وصلى الله رى لـ حبر \* على أرى الورى حبر الهده

وله من أسات

ان كنت تطلب في الدارين تفصيلا \* وسمعى من ملك الكون كميلا  
 داوم على العلم والعمل الجميل \* دكرا حيل لاوتكميلا وتوصيلا  
 فاطلبه وادأب على حصيلة أندا \* وقم تآليه ان حرت هيبلا  
 وأمعن العمر في تحقيق حاصله \* واعمر به الدهر تدوينا وتيلا  
 وقوله \* وكلته من فصل عليا \* وافصال يحيل العقل عتة  
 ومارات آياديه السا \* تعيص هاتها وطيب بحه  
 فشكره ولا تحصى ثاء \* عليه وبره الآء حده

وكانت وفاته متصفا بالاحداثا لثامادى الآخرة سنة خمس ولاثين وألف

بقريه المحط وبها دفن والاهدل تنفع الهمزة وسكون الهاء وفتح المهملة آخره  
لام كما نسط بعض ذلك اليا فعي في شرح المحاسن ويكنى بأبي الاشمال ومعنى  
الاهدل كما قال بعض العارفين الادنى الاقرب يقال هذل الغصن اذا ما وقرب  
ولان بشرته وفيه ايماء الى ما كان عليه الشيخ نفع الله تعالى به من كمال التواضع لله  
تعالى ولعباده المائش عن كمال معرفته وقال بعضهم لقب بالاهدل لانه على الاله  
دل انتهى وفي كتاب بطام الحواهر لتيهيه في سان انساب العصاة الاهداهيه  
حكايه عن بعض أهل المعرفة ما نظم أصل هذه الكلمة أعني الاهدل على الاله دل  
كلمتان فصارتا لكثرة الاستعمال كلمتا واحدة كأنه يقال على الاله دل فاستثقلت  
الكلمة الثانية وأدرج بعضها في بعض لخفة النطق فقل على الاهدل كما قيل في  
النسب الى عبد شمس عشمي والى عبد الدار عبد ربي انتهى بحروفه وقال صاحب  
الترجمة في كتابه صفحة المندل سمعت من بعض فضلاء الاهل انه يقال في سبب تلقب  
الشيخ بالاهدل انه في حال صغره علفت أرجوحة بسدره فهدلت أي تدلت عليه  
أغصانها التي من حر الشمس ونحوه انتهى وسيا دة بنى الاهدل مشهورة قال ابن  
الانحر في رسالته التي ألفها في انساب اشراف وادي سر دة أقول لطريق الانصاف  
القول بشرف الاهدلين فقد تارت بدلك المصنفات واشتهر ذكركم في كثير من  
مولفات وعلى السنة جماعة من المسلمين يؤمنون بالطوفهم على الكذب فقد ذكر  
الدين حسين بن عبد الرحمن الاهدل في تحفة الزمن والشرحي في الطبقات  
وصاحب العقد الثمين وصاحب النفحة العنبرية فقال بعد أن ذكر نسب الشريف  
عبد الرحمن بن سالم بن عيسى بن أحمد بن بدر الدين بن موسى بن حسين بن هارون  
ابن شمد الكامل ابن أحمد بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق المشهور في سلسلة  
نسب الحسينيين ومن ولده أيضا بنو الاهدل يسكنون بالمرأعة مشهورون بنسب  
التصوف والفتنة قيل وأول من تظاهر منهم بالتصوف وأحفي اسم الشريف عنه شمد  
الكامل ابن تقي لاجل قبض الركوة فان العرب اذا سمعوا بشريف منعوه الركوة  
وليس لهم مروءة أخرى وكان قد خرج من العراق ولم أعرف صورة اتصال أبي  
عبد الله محمد الاهدل بالشريف أحمد بن سالم انتهى معاه وذكر الشرحي  
في الطبقات أن سبب اخفاء شرفهم أن أحدهم كان اذا سئل عن نسبه انساب الى  
الفقه ونحوه في تحفة الزمن وأفاد فيها أن منهم بنى مطيرة بضم الميم وفتح المهملة واما

نهت عى ذلك لان كثير من الاهدئين الذين لاخترة لهم يذكرون نسبهم الى  
 الاهدل ومما يدل على سرفهم قول الولي الشهير القتيبة المحدث الصوفي بدر الدين  
 حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الاهدل في بعض قصائده  
 فان غصني من أغصان دوختكم \* فالله في رحمى فالرحم موصول  
 والمراد بفتح الميم وكسر الواو القرية المشهورة على مرحلة قبلى بيت الفقيه  
 ابن عجيل وأول من توطنها منهم محمد بن سليمان فانه قدم من العراق هو ووجد السادة  
 آل باعلوى أحمد بن عيسى في حدود سنة أربعين وثمانمائة فقام عندهم عجمها  
 من النسب اشرف الحسنية البلدة التى الى اليمن على قدم المصوف بوادى سررد  
 انضم السنين المهمة وسكون الرءاء وداين مهملتين الاولى منها تضم وفتح وهو  
 مشهور باليمن ثم بعد ذلك انتقل محمد بن سليمان المذكور الى وادى سهام وتوطن  
 بالمراد وتذهب ابن عمه أحمد بن عيسى الى حضرموت فاستوطنها وحصل لكل  
 منهما شهرة طنانة وذرية طيبة وسيأتي في هذا الكتاب من اولادهما جماعة  
 ان شاء الله تعالى

ابن الجوهري

(الاديب أبو بكر) بن أحمد بن علاء الدين بن محمد بن عمر بن ناصر الدين بن على  
 الهرامبادهى الدمشقي المعروف بابن الجوهري الاديب الشاعر المطموع احد  
 الجيدير في صناعة الشعر نشأ بدمشق وكان أبوه مات وهو صغير فتعانى الاشتغال  
 بالعلوم وقرأ على مشايخ عصره منهم الحسن البوريين أخذ عنه العربية وغيرها  
 وتردد الى مصر كثيرا للتجارة وأخذ عن علماءها وكذب كثيرا بخطه وحفظ وروى  
 وكان حصل مالا كثيرا من ميراث آل اليه فصدمه الزمان فيه حتى أنلفه وكان  
 يظم الشعر الفصيح وجمع له ديوانا رأيتهم وانخبت منه هذا القدر الذى أوردته  
 ومن أحسنه أياته المشهورة وفيها التمر يع وهى

وما أم افراخ تترقن بالفلأ \* بسطوة نسر كاسر بالبحال  
 وقدمت من أن تراهن واغتدت \* نوح وتيكى من صروف التوائ  
 بأوجع منى عند وشك رحيلنا \* وحت المطايا بالاملا بالحياب  
 وله من قصيدة عارضها قصيدة الملك الامجد هرام شاه الايوبى التى مطلعها  
 عهد الصبا ومعاهد الاحباب \* درست كعاد رسوم كدى  
 وایاته هذه

امن النوى أم فرقة الاحباب \* هطلت دموعك مثل هطل سحاب  
ولقد وقفت على الربوع مسائلا \* يوما فلم اسمع بردي جواب  
عن جيرة كلواها فأجاني \* هام يناعي ناعقات غراب  
سفها رحت بأن اردايا ليا \* سلفت لنا أيام عصر شباني  
فاسلت دمع العين من آلتها \* لجرى كودن العارض السكاب  
وذكرت أيام الشباب وملعبى \* بين القباب وشمع الزرب  
ومسامنا بالاحر عين والسا \* مشوى الجباب زنب ورباب  
فأجاب نطق الحال عنهم مغربا \* والعمر قدولى تحت رباب  
تبغى دنو الدار بعد عبادها \* هيات أن تريد بعد ذهاب

ومن مقاطيعه قوله

خيالك في عيني يلوح وكلما \* ذكرت دمع العين يجرى على الحد  
وما كان ظني بالفرق يسا \* اذا حكم المولى فباحيلة العبد  
وقوله أيضا ان العريب اذا تدكر أهله \* ذانت مدامعه من الآمق  
لعب الغرام بقلبه فعدا على الجدران يشكو كثرة الاشواق  
وقوله يا من لا سراديس الشامقى \* رنى مغايك هطال يوقها  
فلى بمرلك السامى أحوبته \* فدنس روحى من الدنيا وما فيها  
وذكره الحاجبى فى كتابه فقال فى حقه شاعر عذب الكلمات حسن الدات  
والسمات غرائس افكاره صبايح وجوهى نشانه صبايح ورد الى مصر  
مرنديا حمل الشباب المطرزة بطراز المحاسن والآداب وقد سلم لدهره فى التجارة  
تقدمه

اذا كان رأس المال عمرك فاحترس \* عليه من الاتفاق فى غير واجب  
وأشد له فى رقيب اسمه عمرو ومليح به واه اسمه داود قوله  
افسى غزاله حال بوحته \* مع عارض شبهه واوا العطف تدود  
كنما الحال فوق الحدين عرسه \* حذار سرقة عمرو واو داود  
ومما قلته فى معنى مقالته

وحاسد يرسم فى صحفه \* فصلى ويخفى الدكر اذ يطرا  
فاهى ليدوا وعمرو لدا \* تكتم فى الخط ولا تقرا



وأصله قون أنى نواس

أيها المدعى سليمانها \* لست منها ولا قلامة طفر

انما أنت من سليم كواو \* ألحقت في الهجاء طلماعرو

وبالحيلة فانه من احسن زمانه وكانت ولادته في غرة شهر ربيع الاول سنة ثمان  
وسنتين وتسعمائة وتوفي بعد الثلاثين وألف بقليل فيما اظن وبنو الجوهري هؤلاء  
بيت كبير بدمشق خرج منه خلق من النجباء وكان جد هم الاعلى على في بداية أمره  
صدرا عند أحد ملوك العجم والصدور عبارة عن قاضي العسكر وكان حليلا الشأن  
على القدر ثم انه رمى المنصب وانقطع الى الله تعالى مشغلا بالعبادة في زاوية  
مهرام آباد قريبة من قرى اصفهان الى أن توفي وأول من ورد منهم الى دمشق محمد  
ناصر الدين ابن علي المذكور وكان قدومه اليها في سنة أربع وثمانين وسمعمائة وكان  
صحب معه جواهر ومعادن فنما اشتهر البيت كله ببيت الجوهري وفي دمشق  
محلة بالقرب من البيمارستان النوري تسمى محلة حجر الذهب سكوا وهرها بيوتا  
كثيرة وتأسست ذريته الى علاء الدين جد أبي بكر فتشاع علاء الدين هذا في نعمته  
طائلة وتزوج بامانة المولى بدر الدين حسن بن حسام التبريزي ويقال له الجوهري  
أيضا المشهور في دمشق وهو الذي صنع القمارى الثلاث العظيمة التي فوق محراب  
الحنفية بمقصورة الجامع الاموى ولما دخل السلطان سليم الى الشام استقبله  
الجوهري المذكور وكانت له عنده الرفعة التامة وللحسن المذكور بيت بدمشق  
ومحارات لطيف ومسجد بالقرب من البيمارستان النوري عليه أوقاف داراة  
وحدث في بعض المحاميع ان العارف بالله تعالى المولى عبد الرحمن الجامى ورد  
دمشق حاجا فأرله الحسن المذكور في بيت واكرمه وأحمد والد أبي بكر هذا من بيت  
الحسن المذكور وكان صاحب كرامات ومكاشفات واحوال باهرة ومن موسوما  
بعلم السكيا فيما يقال رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم

(الشيخ أبو بكر) بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدير وس  
صاحب دولة آباد أحد اجواد الدنيا الشيخ الورع العابد الناسك اليمنى التريمي ولد  
بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره من كتب ورسائل وصحب أهله  
وحذاق حذوه ثم سافر الى الديار الهندية وأقام بها في انصر عيش واجمع بأعظم  
سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان وهو المسمى بخزيم شاهجان فأنعم عليه وقر له

سليم كبر أبو تيسيلة  
من قيس عيلان  
والنسبة الهاشمية  
المنسوبة فيها أجمع  
السلمى الشاعر  
المشهور لبديل  
في افتخارهم بقوله  
عليه الصلاة  
والسلام اناس  
العوا من سليم  
4- حياه أبو نواس  
تولده تل لمن يدعى  
ولاء سليم على رواية  
أول من يدعى ساءا  
سقاءها الى البتتين  
والاى في سلمها  
لتنوير ومن كتبها  
سليمى الماء في البيت  
ادراك والثاني فقد  
وهو وأوهم انها  
امراه تروى في طبع  
موسد انه دهان  
ونه قوله صر

مؤته كل يوم من ملبوس ومطعم وترادفت عليه الفتوحات الظاهرة والباطنة  
ثم قطن بمدينة دولة آباد وصار بها ملحاً للوافدين ولم يزل بها الى ان مات رحمه الله  
تعالى وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف وقبره هناك معروف يزار

بأبى علوى الشلى

(السيد أبو بكر) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن عبد الله  
ابن على بن الشيخ الامام عبد الله بن على بن الاستاد الاعظم الفقيه محمد المتقدم ابن  
على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بالتصغير ابن أحمد بن  
عيسى بن محمد بن على العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على  
زين العابدين بن الحسين السبط ابن على بن أبي طالب بأبى علوى الشلى السيد الاجل  
الشافعى المذهب قال ولده محمد فى مشرعه الروى سيدى الوالد حاوى الفضائل  
الخالد منها والتاد المتدرج جلباب الهدى والتقى المتررع الذى حل محل النجم  
وارتقى الى آخر ما قال وبسط المتال ثم قال ولد بتريم فى سنة تسعين وتسعمائة  
وحفظ القرآن على المعلم الاديب عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده وأدبه معلمه  
بأحسن تربية ومات أبوه وهو دون الاحتلام فقام بتريم بيه شيخه شيخ الاسلام  
عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على  
شيخه المذكور وقرأ عليه فى الحديث والتفسير والتصوف والعريية وأخذ ذلك  
عن غيره منهم السيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل السداف والعارف  
بالله تعالى أبو بكر بن على المعلم وادرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مديح  
وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه فى دروسه وألبسه الخرقة كل  
هؤلاء أدبوا له فى الباسها ثم سافر الى الواديين وادى دوعن ووادى عمد المشهورين  
وأخذهم معاً عن جماعة من العارفين ثم أشيع فى تريم بأنه يريد الحج فى ذلك العام  
وكتبت له والدته وبعض مشايخه يعقبونه فى عدم استشارتهم فعلم انه نوى حيث  
لم يخطر له الحج فجى على قدم التجرد وزار حدة سيد المرسلين وجاور بالمدينة أربع  
سنتين وأحد بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحيم  
وأحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبدالقادر الطبرى والشيخ محمد  
المنوف والشيخ أبو القعق بن حجر وأخذ العريية عن عبد الملك العصامى ودأب  
فى تحصيل الفضائل الى أن أحاط علماً بالمهم من الفروع والاصول ثم ساج  
فوصل الى بدر عدن وأخذهم عن الشيخ أحمد بن عمر العيدروس ولازم حجة

كبرائهم نوى الرحلة الى الديار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه  
 البتة وأخذ له من نائب اليمن مراسيل الى والى مدينة تريم في أمور تتعلق بخويصة  
 نفسه فتمت له ولما وصل الى بلده وذلك سنة أربع عشرة وألف تزوج ولازم الشيخ  
 عبد الله بن شيخ العيدروس وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة  
 وهي في مجملها مذكورة منها الاتهامات الست ومحاسن أسفار الهمسوف ولما مات  
 شيخه أبو بكر بن علي المعلم أمره جماعة من المشايخ بالجلوس للدرس في محله في مسجد  
 آل باعلوى للدرس العام بعد العشاء فتوقف ليكون هذا الدرس يحضره جماعة  
 من أكابر العلماء وكثيرون من الأدباء والفضلاء الى أن رأى الأستاذ الأعظم الشيخ  
 الولي عبد الله باعلوى يأمر بالجلوس فأنشده صدره ولما درس حضره الاجلاء  
 وكان من أحسن أهل زمانه قراءة وبياناً وفتح الله تعالى له ما استغلق على كثير  
 ولازمه جماعة في منزله لقراءة بعض الفنون وكان في الغالب من السنين يتختم أحياء  
 علوم الدين وأخذ عنه خلق ولبسوا منه الخرقة ومن أخذ عنه السيد الجليل عبد  
 الله بن عقيل بن عبد الله بن عقيل مديح وابن عمه السيد عبد الرحمن بن أحمد بن  
 عبد الله بن عقيل والشيخ جعفر الصادق ابن زين الدين العيدروس قبل رحلته الى  
 الهند والسيد عبد الله بن حسين بافقيه صاحب كنوز قبل سفره من تريم وبينه  
 وبين هذا الأخير مكاتبات وكان له مع أدباء عصره محاسن وتزهات ويقال ان  
 بعض أصحابه جمعها في ديوان وكان فائقاً في النظر والمخ حافظة للسيرة النبوية  
 وتراجم السلف والصالحين وتواريخ المتقدمين متقناً لما يعرفه ثباً فيما يتقبله له يد  
 طولى في علم الادب وصنف عدة كتب ورسائل ومختصرات منها كتاب في فضل  
 رمضان والصيام وكان يقرأ منه صكلاً ليلة من ليالى رمضان بعد  
 التراويح واختصر كتاب الغرر للسيد شمس الدين علي خردوله تعليقات على الأحياء  
 والعوارف ورسائل ابن عبادوله في الصالح غريبة في اللغة على ترتيب نهاية ابن  
 الأنبر وله مجموع جمع فيه مقروآت ومسموعات ومشائخه وتاريخ وفيات الاعيان  
 من أهل الزمان وشرع في جمع تاريخ عام لاهل عصره وما جريات دهره لكنه لم يتم  
 وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل انه قبل موته وكان كثير المطالعة له كتب له جلد  
 عظيم على قراءتها فرجما استوعب المجلد الضخم في يوم أو ليلة ويقال انه قرأ  
 الأحياء في عشرة أيام وهذا أمر عجيب بالنسبة الى أهل هذا الزمن وانه كان حكى

عن بعض الحفاظ ما هو أعظم من هذا فقد قرأ أجد الدين القبروز آبادي صحيح مسلم في ثلاثة أيام وذكر القسطلاني أنه قرأ البخاري في خمسة مجالس وبعض مجلس وذكر الذهبي أن الحافظ أبانكر الخطيب قرأ البخاري في ثلاثة مجالس قال وهذا شئ لا أعلم أحدا في زماننا يستطيعه والذي في ترجمته أنه قرأه في خمسة أيام وأظنه الصواب انتهى وذكر البخاري أن شيخه الحافظ ابن حجر قرأ أسنن ابن ماجه في أربعة مجالس وصحيح مسلم في أربعة مجالس وكتاب النسائي الكبير في عشرة مجالس كل مجلس نحو أربع ساعات ومجمع الطبراني الصغير في مجلس واحد بين الظهر والعصر وهذا أسرع ما وقع له وفي تاريخ الخطيب أن اسماعيل ابن أحمد النيسابوري قرأ البخاري في ثلاثة مجالس يتدى من المغرب ويقطع القراءة وقت الفجر ومن النجدي إلى المغرب والثالث من المغرب إلى الفجر وحكي أن حافظ المغرب العبد روى قرأ البخاري بلفظه أيام الاستبقاء في يوم واحد قال وكان والده يجمع جماعة يسبحون ألف تسبيحة يديها البعض الاموات ويهللون سبعين ألف تهليل يديها البعض وكان أهل تريم يعتنون بهذا ويومئ بعضهم بحال لذلك وكان هو المصطفى لذلك والتأتم به وهذا المذكور ثدا وله الصوفية قديما وحديثا وأوصى بعضهم بالحفاظة عليه وذكروا أن الله تعالى يعتق به رقبة من أهدي له وأنه ورد في الحديث وذكر الامام الرافي أن شابا كان من أهل الكشف ماتت أمته فبكي وصاح فقتل عن ذلك فقال ان أمي ذهبوا بها إلى النار وكان بعض الاخوان حاضرا فقال اللهم اني قد هلت سبعين ألف تهليل واني أشهدك اني قد أهديتها لام هذا الشاب فقال أخرجوا أمي من النار وأدخلوها الجنة قال المهدي المذكور فحصل لي صدق الخبر وصدق كشف الشاب ولكنه قال ابن حجر ان الخبر المذكور وهو من قال لا اله الا الله سبعين ألفا فقد اشتري نفسه من النار باطل موضوع قال الحافظ النجم الغيطي لكن ينبغي للشخص أن يفعل ذلك اقتداء بالسادة الصوفية وامثالا لا أقوال من أوسى به وتبركا بأفعالهم وقد ذكره الولي العارف بالله تعالى سيدي محمد بن عراق في بعض رسائله قال وكان شيخه يأمر به وان بعض اخوانه يهلل السبعين ألف ما بين الفجر وطلوع الشمس قال وهذا كرامة من الله تعالى وأما التسبيح فله أسل فقد أخرج الطبراني في الاوسط والخرائط عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح سبحان الله

وبجمعه ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله قال الخيم  
الغيطي وهذه فائدة عظيمة فينبغي أن يحافظ عليها قال وكان أوالده اعتناء تام بالذكر  
لا سيما قراءة القرآن وكان يتسجد ويصلي الوتر مع متدبته كل ليلة ثلاث عشرة ركعة  
وكان يحث أصحابه على التهجد وكان يقول نعوذ بالقيام آخر الليل ولولا ذلك تلعب  
وكان يصوم عليه الصوم فلا يصوم إلا رمضان ور بما صام ستا من شوال قال بعض  
العلماء وما كان ذلك إلا لخدمة ذهنه فكان لا يطيق الصوم وكان يجتري باليسير من  
الغذاء ومن الملابس ومن الملاذ الدنيوية كثيرا لتكشف طارح الحال لكثير  
الاحتمال وكان يؤثر العزلة على الاجتماع وكان كثير الشفقة على أصحابه كثير  
الاعتناء بأقاربه مباغيا في تعظيم العلماء والأولياء وكان يكره المدح في المراسلات  
والمكتابات وكان لا يحب الظهار الكرامات ويتأذى من خرق العادات وكان اذا  
دعا لحدث شئ استجاب الله دعاءه واذا توسل به أحد ممن يعتقد به الى الله تعالى  
حصل له مراده وما عاده أحد الاربع واعتذر اليه وما مكر به أحد الاربع  
مكره عليه قال ولده ومما وقع لي معه اني كنت أرى انه يطعم على ما يصدر مني حال  
غيبتي عنه فاذا اشتغلت بطاعة قائلني بوجه مسرور واذا اشتغلت بأعباء قائلني  
بضد المذكور ولما سأورته في السفر الى الهند قال أرى أن المدة قرب انقضاءها  
وكنت أود أنك تتحضر وفاتي فقلت أنتخلف عن السفر فقال سافراً أنت في وديعة  
الله تعالى وما أراده سيكون وكان الامر كما ذكر فكان انتقاله لخمس بقين من  
صفر سنة ثلاث وخمسين وألف وربع وهو جالس محتب بالحبوة في دهليز داره التي  
بالقرب من مسجد بني علوي من غير مرض ظاهر بل كان يشكي صدره فقال له  
بعض أصحابه ممن له اعتناء بالطب دواء كذا وكذا فقال له هذا داء عضال مشعر  
بالارتحال وانتقل قبل العصر وشكوا في موته فبقيته في داره وبات الناس يقرؤن  
عليه وصلوا صبح ثاني يوم في الجبانة ودفن بمقبرة زنبيل في القبر الملاصق لوالده رحمه  
الله تعالى وآل باعلوي منسوبون الى علوي وهذه النسبة وان لم تكن من وضع  
العربية لكنهم امهروا لاهل الديار الحضر موتية فانهم يلزمون السكينة الالف بكل  
حال على لغة القصر فيقولون لبني علوي باعلوي ولبني حسن باحسن ولبني حسين  
باحسين وعلوي هو ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسى فانه جدتهم الاكبر الجامع  
لنفسهم ونسبهم مجمع عليه عند أهل التحقيق وقد اعتنى ببيانهم جمع كثير من العلماء

وذكر بعضهم أن السادة بنى علوى لما استقرّ راجح ضر موت أراد بعض أئمة ذلك الزمان أن يؤكّد تلك النسبة المحمدية فطلب منهم تصحيح نسبهم بحجة شرعية فساfer الإمام الحافظ المجتهد أبو الحسن على بن محمد بن جديد إلى العراق وأثبت نسبهم وأشهد على ذلك نحو مائة عدل ممن يريد الحج ثم أثبت ذلك بمكة وأشهد على ذلك جميع من حج من أهل حضر موت فقدم هؤلاء الشهود في يوم مشهود وشهدوا بشيوت نسبهم فعند ذلك انتشعت سحب الاوهام وتبلجت غرة الشرف وأميط عنها اللثام ولقد أحسن من قال

وجود من جدد الصباح اذا بدا \* من بعد ما انتشرت له الاضواء

ما ذاك أن الشمس ليس بطالع \* بل أن عنا أنصكرت عجماء

وجديد المذكور بفتح الجيم ودالين مهملتين بينهما تحية أخو علوى المذكور وله أخ آخر شقيق اسمه بصرى كانا امامين عالين أفردت ترجمتهما بالتأليف ولهما ذرية اشتهر منهم جماعة بالعلوم وتوفى الثلاثة بقرية سمل بضم المهملة وفتح الميم وهى على نحو ستة أميال من مدينة تريم سميت باسم الذى اختطها ولا يعرف الآن الاقبر علوى وقيل ان جديدا انتقل ببيت جبير وكانت رئاسة العلم والفضل لبنى بصرى ثم انقرضوا فى أثناء القرن السادس وانتقلت الرئاسة لبنى جديد بن عبد الله ثم انقرضوا على رأس السادسة واختص الدكر الخلد بنى علوى فطبقوا الارض وعم دفعهم الطول والعرض ذكرهم باق على صفحات الزمان معلوم عند القاصى والدان وتوطنهم حضر موت أن الله تعالى لما أراد بأهلها خيرا أهدى اليهم السيد المذكور فاستقر بها هو وأهله ومواليه فاطبة ونديرها وكان سبب هجرة جدّهم أحمد بن عيسى من البصرة وما والاها من البلاد ما حصل بها من الفتن والاهوال حتى وجبت الهجرة منها فهاجر منها سبعة سبع عشرة وثلثمائة وسافر معه ولده عبد الله لصغره وتخلّف ولده محمد على أمواله واستقرّ محمد بالبصرة الى أن توفى بها وارثه مع الامام أحمد من بنى عمه اتان أحد هما محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى ابن علوى بن محمد سمحان بن عون بن موسى الكاظم جدّ السادة بنى الاهدل وتقدّم الكلام عليهم والثانى جدّ السادة بنى قديم نعم القاف مصعرا وسياق ذكرا جماعة منهم وتوطن جدّ السادة انها دلة السيد الكبير جدّ بنى قديم بوادى سررد بضم المهملة وسكون الراء وضم الدال المهملة المذكورة وهذان الواديان مشهوران باليمن خرن

منهم ما كثيرون اشتهروا بالفضل والولاية وقد ألف الشيخ العلامة محمد بن أبي بكر الاشخر رسالة سماها در السمطين فيمن بوادي سردد من ذرية السبطين فقال جملة آيات ثم قدم يعني أحمد بن عيسى المدينة وأقام هناك العام وفي هذه السنة دخل أبو طاهر بن أبي سعيد القرمطي مكة بعسكره يوم التروية والناس حول الكعبة ما بين مصلى وطائف ومشاهد دخل المسجد الحرام بفروسه وركض بسميفه وهو سكران ووضع هو وجماسته السيف وقتلوا في الطواف ألفا وسبعمائة وروموا بهم في بئر زمزم وقتلوا خارج المسجد أكثر من ثلاثين ألفا وملؤا بهم الآبار والحفر ونهبوا الديار وسبوا الصغار وأخذوا خزائن الكعبة وما فيها من القناديل والكسوة والباب وقسم ذلك بين أصحابه وطلع على الباب وأنشد

أنا بالله وبالله أنا \* يخلق الخلق وأفنيهم أنا

ولم يسلم الا من اختفى في الجبال ولم يقف بعرفة ذلك العام الا قليل وأمر بقطع الميزاب فقطع الكعبة رجل فأصيب بسهم من أبي قبيس فخر ميتا وطلع آخر فسط ميتا فهاوا قتل أبو طاهر اتر كوه حتى يأتي صاحبه يعني المهدي الذي يزعم انه منهم وأراد أخذ المقام فلم يظفر به لان سددته غيوده في بعض الشعاب وصار بزندقه يقول

فلو كان هذا البيت لله ربنا \* لصب علينا النار من فوقنا صبا

لانا حجبنا حجة جاهلية \* مجللة لم تبق شرقا ولا غربا

وانا تركنا بئر زمزم والصفاء \* جنانا لا تبغي سوى ربها

ويقال ان عسكره سبعمائة نفس فلم يطق احده خذ لا نام الله تعالى وحمل الحجر الاسود معه يريد ان يحول الحج الى بيت بناء في هجر وخطب لعبد الله المهدي أول الخلفاء العبيدين الفاطميين وكان أول ظهوره وكتب بذلك الى عبد الله فكتب جوابه ان أعجب العجب ارسالك بكتبتك النامتنا بما ارتكبت في بلد الله الامين من انتهاك حرمة بيت الله الحرام الذي لم يزل محترما في الجاهلية والاسلام وسفكت فيها دماء المسلمين وقتكت بالحجاج والمعتمرين وتجرأت على بيت الله تعالى وقلعت الحجر الاسود الذي هو بين الله في أرضه يصافح به عباده وحملته الى منزلك ورجوت أن أشكرك على ذلك فلعلك الله ثم لعنك الله والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما ينجوه في غده فلما وصل الى القرمطي انخرق عن طاعته وبعد دعود القرمطي الى هجر رماه الله في جسده بداء حتى

تقطعت أوصاله وتناثر الدود من لحمه وطال عذابه واستمرّ الجحيم عندهم نحو عشرين سنة طمعا أن يتحوّل الحج إلى بلدهم وبذل لهم يحكم التركي مدبر الخلافة خمسين ألف دينار في ردّ الجحيم فأبوا وصعد كذلك أرسل المنصور بن التائب من المهدي العبيدي إلى أحمد بن سعيد أخى طاهر بخمسين ألف دينار ليردّه فلم يفعل ولما أيسست القرامطة من تحويل الحج إلى بلدهم ردّوه وحملوه على حمل هزبل فسمن ولما ذهبوا به إلى بلدهم مات تحتة أربعون رجلا وقالوا أخذناه بأمر وردناه بأمر وقد طال الكلام وهو وإن كان خارجا عن المقصود ففيه عبرة لمن اعتبر واتعاطى بحال من مضى وعبر ولنعلم لما نحن بصدده وفي سنة ثمانى عشرة وثلثمائة حج الامام أحمد بن عيسى ومن معه من بنى عمه ومواليه ولم يتيسر لهم التوطن بأحد الحرمين وسألوا الله أن يختار لهم ما يرضاه من البلاد ثم رأوا أن إقليم اليمن سالم من المحن والفتن في ذلك الزمن مع ما ورد فيه من الأحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن إذا هاجت الفتنة فان قومهم رجاء وأرضه مباركة وللعبادة فيه أجر كبير وأول مدينة أقام بها مدينة الهجرين وهي من مدينة تريم على نحو مرحلتين ثم سكن قارة بنى جشير بضم الجيم وفتح الشين المججمة ثم بآتختة ثم راء تصغير حشر بالتخريك وهو الرجل الغريب ولم تطب له فرحل عنها إلى الحسيصة بضم الحاء وفتح السينين المهملتين بينهما نخبة مشددة مكسورة وهي قرية على نصف مرحلة من تريم واستوطنها وأقام بهصرة السنة حتى استقامت بعد الانمحلال وطلعت شمسها بعد الزوال وأطهر امامة الامام الشافعى نشر مذهبه وأقعد النسب الهاشمى في أعلى رتبة وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة إلى السنة جمع عفير ولم يزل كذلك حتى مات بالحسيصة ثم خربت الحسيصة واستوطن أولاده سمل واشتروا بها أموالا ثم بعد برهة من الزمان ارتحلوا عنها وسكنوا بيت جبير بن جيم مضمومة فوحدة منه فوحدة فمهمة تصغير جبر ثم توطنوا مدينة تريم وكان جلوسهم بها سنة احدى وعشرين وخمسمائة وأول من سكنها منهم السيد على بن علوى الشهير بخالع قسم وأخوه سالم ومن في طبقتهم ما من بنى بصرى وجديد وهو بآتشة الفوقية فراء فتختة وآخرها ميم بوزن عظيم سميت باسم الملك الذى اختطها وهو تريم بن حضر موت وقبل ان الذى اختطها الكامل ومن أسماها الغناء بفتح الغين المججمة والذنون المشددة سميت بذلك لكثرة أثجارها وأنهارها وتسمى مدينة الصديق رضى الله عنه لأن عامله زياد بن لبيد الانصارى لما عاد لبيعة



السدي أول من أجابه أهل تريم ولم يختلف عليه أحد منهم وبعث للصديق بذلك فدعا الله بثلاث دعوات أن تكون معمورة وأن يبارك في مائها وأن يستكثر فيها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد يقول إن الصديق يشفع لأهل تريم خاصة وكان إذا ذكرت عنده يقول سعد أهلها وأعظم حصائص هذه المدينة العظيمة هي الذرية السنية الكريمة فلقد شرفت بهم وسمت واتسمت من الفضائل بما اتسمت فهيهم كالعروس تهادى بين أقدار وشמוש ومن ثم قال بعض الصوفية أنهم المغنيون بقوله صلى الله عليه وسلم إنى لأجد نفس الرحمن من قبل الذين فأكرمهم من بلدة ركت بأطيب النعال وشرفت بأهل الكمال وما مدحت الديار إلا لكونها محلا للخيار وقد تكلم على جميع ما يتعلق بها محمد الشلي بن أبي بكر صاحب الترجمة في كتابه المشرح المروى وبين أخبارها كل البيان وأحسن كل الاحسان فليراجعه من أراد الوقوف على ذلك

ان تعود

(أبو بكر) بن أحمد فعود النسب المصري الخنفي الرفاعي الطريقة المنجم المشهور وصاحب الاوقات والاعمال العجيبة كان من أكبر علماء الظاهر والباطن وله في علم الحرف والخبر والاسماء الملكية التامة وكان مشهورا بالبركة بمصر في التائم وابعارهم وأشبهها وله معرفة بامة في علم الاوقات وكانت الوزراء والأمراء بمصر ياتون اليه للتبركة وحلالته أشهر من أن تدكر ولد بمصر وبها نشأ وقرأ على والده وعلى اسمعيل الرملي والوزراء الزيايدي وعلى بن عام المقدسي ومن في طبقتهم وجاور الحرم من مائة وعشرين سنة وأخذها علوم النظر بق عن السيد صبغة الله السدي وعلى تلميذه أحمد الشناوي الحامى وأجاره كتابة وله ظا وكان بينه وبين السيد العارف بالله تعالى أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عبادات محبة كبيرة بحيث لا يفارق كل منهما الآخر في غالب الاوقات وأحدا كل منهما عن الآخر ثم رجع الى مصر وأقام بها وودع الى بيت المقدس وأخذ بها طريق الرفاعية عن العارف بالله تعالى محمد العلي ودخل دمشق مرات وسافر الى قسط طيبة وكان آخر خلافته الى دمشق في سنة ثلاث وخمسين وألف وكان الوزير محمد باشا سبط رستم باشا الوزير الأعظم محافظا بها وبالغ في اكرامه وكان وهو بالروم يشره بالورارة العظمى ومجيء الختم السلطاني له الى دمشق وعين اليوم الذي يحيى فيه فلما جاءه خبر ذلك استخصره وقال له جاءنا خبر من طرف السلطنة بالعود الى محافظه

مصر فأطرق ملياً ثم قال له ختم الوزارة دخل الى حدود دمشق فصادف مجيئه في ثاني يوم وسافر الوزير وأقام هو بدمشق ثم سار اثره الى الروم فأكرمه وحصل له من جانبه ما لم يخطر على باله من الجرايات بمصر ما يقوم به وكان له من هذا القليل أشياء كثيرة منها انه كان في مجلس بعض الوزراء بمصر فسلط له كتابا كبيرا وقسمه شطرين وقال له ما مقدار كل واحد من الشطرين فاستخرجهم في الحال وذكر في بعض محاضراته أن ثلاثة أشخاص من المهرة في علم الحرف قصدوا مكة وحدانا فقدمهم من الماء والزاد وهم في بركة فقرأ فقال أحدهم أنا خدتم هذا العلم هذه السنين وهذا محل اتلاف النفوس فليعمل كل منا وقتا لاجل الماء والمال وكل والمركب فزل كل منهم وقتا فلم تضر همة الا وقد ظهر لهم في المكان الذي كانوا فيه عين ماء عذبة وجمال يقود ثلاثة جمال ورأوا في بعض ذلك الجبل قرية عامرة لم يكن نوراً أو هاقبل ذلك فحمدوا الله تعالى بحملي اسمائه وأنشأوا على جبل نعمائه قال والدي رحمه الله تعالى وقد اجتمعت به في دمشق والقاهرة وكانت وفاته في يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنيتين وستين وألف بمصر ودفن بقرية المجاورين

الشمس

(الشيخ ابو بكر) بن اسماعيل ابن القطب الرباني شهاب الدين الشنواي وحده الاعلى ابن عم سيدى على وفاء الشريف الوفائي التوسني الامام العلامة الاستاذ علام عصره في جميع الفنون كان في عصره امام انحاء تشد اليه الرحال للاخذ عنه والتلقي منه مولده شنوان وهي بلدة بالمتوفية وتخرج في القاهرة باب قائم العبادي ومحمد الخفاجي والد الشهاب وأخذ عن الشهاب أحمد بن حجر المكي وجمال الدين يوسف ابن زكريا وابراهيم بن عبد الرحمن العليني والشمس محمد الرملي وتوفى وكان كثير الاطلاع على اللغة ومما في الاشعار حافظ المذاهب النحاة والشواهد كثير العناية بها حسن النبط اخذ الناس عنه كثيرا وعليه تخرجوا وانتهت اليه الرئاسة العلمية ولازمه بعد الشهاب ابن قائم جل تلامذته ومن لازمه وتخرج به الشهاب أحمد الغنيمي وعلى الحلبي وابن أخيه الشهاب الخفاجي وعامر الشبراوي وسري الدين الدروري ويوسف الفيشي ومحمد بن عبد الرحمن الحموي والشمس البالي وابراهيم الميموني وغيرهم من أكرام العلماء والتابعين فكثرت فيه سنين وهو لا يقوم من مجلسه الا بمساعد وكانت تذهب الافاضل الى بيته ولا تصرف عن نأديه وألف المؤلفات المقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشية على

شرح القنطرة للقاضي لم تكمل وله حاشية أخرى على شرح القنطرة للؤلاف لم تكمل  
وحاشية على شرح الشذور للمصنف أيضا وحاشية على شرح الازهرية للشيخ خالد  
وأخرى على شرح القواعد وله حاشية على البسملة والحمدلة للشيخ عميرة وله شرح  
على البسملة والحمدلة للقاضي زكريا وشرح على الاجرومية مطول جمع فيه نفائس  
الفوائد وله حاشيتان على شرح الشيخ خالد الازهرى على الاجرومية وشرح على  
ديباجة مختصر الشيخ خليل للناسر الاقاني الماسكي وشرح الاسئلة السبع للشيخ  
جلال الدين السيوطي التي أوردناها على علماء عصره حيث قال مات قول علماء  
العصر المدعون للعلم والفهم في هذه الاسئلة المتعلقة بألف با تا ثا الى آخرها  
ما هذه الاسماء وما سمياتها وهل هي اسماء اجناس أو اسماء اعلام فان كان  
الاول فن أى انواع الاجناس هي وان كان الثاني فهي شخصية أو جنسية فان كان  
الاول فهل هي منقولة أو مرتجلة فان كان الاول فسم نقلت امن حروف أم  
افعال أم اسماء اعيان أم مصادر أم صفات وان كانت جنسية فهل هي من اعلام  
الاعيان أو المعاني الى آخر ما قال وكان بلغ شرحه لملك المغرب مولاي أحمد المنتصير بن  
مولاي محمد الشيخ فأرسل له عطية جزيلة ورجامته ارسال نسخة منه وهذا الشرح  
في مصر مدوم على ما سمعت ويقال انه لا يوجد الا بأرض المغرب فان نسخة غار  
عليها بعض المغاربة فذهب بها معه الى المغرب وذكره ابن أخيه الخفاجي وعبد البر  
القيومي وأطالا في ترجمته وأشهد له الخفاجي قوله وذلك ما كتبه اليه في صدر كتاب

سلام شداه عملا لأرض نكهته \* تبلغه منى اليك يد الصبا  
وتعمله هوج الرياح الى العلا \* وتشره في الافق شرقا ومغربا  
وسقى ديار الروم والجو عايس \* رذاذ كمال حل فيها وطبا  
ورد عليه الغيم لؤلؤ طله \* ففضض هامات السات وذها  
لئن كان عن مصر تواري شهابها \* فقد لاح في دار الخلافة كوكبا  
وما كان تأخيرى جوابك عن سدى \* ولكن ضعفى للقرينة شيا  
وشرقتى دمع الاسى وأهاتى \* على ان قلبى من فراقك غربا  
بأت بك يا قس الفصاحة بلدة \* وخلفتني بعد الفراق معذبا  
فليت الذى شق القلوب يرمها \* وليت الذى ساق القطيعة قربا

وكان كثيرا ما يمثل به دين البيت

وقائلة أراكَ بغير مال \* وأنت مهذب علم امام  
 فقلت لأن ما لقلب لام \* وما دخلت على الاعلام لام  
 قال مدين القوصوني وكانت وفاته عقب طلوع الشمس من يوم الاحد ثالث ذي الحجة  
 سنة تسع عشرة بعد الالف وبلغ من العمر نحو السنتين ودفن بقبعة المجاورين ولما  
 بلغ ابن أخته الخفاحي موتها قال مضمنا لبيت الشواهد المستشهد به على الترخيم  
 في غير النداء

رحم الله أوحدا الدهر من قد \* كان من حلية الفضائل حالي  
 ذاك خالي وسألوني اذ نعوه \* ليس حتى على المنون بخالي  
 وقال أيضا يرثيه بهذه الايات وفيها الزوم ما لا يلزم وهي

تبا لقلب عليك اليوم ما احترقا \* وناظر دمع في ذا المصاب رقا  
 وعصاة وشجبي في القلب سوغها \* دمع به ناظر الحزون قد شرقا  
 وفرقة أمنتنا كل حادثة \* من الزمان ولم تترك لنا فرقا  
 رضيع ثدى الندى خدن العلا حسبا \* من مهد لمقر اللحد ما افترقا  
 جاؤا به فوق أعناق مطوقته \* نداء قد جلت من دوحها وورقا  
 قوم بنار الجوى تشوى قلوبهم \* قد صيروها فرى هم لهم طرقا  
 فطوبه بطيب الحمد متزرا \* رداء حمد على الايام ما خرقا  
 والدمع جار عليه قد طفا وطبعي \* لو لا سفينة تابوت له غرقا

ابن العيدروس  
 الضريع

(الشيخ أبو بكر) بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس  
 الضريع البجلي نزيل مكة المكترمه السيد الكبير العلم صاحب الاحوال والمناقب  
 ولد بترميم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ  
 بعض المتون واشتغل وسمع بقراءة أخيه علوى وغيره على مشايخ عصره وصحب أباه  
 وأعمامه ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف  
 وهو الغالب عليه وأخذته عن جمع كثيرين ثم رحل الى مكة المشرفة فنجى وزار جدته  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى مكة ولاقى بالحرمين جماعة منهم السيد عمر بن عبد  
 الرحيم البصرى والشيخ أحمد بن علان وغيرهم ممن أكاثر العلماء وأخذ عنه  
 جماعة ولبسوا منه الخرقة ثم جلس للتدريس وانتفع به جماعة من العلماء قال السيد  
 محمد الشلى وكنت ممن أخذته وصحبه نحو عشرين سنين وكان من أكمل المتأخرين

وكان له خلق لطيف مع الوفا والهمة عفو أعمن هفا محسنا إلى من أساء وكان أكثر كلامه في الوعظ والنصيحة بالمعاني حسنة فصيحة ولم يزل بمكة محمود السيرة إلى أن انقضت مدة عمره فتوفي بها وكانت وفاته تسع خلون من صفر سنة ثمان وستين بعد الألف ودفن بالمعلاة بالحلوة التي فيها قبور آل باعلوي وقبره معروف بزار

(الشيخ أبو بكر) بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المتقدم صاحب بيحافور السيد الولي العارف السخي ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب العارفين من أهل زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولد من العابدين والسيد القاسم عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن أخيه القاسم أحمد بن حسين وغلب عليه علم التصوف ثم رحل إلى اليمن فشهد السيد العارف الولي الشيخ عبد الله بن علي الوهظ وصحبه مدة وأخذ عنه وألبسه خرقة التصوف ثم رحل إلى الهند وأخذ عن شمس الشمس الشيخ محمد بن عبد الله العبدروس ببندر سورت ولازمه ملازمة تامة وألبسه الخرقة وأذن له باللباس ثم بعد انتقال شيخه ساح في تلك البلاد وأخذ عن جماعة واجتمع بالملك عنبر وكانت حضرته مجمع العلماء والادباء ثم بعد موت الملك عنبر رحل إلى بيحافور واتصل بسلطانها السلطان محمود بن السلطان إبراهيم الشهير بعماد شاه فجعله من خاصة أعيانه وخواص جلسائه فتدبر بيحافور واسعة ترها ومارمها لا وادبر وكان كريما طلق الوجه فعم صيته تلك الأقطار وطارد كره فيها وصنف بصره في آخر عمره وابتلى بداء عضال إلى أن مات وكانت وفاته في سنة أربع وسبعين وألف بمدينة بيحافور ودفن بمقبرة السادة قريبا من السور رحمه الله تعالى

ابن صاحب  
بيحافور

(السيد أبو بكر) بن سالم بن أحمد شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدولة ابن علي بن علوي بن الاستاذ الأعظم الفقيه المتقدم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريض ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم هذا نسب آل شيخان سادات مكة المشرفة كثير الله تعالى منهم وأبو بكر هذا من أبرع أهل يمينه سيدا فائقا وكان شهرا سريافا نلأديا ولد بمكة ونشأ بها وترى تحت حجر والده وصحبه ولزم العلم والعبادة

ابن سالم المكي

وسلك طريق اجداده ومعنى بطريق الصوفية وأخذ عن الشيخ لعارف بالله تعالى  
 أحمد بن محمد المدني الشهير بالفقهاء وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وحضر  
 دروس الشيخ محمد بن علاء الدين انبأني حين مجاورته بمكة وصحب جماعة من أكابر  
 العارفين منهم السيد الجليل علوي بن عقيل والسيد محمد بن علي بلفقيه الشهير  
 كسلفه بمكة بالعيدروس وأكسب على كسب العلوم وجدحتي فاق اقرانه وقام  
 مقام أبيه بعد موته وأخذ عن والده أيضا الخرقه الصوفية بجميع طرقها وكذلك  
 طريق النقشبندية واجتمع اليه أصحاب والده واستمر تسنين على ذلك ثم ترك وأقبل  
 على الطاعات وسار أحسن سيرة وكان لطيف الخلق والخلق حسن العشرة وألف  
 ومن مؤلفاته شرح كبير على منسك الحج للخطيب الشريفي وكان ينظم وينثر فن  
 نظم ما أجاب به الأديب محمد الدرا لدمشقي عن قصيدة مدحه ومدح بها أخاه  
 السيد عمر فرحم الله تعالى في أجله ومطلع قصيدة ابن الدرا قوله

قل لصنوي أصل المفاخر والمجد رضى عني لبان شى المعالي

وجواب هذا بقوله

شاخ المرتقى حميد الخصال \* شمس علم حلت ببرج المعالي  
 فرع أصل زكا اذا قلنا \* أن تعدي لبان تدي الكمال  
 جهبذ الفضل ماله من نظير \* في اجتماع الفخار والافضال  
 سيدى الاوحد الذى شنف السمع \* بحسن المفاد والادلالات  
 قل شيخ القريض والادب الغص بصدق وترجمان المقال  
 من زفت عروس بصراليا \* حين عزت في حسناتها من مثال  
 في حلى من البديع ومنظوم معان تررى عقود اللآلى  
 أعربت عن وداد خلد وفي \* واعتدار عن معرض التسلل  
 في اجتماع بسوح بيت صديق \* بجوارى عبيد الآمال  
 هالك بكرا زفتها لا اعتذار \* وقبول اعتذار المغضال  
 ومنها حيث لا ثم مقتضيه سوى أن الطمك دائما له دوا احتمال  
 فعليها كن مسبلا بالتغاني \* ستر عدر على كلا الاحوال  
 وابق في نعمته مدى الدهر في طام \* لنع سعد بغرة دلها لال

وذكرت ولادته عصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وألف

وتوفي يوم الاحد سادس صفر سنة خمس وثمانين وألف بمكة ودفن بالمعلاة بالحوطة الشهيرة في قبر والده وجدته وهدأ به رحمهم الله تعالى

ابن الحفري

(الشيخ أبو بكر) بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم المتقدم اشتهر جدّه عبد الرحمن بالحفري بضم الحميم وسكون الفاء الناسك العابد الورع الزاهد ولد بقرية قسم ونشأ وترى في حجر والده ثم رحل الى مدينة تريم فحضر مجالس العلم والعرفان وصحب مشايخ عصره وأكثر الاخذ بغير مشايخه بترىم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده الجليل زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف ابن محمد العيدروس والقاضي أحمد بن حسن بلفقيه والعلامة أبو بكر بن شهاب الدين والشيخ الجليل أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل وصحب بعنات أولاد الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن سالم منهم الحسين والحسن والمختار والحامد وأخذ عن العارف بالله تعالى حسن بن أحمد باشعيب ثم دخل بندر الشحر وأخذ به عن السيد حسن باعمرو وعن السيد ناصف الدين بن أحمد ودخل بندر عدن وأخذ عن جماعة من بني العيدروس ثم رحل للوهط للسيد عبد الله ابن علي فأخذ عنه وصحبه ولازمه مدة ثم رحل الى الحرمين وجاورهم ما وأخذ عن جماعة فيهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وابن أخيه محمد علي والسيد محمد بن عمر الحنشي والسيد سالم بن أحمد شيوخا والسيد أحمد بن الهادي والشيخ تاج الدين الهندي والشيخ عبد الهادي باليل وكان يحضر تدريس الشمس محمد بن علاء الدين البابلي وصحب الشيخ العارف السيد محمد بن علوي وأخذ بالدينية عن الصفي أحمد بن محمد القشاشي والشيخ عبد الرحمن الخياري والعارف السيد زين بن عبد الله باحسن وغيرهم ورحل الى الهند وأخذ بها عن جماعة وهو أوسع اقراءه رحلة وألبسه الخرقة أكثر مشايخه وحكموه وصاحوه وأجازوه بجميع مروياتهم وجميع مؤلفاتهم وكان متقيًا زاهدًا في الدنيا وكان ينج كل عام ويلزم على التوافل والاذكار والقيام ملازمًا للجماعة في الصف الاول وزيارة قبر الاستاذ الاعظم ثم انقطع بمدينة تريم ولزم درس السيد عبد الله بن علوي الخداد قانعًا من الدنيا باليسير مع مزيد التواضع والتقشف وكان له كرم وإيثار وأصيب آخر أمره في أنفه يدا عجز عن دوائه حدائق الالطباء لم يزل به حتى مات

وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وألف بترجمه ودفن بمقبرة زينب رحمته الله تعالى  
 (الشيخ أبو بكر) بن صالح الكاظمي الشافعي الامام العارف بالله تعالى كان من أجللاء  
 الشيوخ وأكابر العلماء العاملين ومن المشهورين بمصر في علوم الهيئة والمبقات  
 والفلك وكان في علم الاوقاف والازراج آية من آيات الله تعالى الباهرة وكان له يد  
 طول في وضع كل وفق أراد كلفه المتيني وغيره وكل منقطعاً بخلاوة في جامع الطباخ  
 قرياً من البرهنية و باب اللوق وله مجربات مشهورة في العلوم الحرفية ومؤلفات  
 كثيرة منها كتاب سماه المنهج الحنيف في معنى اسمه تعالى لطيف ذكرفيه جميع  
 ما يتعلق بالاسم الشريف من الشروط والدعوات وتقسيم الاعداد نحو أربع  
 عشرة سماه وما يتعلق به من الحواص وله غير ذلك من التحيات وكانت وفاته بمصر  
 في الطاعن الوافع زمن الوزير مرقه ودياً سنة احدى وخمسين وألف ودفن  
 بالقرا فترحمه الله

ابن الكاظمي

(الشيخ أبو بكر) بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن السقاف  
 الشهير كاتبه وأهله بابن الشهاب المحدث الكبير المتفرد في زمانه بعلوم الاسناد ولد  
 بترجم ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة متون كالجزرية والاجرومية والقطر وغيرها  
 وتلقه بالشيخ الجليل الفقيه محمد بن اسماعيل ولازم والده في دروسه وأخذ عنه  
 علوماً كثيرة من فقه وحديث وأصول وتفسير وتصوف وكذلك عن أخيه الهادي  
 ابن عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الله العيدروس ورحل الى اليمن والحرمين  
 ومعهما من كثيرين وجاور بالحرمين واشتغل على السيد عمر بن عبد الرحيم  
 البصري والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبدالعزيز الرضحي وبرع في فنون كثيرة  
 كالتفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان وغيرها من العلوم الشرعية  
 والعقلية وأكثر الاخذ ثم قصد الناس للاستماع والاستفادة فصدى للتدريس  
 والاقراء وانتفع به جماعة وسمعهوا منه طبقة بعد طبقة ومن تخرج به الامام عبد  
 الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد أحمد  
 بافقيه وأخوه عبد الله والشيخ أحمد بن عتيق وصنو محمد الشلي أحمد بن أبي بكر قال  
 الشلي وأمرني الوالد بالاشتغال عليه فقرأت عليه الكثير وأخذت عنه العربية  
 والحديث والتفسير وكان مدين التحقيق حسن الفكرة متأني في التقرير ينظر  
 في تحريه وكتابته أمّن من تقر به وكان فصيح العبارة كامل الادوات مشاراً له

ابن السقاف



بالتحقيق والسبق في مغمزار البيان بها في العيون معظما موقرا حافظا للمسائل  
صحيح النقل وكان مع كبر سنه وتبحره في العلوم حريصا على طلب الفوائد وكان  
سيدى الوالد يقول ما رأيت عاشقا للعالم أى نوع كان مثله ومن جميل سيرته انه  
ما استصغر أحد حتى يسمع كلامه ساذجا كان أو متناهيان أصاب استفاد منه  
صغيرا كان أو كبيرا ولا يستكف أن تعزى الفائدة الى قائلها وكان لا يكتب الفتوى  
الا في المسائل العزيرة النقل واذا سئل لا يجيب على البديهة بل يقول افتح كتاب كذا  
وعند من الصفحة الفلانية كذا اتجد المسئلة لانه قل نظره آخر او اذا سئل عما لم يعلم  
يقول الله أعلم ويتعجب من يتجرى على الفتيا ويبادر اليها ويتكلف الجواب عما  
لا يدريه وكان غاية في العفاف معرضا عن المناصب الدنيوية ولما بنى السيد الخليل  
النبية محمد بن عمر باقنيه مدرسته التي بترميم فوض اليه تدريسها فدرس فيها أياما  
احتسابا ثم ترك ذلك وكان لا يسأل في أموره الا الله ولا يعول في قضاء حوائجه على  
سواه ولا يخرج من داره الا الجمعة أو جماعة أو زيارة صديق ونحوه ولا يتردد الى  
أحد من الاعيان ملازما للطاعات بحيث لا يوجد في غير عبادة لحظة وكان له خلق  
عظيم وكان بشرح كلام الصوفية وأهل الحقيقة بأحسن بيان ولبس الخرقه من  
مشايخه وحكموه وأذنوا له في ذلك فكان لبس الخرقه ويلقن الذكرو ويحكم وكان غاية  
في التواضع وبالجملة فقد كان بركة اليمن وكانت وفاته في سنة احدى وستين وألف  
بمدينة تريم ودفن بمقبرة زبيل

«علم الوزير

(المنلا أبو بكر) بن عبد الرحمن المعروف بأبوه بمنلا جامي الشافعي الكردى الحريرى  
زبيل دمشق المعروف بعلم الوزير المحقق البارع كان اليه النهاية في العلوم والتحقيق  
وكان فيه ورع وانزال عن الناس وكف عن مخالطة الحكام مع ما كان عليه من  
الخلوة التامة عند الوزير الاعظم الفاضل أحمد باشا وأول وروده الى دمشق كان  
معهد ذلك لما ولي حكمومتها في سنة احدى وسبعين وألف وكان امامه وقرأ عليه كثيرا  
في انواع العلوم وهو ممن اخذ عن الصدر العالم المحقق عبد الرحمن الصهرى كما قرأه  
بخطه في اجازة كتبها للعلاء الحصكفي مفتي الشام ولما عزل الوزير عن الشام حبه  
الى قسطنطينية وكان قد رغب في توطن دمشق وطلب من الوزير بعض جهات  
تقوم به واتفق اذ ذلك وفاة العلامة محمد بن أحمد الاسطواني الا في ذكره وكان مدرّس  
السلمية فوجهها اليه وأنصف اليه قضاء صيدا وبعض جوالي فقدم دمشق

وتدبرها وكان مداوما على الافادة ودرس بالجامع الاموي في التفسير وكان فضلاء  
الاكراذ اذا كان يحضر ون درسه ويتأدون معه حدا وبالجملة فانه آخرا من أدركناهم  
بدمشق من محقق الاكراذ وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين وألف ودفن بمقبرة  
الفراديس المعروفة بمرج الدحداح رحمه الله

البكري  
المجنوب

(الشيخ أبو بكر بن عبد القادر محيي الدين البكري الصديق الشافعي الدمشقي المولود  
والوفاة الفاضل المبارك المجذوب ذكره النجم في ذيله وكان في اثناء أمره من أذكاء  
الناس طلب العلم وحصل ملكة في العربية وكان لا يترعى الاشتغال وقراءة  
والدعوة على الشيخ تاء الدين الترعوني وغيرهما ثم اخذت قبيل بسبب دلازمة الاسماء  
وقبل لغير ذلك وكان في حذبه يجب العزلة ولازم جامع السلفية طارح باب توما  
ولناس فيه مريد اعتقاد وكان له كتب واضحة وكان الناس يعطونه الدراهم  
عن طيب نفس و يفرحون بقبوله منهم ولا شئ في ولايته وأخير بموته قبل وقوعه  
بستين ووجد ذلك على جدار بيته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء ثاني رجب سنة احدى  
ونلتين وألف ودفن عند أسسه وحده بترية الشيخ ارسلان قدس الله روحه

ان له حرم

(الشيخ أبو بكر) بن عبد الله المعروف بان الاخرم على صيغة أفعل من الحرم بالحاء  
والراء النابلسي الشافعي العالم العلم المحدث الفقيه المعمر المؤلف رحل الى القاهرة  
وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي ورجع الى بلده وأفتى بها ونفع الناس  
كثيرا وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الجامع الصغير في الحديث وشرحه  
أيضا في مجلدين شرحا متفحاجا فيه بين شرح العلقمي والشرح الصغير للناوي وله  
شرح على ألفية ابن مالك وغير ذلك من حواش وكتب في الفقه والنحو والموجيد  
والتصوف وأخذ عنه جماعة وبالجملة فانه من خيار العلماء أرباب المعلومات وكانت  
ولادته في سنة احدى بعد الالف وتوفي في شعبان سنة احدى وتسعين وألف

ار شعيب

(أبو بكر) بن عدي المنعوت تقي الدين المعروف بان شعيب الحنفي الصالح حارم  
مزار القلوب الرباني الشيخ أبي بكر بن قوام تفقه بالحنفية بحسب الدين وخطب  
بجامع الافرم وكان ينشئ خطبا ويطري في الشاء عليها ولما عمر الوزير سنان باشا  
جامعه خارج باب الجابية بدمشق نقل الشيخ عمر الدين السيوحي خطيب الدرويشية  
اليه ففرغ عن خطابة الدرويشية لاني بكر المذكور فسكن دمشق بعد ما كان سكنه  
وسكن أهله بالصالحية واستمر خطيبا بالدرويشية الى أن مات ونهض بصره آخر

عمر دور بما انتقدت عليه أمور وكان ينظم الشعر فن شعره قوله وقد كتب به  
لبعض أحابيه

وما زالت الركن تخبر عنكم \* أحاديث كالمسلك الذي يلامين  
الى أن تلاقنا فكان الذي وعدت \* من القول اذنى دون ما أبصرت عيني  
وهذا معنى مطروق تداوله أكثر الشعراء ومن أحسن ما سمع فيه قول أبي تمام  
كانت مسائله الركن تخبرني \* عن أحمد بن سعيد الطيب الخبر  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت \* أذنى بأحسن مما قدر أي بصري  
وكانت وفاته في ذي القعدة سنة تسبع وعشرين وألف ودفن عند نهر مرج ابن قوام  
بالصالحية رحمه الله تعالى

الجمال المصري

(الشيخ أبو بكر) بن علي نور الدين ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف  
بالجمال المصري ابن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعمان  
ابن حميد الانصارى الخزرجى الشافعى المكي الشيخ الفطن الارب ذوا سمع  
المهوى والذي كاهه الجيب والادب الظاهر والحفظ الباهر والفطنة النفاذة  
والقرينة المتبادرة ترجمه على والده الآتي ذكره فقال ولد سنة إحدى وسبعين  
وتسعمائة وحفظ الشاطبية والجزرية والاربعين النووية وألفية ابن الهائم  
في الفرائض وألفية ابن مالك ومنظومة ابن غاري في الحساب وحفظ متن المنهاج  
وكثيرا من متن المهج وقرأه على الشمس الرمل وأجاز به وبغيره وأخذ عن القاضي  
جار الله بن أمين بن أبيه الحنفى وولده على والشيخ يعقوب الخطاطب المالكي وولده  
محمد الخطاطب مؤلف انتممة وشارح مختصر خليل والشيخ تقي الدين بن فهد المالكي  
الحنفى والشيخ رضى الدين القاسزاني الشافعى ومحمد بن عبد الحق المالكي وشيخ  
الاسلام ابن عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشمى الشافعى وأجاز به جميع  
المدكورين واشتغل بالفقه على الشيخ بدر الدين البرنيسالى اشتغالا تاما وولده  
ودرس وأفتى وانتفع به جماعة منهم الشيخ محمد يعقوب والشيخ علي طحيفه والشيخ  
عبد الرحمن الرسام وغيرهم وألف الحواشى المفيدة على كثير من الكتب في كثير  
من الفنون وأكثرها في فن الحساب والفرائض والخبر والمقابلة وأعمال التناجيات  
بالصريح والكسور والحل وكان له يد ملو في هذه المدكورات ومشاركة في غيرها  
كفى المعاني والبيان والنحو والصرف والقراآت والفقه وكان حسن الخط صحيحه

يكتب كل يوم كراساً يقطع النصف مع الاشتغال بالدرس والتأليف وكان يرى في ليله من يخبره بما سبق في غده له منها انه أخبر بأنه يأتيه رجل بفلفل يريد بيعه منه وهو سرقة وحذره أن يأخذه فلما أصبح أتاه رجل بما أخبر وتبين انه سرقة ومنها أن جماعة أرادوا به حيلة فأخبر في منامه بأسمائهم ومرادهم ولقنه الحجة فلما أصبح أتاه رجل بحيلتهم فجههم واتصر عليهم وكان ذلك قبل أن يتزوج فلما تزوج انقطع عنه ذلك وله نظم يبيع وقصائد عظيمة منها قصيدتان ثابته وهمز ية مكسورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومنها في شريف مكة حسن بن أبي نعي على لسان غيره كثير وفي غيره أكثر وكان اذا حضر السماع تواجد وغاب عن حسه فكان لا يحضره وله عقيدة ناقة في الصالحين والاولياء والعارفين وكانت وفاته ضحى يوم الثلاثاء خامس عشر شهر رمضان سنة ست بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابن خرد البيني

(السيد أبو بكر) بن علي بن السيد المحدث محمد بن علي بن علوي بن خرد بفتح الخاء المعجمة وصكسر الراء بالذال المهملة اشتهر جده بالعلم الامام المتقدم سيد زمانه وعاله كان شديد الزهد والورع مديد الباع اذا قام في الامور الشرعية وشرع ولده بترميم حفظ القرآن ولازم تقوى الله تعالى ومشى على طريق السلامة والخجاة من الاعمال البارة والاعمال السارة ومصاحبة أهل الخير والفلاح ومواظبة الطريقة الحميدة واتصف بالصفات المستحسنة وتجنب الامور المستحسنة واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وعلوم الصوفية وأخذ عن شهاب الدين أحمد بن محمد وأخذ الفقه وغيره عن جماعة منهم القاضي السيد محمد بن حسن والسيد علي بن عبد الرحمن السقا ف وولده محمد وأولاد الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وأدرك جده المحدث محمد بن علي وحكمه كثيرون من مشايخه المذكورين وألبسوه خرقه التصوف وأذنوا له في التحكيم والالباس وأجازوه في الاقراء ونفع الناس مجلس للتدريس العام في مسجد القوم بعد العشاء الاخيرة وقرأ في الفقه والحديث والتفسير وحضره خلق كثير وانتفع به الخاص والعام النفع المفيد وله تدريس خاص بجماعة وتخرج به جماعة من الفضلاء نالوا به الرتب العالية ومن تخرج به أبو بكر الشلي والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل وشمس الشمس السيد عبيد الله شيخ العبدروس وصاحب العرفان السيد عبد الله بن عمر الهندوان والسيد أبو بكر بن شهاب وكان لطيف السمايل حسن الاخلاق ثم غلب عليه العزلة

وعدم الاجتماع بالناس الا عن حاجة وكان ملازماً للطبلسان مواعيداً على تلاوة القرآن معرضاً عن أعراض الدنيا فاعانها بالكفاف وكانت فصاحتها تفوق فصاحة سحبان وائل فاذا تكلم فالعلماء الافاضل تسمع له فليس أحدهم منهم بمجتفؤه ولا قائل وله كرامات باهره وأنفاس طاهره وكان تلميذه الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس يقول انه يشفع في أهل زمانه ولم يزل ملازماً للتقوى الى أن قضى نحبه وكانت وفاته في سنة سبع بعد الالف بترميم ودفن بمقبرة زنبيل هكذا ذكر ترجمته الشلي في مشرعه المروى

ابن الاحسانى (الامير أبو بكر) بن علي الاحسانى ثم المدني الامير الكبير الجليل القدر احد أسيخاء العالم رأيت في بعض التعاليق ترجمته وذكر ترجمته أن ولادته بمدينة الاحساء في حدود الالف ونشأ على الاشتغال بالعلم ثم رحل صحبة والده الى المدينة وتوطنها وكان بها ملازماً للعبادة مواعيداً بالقيام الليل حتى انه كل يجيئ الى المسجد النبوي فيقف ببابه نحو ساعة حتى يفتح الخدام الى أن أدركه أجله يوم عرفة بها وهو محرم فحمل في محفة الى مكة ودفن بالمعلاة وذلك سنة ست وسبعين وألف وتوفي والده على باشا بالمدينة في سنة احدى وخمسين وألف وله ديوان شعر في مجلدين ومن شعره قوله مادحا الشريف زيد بن محسن صاحب مكة

زفت لعز مقامك العلياء \* وعليك فضت راحها الجوزاء  
فالبدركاس والشهوس عقارها \* فاشرب بكاس شمه الصهباء  
وحبايم انجم السما فكأنها \* ذات وذلك بشكلا الاسماء  
وأنتك بكرا قبل فض ختامها \* يقنادها راووقها وذكاء  
خضعت لعزك فاستقم في عرشها \* يا طاهر الا يهتريه خفاء  
وانصب لواء العدل منتشرا لنا \* قد ضوعت بعبيره الارزاء  
يسمى بظلم أمانه بين الورى \* ذوالبأس والامجاد والضعفاء  
فالدهر سيفك فاتخذ مجرّدا \* متوشحا بالنصر وهو رداء  
والسعد قد ترجمته فلك الهنا \* وكذا السعادة برجها السعداء  
وعلاك قد شهد الحسد بفضلها \* والفضل ما شهد به الاعداء  
وجمالك أمن الخائفين تؤمه \* ثم الانوف القادة الاكفاء  
ولقد حظيت من الاله بنصرة \* ردت مرير الكيد وهو هباء

وحبيت منه بما تقاسر دونه \* هم الملوك الصياد والعظماء  
 فأنه أظهر ذا الجناح بنصه \* فالخلق أرض والجناح سما  
 لو قيل لي من ذا أردت أجبتهم \* هل غير زيد تمدح الشعراء  
 وإذا أدير حديثه في محفل \* فلمسعي من طيب ذاك غذاء  
 ملك إذا وعد الجميل وفيه \* وإذا توعد شأنه الاغضاء  
 ملك إذا كتمت رهود سمائنا \* فعلى انسكاب ندى يديه نداء  
 ملك إذا ما القرن أوقد ناره \* فسوفه نهموها أنواء  
 ملك إذا جار الزمان على امرئ \* بخنايه السامى الرفيع وقاء  
 فبعدة أهدي الزمان الى الورى \* كساها نيتا ليس فيه عناء  
 فأنه يبقى ملكه السامى الذى \* قد كلته بنورها الزهراء  
 ويدعيه في الدولة الغزا التي \* ظهرت بها الآباء والابناء  
 فالبك بكر فرجة بذكرية \* زفت اليك تحفها الاضواء  
 كلمات حق شرفت بمدحك \* ومدحك تسموه بالفضلاء  
 وكتب الى العلامة عيسى بن محمد الجعفرى الثعالبي ثم المكي ما دحا بقوله  
 يامن سما فوق السما مقامه \* ولقديراك الكل أنت امامه  
 خزن الفضائل والكمال بأسره \* وعلاوت قدرافيك تم نظامه  
 لو قيل من حاز العلوم جميعها \* لا قول أنت المسك فض ختامه  
 كم صغت من بكر العلوم خرايدا \* عن غير كفء لم يجب اكرامه  
 فاعلم بأني غير كفو لائق \* ان لم يكن ذا الفضل منك تمامه  
 ثم أتبعه بنصوريه لما أضاء نورا المحبة في قناديل القلوب صفت مرآة الحقيقة فظهر  
 المطلوب فانتجت الرسوم الطامسه وبانت الطرق الدارسة فاكملت عين  
 القرية فسالت في أنهر النطق فأثرت بالمسطور وهو المقدور وأما المقام فهو  
 أبهى من ذلك وأجل وليس يدري ذلك الا من وصل وأما العبد فهو مقر أنه  
 قصر به الركب عن بلوغ ذلك وعاقته عقبات الاسباب عن سلوك هذه المسالك  
 لكن حيث ان ثياب الستر من فضلكم على أمثاله مسبولة فيكون انه يدخل في ضمن  
 الامثال مطلوبه ومأموله فأجابه الشيخ عيسى بقوله  
 لله درك يا فرید محاسن \* أربي على البدر التمام غمامه

قد صغت من سرّ البلاغة مفردا \* فاق الفرائد ثره ونظامه  
وكسوته من جزل لفظك سابغا \* وشيت بكل لطيفة أكامه  
وجسوته بختال تنها آمتا \* من أن يشابه في الوجود قوامه  
أعربت فيه عن اعتقادخالص \* ومكين وذأحكمت أحكامه  
وجبوت ذاتك كرميت قصيدة \* وبفض خاتمه العلا أسوامه  
أهله فردا أتى من مفرد \* وحبابه ضيفا يجمل مقامه  
حكما على ولا زما تجميله \* فورواحقا واجبا أكرامه  
لكن على قدرى فليست بكفوم \* وطئت على هام العلا اقدامه  
واليكها عذرا على مهل أنت \* نخلا لمنزلك العزيز مرماه  
فاصفح بفضلك عن صحيفة نقصها \* فالفضل مؤتم وأنت امامه  
واسحب رداء المجيد غير مدافع \* فلانت عنصره وأنت ختامه

ثم أتبعه بنثر صورته هذه دام جدك في سعود ومجدك في سعود عجرة أبرزها ماطر  
الفكر الأعرج وقاصر الذهن الهرج تتعثر في مروط الخلل والوجل وتتعارج  
لما به من الخطأ والخلل أنت سوح حضرتك الرحا لرجاء وأملت أن تفوز  
من كمال صفحتك عن زيفها بتحقيق الرجاء فقابل أقبالها بالقبول والاعضا والخطها  
غير مأمور بعين التقريب والرضا فالك ماوى الفضل ونجيمه ومفتحه ومختمه  
ولولا نافذ أمرك المطاع وواجب تعظيمك المتمكن في الافئدة والاسماع لما راى  
رأى عجزها ولا يجبرها ولا استبان لسامع خبرها ولا مخبرها ولكن عند الاكابر تلتمس  
وجوه المعاذير ولدى أعيان الافاضل يرشحنى الصفيح عن التقصير والسلام

(الشيخ أبو بكر) بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى ابن الأستاذ أحمد بن عمر الزيلعي كان  
مراد الله تعالى في حركاته وسكناته كثير الاستغراق قليل الهو كبير الحال  
له اشارات غريبة ومقالات عجبية وكان اذا غلب عليه الحال يخشى أهله سطوته  
على الناس ويخافون على أنفسهم منه فيحلقون ازاره الذي يترزبه فلا يقدر على ربطه  
ولا يستطيع القيام من مكانه ولا يخرج من مكانه حتى يهجو من غيوبة وكان يخبر  
بالغياب ويرجع اليه في المعضلات وكان أهل الجلاب اذا سافروا في البحر وحصل  
لهم شدة يذكرونه وينذرون له بشئ فيروه عندهم عيانا وينجيهم الله تعالى ببركته  
واذا جاءوا الى الحبشة طأ لهم بالذي نذروه له وكان كثير الخول مغظا القول على الدولة

أبو بكر الزيلعي

فلا يستطيعون الانتقام منه ويطلب منهم الذي يريد ولا يمنعونه وإذا أخذ منهم شيئا ذهب به إلى نساء ورجال منقطعين وكانت وفاته في حياة أبيه وهو شاب ناهز الثلاثين في نيف وسبعين وألف بالحمية ودفن بقبر جده ومن كراماته أن والده جاء إلى بعض أصحابه بعد موته يشكو ما حل به بعده من ضيق ذات يده وأنه كان في زمنه موسع الرزق من ينته فأجابه صاحبه بقوله إن بركته إن شاء الله تعالى حاصلة حيا وميتا وقام من عنده فامضت ساعة حتى أتاه رجل يابأله عن ولده فأخبره بموته وكان نذره بشئ كثير من المال فدفعه لوالده وأخبر بعض الثقات أنهم لما مشوا بجنازته أظلمها طيور لا تحصى وسمع أصوات اعلام كثيرة وحصل للناس خشوع رحمه الله تعالى

باجنات

(الشيخ أبو بكر) بن محمد باحثا بحجيم قتلثين بينهما ألف احد الصوفية المشهورين والعلماء الصالحين صاحب المعارف والعوارف والمناقب الشهيرة واللطائف ذكره السيد شح بن عبد الله العيدروس في كتابه السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين الكبار أهل الاحوال صاحب كرامات خارقة وفراسات صادقة ولديتهيم وصحبا كبار السادة وتمسك بالعروة الوثقى لجمع بين العلم والعمل ولازم تاج العارفين وامام المتأخرين السيد أحمد بن علوي باجندب ورزق التوفيق حتى اذعن له أهل الطريق وأشرفت شمس جماله وأزهر بدر كماله وأذغت السالكون لهية جلاله ولبس الحرقمة من جماعة كثيرين ولبسها منه جماعة من العارفين وصحبه خلق كثير ونحرجه سالكون كاملون منهم السيد العلامة أبو بكر بن أحمد الشلي والسيد شيخ المذكور وجماعة آخرون وكانت وفاته في سنة خمس بعد الالف ودفن بمقبرة القربط الشهيرة بحضرموت

ابن الطيب

(أبو بكر) بن محمد بن الطيب باعلوى المجمع على كماله المنقوه بفضل له ولديتهندر الشحر السمي سمعون وسلك الطريق وحاز من الفضل فتوناشتي ورجل إلى الحرمين وإلى عدة بلدان وأخذ عن جماعة من أولي العلم وكان في الثغر المذكور مرجعا للاعيان ومجما للفضلاء الزمان يشار إليه بالبنان مكرمالا للضيغان مشهورا بالولاية التامة وكان يلبس الملابس الفاخرة ويسكن البيوت المشيدة وكانت وفاته في سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن به

ابن الزهري

(أبو بكر) بن محمد بن محمد تقي الدين بن صفى الدين الدمشقي الشافعي المعروف بالزهري الاديب البارع الفاضل كان حيدا المشاركة في فنون الادب وله محاضرة



فائدة وآثار شاعفة اشتعل في مدأ أمره على العلانية محمد الخاري وولده عبد  
الحق ومحمد ما منه تم حائط الافضل الكبار وحضر دروس حدى القاضي محب  
الدين في التفسير وبولي قضاء الشافعية محكمة الباب عوضا عن القاضي محب  
اس حايك المعروف بالكبحي فمحدث سيرته ودرس بالخامس الاموى والمدرسة  
الحورية قال النوريني وأحد المدرسة عنه رجل روى المسان أعجمي التبيان  
يتسال له موسى فاستدعى التقي من أهل البلدة أن يكثروا محضرا في أحوال موسى  
المذكور وهل هو أهل للدرس أم هو جاهل بكل مسطور فكثرت العلماء فيه  
وأطالوا وحالوا في ميدان دمه وصالوا ومازكوا له أديبا صحبها وشروحوا عرضه  
بالتقول بشرنا حتى ان العلامة الناسي محب الدين أنشد فيها كتب  
تصدر له درس كل مهوس \* بليد تسمى يا فتيمة المدرس  
حق لاهل العلم أن يتأملوا \* بيت قد دساع في كل مجلس  
لقد هرب حتى يداهن هراها \* كلاها وحتى سامها كل مفلس  
قال وكنت في أثناء رغب

مدارس ابان حلت عن تلاوة \* ومبرل وحى دهر ان عرسات  
فليت والايات التي أشدها حتى للحسين من سعد أبي على الأمدى وديت وفاة  
البقى المترحم هار الاربعاء من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة بعد الف عن  
دع وأربعين سنة ودفن في حجرة بالصغير

(الشيخ أبو بكر) من شيوخ علي بن أحمد بن عبد الله بن الامام محمد بن عبيد  
الشيخ كسله - افضيه صاحب قيدون الامام عبد القويه لاجل ربه ترمي وخط  
الارشاد وغيره من المتون ورسائل كثيرة وكان يحب الحفظ عروبهم  
انه جعل يطلب العلم من صغره ولازمه وتنفه على شيوخ الجماعة شيوخ اسماعيل  
بافضل وأكثر اتقاهم للارمته له حتى يخرج به وأحد عن الشيخ عبد الله بن شيخ  
العبدروس وعن الامم بن من حبس بافضل وغيرهم واعتنى بالارشاد وفتح لحواد  
وكان له اعماء ثم فكان يستحضر عمارته بالحرف قال الشيلي ولقد أدركت  
بلامدته اثبات انه كان يقرأ عليه الفتح قال فيكرى انه يعطيه عن ظهر قلب وكل  
يقوله بالفاء والواو وكذا أب فيه ليل او هار او نجيء اليه فتمده من كلام  
المتكلمين عليه من استشكل وحواد لم تطلع عليه أحد من مطلقا اعتنا

ابن الامام  
افقيه

لشروحه وما لعتنا في ذلك وكان آية في استحضار مذهب الشافعي وعرايت مسائله  
وكان هو والشيخ القاضي أحمد بن حسين باقديه متصافين وكما كتب ربه وكان  
صاحب الترجمة جامعاً لكثير من الفنون ثم ارتحل الى دوعن فأحضره عن جماعة  
وأقام به مدة ثم قطن عديّة قيدون وقصده انفصلاً وتستقّى بها شرباً يعلمه لأفاده  
والعتوى وأسمع الناس العال والدارل وصارت ارحله اليه واشهر بحسن التعليم  
وأحيا الله تعالى به كثير من الصوف واشتهرت فتاوى في كثير من الاقطار مع  
العبارة السليقة ولم يجمع له فتاوى وكان له مدلول في علم التصوف مع العلم بالعملي  
الطريقة المحمدية والديانة والشفقة من غير الاعساء الدنيا بالملوك الا في فعل سنة  
أو شفاعنة أو قصاء حاجة لأحد من السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس  
والنصححة والكرم والخلق العظيم والرهدة في آخر عمره انعم الله في داره ولم يجمع  
بأحد الا أحاد الناس لدفع ضرورة الى أن مات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في سنة  
خمسة وألف عديّة قيدون

اس ابن

(الشيخ أبو بكر) بن محمد بن سري بن المنبول بن عثمان بن أحمد بن موسى بن أبي بكر  
بن محمد بن عيسى بن القطب صفي الدين أحمد بن عمر الريلعي العقيلي صاحب الحجة  
كان من أولاد الله تعالى الكاملين وأسمه بانه المرحوم اليهم في المآثر كثير العبادة  
يقطع ليله في الصلاة وهارده في الصيام حرصاً على فعل الخير داعياً الى البر لا تبي  
عمارة به عنه وصفة كماله فالعبادة به الاختصار حفظ القرآن وقام بمصنوع والده  
من بعده وكانت الحكام تعشي سطوته وبالجملة فانه منفق على حلالته وكانت ولادته  
بالحجة في سنة ثمان وعشرين وألف وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن به  
جده الاسناد الكبير أحمد بن عمر الريلعي رحمه الله تعالى به وسماه في ذكر أبيه محمد  
وحجابه من أهل بيته وهذا البيت أعني بيت الريلعي لهم في الولاية الرتبة المصنوعة

اس ابن

(أبو بكر) بن محمد المعروف بالدهلي الشافعي المصري كان متعلماً من علوم العربية  
واحد في الفنون العلية رأيت ترجمته بخط صاحب العاقل الكامل مصطفى  
اس فتح الله بن بل مكة المكرمة ذكر فيها انه ولد في حدود سنة خمس وألف بدخس  
أعمال صعيد مصر ومهاشأ وحفظ القرآن وحودده وقدم الى مصر وهاور بالحامع  
الازهر وحفظ عدة متون في حلة فمات بها الالفة في سنة خمس وألف استخضر غاب  
شرحها للآدموي ويحفظ أكثر عماراته عن طهر قلب وأخذ عن شيوخ كثيرين

الشمس المأبى وسلطان المراحى والنور الشرامسى ولازم منصور الطوخي  
رحمة الله واختص به وكان مع سلامة فخره وحسن ذكائه وصحة تصور خطته  
ودهاؤه مستلبا بالامراض والاستقام ملبا لتصا الله حتى توفى وكانت وفاته في شهر  
رمضان المبارك من سنة خمس وستمائة وألف بمصر ودفن بقرية المجاورين  
رحمه الله تعالى

ان الحكميم  
اصحاب

(أبو بكر) بن محمود بن يوسف الملقب بنى الدين من شرف الدين الدمشقي الحنفي  
المعروف بناس الحكميم وبني أئني ذكر والد شرف الدين خطيب أموى دمشق ورئيس  
أطباءها ولد بنى الدين هذا بمشقة واشتهر على وحصل وأخذ عن البدر الغري واسمه  
الشهاب وقرأ الطب على والده واعتنى بتهذيبه الفنون حتى برع في العقليات وكان  
مشرط الدباء حسن المطالع وكان له يد طويلة في العلوم الغربية مثل علم الفوق وعلم  
الحرف وأخذ التصوف عن الشيخ أحمد بن سليمان الصوفي وأخذ عنه الطريقة  
القادريه فوسافر الى قسطنطينية في سنة سبع وثمانين وتبعه جماعة وانتهى أمره  
بما أتى أن اتصل بالسلطان مراد بن باي وصار مصاحبا له وحظى عنده وحكى  
المؤرخين أن سبب اتصاله به هو ما اشتهر عن السلطان مراد هذا من أنه كان يميل  
الى المتصوفة ويعجب كلامهم وشطحاتهم وربما كان هو ينسلكم بشئ من اصطلاحاتهم  
فكان في اذنا دخوله أن رجلا من حواري السلطنة يقال له ناصف وكان قصيرا  
حذا وكان السلطان يحب هذا النوع من أنواع الخفدة فدخل يوما بنى الدين الى مقر  
السلطان فبصر به ناصف المذكور فقال له عندما بعض مرضى من أولاد الخربة  
السلطانية وقد قل بعض الناس ان عندكم علما بالطب وعلمنا من العلوم المتعلقة  
بالاسرار الالهية فقال نحن نداوى بالعقاقير المعنوية فقال له هي مرادنا فكتب  
له في فحمان بعض كلمات واسرار فكان ذلك صادف وقوع المقادير بشيء من  
سقى من ذلك استنجان فقال ناصف المذكور للسلطان مراد لقد صادفت لك مطلوبك  
فامر ولا بالسلطان من زمان طويل يطلب رجلا من أرباب الاحوال وقد قدم  
السارجل من رجال الشام وسماه وذكر انه داوى المرضى الذي عندنا بالكعبة  
والتعويذات فيقال ان السلطان طلبه ورآه ويقال بل كان يرأسه ولم تزل حاله  
يرتفع الى أن تقدم على الموالى ورر بما صار يألف من التواضع لتصا العباد  
لخدمته وكان امام السلطان قد ضاق ذرعه منه وكان يتظاهر بانكار المنكرات



وبه نلت ثبات بغرائب الكرامات له في العلم والولاية يديمه مكنة ولدب للحمية وبها  
 ان اوحط التران وجوده وأخذ من والده ونخرج بأخيه العارف بالله تعالى  
 حمدنا طبعه وحدثنا حتى فاق روى انه لما قدم قاصوه باشا متوجهها الى اليمن  
 كان اترحم بمكة فوثق به اليه وانه هو صاحب الحمية وسلطان نواحيها وأرحداه  
 للاحلاف وانه لا يتم له الامر حتى يقتله فأتوا به وقت العصر اليه على حالة غير  
 مرضية وذهب معه تلميذه الفقيه مشبول بن أحمد المحجب فلما دخلا عليه تلتاهما  
 وأحدهما مامكة لما أحس استأست ولم قدر على الكلام وانحزك واستمر مطرقة  
 وأساءه راجلا ووافقوه والخمسة منهم حتى دخل وقت المغرب فقال له قاصوه  
 قم صل لعرب فأتيت وفما بالتمنيبه من نومه وقال له يا سيدي ألك حاجة تصحبك  
 فقال له حاجة لي عندك وقام من عنده ووردن حلالة فلما ذهب من عنده قال  
 لا تصببه مني وللعرب خدمت منه فقال نعم فقال والله ما دخلت عليه الا وأعطيت  
 التبرف وبه وفي عسكر جميعا ولما قام من عنده انتطعت سبحة فشرعوا في  
 جميعا وخرجوا معه معهم لما تلتد منها فقال الفقيه مقبول اللهم شئت شمله وورق  
 جميعا كسر فتهدد السحرة واستجاب الله تعالى دعاءه فانه لما وصل الى اليمن وطغى  
 وبعي وقتل جماعة من السادة والاعيان فدمت عليه عساكره وأرادوا قتله فهرب  
 في ليته مهم وأتى طائعا نفسه الى السيد الحسن بن الامام القاسم وقال له ها أنا بين  
 يديك فافعل بي ما تشاء فقال لو جئتني على هذا الحال ما كنت تفعل بي فقال له أنة بك  
 شرفك له فيحملك ثم سأله عما يريد فقال له تلعبى الى مكة فأرسل من جاءه من اجمه  
 الى مكة ثم توجه منها الى الروم وقد عسكره ومن خبره قاصوه انه لما دخل الى اليمن  
 دخل مدينة عظيمة من كثرة العساكر والخند ورياسة المال وقوة السطوة وكان بعض  
 السادة من بني بحر بلعه خبره فأرسل جاسوسا من اتباعه الى الحمية وكان قاصوه بها  
 ودل له اذا خرج من الحمية فاتبعه الى بيت العتية في الزيدية وانظر هل يذهب لبيت  
 عطاءيرارة سيدي أنى النغيث ابن جميل أم لا فتبعه حتى توجه من اريدية الى اجمي  
 ولم يزره فرجع الى السيد وأخبره فقال هذا الرجل لا يتم له حال يا بني ولا يستريح عليه  
 فان معاتج اليمن يبدس يدي أنى النغيث يعطيهما من شاء كيف شاء نادى الله تعالى وكبر  
 الامر كذلك ثم ان قاصوه أتى الى هذا السيد وكان قد زاد طغيانه فقال له قرب الى  
 عسى أدر أعليك شيئا من القرآن فيشرح الله به صدرك فقال له أن صدري مشروح

بواسطة سيدي أحمد البدوي ولا يقدر أحد أن يتصرف على تبركته فإن أخذت  
العهد على خلفائه وأنا من المنسوبين إليه فقال له سيدي أحمد البدوي نعلم أنه من  
أكبر أهل الله ولكن لا تصرف له في أرضنا وحيث انت أبيت ذلك فهو الله لا بد أن  
تأتي إلى وتجلس تحت شجرة يرى هداو أنت بأسوء حال فكان كذلك فأنه لما أرسله  
السيد الحسن بن القاسم إلى مكة مرة على السيد وجاء إليه مع ثلثه وواحد من تحت  
شجرة كما قال له ولما أحب الترحمة كرامت كثيرة منها أنه مرض بمكة مرضا شديدا  
أشرف فيه على الموت فدخل عليه حينئذ أئمة وجرن عبيده لما رأى حاله استند  
ومرضه زاد وقال في نفسه إن هذا مرض الموت بمجتردر وهذا الخاطر عليه  
قال له ياد قبول لا تخف علي فاني لأموت بالبحرية فعوفي من ذلك المرض وقدم  
الحية فلما دخل بيته تأثر أهله بقدمه وفرحوا وجمعوا النساء ليفعلوا على عادتهم  
من الفطرية والعناء وغير ذلك فنادى ببناته وقال لهم ما هذا الذي تفعلونه أنا ما جئت  
عندكم إلا لموت من قريب فصاحوا لما يعرفون من حاله وكانت وفاته في سنة اثنتين  
وأربعين وألف وعمره قريب من تسعين سنة بالحيرة ودفن بقرب تربته السبع  
أحمد بن عمر الرضائي نفع الله تعالى بهم

العم

(الاديب أبو بكر) منصور بن بركات بن حسن بن علي العمري اللدني شخ الادب  
بانشام الاديب الشاعر المشهور واحد ادباء المحسنين جمع شعره بين سبعة الاف  
وبداعة المعاني وملاحظة السبل وجودة التركيب وكان ينظم الموشع والدودي  
والزجل والموالي والتوما والسكان وكان وهو في كل من منها سابق لا يلقى ويستقدم  
لا يدرك وكان في عنفوان شبابه كثير الرحلة دائم الثقله لطلب اللاد ودخل الروم  
وبلاد الشرق ورحل إلى مصر مرات عديدة ولقي حماهير السلا وأخباره كثيرة  
ووقائعها عجيبة وقد ذكره البديعي في ذكرى حبيب وما أنصفه فقتل في وسنه تمام  
تحت سن من غيره كلامه بحم أسانه ما تعربه أقلامه واستخرج فكره من الشعر  
ما يضارع الروض المقيم هو أشعر في نوعه من تكلم ونه من الرجل ما يحمده  
الغباري غباره ومن جميع فنون الشعر ما يمدح أربابا ما به آثاره زهن على طريفة  
يحيي بن أكرم من الاعراض عن الحبيب المتشع والميل إلى انعم ومن غريب  
خبره أنه هاجم بغلام أمر دكانه الطاووس في مشيد لكنه أركع من هدهد ووثقه  
إلى الحاكم فأرسل إليه جماعة في إحدى الحامدس ركز مجاورا بحجرة في بعض

رسر فوجدنا على حاله مع مصر مح - كرها استبح فأمره في عهد الله  
 أن طرد عقه ساقى ذلك العلاء ويطاف به في الأسواق عشه من الخالص  
 واهام فاعتمها مرصه وجعل قلبهما الى الاقدام انهي ملت وقد نخصب عن  
 هذا الحرم من كل من قته من أدرك اجمري ولم أر له دأ أحد أثر في صرايح  
 انه معتري والله أعلم بحقيقته نعم ان العمرى صاحب طبع مبال للحمال والنمل  
 عند من يرى اساحة مطب الا حمال و الخلة قبل هذا الخبر لا بل وهى  
 ولخصوص عنى دابة الا بعد كروا لها وحاصل الدول أبا عمرى من  
 كلاء غيره و بناء دهره عبراته أخرج بسببه من طرنا عظم واحترق فصار  
 عطارا و هو على لادرك مرابه وفاق اقرباه ككثير من طموه  
 رأى في أبنى السار ولوحه له الدار الحيا في دات ومه وقته على قطعه  
 شدة دمه و معاهر ساقى امره دود كرمس و هو وقع له منها  
 محارر دود تمرت ساقى ومه عصر أسهل من أه من لادنا وصت  
 المحرردى في الحيل وعاداه وسقها و وصداها بالشاعر من الحاشية  
 ولا لامين من الحاشية أسرار الشخص في الدين عدا من سرا  
 الحبل وهى مشهور فى وصف حوادا من حدها قوله

ا رصبت من فوقى \* من شدة دمه واخطب من كرم  
 وعاطفه من حمره ودرله ارونه باره انا من فوقى لا اوه  
 ورا انا لادنا عدا فى لادنا كرم الى امر حوم الحاشية وره انا  
 ربه ع الصوا وهى قولى

لا سلام العدم واهم \* وقرن فصل فى انا راحل  
 وموه انا راحل مصهره \* صدو وصد و مأوى من  
 ما حول ولا رات من سلك اعدا و من شدة دمه من أسهل  
 فى قول شاعرها المشهور راعها \* من عبرى رة فى الاعصر دول  
 عدا عصى الدين من عمرت \* أساه بسبب الشعر واه  
 فى وصف صرفه موت ا طرف حدث حرى \* وسبق الرمح انا راع عن  
 ا ر م سهاى فوق صهونه \* مررت به دمه واخطب عن اكل  
 انا به دمه أو لادنا \* حوادا من شدة دمه

وحد المنطق بحلي السمع جوهره \* أحمى من الدرأوأحلى من العمل  
وهل لاسطته تباريه هاعمل \* يليق أم هو منسوب الى الخذل  
واشف صدوركم عودتها كرم \* نرس كل عوص من مشكل حشر  
لأزلفت ترى الى أهله اضاقهلا \* في نعمه الله أمور من الخذل  
مأضج الله معي كالبحر \* في هبها عدي حتى صار كمثل  
فكذب الى الحشر حواءة له

الحمد لله ويا من الرل \* رب هبار وبادام راعل  
نم الصلاة على اختار سيدنا \* حبيب الله به حاف ومعمل  
محمد \* يدالا كواك فطمة \* عين النبي طه أكل الرسل  
وآله الطيبة الطاهرين أولى الحمد الهين مشوا في أرواحه بل  
وصه ، السادة لأشخاص صوا \* وجاهدوا عواصي اليص والاسل  
صادقه وكذا السارون بعدود \* رس و لم تصح بحر العلوم على  
والسنة الشهب ثم اننا عيهم \* أهل السبي والسباه اعلم ولعمل  
و بعد أهلا منظم به شمه \* أشهى من امرأ أو أحلى من العمل  
مهيته به رحت به وصائه \* ولم نلدره دوق اسمه كى على  
أمر السداع من جهردى كى \* ن قوردى خطا قد شيب بالخل  
له رأيا هوادى جمع هره \* لحن عرن ولا تغزى الى ارحل  
واها عرقا طرب السى مرق اسمهم \* عنها ولم مرج لدى السكول  
ومعطته تباريه هاعمل \* ادنصادر هسديه من الرل  
عور الله من جهن هابه \* حمن فصاحب رايمى الى الشين  
واحواب عناه على عمن \* سعي لخدمهكم فى غاية الخذل  
ها هم الدرهد ديا كخررا \* هدى المهادة قل للبهل نرد  
ودهمسى الدهر فى فصل وفى هم \* مار وارو والهل فى عين وفى ل  
ومها سحكة قل دحت الى الله ساه المعده بيع الكتب وراء الخا طاشمالى  
من الجامع الاموى بدمشق قرأيت \* لاله نل متبات الحريى وكتاب ندقا سمع  
فى وصف الدمع لصلاح السوى \* زمية شخاص العين ومعايها امردت فى السكابين  
واشترتهم من صاحبها وهو اتانا \* ثوبكى الحلى وحلست أعتها من







فلما طعن أن النصح عيش \* لحافني كافي قلت هجرا  
 خطا وخطوت من أسدي راما \* مرام كان ادطأه أمرا  
 فكيف عيلة احدي يديه \* وسط للونوب على أخرى  
 هررت له الحسام خللت ابي \* شقت به من اطلب الخرا  
 وأطلقت المهد من يميني \* فتله من الاسلوع عشر  
 وحملت له ثلثة أرنة \* أن كدته مائة عذرا  
 صرية فوصل تركه شعا \* وكان أنه الخلود وتر  
 حر مصر حاد كوي \* همت به ساء شعرا  
 فقلت له بعد عملي ابي \* فلبت بما لي حيدا وهررا  
 ولكن رمت أمرا لم يسه \* سوان فلم أطقه مثصرا  
 تخاور أن تعلمي فرارا \* همرأى قد حوب كرا  
 فلا تعصب وقد لاقت حر \* نعد رأت بهما فخر

فكان قراعي بها أني الشجع من سماح قد يدق ارقصه شرع الاسد كتنصق  
 مع الشجع فلم يسه الا أن قال لعنده رقت المشهور هت الا بنو ولهما هت  
 الرحمن اعمد راني عمي الله عنه فحدثهما او صرفت كرا عيا ومها حكا  
 قال انا من رحمة الرحمن ان تصاد انا ولي عدا راجع زوحي الخنقي  
 سنة ثمان وأرب مائة سبعة وثمانون من ممدوداي الآن وكنت أكتب  
 بهما المرحوم الشيخ كمال الدين بكر من رمت مائة أحدهم خاد  
 حبه فقلت لانا له رأي كافي من رمت وهو من رمت وهو من رمت  
 نأج هت مائة فقتلني والله يد من رمت لي وحظت فقتلني مائة كرا  
 ثم تناول الدواة وقطعة قسطاس وقدمه من رمت ثم قرأ لي حيا فقتلني  
 واكنه فماتوا ولهما وكنت

أقصى تصادة الوري عبد الرحيم عدا \* سول سمعنا وهدق من رمت  
 الحسم لنا نصف بيت قلت عمتلا \* هت مائة طوب وكرأ من رمت  
 ثم رمت القسطاس فاهترط ربا وأبدى عجا وقال هذا الخط من حدر قول الشاعر  
 عمامة خللت وقتل لعل مولانا يرأى قوله  
 عينا قد شهدت بأني محطئي \* وأنت تحط عدا رمت كرا

فامسى الحب اتمنى فتمتى \* فاحضره رواشه ورسد كبرى  
 وناسمع دلائل من صحت نيك كاعا يا وسع صبر - ده على ركنه وبقول الآن ح كمت  
 وناستبطت من منامى رحس صبر فى آدبى ورمها مائل ش - تحب - علام بدع  
 الحماز من أدر شمس الامام - حوا - رير لير عمر اعرصى واهلام  
 شير ما افسد - اى وطمه - د عجب مضطجع - كثير فى آخر كل مقطوع  
 بها - الحسن - تحم - ماله صار - م - رسالو الى دمشق طلبو من أدائها  
 مقاصده على نظم عموده - له - ا - ام مضطجع كذرة وأرسلوه - ا - هم  
 - نه عن غس - حاهلا - والحق لا يجرى على الا - ار  
 فاح - ما هذا الحب والعمى \* والحسن تحت حمامة الانصارى  
 ومن يشهده

وإياها أجمعت صفات الحسنى \* وأحد ولم يتجمع عندها صفة  
منها إلا واحدة والجمال رأسه \* والحيث تحت عمامة ما به صارت  
ومن ذلك مولى محمد أبا

محمداً عن حب وكتب مباحراً \* ثم من جملة ما عظم أوصافه  
و... \* والحبس تحت عمامة أو حمار  
ومما اذلولوه حب رقيق فحصرها في سبعة قسمات عداوه هو هي أن حب  
همي راعش علامه فتعاليه وقال له علامه ان كنت تحبني ورمي به  
في الحبس فاعمل لك ثأراً حراً منه عداؤه وطمع وادع احباب موالات  
كثيرة احر كل موالاتها (ان كنت تحب واصل حري لعدو اذ أمه له ثأراً  
بالمصود فلما طمعه في مصمهم نظم موالاتها وقلت

دوس اذ اراده علی معرفت شخصی مدق \* من احر محبوں دخلوا اس تریق  
 فعل لویہ قتلہ من تم مدق \* ان کتب تصب واسر حری مدق  
 ومن شہرہ المجموع فی اعراب کورقہ محمہ اأنا اس الحہم رحمہما بہ  
 تعالی دتصہ باہوی وعا \* ولوسہ باہوس باہم حرا  
 واسعی عدوں اوہما \* دے میداری ویم مصہما  
 بولہاں دتہ تالاحہما

کے واصل الخ متبع ، یہ دأ صأ أحد 'ہ قطع

وايس فياسواه متفع \* وكل من في فؤاده وجع

يطلب شيئا يسكن الوجع

أصعب من حرقة على ولد \* بعد أسير بيت في صفد

يصح ذاعلة وذانكد \* وارحمتا للغريب في البلد

النازح ماذا بنفسه صنعا

واها لصب أعداؤه طمعوا \* فيه وخلا لانه نجعوا

ما هجعت عنه وما هجعوا \* فأرق أحبابه فاستفعا

بالعيش من بعده وما انتفعا

أفهموه عن أهله وتره \* وقاطعوه من بعد حجة

فهو ينادى لفرط كربته \* يقول في مأية وغربته

عدل من الله كل ما وقع

وقوله مخمسا الاسات التي يقال لها مكتوبة على سيف بخت نصر وهي

لجود ما احتض به حاتم \* وكل سر فله كاتم

والحر لا يخفضه شاتم \* لله في عالمه خاتم

نجري المقادير عن نقشه

وارامروا كاله مرتقى \* يرقى به أوج العلى والتقى

اكرم به ان زال عنه الشقا \* وأنت ان لم ترج أوتقى

كليت محولا على نعشه

الاحذر في سربه \* سر كل الشر في قره

وأنت لا تقوى على حربه \* لا يش اسر فتلى به

واحذر على نفسك من بيشه

أهل الولايات لهم مشرع \* بكل مبولي اشام مشرع

لهم الى نيل العلامة هرع \* ودولة البغي لها مصرع

تنزل السلطان من عرشه

احذر طلور ان طغى أو بغي \* وجاهلا في عرض حر لعا

مبعد بصح قلته مبعثي \* أمارأيت الكش لما طعي

أدرج رأس الكيش في كرشه

وكتب الى الحكم الغزى ملعرا

يا نجم يا ابن البدر يا من الهدى \* بمن ضياء وجهه يحلوا العسر  
ما سمع حروف لفظه ان عدت \* حمة و نصف فهو بس  
فأجابه رجهما الله

يا ملعرا في اسم عيسى \* عني رأته اليه في اس  
وجاء في التبريل بريل اسمه \* تحت سبائك طر فوق عه  
وكتب اليه أس

حليفة ممت كسنت ثم ألحت \* بعينه ملا يبتوا الحكم تؤحروا  
وأجابه صلى عليها وهي في البحر سينا \* وقد عسلت هذا حواص محرز  
ورأى بعض الفقهاء هين ان تين ملعرا

ما آثر مفردا ان كل مهما \* يحري للاستعمال في التطهير  
كل طهور وحده حتى اذا \* حها عودا لكل غير طهور  
فأجابه ما بقوله ماء عير في لمرأ وانقر \* يحور منه ام حديد طهور  
واذا خلطت به الطهور وقعا التغير عادا لكل غير طهور  
ومن أحاجيه قوله محاجيا في شين

أيها ما من الذي نوكتها \* بعض فصله لعرا المدا  
قل يا أي قرية ذات طلع \* أطلعت هلالا لله الرشاد  
نوار دها محاجيا لتلنا \* أرق لم أيها الحاد  
وقوله محاجيا في عواص

وكرمتم وصدا العيب ولا من \* عدولي ولم تعلم لا محبتي  
من لي بعير في الحاجي قول لي \* ادارمت هتاه ثقابا  
وقوله محاجيا في قسم نوذي الرمن وقت عني \* كل امام علت عارفه  
أجب العبد من عما وأحد \* طر الموت ما اده  
وقوله محاجيا في أحلاط لئ كنت رب الحى \* وداكرة حاشه  
فما مثله ل الفتى \* شقيق أنى الماحشه

ومن دويتاته قوله

ابليس وجنده ألوام شين \* يارب الفتى عدوا معذنين

كنت أظعت أمرهم عن خطأ \* رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين  
 وقوله يخرج منه اسم دسار بطريق التعمية  
 اللوم دعوه أيها اللوام \* لله حق الوري أحكم  
 العشق مواطن الشقا من قدم \* من لام تخطبها الايام  
 وقوله يخرج منه اسم رمضان

يا قلب أسر فتاتي محبوني \* يادمع سسل وياحشاي دوبي  
 ان أوجب ما أسر يا حاحبه \* كن حاحبه بقوسك المجذوب  
 وله هذه القطعة من حمل رجل على وزان (بأغائب غنى مترجعا) من نعت قويا للهجر  
 قلبي قلا لما قلا وحين على جبر الغصالي سلا غنى سلا ورا على قلبي العنا والبلا  
 وأمست لاجليس أليس عاني وجودي عدم سكران فراقها ثم نديمي الندم  
 وقد سقاني الدير بكاسه جرع دلي ككيب أصنع والعدول بي شنع وامتع غنى  
 الذي أهوى وظهري انقسم حظي مسود فاحم مارأيت لي راحم أولسقى أس  
 أهيم في النواح وري في النواح في بحيم ماتحمد وأمسي جفني الرمد من تحني  
 قاس (قلت) ولو ذكرت مائه من الفنون السبعة اطال الكلام غيراني على ذكر هذه  
 الفنون رأيت أن أتعرض للكلام عليها بما يفيد معرفتها وهي فائدة خلا أكثر  
 كتب الادب عنها وزيدة القول عنها انها لا ريب في كونها خارجة من الشعر لانه  
 يطلق على آيات كل من القصيد والرجز والقريض ويختص بما قابل الرجز وما  
 هي داخله في النظم وأول من نظم الموشع المغاربة وهذه القاضى الاجل هبة الله  
 ابن سناء الملك ونداه الناس الى الآن وسمى موشع لان خرجاته وأعصاه  
 كلوشة له وسبب تسميته على ما بعده لا عرابه كالشعر لكن يخالفه بكثرته وأوزانه  
 وتارة يوقى أوزان الشعر وتارة يحالفه والدوييت أول من اخترعه الفرس ونظموه  
 بلغتهم ومعناه بيتان ويقال له الرباعي لاربعة مصاريعه وقد اشتهر بالعجم داله  
 وهو تخفيف وهو ثلاثة أقسام يكون بأربع قواف كلوا باليا وأعرج بثلاث قواف  
 ومردوفا بأربع أيضا وكاه على وزن واحد وتقدم على ما بعده لا عرابه أيضا وأول  
 من اخترع الزجل رجل اسمه راشد وقيل أبو بكر قز من المغرباني وهو في اللغة  
 الصوت وسمى زجلا لانه يلتذ به ويفهم مقاطيع أوزانه ولزم قوافيه حتى يغنى به  
 ويصوت وهو خمسة أقسام ما تضمن الغزل والزهر والخمر وحكاية الحال يختص

ر راحوش  
 وادوييت  
 ومايسعها

بالرجل وما تضمن الهزل والحلاعة يقال له يلبق وما تضمن الهجو والنكت يقال له  
 الحماق وما بعض أنفاطه معربة وبعضها ملحونة فاسمه مزجج ومضمن الحكم  
 والمواظ فاسمه المكهر **س** سر الفاء المشددة والأول أصعب هذه الخمسة وقال  
 مختصره قزمان لقد حردته من انه عراب كما يجرد السيف من القراب وسبب تقدمه  
 على ما عده كثرة أوراانه وصعوبة نظمته وقربه من الموضع في أعصابه وخرجاته وأول  
 من اخترع المواليا أهل واسط وهو من بحر السيط اقتطعوا منه بيتين وقفوا شطر  
 كل بيت ثقافة ونفا مواجبه الغزل والمديح وسائر الصنائع على قاعدة القريض وكان  
 سهل التناول تعلمه عبيدهم المسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا يغنون به في رؤس  
 الخيل وعلى سقي المياه ويقولون في آخر كل صوت يامواليا إشارة الى ساداتهم فسمى  
 بهذا الاسم ولم يزلوا على هذا الأسلوب حتى استعمله البغداديون فلطفوه حتى عرف  
 بهم دون مختصره ثم شاع وسبب تقدمه على ما عده لانه من بحر القريض بحيث يظم  
 معربا على قاعدته \* وأما السكان وكان فله نظم واحدة فية واحدة واسكن الشطر  
 الأول من البيت أطول من الثاني ولا تصحون قافيته انه امر دوفنة وأول من  
 اخترعه البغداديون وسبب تسمية بهذا الاسم انهم لا يظمون فيه سوى الحكايات  
 والخرافات فكان قائله يحكي ما كان في أي ظهورهم مثل الامم من الجورى وانواع  
 شمس الدين الكوفي وغيرهما من فصلاء بغداد وظموا فيه المواظ والحكم وسبب  
 تقدمه على ما عده لانه يظم بعض أنشأته معربة \* وأما القوم فله وزن الأول  
 مركب من أربعة أفعال ثلاثة متساوية في الوزن والثقافية والرابع أطول منها وزنا  
 وهو مهمل بعريفية والثاني من ثلاثة أفعال مختلفة الوزن متفقة السافية يكون  
 القفل الأول منها أقصر من الثاني والثاني أقصر من الثالث وأول من اخترعه  
 البغداديون أيضا في الدولة العباسية ترسم السجور في رصاص وتسمى بهذا الاسم من  
 قول المغنين بعضهم لبعض (قوم للسحر قوما) فغلب على هذا الاسم ثم شاع ونظموا  
 فيه ازهرى والخمري والعتاب وسائر الأنواع وأول من اخترعه أبو نقطة الحليفة  
 الناصري وكان يحجبه ويطرب له وجعل لاني نقطة عليه وظيفية في كل سنة فلما توفي  
 أبو نقطة كان له ولد صغير ماهر في نظم القوم فأراد أن يعترف الحليفة بموت والده  
 ليخبره على مفروضه فمعدر عليه ذلك الى رمضان ثم جمع أتباع والده ووقف أول ليلة  
 منه تحت الطيارة وغنى القوم بانه موت رقيق فأسغى الحليفة وطرب له فلما أراد أن



بصرى قال باسم السادات \* لك بالكرم هادات

أراين أبى نقطه \* تعيش أبى قدمات

فأعجب الخليفة من هذا الاختصار فأحضره وخلع عليه وجعل له ضعف ما كان  
لايه والتموا ما كان وكان لا يعرفه ما سوى أهل العراق وربما تكلف غيرهم  
منظمه ما وكل بيت من القوم قائم بنفسه وأما تأخيرها فله عدم اعرايه انتهى وقد  
أطعن المقال ~~هـ~~ من ما خلون من فائدة تناسب في هذا المجال وكانت وفاة العمري  
في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وألف وقد درج التسعين وقال عمر بن  
الصفير شيخ الأدب بعده في تاريخ وفاته

يا شيخ دمشق بالنظام الزاهي \* بشر الـ بجنة سناها ياهي

الها تف من ألهمنى تاريخنا \* لى قال أبو بكر عتيق الله

والعمري نسبة الى العقبي الحموي الذي ورد الى دمشق خليفة من جهة المعارف  
بالله تعالى الشيخ علوان وكان مسننه محلة العنبة خارج دمشق بقرب من جامع  
التوبة ومن العقبي المذكور أميا غير انه كان ماهرا في الكلام على الخواطر وله  
مكذبات وكرامات شتى ذكره النجم في الكواكب السائرة وأطال في ترجمته وكان  
منصور والد صاحب الترجمة من جماعته الملامين له فنسب اليه كداد كره البوري  
في ترجمته والله تعالى أعلم

(السيد أبو بكر) من السادة هداية الله الحسيني الكوراني الكردى المشهور بالصب  
ذكره الاستاذ الكبير العالم العلم ابراهيم بن حسن الكردى ريل الندية المدورة  
في كتابه الامم لافاط المهم في ترجمة المشايخ الذين روى عنهم فقال اسمه علامة  
له مؤلفات كثيرة منها شرح المحرر في الفقه في ثلاث مجلدات اسمع به أهل تلك البلاد  
وله كتاب بالعربية أحدهما سراج الطريق يشتمل على حسين باد والآخر رياض  
الخلود ويشمل على ثمانية أبواب وكان من أولياء الله تعالى كثير لا حفاغ بالخضر  
على بيئنا وعياه السلام ومن أخذ عنه وعليه تخرج ولده المنلا عبد الكرىم شيخ  
المنلا ابراهيم المذكور وكانت وفاته في سنة أربع عشرة بعد الاف رحمه الله تعالى

(أبو بكر) الكردى العمادى الشافعى ريل دمشق ذكره النجم في الذيل وول  
في ترجمته كان فاضلا بارعا ذاعا غيفا وله مع ذلك بشاشة وحسن فهم وسماع  
حرصا على الفائدة وربما علق وحشى الأخطه كس سقيما وذ كرمبداه ورد

نوراني

الكردى  
العمادى

دمشق مع حاله وكان دون البلوغ وتر كده حاله - وأورجل فجاور في المدرسة السكلاسة  
 في جانب الجامع الاموي وكان يسبق في المساء جامع المذكور ويتفقون بما ينفذه  
 الناس ونحوه العلامة - أحماد كرى العماري الآتي ذكره وقراء عليه - من تخرج  
 وتفق به بالشهاب العيناوي والشمس - وأخذ الحديث عن الشمس الداودي  
 زيل دمشق ولازمه شمس - فقرأ العري - وتوالتصير في الحسن البوري والنجم  
 العري - وعفي الفقه - وهو حينئذ حصل له - فمدرس الجامع الاموي فتصديرت  
 واستعفت به الطلبة سنوياً - وحدها يتخذون من قراءه الكمال العيشوي وقو -  
 وفي من أهلا - ستمين مع التسعة - ورز العزى منه حكمة رز - رأيها في قبول  
 أحماد كرى - انه رأى انه كان في الجامع الاموي وبث من فيه نصارى قال فاعتطت بذلك  
 وأسكره وادار رجل قول - الى الشيخ محمد الديس - عني الى داخل الجامع  
 فاشهد اني بذلك قد فعلت فوجدت الشيخ ابن هري في حاله في محراب المقصورة  
 وبين يديه جماعة قليلة وهو يدرس وهم قروا عليه فقلت له يا سيدي أمتري هؤلاء  
 النصارى ملؤا المسجد فكيف لا تنكر ذلك ومن هؤلاء فقال لي لا تخش هؤلاء  
 النصارى هم الذين ملؤوا عظامهم - وأما هؤلاء الملبوسين بيديهم الدس  
 اتبعوا الكلامي وهم قليلون كجراهم والدير هلكوا الكلامي كثير كما اهتم وكانت وفاة  
 أبي بكر صاحب الترجمة ليلة الاثنين حادي عشر من رجب سنة - هـ والالف عن  
 نحو ثلاثين سنة ودفن بمقبرة النصارى رحمه الله تعالى

( الشيخ أبو بكر ) المعصراوي المجدوب الصالح قال العري في حقه ان في سنة  
 يتكسب بعصر العمامم وكان يحب مجالس ائمة كعصر مجلسه - جماعة - عوا  
 عني ذكر الله تعالى مهم الاح الشهاب العري والشيخ سليمان الصواف والشيخ  
 أحمد بن سليمان ويات تلك الليلة عندهم فلما كان وقت الدكر لاحت له ارق الحلق  
 فتولاه وتعرى مدون عورته ثم انجبت عنه تلك الحالة بعد أشهر ثم كانت تعاوده في كل  
 سنة ثلاثة أشهر أو أربعة يعيب فيها عن احساسه ويخلق الحنة ويستأصلها ويهرى  
 وكشف في حاله تلك من يراه ويسأل الناس في تلك الحالة فلا يرده أحد - عطية  
 قطعة ورعاً طلب أكثر وكان يصرون ما ينفذه على الفقراء ولم يطلب من أحد شيئاً  
 ويكون حاله من الدراهم وكان كشفه طاهر الاشبهة فيه وله فيه وقائع مشهورة ثم  
 كان اذا سرت عنه الحالة لازم صمت والعبادة ولا يخرج من الجامع الاموي الا

لله و نحوه ويمسك على الحية قال وكانت بيننا وبينه محبة أكيدة وأخذته حالة  
في آخر أمره فلأزمني وكان يبيت عندى ويتكلمنى في حالته تلك بلسان غير اللسان  
الذى يكلم به أكثر الناس فهو مستغرق عنهم في نظرهم وهو حاضر معي غير مستغرق  
الاهم بما يظهر منه يتحرف وأقبل على مرة في حالته وهو يشار الناس  
ويشأهم وكان لا يشتم أحد الا بما فيه تأويل طاهر فخطر لي ما يقاسيه في حالته  
من الشدة والبلاء فلما حاذى وقف على خا حكام مستبشر او قال لي يا فلان

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله \* ان تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا  
قال وسألت الله أن يكشف لي عن مقامه ورأيت في تلك الليلة في المنام في صورة أسد  
ثم تقول الى صورته فظهر لي بذلك انه من الابدال فلما كان آخر النهار رأيت به وهو  
في حالته تلك ففحكت وقال كيف رأيتى البارحة وكانت وجهه فيها لعشاش ليلة الاثنين  
الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى

(أبو بكر) السندى الشافعى المجاور بالطواشبة شرفى الجامع الاموى تحت المنارة  
الشرقية نحو عشرين من المئلا المحقق الفهامة كان بارعا في المعقولات نافعا للطلبة  
صالحا دينا مباركا آخر الجول والقناعة وكانت تحطبه الدنيا وبأبى الا انفرادها  
ملازم على العبادة والصلاة بالجماعة بسرد الصوم دائم الصمت حسن الاعتقاد  
متواضعا لا يربى في الحكام ولا يجمع هم ملارم الطلبة وملازمه واتفعوا به  
في المعقولات وغير هات مطعون وهو صائم في يوم السبت ثالث ربيع الاول سنة  
ثمان عشرة مائة الف ودفن بتراب الغر بآية بقبرة المراديس قال النجم ومن قبله  
بأية صاحبه المئلا محمد الهندى وكده ملارمى في الحياة وفي النلمات فان قبره الى  
جانب قبره وقت لمجها

السندى

عجبت لطاعون أصابت ماله \* وأربت على الخطى والصارم الهندى  
سطافى دمشق الشام وأخرا \* تبسط في الهندى وماترك السندى

(أبو بكر) الطراملى الحنفى شيخ الاقراء بالشام أخذ لقراءت عن المقرئ الكبير  
اراهيم بن محمد العمادى المعروف بابن كسبائى المقدم ذكره وبرع في علومها وكان له  
مشاركة في غيرها من الفنون وكان يعسر عليه الاداء كشفا من كسبائى وكان  
دينا صالحا قورا منزويا عن الناس وتولى امامة السباحوشية داخل باب الشاعور  
وهو آخر المقرئين بدمشق مات يوم تاسع أو عاشر شعبان سنة ست وعشرين وارب

مقرئ الهندى

ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

(أبو المقاء) بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الصفوري الأصل الدمشقي الصالح  
أحد صدق ورد دمشق كان أوجهة ومروءة واليه مرجع أهل دارته في الأمور وبلغ  
من العزوفود الكلمة مقصود عنه أهل عصره وفيه يقول الأمير مجد بن محمد  
المنجكي قصيدته المشهورة

من ينيه والدمع منل غصوه \* رشأ يعار الدر من نكوه  
يقول فيها غلطة مت اللب وقد شدا \* فمري روص الهو فري غصوه  
والين معتكر ومعتزل الحيا \* يرهو يوفند راده وهتوه  
والبحر في حلال استحاب كانه \* سيف تلمه اسكف قموه  
وكانه بالقمرا المنير سباهه \* من وجه مخدو العلاء قرينه  
اعبه بالمولى الاصل ألقا \* من طنه في الدهر مثل بقيه  
شمر من بعد الخطب بن خطابه \* والنصل شدة ناسه في ليه  
قد أودع الله السيادة والتقى \* في رذنيه وآدم في طيه  
من ذا يقين به البرية رهعة \* ان الزمان وأهله من ذوه  
يعني ابر من ويسر ليع وصفه \* شعرو لو بعت في تحسینه

كل أوزن شاعرا وصار كاتبا ليلسكوك العامة لصالحية وباب في القضاة محكمة  
الكبرى ثم سافر الى الروم مرات ولازم على قاعدتهم وتغنف وتولى القضاة في عدة  
مناصب مثل صدو صيدا وبيروت وحماة وأقل عليه آخر أمره بعض الورراء  
العظام وكان قد بشره بالورارة العظمى فصير به من الموالى وأعطاه مرتبة قضاء  
القدس وقرية الرينجان بالشرب من حرسنا على طريق التأييد ورجع الى دمشق  
وأقام لصالحية وعمرها قصر او هو الى الآن من أحسن المنزهات ما يعرف به  
وفيه يقول لأمير المنجكي في آخر قصيدته المنتدمة

أقسمت بالبيت العتيق وما حوت \* بطحاؤه من حجره وحنونه  
ماضيت الدنيا كقصرك مرلا \* كلا ولا سمحت بمثل قطنه

وكان يعرف علم النجوم والرمل والرايز حق المعرفة وورع عارحي بالسحر الآله كان  
في غير ذلك جاهلا وفيه يقول الأديب أحمد الشاهيني هاجياله  
أبا البقاء لحال الله من رحل \* فيك الطبيعة قد قدت من الحرح

صاحب النص  
في الأصل

مَدْعَى بعلوم النجم معرفة \* وليس تفرق بين النجم والقمر  
وكانت له أحوال وقصص وأخبار ووقع له من الاتفاقات انه لما قدم محمد باشا نائب  
السام عوننا عن محافظها الوزير المعروف بالحناق وقد كن الحناق يحب صاحب  
الترجمة فبلغ محمد باشا محبته له فلما خرج لاستقباله على عادة أهل الشام أهانته أهانة  
بليغة فأتى إلى بيته واختل في فيه وأخذ يتلو بعض الاسماء فاتفق بعد ثمانية أيام ان  
مات ثم راسا المذکور وطلع أبو البقاء في جنازته مع بقية القوم وأخذ يتبع  
بسمه سمعه الشاهين المدكور وهو يتحاهر بذلك فقال له يقتلون القليل وتمشون  
في حارته وهذا القصة مشهورة وتروى على انحاء مختلفة ومخلصها ذكرته وله غير  
ذلك من الودع مما هو مشهور مشهور وكان ولادته في سنة احدى وثمانين  
وسمها نون وفي سائر الجمعة احدى عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وألف  
وصلى عليه السليم يدفن بالسعة وقيل في تاريخه

أودى مسجلة اسكندوب \* الساهر النحس المراق

ألهمت في نار يخسه \* مات الشقي أبو البقاء

(الشيخ أبو الجود) بن عبد الرحمن بن محمد وتقدم تمام اسمه في ترجمة ابن أخيه ابراهيم  
ابن أبي العباس المتروى الحلبي الحنفي متقى حلب وعالم ذلك القطر ومحط أهل دائرته  
وكان علامه محققا بارعا في المذهب والتفسير فإرسا في البحث نظارا هاربه أبوه  
وأنحبه أبي العباس وعلمه إلى حلب بأثره أنشع علون الجوى وصار أبوه وأعطاه  
وخطب اخذ مع حلب وكان هو وولده أبو الجود يجمعان رجماء الصوفية واشتغل  
أبو الجود على علماء عصره وولى بعد أبيه النوع والحطانة بالجامع وكان يقرأ  
الدروس في الرواق الشرقي ثم ولى القضاء وقاعد عن قضاء القدس ثم عن قضاء  
المدينة وبالمن الرتبة ما يليه أحد من تقدمه وكان له سماع ومروءة وجملة ومداحه  
شعراء عصره وحلوا مداخله في دواوينهم فمهم حسن الجرري وفتح الله بن الخناس  
وحسين بن حاندار البقاعي وفيه يقول بعض شعراء حلب

أبي الجود في الدنيا سواك \* تفرع من جود وأبى الجود

وأضدادك الوادي لهم سال واستوت \* سفتت نحر العلم من على الجودي

ودكره الديلمي في ذكرى حبيب وأتى عليه كثيرا وقل في ترجمته دخل مرة  
على بعض الوزراء العظام ومجلسه غاص خاص وأعام بعد غضب يمنع لذة

حلبا بروي

الهمجود ومن ذا يقصر على زئير الاسود على طيه بحرس جهورى ولط جوهرى  
 يزبل الاحن من القلوب وتغفر بملة الذنوب بما نصه زم اعراى ليلة عن حمله وسنده  
 فلما طلع القبر وجدده فرفع الى الله يده وقال انشهدك اعلينه وجعلت اسماء بيته  
 ثم نظر الى القبر وقال يا الله صبرك وتورك وعلى البروج ذورك فاداشاء ذورك  
 واداشاء كبرك فلا أعلم مزيدا أسأله نث الا الدوام والى أسأله الى قال  
 سروره لتدأ مدى الله الملك نوره فأر ذلك الاعراى ولو زيد لك الدر المصلى ليد  
 أعلى الله قدره وأندأمره ونظر اليه والى الذى يحسدونه ليجعله قوتهم وجعلهم  
 دونه فلا أعلم مزيدا أدعوله به الا الدوام فالله يدع له ظلال النعمة وجزاز القدرة  
 ومساق الدولة ووقفت على تقرير كتيبه على مؤلف العلامة الطرابلسى الدمشى  
 الذى شرح به فى انض ملنقى البحر وهو أمعنت النظر فى هذا التقرير وأجلت  
 انصرف فباحواه من التصوير والتقرير فرأيت به البحر المحيط الا أنه يحتاج  
 والويل العزيز خلاسه مؤاح وجزمت بأنه السحر الحلال والكحل الذى لا يحكيه  
 فى فنه كمال لازالت شمس فوائده مؤلفه مشرقه ولا برحت أعصان فوائده مورقه  
 ما ريت أقلام العلماء الاعلام موشى سطورها وجنات الطروس فأشرقت لذلك  
 صدور الصدور واشراق الشمس وكنت وهاته غرة صفر سنة تسع وثلاثين وألف  
 وقد اهرز التسعين وهو فى شاطئ ألباء العشرين وقيل فى تاريخ موتيه

ان أبا الخود الذى فاق الورى \* وروج العلم وساد سودا

أدركه الموت الذى نار يخسه \* العلم مات بعده وأرقدا

ورثاه السيد محمد بن عمر العرنى قصيدة عجبت ذكرتها بمرثيا اميلانى اشعر هذا

السيد وكذا أنجل فى كل آثاره وهى

افقدك قاست به اعى الحكمة \* وقد فقل بعدك حد القلم

أقامت مآتمها المشكلات \* عليك وسودوحه الرقم

فتباليوم من طارق \* نسخت به لذى بالالم

ورنت به حاسكات الهموم \* كما ورث ايلك عر النعم

ورعيا لدهر أثر بابه \* تنسيع المباحث فى المزدحم

نجاذب أطرافها ساعين \* الى حلبة السبق سعى التدم

صراخ الزمان صراح النك \* ل عليك وحق له بالعدم

فقد كنت سدة ثلثاته \* وآخر نعمائه للام  
وعذرا لابنائه انهم \* ذنوب لهم بل صروف النقم  
فقدتك فقدان روق الشبا \* ب وشعب الاماني به ملتئم  
ليكيك دار النحي والاصيل \* ودار الصباح ودار الظلم  
لبيت عليك ثياب الحداد \* وشبت غصارة دمي بدم  
لقد شككت كل من لم تلد \* نظيرك في خيمه والشيم  
حنانيك عن مهجعة رعتا \* وليك عن كبد تضطرم  
أبا الجود فترة عين العلا \* وغرة حمتها في القدم  
لقد حاب بعدك من ينقضي \* سيوف معاليك في الملتطم  
أيضفر في الجتر بعد العتاة \* وشهب البراة بغاث الرخم  
دفنت بدفئك في خاطري \* مباحث علم عدت كالرم  
قضيت ولم تنقص منك المتى \* لباناتها والقضا محتم  
فان كان قبرك دون الثرى \* فقدرك فوق عوالي الهمم  
يعز علي بأن يطوى \* بساط الدروس ونشر الحكم  
فقد شدت مجلس أهل العلوم ولكن بأيدي المنون اهدم  
سقى جد نأأت ثاوبه \* رخي السيول ففاض الديم

(أبو الحسن) بن الربيع السجلماسي المغربي عالم المغرب وامام نحاته في عصره ومحقق علمائه أجمع أهل المغرب على حالته وتمسكته في العلوم العربية وكان كثيرا الحفظ لشواهد العرب والاطلاع على أخبارهم وله المهارة القوية في اللغة وكان اذا أورد المسائل انحو يقردها شواهد عديدة لا يتحدونها في التتبع المتداولة وكان يحفظ التسهيل وغالب شروحه وكان فصيح العبارة حسن التقرير عظيم الهمة وهو من أجل من نشر العلوم العربية بفاس وعلما الطلبة وكان اذا قرأ المسئلة لا يزال يكثرها بعبارات مختلفة حتى تظهر بادي الرأي ولذلك كثيرا أخذون منه من أقطار الغرب الاقصى على كثرة علمائه اذ ذاك أخذ عن امام انخاسة أي يدهد الرحمن بن فاسم بن محمد بن عبد الله المكاسي وكثيرين ممن أخذ عنه الشيخ أحمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن علي الفاسي ومحمد بن أبي بكر الدلائي ومحمد بن ناصر الدراوي وغيرهم من الشيوخ الكبار وكانت وفاته بفاس في سنة خمس وثلاثين

السجلماسي

وألف رحمه الله تعالى

الصدقي  
المصري

(أبو السور) بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المتعم بن يحيى بن الحسن بن مرسر بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طحمة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدقي رضي الله تعالى عنه وعنهم هذا نسب السادة البكرية سادات مصر من جهة الآباء ولهم من جهة الأمهات سيادة وأبو السور هذا أحد أولاد الأستاذ محمد بن الحسن البكري الصدقي المصري الشافعي ولد في دولة أبيه وتربى في حجر الفضل والصلاح وكان له الذوق الصحيح في معارف الصوفية والبلاغة الكاملة في التقرير وهو أنبل أخوة وأفضلهم وأكثرهم مداومة على الافادة والقاء الدروس وكان له اتساع في الدنيا ومخاطبة الحكام ومداخلة في أمور كثيرة ودرس بالخشائية بعد موت شيخ الشافعية الشمس محمد الرملي شارح المنهاج وله مؤلفات منها مختصر في فضل ليلة النصف من شعبان من كتب البدة لحده أبي الحسن وشرحه وسماه فيض المنان وقرطه الشيخ عبد الله الدنوشري فقال

هذا كتاب منار العرفان \* ومهـاب الالاب والاذهان

فانزم قرائنه ولازم درسه \* ادراك فيض الواحد المنان

تأليف مولانا وحافظ عصره \* من نسل صديق النبي العدنان

لارال يرقى في جناب سيادة \* ما غرد التمرى على الاغصان

ووجدت في بعض التعليقات انه عمل رسالة تتعلق بمباحث آيات السبع المثاني حال برود طروسها على منوال التحقيق وطرز حواشي سطورها بينان التدقيق وبعثها من الديار المصرية الى دار السلطنة عليه تتضمن طلب منصب افتاء الشافعية بالقاهرة العزبه وكان أمر الفتوى يومئذ منوطا شيخ مصر على الاطلاق وعلامتها المشهور في الآفاق صاحب التصانيف العديدة والمألف المتداولة المفيدة شمس الملة والديس محمد بن أحمد الرملي وعد ذلك الطلب منه على المحبة دنيا واحداً ~~بـ~~ شنيع وخطباء عند فضلاء الامصار والاعصار طليع على أن لسان حاله أنشد معتذرا مبرزا من انفسه ربما كان مستترا

واذا الحبيب أتى بذنب واحد \* جاءت محاسنه بألف شفيع

وكان ينظم الشعر وشعره لطيف فنه ما كتب به في صدر رسالة الى الروم للولوى يحيى



ان من ابيس الموتى يعا على انقطاع مراسلاته عنه

و اذنت طيب من سيم \* سلام يحيى فؤاد السقيم  
لتلقاه من فؤادى قبول \* قانع من شذاكم بشيم  
ولو ان الرسول و ابي برقم \* لمح من شوقه في بحيم  
كانت البار مثل بار خليل \* تطفي بالسلام والتسلم  
حين جاء الاحوا منكم طروس \* نطمها فائق كدر نظم  
نمحاء الام نحوى سعيا \* اسألوا الصب عن نبأنا العظيم  
هل ناسى الامر منك ودا \* أوتاه الحيس بالتعليم  
قلت كلا فان أميرى \* محكم النص كالكتاب القديم  
ان يحيى الامر أعظم مولى \* لا سالى بغادر وز سيم  
اما الكتاب للامام معنى \* يكفى بالرقوم أهل الرسوم  
وصكركه الحياحي في كاه وقال فيه ولم يزل سحر السحيم  
فنانا لعامر ولوسيرة راد الميه الى أن أصابت الرزايا  
معت حداوله واستراحت حساده وعواذله وكانت وفاته في سنة سبع بعد  
الان رحمه الله تعالى

ان الكاتب

(أبو سعود) من أجداد أبي السعود الدمشقي المعروف بابن الكاتب كان حذو أبو  
السعود دنا من نارا خشار المياسير بدمشق وله من تقدم من أبناء عهده وجمع  
أموالا كثيرة وبن له أوقاف داراة واحسانات وافرة وولده أحمد كان أيضا على  
أثره وبنه وبناته العلامة شمس الدين الخوجي الآتي ذكره وجاءه منها أبو سعود المترجم  
ونشأ في عراهر رجم طائفة وقرأ وتبل وابتى بحمة علام وأتفق عليه سلا كثيرا  
وكان العلامة كثير التحي عليه واتفق ان أهل صاحب الترجمة أسكنوا في لومته  
وتعيطه لم يرجع عما كان فيه وأذاه ولله وغرامه الى قتل نفسه قيل انه أكل سبعة  
دراهم من الاقويون وعول فلم يفسد علاجه ومات من ليلته وهو الذي أحدث هذه  
اللعنة بدمشق وكان الناس عنها غافلين وبعد ذلك تبعه في فعلها أناس واشتهر هذا  
الامر وهذه القصة مشهورة حتى صارت بين أهالي دمشق مدار التمثيل بها  
في ابراص كثيرة وبالجملة فقد فخم مدعها بابا شنيعا وارتكب أمرا فظيما وكانت  
وفاته في رمضان سنة ست وخمسين وأل ودفن بمقبرة باب الصغير وعمره خمس

القضاة

(أبو السعد) من تاج الدين محمد بن أحمد بن ركن الدين البعلبي الأصل الدمشقي المولد والوفاء الحر رجب الشافعي النازع المعنى كان فاضلاً شاملاً في سنة فقهون وله محاضرات وأدب وكان مطلعاً على فوائد كثيرة وهو موطن على طلب العلم لا يهترو ولا يجل إلا التامل في شئ مما شئت الوقت من مضمون ما لا يتقدم ذكره وبقية مضمون الاداء على شئ مما شئت الوقت من مضمون ما لا يتقدم ذكره ولا رم دروسه مدة مديدة وجمع كثير وأحد من علماء الحرم ودخل القاهرة وأحد من أعاد على العلماء المور على ما لم يسمي وغيره ودرس بالخامع الأموي بين العشاءين في الشفاء للقاضي عياض وكان يدرى أحازقه قولاً واستنباه آخر الشيخ يوسف المصري في دراسة السرا المشهور في الشام بالتيه إلى الروم ودرس شهرين وأباً ما وجدت طر بقية ودون لطيف المحاورة حسن العشرة حمولاً لتسكات يقصدها بعض الاحوان معصياً عما في ذلك ما وقع له أن عصبهم لم كتب اليه بسأله وذاك طرفاء الطلبة نواطاً وعلى بقية المركب المرحى يعارض سبته إلى يعلمك أ علماء الشام ماهي لفظة \* مركبة المتص لاشئ بوصت ويعطى لها حكم الفتى كل حاله \* ولا تدرى يدعى لذلك ويعرف وار ظهر المتصود فأتوا بحجة \* يبرلى مرة فاني وأفسفوا فأجاب بقوله قرر الحياة أن المركب المرحى في تصاف أنزل حراً إلى ناهيها \* فيها بالمركب الانساني وعبر الحر الاوّل بحسب العوامل وينحرف ثانياً بالاساقفة ثم كان في الحر الثاني ما يمنع صرفه كالجمعة في رامه مرمع من الصرب والامري كخضرموت وار كان آخر الحر الذي أنزل ما كعدى كرب وولى ملافة ترفقه الخ ذات الثلاث ولا ظهر فيه ما في ذلك من الاحلال استحقا حكمها احاطت الامام مع الصرب والامري والدمشقي شبه السعد \* لان من العرب من سكن مثل هذه البياض انصب مع الافراد في امر كتب براده ثقل كان حائر في الافراد في يد يكون المقصود وهو عدى كرب مثلاً \* قصور رأى في حكم التقدير في الحالات الثلاث لا أن يكون معرناً بالقد على ان لا يثمد اليه قول السائل ويعطى له حكم الفتى دون قوله انرابا مني وقد رده هو امر رخ في المنة كما قلنا اس مائت واقتصر علمه أبو حيان ومن عنيه أيد على وعاد القاهرة وعبرهما

وقال بعضهم يفتح في النصب ويسكن في الرفع والجر على أصل قاعدة المنقوص  
كقاضي القوم قتيبن بهذا ايضاح ما أغره هذا السائل وظهر المقصود والحق  
وانتخت به المحجة انتهى ماقاله في الجواب وكانت وفاته ثم ارا الخمس بعد العصر عاشر  
رمضان سنة أربع وتسعين وألف ودفن بمقبرة الفراديد رحمه الله تعالى

شعراني

(أبو السعد) بن عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي المصري قاضي  
القضاة الشعراني أحد أفراد الدهر في المعارف والآلهية وكان في هذا العصر  
الاحير من محاسنه الباهرة جمع بين العلم والعمل وكان لاهل الروم فيه اعتقاد  
عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وعم والده العارف الكبير عبد الوهاب صاحب  
العهد والطبقات والميزان وغيرهما وفضله أشهر من أن يذكر وأما أبوه عبد الرحيم  
فقد أفردت له ترجمة خاصة ستأتي ان شاء الله تعالى وأبو السعد ولد بمصر ودخل  
الروم مع والده وهو صغير وذكر شيخنا ابراهيم الخياري المدني في رحلته عند ترجمته له  
انه أخذ عن الشمس الرمي والنور الزايدى قال وأخبرني عن جماعة من بعض  
أولياء الله تعالى الصالحين المتصرفين من أهل الطريقة وهو بالروم انه قال لرجل  
منهم مالنا معكم حصّة فقال له بلى ولكن تزرع جميع ما عليك من الثياب ثم تخرج  
من باب أدرنه الى حفرة أبي أيوب الانصاري قال فقلت الآن قال لا بعد أيام  
فعادته بعد أيام فقلت الآن قال نعم فترعت ثيابي الا السراويل وقلت له أتأذن لي  
في ابتاعته حفظ الميزان الشريف فأذن ثم أخذت في السير الى أن وصلت الى الباب  
المذكور فلما جاوزته مررت بمقبرة فكشفت لي عن أحوال أهل القبور وما هم  
عليه ولم أزل كذلك الى أن وصلت أبا أيوب فزرت ورجعت وكان ما كان وبالجملة  
فانه كان صاحب قدم راسخ في الولاية وأطبق أهل عصره على ديانتهم وعفته  
وكان له في الادب وفتونه يد طويلة وله شعر مرثيه قوله

أقول للقلب لا تجزع لفائتة \* ان الزمان مطيع أمر من أمره  
قد يسكن الدار حقا غير ساكنها \* ويسكن البيت حقا غير من عمره  
وقوله اصبر فان الصبر مفتاح الصواب \* واشكر فان الشكر مدرار السحاب  
واعلم بأن الله يولي عبده \* أنواع لطف وهو لا يدرى الصواب  
ودكره والدي المرحوم وأطنب في ترجمته ثم قال لازم من شيخ الاسلام صنع الله بن  
جعفر المفتي ودرس بدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس السلطان

سليمان وولي منها قضاء القضاء بالشام خمسة وأربعين يوماً ثم عزل وحكى لي بعض  
الثقات ناقلا عنه أنه بعد عزله عزم على الرحلة إلى أروم فطلع إلى زيارة الاستاذ ابن  
عربي فخاطبه من داخل قبره بالتبرص وأنه يأتيه في يوم كذا وقت كذا منصب  
كذا فوقع له أن جاءه في الوقت المعين المنصب المعين وهو قضاء القدس ثم بعد ذلك  
ولي قضاء بروس وأدرنه وقسطنطينية وأعطى آخر أجرة قضاء العسكر بأناطولى  
قال والذى روح الله روحه ونشرته في سفره في الثانية إلى أروم سنة ثلاث  
ربيعين وألف ثم لم يمهو كرت إذا اجتمعت به تدور باطنى وطاهرى من مخاطبه  
وينشرح السماع فأنه صدرى من محاضره وأنشدته مرة قولى وأنا فى شدته من  
الحال هذا بكل عنه الشرح \* من سكرته مستى رمانى يهجو

أبواب مطالبي جميعه سادت \* مولاي عسى يكون منك الفخ  
فأنشدني لنفسه قوله فلا تحزن إذا ما سدت \* فان الله يفتح ألف باب  
وكنتم ترجمته في كنى النسخة وغيرت ترجمته إلى قالب آخر حسبا التزمته فيها من  
الانحرافات فاعلى أن أذكر المعدول عنه اذ فيه على كل حال نظرية فقلت فيه وقد  
ذكرته بعد أبيه هو جار مع أبيه في مبداه أحد من فضله بعنانه منخل يعمته مخلف  
بسمته ولدى طالع استخفاء وغذى في جور الكرماء ومارس البلاغة بممارسة كشدت  
له عن أسرارها وأطفرت بكنوزها وهاهنا اذ لم يظفر غيره بأحجارها وكانت  
أوقاته مقسمة بين عارفتيها أوملمة بزيارها وساعة من المساوى بسرهما وصبيحة  
من الصنائع بدخرها ومجلسه أوله ثناء جميل وآخره عطاء خزيل وبينهما ترحيب  
وتأهيل إذا قال فتحت لسانه الأفواه وأذا روى تحدثت بفضل الرواه وله من درر  
المسكارم وعمر المآثر ما يستغرق نظم كل ناظم ونثر كل نثر وأنشدت له نظمته  
المشهور وهو فى صاحب الهجاء والنور

يا حادى العيس ان حفت بك الكرب \* ألحق هديت بركب ساق الطرب  
وقل لادب غدا بالشوق يلتهم \* لهبط الوحي حذارت حل النجب  
وعنده هذا المرجى ينهى الطلب

أعنى الرسول الذى قد شرف الامم \* ونزل سائله فوق اسمها قسما  
يلقى العفاة بما يرجون سببها \* به نخط رحال السائلين ف  
لسائل المدع ما يقضيه ما يجب

ان ربه كشف العنا والحب والنوب \* كذا الخلاص من الاكدار والنصب  
وكنت حنا سعيدا غير مكتئب \* قف وقفة الذل والاطراق ذا أدب

فعند حضرته يستلزم الادب

وهذا الخميس جيد جدا وأظن أن الاصل أيضا له بقبه اكتفينا عنها بنذرة  
قبه وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثمان وثمانين وألف بقسططينيه  
والشعراني نسبة الى قرية أبي شعرا بمصر

السطلاني المنكر

(أبو السهود) بن علي الزين المعروف بالقسطلاني المكي المالك الشيعي الامام رأيت  
ترجمته بخط صاحب الفاضل مصطفى بن فتح الله رحمه الله تعالى قال في وصفه عالم  
عامل وناسك بركته غيث هامل وامام بمسلة يقدرى وطود نجوم هديه يمدى  
وعلامه في علوم العربية وثابر على خدمة خالق البرية كان متقدا بقلادة العفاف  
متخذ اعمام يزيد على الصفاء ولد بحكمة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل  
بالعلم مدة ستمين تساربا لعشرين وأخذ عن جماعة منهم العلامة علي بن جابر الله  
والشيخ يحيى بن الخطاب وغيرهم ما وعنه أخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير  
والفاضل حبيب الدين المرشدى وغيرهما ولم يزل ملازم لخدمة العلم وافادته منهم كما  
على مطالعته ومداكرته مكعب على افادة الطلبة وله مؤلفات منها الفتح المبين في شرح  
أم البراهين وفوح العطر بترجيح صحة الفرض في العكبة والحج وأمل على  
الاجر وميمية شرح الطين اوله منظومة في مسوغات الاستدعاء بالنكرة وله شعر  
حسن منه قوله ألاثم القوم حتى ان أرى رجلا \* أخامدا كره للعلم يتسب  
أقام ذكر عهود بالحلمى فله \* أحسن اعاو بالمألوف اتسب  
كأننى هل اذا فعل بحبرها \* حنن اليه وأهل انعلم تصطب  
أشار به انى مد كره النحور بور من أن هل مختصة بالفعل اذا كان في حبرها ولا يجوز  
هل ريدخرج لان أصلها أن تكون بمعنى قد كقولها تعالى هل أتى على الانسان  
حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنهما كانت بمعنى همزة الاستفهام انحطت  
رقتها عن قد في اختصاصها بالفعل فاختصت به فيما اذا كان في حبرها لانها اذا  
رأته في حبرها نذكر عهود بالحلمى وحنن الى ألاف المألوف ولم ترض بافتراق  
الاسم بينهما واذا لم تره في حبرها تسلت عنه وذهبت ومع وجوده ان لم يشتغل بضمير  
لم تقع به مقدر ابعدها والافعت به فلا يجوز في الاختيار هل زيد ارب بخلاف

هل زيارته وأنشدني الفاضل الأديب علي السنجاري المكي في معنى قول  
القسطاني إذا غاب كان المبل مني أعيره \* وإن لاح كان المبل مني له حتما  
كأنني هل في النحو والفعل حسنه \* وكل الوري لاح محمودي الأسمى  
ولاي السعود أيضا

فبما اشخص بشي بهو في فرح \* ادصار في النعش محمول على الذنب  
نعت زاده واتقوى وكس حذرا \* واكثر من الذكروا الاحزان والاسف  
وله أيضا لايت شعري هل أبيت ليلة \* روضة من بان صدق كان يتول  
وهل أبصر تلك المعاهد والرى \* وهل يقعن لي نظرة وقبول  
وله سر ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وألف ودفن 'المعلاة بمكة المشرفة  
رحمه الله تعالى

الحلى الكوراني

(أبو السعد) بن محمد الحلبي المعروف بالكوراني الأديب الشاعر الفائق كل  
لطيف الطبع جيد الفكرة وله محاضرة رائعة ومفا كهة فائقة مع حداثة سنه  
وطراوة عوده وشعره عليه طلاوة وفيه عذو وبذوقته له على قسبة غرا فريده  
زهرا ومطلعها

أجل ان الأرام شيمتها العدر \* ولا هجر هاذب ولا وصلها عذر  
فقر سالما من ورطة الحب واتعط \* بحالي فان الحب أيسره عسر  
وقد هاجني في الأيك صبح مغرد \* به حلت الاتيجان وارثيل العسر  
بدكر في تلك الليالي التي انتصت \* بلدة عيش لم يشب حلوه مر  
سقيت لي إلى الوصل من غمامة \* فقد كان عيشي في ذرا الهو العمر  
فكم قد نعمنا فيك مع كل أغيد \* رقيق الحواشي دون مسهم الزهر  
لقد حط يا قوت الجمال بخدّه \* حداول من مسك صمغتها الدر  
وروص به حر العمام ديوله \* خرت له وجد على رأسه النهر  
وقد أرتص الأغصان تغريد رقة \* وأنتك اغر الزهر ما بكى القطر  
وضاع به بشر الحرامي فعطرت \* نسيم الصمامه وباحبدا العطر  
بدائع من حسن المدح كأنها \* اذامدت أو صاف سيم نالعر  
ومن مقامه قوله

كأنما الوجه والحال الكريه \* مع العدار الذي اسودت غدائره



وأخذ عن عمه الامام محمد بن النعمان الكارروني المهاجر ورحله لا يخرج عن حادثة  
 المحققين عند الملك العصامي ومولاته الكي وأحمد بن منصور والامام عبد  
 الرحمن الحباري وغيرهم ولم يوافد صلاة الجماعة بالمسجد الا في يوم لا يصونه  
 فرص الاعداد وكان لا يخرج من المسجد الا آخرا الناس خصوصا بعد صلاة العشاء  
 ويقول أحبا ان أكون آخر الناس خروجا وأولهم دخولاً وكان والده يرميه  
 وهو مراهق بحضور صلاة الصبح مع ساعة توحيد وقرأ الوطائف واسمقر على  
 ذلك ومن عادة أهل المدينة عاملوا الحاء وقت السجود يخرجون الى الشارع وكان  
 لوالدي محل بالمقبرة عند الميل الاسود قطع هو وطلعهامعه وانوقت صيف  
 فاستهت ليلة من انوم وكانت مبهمة فتوهمهم انهم اراسعهم من حضور الجماعة  
 فارتفعت ثم توضع وتفتح باب المحل وذهبت الى ان وصلت محل الداعي ساء  
 الجمعة فادار يس أول ما تدأ في المس على المارة فتخبر حينئذ وعرفت اني قد  
 اعتريت بالسر وان اللين باق ولا يمكن الرجوع الى المحل لاني أشاء الدخول  
 بين تلك الخيل وه أحد قد رده على الدخول في القيع في الساعة ان يكون المحل  
 مها باعادة ثم ألهمني الله تعالى وقوى حماي الى ان عرفت على اني قد قيع  
 في تلك الساعة فتمت سمع الله الى ان حملت على راسي سمات ان صلى الله عليه  
 وسلم واجتأأت على بانيه ووضع العاءة على رأسي بعد ما لم أعبر  
 الا بنابوس أقبل من جهة سيدنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه من  
 وقف به حامله بالقرن مني ومعه حبة حبة يحسب ثم بعد ساعة أقبل فابوس الحرس  
 جهة قبل العباس رضي الله عنه ومعه حامله فابوس من باب المسجد ومعه حبة  
 ميصون أنصا ثم بعد ساعة أقبل جماعة كثيرة من الدار الذي أدت من  
 المحل ابدى أفسس درب العوم ومعه فابوس ولهم حرم من فسلم واحد على الخراج  
 الاقل فرتو سلامه فقصا واباب السيدنا طهر من الله عما عاداه من دوح  
 ودخلوا ودخلت معهم وفصلوا جهة انما فارتدت الى حول معهم وفصلوا  
 منهم وقل لي هم احسن فوقنت عند قراة منة طمعا في ساء ثم خرجوا  
 وخرجت معهم ثم رجوا من اباحه ثم من ساء فخرجت معهم فوتمه الله  
 عدأأ وجهوا الى الله لا ودعوا رأهمه وان الى رجله من ودي الى  
 من أتت ابوا عديس حين اكرروني فرفع يدو طمعا في ربي



بارك الله فيك حصلت لك العناية ولذرت يتك ثم تفرقوا على أسرع ما يكون حتى كأنه لم يكن والوقت باق فرجعت الى المكان الذي كنت فيه بقية ليلتي فبعد ههنا اذا بحس قافلة مقبلة أسمع ولا أرى ثم بعد ذلك رأيت رجلا مقبلا من جهة درب الجنائز يقود جلا عليه شقذف عليه ثوب أبيض ورجل من خلف الجمل يسوقه وهما في صفة بمانين بازار فقط فقلت هذه قافلة لبعض أهل الحارة تحط هنا أتونس بها الى أن يفتح الباب فاذا هم ما طلعوا الى البقيع وأخذوا في السير فبقيت متعجبا من هذين الرجلين من أين والى أين الى العريض فها هو وقته أو الى العوالي فاتفق ان أحدا يذهب اليه بشقذف فاذا هم قصروا وجهه بالقرب من سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركوا الجمل ثم أخذوا في الحفر أراهم أخرجوا من ذلك القبر شيئا وأدخلوه في الشقذف وأخرجوا من الشقذف شيئا وأدخلوه ذلك القبر ثم دفنوه وأنا أنظر اليهم من مكاني وبعد ساعة أثاروا الجمل فقاموا اذا بالشقذف وعليه ثوب مود بعد ذلك البياض الاوّل ومرّوا على فلما جاوزوني فستكت قائد الجمل من يده وقلت له من تكونا فقال اليك عنا نحن الملائكة النقال فتأخرت واقشعر جلدي وذهب ابني ثم أذن الرئيس للصبح وفتح الباب فكنيت أوّل من دخل فقصدت المسجد وزرت الحضرة الشريفة وصليت سنة الفجر ثم قامت الصلاة المفروضة فصليت مع الجماعة ثم حضرت وظائف فقرأتها مع أصحابي ورجعت للنخل وأخبرت والدي بذلك كله فقال لا بقيت تذهب وأنا أقم في وظائفك نائبا عنك وناب عنّي انتهى واصحاب الترجمة نظم ونثر ثابستان في مجاميعه وله تذكرة لطيفة جمعها من كل غريبة وبادرة ولما وقف عليها على بن غرس الدين الخليلي المدني قال مادحاله

قال مادحاله      لله در بارع \* اتخفنا بتذكرة

حوت علوما جمة \* على التقي مذكرة

تعني عن المغني في \* نحو لما قد ذكره

وقفها يكفي النقيبه عن كتاب حرره

وشعرها رب الشعور من كلام الخيره

عروضها يعرض أن \* يدعى له بالمغفره

فما أحاديث عن المولى على حميده

أني الحسين من زكا \* أصلا وضاءت زهره

وكم حديث ثابت \* عن حافظ قد قرره  
 وطرفة طريفة \* بنظر فها مخدرة  
 ونسكة بديعة \* على العاظمه  
 وتحفة نفيسة \* بروضها مسطره  
 قد نقلت عن مسند \* من مخف مطهره  
 وكتب مرفوعة \* بين الوري محبره  
 لاسمها وهو على \* أيدي كرام برره  
 وجوههم وجهية \* على الدوام مسفره  
 مبيضة من التقي \* ضاحكة مستبشرة  
 وقد أنار سلكها \* بدررة وجوهره  
 من نظمه البديع مع \* نشر له قد نثره  
 أنوار السعد والفاضل المفضل نجل الخيره  
 أعني الخواريين والصديق نعم المدره  
 وهو الامام للورى \* في طية المطهره  
 هدام مخف وطامع الجبس رآبقي عمره

وكانت ولادته في سنة ثمانين وتسعمائة بالمدينة وتوفي بها في ذي القعدة سنة ثمان  
 وحبس وألف وصلى عليه في المسجد السوي بعد صلاة العصر ودفن ببيق العرقه  
 بقرب تربة والده واسلافه عند قبر سيدنا ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اس حـ

(أبو سعيد) بن أسعد بن محمد سعد الدين ابن حسن جان القسطنطيني المولد والمنشأ  
 والوفاة شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام وعلامة العلماء الاعلام الذي  
 انتهجت به الايام والليالي وافخرت به وبيته المراتب العوالي مفتي السلطنة  
 العثمانية وأوحد كبراء الدولة الخاقانية جميع الفضائل كلها وحوى المحاسن  
 دقا وجلها فنام من فضيلة الافيه أصلها ومقرها ولا مدحة الاوصافاته العلية  
 أصلها ومقرها دانت له الليالي فخلى طيلة الحنادس وتدانت له سماء المعالي  
 فصافح يد الثريا وهو جالس وبالجملة فخلالة قدره وسمو قدره غنيان عن التعريف  
 وهما بما يشرفان التوصيف وكان عالما فاضلا أدبيا كاملا بليغ الخطاب كثير  
 الآداب لا يشوبه في المدحة شائب وجميع صفاته حسنة أطايب وله الوقار الذي

يرجع على الحبال الرواسي والسكون الذي تتعظ به القلوب القواسي وكان مثابرا  
على العبادة والصدقات ملارا ملاورا والاذكار في الخلوات والجلوات اشتغل  
في سبأ أمره وبرع ونظم الشعر التركي وله شعر عربي أيضا الا انه قليل أورده منه  
واندى رحمه الله في ترجمته قطعتين استحسننا احدهما وهي هذه وكتب  
هـ على مؤلف العلاء الطرابلسي في الفرائض

كتاب نفيس لنفوائد جامع \* مفيد لطلاب المسائل نافع  
على حسن ترتيب تجلي مجللا \* فقرت عيون للورى ومسامع  
بنامعيا اذلة العبي مثله \* به نور انوار الفضائل لامع  
لحامعه نخر الائمة سودد \* لرايات انوار المكارم رافع  
أفاض عليه الرب من سحب جوده \* فان غمام الفضل منه لوامع

وكان لازم على عادة علماء الروم من عمه شيخ الاسلام المولى محمد ولم يزل يترقى  
في المدارس حتى صار قاضي قضاء الشام ودخلها انهار الاربعاء سادس عشر المحرم  
سنة احدى وثلاثين وألف وكان والده مفتي الدولة وقال الاديب محمد بن يوسف  
الكرمي في تاريخ قدمه أهلا بأكمل فاضل \* رب الحجي المتكامل

يا مربية وم غيث في مقام ماحل  
لما أناها حاكما \* رب العطاء الشامل

تاريخ قدمه أتي \* في بيت شعر كامل  
زهيت مع عالم جلق \* بأني سعيد العادل ١٠٣١

وهو أجل من ولي الشام من القضاة وأعفهم وأعظمهم قدرا وقد سار سيرة  
في أحكامه أنست من تقدمه وأعبت من جاء بعده وجاء الخبر وهو تاض أن  
السلطان عثمان بن السلطان أحمد قد تزوج بأخته فجمع الى سعوده سعدا وبعد  
ذلك بمدة جزية ورد عليه خبر مقتل السلطان وعزل والده عن الفتا ثم عزل هو  
أيضا عن قضاء الشام ورحل الى الروم في سادس عشر شوال من السنة المذكورة  
ثم من بعد وصوله الروم بمدة ولى قضاء بر وسه والغلطة ثم قضاء قسطنطينية  
وعزل منها ثم أعيد اليها ونقل منها الى قضاء العسكر بأنطاوى ثم نقل الى روم  
ايلى وعزل عنها وأعيدت لها ثم صار مفتي الخت ثلاثا وكان كلما أعيد اليها تلاقوه  
تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا وكان يكتب في الفتاوى التي ترفع اليه فوق السؤال

الله المستعان وعليه التكلان وأقول من غير مختارات المفتير من كتابهم اللهم  
يا ولي العناية والتوفيق نسألك الهداية إلى أقوم طريق جنته سعد الدين كان يكتب  
اللهم يا محب كل سائل نسألك تسهيل الوسائل إلى حل مشكلات المسائل ثم  
تبعه ابنه أسعد والد أنى سعيد فكان يكتب الله الهادي عليه اعتمادى وأصيب  
في آخر توبلأته لفة توى بهب داره وأخذله أشياء لا يمكن حصرها وكان سبب ذلك  
قيام العسكر على الوزير الأعظم أبشير وبعد وقوع هذه الحياه احتفى مدة ثم أمر  
بأن يجمع نحو بلاد أنطاولى وأعطى قضاء فونه فلم يفعل وأرسل إليه قصا الشام  
فلم يقبله ثم أمر بالعود إلى وطنه وبقي في الاختفاء مدة مديدة إلى أن مات وكانت  
ولادته في سنة ثلاث بعد الألف وتوفي في دى القعدة سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن  
بمقبرة أجداده بالقرب من تربة أبى أوب الأنصارى رضى الله عنه وبنو أسعد  
الذين هؤلاء يقال لهم بيت الحوجا لأن جدهم المذكور كان معلما للسلطان مراد  
ابن سليم من كبراء العلماء في الدولة كان جدهم حسن جان المذكور عند السلطان  
سليم الأكبر له الخطوة المأتمة وهو من كبراء دولته العلمية ولله سعد الدين وهو  
الذى عظم به قدر بيتهم وسما وتسميت أبناءه حتى تربيتهم المخافل والرتب  
وحدث ما أثرهم في دواوين السير والأدب وقد خرج منهم فذ بعد فذ تطرب المسامع  
بذكر أوصافه وتنتد وكل منهم عرف بجزية واختص بفضيلة سنية وفضلهم وقدم  
صدارتهم مما لا يحتاج إلى ابصاح بل هو أشهر في الخافقين من الصباح وسيأتي  
في كتابنا هذا منهم جماعة كل منهم منفرد بترجمة مستقلة

المصير انصرى

(أبو السماع) المصير المصرى الشاعر البديهي أعجوبة الزمان واحد الافراد  
في البديهة وارتجال الشعر وكانت طريقته اذا أراد الارتجال أن يبدأ بانشاد  
قصيدة من كلام أحد الشعراء المتقدمين بصوت شجي وفي أثناء انشاده يتدبر على  
وزن تلك القصيدة في أى باب كان من أبواب الشعر مدحا كان أو عزلا أو غيرها  
وورد دمشق في أوائل شوال سنة ثمان وأربعين وألف وأنزله أديب الزمان أحمد  
الشاهينى عنده وأقبلت عليه أعيان الشام وأديباؤها اغرابته حاله وتوقفه في شأنه  
ومما قال فيه الشاهينى المذكور

ان هذا أبا السماع لشج \* فاق في الارتجال كل الرجال  
فهو ثاني الافراد في كل عصر \* وهو فرد الرجال في الارتجال

وقال فيه الاديب محمد بن يوسف الكرمي من أبيات

نخر لغيري الزمان بديع \* ما حازه في الغابرين بديع

وحديثه فلقد أتاني ذكره \* متواترا حتى اتقى موضوع

صدق ما خبرته من فقه \* مع السماع فصدق المسموع

نذب على غير القياس قد أتى \* أهلاه فاهمهم مع ربيع

وكان مشوه الخلقة فبيع المنظر فتال فيه بعض الادياب

أبو السماع اسمه به ولا تراه \* فوصفه ناقض فيه مخبره

شيثان فيه موحان قسوره \* هي وخلقة لديه منكوره

وأقام بدمشق مدة ورث علماءها ونجاءها ثم رحل الى طرابلس فاستأقاضها

الاديب البارع عبد اللطيف المعروف بأبي الرومي وحصل منه عطايا طائلة

ورحل الى مصر قال والذي رحمه الله تعالى ولما حصلت بمصر راني مرة وأنا

بأب الصالحية في ستة احدى وستين وألف فرأيت في حال فردية حتى كرت أن تكره

ثم تعرفت معه وذكرته بأبياه بدمشق فبكي بكاء شديدا ثم طفق ينشد الايات المشهورة

لسيدي علي وافرجه الله وهي

قد كنت أحسب أن وصلك يشتري \* بعظائم الاموال والارواح

وعلمت حتما أن وصلك هين \* تقني عليه بقائس الاشباح

لمارأيتك تختص وتخص من \* أحبته بطائف الاماح

أيقنت أنك لاتصال بحيلة \* جعلت رأسي تحت طي حناحي

وجعلت في عيش الغرام افاتي \* فيه غدوي دائم ورواحي

وبعد ما أتتهما نسج علي منوالها فعميرة مدحتني بها وانصرف وسألت من له بعض

معرفة عن سبب تزل حاله فدكر لي أنه حصل له مقع من حانب السادات بني الوفا

وكان هو في الأصل من أسمعهم فطردوه انتهى (قلت) ولقد سألت كثيرا ممن لقيناه

من أهل مصر وأهل بلدنا عن وفاة أبي السماع فلم أخفرها لكن دكر لي بعضهم

على وجه الظن أن وفاته كانت في حدود سنة خمس أو ست وستين وألف

من السطاري

(أبو الصفاء) بن محمود بن أبي الصفاء الاسطواي الدمشقي وهو حنفي لامي ولد

بدمشق ونشأ وكان حلييا على مذهب أسلافه وله مشاركة جيدة في فقه مذهبهم

وعبره وقرأ في آخر أمره فقه الحنفية على العلامة رمضان بن عبد الحق البكري

وكان من حبة الرأساء وهؤلاء الكبار والى حد ما كثيرة من كتابات الحرية والوقوف  
ومن كماله كما كان العقل حسن الرأي ميمون النقية وورق ديبا طائلة وسبعه  
وكان ~~كثير~~ التعم وامر لحر خطوطا في الدنيا وبلغ من العمر كثيرا وهو في شاطئ  
الشبهان وباطلة فانه كان من توفرت له ادواعي ويل من اديام خطه وكان مع ذلك  
سعي الكف دائما النسر وكانت صدقاه على لقر اعدارة وحياته واسله واستفيعه  
جماعة وانه اثر واوله اسمعادوا والحاصل انه كان من محاسن دهره وأكرم عصره  
وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٠ هـ وألف ودفن بمقبرة العرا ديس في تربة  
المرجعة رحمه الله تعالى

أبو نوال  
العوي

(أه ضال) س أحمد بن محمد بن علوي س أنى كرا الحشنى اس على س أحمد بن محمد  
أسد الله اس حسن بن على س الاسناد الاعظم اقيمة المقة ولد بحرية مريم من  
أرض حصره توشته على الفون وجمع الله تعالى له من حسن الحفظ والعلم  
ثم رحل الى أرض السواحل وأحمد بن اس جماعة ثم رحل الى الدار الهديدية وأحمد  
بن اس من بعض الصلاء وكان كثيرا الاستصار للبحر من لا شعاع والحيات  
وله ظم وشر ثم وفد على بعض ملوك الهند فوقع عنده موقعا على عمار حسن عنده  
لأمر من اس اعلم وكان عالما بعلم الفرائض والحساب وكان العالما بهما  
ثم تولى ذلك كله واشتغل بالعبادة ولم يطرقة الاوسلة ورحله وطوره  
البحر فترأته تعالى أن سقطوا على أرض عمار وأدم هامة حتى مات وكذب  
وفاته سنة ١٠٠٠ هـ وجمع بين وألف ودفن بأرض عمار فلما فرغوا من دفنه في الخلد  
سمعوا نوره وطلع منها نور لحق عمار سماءه وشوا علمه ولم يخدوا عنه ولا يكسر  
رحمه الله تعالى

مير فميلة

(الشريف أبو طالب) س حسن بن أبي محمد بن ركات بن محمد بن حسن بن حسن  
اس بخلاس ميمية س أنى محمد بن سعيد الحسن بن علي بن مبارك بن ادريس  
اس مطاع بن عبد الكرم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن محمد  
اس موسى بن عبد الله المحسن اس الحسن بن الحسن السبط اس أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب رضي الله عنهم صاحب مكة والخارج كان من أمراء أهلنا كبر أبوه  
فوض أوله بآية الامارة له لشراف حسين فلم يطل أمره فيها مات فولاها  
شقيقه الشريف مسعود وكان موصوفا شجاعا والتوبة لكن لم يسلك فيها مسلما

مرضيا وتوفي وهو شاب فأتت إلى أبي طالب صاحب الترجمة وكان ذا فكر صائب  
 وشجاعة عظيمة وفضيلة باهرة وفاق سائر أخوته وبعد ما حكم بالنيابة عن أبيه مدة  
 أمر أبوه أمراء الحجاز أن يلبسوه الخلعة الكبرى وألبسوا ولده عبد المطلب الخلعة  
 الثانية فلبسها ثم جهز من أتباعه الأمير بهرام هدية سنوية إلى الأبواب السلطانية  
 في هذا الخصوص والقس من السلطان محمد خان بن السلطان مراد تقرر بذلك  
 فأجيب إلى ملتسه ورجع بهرام بالتقارير وصوره منشوره مذكورة في ربحانة  
 الخفاجي وهو من أنشأه ولكنه مطول أعرضت عن كتابته اطوله ويعجبني منه محل  
 وهو قوله في مخاطبة الشريف حسن وقد ورد من جنابه رسول تلقاه من  
 سدستانسيم القبول اذ جاب الفيا في من خزنها وسهلها وأدى الامانات إلى أهلها  
 وكان كالليل سلك بين الجفون فأحاد ومتع العيون بأعده الصلاح والسداد ومعه  
 منشور أرق من نسيم اشكر معرب عن العين بالاثرفأخبر أن مرسله أراد الفراغ  
 وما على الرسول الا البلاغ وتضمن منشوره المذكورة ان أراد الاستراحة من نصب  
 المناصب والتقاعد عما بها من المراتب رغبة عن زخرف الحياة إلى خدمة سيده  
 ومولاه وأن نجلة النجيب الجليل الحبيب الناشئ في حجر الشرف الباهر  
 المستخرج من أطيب العناصر ليث غابة بيض الصفاح وسمير العسالة الرماح  
 عليه أمانة الامارة ومخايل النجاة والصلابة

بلغ السيادة في ابتداء شبابه \* ان الشباب طيبة للسود

وسأل أن نقله صارم امانة لك الديار وما يتبعها من البلدان والاقطار على  
 ما جرت به عادة سلفه الذي سلف وقانون من خلفه من الخلف فأجابه الى مراده  
 وأمددناه باسعافه راسعاده لانه اغتنم من صارمه من يده الى يده الأخرى وجعله من  
 بعد من اليمى في يسار اليسرى فسارت الامارة من حرم الى حرم ولم يخرج من جيران  
 نجد وذى سلم وخلفنا عليه حللا تأنق واشيا ورقت حواشيا ونظرنا اليه بنظرنا  
 الذى هو اكسير أن يحسن في العمل والتدبير وينظر الى الرعايا بعين الرعاية  
 ويصونهم عن أهل الضلالة والغواية ويؤمن تلك المناسك ويحرس تلك المسالك  
 ويختار من قومه من يحرسها من الاعداء ويحميها من كل قاصر في فعله تعدى  
 ويبتل ما فيها من المدكوس والمظالم ويقيم الحدود على مستحقها من كل باغ وظالم  
 ليخلص في محامات تلك البلاد الحسنات ويحميها من آثار السيئات ويتصرف

في بندر حدة على العهد القديم ومن جاور ذلك المقام فليس عفه بالنعيم المقيم ومن  
 يرد فيه بالحاد بظلم نذفه من عذاب ألیم ويحرم الوافدين الى ذلك البلد الامين  
 باقامة شعائر شرائع الدين ويحمي بحمايته من ورد أو صدر ويحرم مواردهم  
 الصافية من الكدر ويلاحظ ما للخليل صلى الله عليه وسلم من صالح الدعوات  
 في قوله واجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات ثم ليعلم كل من كل بصره  
 بائع من مشورنا الكريم وشرف مسامحة بلائى لفظه العظيم ممن في دائرة تلك  
 الديار وهالة تلك الاقطار وانظم في سلك سكان القرى والامصار من السادات  
 الكرام والنضاة والحكام وولاة الامور من الاعيان والوافدين على تلك  
 الديار والسكان أن امارة تلك المعاهد وما فيها من العساكر وما أحاطت به من  
 الاصاغر والاكابر وسائر الوظائف والمناصب والجهات والمراتب مفوضة الى  
 السيد السند أبي طالب ناظر اربعين الانصاف محتج باسم الاعتراف ويصرف  
 المستحقين بحسن التصريف ويصرف من لا يستحق برأيه الشريف اقتناه مقام  
 نفسه في ذلك المقام وفوضنا اليه النقص والارام والعلامة السلطانية محتملا  
 فيه مرقوم محقق لما فيه من منطوق ومعهوم فليحقق من وقف على هذا الخطاب  
 ومن عنده علم الكتاب من أهل مكة ومن في جوارها وطية الطية وسائر اقطارها  
 وبقية الثغور الباسمة لدولتنا باسم السرور من حاضرها وباديها انا أعطنا  
 القوس بارئها فلم نك نصلح الاله ولم يك يصلح الاله اسد الله سهام رأيه في غراض  
 اصواب وفتح له بمفاتح السمير كل مغلق من الابواب ما سدت طفت من كفا اثرها  
 الخواتم ورقت على منابر الاغصان خطباء الخاتم والسلام واستمر أبو طالب  
 تحت مراعاة والده الى أن مات أبوه في سنة عشرة بعد الالف ولحقه أخوه عبد  
 المطلب فاستقل بالملك من غير شريك فيه وهناه الله تعالى بما صار اليه وأصلح الله  
 تعالى به أمور البلاد والعباد وقام بأعباء الملك وأظهر السلطنة وقهر الاكابر  
 والاعيان على الانقياد لاوامره والانزجار لزواجه فهابته النفوس وأنصف  
 في أحكامه وسار السيرة المرضية وكان حسن الهيئة شديد الهيئة فاذا حضر الناس  
 مجلسه سكته والمهابة وذنت تخافه النوادي وأهل النوادي وكان يخيا ندى  
 الكف ومما يحكى من كرمه أنه زار النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يلى أمر مكة فلما  
 أمسى نزل في وادئها هو ومن معه فأضافه رجل من أهل الوادي يقال له



السوداني فذبح الذبايح ومد الموائد وقدمها ثم بلغه أن الشر يف أباطالب لم يأكل  
من ديث الطعام ولم يحضره لشغل عرض له فعمد السوداني الى أربع أو خمس  
دجاجات فذبحهن وطبخهن وقدمهن على كئيلتين من العيش في زبديّة كبيرة  
من الصيني وجاء بها اليه وقال له ياسمدي هذا عشاء عبدك اجبر خاطره جبر الله  
خاطرك فغسل الشر يف يده وأكل من تلك الزبديّة القيمات ودعاه فلم يستقل  
بالولاية وفد عليه السوداني بعد ستة فقال له الشر يف الزبديّة التي تعشينا فمأعندك  
فقال نعم فقال انتبي بها فلا هاله ذهب اوله كثير من هذا القيل ولاهل عصره فيه  
مدايح كثيرة فمأقول الامام عبد القادر الطبري مه ناله في بعض غرواته

نسمرا القنا وببيض الصوارم \* تنال العلى وتنال المكرم  
وبالمرسلات بلوغ المي \* وبالعاديات نوال الغنائم  
ولو لم يحل ايل ذا العجاج \* لما أترقت شمس تلك المعالم  
ولي سيد ماله في لوعى \* شبيهه سوى جدّه ذى العزيم  
يخيل الحروب ويحلو الكروب \* وبنى المغرب ويزرى بجاتم  
لقد أذكرتنا فتوحاته \* مغازى الائمة من آل هاشم  
له النصر العرب من أشهر \* ومن شأنه قسم مال العتائم  
اذا ما يد العدا محسّل \* ولم يك فيه فكل مقاسم  
وان قيل فيه أبو طالب \* فن دايلاقيه الامسام  
تراه يخوض بحور النور \* بجر دختاد جد الطرايم  
هى البرق فى السبق لولم تكن \* ها عزوات بتلك الخماحم  
يحق لها الرهو بابن النسي \* سليم الصبي على المعالم  
من اتحد الدرع تعويده \* وظول انجاد تمام التمام  
سنة النبوة فى وجهه \* كفى شرفا عن طراز العمام  
وأوصافه الفرب بين الانام \* به ساعية عن طول التراجم  
بما حول الخطب الى وكد \* له الفتح والنصر عبد او خادم  
فيا سيد سدت كل الملوك \* من اخلص العرب ثم الاعاجم  
هل ملك أنت فى الارض أم \* ما لك فعدت أسى النظام

و - لدهم ومن سراه شراف ومشاهير ولاية الحجارة الشلى وكادت ولدته فى سنة

خمس وستين وتسعة مائة وتوفي ليلة الاثنين لعشرة تين من جمادى الآخرة سنة اثنى عشرة بعد االف بمحل يقال له العشرة من جهة اليمن وحمل الى مكة ودفن بالمعلاة وبني عليه قبة كبيرة بزارها

العرى

(أبو الطيب) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج بن بدوس بدري ابن عثمان بن حابر بن نعلب بن صنوى الغزى ابن شاذان بن عاذن بن مفرج بن لقيط ابن جابر بن وهب بن باب بن محمد بن مغيرة بن عامر بن لوى بن غالب العامرى يتصل نسبه بعامر بن لوى واليه أشار جدّه الرضى حيث قال

وأبو الفسل كيتى وانتسبى \* من قريش لعامر بن لوى

الدمشقى المولود الفاضل الى ديب الشاعر المغن المشهور وأحد الزمان وبادرة انعصر والاوان كان في زمانه أبلغ الشعراء وأدقهم نظرا وشعرا من أحوال الشعر ونقا ودياجة وكان الى النهاية في سبيل المعاني واستعمال الالفاظ الشائقة ولم يكن شعره مع جودته مقهورا على أسلوب واحد بل كان يتقن فيه ويدخل في أساليب مختلفة وكان غزير المادّة من الادب مطالعا على معظم شعراء العرب الخالص وغيرهم وكان يكتب الخط المدهش وهو من أدكاه العالم وفضلائه المشهود لهم بالتفوق والبراعة قرأ في مبدأ أمره كثيرا وضبط ويرع ومعه نظم انتقاء في علوم الادب يجتذى المرحوم القاضي محب الدين فانه به عرف وعلمه تغرر ونقته بالشهاب العياشوى ورحل الى مصر في حدود الالف وأخذ عن علماءها ورجع الى دمشق ودرس بالمدرسة القصاعية الشافعية ثم تفرغ عنها وعرض له في سنة خمس عشرة وألف عارض سوداوى فطلّق زوجته وقرق ثيابه على كثير من أصحابه وكان مع هذا الحال يكتب تفسير المولى أبى السعود كناية صحيحة مليحة الى الغاية من غير نقصان ولا تبديل وذكره البديهي في كتابه ذكرى حبيب وقال ومدنظم في سلك ذوى الافعال اعترته آفة السكّال بسبب ما عتراه من عارض الجنون وصيره ناث خالداً والمجنون ولم يزل بعد تلك الخيبة فى بكل معنى شارد ويساعده شيطانه المارد فى الشعر على كل طريف من الادب وتالد وله من الشعر ما يغت عقد السحر ثم أورد له ماد كره الخفاجى فى كتابه وذلك قوله من قصيدة

مؤبى لا برحت فى عدلى \* فحيد احببه على ولى

غصن دلال أغتر طلعته \* شمس نضى فوق اعم خضل

يحول في عطفه الدلال اذا \* تحمل حقويه فترة الكسل  
 رقت في طرم من خذته قبلا \* فظل يحو به سانه قبلى  
 وأجمل الورد في نضارنه \* شقيق خذ في ورد في خجل  
 لله قلب ينوبه ~~كافا~~ \* مطال مثالي ملام خلى  
~~كأنه~~ في يدهم ما كره \* فن هلال الدجى الى زحل  
 وأنشده الخماجى قوله وهو من أحسن الشعر وأخذ مجامع القلوب  
 صادفته والحسن حليته \* كالريم لا رعشا ولا قلبا  
 والعبد لا لحاط أرزه \* والبدر أيسر منه لى قربا  
 أهوى لهن نثى ومستيدا \* وفق الهوى وتساؤل القلبيا  
 قال وم. انيد المعتاد للصاخفة في الأعياد مسنون لاطهار القرب والاتحاد فجعلها  
 لاخذ الفؤاد معى يديع ومثله ما قلته في مذياليد المأمور به فى الدعاء وهو عالم أسبق  
 اليه فال أمر السائل بمذايليد معنى خذ ما طلبت وأز يد وهو  
 دعوناك من بعد قول ادعنى \* فكيف نرد وكادعنا  
 ومن ذا برد يدى سائل \* ليملاها أكرم الاكرما  
 وهدى وجوه الرجاء اغتدت \* نرى بعيون الظنون اليقيا  
 قلت ومن بطر بانه قوله من قصيدة مطلعها

أما أنت من نجم الشجون غروب \* وحتى متى ريح الفنون تؤوب  
 تكلفنى من بعد سلوار صبورى \* شمالي تعنى مهجتي وجنوب  
 سهرت لها بالى المضاجع فابرى \* لها بين أحناء الضلوع لهيب  
 أدار ~~كعدت~~ ريح وقرنسيها \* أى منه الا أن يعود هبوب  
 لى الله قلبى كم تنازعته الردى \* لحاط لها فى صفحته ندوب  
 بلذا الهوى لا درت رآبى الهوى \* وحسبك منه زفرة وتخيب  
 أدرج انصامى محبقة كشمع \* وأطرق كيما لا يقال مريب  
 أدين بك تمام الهوى فيذيعه \* فؤاد و طرف خافق وسكوب  
 عدتنا عواد سننا وحطوب \* وحالت قفاريث وسهوب  
 لعل صريح الودين على النوى \* فبما شوق أرتشق جيوب  
 ولو أنى وفيت حبسك حقه \* لثاب عذارى حين لات مشيب

ولواني أسستغفر الله كلما \* ذكرتك لم تكتب علي ذنوب  
لله دره ما على هذه الحشوة وهي قوله أسستغفر الله وأهل اليان يسمون هذا النوع  
حشوا للوزنج ومنها

لانت على غيظ الو شاة محبيب \* وأنت على شط المزار قريب  
أمرت الهوى ماشئت في وشاءه \* ونظمت فيك الدر وهو رطيب  
بشيت على الايام تختلس النسي \* وجادل غيث الحسن حيث ينوب  
ولارات بدر الا يغيب الصياله \* عليا ثمر وق مرة وغر وب  
ومن شعره الهبي قوله

عاطيته حباب العصور ولا سوى \* زهر النجوم تحاه حول المجلس  
أنظر اليه كأنه متبرم \* مما تعازله عبود النرجس  
وكان صفحة خذه يا قوته \* وكان عارضه خميلة سندس  
ومثله لابن هاني الاندلسي

عاطيته كاسا كان شعاعها \* شمس النهار بضيئه اشراقها  
أنظر اليه كأنه متصل \* بجفونه مما جنت احداقها  
وكان صفحة خذه وعذاره \* نقاحة حفت بها أوراقها  
وقوله أيضا خالسته نظرا وكان موردا \* فازداد حتى كاد أن يتلهبا  
أنظر اليه كأنه متصل \* بجفونه من طول ما قد أذنبها  
وكان صفحة خذه وعذاره \* نقاحة رميت لتقتل عقربا  
ولابن الطيب أيضا

وشرب اداموا الورد من اكؤس الطلا \* وقد أنفوا الاصدار عن ذلك الورد  
سقطنا عليهم كي نلذذهم - \* سقوطا لندي عند الصباح على الورد  
وقوله انساني الوصل فهنيته \* ميقات موسى فات بالصد  
لابد من بين على غرة \* ما أنت الا زمن الورد  
وقوله لقد علقت يافؤا \* دي بالحسين ذي الوسن  
فان ظممت فارشفن \* ريق الحسين والحسن  
ومما اشتهر من شعره وجرى مجرى الامثال قوله

لنا نفوس اذا هي انصدعت \* بلح طرف تقوم ساعتها

عزت فعاشت بفقرها رغدا \* وفي اعتزال الانام راحتها  
وما اشهرانه من شعر عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم في معناه  
لنا نفوس لنيل المجد طالبة \* وان تسلت أسلناها على الاسل  
لا ينزل المجد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له مأوى سوى المقل  
وقد ترجمه الخفاجي في كتابه ~~لكن~~ اختلفت ترجمته له كثيرا والذي حررته وصح  
مانقله والذي من خط الشهاب من نسخة الجبايا حيث قال من ذوى البيوت  
الشامخة الرتب المزاحمة للنيرات في منازلها بالركب وله أدب غض نقده نض  
وشعر يتساقط في أندية الكرام تساقط الدرأسله النظام ألطف من شمائل  
الشمال وأحب من دلائل الدلال وأرق من دموع السحاب وأصفى من ماء  
المزن والشباب وبينهما هور حبيب الصدر صلب قناة الصبر لم تعقد جباراً به بغير  
يد الحزم ولم تحل الايام عقد رأيه الا براحة العزم اذ غلبت عليه السوداء فأعجز  
داؤه الدواء فبدلت جنون الفنون بفنون الجنون وفتحت مغلق قلبه وحلت عقله  
عقله فظهرت شئت باله ونادى لسان حاله  
تقضى زمان لعنابه \* وهذا زمان بنا يلعب  
فما رويت من شعره قوله

ترامت نحوها الابل \* وشامت برقها المقل  
فتاة من بني مضر \* يجاذب خصرها الكفل  
ها الخطاران خطرت \* وما الميالة الذبل  
تكنفها ليوث وغى \* يجاذر بأسها الاسل  
لئن شط المزار بها \* وأقفر دونها الطلل  
يشلها الفؤاد به \* ويدنها الامـل  
وكم لي يوم كاطمة \* فؤاد خافق وجل  
وطرف بعد بعدهم \* جميل السهد مكثل  
علقت بها غداة غدت \* وموطئ نعلها المقل  
فان سارت بأخصها \* تداعى الواابل الهطل  
وان قررت تقر العين \* ففينا يضرب المثل  
قلت وجل شعره يشتمل على معان عذاب لطيفة الموقع وكانت وفاته في ربيع الاول

سنة اثنتين وأربعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان قدس الله سره العزيز

القديمي

(الشيخ أبو الغيث) بن محمد شجر القديمي وينتهي نسبه الى الشريف القديمي ابن  
الشجر بن أبي بكر بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر العربادي ابن علي بن محمد النجيب  
ابن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن حسين بن آدم بن  
ادريس بن حسين بن محمد التقي الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه سمع هكذا نقل نسب السادة بن القديمي العلامة محمد بن أبي  
بكر الاشجري في رسالته قال وأكثر ذرية الشريف شجر من ولده الشريف  
القديمي فانه أعقب حمرا والشجر والحسن وأبا القاسم وأحمد والمسعودي وعز الدين  
ولكل من هؤلاء عقب مشهورون كان صاحب الترجمة من أكابر أولياء عصره  
المشهورين له الجاه الواسع عند ملوك مكة الحسينيين وأمراء الأروام والخاص  
والعام وكان صاحب كشف عظيم ويحب الطيب ويحبي زواره به ويتصرف في  
الناس ويأخذ ما شاء منهم ويصل به الفقراء والمساكين والمنقطعين وكان تارة يلبس  
لباس الملوك وتارة ينزع ويبيعه ويطلع بثمنه الفقراء ويلبس لباس الفقراء وكانت  
تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به في شدائد البحر ومضايق البر فيجدون بركة  
الاستغاثة به في الحال وينذرون له وإذا حصل لهم الفرج أو الغرض وفوه وكان يعمل  
المولد بالحرم في الموسم وغيره على طريقة أهل اليمن ويعمل أشغالهم ويلحن الخانهم  
بنفسه وله رياضة واجتهاد في العبادة وهو المشهور الآن عند المكين بأبي الغيث بن  
جميل ومن كراماته انه وقف في الموسم في المكان الذي يفرق فيه الصر السلطاني  
بالسجد الحرام وقال للكتاب أعطوني منه ما يخصني فقال لبعضهم ان كنت رجلا  
كامل فهاهنا لتأقرير اسلطاننا بما ترومه ونعطيه لك فامتت ساعة الاوثانهم  
بقرير من سلطان عصره محمد بن مراد بجامكية وغيرها فدفعو له ما هو مكتوب  
في المرسوم السلطاني وكان السلطان محمد المذكور من أولياء الله تعالى ومن أهل  
الخطوة ويقال ان صاحب الترجمة بعد ان فارق الكتاب المذكورين دخل الطواف  
فرأى السلطان محمد في المطاف وهو مخف فأمسكه وقال له ان لم تكتب لي تقرير  
الصر يكون لي ولا لادى والا فتكتب لي الناس فكتب له مرسوم في تلك الساعة  
بطلوبه فأتى به اليهم فأمضوه على ما ذكرناه وكانت وفاته في المحرم سنة أربع عشرة

وألف بمكة ودفن بالشعب الاعلى من المعلاة بالقرب من ضريح سيدتنا خديجة  
أم المؤمنين رضي الله عنها

النفاس  
المغربى

(الشيخ أبو الغيث) المعروف بالنفاس المغربي التونسي الاستاذ العالم الولي الرحلة  
الكبير القدر قطب الاقطاب ولسان الحضرة المتصرف في الاسماء والحروف الكامل  
في الخلائق والنعوت كان آية من آيات الله تعالى الباهرة رحلة تنعني اليه الوفود  
وتستقي من بحر كرمه العطاش وله الجلالة التي مارزقها أحد الصكرامات التي  
مانالها واحد من الخليفة وماثره وصفاته الحسنة وأحواله العجيبة الغريبة مما  
لا يحيط بها وصف واصف ولا مدح ممدح ولم أر من ذكره إلا بنوعى في ذيله  
التركى فجميع ما تراه الا التليل مما ذكرته في ترجمته مترجم عما قاله في حقه فأقول  
انه ولد بمدينة تونس وساج في ابتداء حاله لتحصيل العلم والادب فأخذ عن علماء  
عصره الفنون المتداولة حتى مهر في علم التفسير والحديث والاصول والفروع  
وأحاط بها وصار في علم الادب شيخ الفن ثم حصل له جذب الهى فساج في اطراف  
الجبيل المعروف ببيل الزعفران وانتهى الى خدمة الشيخ محمد الجديدي وكان من  
كبار أهل الارشاد فحصل من تلمذته له على فيوضات عجيبة فلما انتقل شيخه المذكور  
بالوفاة الى رحمة الله تعالى أتى بنية الحج الى وطنه تونس وجمع جملة من المريدين  
الصحاء وأقام هو وياهم بقرتهم تارة أنواع العلوم وتارة يذكر هو وياهم  
ويتواجدون معه وكان أكثر لياليه يحجها هو وياهم في ذكر وتيسير وكان اذا نال حسن  
الملبس فهمت عليه نفحة من صوب الفناء فزق ما عليه من الثياب وتجرد وخرج  
منفردا بنية أداء الحج فأذاه وجاور بالمدينة مقدار سنة ثم لبس ثيابا حشنة وقفل الى  
وطنه وأقام مدة قليلة مشغلا بأفادة العلوم والعبادة ثم تغيرت أطواره وظهرت منه  
حركات متغيرة وكلمات متناقضة فكان تارة يقول انه المهدي صاحب الزمان وتارة  
يدعي الاخبار عن الغيب فيبدط مدعا في الحوادث الآتية ويخرج في ذلك عن  
طور العقل فتبعه خلق كثير وقاموا بنصرته وترويج مدعا وأفضى تشعب الامر فيه  
ان اجتمع علماء البلد وانفقوا على ايقاع أمر به يمنعه عما هو فيه فذهبوا الى حاكم  
تونس رمضان باشا وطلبوا منه احضاره ليقعوا عليه بمحض من القاضي دعوى بما  
أبرموا أمرهم عليه فسكر را حضاره الى مجلس الحاكم المذكور وقاضى البلد  
وتكرّمهم السكوت وعدم النطق مهاجته منه حتى أدى أمر الجميع الى تركه وما

يصنع رأسا فبقى متلون الأحوال ينتقل من طور الى طور فتارة يلبس عمامة العلماء  
الكبار والباسهم ويعقد حلقة درس يفيد فيها الطلاب وتارة يسوح في الجبال عريانا  
مغلوب الحيرة في زى المجانين الى أن ترك التلّون واختار السكون والتمكين وأنشأ  
جامعا و خانقاه وتكية واشتهر بأنه ممن ينفق من الغيب أو من صنعة السكيمانم  
ترقى به الحال الى أن أوشأ اثنين وثلاثين موضعا زوايا ومسا جند وجوامع وبني مالا  
يعد من المدارس الرفيعة والتقنا طر المنفعة ووقف على كل أثر منها أوقافا عظيمة وعين  
للقيمين والمسافرين نفقات وكان يبذل في فكاك أسرى المسلمين أموالا كثيرة  
وكان في شهر رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلسا لقراءة التفسير والبخارى وكان  
يميل الى تحصيل نسخ متعددة من البخارى وكان من ملتزماته انه لا يقبل هدية من  
أحد الا اذا أهدي له البخارى فكان يقبله ويقابل مهديه بأنواع الاحسان وجمع  
من نفائس الكتب مالا يعد ولا يحصى ومن جملة ما وجد في خزانه كتبه ألف نسخة  
من البخارى وقس عليه الباقي وكان مضطرا للسخاء مبذول العطاء وأكثر ما كان  
ينفق ماله على أسرى المسلمين حكى انه أوصى يوما خدامه أن يجلبوا له ما يكفي كسوة  
سبعائة نفوس من ثوب وقيص وشاش وخزام وناسومة فامتثلوا وصيته وأحضروا ذلك  
ولم يدروا السر في ذلك فاقم جمع ما طلب الا وصل الخبر أن ثلاث غلايين من غلايين  
الفرنج قد انكسرت في قرب ساحل تونس وفيها سبع مائة أسير من المسلمين فخلصوا  
جميعا وأحضروا الى زاوية الشيخ ألبسهم ما أعد لهم من اللباس واكرمهم وحياتهم  
وحكى أن رجلا من الجندة مر ليلة بمحل في نواحي تونس فرأى حجرا عظيما قد ارتفع  
وانفتحت تحته مغارة فرأى المغارة ملانة بالذهب المسكوك قد دخلها وملا بجيه  
وذيله منها فلما أراد الخروج رأى الباب قد انسد فذهب عقله ثم وضع الدنانير التي  
أخذها مكانها وتوجه نحو الباب فرآه مفتوحا فكرر الاخذ وتكرر انسد الباب  
فعند ذلك قنع بالفرج وخرج ثم بعد أيام مر بذلك المحل فرأى رجلا قد دخل وعبي  
عسة معه من ذلك الذهب وخرج ثم حمله على بغل كان معه فسأله العسكرى من أنت  
فقال أنا خادم شيخ الشيوخ أبي الغيث وهذه الخزينة نصيبه اذا أمر في بنقل شيء  
منها حيث فأرى الباب مفتوحا فدخل وأخذ منها مقدار ما يعينه على ثم أخرج وليس  
لاحد غيره فيها نصيب \* ونقل انه كان اذا وقع خيانة فيها من أحد ففي الحال ينقلب  
الذهب فخما أسود واتفق لبعض الناس انه أبرم على الخادم مرة في تناول شيء منها



فلا له حية وذيله فلما وصل الى بيته فاذا هو قم أسود ومن كراماته المأثورة عنه أن  
 شخصاً من الناس قد تذر زوجته من فرائها فتحقق أن ذلك من فعل الجن فذهب الى  
 الشيخ وأخبره الخبر فكتب له قرطاساً وقال له امض الى تونس العتيقة وأقم ثمة حتى  
 ادمض ثلث الابل يمر بك جند فأعط هذا القرطاس للمكهم تمل مطلوبك فخصي  
 الى المكان المذكور وقعدت نظر فلما صار نصف الليل ظهر له قوم روحانيون فسأل  
 عن ملكهم فقيل له ها هوذا فنأوله القرطاس فنظر الملك فيه ثم قال سمعوا طاعة ثم  
 أمر باحضار المرأة وسلمها لزوجها وأمره بأن يبلغ سلامة الى الشيخ وحكى ابن نوعي  
 قال أخبرني الامير على المعروف بيلك زاده انه لما كان أبوه متولياً تونس وعزل  
 في مدة قليلة وابتنى بقصر وفاقه لا يعبر عنها بمقال قال وتكدر حالنا لاجله فانفق  
 ان جاء العيد وليس معه ما ينفعه واذا بأحد خدام الشيخ جاء الى أبي بهدية من الشيخ  
 وهي مائة تنفحة واعتذر عن قتلها كل الاعتذار قال فأخذ أبي تنفحة وشقها  
 نصفين فخرج من وسطها دينار فشق الجميع وأخرج ما فيها فكان مائة دينار  
 فأنفقها وتوسع بها وله من هذا القيل كرامات شتى وبالجملة فقد اتفقت الكلمة  
 على علو شأنه وسمو قدره وفيه يقول شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وقد ورد أحد  
 خلفائه الى الروم وطلب تقرير طاعة أجازه بها الشيخ قدس الله سره  
 أبو الغيث غيث المستغيثين كلهم \* بهمة نال الوري فكأسرهم  
 فهمة العلاء غيث به ارتوى \* رياض أمان اللادين بأسرهم  
 وكانت وفاته في أوائل رجب سنة احدى وثلاثين وألف ودفن في زاوية المعروفة به  
 وعمره ما جاوز الخمسين بكثير

(أبو الفرج) بن عبد الرحيم السيد الشريف الحسيني المعروف بالسهمودي المدني  
 الفاضل الاديب الكامل كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره اشتغل وحصل وصار  
 أحد الخطباء والمدرسين بالحرم النبوي ونبيل وتفوق وكان بينه وبين شيخنا العلامة  
 ابراهيم الخياري المدني صفة أكيدة ومحبة قديمة وذكره في رحلته وأثنى عليه  
 كثير قال وكانت وفاته بالشام شهيدا في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وألف  
 ودفن بمقبرة باب الصغير ورناء شيخنا المذكور بقصيدة طويلة استحسنت منها هذا  
 المقدار فأوردته وذلك

أأخي أجب اني لقدك واله \* مع أني للفاسدات حمول

فقدتكَ نفس طال ماسيتها \* وبكى لفقدك صاحب خليل  
وبكائك منبرجلك السامح الذرى \* وفقدك المحراب منه عويل  
حزن الخدع عنافاته \* قرب النوى وساء التبدل

ابن العباد  
المكي

(أبو الفضل) بن محمد العقاد المكي الشاعر ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال فيه هو وإن لقب بالعقاد لكنه حلال مشكلات القريض بذهنه الوقاد سار مسير الشمس من المشرق إلى المغرب منتجعاً سلطانه المنصور بشعره المطرب فوفد على حضرته الساميه وورد مناهل كرمه الطاميه فصدح بشعره شاديا في ناسه وباله مغناخم من أبياديه وقد وثقت على خبره العبقري من كتاب نفع الطبيب للشيخ أحمد المقرئ إذ قال عند ذكره وشحات أهل العصر منها قول أحد الوافدين من أهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور وهو رجل يقال له أبو الفضل بن محمد العقاد وهذا هو الموضع الذي ذكره مادحاه المنصور

ليت شعري هل أرى ذا الظما \* من لى ذاك التغير الالعس  
 وترى عناي ربات الحمى \* باهيات بقصد ودميس  
 فلقد طال بعاذى والهوى \* ملك القلب غراما وأسر  
 هدم ركن اصطبارى والقوى \* مبدلا أحبان عيني بالسهر  
 حين عز الوصل من وادى طوى \* هملت أدمع عيني كالطير  
 ففساكم أن تعودوا كرما \* بلقاكم فى سواد الخندس  
 عليه يشـــــــــــــــــ فى كل ما مغرما \* من جراحات العيون النعس  
 كلما جن ظلام الغسق \* واعتراى من جفاكم قلقي  
 هزنى الشوق اليكم شغفا \* وتذكرت جيادا والصففا  
 وتناهت لوعتى من حرق \* ثم أغرى الوجدى والتلفا  
 فأنعموالى ثم جودوالى بما \* يطغى اليوم لهيب القس  
 اتنى أرضى رضاكم مغنما \* لبقا نفسى ومحيا نفسى  
 كنت قبل اليوم فى زهو وتيه \* مع أحبابى بساع ألعاب  
 ومعى طي باحدى وجنتيه \* مشرق الشمس وأخرى معرب  
 فرمى بهام من يديه \* قاسى القباب فتلقى متعب  
 لست أرجو للقاهم سلما \* غير مدحى للامام الأراس

أحمد المحمود حقا من سما \* الشريف ابن الشريف الأكيـس  
ولم يورد له غير ذلك وقد نسج هذا الموشع على منوال موشع الوزير أبي عبد الله بن  
الخطيب شاعر الأندلس الذي أوّله

جادك الغيث اذا الغيث هما \* يازمان الوصل بالاندلس  
وهو عارض به موشحة ابن سهل التي مطلعها

هل درى طيبي الحمى أن قد حى \* قلب صب حله عن مكس  
وحكى المقرئ في كتابه المذکور انه اجتمع بالحضرة المنصورية أبو الفضل العقاد  
المسكى المذکور والشريف المدني وهو رجل وافر من أهل المدينة انتهى الى الشرف  
والشيخ الامام الامام الدين الخليلي الوافد على حضرة من بيت المقدس فقال امام  
الدين هذا المنصور يا أمير المؤمنين ان المساجد الثلاثة التي تشدّ ألبها الرحال شدّت  
أهلها البك الرحال هذا مكى وذلك مدنى وأنا مقدسى انتهى وكانت وفاة أبي الفضل  
في حدود الثلاثين بالظن المقارب لما استفيد من أحواله والله أعلم رحمه الله تعالى

فائد الوحوش  
اليمنى

(أبو القاسم) بن أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهل الولي  
المشهور شهر على السنة العالم بقائد الوحوش لأن الله تعالى سخرها له كرامة يسلطها  
على من أذاه أو قطعه عادة التزمها بطريق النذر وشجوه وشهرة حاله واعتقاده بين  
العالم تغنى عن وصفه وتفصيل سيرته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لعشرين من المحرم  
سنة اثنين وعشرين وألف في المخط من أعمال رمع ودفن بها قبيل طلوع الفجر قال  
ولده السيد أبو بكر لقد شاهدنا منه في حال احتضاره وغله ما يدل على حسن  
حاله وفضله والطمعنا له عقب وفاته على مناقب كثيره تشهد بأنه كان ذولا لاية كبيره  
رحمه الله تعالى

المصباحي  
المغربي

(أبو القاسم) بن الزبير المصباحي المغربي القصري الشيخ الامام العالم التقي كان  
جليل القدر محفاظا على رسوم الشرع مع تغفل في دنياه لا ينكر من أحواله  
شيء وله منازل ومكاشفات أخذ عن الشيخ أبي محمد الحسن بن عيسى المصباحي  
من أكابر أصحاب القيرواني وعن ولده أبي محمد عيسى بن الحسن وعن أبي عبد الله  
الطائب وارث القيرواني وعنه عالم المغرب الشيخ عبد القادر القاسمي وكثيرا ما كان  
يتردد اليه بالقصر قبل رحلته الى فاس وكانت وفاته في مستهل المحرم سنة ثمان  
عشرة بعد لاف

الوسى

(أبو القاسم) بن محمد المغربي السوسى المالكي تزيل دمشق ومفتى المالكية ما كان اماماً بزاوية المغاربة خارج باب الشاغور ومحل مرقدولى الله الشيخ مـ عود يقال ان الدعاة عند قبره مستجاب كان يصلى ما الاوقات الخمسة وكان حافظاً لقراءة السبع والعشر وشرح الشاطبية والنشر شرعاً لطيفاً وكان له مكتب يعلم فيه الاطفال ومقرأ عليه .هـ أحد الافق عليه لشدة ما كان عليه من الفسخ وكان وحيد عصره فى القبا بعد مشايخه العظام بدمشق كأبى الفتح المالكي وغيره وكان شهماً غير راعى الدين تها به القضاة والحكام وغالب أهل دمشق يرجعون اليه فى المشاورة للامور وحديث الجامع الاموى فخصه خلق كثير وأخذ عليه جماعة وانفعوا به منهم الشيخ على المكتبي وولده محمد الآتى ذكرهما وكانت وفاته فى سنة ثمان أو تسع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا بلال الحبشى رضى الله عنه

الحصكى

(أبو اللطف) بن اسحاق بن محمد بن أبى اللطف الحصكى الاصل المقدسى الشافعى والدة العلامة السيد عبد الرحيم مفتى الحنفية الآن بالقدم الشريف كان فقيهاً حسن المطارحة وفيه لطف طبع ومروءة وولى افتاء الشافعية وندرس المدرسة الصالحية وكان يحظم الشعر ووقفت له على تاريخ صنعه لكاتبه نسخة من ديوان الرضى فأثبتته له وهو قوله

خط ذا الديوان عبد عاجز \* بأبى اللطف تسمى ورضى

لمن الديوان ان تسأل وما \* عام حرّ رياه أرخ للرضى

وحّد الامير مصطفى بن باقى بيك فى جامع جدّه لالا مصطفى باشا بقرية جينين خلوة فقام فيها مؤرخاً

بى جامع جينين تجدد خلوة \* بهما جلوة للواردين ذوى الصفا

بها ابن بنت البحر باقى فأرخوا \* أساس على التقوى بناء لمصطفى

ولما وحت فتوى الشافعية عنه للسيد محمد الاشعرى سافر الى الروم لتقريرها فمات باسكدار وكانت وفاته ليلة الاثنين عاشر شهر رمضان سنة احدى وسبعين وألف ودفن بالقرب من تكية الشيخ محمود الاسكدارى

البكرى

(أبو المواهب) بن محمد بن على البكرى الصديقى المصرى الشافعى احدى اولاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبى الحسن وتقدمت بقية نسبه فى ترجمة أخيه أبى

السرور وسبأني من بينهم جماعة ان شاء الله تعالى وأبو المواهب هذا ولد في حياة  
 أبيه ونشأ في عزه وافيه ونعمة ضافية وكان في بداية أمره مائلا الى الخلاعة وكانت  
 محبة السه مشهورة بأنواع الطرب من المسمعين وصنوف الملاهي وكان لما مات والده  
 جرى بينه وبين اخوته منافسات وأمور تسكب عندها العبرات حتى استقر الامر  
 لزين العابدين الى أن وقع قبله وكان أبو السرور مات قبله فسمت الرتبة الى أبي المواهب  
 وهو كما قال الشهاب الخفاجي في وصفه مسك الختام وفذلكة أولئك الاعلام فظهر  
 بمظهر رأس الاف من الفضائل والمعارف وتصدر للتدريس واملاء التفسير وكان  
 بينه وبين الشيخ علي صاحب السيرة مودة أكيدة وباسمه ألف السيرة ووصفه  
 بذى البداة المطاوعة والفضائل البارعة والفواضل الكثيرة النافعة من  
 اذا سئل عن أى معضلة أشكلت على ذوى المعرفة والوقوف لانراه يتوقف ولا يخرج  
 عن صواب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر في كثير من الاوقات عن شئ من المغيبات  
 وكاد أن يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لاعلم علماء الشافعية تلقاها  
 عن والده زوجته الشمس محمد الرمي شارح المنهاج وكان ينظم الشعر وله ديوان  
 يشتمل على دقائق ورقات فنه قوله من أبيات

قطعت قلبي في الهوى أفلاذا \* من سيف جفنتك فانتك فولاذ  
 رققا صب في الغرام دله \* بجما ليكي يا منيتي قد لاذ  
 عجا القلبك لا يرق كنفرة \* والجسم لنا لا يطيق اللاذ  
 ومنه قوله من أبيات

نفسى الفداء لو رددت عندى \* قانيه يروى في الصباية عن دمي  
 يارب رباحاز الجمال بأسره \* يا من به زاد الغرام تألمى  
 انى لا رضى كل ما ترضى به \* يا روح جثماني علمت وان لم  
 ومنه من أبيات ناعس الحفص ما اليه وصول \* يحفون بهاعلى وصول  
 أسمر القذا يبيض الوجه طلي \* ذو جمال والطرف منه كليل  
 غصن بان يميل تها وعجبا \* فغصاه مع الهواء يميل  
 ومنه قوله في التبع ومضمنا

هات اسقني التبع ان تبغى الصفا صهرا \* حتى أخذت منه وهو اغشاء  
 واستجبل أنوار شمع من يدي رشأ \* قد زانه قامه بالحسن هيفاء

بدر غدا كوكب الاسعاد في يده \* طوعه له فهو وماضى الامر نهاء  
 ساق لنا قلبه قاس وكيف دنا \* من اين عطفه والاضداد أعداء  
 لعل نار أسي بالبعد قد وددت \* يوما يكون لها بالقرب الطفاء  
 فاملا كؤوس رحيق كالخريق فقد \* أغسلك اذ وصفت بالالطف صهباء  
 ودع ملام طبيب عابها سافها \* وداوني بالتي كانت هي الداء  
 وكتب الى العلامة عبد الرحمن المرشدي مفتي مكة المشرفة في حلوكات  
 أروم الصفا واتقرب من جيرة المسعى \* وأجعل أجفاني لاقدامهم مسعى  
 فنار الغضى في مهجتي وأنا لى \* هي المنحني والعين أرسلت الدمعا  
 ألا باحجام الايك هيجت لوهتي \* الى جانب الجرعار من حل بالجرعا  
 بلى وعلى أفق السماء محملها \* أحق اليه لوالذي أخرج المرحى  
 وفيها امام عالم عامل على \* تقي تقي أنتن الاصل والفرعا  
 ذخيرة أهل العلم كنز أوى التقي \* له ياله الخلق في نعمة فارعا  
 فها هو الامر شدوا بن مرشد \* به ربنا للناس قد أوجد النفعنا  
 فيا عابد الرحمن يا خير سيد \* باتقائه والله قد أحكم الشرعا  
 يراعك علم التهو أصبح متقنا \* فلا عجب أن يعمل الخفض والرفعا  
 والله شوقى زائد ومضاعف \* وحبي لكم بين الورى لم يزل طبعنا  
 بقيتم مع النجل الصكر يبعظت \* ولا برحت كل الوفود لكم تسعى  
 ويحفظ رب العالمين كريمكم \* لكم ربنا الرحمن من فضله يرعى  
 بجاء رسول الله أفضل مرسل \* ترى الاسد في الغابات من خوفه مصرعى  
 عليه صلاة الله ثم سلامه \* وأصحابه والآل أجمعهم جمعنا  
 وبعدها نشر (منه) الاخلاص فيما بيننا فافتحة الكتاب واختصاص أشهر للناس من  
 فلق الصبح الظاهر لاولى الاباب قوال عصر انك مفرد وسعده وعضده وسيده  
 تبت يد اعداء فهم الكافرون لانعم وويل لكل في موقف الحشر من التغابن عند  
 زلة القدم تبارك الذى جعلك الانسان الكامل وأظهر لك البناء الذى خلقت به  
 من صموم العامل وخصوص أبناء طه ويسر في صدور المحافل واختار لك لاهل البين  
 مرشدا وانت المستعان المستغاث في حالة النداء هديك تخيمات اعراهم ابني على  
 الضم والجمع وتسليمات تحرك سواكن الاشواق وتطلق هوامع الذم كيف لا

وأنت المولى الذى لم يتخذ القلب عن عطفك بدلا وأصبح تأسيس تأكيد الحب  
الصادق عندك يحتل أبقاك الله راقيا في معارج مدارج المجد ومناهج مباح  
السعد ومروض الارواح بالبدن بابل فضله وجامعاني البلاغة كل شكل الى شكله  
مع عمر مديد بطايل الادب ومنح تستغرق الامد في عزة تقاصر عنها مقاصير العلماء  
ومجد تطامن له رؤس العظماء وعلم نسيق القنا مشحود بالقواضب وفهم تخيط به  
نوق فرق السهى معاقدا المجد ومقاعد المراتب حيث تخفق بنود العلوم وتقذف  
أنوار الفهوم ويتفخ المنطوق والمفهوم ويتفخ اسرافيل اللوح الالهى في أصوار  
الاسرار وأرواح الالهام ويتلو جبريل التنزيل على الاعلام في ذلك المقام آيات  
الاعلام فيا بها البحر الذى ملأ زمام البلاغة وانقادت بسده أزمة البراعة  
المشحون بالمعقول والمنقول والمفتى الذى فتاواه جامعة للفروع والاصول والفصيح  
الذى سدد على ذوى الفصاحة الطرق وجاء بالنجم مصفدا من الافق والفرد الذى  
لم تبرح شمائل أخلاقه العاطرة تتأرج وعقائل أوصافه الفاخرة تتبرج وصل  
الى كتابكم المرقوم ودر خطاكم المنظوم الذى هو نور النبراس ومدارك الحواس  
ولذة السمع ومذلة الدمع أو نقيحة الند أو صبا نجد أو نسيم السحر أو بلوغ الوطر  
أو عود الآل أو السحر الحلال جمع لمنشيه فنون الاوائل والاخر وحلى الاجياد  
نقلنا العقيان والجواهر وأورد له الخفاجى قوله في ملج اسمه عبد الله

عبد النبي قاتلى \* بعينه وحاجبه

واحبا العبيده \* يقتل بخل صاحبه

قال الخفاجى قوله بعينه وحاجبه هذا من استعمال المحدثين فيهم أن العين فيه  
بمعنى الجارحة وانما هى بمعنى الذات يقال فى التوكيد جاءنى فلان نفسه وعينه  
وبنفسه وبعينه فيراد بعينه ذاته ومن الاوّل قول البدر الدمامينى  
بدا وقد كان اختفى \* وخاف من مراقبه  
فقلت هذا قاتلى \* بعينه وحاجبه

وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وتوفى ليلة السبت سابع  
عشر شوال سنة سبع وثلاثين وألف ودفن بصبحة الاحد بترية آتائه بالقرافة وكان  
ابتداء مرضه من سابع عشر شعبان بمرض الصرع رحمه الله تعالى

(أبو الوفاء) بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن على بن محمد بن محمد بن محمد

العرنى

ابن الحسين الشافعي الحلبي العرضي مفتي الشافعية بحلب وابن مقتهما واحد  
اعيان العلماء في المعرفة والاتقان والحفظ والضبط وكان اماما عالما خيرا متواضعا  
حسن السمعة لطيف تأدية الكلام واعظا اليه النهاية في التفهم وجودة الاسلوب  
روى العلوم النقليية والعقلية عن والده ولزم العلامة أبا الجود المتروفي وغيره  
من الشيوخ واستبحر كثيرا وتصدر للاقراء مدة حياته في دار الترتان الحبشية  
المنسوبة الى أبي العسائر المثل شبا كما على الجامع الكبير بحلب وله شرح حسن  
ونثر بارع واعنى بجمع ناريخ سماء معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب  
رأيت منه قطعة ونقلت منها بعض تراجم رضى ذكرها وله رسائل كثيرة وتآليف  
منها كتاب طريق الهدى في التصوف وشرح على ألفية ابن مالك وحاشية على  
شرح المفتاح للسيد وحاشية على البضاوى وحاشية على شرح المنهاج للحلى وشرح  
البديعيات وشرح سورة النحي على لسان القوم وله لامية تضاهى لامية العم  
ومطلعها قوله

جلالة الفضل تنفي زلة الرجل \* ودلة الجهل توهم صولة البطل  
منها واضرب على العتل أسوار محصنة \* ثقيل فتنة أحداث أولى حيل  
ولا يروك ماء الحسن قطره \* اراحياء على الخدش كالشعل  
ولا حلاوة نغمر حشوه درر \* مكان السم في العسال والعسل

وذكره البديعي في ذكرى حبيب وقال في وصفه عالم الشهباء وابن عالمها ومن شد  
بالفضائل دعائم معالمها وهو في الزهد كأويس وعروه وللإسادة الصوفية قدوه  
وأنعم به من قدوه اشتغل بالتصنيف والتدريس والافتاء على مذهب الإمام محمد  
ابن ادريس وهو الآن لنا طرهابصر ولنا ضرها نور ونثر يعظ الناس في كل يوم  
جمعة بعد صلاة العصر بزواجر لو استقصى بها أهل الضلال لما كان مضل في العصر  
وله اخلاق تنفقت منها نسمات الاسحار وسجيا تسمت عنها بفتح الارهاق  
وقد حوى زمام مكارم الاخلاق من طارف وتأييد فأصبح مصداق قول أبي عمادة  
الوليد شحو حساده وغيط عداه \* أن يرى مبصر وسمع واعى  
ثم ذكر له طرفا من النثر وأورد له شيئا من الشعر فن ذلك قوله

عود الراك قال خوف حاسد \* لما ارتوى من رشف نغمر عاق  
ان الذي قد شاقني من نغرها \* ذكر العذيب والنقا وبارق



ومثله لأشهب بن عمRAS

أقول لمسوال الحبيب لك الهنا \* برشف فم ماناله ثغر عاشق  
فقال وفي أحشائه حرق النوى \* مقالة صب للديار مفارق  
تذكرت أوطاني فقلبي كاتري \* أعلاه بين العذيب وبارق  
وله أيضا سألتك يا هود الراكه ان تعد \* الى ثغر من أهوى فقبله مشغفا  
وردمن ثناياه العذيب فتهلا \* تسلسل ما بين الابرق والنقا  
وقوله أسر الناس بالعياط حبيب \* كل مضني بسجته محبوس  
فكان القلوب منا حديد \* وهيون الحبيب مغناطيس  
و يقرب منه قول بعضهم

مغناطيس الخيال في خده \* يجذب بالسحر حديد العيون  
ومنه نصب الحمام لقوقى شرك الردى \* في غرة وأناه لأعلم  
فطفقت ألتط حبة الامل الذي \* راودته والشيب مني يسم  
فيه شمة من قول أبي تمام  
ولا يرو عكايماض المشيب به \* فان ذاك ابتسام الرأى والادب  
ومنه فيمن دق على يديه بالزرقه

البدريحين حكى ضياء جبينه \* فاحمر من غضب على هفواته  
شفق ومن جهة اليمين سماؤه \* فأرتك زرقته على حافات  
وأنشد له الخفاجي قوله

بوردا الخدر يحان محيط \* وتركى حبه لا استطاع  
وقلت النفس خضرا يا عدولى \* كما قد قيل والزمن الريع

قال وهذا مثل عامي يقولون النفس خضراء تشهى كل شئ وقوله تشهى الى  
آخره جملة مفسرة لخضراء وكان أصله ما ورد في الحديث ان أرواح الشهداء  
في أجواف طيور خضر ترتفع الى الجنة انتهى والاصوب أن يقال ان أصله ثلاثة  
تذهب عنك الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن ومعنى أن النفس خضراء أى  
تميل الى الخضرة بالطبع ومن لطائفه في حق رجل يدعى منصورا رذيل المرء  
ما مض به حظه الحرمة مهوور والعلق منصور وذكروا الحسن البوريني في تاريخه  
وأثنى عليه وذكر أنه اجتمع به في منصرفه الى حلب في سنة سبع عشرة بعد الالف

وذ كقصيدة كتبها أبو الوفاء اليه مطالعها قوله  
 شمس الأعلى من فوق مجدلت تشرق \* وعصن البقي من فيض فضلك يورق  
 فأجابه عنها بقصيدة مطالعها

فؤاد بأسباب الهوى يتعلق \* ودمع له رسم على الخدم مطلق  
 والقصيدا بان في غاية الطول ولا حاجة بنا الى ايرادهما رطمرت له بصيردة قالها  
 مادحها السيد أحمد النقيب استحسناها وأوردتها وهي

من النوى من تجبري \* يارحمة المستجير  
 والصبر حذر تخالا \* على بياق المسير  
 يوم الوداع أضاعوا \* حساستي من ضميري  
 يليت شعري فؤادي \* هل سار لا بشعوري  
 بقفوح حداة المطايا \* في طعمهم كلابير  
 رفقا بقلب كونه \* أيدي النوى بسعير  
 والخشم كالتقواء \* من حادثات الدهور  
 وهدر ربع التسلي \* معيب أنس الحضور  
 قديم حبيكم فقتة \* حوادث التقدير  
 والشوق يعلم ضراما \* بدمع جفن مطير  
 أجرى عقيق دموعي \* جد أولا كالبحور  
 هرت سائل جفسي \* عن نوء دمع عزير  
 فعاص ماء عيونني \* وفاض كالتنور  
 عوئاه من ذا التناثي \* من شره المستطير  
 ومن فراق مشير \* للوعث ورهـير  
 من حاكم في فؤادي \* يعشو عليه بجور  
 وارحمة لمشوق \* الى التمداني فقير  
 يهزه ككل برق \* انماضه كالغور  
 ان فاح نثر الخزامي \* أوضاع عرف العبير  
 يكدو الرياض فتجلى \* في نورها والنور  
 يهجم كامن وجد \* بين الحشا والعمير

يذكر الصب عيشا \* صفا صفاء النير  
 أوقات أنس أضاءت \* كالبدور في الديحور  
 بحسب ثمار المعاني \* من روض مجد نصير  
 والمشجلات علمنا \* تحلى بعير سستور  
 دير راح الحفايا \* على سرير السرور  
 وحيث غاب غزال الحمى وأنس الحضور  
 مولاي أحمد تاح العلا وصدر الصدور  
 كشف مشكل بحث \* رأيه المستنير  
 السابق القوم فهما \* في حومة التقرير  
 أقلامه في جدال \* تطول بالتحريير  
 قد تشوأم فضيل \* بالنظم والمشور  
 قد فاق كل لبيب \* وعالم خبير  
 ياممردا في جمع العلوم لا ينظير  
 له لاعة سحبا \* دل نظام جرير  
 آداه في اندحام \* تفوق وشي الحرير  
 مدى الزمان سلامي \* مع الدعاء لكثير  
 يهدي اليك ويبدو \* في طيه المشور  
 خلوص حب صفاء \* شوائب التكاير  
 سلساله العذب تحكي \* معتقات الحور

وله غير ذلك وكانت ولادته ليلة الاثنين اسفر صباحها عن عيد الاصحى من سنة  
 ثلث وتسعين وثمانمائة وتوفي في اليوم الرابع من المحرم سنة احدى وسبعين  
 وألف رحمه الله تعالى

(أبو الوفاء) من محمد بن عمر السعدي الحنفي الشافعي المشهور بأبي حليمة لركي  
 ذكره أبو الوفاء العرسي المذكورة له في ربيع المعادن وقال به من أعيان المشايخ  
 السعدية المنسوبين في الخلافة إلى نث سعد الدين الجبلاوي حليمة والده الشيخ محمد  
 وحلف الشيخ محمد والده الشيخ محمد بن علي في زاوية، من النصر أما والده  
 الشيخ محمد فقد كان فاضلا كاملا صاحب كرامات كان رجلا يقال له

سعدى

خ

عبد الرحمن بن الصلاح ذا ثروة ومال وعليه هبة ووقار وكان يدخل في حلقة ذكر أبي الوفاء بين أقوام عوام غالبهم فلاحون وبعض جماعات من ذوى الهبات فقلت ما السبب أنكم تدخلون الى حلقة الذكر مع هؤلاء القوم فقال كنت شايبا واقفا أنظر الى فقراء والده الشيخ وفا وهو الشيخ محمد وأنا في ضميري أستهزئ بالذكور لا هم يقولون ما لا يفهم معاه فقلت في ضميري ما مرادهم بقولهم هاهم هاهم فخرج الشيخ من الحلقة وفرق الارحام وجذبني من ثيابي وقال نقول الله الله فوقعت مغشياً على ثم لم أزل على اعتقادهم وكان في بني درهم ونصف رجل من الفضلاء يقال له المنلا يستهزئ بهم ويحقّرهم فأشار اليه الشيخ محمد تأدب تأدب فوقع مصرعاً فوقعوا على الشيخ واستمر وأمد طويلاً يترددون اليه حتى صبح وعشا وبث اتر على المذكور الشفا كل ذلك ببركة الشيخ محمد وكان له خط حسن حتى ألف كتاباً اسمه الحمدية ذكر فيه مواعظ وكرامات للأولياء واستطرد الى ذكر الشيخ سعد الدين الجبلاوى وهو استاذة وكذلك صنف مجالس وعظ تشتمل على آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومعان مهذبة ومسائل مرتبة وكذلك ألف الشيخ محمد ألف كتاباً سماه العمريّة ذكر فيه مناقب الشيخ سعد الدين وله حلقة ذكر في الجامع الكبير بحلب يوم الجمعة يوم ائمة رجل وكان صاحب الترجمة يلبس العمامة الكبيرة الخضراء والتياب المتبعة الاكمام الطويلة الاذيال وقدا لبسوا الاخضر قبل الالف بجمدة قليلة أشتوا أنسابهم بواسطة الحسين وكان من عادة الاشراف يربون لهم الشعور في رأسهم وكتب لهم نسب ومحضر شهد لهم بالنسب غالب الاعيان بحلب ولما مات والده كان شايبا له حدة مزاج فكان بعض الاعيان بباب النصر تشاجر معه فذهب الى دمشق وأخبر الشيخ سعد الدين والده الشيخ محمد وكان المذكور مجذوبا لا يتهمل في الامور فذكر له أن الشيخ أبا الوفاء كان مع بعض نساء أجانِب فقبض عليه حاكم البلدة وأخذ منه مالا ليلاً وأمه لا يليق بالخلافة وعندنا رجل صالح عالم يقال له الشيخ عبد الرحيم اجعله خليفة واعزل الشيخ أبا الوفاء وكتب للاعيان مكاناً يتبع بعزله فكتب للشيخ عبد الرحيم اني جعلتك خليفة وعزلت أبا الوفاء وكتب للقاضي بذلك وأن يمنع أبا الوفاء من الذكر مع الفقراء فأحضره القاضي وأطهر له المكتوب فقال أنا لست بخليفة له وإنما أخذت الخلافة عن والدي ووالدي عن والده ثم ورد مكتوب من الشيخ سعد الدين الى المرّيين والتقياء ان من تبع أبا الوفاء هو

مطروء من طريقتي ومن تبع الشيخ عبد الرحيم فهو مقبول عند الله وعندى ومع ذلك استمرت الفقراء غالباً عنده ثم بعد مدة توجه أبو الوفاء بهدايا إلى الشيخ سعد الدين ومعه الفقراء المريدون فسبقه الشيخ مسعود أخو الشيخ عبد الرحيم وقال للشيخ سعد الدين إن خلفت أبا الوفاء يحتمل أمرنا فقال لا أخلفه فجاء أبو الوفاء فأكرمه الشيخ سعد الدين ثم قال له جئت تطلب الخلافة فقال أنا خليفة والذى عن والده عن جده عن أجدادكم وجئت لتأدية حقكم فحسب فإن أذنتم فيها والا فقد فعلت ما لكم من الاحترام ولم يبرم ثم رجع إلى حلب واستمرت حلقة ذكره قائمة لسن حلقة الشيخ عبد الرحيم كثرت جداً بسبب السخاء وبذل القرى وكانت حلقة الشيخ عبد الرحيم بياب المتصورة ملاصقة حلقة الشيخ أبي الوفاء بحيث يلتحمون ولا شئ حاجز بينهم وكان يقع بينهم من الفتن والاثارات والشتم أشياء كثيرة إلى أن مقت الناس الفريقين فلما قدم الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين إلى حلب أزم الشيخ عبد الرحيم بالتحول إلى المحراب الأصغر حتى انطفئت تلك النيران وقال الشيخ محمد خطأ والذى في طريق الكلمة بينهم وكان أبو الوفاء تولى مدرسة الفردوس وتولى نقابة طرابلس وكان خطيباً جامع الزكي وأما ما له وولى مدرسة البرامية وكانت وفاته في سنة عشرة بعد الألف ودفن في نفس زاويتهم وقد قارب الخمسين

الجوى

(أبو الوفاء) بن معروف الجوى الشافعى الخلقى الطريقة ذكره الشيخ عمر العوضى والد أبى الوفاء المتقدم ذكره في تاريخ ألفه وذكرفيه علماء اجتمع بهم وأخذ عنهم أو صممهم وقفت عليه وجرت منه تراجم أناس منهم أبو الوفاء قال في ترجمته صاحبنا الفاضل الزاهد قرأ بحماسة على الشيخ أبي بكر اليمنى الزاهد في الفقه ثم لما مات الشيخ أبو بكر هاجر الشيخ أبو الوفاء إلى مصر فقرأ على فضلائها كالرملى الصغير والشيخ حمدان وأخذ الحديث عن نجم الغيطى والعريسة عن الشهاب ابن قاسم والشنوائى ثم قدم حماة بفضل وافر فلبس الخرقة الخلوتية من شيخنا الشيخ أحمد بن الشيخ عبد القصيرى وهاجر إليه إلى قريته القصير ودخل الخلوة وتهدب وتركت نفسه ثم عاد إلى بلده فركب منابر الوعظ ونصح وأطال اللسان واعتقه الناس سيما فى أواخر عمره فإنه أسفر عن اخلاق مرضيه وتلمذ له جماعة من فضلائها وصار شيخها وقدوتها وحمده الناس وقدم علينا بحلب مرات فى أغلبها يبادرنا بالزيارة ولو أنه تربص لبعنا له وزرته والحصول ببركته

والانتفاع بشواب ريارته وقال أبو الوفاء العرضي ابن المذكور في ترجمة صاحب  
الترجمة انه دخل الى القاهرة باذن من شيخه الشيخ أحمد القصيري وحكى انه نزل  
في مصر عند الاستاذ أبي الحسن البكري والد الاستاذ محمد قال فقرأت عليه بعض  
كتب من بعض علوم فلما وجدني على أسلوب الصالحين من ملازمة الايراد  
والقيام على قدم اتهم طاب مني أن يتخذني مريدا له ويعطيني العهد فكنت  
أتعافل فاني ازيدا اعتقادي في الشيخ أحمد ما أردت أن أعتاص عنه بغيره وراودني  
في ذلك مرات قال فبينما أنا في الحجر ليلا واذا بالشيخ أبي الحسن أقبل علي وعليه  
قنبا من جوخ أحمر وعلى رأسه عمامة صغيرة منسجمة بخلس وبسط يده الى وقال  
هات يدك حتى أبايعك على طريقتنا الشاذلية فسكت واذا بالجدار انشق وخرج منه  
شيخنا الشيخ أحمد فقال للشيخ أبي الحسن لا تتعرض لمريدي قال هذا مريدي فووقت  
بينهما المشاجرة واذا به نظرا الى البكري نظرة هائلة خرج من عنده خيط نار وصلت  
الى البكري فتباعد عني واذا برجل آخر أصلح بينهما وقرأ الفاتحة لهما  
فأبى هنالك واحدا من هذا الذي أصلح بينهما فقبل لي انه الخضر عليه السلام  
وفي صبيحة ذلك اليوم توجهت من مصر قاصدا بلاد القصير خوفا من الشيخ أبي  
الحسن ومن الرجال فلم أزل على قدم الفرحتي وصلت الى الشيخ أحمد وهو حي  
فقبلت يديه فصحك وقال سلسلتنا ان شاء الله تعالى لا تنقطع قال العرضي وعلى  
ما قبل كان الشيخ أبو الوفاء المذكور يتفق من الغيب كان خادمه يستوفيه  
أجور حوانيته نحو الاربعة عشر قطعة يضعها تحت الجلد ولا يزال يتفق منها وهي  
باقية بعينها ورجما خرج في اليوم نحو القرش وكان له نظم مقبول منه قوله

كل من في الحمى ينادم سلمي \* غير أني له سحرها لا تسلم ما  
فاعذرواها انما عليا سقيما \* وارحوا العاشق الذي مات عما  
لامني عاذلي بصبري عليهم \* ما أنا سامع العوادل مهما  
مذتجلي الحبيب زاد سقامي \* ودعاني لحامة الانس لما  
قال ما اسمي فقلت الله هري \* طاب شرني عند الاقبا بالسمي

ثم قال عجبا يتحلى المحبوب فتسكت كف الكروب فصعب يزاد السقام  
وتتضاعف الآلام اللهم الا أن يكون فيه الإشارة الى قوله تعالى فلما تجلى ربه  
للجبل جعله دكا كما قال

صارت جبالى دكا \* من هيبة المتجلى

فصرت موسى زمانى \* مذصار بعضى كلى

أولعل النسخة زال باللام وكانت وفاته عن سن يزيد على الثمانين في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة بعد الالف بحماة (قلت) وهذا والد الشيخ المعروف وكان الشيخ محمد المذكور زوج أخت جدى القاضى محب الدين وكان عالما فاضلا على طريقة والده خلوتيا وكتب بخطه كتباً كثيرة توجد في أيدي الناس ويغلب عليها الهمة

(أبو الهدي) العليمى القدسى الولى الصالح قطب وقته ذكره النجم في ذيله وأحسن الثناء عليه كثيرا وهو من ذرية الولى الشهير سيدى على بن عليم قدس الله سره قال النجم أخبرني صاحبنا أحمد بن المغيرة وهو ثقة وشهد جنازته ببيت المقدس انه مات في ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتى عشرة ولم يتأخر عن جنازته أحد من أهل القدس رحمه الله تعالى

العلمي

(أبو اليمين) بن عبد الرحمن بن محمد وهو والد ابراهيم البترونى الحلبي المقدم ذكره وقد ذكرنا تسمية نسبه هناك فلا حاجة بنا الى ذكره هنا وكان أبو اليمين هذا مفتي الحنفية يحلب بعد أخيه أبي الجود المار ذكره وكان فاضلا فقهيا متواضعا حسن الخلق جوادا ممدوحا نشأ في الجد والاجتهاد وقرأ وأخذ عن علماء عصره ودرس بالمدرسة العادلية وأقضى مدة طويلة وكان له شأن رفيع ولاهل حلب عليه اقبال زائد لسلامة طبعه وتودده وكرم اخلاقه ودخل دمشق حاجا في سنة أربع بعد الالف فصادف قبولا وافرا وأكرم نزله جدى القاضى محب الدين لسابق مودة بينه وبين أخيه أبي الجود وذكره البديعى في ذكرى حبيب وقال أدركته وقد خلق عمره وانطوى عبسه وبلغ ساحل الحياة ووقف على ثبته الوداع ولم يبق منه الا أنفاس معدودة وحركات محدودة ومدة فانيه وعدة متناهية وهو بحجر علم وطود حلم وواحد الآفاق في مكارم الاخلاق ومن لطائفه قوله في مكتوب أرسله الى شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر مفتي التخت السلطاني عند ذكر اسم (صنع الله الذي أتقن كل شئ) وما كتبه في صدر كتاب الى المولى فيض الله قاضى العساكر الرومية قوله لهن العلاء صرت حقا لها بدرا \* وزين هتد الفضل منك لها النخرا فحمد الله اللهم قدس عدد الورى \* وصار فيض الله نهر الندی بحرا ومن شعره قوله في مجرى اسمه عبد اللطيف

والد البترونى

عبد الاطيف للطفه \* سبق اناءه اجاره  
فكانه ربح الصبا \* يحكي القلوب سرا  
وقوله في الغزل مضجعا

وبى رشأ أحوى ادا ما س فى الربى \* وهرة واد منه تحتجب الغضب  
علقت به حتى هسكت صبا \* ومن ذا برى هذا الخيال ولا يصبو  
ولم غير ذلك وكانت وفاته سنة ست وأربعين وألف وبلغ من العمر ثمانين سنة  
رحمه الله تعالى

سلطان  
الحكام

(أحمد) نظام الدين ابن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين  
محمد بن غياث الدين منصور الشيرازى الحسنى أحد أكارا المحققين وأجلاء المدققين  
كان يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء وكانت له بالجمجمة شهرة عظيمة ومكانة  
جسيمة ومؤلفات كثيرة منها اثبات الواجب وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ومتوسط  
وغير ذلك وكانت وفاته فى سنة خمس عشرة بعد ألف وتوفى أخوه الامير نصير  
الدين سنة ثلاث وعشرين وألف وكابا يشبهان بالشريفين الرضى والمرضى  
رحمهما الله تعالى

شهاب الدين  
ابن علان

(أحمد) بن ابراهيم المنعوت شهاب الدين الصديق المكي الشافعى النقشبندى  
المعروف بابن علان وتكلمة نسبته الى الصديق رضى الله تعالى عنه مذكرة  
فى آيات له وهى قوله

أيا سائل عن نسبتي كيف حالها \* جدودى الى الصديق عشرون فاعدد  
خليل وعلان وعبد مليكهم \* على على ذو النعيم المؤبد  
مبارك شاه حاوى المجد بعده \* أبو بكر المحمود نجى محمد  
والده قد جاء بكنى باسمه \* طاهر حنون الذى هو مهتدى  
وهل ان جاء وهو حسينهم \* عفيف أتى فهم و يونس ذواليد  
ويوسف اسحاق وعمران قد أتى \* وزيد به كل الخلائق تقفدى  
ومن بعده حاوى الفقهاء محمد \* والده الصديق ذخرى ومنجى

وكان الشهاب المذكور امام التصوف فى زمانه وهو من العلم فى المرتبة السامية  
أخذ عن الشيخ تاج الدين النقشبندى وانتفع به خلق كثير وله التأليف الجمجمة منها  
شرح قصيدة السودى التى أولها (ليس عند الخلق من خبر) وقصيدة ابن بنت



الميلق (من ذاق طعم شراب القوم يدريه) وشرح (مالذة العيش الاصحبة الفقرا)  
 وشرح رسالة الشيخ ارسلان التي اولها (كلك شرك خفي) وشرح حكم أبي  
 مدين شرحا مفيدا وشرح قصيدة الشهرزوري التي مطلعها

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل

وله رسالة في طريق السادة النقشبندية جمع فيها الآداب والموازم وذكر فيها  
 جماعات من مشايخ الطريق بدأ بآشيخه الشيخ تاج الدين وبالجملة فانه من العلماء  
 الفحول وكانت وفاته في اليوم السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين  
 وألف ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر أم المؤمنين السيدة خديجة

ابن تاج الدين

(أحمد) ابن ابراهيم المعروف بابن تاج الدين الحنفي الدمشقي التاجي كان أحد  
 صدور الشام ومن كلامها المشهورين بحسن المصاحبة ولطف البسادة وكان  
 وجهها صاحب اقدام في الامور وله معرفة باللغة التركية وكان يده وقف أجداده  
 بن تاج الدين وهذا الوقف من الاوقاف الكبيرة بدمشق وكان شريكا لخاله شيخ  
 شيوخ الشام عبد القادر بن سليمان في خدمة فزار حضرته الشيخ ارسلان وكانت  
 بينهما نصفين وسافر الى الروم ولازم على قاعدتهم ودرس ثم صار قاضيا بالركب  
 الشامي في سنة تسع وثلاثين وألف وعاد الى الروم وصار قاضيا بقوة في اقليم مصر  
 وبعد ما عزل منها توجه الى الروم ثالث مرة في رجب سنة سبع وأربعين وألف  
 وترك طريق القضاء وأبدله بالتدريس وولى تدريس المدرسة الاحمدية بالمشهد  
 الشرقي بجامع بني أمية المعروف بقيدار الحديث التي كان جدها أحمد باشا الحافظ  
 أيام حكمه بالشام وكانت وجهت اليه بربة الخارج ثم أعطى رتبة الداخل وأخذ  
 المدرسة العذراوية عن عالم دمشق وحطيمها احمد بن يحيى الهنسي الآتي ذكره ان  
 شاء الله تعالى ولم يتصرف بها وقررت على الهنسي لكون أجداه لم يصادف محلا  
 وباب في قضاء دمشق عن قاضي القضاة أبي السعد الشعرائي المقدم ذكره وأثرى  
 في آخر عمره وتصدر وكثرت حواشيه وعلى كل حال فهو معدود من الصدور وكن  
 ولادته في سنة سبع بعد الالف وتوفي في سابع شعبان سنة ستين وألف ودفن  
 بالمدرسة النجيجة تحت قدمي بانها الامير سيف الدين قليج الاصفلا رحمة الله تعالى

ابن الاستاذ

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ  
 الاعظم الفقيه المقدم جدا الجمال محمد الشلي والد والده أبو بكر المتقدم ذكره حفيد

الشملي

الجمال في تاريخه المسمى نفائس الدرر في أشراف القرن الحادي عشر وقال  
في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن واشتغل وصحب من أكبر عصره كثيرين  
وأخذ عن جماعة منهم الامام أحمد بن علوي بالجدر والشيخ شهاب الدين بن عبد  
الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف وأدرك المحدث الكبير محمد بن  
علي خرد صاحب الغرر وأحياه القاضي أحمد شريف وروح وأخذ بالحرمية عن جماعة  
واسخرة التصوف من الده وغيره وكان كثير السؤال عما يقع له من أمور الدين  
من الاشكال وافر الخبر في أمور العبادة كثير المداومة على عمل البر والارادة  
والادكار وكثرة القيام والتلاوة وأخذ عنه جميع كتبيرون منهم ابنه أبو بكر  
والشيخ عبد الله بن سهل بافضل وآخرون وكان عالما بالفقه وأصوله المكن علم  
عليه علم التصوف والاشغال بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكان كثير  
الحيو والبكاء وأثبت عليه مشايخه وأكبر عصره وكان زاهدا في الدنيا قانعا بما  
بالكفاف وظهرت منه كرامات منها ان السيد الجليل عمر بن أحمد مقرر لما حفر بئر  
المشهور تحت تريم اعترضت دون الماء صخرة عظيمة فتعب لذلك فلما علم صاحب  
الترجمة بأنه قصد بها وجه الله وأن فيها نفعاً للمسلمين كتب في حجارة صغيرة ورمى بها  
على تلك الصخرة الكبيرة فاهارت كالتراب ونبع الماء ومنها انه لما سافر الى الحج  
في طريق الشط حصل للركب الذي هو فيه عطش شديد وحمل الماء بعبء عنهم  
فأخذ قرية وتوارى في جبل صغير ورجع والقرية مملوءة ماء فرائنا وكان يقال انه يعلم  
الاسم الاعظم وكانت وفاته في رجب سنة أربع بعد الالف ودفن بمقبرة زنبل  
بقرب قبر والده وجده رحمه الله تعالى

فعود

(أحمد) بن أبي بكر السفي الخزرجي المالكي الشهير بقعود الامام البارع  
الكبير الماهر في كثير من الفنون كان أحد العلماء المشاهير عصره حسن التنظيم  
والنثر أخذ عن النجم الغيطي والناصر اللقاني ومن في طبقتهم ما وألف مؤلفات  
كثيرة نظما ونثرا منها منظومة في الحو ومنظومة في الزحافات والعلل العروضية  
وتدكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيرا من نظمه البديع وأخذ  
عنه جماعة من العلماء وانتفعوا به منهم ولده أبو بكر والشهاب أحمد الخفاجي  
وذكره في كتابه فقال في وصفه بليغ بحسب ذيل بلاغته على سبحان وروض  
أدب في كل ورقة خطها بستان ألفاظه أرق من دمع السحاب وأطرب من كأس

يفتحك بالحباب سطور شعره قصب عليها من قوافيه خمام وعصره وان تأخر لدام  
الادب مسك ختام ان ورثي فالكلمات النبائية لحياها ذات توارى أوزف ابكار  
افكاره فالكسر لشبهها جوارى وهو من أعيان مصر فضلا وأدبا وعن مال  
لرقته كل نسيم وصبا وله مكارم اخلاق تؤثر ما ثرا الجود في الآفاق كما قال فيه  
تلميذه يحيى الاصيلي

لله در شهاب الدين مرتقيا \* في الجود والنسب السامي على السلف  
من رام سعي تقى أو متقى نسب \* قالت فضائله في ذا وذا ستنفى  
ومع كون طبعه يمزج بالشمال والشمول أدركته حرقه الادب فاهتكف في زوايا  
الطمول ومن شعره قوله

يا صاحبي اترك ما معنى \* أو فاهذلاه وعارضاه  
فما تطيقان رشدا غاو \* بما يلاقى وعى رضاه  
سبي حشاه والعقل منه \* عينا غزال وعارضاه  
يا جمع من صير والتصابي \* في الحسن عارا بالعارضاهوا  
وقوله لى حبيب من هجره زاد كسرى \* وسلوى هواه أقبح ذنب  
جاءنى داعيا وقال انت اناى \* أولم اليوم قلت قلب المحب  
وقوله من قصيدة

تفت فؤادك الايام فتا \* وتحت جسمك الساعات نختا  
وتدعوك المنون دعاء صدق \* ألا يا صاح أنت أريد أنتنا  
ومنها فى العلم

وكثر لا تخاف عليه نهبا \* خفيف الجمل يوجد حيث كنا  
ستجنى من ثمار الجهل شوكا \* وتصغر فى العيون وان كبرتنا  
وقوله هم باينة البن فقدودها \* للطفها رب الجنى والذها  
مد سادت العنبر لونا شدا \* لاتدعنى الا يباعبدها  
وللتبراطى مضمنا

فى خدم من أحببته شامة \* ما لندنى نكهته نذها  
والعنبر الرطب غدا قاتلا \* لاتدعنى الا يباعبدها  
وهو تميم لقول الشاعر

لاتدغني الا باعبدها \* فانه أسرف أسمى  
يشير الى شرف مقام العبودية ولاقال سبحانه سبحانه الذي أسرى بعبده  
ومثله قول الآخر

وعما زادني شرفا ونها \* وكذا ما خصني أطنال النيا  
دخولي تحت قولك يا عبادي \* وذاك خير خلقك لي بيا

انتهى ما أورده له وكانت وفاته في سنة سبع بعد الالف وسبب شهرته بعودانه حج  
صحبة الاستاذ محمد بن أبي الحسن البصري فأركبه الشيخ قعودا كان هو يركبه  
لاجل المنام في الطريق فاتفق لما وصلوا الى المدينة بعد تمام الحظ أن الجمال جاءهما  
وأخبرهما أن القعود مات فاتفق صاحب الترجمة حينئذ فقال له الشيخ لا نعمت تركبك  
أحسن منه فلم يفده فذهب وهو متعبر الحال الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك  
تجاه الضريح واذا بالجمال رجع متعجبا الى الشيخ يخبره أن القعود حي فاشهر  
من ذلك الخبر بعوده هكذا رأيت بخط بعض المصريين

ابن سالم البغلي

(أحمد) بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن  
اليماني من الكمل المشهورين ولد بقرية عينان ونشأ بها واشتغل على أبيه ثم أمره  
أبوه بالسفر الى تريم لزيارة من فيها ولا اخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن علوي  
وكذا احواله أمرهم أبوه أبو بكر بالاخذ عن بني علوي وسئل عنهم فأثنى عليهم  
خيرا وقال أزهدهم أحمد ورجع أحمد مرتين ولقى جماعة من العارفين ولزم الطاعة  
ودخل بندر عدن لزيارة أبي بكر ومن به من بني العبدروس ثم قصد زيارة الشيخ أحمد  
ابن عمر العيدروس الى داره فخرج الشيخ أحمد للقاءه ولما رأى كل منهما صاحبه وقف  
تلقاه ولم يكن بينهما مصاحبة ولم يكلم أحدهما صاحبه ولما سئل صاحب الترجمة  
عن ذلك قال حال بيننا نور منعنا أن نكلم بلسان المقال ورجع كل منهما الى محله  
ورحل صاحب الترجمة من عدن الى بندر الشحر فاقام به طار صيته وقصده الناس  
من كل مكان وعم نفعه وظهر له كرامات وخوارق منه لما دخل مكة أتى لزيارة  
الشریف ادریس بن حسن بن أبي غني فقال له سئلتني أمرا الجبار بعد أخيك أبي  
طالب وكان الامر كذلك ومنها ما أخبه به الشيخ العارف محمد بن علوي أن الشيخ أبا  
بكر الشهير بعود المصري حصل بينه وبين صاحب الترجمة محبة شديدة ولما خرج  
من مكة خرج قعوده للمواصلة ولما رجع فقد خاتمته وكان فيه وفق عظيم وكان له

معرفته تامة بعلم الاوقاف والاسماء كما تقدم فتعب لفقده تعبا شديدا ونام تلك الليلة في غاية التعب لذلك فرأى صاحب الترجمة في نومه وهو يقول له تعبت لاجل الخاتم هذا خاتمك وألبسه اياه فلما أصبح وجد الخاتم في يده ففرح فرحا شديدا ومنها أن بعض آل كثير قتل قاتل أبيه وخاف من السلطان عمر بن بكر أن يقتله به فاستجار بصاحب الترجمة فأمر السلطان عمر باخراجه من دار الشيخ فهجم العسكر الدار وقتلوا جميع المنازل فلم يظفر وابه ثم أخرجه ليلا والعسكر محيطة بالدار ولاهل حضرموت والشحر والدوعن والسواحل ومقدشوه فيه اعتقاد عظيم وياتون بالندور الكثيرة اليه ويظهر لكثيرين منه كرامات كثيرة وانفع بهجته جم غفير وابسو امه الخرقه وكان ملجأ للوافدين وكانت وفاته في سنة عشرين وألف يندر الشكر وازدحم الخلق على جنازته رحمه الله تعالى

ابن الشلي اليمني

(أحمد) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه الاجل المعروف بالشلي وهو أخو محمد الجلال صاحب التاريخ واحد مشايخه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن على المعلم الكبير محمد باعيشه وجوده عليه وحفظ الجزرية والعقيدة الغرالية والاربعة النووية والاجرومية وأكثر الارشاد وورقات الاصول وقطر الادي لابن هشام وأخذ عن والده وتفقه بالعلامة محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والقاضي الاجل أحمد بن حسين وأخذ عن الشيخ أبي بكر وأخيه شهاب الدين اخي عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصلين وغيرهما من علوم الدين والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باهارون والشيخ زين العابدين العيدروس وأخيه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والفقيه فضل والشيخ أحمد بافضل الشهير بالسودي وأخذ عن غيرهم ممن يطول ذكرهم وسرع في الفقه والحديث والعربية وأجازه غير واحد من مشايخه وألبسه الخرقة ثم رحل الى الهند وأخذ بها عنه جماعة علوم الادب وأخذ عن السيد الاجل الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس علوم الصوفية وصحب الشيخ الكبير السيد أبي بكر بن أحمد العيدروس والسيد الكبير الشيخ جعفر العيدروس والسيد عمر بن عبد الله باشيان ولازمه في دروسه وأخذ عنه العلوم العقلية والفنون الادبية وعلوم العربية واتصل بالملك عنبر فأحسن اليه واختص به بعض ملوك تلك الديار فأجلسه في أعلى مراتبه ثم عاد الى وطنه فلازم

القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه فتح الجواد واحياء علوم الدين وقرأ على الشيخ عبد الرحمن السقا في العربية واخذت وكتب الصوفية ثم رحل الى الحرمين وأخذ عن الشيخ العارف محمد بن علوي والشيخ عبد العزيز الزمري والشيخ محمد بن علي بن علان والشيخ سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والسيد أحمد بن الهادي والعارف أحمد بن محمد الدشاشي المدني وأجازهم أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم ثم رجع الى وطنه وكان أديبا باهرا حسن الخط ثابت الذهن عجيب الفهم مطلعا على اللغة والمناكها وكانت له قدرة على كشف الغوامض ومعرفة آتية بالحساب والفرائض ودرس وأجاز وانتفع به كثير من الطلبة وكان نورا سريرة طيب الرائحة لطيف الثياب دائم البشر لا يترك قيام الليل كثير التحمل للبلاء صبوراً على من أذاه وكان يحب الفقراء وكان يقول كل من ابتلاه الله بالفقر في هذا الزمان حقيق بأن يعتقد وكان حسن الادب مع الناس قال اخوه في ترجمته ومنذ صحته ما أذكرانه غضب يوماً من الايام ولا اغتاب أحداً ولو أذاه ولم يزل على حاله الى أن توفي وكانت ولادته في سنة تسع عشرة وألف وتوفي في سنة سبع وخمسين وألف بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار رحمه الله تعالى

ابن شيخنا

(الشيخ أحمد) بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي وتقدم رفع نسبه في ترجمة والده أبي بكر الشهاب المتقدم في العلوم المنفرد بالفنون الادبية الى مكارم شيم واخلاق وصفاء باطن وظاهر ولد بمكة المشرفة في رجب سنة تسع وأربعين وألف وبها نشأ وترى في كنف والده وحفظ القرآن والارشاد وبعض المنهج وألفية الحافظ العراقي في أصول الحديث وألفية ابن مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل ولبس منه الخرقة الشريفة وتلقن الذكروا المصاحفة والمسابكة ولازم الشيخ عبد الله باسعيد باقشير في درسه وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمري والشيخ علي بن الجلال وأحمد بن عبد الرؤف وعبد الله بن الطاهر العباسي وحضر دروس العلامة عيسى المغربي وأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الرحمن المغربي وألبسه الخرقة ثم لازم محمد بن سليمان ملازمة تامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفقه والاصول والعربية والفرائض والحساب والمبقات والمعاني والبيان والعروض وأمره

شيخه ابن سليمان بالتدريس فجلس بالمسجد الحرام وأخذ عن الشيخ أحمد البشبيشي  
 لما قدم مكة في حجة الاولى وأجازه وكانت له مهمة تراحم الافلاك ونثر الانشاء ونظم  
 وألف عدة رسائل وتعاليق واختصر تاريخ القرطبي المسمى بالبرق اليماني وزاد  
 فيه زيادات ولاكن لم تطل مدته ومن شعره قوله في ملج اسمه بكرى  
 يا غزالا مرعاه وسط فؤادى \* وحبيبنا مازال دمعى يذرى  
 أنت أولى الملاح بالملك حقا \* بنصوص السماع اذ أنت بكرى  
 وقوله مقتبساً في ملج اسمه مبارك

بى مرسل الحاطع قترتها \* مقيد الاوصاف وهو مطلق  
 بأمة العشق هلموا انه \* مبارك فاتبعوه واتقوا  
 وله غير ذلك وكانت وفاته يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الثانى سنة احدى وتسعين  
 وألف ودفن بالمعلاة بالحوطة عند اسلافه رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن أبي الفتح الملقب بشهاب الدين الحكيمى المقرئ نزيل مكة الشيخ  
 الامام رفيع الشأن كان من كبراء العلماء ذامها بة وجلالة وكان من أرباب الاحوال  
 ذكر مبدأ أمره في رسالة له سماها نسيجات الاسحار في ذكر بعض أولياء الله  
 الاخيرار وذكر مشايخه الذين تلقى عنهم بأرض اليمن ومنتهى سنده الى الحكيمى  
 والجبلى أصحاب عواجة وهو أجة بلدة معروفة بأرض اليمن بلاد الحكيمى والجبلى  
 فأما مشايخه فهم سبعة الصديق بن محمد الشهير بالبلاط والشيخ أحمد بن المقبول  
 الاسدى المشهور بأبى الفضائل والشيخ عثمان بن السهل المشهور بالاقرع تلميذ  
 الشيخ الكبير الربانى المربى الصوفى العارف بالله تعالى سيدى الشيخ شيخين بن  
 أبى الفتح الحكيمى والشيخ الامين بن أبى القاسم شافع والشيخ محمد بن عبد القادر  
 الحلوى والشيخ محمد بن يعقوب النمازى وذكر ما قرأه عليهم من الكتب وهى كثيرة  
 وله شيخ ثامن وهو العالم الربانى الشيخ الكبير عبد القادر بن أحمد الحكيمى المشهور  
 بأبى الرسائل أخذ عنه الطريق وتلقن عنه ورده من القرآن بأشارة منه قال  
 وقال لى يا أحمد اقرأ من القرآن كل يوم سبع القرآن بتقديم السين على الباء وقال لى  
 يا أحمد لا تترك هذا السبع من القرآن كل يوم الا لعذر يبيح ترك الجمعة والجماعة  
 وبقى عنه ورده في تسمجده بالقرآن في جوف الليل بأشارة منه قال وقال لى يا أحمد  
 تسمجدي في جوف الليل بقدر جزء من القرآن ولا تترك التسمجدي في القرآن في جوف

الحكيمى  
 المقرئ

البيل الالعذر وقال أنا ملازم لذلك والله الحمد والمنة وقرأ عليه في علم التصوف كتاب  
 الرسالة للشيخ أبي القاسم القشيري وأذن له أن يرويهما عنه بروايته لها عن شيخه  
 وجدته الشيخ أحمد بن أبي الفتح الحكمي وهو يرويهما عن والده أبي الفتح بن الصديق  
 وهو عن شيخه وجدته الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سبيدي الشيخ علي بن  
 أبي بكر الحكمي وهو يرويهما عن شيخه وحده الكبير عمر بن عمر الحكمي  
 ولقبه زخمة الدارين وهو عن شيخه وجدته الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي  
 صاحب عواجة وهذا منتهى سندنا فيها صاحب الترجمة لرواية الرسالة وروى  
 العلوم من طريق الشيخ عبد الله بن أسعد البافعي اليميني نزيل مكة وهي التفسير  
 والحديث والفقه والأصول والنحو والصرف والقراءات عن المشايخ السبعة  
 المتقدم ذكرهم يستندهم إلى أحمد بن موسى العجيل والشيخ اسماعيل بن محمد الحضرمي  
 وهما يرويان عن الحكمي والجيلي أصحاب عواجة قال وقد جفني الخضر على  
 هؤلاء المشايخ الخمسة يفظه وهم الشيخ عبد الله بن أسعد البافعي والشيخ أحمد بن  
 موسى العجيل والشيخ اسماعيل بن محمد الحضرمي والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي  
 والشيخ محمد بن حسين الجيلي أصحاب عواجة وقال في تقدم رافعي شيخك وجدك  
 الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي فقال لي الشيخ هلم إلى تجلس بين يديه فقال لي اقرأ  
 فإذا الكتاب الذي في يدي كتاب الرسالة لأبي القاسم القشيري فقرأت عليه الكتاب  
 المذكور في مجلس واحد من أوله إلى آخره هذا ما ذكره في رسالته قال الشافعي في  
 ترجمته أخذ عنه كثيرون منهم شيخنا علي بن الجمال الانصاري المكي وشيخنا عبد الله  
 ابن سعيد باقشير وبالجملة فكان من الضنائن المخدريين أهل الدلال المحبوبين وكان  
 يعيل بالطبع إلى السماع ويخضع إذا سمع عن بشرية الحكومة للطباع ويظهر منه  
 حالات رضية لمن له بالحواس السليمة ادراك وروى أنه رحل من مكة لزيارة الحضرة  
 المحمدية صلى الله عليه وسلم في الرابع عشر من رجب سنة أربع وأربعين وألف  
 وقدم المدينة ففرض في اليوم السابع والعشرين منه وتوفي بالمدينة في التاسع  
 والعشرين من رجب المذكور ودفن في يومه بمتبع الغرق وهو في سن الخمسين

ابن مفلح  
 الحنبلي

(الشيخ أحمد) بن أبي الوفاء بن مفلح الحنبلي الدمشقي الامام الكبير الفقيه المحدث  
 الورع الزاهد الحجة الثابت الخير كان احدا العلماء بالشام الملازمين على تعليم العلم  
 والفتيا وكان له المتانة الكاملة في الفقه والعربية والفرائض والحساب والتاريخ



ولا هـل دمشق فيه اعتقاد عظيم وهو محله وأهله وكان محتجباً غالب الناس وله  
مداومة على تلاوة القرآن والعبادة أخذ عن الاجلاء من مشايخ عصره منهم  
جدنا العلامة اسماعيل النابلسي الشافعي وأخذ الفقه عن الفقيه الكبير  
موسى بن أحمد الحبلي المعروف بالبخاري صاحب الاقتناع وأخذ عن الشمس محمد  
ابن طولون الصالحى وبرع في أنواع العلوم ودرس بعدة مدارس منها دار الحديث  
بصالحية دمشق بالقرب من المدرسة الانبكية وكان له بقعة تدريس بالجامع الاموى  
وعرض عليه قضاء الحنابلة بمحكمة الباب لمات القاضي محمد سبط الرجبي  
الحنبلي في زمن قاضي القضاة المولى مصطفى بن حسين بن المولى سنان صاحب  
حاشية التفسير فامتنع وبالغ القاضى ومن كان عنده من كبار العلماء في طلبه فلم يتخذ  
واعذر بثقل السمع وانه لا يسمع ما يقوله المتداعيان بسهولة وذلك يقتضى معونة  
فصل الاحكام ولم يزل يتططف بالقاضى حتى عفا عنه وكانت وفاته في ثامن عشر  
جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وألف وبنو مفلح من السيوف المعروفة بالعلم  
والرياسة بالشام وردوا في الاصل من قرية رامي من وادى الشعير تابع نابلس  
ونزلوا صالحية دمشق وتفرعوا بطوناً فأحمد هذا من نسل نظام الدين وأما ابن عمه  
القاضى محمد المعروف بالاكل الآتى ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فهو من  
نسل ابراهيم وهما اخوان

العناني

(الاديب أحمد) بن أحمد المكنى بأبى العنانيات ابن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد  
الكريم النابلسي الاصل المكي المولد نزل دمشق الشاعر المشهور بالعنانيات احد  
بلغاء عصره جمع شعره بين جودة السبك وحسن المعنى وعليه طلاوة راقية وبهجة  
فائقة وديوان شعره مشهور وكان يدخل في جميع طرق الشعر من يديع وهجو وغزل  
ونسيب وله في فنون النظم الست التي ابتدعها المتأخرون الباع الطويل وكان أبوه  
رحل من نابلس وقطن مكة مدة وتزوج بها فولد له أحمد هذا بها وكان أسمر اللون  
وينطق بنطق أهل مكة ونسبه ووطنه أيام شبابه فقارق المقام وقوض الخيام  
وتناذفت به ديار الغربية وكان يتقل ويحول في كل ديار لكن كانت سياحته مقصورة  
على البلاد الشامية ودخل دمشق آخر في سنة ست أو سبع وثمانين وتسعمائة  
والتقى بها عاصراً حاله فسكن مرة في جامع هشام بن عبد الملك في جهة سوق  
جتمقي ثم ارتحل الى المدرسة الباذرائية واستمر بها مجاوراً في حجرة من جراتها

الى أن مات وكان يتعمم بالصوف الذي يقال له المنثر ووصف البديعي هيمته فقال  
 رث الشمائل ومخ الاثواب كأنما بكرت عليه مغبرة الاعراب خلق الجلايب  
 والاردان كأنما اتخذ عمامة منديل الخوان فز به غريب وطليسان ابن حرب  
 بالنسبة اليه قشيب وكان متقلدا في المطعم واللباس متقبصا في الغالب عن الخانطة  
 ولم يتزوج في عمره وكان يكتب الخط الحسن المنسوب وينظم من الشعر ما يري بزهر  
 الجمائل وكان في الغالب يقضي أوقاته في بيوت القهوة وربما كان سيت هنالك  
 وكان قليل التسكيب بالشعر واذامدح أحد ابرسل مدحه الى بعض توابعه ويرجو  
 بالاشارة بعض جدواه وقد وصف بعض حاله في قصيدة له حيث قال

اذ لم أعز فن ذا يعز \* وفقرى وقنعي ~~سكر~~ وحرز  
 لبست من اليأس في الناس ثوبا \* عليه من العقل والفضل طرر  
 ولست أرى الذل الا اذا كان في الحب والذل في الحب عز  
 ومثني حر عبا غناه \* اذا استعبد الناس خرو  
 ووصف خطه وحظه فقال

زاد خطي وقيل حظي فن لي \* نل نقط من فوق خاء لطاء  
 وبشعري الغالي ترخص شعري \* وبطب الفنون متبداني  
 وهذا مسبوق اليه في قول بعضهم

لا تحسبوا أن حسن الخط يسعدني \* ولا سماحة كف الحاتم الطائي  
 وانما أنا محتاج لواحدة \* لنقل نقطة حرف الحاء لطاء

نادرة

وذ كرا الحسن البور بني في ترجمته انه كان مع ظهوره بصورة الفقر بهم جمال كثير  
 وطهرت له بعض آثار حيث أحب بعض أحداث دمشق وشكا عليه بمبلغ يترب من  
 مائة دينار ذهباً وكان القاضي حينئذ المرحوم العلامة محب الدين الحموي فلما وقف  
 العناياتي بين يديه وأقر الحديث بالحق لديه طلب حيسه واقضى منه ديناره  
 وفسله فقال له القاضي يا شيخ أحمد نجيبه عندك فقال له يا مولانا ما في حبس حبه  
 وهو في حبس مالي حينئذ لاله ولالي قلت وكان لجدتي المدكور معه مداعبات  
 ألطف من نسمات الرياض وأخفي محرام الحدق المراض وألطف ما سمعته منها  
 انه كان يهوى غلاما اسمه أصلان وكان الغلام يحترف في دكان بعض أسواق دمشق  
 وكان العناياتي يأتي الى دكان أمامه ويجلس لاجل مشاهدته فتر به الجدوي وما هو

جالس فسأله عن سبب جلوسه فقال له يا مولانا له أصل فقال بل أصلان واخبار  
العنايات كثيرة ونوادره شهيرة ومحا يستجاد من شعره قوله

لو كنت شاهده وقد غسق الدجى \* ودموعه في خدّه تحذر

لرثيت يا مولاي للعبد الذى \* شوقا ليك فؤاده يتعطر

وزار الحسن البوريني مرة في المدرسة الناصرية الجوانية وكان مجاورا بها للقراءة  
على مدرستها أستاذة العمادى الحنفى فلم يجده فكتب له على باهام معاينا

يزيد لكم جفاكم من ودادى \* وذنبى عندهم تلك الزيادة

لكم منى مقال أبى فراس \* ولى منكم مقال أبى عبادة

أراد بقول أبى فراس

أساء فزادته الاساءة حظوة \* حبيب على ما كان فيه حبيب

وبقول أبى عبادة

إذا محاسنى اللاتى أدل بها \* صارت ذنوبا فقل لى كيف أعتر

وزاره أخرى فوجده نائما فكتب على باب الحجره قوله

جاء محب اليك بعد سنه \* رآك محتيا عنه بسنه

يا حسنا جاءه المحب فجا \* أبصره سوء حظه حسنه

ثم زاره أخرى فلم يجده فكتب أيضا على الجدار قوله

قد كاد من فرح بطير اليك فى \* مثنى ثلاثا مذ اليك تشوقا

فأعاده حاشاك فقدك خائبا \* لاذقت طعم رجوعه صفرا لقا

وكتب الى بعض من يهواه وقد اتفق انه زاد فى جفاه وأسند اليه أقاويل لم تصدر  
منه وانما جعلها سببا للتقاطع عنه قوله

ان المحب عناؤه لا يبرح \* فى القرب والابعاد فهو مبرح

القلب بالشوق الشديد مجرح \* والطرف بالدمع المديد مقرح

والى متى هذا الهوان من الهوى \* والله ان الموت منه أروح

قد كان جرح الصدمتك نكايه \* فأنى فراق بالذى هو أخرج

ما أنت الا روح ان عجبت فجا \* للجسم غير الروح شئ يصلح

فيامولاي من أين قيض لنا هذا الحجاب وأنا من البعد بعد اب لم يكن فى حساب  
فوالله انى منذ سمعت هذه الاخبار لم يقر اقلبى قرار ولا وجدت هدى ولا هدوا

على هذه النار بل أخذنى التبلد ولم أجد ذرة من التجلد وصرت كالذاهل الحيران  
 الغارق في بحار الاشجان لا أعرف ما أقول ولا ينصرف فكري الى معقول ولا  
 متقول وما ذكرت السبب الا تحذردمعي على الخذلان كعب وعلمت أن الشر كله  
 من عشرة غير الجنس مكتسب سيما هذا الجنس الذي ليس فيه مرقه ولا اخوة  
 تمنع أنفسهم من النقص ولا قنوة وأنت والله غلطان في تقریب بعضهم وأوجب  
 حبك لهم ومنعتك طلوعهم مكره بغضهم وأنت تعلم صانك الله من الاغيار ووقاك  
 كيد الفجار الا شرار أن الحر الكريم لا تقوى أن يسمع في عرضه كلام من يسوى  
 ومن لا يسوى وما وحق من يعلم السر والنصوى بذات لك هذه النصيحة الاتعلم  
 أن محبتي سليمة صحيحة وصفاء ودي لا يتكدر وجوه رعتني على مدى الايام لا يتغير  
 لكن ياروحى السارية مسرى الدم في الاعضا وشفاء القلوب المَرْضَى التي لا تريد  
 غيره طيبيا ولا رضى أنت تعلم أن ماء الجمال تذكره نواظر الفواسق وصوره بصورة  
 الجلال محمود عند ذوى الحقائق فان ترك ما لا يصلح أسلح والاقبال على من تنفع  
 بعقله أصوب وأرجح لان من وقع عليه نظر المفلح أفلح فانتعظ بهذه الواقعة عليك ولا  
 تركن باحسانه اليك لكننى أقول مقال المحب المضموم الذى يتظلم من أن لا يظلم

رويدك ان الهوى معرك \* يعدم فيه الاجر والمغنم

فانما تأو بسنا انه \* يحل للضطر ما يحرم

من ذا الذى أفتى عيون المها \* بأن ما سلف لا تغرم

يستعذروا طلمى من أجلهم \* أسْتَغْفِر الله لمن يظلم

وقلنا فى مثل هذا الحال سابقا وهو بهذا المعنى كثر اه لا تقا

وأنا الذى لا ذنب لى وللذنى \* بالعفو عني قلت انى مدنب

ان لم يكن ذنب فاعلمك واجب \* أو كان لى ذنب فاعلمك أوجب

ولقد صبرت على الشدائد كلها \* الابعادك عنه صبرى يعزب

فارجع وعدود الكرام إعادة \* عودتها فالاصل أصل طيب

ولو أنى بشتك عشر ما عندى من الاشواق لعنيت الاقلام والمحابر والاوراق

ولكن انفتحة مصدر أصح مهبورا وكان ذلك فى الكتاب مسطورا وأهدى الى

ملج وردتين وهو مقيم بصالحية دمشق عند بعض خلانه لثمنه وكتب معه ما قوله

متعت طرفى من سنا وجهه \* ووجنتيه بجنى الجنتين

فأقطف الطرف ورود الحيا \* اذعز في ذلك قطف اليدين  
وجتته أهدي له من يدي \* عن ناظري عن خذته وردتين  
واحجب الخال فعوضته \* نقط زباد عوض الشامتين  
وقلت للقلب الشجي قرطه \* ذاملك يحكم في الخافقين  
وله غير ذلك وكانت وفاته في عشرين القعدة أو إحدى عشر به سنة أربع عشرة بعد  
الالف وقد تجاوز الثمانين وقال أبو بكر العمري المتقدم ذكره في تاريخ موته  
مات العناية ياتي شمس الحصى \* والموت طبعاً بالعناية ياتي  
قال لسان الحال من بعده \* تاريخه مات العناية ياتي  
ورآه بعض فضلاء دمشق في منامه بعد وفاته فقال له قل لي ما فعل الله بك فأنشده  
بيتين وأفاق الرجل وهو حافظهما وهما قوله

كلوني للرحيم وخلفوني \* طريحا أرشحي عفو الكريم  
لاني عاجز عبد حقير \* وان الله ذو فضل عظيم  
(قلت) ووقع مثل هذا كثيرا ويعجبني له في بابه ما نقله ابن خلكان قال رأيت  
في بعض المجاميع قال الوزير أبو القاسم بن المغربي رأيت الخطيب بن نباتة في المنام  
بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال وقع لي رقعة بالاجر

قد كان أمن لك من قبل ذا \* واليوم أضحي لك أمانان  
والصفح لا يحسن عن محسن \* وانما يحسن عن جاني  
والعناية ياتي نسبة الى أبيه أبي العنايةات هكذا ذكره البوريني رحمه الله تعالى

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت ابن عمر بن علي بن يحيى بن كذا الق بن  
مكي بن نيق بن لف بن يحيى بن ثست بن تنفر بن حبراي بن النجر بن نصر بن أبي  
بكر بن عمر الصنهاجي الماسي السوداني يعرف بابا صاحب كتاب الديباج قد ترجم  
نفسه في آخره فقال مولدي كما وجدته بخط والدي ليلة الاحد الحادي والعشرين  
من ذي الحجة ختام عام ثلاث وستين وتسعمائة ونشأت في طلب العلم فحفظت بعض  
الامهات وقرأت النحو على أبي بكر الشيخ الصالح والتفسير والحديث والفقه  
والاصول والعربية والبيان والتصوف وغيرها على شيخنا العلامة محمد بقيق  
ولازمته سنتين وقرأت عليه جميع ما تقدم غني في ترجمتي وأخذت عن والدي  
الحديث سماها والمنطق وقرأت الرسالة ومقامات الحريري تفقهها على غيرهم

بابا صاحب  
كتاب الديباج

واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كلال ومهل في الطلب وألفت عدة كتب تزيد  
 على أربعين تأليفاً كشرحي على مختصر خليل من أول الزكاة إلى أثناء النكاح بمزوجا  
 محتررا وحواشي على مواضع منه والحاشية المسماة من الرب الجليل في مهمات  
 تحرير خليل يكون في سفرين وفوائد النكاح على مختصر كتاب الوشاح للسيوطي  
 وغيرها قال الثقة أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأديب المراكشي في فهرسته في ترجمتي  
 كان أخونا أحمد بابا من أهل العلم والفهم والادراك التام الحسن حسن التصنيف  
 كامل الحظ من العلوم فقهاً محدثاً وعربية وأصلين وتاريخاً ملجأ للاهتمام لمقاصد  
 الناس مثابراً على التدقيق والمطالعة مطبوعاً على ألف تأليف مفيدة جامعة  
 فيها أبحاث عقلية وتقليدية وهي كثيرة كوضعه على مختصر خليل من الزكاة إلى  
 أثناء النكاح في سفرين وتبنيه الواقف على تحرير نية الخالف في كراس وتعليق على  
 أوائل الانفة سماه النكت الوفيه بشرح الألفية وآخرهما النكت الزكية  
 لم يكملوا ونيل الأمل في تنضيل النية على العمل وغاية الاجادة في مساواة الفاعل  
 للمتداف في شرط الافادة في كراسين وآخرهما النكت المستجادة في مساواتهما  
 في شرط الافادة والتحديث والتأنيس في الاحتجاج بابن ادريس يريد بالفاظه  
 على العريضة في ورقات وجلب النعمه ودفع النقمه بمجانبة الظلمة أولى الظلمه  
 في كراسين وشرح الصغرى للسنوسي في أربعة كراسين ومختصر ترجمة السنوسي  
 في ثلاثة كراسين ونيل الابتهاج بالذيل على الديباج والمطلب والمأرب في أعظم  
 أسماء الرب تعالى في كراسة وترتيب جامع الميعاد للونشريش كتب منه كراسين  
 وله أسئلة في المشكلات ثم امتحن في طائفة من أهل بيته بتقافهم في بلدتهم في المحرم  
 سنة اثنتين بعد الألف على محمود بن زرقون لما استولى بلادهم وجامهم أسارى  
 في القيود فوصلوا مرا كش أول رمضان من العام واستقر وامن عيالهم في حكم  
 الثقاف إلى ان أحجم أمر الخنة فسر حوا يوم الاحد الحادى والعشرين لرمضان سنة  
 أربع بعد الألف ففرحت قلوب المؤمنين بذلك جعلها الله لهم كفارة لذنوبهم ثم  
 ذكرهم قرآته على صاحب الترجمة قال وكان من أوعية العلم صان الله مهجته انتهى  
 قال المترجم ولم ألق بالمغرب أثبت منه ولا أوثق ولا أصدق ولا أعرف بطريق العلم  
 منه ولما خرجنا من الخنة طلبوني للاقراء فجلست بعد الاباء بجامع الشرفاء بمراكش  
 من أنوه جامعها أقرى كتباً ثم قال وازدحم الخلق على واعيان طلبتها ولا زمني

بالاقرء على قضاتها كقاضى الجماعة بفاس العلامة أبى القاسم بن أبى النعمان  
الغسانى وهوكبير ينيف على ستين وكذا قاضى مكاس الرحلة المؤلف صاحب أبى  
العباس بن القاضى المكاسى له رحلة للشرق لقي فيها الناس وهو اسن منى ومفتى  
مراكش الرجراجى وغيرهم وأقنيت بها لفظا وكتبا بحيث لا تتوجه الفتوى فيها  
غالباً الا الى وعينت الى مراكش افا تهلت الى الله تعالى أن يصرفها هنى واشتهر اسعى  
فى البلاد من سوس الاقصى الى بجاية والجزائر وغيرهما وقد قال لى بعض طلبته لما  
قدم علينا مراكش لاسمع فى بلادنا الا باسمك فقط انتهى هذا مع قلة التحصيل  
وعدم المعرفة وانما ذلك كله مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يترع العلم  
الحديث وقد ناهزت الآن خمسين سنة تار يخ يوم الجمعة مستهل صفر عام اثني عشر  
بعد الالف انتهى كلامه قلت ومن لطائفه ما نقله عنه بعض الشيوخ اذا حضر  
طالب العلم مجلس الدرس غدوة ولم يفطر نادى مناد من قعر جوفه الصلاة على  
الاميت الحاضر وكانت وفاته فى سابع شعبان سنة اثنتين وثلاثين وألف رحمه  
الله تعالى

(أحمد) بن شيخ أحمد احمد موالى الروم المعروف بشيخ زاده قاضى قضاء الشام ذكره  
النجم فى ذيله وقال فى ترجمته ولى قضاء الشام من دار الحديث السليمانية فدخلها  
فى أوائل شعبان سنة اثنتين وعشرين وألف وكان علامة فى العلوم العقلية وله المام  
تام بعلوم البلاغة فاضلا فى الفقه وكان يباشر الاحكام بنفسه ويبحر فى الحق فيها  
متصليا فى الحق يتردد اليه الخصوم والى نوابه المرات بعد المرات فلا يأخذ منهم شيئا  
حتى تنتهى الدعوى فياخذ منهم برفق وكان مقتصدا فى أحواله ويقول الاقتصاد  
خير من الجور على الناس وكان له انكار على ما يراه من المناكير حتى أمر بازالة العثة  
اليمانية غربى الجامع الاموى بعدما كان وضعها احدى رؤساء الجندين بالندق والسمار  
وقال التهجير فى المسجد لا يجوز ولم يستطع أحد الا التسليم لامره لموافقته الشرع  
وأعيدت بعد عزله بسنوات وكان متقيدا بأوقاف الجوامع والمساجد بدمشق  
مشددا على متوليها وينكر على الناس سكاهم فى المدارس وكان يحضر بالجامع  
الاموى للجماعة فى أكثر الاوقات ويطوف كل يوم بعد صلاة الصبح بالجامع وينظر  
فيما فيه وحواليه وكان يواجه أحمد باشا الخافظ نائب الشام بالانكار عليه  
والنصيحة وكان الخافظ يكرمه ويحمله الى أن وصل خبر عزله عن قضاء الشام

شيخ زاده

واعطائه قضاء مكة في يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين  
و ألف وكانت توليته بها نحو عشرة أشهر انتهى قال البوريني ووصل خبر عزله الى  
دمشق بعد خروجه منها وكان عازما على الحج فاستأجر والساعيا وأرسلوا له الامر  
السلطاني بتوليته قضاء مكة ورحل الى بيت المقدس وزار المعاهد التي هناك وأقام  
قليلاً ثم توجه الى مصر يريد أن يعبر منها الى السويس ومنه الى مكة المشرفة ثم عاد  
الى دمشق مع الحاج في سنة خمس وعشرين و ألف وسافر الى الروم وتقاعد هن  
القضاء بتدريس دار الحديث سنوات حتى وجه اليه شيخ الاسلام يحيى بن زكريا  
عند ما صار مقبلاً قضاء أدبره فوليها ستة أشهر واستعفى منها فانفصل منها باختياره  
في رجب سنة اثنتين وثلاثين و ألف ثم ورد الخبر بموته الى دمشق سنة ثلاث وثلاثين  
و ألف رحمه الله تعالى

الدواخلى  
المصرى

(أحمد بن) أحمد المصرى الملقب شهاب الدواخلى الفقيه الشافعى الورع الزاهد  
الناسك امام الفقهاء والمحدثين فى عصره كان اماماً جليلاً صدر اورغامها بالايجاف  
فى الله لومة لا ثم ملازم الاقراء العلم غير مشغول بشئ غيره صار فاعلاً وقاته فى الطاعة  
ملازم الجماعة وكان عظيم الهبة ~~كثير~~ الفكرة تراه دائماً مطرقاً من خشية  
الله تعالى ومراقبته حتى قال بعض الشيوخ فى شأنه ما أطلت الخضراء ولا أقلت  
الغبراء أحوف لله تعالى منه سالكا طريقه السلف الصالح من التقشف فى الاكل  
والشرب والملبس لا يرى متكهما الا فى مجلس علم أو جواب عن سؤال أخذ عن النور  
الزادى ومنصور الطيلاوى وسالم الشبشيرى والشيخ على الحلبي والشيخ يس  
الحلى المالكي والبرهان اللقاني قال العجى فى مشيخته سمعت عنه تناسيم شرح المنهج  
مع حاشية الزيادى وشرح المنهاج للشمس الرملى والشهاب ابن حجر الهيمى وسيرة ابن  
سيد الناس وحاشيته انوار النبراس وكثيرا من الشفاء وشروحه للجلبي والسيد  
الصفوى والشمعى والتملى فى المواهب اللدنية وكثيرا من الجامع الصغير مع شروحه  
للعقبي والمناوى وكثيرا من صحيح مسلم مع شروحه لاناوى والابى والسيوطى وتلوت  
عليه القرآن مائة مرة الا أحصيا وأجازنى بجميع ما ذكر وبما سمعته من  
اللقاني من المواهب وتذكرة القرطبي والشمائل للترمذى وسيرة ابن هشام  
والاربعة النووية وكتبلى ذلك بخطه فى يوم الاربعاء سابع عشر رمضان سنة  
خمس وأربعين وأب وأخذ عنه جهابذة العلماء منهم منصور الطوخى وأحمد البنا



الدمياطي وأحمد البشيشي وغيرهم وكانت وفاته غريبا في بجر الميلى وهو بقرا  
القرآن في ستة خمس وخمسين ألف والدواخلي نسبة لمحلة الدواخلي من الغربية  
بمصر والله سبحانه أعلم

الشورى

(الشيخ) أحمد بن أحمد الخطيب الشورى المصرى الفقيه الحنفى العالم الكبير  
الجنة شيخ الحنفية فى زمانه كان اماما فى الفقه والحديث والتصوف والنحو كامل  
الفضائل ولديه ورثه مع أخيه الشمس الى الشيخ أحمد بن على الشناوى بمسنة  
روح وأخذ عنه علوم الطريق وبه تخرج فى علوم القوم ثم قدم مصر وجاور  
بالأزهر سنين وروى الفقه وغيره عن الامام على بن غانم المقدسى وعبد الله النخري  
وعمر بن نجيم وبهم تفقه وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس محمد الرملى شارح  
المنهاج وعن غيره وحكى البشيشي انه أحبه انه سمع البخارى على الشمس محمد  
الحى الحنفى وكان اذا فاته سماع درس منه يذهب اليه لبيته فيقرؤه عليه وأجازه  
كثير من شيوخه وتصدقوه بفعه لاهل عصره بحيث ان جميع علماء الحنفية من  
اهل مصر والشام منهم الا وأخذ عنه وكان يلقب بمصر بأبى خيفة الصغير وأخوه  
محمد كان يلقب بالشاذلى الصغير وكان أحمد مشهورا بالخير والصلاح والبركة لمن قرأ  
عليه منعكفا في بيته منعزلا عن جميع الناس جامع بين الشريعة والحقيقة معتقدا  
للسوفية وجهامها بالابتعاد الى أحد مجللا كثير البكاء والخشية من الله تعالى  
صاحب أحوال وكرامات (قلت) وعن أخذ عنه فقيه الشام وبارعها اسماعيل بن  
عبد الغنى النابلسى الدمشقى الحنفى صاحب الاحكام شرح الدرر فى الفقه الآتى  
ذكره وغيره ولقيه والذى المرحوم فى منصرفه الى القاهرة سنة سبع وخمسين  
وألف وذكره فى رحلته التى ألفها قتال فى وصفه قرعة عين الامام الاعظم وصاحبه  
من انتهت رياسة الحنفية بالقاهرة المعزية اليه سراج المذهب وطراره المذهب  
قرأت عليه بحضور بعض أفاضل الطلاب من أوائل الهداية وأجازنى بماله من  
رواية ودرابه وهما الاجازة بخطه مضبوطة عندى بضبطه وذكره الشاذلى فى عقد  
الجواهر والدرر قال وكان مشهورا بالصلاح والبركة والغالب عليه العزلة لا يتردد  
الى أحد وكان مجللا عند الناس مقبول الكرامة معتقدا للسوفية والصلحاء عوله  
كرامات ومكاشفات حكى أن السرى محمد بن محمد الدرورى الآتى ذكره وهو من  
أعيان العلماء كان يقصده وينكر عليه فبلغه ذلك فقال لبعض أصحابه قل له

المشاهديننا فلم يفهم السرى ذلك فاتفق انهما ماتا في شهر واحد وكانت جنازة السرى كجنازة آحاد الناس وجنازته حافلة لم يتكلف عنها أحد من الحكام والامراء والعلماء وأسف الناس لفقده وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف وصلى عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بالرميلة والشورى فتح الشين المجحة وسكون الواو وفتح الباء وبعدها راء نسبة الى قرية بمصر والله تعالى أعلم

القليوبي

(الشيخ أحمد) بن أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي الامام العالم العامل الفقيه المحدث أحد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه وكان كثير الفائدة نبه القدر أخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع بيته ولازم النور الزياي وسالم الشبيري وعاليا الحلبي والسبكي وغيرهم من مشاهير الشيوخ وعنه منصور الطوخي وابراهيم البرماوي وشعبان الفيومي وغيرهم من أكابر الشيوخ وكان مها بالايستطيع أحد أن يتكلم بين يديه الا وهو مطلق رأسه وجلالته وخوفا ولا يتردد الى أحد من الكبراء ويحب الفقراء ولا يقبل من أحد صدقة مطلقا بل كان في غالب أوقاته يرى متصدقا وليس له وظائف ولا معالم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متعشفا ملازما للطاعات ولا يترك الدرس جامعاً للعلوم الشرعية متضلعا من العلوم العقلية وأما معرفته بالحساب والميقات والرملي فاشهر من أن تذكر وأما منته في العلوم الحرفية وتصرفه في الاوراق والزاج وغير ذلك من الفنون فذلك أمر مشهور وكان في الطب ماهرا خبيرا وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس في درسه مكان على رؤسهم الطير وألف مؤلفات كثيرة عم نفعها منها حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلى وحاشية على شرح التقرير لشيخ الاسلام وحاشية على شرح أنى شجاع لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح الازهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الاجرومية وحاشية على شرح ايساغوجي لشيخ الاسلام ورسالة في معرفة القبلة بغير آلة وكباب في الطب جامع ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاته في أواخر شوال سنة تسع وستين والقلبيوبى بفتح القاف وسكون اللام وضم الباء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدة نسبة الى بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاث فراسخ ذات بساتين كثيرة والله أعلم

قوله ولازمه ٣ يعنى  
من ابتداء القرن  
١١ الان الرملى  
مات في الرابعة  
منه فلا أقل من ان  
يكون القليوبى ابن  
١٢ فيكون عمره  
أنا على ٨٠ قاله  
نصر

قوله لابن سم وكذا  
على شرح الخطيب  
مجلد وعندى  
بخطه اجازة عامة  
بكل علم الحديث  
الاعلى قاله نصر

(الشيخ أحمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد المعروف  
 بالحجى الشافعى الوفاى المصرى الامام المغنى الاودعى كان من اجلاء علماء مصر  
 له الفضل الباهر والحافظة القوية والذهن الثاقب وكان صدوقا حسن العشرة  
 والمحاضرة واليه النهاية فى معرفة التاريخ وايام العرب وانسابهم مع ما انضم اليه  
 من معرفة بقية الفنون وكان مرجعا لا فاضل العصر فى مراجعة المسائل  
 المشككة لطول بابه وسعة اطلاعه وكثرة الكتب التى جمعها وذكروه شيخنا الخيارى  
 فى رحلته وأثنى عليه كثيرا وقال فى آخر ترجمته وبالجملة فانه مستجمع للعلم والحلم  
 والظرف ومستكمل فى الفضل الاسم والفعل والحرف تفنن فى العلوم العقلية  
 والنقلية الفرعية والاصلية فأخذها عن أهلها وواصل الامانة الى محلها وقد جمع  
 من الكتب المؤلفات فى سائر العلوم والفنون فأوعى وحصلها باسار اقسامها  
 فصلا وجنسا ونوعا بحيث اصبح بمصر خزانة العلم الذى عليه فى النقل يعول واليه  
 فى ذلك يشار وحمدة الفضلاء الذين يردون من معين كتبه البحار انتهى وذكر لى  
 بعض الآخذين عنه ان له من التأليف شرح ثلاثيات البخارى ورسالة فى الآثار  
 النبوية وجمع لنفسه مشيخة رأيها وعلما خطه ونقلت منها فى كتابي هذا كثيرا  
 من وفيات علماء مصر الذين أخذ عنهم وهو فى الغالب يستوفى اخبارا راسيا خه  
 وذكر انه فى مبدأ امره اجتمع بالنور الزيادى محبة والده احمد مرتين وحل نظره عليه  
 ثم ابتدأ الاشتغال فى سنة سبع وعشرين والف فقرأ على الشيخ على الحلبي صاحب  
 السيرة والبرهان القافى والشهاب الغنيمى وقاضى القضاة الشهاب الخفاجى  
 والشمس الشورى وسلطان المزاحى والشمس البابلى والعلاء الشبرا مى  
 وغيرهم وكان الشبرا مى مع جلالتهم يحترمه ويتقى عليه ويراجعه فى كثير  
 من المسائل وأسماء الرجال واخذ طريق السادة الوفاية عن أبى الاسعد يوسف  
 الوفاى الآتى ذكره وألبسه الخرقة وأجازته فى غير ذلك من العلوم وكان خصيصا به  
 وبأولاده الى أن مات وكان هو عندهم فى غاية الخطورة وأخذ عنه جماعة منهم شيخنا  
 الخيارى المذكور وصاحبنا الفاضل ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الجينينى ثم  
 الدمشقى وغيرهما قرأت فى مشيخته أن ولادته كانت فى ثالث عشر رجب سنة أربع  
 عشرة بعد الف وتوفى ليلة الاربعاء ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وعشرين  
 وألف ودفن بمقبرة المجاورين وراة الشهاب البشيشى وهو مكانه فى درسه

ليلة الاربعاء بعد ثمانية أيام من وفاته وعليه ثياب بيض وهو في مجلس حافل فيه  
جمع من الناس يتلون القرآن عرفت منهم المحدث الكبير الشمس البابلي ومحمد بن  
خليفة الشورى رحمهم الله تعالى

الصفدى

(أحمد) بن أسد البقاعي الأصل الصفدى الصوفى العابد الزاهد المرشد كان  
والده من قرية حمار من عمل البقاع خرج منها الى دمشق وأخذ الطريق عن  
الاستاذ العارف بالله تعالى محمد بن عراق ثم ارتحل الى صفد وأقام بدير في سنج  
حبل بالقرب من قرية البعنة وكان قديما يعرف بدير الخضر وكان مسكن النصارى  
فأخرجهم منه السلطان سليمان وأمر أسدا بالاقامة به مع أولاده وأتباعه فمقطن  
فيه الى أن مات في سنة سبع وسبعين وتسعمائة فنشأ ولده أحمد هذا على العبادة  
وانتقل الى صفد وأخذهم ازوايته وكانت تعرف قديما بجوامع الصدر واستمر  
بقية اخوته مقيمين بالدير ولهم ورد خاص بهم نقلوه عن استاذ والدهم المذكور  
بقروته مع جماعتهم عقب الصلوات الخمس ونشر أحمد طريقهم في صفد وأخذ  
عنه جماعات وكان منقطعاً عن الناس لا يفارق تلاوة القرآن ولا يفتر عن العبادة  
وكان له خط حسن وعبارات رشيقة وفضيلة مقبولة وللناس فيه اعتقاد عظيم  
ذكره البوريني وقال في ترجمته أخبرني ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن ان ولادته  
كانت في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ولم يورخ وفاته وقد كتب لى صاحبنا  
الاديب الفائق أحمد بن محمد الصفدى امام لدرويشية الشام في جملة ما كتب لى  
من وفاة الصفدين ان وفاة أحد الاسدي كانت في سنة عشرة بعد الالف ودفن  
بزوايته في صفد وسأني ابن أخيه عبد الرحيم المذكور والبقاعي بكسر الباء  
الموحدة وفتح القاف وبعدها الف ثم عين مهملة نسبة الى البقاع العزري والعزري  
نسبة الى العزيز عكس الذليل وكانه نسبة الى الملك العزيز ابن السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب قال في التعريف ومقرولاته كركن نوح عليه السلام  
وأما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقرية بها قال في التعريف وليس له  
مقرولية وهاتان الولايتان منفصلتان عن بعلبك لحاكم غيرهما كما

ابن اسكندر

(أحمد) بن اسكندر الرومى الكاتب نزيل دمشق وحيد وقته في صناعة الانشاء  
وكانت له الشهرة التامة بالذكاء وسرعة الفطنة وكان يكتب العروض المهمة  
من رأس القلم من غير تردد ويبدو يكون مقبولا الى الغاية عند العارف بهذا

الفن مع حسن الخط الفائق حلاوة وطلاوة وسبب تقوقه في هذه الصناعة  
 انه أتقن اللسان الثلاثة العربي والفارسي والتركي اتقاناً كاملاً والمقبول من انشاء  
 التركية ما كان مرصعاً من اللسان الثلاثة ورد دمشق في سنة ثمان وثمانين  
 وتسعمائة مع قاضي القضاة مصطفى بن بستان وكان أحد جماعته الذين ينوبون  
 عنه في القضاء ونال منه حظاً عظيماً بحيث انه يمضي غالب الامور بإشارته وكان  
 يكتب له العروض ثم تظن دمشق وبقي بعد عزل استاذة وابتنى بيتاً كان تربة  
 في مقابلة دار الحديث الاشرفية بالقرب من قلعة دمشق ودرس بالمدرسة  
 الجوهريّة ودأب في تحصيل العلوم والمعارف فقرأ على العلامة محمد بن عبد الملك  
 البغدادى الحنفى علم الكلام والهيئة وغيرهما وقرأ على الحسن البورينى من  
 الشرح المختصر على التلخيص ومقامات الحريري ومهر في جميع الفنون حتى صار  
 من أعلام وقته ومفردات عصره في التنقيب عن كلمات القوم الدقيقة وصكان  
 ينكره على ابن عربي وابن الفارض وأضرابهما ويحيط عليهما وانفج في آخر عصره  
 فكان يقال ان ذلك بسبب انكاره وكانت وفاته بعد الالف بقليل هكذا ذكره النجم  
 في اطف السهر ولم يزد على ذلك والله أعلم

الشراىاق

(أحمد) بن أكمل الدين الدمشقى الحنفى رئيس المؤذنين بجامع بنى أمية المعروف  
 بالشراىاقى كان أعجوبة وقته ونادرة عصره جمع الى الصلاح حسن المعاشرة ولذة  
 المحادثة وكان حسن الصوت عارفاً بالموسيقى وله نسخاء وايشار وكان في مبدأ أمره  
 مؤذناً بالجامع المذكور ولما توفى الشيخ محمد المحملى أحد رؤساء المؤذنين الثلاثة به  
 وجه اليه مكانه وسافر الى آمد مع ابراهيم باشا الدقترى بالشام وجمع معه لما صار أمير  
 الركب الشامى في سنة احدى وأربعين وألف وكانت ولادته في سنة تسع وتسعين  
 وتسعمائة وتوفى عصره من الجمعة آخر يوم من ذى الحجة سنة تسع وستين وألف  
 ورفن من عده في مقبرة باب الصغير قال والدى رحمه الله واتفق يوم وفاته ان كان يوم  
 نوبته في الترقية بين يدى الخطيب فتناول ساقى الحمام في نوبته رحمه الله تعالى

ابن تاج الدين

(أحمد) بن تاج الدين الدمشقى الاصل المدنى موقت الحرم النبوى وكتب الانشاء  
 للشيخ سعد بن الشريف زيد العلم كان واحد عصره في معرفة العلوم الغربية  
 كالرياضى والنجوم والسميا وماشا كلها وله في وضع الآلات الفلكية اليد الطولى  
 وكان كثير الادب جيد المحاضرة حسن التحرير لطيف النادرة أخذ

الفنون عن الاستاذ الكبير محمد بن سليمان المغربي زيل مكة المشرقة وهن غيره  
وتفوق واشتهر وحبب الى الخواطر وكان حسن الانشاء وأظن أن له نظما لكني لم  
أقف له على شئ من منظومه ومن لطائفه الادبية ما وحده منقول بخطه في آخر  
صحيفة ترجم فيها السيد جمال الدين محمد بن عبد الله المدي الملقب بكبريت عند ذكر  
اسمه نفسه فكتب ماصورته قاله محبلا وحرره خجلا من لم يكن وكان وسوف يخلو  
منه المكان المتوه باسمه في قول القائل

وراكعة في ظل غصن منوطة \* بلؤلؤة لاحت بمنقار طائر

فرع من لوح باسمه الشاعر بقوله

جاءت بقلب صاف دائما أبدا \* للدين فارتفعت بالله توتيرا

وكانت وفاته بمكة المشرقة في سنة إحدى وثمانين وألف

توفيق زاده

(أحمد) بن توفيق الصكيلاقي الاصل القسطنطيني المولد قاضي القضاة المعروف  
بتوفيق زاده احد فضلاء الروم المشهورين ونبلائهم المذكورين وكل اليه النهاية  
في التحقيق والذكاء والبراعة وفضله ونبله أشهر من أن ينبه عليه ووالده المنلا توفيق  
قد أفردت له ترجمة ستلقى ان شاء الله تعالى في حرف التاء نشأ أحمد هذا وقرأ  
أنواع الفنون وبرع ولازم من شيخ الاسلام محمد بن سعد الدين ودرس ولازال ينتقل  
من مدرسة الى مدرسة حتى وصل الى دار الحديث السلمانية وأعطى منها قضاء  
سلانيك وبعد مدة تولى قضاء الشام في سنة أربعين وألف وأقام بها سبعة أشهر  
وعزل وكان معتدل الحكومة غير أن فيه حدة وشراسة اخلاق ثم تولى قضاء مصر ثم  
أدرنه وتوفي بها وكانت وفاته في سنة إحدى وخمسين وألف

ملاحق

(أحمد) بن حسام الدين السيروزي الشهير بملاحق من أفاضل قضاة الروم ذكره  
ابن نوي وقال في ترجمته لازم من واحد الدنيا المولى عبد الرحيم المعروف بابن أخي  
واشتهر بالفضل الباهر ثم سلك طريق القضاء فولى قضاء البلاد الكبرى من أرض  
الروم مثل تهر حصار وزغرة العتيقة وهزار غراد وسيروز وفي توليه هزار غراد  
خلف عطاء بن نوي صاحب الذيل المذكور في شهر ربيع الآخر سنة اثنين  
وثلاثين وألف وأضيف اليه مدرسة ابراهيم باشا مع خدمة الاقضاء ثم عزل  
في ختام السنة وأقام بها الشدة الشاء فرض ومات وكانت وفاته في جمادى الاولى  
سنة ثلاث وثلاثين وألف ودفن بحظيرة ابراهيم باشا وله تأليف ورسائل منار رسالة

على موطن من التعفير والهداية والتلويح وله كتاب على المغلفات من فتاوى قاضي  
خان وشرع في كتاب القول لمن فلم تساعده الا بام على اتمامه وحكى عطاءى المذكور  
قال اخبرني المترجم قال لما توجهت الى هزار غراد مررت على أدريه فابتليت بالحمى  
الحارقة فلما اشتد ضعفى وغيبت حواسى رأيت كأن الملك الموكل بقبض الارواح  
قد جاء الى على أحسن هيئة فانطلق لسانى بقولى له أهلا وسهلا ففعل ما أمرت به  
فترددت هنيهة كأنه منتظر أمرا ثم قال لى ان فى عمرك بقية وهى ستة عشر شهرا ثم ولى  
من حيث جاء وأخذت العافية تدب فى آفاقنا حتى ذهب المرض عني قال عطاءى  
فقلت له على طريق التسلية لعل ما قاله ستة عشر سنة وأنت فى دهشتك سمعته يقول  
شهرا فقال هيأت قد كان ما كان فلم يتجاوز ستة عشر شهرا حتى مات رحمه الله تعالى  
برحمته والسير وزى بكسر السين ثم ياء مشناة من تحت فراء مضرومة بعدها واو ثم  
زاي نسبة الى بلدة عظيمة بولاية قروم ايلي بالقرب من نيكى شهر والعامة تقول سرز  
بفتح السين والراء والصواب سيروز والله أعلم

امام العيين

(الامام أحمد) بن الحسن بن القاسم بن محمد بن على بن الرشيد بن أحمد بن الامام  
الحسين بن على بن على بن يحيى بن يوسف الملقب بالاشل ابن القاسم بن الامام يوسف  
الداعى ابن الامام منصور يحيى ابن الامام الناصر أحمد بن الامام الهادى يحيى بن  
الحسين بن القاسم بن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن الثنى  
ابن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه امام العيين العلم الشهير  
والملك الكبير كان هو ووالده وأخوه محمد أعيان عصرهم وأئمة مصرهم  
اذار كيو ازانوا المواكب هية \* وان جلسوا كانوا صدورا لمجالس

وصاحب الترجمة من بينهم منقلب فى النعم مختال بين الخول والخدم معقود عليه  
بالخناصر وكان يقال انه سيف آل القدم الا كبر ذو جود ونوال واجابة للسؤال  
ومحاسن ومفاخر ومكارم ومآثر وفعل خير موصوف وميل الى جهات البر المعروف  
ولى الامامة بعده عمه الامام اسماعيل المتوكل الآتى ذكره ولقب نفسه بالمهدى لدين الله  
فقام بأمرها أحسن قيام وانتظم به الامر أحسن انتظام وكان بها وفى أثناء  
دعوتها دعا بن عمه السيد القاسم بن الامام محمد الماويد وخطب له على منابر الشرفين  
والاهنوم وشهارة وطلبة ووجهة وأكثر التهاثم وبعد أمورك كثيرة يطول شرحها حصل  
الاتفاق على امامة صاحب الترجمة واجتمعت كلمة العيين اليه ومن حينئذ نفذت

كلته وعمت سطوته وهيبته وأطاعته الأئمة القاسميون وصاروا اليه من كل  
 حذب ينسلون ووفدت اليه قبائل العرب الاعيان كحاشد ومكيل وقطان وقام  
 بأعباء الامامة وسلك طريق العدل وتعهد أحوال الفضلاء وعظم نيل فضله الانام  
 وسار سيرة الأئمة الهادين من تفقد الضعفاء وأمنت السبل ووفدت الاسفار  
 وكان مع اشتغاله بأمور الرعايا منهم كاعلى مطالعة ~~مكتب~~ العلم والادب ونه ميل  
 الى الفنون العلمية ومحاضرة بديعة وله أشعار حسنة ووفدت عليه الناس وأثنوا  
 عليه وألف الادب في سيره وأحواله مؤلفات وبالجملة فإنه كان من افراد الزمان  
 وأجلاء الاوان وكانت وفاته في اليوم الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين  
 وتسعين وألف بالغراس وبها دفن رحمه الله تعالى

البياضى

(أحمد) بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضى الرومى الحنفى قاضى العسكر واحد  
 صدور الدولة العثمانية من أجلاء علماء الروم وأجمعهم لفنون العلم وكان صدرا  
 عالما وقورا جسيما عليه رونق العلم ومهابة الفضل واشتهر بالفقه وفصل الاحكام  
 وشاعت فضائله وذاعت وقد أخذ عنه جماعة منهم شيخ الاسلام يحيى بن عمر  
 المنقارى وجمع والده وحضر دروس الشمس البابلى بمكة لما كان أبوه قاضيا بها  
 وأجازته في عموم طلبته ونيل ودرس بالروم وأفاد وولى قضاء حلب في سنة سبع  
 وسبعين وألف واعتنى به أهلها وبالغوا في توقيره وتعظيمه وجرى له مع مقننيها العلامة  
 محمد بن حسن الكواكبى الآتى ذكره مباحثات ومناقشات كثيرة دؤنت واشتهرت  
 عنهما ثم عزل وولى قضاء بورسه ثم قضاء مكة في سنة ثلاث وثمانين وألف وسار فيها  
 أحسن سيرة وعقد بمجلس الحكم درسا وقرأ شرحه على الفقه الاكبر وهو شرح  
 استوعب فيه اجائنا كثيرة وأحسن فيه كل الاحسان وسماه اشارات المرام من  
 عبارات الامام وقد رأيته بالروم واستفدت منه ثم عزل عن قضاء مكة وقدم دمشق  
 واجتمعت به فيها فرأيت به جبلا من جبال العلم راسخ القدر ثم ولى قضاء قسطنطينية  
 في أواخر سنة ست وثمانين وألف وكنت اذ ذاك بها ثم ولى قضاء العسكر بروم ايلي  
 وكان يوم ولايته كثير الثلج فأنشدت بعض حفدة قولى

والارض سرت به لهذا \* قد لبست حلة البياضى

ووقع في أيام قضائه انه ثبت على امرأة أنها زنى بها يهودى وشهد أربعه بالزنا على  
 الوجه الذى يقتضى الرجم فحكم برجم المرأة فحفر لها حفيرة في آت ميدانى ورجعت



وهذا الامر لم يقع الا في صدر الاسلام ثم عزل وأقام بداره مدة الى أن توفي الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في احدى الجماديين سنة ثمان وتسعين وألف

انعبدروس

( الشيخ ) أحمد بن حسين بن عبد الله بن شح بن عبد الله العبدروس أبو عبد الله شهاب الدين أحد العلماء الاجلاء والاولياء الاتقياء ذكره الشئلي وقال ولد بمدينة تريم في سنة سبعين وتسعمائة ونشأ بها ومحب أباه ومن في طبقة وأخذ عن علماء ذلك الزمان وألبسه خرقة التصوف جماعة من العارفين وتفقّه وكان كثير القيام والصدقة والصوم وكان اذا سجد يطيل السجود كثير التفكير وكان غير ملتفت الى الدنيا وأربابها زاهد فيها وفي مناصبها متباعد عن السلطان منقبض عن الكبر كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للأواظ والاشعار الحسنة ورما حصل له عند ذلك حال ورزق السعادة في نفسه فخاف ثلاثة أولاد سارت سيرتهم في سائر الارض ورفع الله تعالى بهم حلقه فالشيخ عبد الله في الديار الحضرية والشيخ حسين في الديار البسية والسيد أبو بكر في الديار الهندية وكل واحد منهم مذكور في كتابي هذا في محله وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زينب ولما حفر واقبره وجدوا فيه شربة لم يعرفوا من أي شئ عملت ولا لاي شئ صنعت فأخذوها وهي موجودة يستشفى بها الناس من الامراض

ابن باقمية

( الشيخ ) أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم يعرف كسلفه بباقمية قاضي نريم القاضي شهاب الدين الحضرى الامام المفتي العالم الاجل ذكره الشئلي وأثنى عليه كثيرا ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن والارشاد وبعض المهاج وغيرهما وعرض على مشايخه محفوظاته وأكسب على تحصيل العلوم من صغره وتفقّه على الشيخ محمد بن اسماعيل ولازمه في القراءة والتحصيل وأكثر التردد والاخذ عن السيد عبد الرحمن ثم رحل الى الحرم وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد ابن علان قال الشئلي وبلغني أن الشيخين الجليلين الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم هما في ذلك العام وأنه أخذ عنهما الاخذ التام وأجازهما جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس وتفوق حتى ضرب به المثل في تلك الدائرة وقصده الطلبة من كل البلاد واشتهر صيته وتخرج به جماعة من فضلاء العصر كثير وكان

له في التحقيق حظ وافرو كان في الفتاوى من أحسن أهل زمانه فاذا سئل عن مسألة فكأنما الجواب على طرف لسانه ويورد المسئلة بعينها ولفظها القوة حافظته ويقال انه في مذهب الشافعي أحفظ أهل جهته وله فتاوى منتشرة مفيدة ثم عين القضاء تريم وألزم بعد امتناع طريقتيه ورفع الله تعالى بفراسته ونفوذاً أحكامه أهل تلك الديار مع خفض الجناح وابن الجانب والحلم والصبر والتودد ثم عزل عن القضاء بسبب واقعة بين ريس العابدين بن عبد الله العيدروس وأخيه شيخ سنن كرها في ترجمة تريم العابدين وتبرير العابدين يومئذ صاحب الحل والعقد فسمى في عزله وتولية تلميذه السيد حسين رافقيه فأعطاهما أكثر من حقها ولم نزل مدته في القضاء بل عزل بعد الطماء تلك الفتنة وأعيد صاحب الترجمة فلم يسلم من يعاديه بل كاد أن يفارق بلدته ووقع له في الأحكام واقعة في دخول رمضان وشؤال وهي أن جماعة شهود برؤية الهلال ليلة الثلاثين بعد الغروب وشهد آخرون بأنهم رأوه بالشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم فيكم شهادة الأولين وواقعة جماعة من العلماء وأفتى تلميذه السيد أحمد بن عمر بخلاف ما حكم به وأن شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة أذهى مستحيلة شرعاً وعقلاً وعادة وإكل منهما في المسئلة كناية قال الشلي ولم أقف على كتابة القاضي أحمد عداوياً ما شخفاً فاستأق في ترجمته وأرسلوا يستفتون أهل الحرمين فاختلف جوابهم ولكن أكثرهم أفتى بما حكم به صاحب الترجمة قال وذكرت في رسالة معرفة ائتمان المطالع واختلافها ما يؤيده وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من سراق رجال العالم واشتغل في آخر عمره بالتصوف لاسيما كتاب الاحياء ومنهاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة المرشدين السكاملين ولم يزل حتى توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة رسل عند قبور رسله

ابن باقره

(الشيخ أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد مولى عبد الله الشهير كسلفه باقره الامام الجليل المتقي الورع ذكره الشلي وقال بعد ان وصفه بأوصاف لا تحصى ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن والجزرية والاجرومية والاربعة النووية والارشاد والمحنة والقطر وطلب العلم فأخذ العلم عن أبيه وعمه أبي بكر وهو صغير وقرأ على الفقيه أحمد بن عمر البيهقي في بعض التون ونثر روحها وعلى الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتاباً كثيرة في عدة فنون وعلى

الشيخ عبد الرحمن بن علوي باقره والشيخ أحمد بن عمر عبدي والشيخ أحمد بن حسين باقره وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير والحديث والفرائض والحساب والعربية قال الشلي وممع بقراءتي على أكثر مشايخنا وسمعت قراءته عليهم وصحة مدته واتفقت بهجته وكتب الكثير واتفقت بهجته جميع وكان أفصح أقرانه قلما وأمكنهم في معرفة العلوم وأحسنهم في معرفة دقائق المعاني ورحل إلى الحرمين وجاور بمكة ستين سنة فآخذ بها عن جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عبد الله ابن سعيد باقر والشيخ علي بن الجبال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والشيخ محمد بن علي بن علان وأخذ عن السيد محمد بن علوي وغيرهم وأخذ بالمدينة عن الشيخ عبد الرحمن الخباري والصفى القشاشي ثم عاد إلى مكة تائباً وأقام بها إلى أن توفى وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بمقبرة الشبيكة رحمه الله تعالى

العناني

(الشيخ أحمد) بن حسين بن أبي بكر العناني الشيخ الكبير الفاضل ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بمقبرة عينات ونشأ بها في حجر أبيه وصحبه وعلمه الحسن وكان كجماعته على طريق أهل البادية أبدانهم وشعورهم بادية ولما توفي أبوه اتفق أهل عصره على تقديمه مقام مقامه وكان في الكرم غاية لا تدرك وقصدته الناس ومدحه الفضلاء وكانت ترد عليه الذنور والاموال وهو يفرقها على الفقراء والوافدين قال الشلي ولما دخلت عينات استمدت من بحره واجتنبت من دره ورأيت من بره وعطفه وكرم أخلاقه ولطفه ما يزيد على شفقة الوالدين واحتايت من أنوار طلعه ما أقر العين وكان خلقه كالروض الوسيم وأنواره يفتبس منها في الليل الهميم وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ إذا قدر وغلب وكل مقبول الشفاعة يقابل أمره بالسمع والطاعة وكانت وفاته صبح يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وألف ودفن بمقبرة عينات عند قبور سلفه رحمه الله تعالى

الاطاسي

(أحمد) بن خليل بن علي الترمكاني الأصل الحمصي المعروف بالاطاسي الفقيه المعمر الحنفي المذهب مفتي حمص وعالمها كان من الصدور الافاضل وله في التحقيق الباع الطويل أخذ بحمص عن ابن كاف الرومي وصحبه إلى القدس وشاركه في القراءة عليه الشيخ عبد النبي بن جماعة ودخل إلى حلب ولازم الشهاب الانطاكي صديق جده ثم عاد إلى حمص وقد زاد علمه وولي بها تدريساً وانظر على مقام سيدي خالد

ابن الوليد رضى الله عنه ودخل دمشق فتزوج بأخت مقبها العلامة هبة الصمد  
العكاري ثم سافر معه الى حلب حين كان السلطان سليمان بها في سنة احدى  
وسنتين وتسعمائة فأعطى بعنايته تدريس الجراعية بدمشق ثم أعطى الاقفاء  
بمحمص وبقي يتردد الى دمشق قال ابن الخبلي الحلبى في تاريخه وجدته هلى هو  
العارف بالله تعالى الذى أخبره عنه الشيخ الفاضل الصوفى محمود سهرسبى الشيخ  
علوان الحموى انه ظهرت له كرامة الاولياء بعد موته لانه لما وضع بين يدى الغاسل  
استجبت الخرفة السائرة للعودة شيئا يسيرا فذبده وسترها بحيث انسترته ما كان  
انكشف انتهى وبالجملة فينبغيهم بيت ظاهر البركة وخرج منهم فضلا ونبلاء عدة  
وسكنت أسمع من والدى أن لتامهم قرابة والله تعالى أعلم وكانت وفاة أحمد  
صاحب الترجمة يوم الاثنين الحادى والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع بعد  
الالف عن نحو تسعين سنة والاطمأنى بضم الهمزة وبعدها طاء مهملة ثم سين  
مهملة ولا أدري هذه النسبة لماذا والله سبحانه وتعالى أعلم

السبكي

(الشيخ أحمد) بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصرى  
الشافعى السبكي تزل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضي عبد الباسط  
وخطبها وامامها ذكره الشيخ مدين القوصوفى فيمن ترجم من علماء عصره وقال  
في حقه الفاضل العلامة الفقيه المفيد أخذ عن الشيخ الفاضل محمد شمس الدين  
الصفوى المقدسى الشافعى تزلها اجماع الحاكم وهو الذى أنشأه من صغره وزوجه  
بنته واستقر تابعا له أخذ عنه الى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملى وكان  
ملازما للمدرسة المذكورة نهارا ومجتمعا بالبلد اوجج المرة بعد المرة براومرة بحرا  
وجاور وله من المؤلفات حاشية على الشفا للقاضى عياض وشرح على منظومة  
الجلال السيوطى التى تتعلق بالبرزخ سماه فتح المقيت فى شرح التثبيت عند  
التبويب وهو قولات وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور وهو مزج وله أيضا شرح على  
منظومة ابن العماد التى فى النجاسات سماه فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد  
الدين وله رسالة سماها هدية الاخوان فى مسائل السلام والا-تذنان وله مناسك  
جمع كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التى جمعها من خطبته شيخ الاسلام الشمس  
الرملى فى جلد ضخيم انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت فى تعاليق أخينا الفاضل  
مصطفى بن فتح الله ترجمته وذكر انه أخذ عن النجم الغيطى ومن فى طبقته من علماء

وقت - وعنه الشيخ سلطان المزاوي والشمس محمد البالي وغيرهما وكان له مهارة في علوم الحديث والعلوم النظرية وفقهه بتكاف وانفق للشيخ سلطان مدحه انه حصل معه يوم ما في صلاة الجمعة في مسجد كان صاحب الترجمة اماما فيه وكان من عادته ان يقيم ولده للخطبة ويصلي الجمعة هو بنفسه فلما فرغ ولده من الخطبة تقدم للصلاة على عادته فأمسك بيده الشيخ سلطان وقال له يا سيدي تقيدوا أن من شرط امام الجمعة أن يكون خطيبا أو سمع الخطبة وكان المترجم عرض له ثقل في سمعه فقدم ولده حينئذ للصلاة بدله انتهى وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وألف عن ثلاث وتسعين سنة ودفن بفسقية أحدبها بجوار الابوان الصغير الغربي من المدرسة المذكورة كذلك مدين القوصوف

السلوني

(أحمد) بن خليل المصري المعروف بالملوني الأديب الشاعر ذكر بعض فضلاء مصر في جمعيته وقال في وصفه جامع أشتمت المعالي وحسنة الايام والليالي علامة الزمان ووحيد الاقران والمشار اليه بالبنان في البيان زين الاكابر والامثال ورأس الاعيان والافاضل ومقصد الملتبس والسائل ومحط رحل أمل الآمل حسن الاخلاق حلیم النفس يلتمذ بالعفو عن الزلة كابلتمذ الاحق بالعقاب عليها مشكور السيرة صافي السيرة له مهارة جيدة في فنون متعددة وأشعاره أبيقة حسنة السبك رفيقة منها قوله من قصيدة يمدح بها بعض القضاة ومطلعها

ماذا الذي وسق الاحشاء بالنصل \* ولم يدع موضعا فيها لمستصل  
أذاك زرق عوال من كمة ونغي \* أم ذاك رشق نبال من بنجي نعل  
أم هي عيون بأوتار الجفون رمت \* سهام الخاطها قيس الخواجل  
أم هي سيوف لحاط في الخشافات \* فعال سيف أمير المؤمنين على  
أم هي خناجر طعن في الخناجر من \* رنا محاجر تلك الاعين النجل  
أم هي رماح قدود لا يعادلها \* في القدسم رائقنا العسال الذبل  
بيض الوجوه لها البيض الصفاح طلا \* سود العيون لها السمر الزماح حلى  
مالي وعشق ملاح من محاسنها \* تبدى أحدث سلاح مرهف صقل  
واحير في الاغراء والغرام هذا الجمال أخرج للروام والعذل  
أصبو لذلك ولا أصغى لذين ولا \* أسلو حلاوة مص الريق والتقبل  
لكنني في الهوى أسبجت ذاوله \* ومنه أمسيت شبه الداهل الوهل

أشبهت ماضية والغير يحسني \* ذاعائد موصلا والحال لم أصل  
 أنى الوصول الى نيل العوائد والصلوات من فاتر الاجفان والمقل  
 من لي بذلك والالحاظ تسليبي \* سلب المدامة لب الشارب المثل  
 ما باننا معشر العشاق تأخذنا \* في السلم تلك الرنا أخذنا على عجل  
 ونحن في الحرب أقوى مانا \* ونأذا \* تقارعت في الظبا الابطال والاسل  
 وبعد ذلك انقوى والعزم تطرنا \* نهيا لالحاظ تلك النعس الكحل  
 طباء السيوف والحراف الاسنة لا تخشى ونخشى سواد الطرف والكحل  
 الله أكبر ثم من ناعس غنج \* أردى وجندل كم من فارس بطل  
 وهي طوبى له أسعار كثيرة والعنوان يدل على الطرس وكانت وفاته بمصر خامس  
 شعبان سنة سبع وثلانين وألف رحمه الله تعالى

ابن رضوان

(الامير أحمد) بن رضوان بن مصطفى الامير الكبير نائب غزوة وأمير الحاج كان أبوه  
 الامير رضوان من كبار الامراء في زمن السلطان سليم بن مراد وأما جدته مصطفى  
 فانه كان في رتبة الوزراء في عهد السلطان سليمان وأرسل الى فتح بلاد اليمن وكان  
 يعرف في بلاد الشام بأبي شاهين قيل لكثرة حمله الشاهين الطائر المعروف على يده  
 عبد الصمد ونشأ ولده الامير أحمد هذا في دولة باهرة وكان شجاعا بطالا وعقله في  
 غاية الرزاق وله مطالعة في كتب التاريخ وبعض الفنون وتصده الشعراء ومدحوه  
 وخلدوا مدحه في مجاميعهم فتم أبو المعالي الطالوي فانه مدحه بقصيدة ميمية  
 بحجة في بابها عند عودته من القاهرة ومرو به بغزة ومطلعا قوله

ولما أرتنا العيس غرة هاشم \* عيانا أنخناها بتلك المعالم  
 رواجع من مصر نازع للحمى \* حمى الشام تهدي بالبروق البواسم  
 وتذ كرفها ما شتمل عليه الطريق من المراحل فلاجل هذه الفائدة ذكرت منها  
 محل ذلك تمامه ودلت قوله

أنشاء لها البرق الشامي مرة \* فأنثر في أخفافها والناسم  
 انضمير ان يعيس المقتد كرها وبعد قوله

حننت وحننت اد أنشاء وانما \* حنيني لو تدرى لب برق المباسم  
 وأعدى حماني قطعها اليد فانس \* محبوب القلاجوب البياق الرواسم  
 فودع ربيع العبادية سائرا \* ولم يثنه عن سبيرة لوم لائم

ودا في ربوع الخائفاء عشية \* ومرة على بليس مرة النساء  
 وأصبح خطارا بخطرارة المنى \* وجاز بها كالبرق لاح لسانم  
 وجاوز ورد الصالحية كالقطا \* لقطية لبلى قبل ورد الحوام  
 ترفع عن بئر الدويدار قدره \* وخلفها مطر وقة للسواثم  
 وأهوى لبئر العبد كالجم غائرا \* لام الحسا والليل وحف القوادم  
 وقابله رمل العريش فعاقه \* عن السير اخاتته احدى القواثم  
 وغيه من حسه هول صعقة \* تختر لها كوم المطى الروازم  
 فودعته طمرا أغر محجلا \* كريم السجاي من عناق كراتم  
 وقتله هلا حلت على وجا \* ففى سيره للشام ضربة لازم  
 فقال مقالا كنت أجهل قدره \* وعناه فاضت بالدموع السواجم  
 أنشكوا الجوى اذ جئت غزاة هائم \* وفيها أمير أريجى المكارم  
 سمي نبي الله أحمد من خدا \* حديث نداء ناسخا ذكر حاتم  
 كثير رماد القدر دان نواله \* طويل نجاد السيف ماضى العزائم  
 سليل الملوك الصبد من خضعت له \* قبائل من تميم وقيس ودارم  
 وذو النسب الوضاح والجوهر الذى \* أقام فرندا فى متون الصوارم  
 أمير تزدى المجد درعا وشاحه \* طوال العوالى فى طوال المهاذم  
 وقد ألف البيض الصوارم والقنا \* وقتل العدا من قبل عقد التمام  
 أخو الحرب يغشى الليث والليث مثيل \* وتحشاه فى الهجاء أسد الضراغم  
 ترى بابه للوافدين محطة \* فن راحل مشن وآخر قادم  
 وردت حماه مستفيض نواله \* فرحلتى عنه بأسنى الغنائم  
 فلا زلت الاقدار تخدع سعده \* بغزة فى عز مدى الدهر دائم  
 وسكان يحب مذاكرة العلوم و يسأل العلماء عن الاحكام ويعظمهم ويكرمهم  
 ويصل علماء بلده وغيرهم وانتشأ فى أيام حكمه بغزة علماء وفضلاء عسيما  
 ذكرهم ورزق من السعادة حظا عظيما واستولى على مملكة غزة ما يقرب من ثلاثين  
 سنة من غير هزل يقتضى رحيله عنها وسكنها وتولى امارة الحاح الشامى سنين  
 عديدة بعد الامير قانصوه أمير عجلون وما والاها من بلاد الكرك وكان يحضر الى  
 دمشق فى بعض الاعوام وعمره ابا القرب من باب البريد يتماحكم البناء حسن الوضع

وأُنفق عليه مالا كثيرا وكان له أولاد وكلمهم من بنت المرحوم درويش باشا صاحب الجامع المعروف بالدرويشية خارج دمشق وخالهم لأتهم حسن باشا الوزير ابن الوزير وتفرغ في آخر عمره لبعض أولاده عن أمانة غزوة وأرسل إلى طرف السلطنة قاصدا يتحف وهذا كثيرة وطلب أن يصير أمير الأمراء ببعض المدن الكبيرة على طريق التقاعد المعروف الآن في الاصطلاح فأجيب إلى ما طلبه وكان ذلك في سنة تسع بعد ألف وأقام إلى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس عشرة بعد ألف رحمه الله تعالى

ابن روح الله

(أحمد) ابن روح الله بن سيدى ناصر الدين بن غياث الدين بن سراج الدين الانصارى الجابري الرومي قاضي القضاة بالشام ومصر وأدرنة وقسطنطينية وولى قضاء العسكر بن اشتغل ودأب وأخذ العلوم عن جماعة كثيرة من أجلهم المولى محمد شاه وكان معيد له ولازمه و برع وتفوق وكان علامة في العقولات متبحرا في فذونها وأنف مؤلفات تدل على فضله منها تفسير سورة يوسف وحاشية على تفسير سورة الانعام لليفاوى وحاشية على حاشية ملا مسعود في آداب البحث وحواشي على غالب شرح المفتاح للسيد الشريف وله رسائل متعددة في فنون كثيرة وقد ذكره الحسن البوريني في تاريخه وقال في ترجمته وندي بلاد كنج وبردعه من بلاد العجم وبها نشأ ثم خرج منها وكان وحيدا فريدا قال وأخبرني انه ورد من بلاده ماشيا وأنه دخل البلدة المسماة بالقصير فأخذها العهد على الشيخ أحمد القصيرى المشهور وسافر بعد ذلك إلى باب السلطنة العثمانية وخدم رجلا من أركان الدولة يقال له فريدون وأقرأ أولاده ولازمه حتى انتظم في سلك الموالى قال غيره ودرس بعدة مدارس منها مدرسة بناها المرحوم محمد باشا باسمه وهى معروفة بين قسطنطينية وأدرنة وهو أول من درس بها ومنها مدرسة أياصوفيا ومدرسة والدة السلطان مراد بمدينة اسكدار وألقى بها درسا عامضا غلب فضلاء الروم وعلماءها وخلق عليه يوم الدرس ثلاث خلع بعد أن أرسلت إليه والدة ألف دينار لأجل ضيافة من يحضر الدرس وما وقع ذلك لاحد غيره وتكلم في تفسير سورة الانعام على قوله تعالى وقالوا لولا أنزل عليه ملك الآية وكان درسا حافلا لم يعهد في الروم مثله لأن المدرسين في بلادهم لا يفعلون ذلك وإنما يجلس المدرس وحده في محل خال من الناس فلا يدخل اليه الا من يقرأ الدرس وشركاؤه فيه ولا يحضرهم



أحد من غير تلامذة المدرس وجرى بذلك المدرس انبعاث وتناقلتها الرواة وألف هو  
 فيه رسالة وعرضها على كثير من العلماء فقرأها له عليها وكان من جملة القوم  
 حذى القاضي محب الدين فكتب ما من جملة قوله \* ومنع العبد طرفه بتلك  
 الطرف بطل هاتيك الهدايا والتحف ودخل من خزان سطورها غرنا  
 مبنية من فوقها عرف فلما شاهد آيات فضلها التي لا تحصى وعان معجزاتها  
 الباهرة آمن برسالة أحمد وقد أعطى من مدرسته الوالدة قضاء الشام قال  
 الدورين وكان موصوفاتها ون فيما ياتى عاقباً بأمور القضاء حتى أنه كان لا يتأمل الحجة  
 التي تعرض عليه للمصاعيل كان يحصها تقليد الكتاب ثقة به وتغافل عن التثبت  
 لاسيما في أمور شرعية وصدر من ذلك أن بعض أعدائه أدخل عليه حجة فيها سبع  
 السهوات وتحددها بحجرة الأرض فعم عليها واشتهر أمرها بين موالى الروم  
 وما إلى ذلك انتهى ثم بعد عرله من دمشق ولحقه قضاء مصر ووجدت في بعض المجاميع  
 أنه لما رلى قضاء مصر كان أددالاً أبو المعالي الطالوي بها فنظم هذين البيتين  
 يحسبهما وهما في غاية اللطافة

حسرتوا أنت مصرنا \* وأصبحت بعد الشقا في دعه

وفارت كنجة لكها \* لم يخل منها البعض من ردهه

وبعد ذلك ترقى في المناصب على الترتيب الذي ذكرته في بدأ ترجمته إلى أن وصل  
 إلى قضاء العسكر بروم إلى وتوفي وكانت وفاته بتسطة طنية في سنة ثمان بعد الألف

(الشرىف أحمد) بن زيد بن محسن بن الحسن بن الحسن بن أبي منى وتقسّم مقام  
 السب في ترجمته عم حجة الشرىف أبي طالب عليه ربيع له من أمر  
 الشرىف أحمد المذكور أنه كان في دولة أخيه الشرىف سعد مشار كاله في الربع ثم  
 اعزاه عن سراقته فوجه إلى دي الحجة سنة اثنين وثمان وألف إلى الطائف  
 ثم إلى شت وأقام بها ثم توجه المبرج إلى ديرة بن حسين فأن له أهلها وولدا واستمر  
 مقبلاً إلى دي التبعة من السنة فرحل منها فأصدا لريارة جدته صلى الله عليه وسلم  
 في المدينة فدخلها ليلة دخول الحاج الشامى وواجهه فيها أمير الحاج المذكور  
 والتمس منه بعض مرام من شريف مكة إذ ذاك الشرىف بركات ثم خرج من المدينة  
 ورل إلى شيخ حرب أحمد بن رحمة واسم عمه إلى عود الحاج الشامى فواجهه أمير  
 الحاج وأخبره بعدم تمام ذلك المرام ثم توجه إلى الفرع في أول عام أربع وثمانين

الشرىف  
 أحمد

وألف واستمر بهم مدة يسيرة ثم لما خرج الشريف بركات لمحاربة حرب  
 في أواسط السنة المذكورة عاد إلى حرب وحصن الحرب ثم بعد انقضاء ما توجه إلى  
 الفرع ثم وصل إليه أخوه الشريف سعد واستمر أبير الوارقية والفرع وأكثرت  
 الإقامة بالفرع ولما توجه الشريف بركات أهل الفرع في أوائل سنة خمس وثمانين  
 وألف توجهوا إلى جهة وادي البقيع من بلاد حرب بين السفر ولا بني علي وعوف  
 واستمروا ومن معهم ما إلى شهر رمضان ثم عن لهم التوجه إلى الأبواب السلطانية  
 فوصلوا إلى حول المدينة ونزلوا بالغابة بمحجة السيول غربي أحد أو آخر رمضان  
 وعبدوا في ذلك المخل وليس في نزول الاسور في الغابة سلامة ولا معانة وقضوا  
 حوائجهم وذهبوا خامس شوال متوجهين إلى الشام لا يرون بحبي من أحياء  
 العرب إلا أكرمهم ومن أعجب الاتعاق نزولهم على مرج بن بحيم من غير علم منهم  
 بذلك وكان الشريف سعد قتل أباده فلما علموا به حصل لهم كرب شديد فلم يشعروا إلا  
 وولده مواجبه لهم بالعبودية والسلام وأهدر دمه والده وأكرمهم وذبح لهم  
 الذئب ومنع المنائح وهذه من غير شاة مغيرة من خدمهم ولميزالوا على مثل ذلك مع كل  
 من مروا عليه من العربان من جمع ووحدان إلى أن وصلوا إلى الشام فتلقاهم  
 أهلها وأمرأؤها وكبرأؤها وعلمائها ونسبها ودخلوا بوجوب كبير عظيم والاشراف  
 من أهل الشام حولهم مشاة بأمر من نسبهم ثم أقاموا بها واستأذنهم حاكم الشام  
 حينئذ السلطنة في الوصول فاذنوا لهم فتوجهوا إلى أن دخلوا أدرنة فحصل لهم  
 من الدولة إكرام والتفصات واجتمعت بهم فيها ثم توجهوا بأمر من السلطنة إلى  
 قسطنطينية واستمروا بها وتولى الشريف سعد بعد ذلك معرة النعمان وتوجه إليها  
 ثم عزل عنها وعرضت على المترجم طرسوس فلم يقبل وأقامت بسطنطينية مدة  
 مديدة واتحدت بخدمة اتحادا تاما وتقررت إليه كثير ما يدينى إليه  
 ويقبل على تكليته ومدحته فصايد منها هذه القصيدة كتبها إليه في سنة تسع  
 وثمانين وألف وهي قولي

يحوب الأرض من طلب الكمال \* ومن يحب القنابل السوال  
 وكم في الأرض من سكن ودار \* وابن النوى يضى الجبال  
 وما هجرى الدمى ذلا ولعن \* رأيت الذل أن أهوى الجمالا  
 وإن الخلف في حب الغدواني \* جزين الصب هجرا أو وصالا

أما وحياء عينيك اللواقى \* بغير السحر تأبى الا كتمالا  
 وما بسقم جفنتك من فتور \* أعاد البدر من سقم هلالا  
 لانت أهدرن روحى ومالى \* وان لعب الزمان بنا ومالا  
 وكل للشوق فى أحشاء صب \* يبيت خياله برعى الخيالا  
 يخاطب من أمانيه نديما \* ويحنى من مطامعه نوالا  
 فيقطع بالنوى الايام سيرا \* ويقطع بالمنى السود الطوالا  
 اذا ما أوهشته النفس أمرا \* وراء السذكر كفها ارتحالا  
 وليس الجسد فى الدنيا بمجد \* ولا زاد النوى رزقا وملا  
 ولا تنق الامور لها دواعى \* وأسباب بقاء أوزوالا  
 وأسهر فى بأرض الر وم برق \* سرى من جلق يشكو الكلالا  
 وجدلى بأرض الشام عهدا \* وذكرنى الاحبة والظلالا  
 موطن صبوتى ومقام أنسى \* وان صرمت أهالىها الحبالا  
 وما كانت غوانها جفاة \* ولكن علموهن الدلالا  
 وترك المسره دار الضيم حتم \* ونفس الحر تأبى الاعتقالا  
 وما كافتهم شيئا ولعن \* أعاد الوهم رشدهم ضلالا  
 وليس يمين فضل المسره حتى \* يبين ويشبه الشهب انتقالا  
 ومن لم يشكر النعماء يوما \* وأنكرها فقد رضى الزوالا  
 جفوا فخلعت فازدادوا جفاء \* وظنوا الحلم عجزا واحتمالا  
 وبعض الجهل فى الاحيان خير \* وبعض الحلم يستدعى النكالا  
 خلفت الديار ومن عليها \* وفارقت الاحبة والعبالا  
 وسرت ولى من الذكرى سمر \* يؤرقنى وصحبي والجمالا  
 فلا زالت لاحمدكم مكرمان \* تقابلنى نزولا وارتمالا  
 هو المولى الشريف ومن تسامى \* الى العيوق افضالا وطالا  
 مليك مستفاد من مليك \* كعرف الروض أكسبه شمالا  
 فتى للفضل قد أضحى يمينا \* وباقي الناس كلهم شمالا  
 طليق الوجه بسام الهيا \* يسابق فضله منا السؤالا  
 ومن أحيا موات الجود فضلا \* وورث عدله الدنيا اعتدالا

تمون به الصعاب وكل عتس \* أنى الأبكفيه انحلالا  
 أحل ملوك أهل الارض طرا \* وأصدقهم اذا نطقوا مقالا  
 رويدا أيها الراجي عـلاه \* فان الشمس تكبر أن الا  
 ويامن قاسه البحر حودا \* لقد قايت بالملح الزلالا  
 ويامن فـدا أرادله نظيرا \* لقد كلفت دنياك المحالا  
 له السب الرفيع الى نجي \* لقد نالت به الدنيا حملا  
 أجر المرساي، ومقتداهم \* وأجزل من على الغبرا نولا  
 عا به بعد أنفاس البرايا \* صلاة الله تكسبه كمالا  
 اليك سليل خيرا خلق أشكو \* نوى قصرت نتيجته وطالا  
 وهالك حبي على الهيف الغواني \* والاحذ على الوحشات خالا  
 عروب ان أردت قتال حصي \* أجر من قوافها النصالا  
 تمتع من مدائحها بروض \* يروك منه ثماله اعتدالا  
 ودم صدر الزمان ولا رأينا \* لذاتك ما حد الحادي زوالا  
 لمحدك تنقي زهر الدراري \* ومجدك ينطق الكون ارتجالا  
 ودخلت عليه يوما فرأيت به يقرأ قصيدة قافية لابن هاني الاندلسي ومطلعها قوله  
 فن في مأتم على العشاق \* وجعلن الحداد في الاحداق  
 فلما أتم قراءتها اقترح على نظم قصيدة على وزنها ورويا فنظمت هذه القصيدة  
 ومطلعها قولي أمتدحه بها وهي

اعما الدمع آية العشاق \* واحمرار الدموع حلى المآقي  
 لا عدمت الهوى وان كان يقصى \* بتلاف المتيم المشتاق  
 ان عيشا يمضي بغير تصاب \* ما خلق يختاره من خلاق  
 ومن الصميم أن يبيت المعنى \* خالى القلب من جوى واحتراق  
 لا أرى نحوه لمحمور عشق \* أسـكره سلافة الاحداق  
 دوختني نوايب الحب لكن \* عرفني محاسن الاخلاق  
 أيها القلب غير حرك هذا \* ان صد الحسان غير مطاق  
 وتناق الديار بـبر عنه \* في فؤاد المضني تناق الرفاق  
 يذهب الدهر بيننا لا يوالى \* بين لحظ المي وطيف العناق

من لقلبي المدا ب ان لـج و جدى \* وحنيني ومن لدن معي المراق  
 فضلو عي رهن الاسى وفؤادى \* نهب أيدي الاشجان والاشواق  
 ياسقى مألفا لنا بحمى الشام هزيم من الحيا المغدق  
 طالمات في حماه وعيشى \* مع آرامه نهى المذاق  
 نترقى من الصبح ونقتض نسيم الشمول في الاغباق  
 ومحى بالشمس بدر فيسقى \* أنجم الشرب في سماء الرواق  
 شادن موثق عهد التخي \* وأراه ضعيف عقد النطاق  
 يتشنى كأنما راح يخطو \* فوق أحشاء قلبي الخفاق  
 فلما انتهيت في الانشاد الى هذا البيت قال هذا شعر معجب وهذه القافية سيدة  
 قوافيه فقلت له صاحب البيت أدرى بالذي فيه فقطن بالمراد وقال قد لاح لي  
 في الاحشاء الانتقاد فقلت ان رأى الاستاذ أبدلتها بالقطنة افلاذ فانها أقرب الى  
 القلب منها وشغاف العشاق لا يبعد عنها فأظهر بما قلته ابتهاجه واهتز اهتزاز  
 مرشح بصفو الزجاجة ومنها

بات عندى ألدن قبلة الغيد وأنهى من الشفاء الرقاق  
 نجتى اللهو يا فعما من غصون \* للاماني كالورد في الاطباق  
 بتحديث كالزهر كله الطل فضاهى قلاند الاعناق  
 وسلاف تسرى من الروح مسرى \* مكرمات الشريف في الآفاق  
 سيد تستفيد منه المعالي \* لبنها طرائف الاعراق  
 ذوبان تجرى بخمسة أنهار فتجبرى عوائد الارزاق  
 وبدي كالغمام ليس له برق سوى بشروجه البراق  
 أنسبه المرفف المحلى سوى ان حلاه من ارم الاخلاق  
 ان تجارى الكرام في حومة الجود رأياه أسبق المسباق  
 من سراة ودادهم فرض عين \* ماتحلى بحمهم ذو نفاق  
 وبأثارهم تسامى بنو اسمعيل فخر اعلى بنى اسحاق  
 كلهم جاءت السيادة تنقاد اليه بأوجب استحقاق  
 سبغوا العالمين نحو المعالى \* حيث حلوا والسبق حلى العتاق  
 وأما موافى الله أركان دين الحق بالبيض والدروع الوثاق

ما عسى يبلغ المديح عيلاهم \* لوتأهى فى الحصر والاغراق  
 آل بيت هم معدن الجود والحلم وخير الانام بالاتفاق  
 ان قلبى لهم مقسم على الميثاق من قبل ساعة الميثاق  
 وانتأى منهم لا حمد يتضى \* أنتى عبده بغير شقاق  
 قيدتى نعماءى لطلعتنى \* فأناشأ كرهى الاطلاق  
 ومضى رحت لاهوان أسيرا \* فلك أسرى منه وحل وناق  
 وكمهانى اذا الحوادث اعطشن مسيلابيه الدفاق  
 قد كسانى ثوب الغنى وأراه \* عوضالى عن حلة الاملاق  
 فلا كسوه من نسج ثنائى \* حللا لانهم بالاخلاق  
 نقواف فى جودة السبك تحكى \* جوهر الحلى فى عتود التراقى  
 كل معنى كالسكر يستره اللفظ وحسن الازهار بالاوراق  
 يا أعز الورى حى لا يسامى \* وقف الدهر فيه ذا الطراق  
 لأعدنا اقبالك والعمر منا \* حسبه من هو النيل التلاق  
 انما أنت بدر أفق المعالى \* فابقى فى الدهر زائد الاشراق  
 واتفق لى فى خدمته يوم من أيام الجنان قد غفلت عنه عيون الحدنان فى ظل رنى  
 هب فيه صبا فطال ريا وطاب ريا والوقت منتسب الى خلقه فى اعتداله والزهر  
 منتبم فى العرف لشرخلاله فنظمت أياتا فى وصف ذلك اليوم وأنشدت اياها  
 بحضور من القوم وهى

لله بستان حللناه ضحى \* والورق على شجوها تغريدا  
 حاكته أيدى الجنوب وجودت \* فى النسيج حتى ألبسته برودا  
 وتمايلت فيه الغصون تكرد \* تبدى لنا الورد الجنى خدودا  
 والطلل مطلول على حافاته \* يحكى لنا لؤلؤا منضودا  
 أهدي شدها معنبرافكاغما \* فى كل عود منه يحرق عودا  
 أو أن خالطه سناء مملك \* طابت خلايقه فكان مجيدا  
 ما ان تصفحنا خلال كماله \* الا رأينا أحمددا محمودا  
 هو صاحب التسبب الرفيع محله \* قد طاب آباء زكمت وجدودا  
 فالبهتري كانما عنه عنى \* فى بيت شعر كان فيه مجيدا

نسب كان عليه من شمس الفخى \* نوراً ومن فلق الصباح عموداً  
 قد ساد للرتب الجليلة سامياً \* أقرانه حتى استبد فريداً  
 لو أن منزلة الغنى كمناله \* شرفاً إذا جاز السماك صعوداً  
 لا زال يبقى في المعالي لاقياً \* عيشاً على مر الزمان رغيداً  
 ولم يزل مقيماً بالروم والاحوال تنتقل به الى أن حصل لمكة ما حصل من الاختلاف  
 بين الاشراف فبلغ ذلك السلطان فأرسل الى الشريف أحمد يطلبه فلما أتاه ودخل  
 قام اليه وقابله في غاية الاجلال ووضع كفه بكفه وصاحفه من قيام قائلاً اللهم صل  
 على محمد وعلى آل محمد وأول خطاب من السلطان قال له يا شريف أحمد الحجاز  
 خراب أريدك تصلحه فامثل ذلك فعند ذلك ألبسه ما كان عليه ثم جلس السلطان  
 وأمره بالجلوس فجلس وأعاد عليه ما قاله أولاً مرتين وهو يجيبه بالامتثال والتبول  
 حينئذ قال السلطان اذا آن أو ان الشئ أبرزه الله تعالى وأمر الوزير والكتاب  
 أن يكتبوا له ملتمسه فخرج الشريف وقدم له مركوب من خيل السلطان ورحل على  
 خيل البريد الى دمشق وقد خرج الحاج منها فدخلت عليه مهنثاله بالشرافة  
 وأنشدته هذه الايات

الحق عاد الى محله \* والشئ مرجعه لاصله  
 يا طامنا وعد الزمان به وأعيانا بطله  
 حتى تحقق انه \* في الناس مقتدر لثله  
 والسيف عند الاحتياج اليه يعرف فضل نصله  
 والدهر يفسر تارة \* ويعود معتذرا لاهله  
 لا ريب قد سر الورى \* بفعاله الحسنى وعدله  
 فالكل شاكر صناعه \* ولسانهم وصاف فضله

وأقام دمشق ثلاثة أيام ثم خرج قاصداً الحاج حتى لحقه بالعلا ودخل المدينة  
 الشريفة وتلقاه عسكرها ولبس الخلعة السلطانية تجاه الحجرة الشريفة كما لبسها  
 ثمة أبوه ثم دخل مكة سابع دى الحجة ختام سنة خمس وتسعين وألف من جهة  
 أسفلها ووراء الحمل المصرى وجميع عسكر مصر والشام وجدة وركب بين يديه  
 قاضى مكة وأحمد باشا حاكم جدة وكان موكا عظيماً فخرج بالناس على أحسن حال  
 وحصل لاهل الحرمين بقدمه ومعه غاية السرور واستمر شريفاً الى أن توفي وكانت

وفاته في اليوم الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وألف  
 وولى بعده الشريف سعيد بن أخيه الشريف سعد ثم عزل وولى بعده الشريف  
 أحمد بن غالب

(المولى أحمد) بن المنفلار اندلسى النجوى الأصل الدمشقى المولد والوفاء  
 قاضى القضاة الملقب بالمنطقي العادل الأديب الشاعر الناصر أحد افراد الدهر  
 ومحاسن العصر كان فاضلا ساهيا صاحب الادب متقنا بليغا فى انشائه عذب  
 المنطق سريع الفهم والجدلة قد كان روعا كله من فرقته الى قدمه وكان ينظم  
 ويثرى فى اللسان الثلاثة وهو فمعا عدا العربى دسج وحده ومفرد وقته وشعره فيما  
 بين أهل الروم أغلى قيمة من الدرود كلى بعض الثقاة منهم ان الأديب شاعر الروم  
 فى وقته سليمان البوسموى المنعوت بنذاقى وهو ممن أدر كته بالروم وسأد كره فى كتابى  
 هذا كان يتولى فى شعر المنطقي ان كل عزل من شعره يعادل ديوانا من شعر غيره  
 وكنت وأنا بالروم جمعت من أشعاره حصه وافرة فأردت ذكر كثر منها ها هنا ثم  
 منعنى من ذلك ان أهل بلاد الدير لهم اعتناء بهذا النوع وغالب النساخ عندنا  
 لا يعرفون التركية فكثيرا ما يحرفون الكلم عن مواضعه فيقع التخبيط والحاجة  
 ليست بماسة لذلك جدا نعم هى ماسة لدفع ما يتبع بين أدباء العرب من السؤال عن  
 قوافى أشعار الروم بسبب اتحادها فى الصورة ولو كثرت وتقولون ان هذا ابطاء نعمنا  
 للعربية فهذا يحتاج الى بيان ولم أر من تعرض له الا العمد الكاتب فى خريته فانه  
 قال وللجم قلت والروم تمنع لهم مذهب فى الشعر مخالف لاسلوب العرب وهو اعم  
 يجعلون الكلمة الواحدة ردفا لردوه فى كل بيت مثال ذلك ما نظمها الشاعر

سل الصبا هل ورد النورد \* يامن عليه حسد النورد

ثم قال فانه ال هو الروى عندهم والنورد هو الرديف مثل هاء الصمير فى أسودها  
 وأغيدها قال وقد كرت هتارا باعياتلى وهى

اسمع مقال عندليب النورد \* فالبلبل فى الروض خطيب النورد

الشرب على النورد نصيب النورد \* ما يحسن أن يضيع طيب النورد

وأياضا كم حضر الراح وغاب النورد \* حتى عدم الراح فتاب النورد

لماعبق الراح ولطاب النورد \* قلنا جمد الراح وذاب النورد

وهذا كلام وقع فى البين ولكن ما خلا من فائدة فلنعد الى تمة ترجمة المنطقي



فتمول وأما شعره العربي فقليل وقد أورد له والدي رحمه الله تعالى في ترجمته قطعتين استحسننا أحدهما فأوردتها وهي هذه

سقت الرياض دموع عيني الجارية \* فبنت تراجعهما عيون باكية  
وسرت لأغصان الورود فأصبحت \* أكلما منها قلوبا دامية  
دمعي تبديل بالشرار وكيف لا \* وحجم قلبي فيه نار حاميه  
ماذا علي من الحميم ولم تزل \* نار المحبة في وجودي باقيه  
يا سادة لما بدا سلطانهم \* ملك القلوب من الانام كاهيه  
تلقى غصون قدودهم أيدي اصبا \* وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه  
لم يبق لي ثمن يساوم وصالكم \* الا المحبة والمحبة عاليه  
الجسم ذاب من الجفا والقلب رهن \* عندكم والروح مني عاريه  
منو اعلى بنظرة فوحتها \* تسماجن يحكي النفوس القانيه  
لو مرني ميتا نسيم دياركم \* سرت الحياة الى عظامي الباليه

وذ كرم بدأ أمره نه ولد بدمشق وقرأ وبرع واشتهر وأشهر من أخذ عنه الشرف  
الدمشقي وبرز بروزا غريبا جلس لائقاء الدروس وهو حدث السن جديد العذار  
فاجتمع في حلقة درسه جماعة من الاكراد والاعاجم ونبيل قدره وعلاصيته وولى  
تدريس المدرسة السليمية بصالحية دمشق وكانت يد العلامة عبد الرحمن بن عماد  
الدين العمادي وبعده مدة أعيدت الى العمادي فساقر المنطقى الى حلب وذلك  
في سنة خمس وعشرين وألف واجتمع ثمة بالوزير محمد باشا السردار المعين من جانب  
السلطان أحمد الى متانلة شاه النجم عباس خان خطي عنده باقبال كثير وقرر  
به المدرسة وعاد الى دمشق بجهالة عظيمة وأقام بها مدة ثم سافر ثانيا الى حلب بحبة  
شمس الرومي الدقري بدمشق فاجتمع بتقاضيا الاديب المنشئ المشهور عبد الكريم  
ابن سنان فأحسن اليه كل الاحسان ولما عزل من قضاء حلب بحبة الى الروم  
وكان ذلك في حدود سنة ثمان وعشرين وألف فدخل الى دار السلطنة وأقام بها  
فرغب كثير من كبرائها في معاشرته لحسن محاضراته وأدبه وحظي عندهم ولازم  
ودرس بعد مدة بعدة مدارس وجمع مالا كثيرا واجاهع راضا وترقى في الشهرة  
حتى وصل خبره للسلطان مراد فاتخذته نديم مجلسه وكان يجتمع هو وبه في الشاعر  
المشهور أحد الندماء في المجلس المنطافي ويجري بينهما مكالمات ومخاطبات

تأخذ بالعقول وكان كل منهما أشد الحط على الآخر في غيبته ومن أبلغ ما وقع  
بينهما أن السلطان أمر صاحب الترجمة أن يهجو نفعي فهجأه بقصيدة أغش فيها  
قلما سمعها نفعي استشاط غيظا وجزم على مكيدته وعرض في المجلس السلطاني  
بأن المنطقي يحسن محاكاة كل حيل من الناس وإن أحسن ما رآه منه محاكاة  
الفرنج في الملبس والمكانة فنادى السلطان صاحب الترجمة وذكر له ما قاله نفعي عنه  
خلف الإيمان الأكيدة أنه لم يصدر منه مثل ذلك قط وما زال يتخضع ويبكي حتى  
حاصل نفسه من هذه النورطة التي كان أدى عاقبتها القتل ولما تحوّل الجند على  
السلطان وقتلوا الوزير الأعظم أحمد باشا الخانق انقطع صاحب الترجمة عن صحبة  
السلطان خوفا من الجند ولم زاو به العال له وظهر السلطان بعد ذلك على الجند  
وقتل منهم من قتل وفرق شملهم فظهر المنطقي إلى الوجود إلا أنه ضرب بالحجاب بينه  
وبين صحبة السلطان كعبه من النداء ولكنه بقي على التردد إلى مجالس الصدور  
كالفتى الأعظم المولى يحيى بن زكرياء وغيره وكان كثير الحط على من يعاديه مغالبا  
في الظهار زيف ألباء عصره خصوصا أهالي بلده دمشق ودكر والذي في ترجمته أنه  
كان يوما في مجلس المفتي المذكور فوصلت إليه قصيدة أرسلها إليه أديب دمشق  
أحمد بن شاهين ومطلعها

لا يسلمني عن الزمان سؤول \* ان عتبي على الزمان يطول

فناول المفتي قرطاسها وأمره بقراءتها فادبر برؤها ويحاكي ناطمها في حركاته  
وانشاده الشعر وكان على طريفة أبي عبادة المحترى في انشاده الشعر بقششق  
ويهز رأسه ومنكبسه ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول أحسنت أو أجدت  
أو ماشا كلها إلى أن أتم قراءتها على هذا الأسلوب فبلغ ابن شاهين ما قاله فله  
قصيدة ثانية إلى المفتي المذكور ومطلعها قوله

غيب لثم الاعتاب بعد الدعاء \* شفاه لم تنو غير الشفاء

وذكر فيها فصلا يعرض بالمنطقي وهو في باب مستعذب حذوا لأن قوله فيها

وأنا من الشام نعمهم \* شامنا في جواب الدعاء

تركهم لا يأنفون حليلا \* من جميع الثوري لمفقد الوفاء

خرجوا يطلبون فضل ثواء \* ليتمهم قرصوا بفضل الثراء

ألفوا الكسب من وحوه البرايا \* ما در واقع در مكسب الآباء

رح العجز فهم قترهم \* يتبعون الغداء وقت العشاء  
 قدأر أقوا ماء الحيا والحيا \* ثم جدوا في الكذب والافتراء  
 ر بما هجنوا لديك ثنائى \* ر بما حسنوا لديك ازدرائى  
 ر بما حاولوا حكاية صوفى \* فأخلوا بحسن ذاك الاداء  
 ليس عندي وأنت ذخري منهم \* غير ما بالجوزا من العواء  
 أنا ياسيدى سهيل عليهم \* وطلوعى يضرب نسل الزناء  
 هذا البيت مأخوذ من قول المتنبي

وتسكر موتهم وأنا سهيل \* طلعت بموت أولاد الزناء  
 والعرب تزعم أن سهيلا إذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت يقول قاتل سهيل  
 على أولاد الزناء خاصة أى انهم يموتون حسدا لى وبهض الناس يقول ان ولد الزنا  
 اسم له وية تصرف اذا طارت بالليل وانها توت اذا طلع سهيل ولا أدري صحتة والله  
 تعالى أعلم ولم يزل المنطقي على حالته المذكورة حتى صار قاضى قضاء حلب  
 ونقل منها الى قضاء الشام فوردها وكان سيره بها حسنا ومدحه شعرا ذلك العصر  
 بالقصائد الطنانة وأجود ما مدحه قصيدة الامير المنجى التي مطلعها قوله  
 ورد الربيع فقم لحث الكاس \* ودع المقام بأربع أدراس  
 يقول منها فى مدح

فاض توذ لو انها رشت له \* عند العديهم كواكب الاغلام  
 يديه حل العضلات وكشها \* وجلايه الجلى ورفع الباس  
 وله سهام عدالة لوفوقت \* تركت متون الجور كالا قواس  
 لما سهرت على مدايح التي \* جعلت عداى من الردى حراسى  
 وداهلال لو استقام وانه \* أمسى لدى مكانة النبراس  
 ووجهت حكومة الشام فى أيام قضائه الى مصاحب السلطان مراد الوزير مصطفى  
 باشا السلاحدار فأرسل من قبله لضبطها رجلا يقال له عثمان الجقلى وهو  
 الذى صار حاكما مستقلا بالشام فى سنة ثمان وأربعين وألف ووقف الوقف الذى  
 له على أجزاء تقرأ فى الجامع الاموى بعد صلاة الظهر فى المنعزبة الصغيرة الوسطى  
 قبالة محراب الخنا بلة فاتفق انه وقع بينه وبين صاحب الترجمة لمنعه اياه عن بعض  
 المطالب فعرض فيه بما لا يليق عرضه وأسند اليه أمور منها هدم قبة المنزار المنسوب

لسيدى عبد الرحمن حفيد سيدنا أنى بكر الصديق رضى الله عنه بمقبرة الفراديس  
وكان هدمه بسبب انه كان يصير فيه بعض مناكر من الفساق ومنها انه ورد أمر فتح  
قلعة روان حين أخذت من يد شاه أنجم عباس شاه واتفق يومئذ وجوده فأنشئ  
في الصالحية فأرسل اليه الخبر فساخط في النزول وحضور الديوان ومنها انه رجا  
أطلق لسانه في أركان الدولة ومنهم الوزير المذكيور فبعده مدة قليلة من إرسال  
العرص ورد حبر عزله عن قضاء الشام ثم ورد أمر شريف بقتله فأخذ إلى قلعة  
دمشق وخنق بها واتفق يوم وصول خبر قتله دخول المولى عبد الله بن عمر معلم  
السلطان عثمان قاضي مصر إلى الشام وجري ذكر المنطق في مجلسه وما وقع له من  
الحنق فقال متمثلا ان السلام موكل بالمنطق وكنه أحال ذلك على سببية إطلاق  
لسانه في حق بعض الصدور وقيل في تاريخ قتله (قل مسقط الرأس دمشق) وحكى  
انه لما ولي قضاء الشام ذهب إلى المفتي الذي ولاه المولى يحيى المذكور آنفا بالتشكر  
منه ففأمله بالتبريك بأن قال له أول شام وآخر شام وكان ذلك جرى على لسانه بالهام  
فوقع ما قاله وهذه اللفظة يستعملها أهل الروم من قبل المثل ولم أقف على أصلها وان  
كان معنى شقها الثاني محييا باعتبار أن الشام أرض المحشر والمنشر وأما باعتبار  
شقها الأول فما أدري وجهه الاولية والله تعالى أعلم وبالجملة فقد عاش المنطق خميذا  
ومات شهيدا فرحم الله تعالى فضائله ومعارفه وكانت ولادته في سنة ثلاث بعد  
الالف ومات صبيحة النخبة ثالث شهر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وألف  
وضبطت أمواله لجهة بيت المال وصلى عليه بعد أداء صلاة الجمعة في الجامع  
الاموى ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أنى شامة والتجبر وأنى بفتح النون  
وسمى من الخاء المنقوطة وضم الحيم ثم واو بعدها ألف ونون بلدة بالجعم معروفة

الذكرى المصرى

(الشيخ أحمد) بن رين العابدين بن محمد بن على البكرى الصديقي المصرى الشافعى  
احد السادة البكرية شيخ وقته بالقاهرة وكان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدّر  
بعد موت عمه أبى المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالأزكية وجمع فيه  
علماء العصر وأذعموا له وطهرت له أحوال باهرة وحج مرار ورزق القبول التام  
في جميع حالاته وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقصده الشعراء  
من كل ناحية ومدحوه ومنهم فتح الله بن النحاس الحلبي فانه مدحه بقصائد وأجودها  
قصيدته البائية التي مطلعها

عطف الغصن الرطيب \* وتلافانا الحبيب  
وهي مشهورة فلا تطيل يدكها سوى ما قاله منها في مدحه وذلك قوله  
أحمد البكري في \* منبرها اليوم خطيب  
ابن زين العابدين السيد البر الوهوب  
ابن من يصدع بالحق ويقضو وينيب  
ابن من كان به الغوث مع الغيث يصوب  
شاهد الحضرة واختص وناجته الغروب  
واستمر الفيض للاستاذ والفتح قريب  
لببل الحق لسان الغيب هطال سكوب  
صنع الدهر بصنف \* مالها الدهر قنوب  
قامع الكرب وقد حل من القلب الكرب  
ضاحك الوجه وهل في \* طلعة القطب قطوب

وقد ترجمه صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله في مجموعه فقال في حقه شهاب الائمة  
وافاضل هذه الامة وملث غمام الفضل وكاشف الغمة شرح الله تعالى صدر  
للعالم شرحا وبخيله من رفيع الذكري الدارين صرحا الى زهد أسس بنيانه على  
التقوى وصلاح أهل بيته فاعلموا أقوى وآداب تحمروا ودود الفضل من آفاقها  
نجلا وشيم أوضاعهم غوامض مكارم الاخلاق وجلال وفلاح يشرق من مجاه  
وطيب أعراق بفوح من شرر ياء ولد بصروها شأوا واشتغل بفنون العلوم  
وكرم من مشارع الفهوم وقرأ على عمه الاستاذ أنى الواهب وأبيه وغيرهما من  
مشايخ عصره وتصدر للاقراء بالجامع الأزهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت  
له اليد الطولى في تفسير القرآن واليه النهاية في علوم الطريق ومزيد الاتقان مع  
كرم يجعل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جسد الزمان العاقل وجاءه عريص  
وتتممين ومكان عند الناس مكين يستلمون أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق  
ويتسمون أخلاقه كما يتسم المسك العتيق والنور يسطع من أسرار جهته والعز  
يطلم في آفاق طلوعته ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودعوة  
الباكي سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وإبلاغه  
هدى القول الى محله فته قوله

أحق إذا جبن الظلام تشوقاً \* إلى زمن بالقرب زاد تألقها  
وأقطع ليلى ساهراً مفسكراً \* لعل زمان الانس يسعف باللقا  
قلت وله ديوان شعر أكثر ما فيه ألقا زوكان له فيها باع طويلاً فن ذلك قوله  
غزاة في بردها رافله \* تقتص الأسد من العاقلة  
في حرم الأمن وقد دخلتها \* قائمة بالغرض والنافله  
قلت لها رقي فتسالت لن \* كأنها عن مطلبى غافله  
ثم انتثت لتعزى بأسها \* لغزابه افكارنا كافله  
ما لم يخسبى وتخييفه \* شبهه بدور لم تكن آفله  
في سنة المختار خير الورى \* بيانه وهى له شامله  
في سنة نبهه مستيقظا \* وان تشا في سنة كامله  
ومن قوله أيضاً وحق حجرة خذت \* تشير بالقلب حجرة  
نطقي بالحجرة نغمر \* يضاء في الكأس حجرة  
تجلى للحجرة فضل \* تزيد بالشرب خسرة

ومن نشر له جواب لغز في الحوراء كتب به للوارثى المصرى الآتى ذكره قريباً  
أجبت أيها الجهد الممام وحليت بجواهر رواهر الدر راجيا د الكرام  
واستخليت على منصة فكريك حور الجنان واستخليت بها في مقاصير الحسن  
فاقتري نغرسها للقيامك ورويت لك رواية بشر عن الفخاك فصايج الله صباحة  
وجهك بوجهها الحسن ولا زالت تحذم لك المعاني بأنصرفن وله ملغز فى أشهب  
ما علم مفرد مركب وضع لحيوان يركب ان رفعت رأس زمامه دل على اسم جمع  
نارى فى التزامه وان أتيت برأسه الى قدامه فاستعذ بالله من سهامه مع انه على  
حقيقة الانفراد امام تريد فيه اعتقاد وتقضى بأمره ونهيه وعدله وقد شهد العلماء  
بفضله خصوصاً أهل مذهبكم الشريف ولا يحتاج الى تعريف وله غير ذلك  
وكانت وفاته فى سنة ثمان وأربعين وألف وأرخ موته عبد البر الفيومى بقوله  
(بجنة الفردوس أحمد يقيم)

(أحمد) بن سراج الدين الملقب بشهاب الدين المعروف بابن الصانع الحنفى المصرى  
ابن الصانع مصرى  
الشيخ الرئيس الطبيب الفاضل أخذ العلوم عن الشيخ الامام على بن غانم المقدسى  
والامام الفهامة محمد بن محيى الدين بن ناصر الدين النخري وولده الرئيس الشهير

سرى الدين وبه انتفع في الطب وتولى قديما تدريس الحنفية بالمدرسة البروقية ومات من مشيخة الطب بدار الشفاء المنصوري ورئاسة الأطباء قال الشيخ مدين وكانت ولادته كما أخبرنا به في سنة خمس وأربعين وتسعمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وألف ودفن خارج باب النصر ولم يعقب إلا بنتا وتوات مكانه مشيخة الطب

المسوري البني

(الشيخ أحمد) بن سعد بن الحسين بن محمد المسوري البني كان هذا العلامة الحبر عظيم الشأن جليل القدر واحد الدهر وفريد العصر وعالم السهل والوعر ذكره ابن أبي الرجال في تاريخه مطلع البدور ومجمع البحور وأتت عليه بما لا مزيد فوقة ثم قال أصله من بلاد مسور واشتغل بالعلم وحرر العلوم وكان في العلوم النقلية والعقلية شيخها الأصغر وفي الأدب الذي فيه انحصرت مزاياه وبالجملة فإنه كان من الأفراد في اليمن وكانت دولة القاسم زاهية به وهو صدر مجالسهم ونور مقابسهم تصدر للأفاده والكفاية في مجلس الامام القاسم ثم في مجلس ولده الامام المؤيد بالله محمد ثم في مجلس أخيه القاسم بعده أحمد أبي طالب ثم في مجلس أخيه الامام المتوكل على الله اسماعيل وانتهت مدته في هذه الدولة وهو كاتب الانشاء ومتقلد منصب الخطابة في حضرة الائمة المذكورين وانتهى اليه علم اللغة والحديث والتفسير والنحو والصرف والاصلين والدراية بمناطيق العرب ومفاهيمها وما اشتملت عليه من الكليات والاشارات وعلى كل حال فالواصف له مقصور وشيوخه كثيرون والأتخذون عنه مثل ذلك قلت ومنهم أحمد بن صالح بن أبي الرجال وبه تخرج واليه يشير في تاريخه كثيرا قال وله مؤلفات فائقة ومنشآت من خطب وغيرها بليغة وله من الورع مالا يحصر بقيد ولا وصل اليه عمرو بن عبيد مع نعاور العناية له في طاعة هؤلاء الائمة وانسجال ديم النفائس عليه وكذات الائمة ترأسه بالكتب والهدايا فباها ولا يرى في ذلك من المنول عقبها ها فمن ذلك ما أجاب به على الامير الكبير الشريف الحسين ابن أحمد الخواجي صاحب صنعاء وقد كتب اليه كتابا وأحسبه هدية بهو بعد فوصل كتابكم الذي هو جواب جوابي عليه كم مشتملا على وجوه من الخطاب صيرت ما كان سبق مني من الاحسان باجابة الكتاب الاول ذنبا وما كنت أحسبه حمدا عند الله وعند خير عباده سببا اذ لم يقع مني ما صدر من البشر السابق لمن وصل الى من الحضرة الامامية من اخوانكم الشرفاء ثم جوابي لكم في كتابكم الذي ابتدأ به المولى الا

رعاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنتم وأولئك الجماعة من أهل بيته وعن  
ينسب إلى ذريته ثم صياغة لعرض مولانا أمير المؤمنين ومحبة في أن يكون من في  
حضرة الكريمة من المكرمين كما جاء في الحديث النبوي المؤمن ألف مألوف  
وكنتم أطنكم رعاكم الله وأولئك الجماعة ممن له في خوف الله نصيب وممن أطلع مما  
يوجب البعد من القريب المجيب وممن دعواه سادقة أنه لا يريد إلا الله ولا يسعى إلا  
في طاعته وتعوأ نخد عمو في الله فاختدعت ولو أخذت بالحزم الذي هو سوء الظن  
لما أبعدت فحملتم تلك الحالة مني على ما زهدني والله وغيري من المؤمنين فيكم ونهني  
على الحذر والريب في كل ما يصدر من قول أو فعل عنكم اذ أحاطت في محالست من  
أهله وكتبتم إلي بتصديريه بتكم المردودة اليكم غير مشكورة ولا محموده ولم ترها  
والحمد لله عيني ولا لمستها وأوالمنة لله بدى اذ أردتم خديعتي من ديني والتوصل بها  
إلى ما تريدون من اغراض الاهواء في هلكتي فأكون كما قيل

ب كافي ذبالة نصبت \* تضي للناس وهي تحترق

ومعاذ الله أن أصكون ممن يبيع دينه بكل الدنيا فضلا من عرض منها هو أذل  
وأدنى أو أن يحبط أعماله ويطلبها بأمانة الاوساخ عن الناس لقد ضللت اذ ما أنا  
من المهتدين وكيف ان بقي شيء من المعقول أمر الناس بالنار وأنسى نفسي وأتصدّر  
لامام الحق في انشاء مواظ يخطب بها على المنابر لتصحبة الخلق وأخونها وهي أعز  
الانفس عندي على افي والمنة لله على من فضل ربي وفضل امامي في خير واسع ورزق  
جامع وأمل في كل بلاع رافع ثم انه لا يسلك احد طريقة الا وله فيها سلف يقتدى  
بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولاهم أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي  
الله عنه وهو يقول في خطبته واقعة لان آيت على حسل السعدان مسهدا أو أجز  
في الاخلال مصفدا أحب إلى من أن ألقى الله تعالى ورسوله يوم القيامة ظالما  
لبعض العباد أو فاصبا الشيء من الخطام وكيف أظلم أحدا والنفس يسرع إلى  
البلى تقولها ويطول في اثرى حلولها والله لقد رأيت أخي حقلا وقد أملق حتى  
استماخني من ركم صاعا ورأيت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كأنهم أسودت  
وجوههم بالعظم وعادوني مؤكدا وكررت على القول مرددا فأصغيت اليه سمعي  
فظن أني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقة يقيني فأحجبت له حديدة ثم أدنيتها من  
جسمه ليعتبر بها فضج ضحج ذى دنف من ألمها وكاد أن يحترق من مسها فقلت



له سكتك الثواكل يا عقيل أنتن من حديدة أحماها انساها للعبه ونجرتني الى نار  
أضرها جبارها الغضبه أنتن من الاذى ولا أخاف من لظي وأعجب من هذا  
طارق يطرقنا بملفوظة في وعائها ومعجونه كما عجنت بريق حية ارباها فقلت أصلة  
أمزكاة وصدقة فذلك محرم علينا أهل البيت قال لا ذاولا ذاك ولكنها هدية فقلت  
هبلتك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني أمخبط أنت أم ذو جنة أما والله لو  
أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان أعصى الله في غلة أسلمها خلب  
شعبيرة ما فعلتها وان دنيا كم هذه لاهون عند الله من ورقة في قم جردة مال على ونعيم  
يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات العمل وقبح الزلل وبه نستعين وأقرب أمتي  
اليه امام عصرى بعد والده أمير المؤمنين القاسم بن محمد بن علي رضوان الله عليهم  
وهما جميعا ممن علم الخاص والعام سلوكهما تلك الطريق وتمسكهما بذلك الحبل  
على التحقيق ورفضهما الدنيا بعد ملك المشرق والمغرب ورضاها ما بدأنا هاج  
نفوذ أمرهما في العرب وانجهم والبعده والقرب

والشمس ان تخفى على ذى مثله \* نصف النهار فذلك تحقيق العمى  
وأما آبائي الذين أنسب اليهم فأدناهم أبي الذي ولدني كان والله كما ورد في الحديث  
السبوي يغضب لمحارم الله كما يغضب الجمل اذا هيج لا تأخذه في الله لومة لائم وكما قيل  
القائل الصدق حتى ما يضربه \* والواحد الحالتين السر والعلن  
ثم أخوه عمي الذي أدبني كان كما قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه في صفة المؤمن  
المؤمن بشره في وجهه وخزمه في قلبه أوسع شيء صدرا وأذل شيء نفسا يكره  
الرفعه ويشنأ السمعه طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته شكور  
سبور مغمو ريفكرته نمتين يخلته سهل الخليفة لين العريكة نفسه أصلد من  
الصلد وهو أذل من العبد ثم أبوهما جدتي المسمى سلمان أهل البيت الذي لا نعلم  
أن اماما من الائمة مدح غيره بذلك فقال الامام شرف الدين لولده شمس الدين بن  
أمير المؤمنين جاءكم سلمان يتي \* فاعرفن يا شمس حقه  
ولرجوا فحقق \* وبيشر فتلقه

وأنا حمد الله لم أعرف غير سبيلهم ولا ريت الا في جهورهم واني والناس كالحقائل  
عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

يقولون لي فيك انقباض وانما \* رأوا رجلا عن موقف المذل أجمعا

أرى الناس من دانا هم هان عندهم \* ومن أكرهته عزة النفس اكرا  
ولم أقض حق العلم ان كنت كلما \* بد الطمع صـ بـيرته لى سـلما  
وما كل ربق لاح لى يستغفرنى \* ولا كل من فى الارض أعاذ منها  
اذ قيل هذا مشرب قلت قد أرى \* ولكن نفس الحر تحتمل الظما  
ولم أبتدل فى خدمه العلم مهجتي \* لا خدم من لا قيمت لكن لا خدما  
أأشقى به غرسا وأجيبه ذلة \* اذا فات باع الجهل قد كان أسلما  
ولو ان أهل العلم صانوه صانهم \* ولو عظموه فى النفوس اعظما  
ومن آمن أمانو هان ودنسوا \* يحياه بالا طماع حتى تهجما  
اللهم انى لا أقول ذلك افتخار الى ولا تركية لنفسى بل لما يذنبى من تجنب مواقف  
التم معترف بأنى أحقر من ان أذكروا هون من قلامة الظفر ولكن مطلوب رفعت  
طلامي البك كما قال رين العابدين رضى الله عنه يامن لا يخفى عليه أنباء المتظلمة  
ويا من لا يحتاج فى قصصهم الى شهادة الشاهدين ويامن قربت نصرته من المظلومين  
ويا من بعد عونه عن الظالمين قد هلمت يا الهى ما نالتى من فلان الى آخر ما ذكره  
فى دعائه وحسى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هذا ولولا  
تخرج أمير المؤمنين على فى إعادة الجواب سا توجه منى بعد ذلك خطاب وهذا  
ان شاء الله تعالى بنى وبينكم آخر كتاب والسلام

(الشيخ أحمد) بن سليمان القادرى الدمشى الشيخ العارف المعتقد المتفق على ورعه  
وديانته كان من أكابر مشايخ الشام فى عصره له الخلق الحسن والشم الزكية  
وانكرامات الباهرة ورزق الخطوة التامة فى اعتقاد الناس عليه بحيث لم يختلف  
فى شأنه اثنان وكان له فى التصوف حال باهر وكلمات رائقة نشأ على مجاهدات  
وعبادات وأخذ الحديث عن البدو والعزى وجلس على سجدات وأبته من بعده  
فى سنة احدى وخمسين وسعمائة وثان فى مبدأ أمره سا كفى محلة اشلا حيد مشق  
ثم انتقل الى مدرسة الامير سيف الدين قلى الاسفهار المعروفة بالتلجية وعزل  
التراب الذى كان فيها من نشايا الحراب فى فترة تيمور وعمرها وأبشأ سبلا تجوار  
ترتها وكان ذلك فى سنة اثنتين وثمانين وسعمائة وقال مامية الرومى مؤرخا  
السبيل هذا السبيل الاحمدى \* لله ما فيه خفا  
وقد أتى تاريخه \* اثرب هنيئا لـ شفا

وبعد ما أتم العمارة قطن بالمدرسة وأسكن في حجراتها عدة من الفقراء وكان يقيم حلقة الذكرك في الجامع الاموي يوم الجمعة عقب الصلاة عند باب الخطابة وبالمدرسة المذكورة يوم الاثنين بعد العصر وكان يتعالى الاصلاح بين الناس وعظم صيته وارتفع قدره حتى صارت الحكام والامراء يقصدونه لزيارة ويتبركون بدعواته وكان لطيف المحاورة لطريف المعاشرة يستحضر اخبار السلف ويوردها أحسن مورد وكان بكرم المتردين اليه ويضيفهم ويقبل عليهم وكان يكشف الغالب منهم بأنواع المكاشفات قرأت بخط الاديب عبدالكريم الطبراني في بعض مجاميعه انه وقع لصاحب الترجمة مكاشفة مع بعض الروميين وكان من جملة خسرو باشا كافل المملكة الشامية وقد ذهب لزيارته فقال له اليوم يحصل لك حادثة فاحذر ها ولا تخرج من مكانك حتى يمضي اليوم فلم يال بما قاله وخرج من غير مشورة لجهالة الكسوة لامر أو جب ذلك فاتفق له ان ساق جواده ولا زال يسوقه حتى رماه على صخور وجارة صلبة فهشم وبقي طر يحيا على الارض لا يفيق ولا يبيح ثم حمل الى منزله واستقر يعالج نفسه الى ان عوفي وأشهر ما يؤثر عنه لرد الفضالة اللهم يا معطي من غير طلب ويارارقا من غير سبب رد على ما ذهب وبالجملة فانه كان من الولاية في رتبة عاليه وهو فوق ما وصفته في كل منقبة سامية وكانت ولادته في بضع وعشرين وثمانيه وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر رمضان سنة خمس بعد الالف وصلى عليه بعد العصر بالجامع الاموي ودفن في مدفن الامير سيف الدين بالمدرسة المذكورة رحمه الله تعالى

(المولى أحمد) بن سليمان الرومي المعروف بالايثي قاضي القضاة بجلب ثم بالشام ولي الشام في سنة سبع بعد الالف وكان في ابتداء قضائه معتدلا وسلك مسلك الانصاف ومدحه شعرا دمشق بالقصائد البديعة ومنهم أبو المعالي درويش محمد الطالوي فانه كتب اليه قصيدة شنيعة استحسنها أدبائه وقته مع صعوبة رويها ومطلعها

كيف أخشى في الشام أمر معاني \* وملاذي بها جناب الايثي  
أفصل القوم من مما للعالى \* فاعتلاها طفلا وكهلا وناثي  
فهو بدر العلوم صدر الموالى \* من سماهم فضلا واستأحاثي  
ساق عدلا بالشام حتى شهدنا \* مشي ذئب الغلاة بين المواثي

ثم تغيرت أحواله وفسدت أطواره واشتهرت في أيامه الرشوة وأبطل كثير من  
الحقوق حتى سخر منه أهل دمشق وأعياهم الجهد وقامت عوامها على ساق  
فرجوه عند خندق القلعة بين سوق الاروام والعمارة الاحمدية وأخشا في رجمه  
وكان رجمه يوم دخول السيد محمد باشا الوزير الى دمشق حاكما لها وقد كان طلع  
لاستقباله فكان الناس يشيرون الى الوزير بالشكاية عليه في وجهه ويتظلمون وهو  
ساکت ولم يزل الناس يمسكون أيديهم عن الرجم الى أن دخل الوزير المذكور الى  
دار الإمارة فصار له القاضي فاستقبله الناس عند انصرافه يصيحون في وجهه  
ويقابلونه بكلمات لا تليق وأعقبوا ذلك بالرجم حتى قزتهم هاربا وأدركه مع ذلك  
ما أدركه من الاجار وهجماء بعد ذلك أبو المعالي المذكور بقصيدة طويلة سماها رفع  
الغواشي عن ظلم الاياشي وقسمها فصولا وجعل كل فصل في حال من أحواله  
واستأهب اثنين من شعر شيخه أبي الفتح المالكي مفتي المالكية بالشام وهما  
قوله الشام تكي بدموع عزار \* بكاء شكلى ماله من قزار

بكاء مظلم له ناصر \* لكن بعيد الدار والخصم جار  
ثم ذكر فصولها فن ذلك قوله مشيرا الى ظلمه مع وكيله لرجل بدمشق يقال له عقيص  
مات وخلف ثلاثة آلاف قرش أخذ منها ألفا فقال

كيف استحل ألف قرش لنا \* وجملة المال ثلاث كار  
وجملة الاوقاف في عهده \* تناع في الدلال بيع الخيار  
ويدعي الرقة في طبعه \* مثل المخادم الموالى الكبار  
ثم عزل عن قضاء الشام بعيد رجمه بقليل واتفق عزله يوم عيد النحر من سنة ثمان  
بعد الاف فقيل في تاريخ عزله

رحم الاياشي في دمشق وجاءه \* عزل وكان العبد عبدا أكبرا  
وسئلت عن تاريخه فأحبتهم \* بالعزل شيطان رجم دمرها  
وكانت وفاته في سنة عشر بعد الالف والاياشي ففتح الهمة بعدها يامشاة ثم ألف  
فشين معجزة نسبة الى اياش بليدة يصنع بها الصوف من نواحي أنقره ببلاد قرمان  
والله أعلم

القرماني  
صاحب  
التاريخ

(أحمد بن سنان المعروف بانقر من دمشق صاحب التاريخ المشهور واحد  
الكتاب المشهورين كان كتابا من شتات حسن العبارة قدم أبوه سنان الى دمشق وولي

تظاهرة بيمارستان وتظاهرة الجامع الاموى وانتقد عليه انه باع بسط الجامع الاموى  
وحصره وانه خرب مدرسة المالكية بالقرب من البيمارستان النورى وتعرف  
بالصمصامية وحصل به الضرر بمدرسة النورية ببيعك بقتل بسبب هذه الامور  
هو وناظر السليمية حسين في يوم الخميس رابع عشر شوال سنة ست وستين وتسعمائة  
ختما معا بدار السعادة بشاشهما وعمامتهما على رؤسهما ثم نشأ أحمد صاحب  
الترجمة بعد أبيه وصار كاتب وقف الحرمين ثم ناظره وكان حسن المحاضرة وله  
مخاطبة مع الحكام خصوصاً قضاة القضاة وعمر بيتا وحديقة بمحلة الجسر الايض  
من الصالحية وكان له حشمة وانصاف في كثير من الامور وجميع تاريخه الشائع  
وتعرض فيه لكثير من الموالى والامراء المتأخرين وسماه أخبار الدول وآثار  
الاول وكانت ولادته في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وتوفي يوم الخميس تاسع عشر  
شوال سنة تسع عشرة بعد الالف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

الشاهينى

(الاديب أحمد) بن شاهين التبرسى الاصل الدمشقى المولدا لاديب اللعوى الشاعر  
المنشى المشهور اصل والده من جزيرة قبرص بالسبي المهمة لا بالصاد كما يغلط فيه  
العوام جزيرة بالبحر الشامى وهو من النبی الذى آفاه الله على الاسلام حين فتها  
فاستراه بعض الامراء وتبناه وجعله من اجناد دمشق ومكث بعد الامير يزداد  
في الرفعة حتى صار احدا لاعيان المشركين بالقدم وولده أحمد هذا ونشأ وانتظم  
في سلك الجند ولما وقعت الفتنة بين علي بن جانب ولاذوا بالعساكر الشامية وانتهى  
الامر الى انه زام العسكر الشامى وقتل منهم من قتل وأسروا من أسر كل الشاهينى  
من جملة من أسر في تلك الوقعة ولما أطلق من ربه قد الاسرا اعتاضل عن الوشيع  
والخسام بالقراطيس والاقلام كما قال

صبوت الى حب الفضائل بعدما \* تقلدت خطايا وصلت بلهدم

وصار مدادى من سواد محاجرى \* وقد كان محمرا يسيل كعندم

وبارست من بعد القناة براعة \* كأبيض مصقول العوارض لهزم

ولزم الحسن البورينى وعمر القسارى وعبد الرحمن العمادى وقرأ عليهم من أنواع  
المعلوم وتأدب بأبى الطيب الغزى وعبد اللطيف المنقار حتى برع وصار احد  
الفضلاء وعين الاعيان وكان ملجأ العبارة في الانشاء جيدا لفكرة حلوا لترصيع  
لطيف الاشارة جواد اعمد حاشيا بليغا حسن التصرف في النظم والنثر وكان

الغالب عليه في اشد العناية بالمعاني أكثر من طلب التسهيلات وله رسائل  
بليغة وآثار شائعة واحتصر حصته من التمام وزاد من عنده أشياء حسنة الموقع  
وسلك طريق علماء الروم فلزم المفتي الأعظم صنع الله بن جعفر وناب في النصارى  
بدمشق وتولى قضاء الركب الشامي في سنة ثلاثين وألف وأتى شريف مكة حينئذ  
الشريف ادریس بن الحسن ومدحه بتصديقه مطلقا

اربع مبرى عما في تدريس \* وهو اى أمسى في حماه حبيسا  
ودرس مدرسة بدمشق في داراغ من المتلاسمات الرومى ريل دمشق وأعطى  
تدريس له حل وبس قدره وطارصية ومدحه بمراة عصره بالتصايد السائرة  
ورأيت ليعنر الفصلاء كتابا ضخما ألفه باسمه وسماه الرياض الانية في الاشعار  
الرفيعة انتت بتصديقه رائية في مدرجه أولها

رفرمانى سهم النظر \* وسل من الجفن سيف الحور  
فرمى فؤادى ولا منكرك \* وأضحى يسائلنى ما الخبير  
ومن عجب عارف بالذى \* عراقى ويسأل عما طهر  
ولما قدم حافظ المغرب أبو العباس أحمد المقرئ الى دمشق أنزله في المدرسة الجمجمة  
واعتنى به اعتناء رائدا ودرينها محاورات جميلة ومراسلات جليلة ومن  
ذلك ما كتبه انشاهى في تهة بعام حديد

عام جديد وجدته قبل ونهى \* فيا ندفه وهم بيت صك الشهب  
فهل يرى ابدى بدر الغرب فى شرق \* بأن يرى النجم نجم الشرق فى الادب  
واليوم مارال سيارا ورتبا \* يحل منزلته تنحط فى الرتب  
وأرسل اليه مدية وخمسين قرشا وكتب اليه معتذرا وأجاد الى الغاية  
لو كان لى أمر الشباب خاتمة \* بداعلى عطفك ذا أردان  
لكن تعذر بعث أول غيتى \* فبعثت نحوك غاية الامكان  
والبيت الاول مأخوذ من قول الشريف الرضى

ولو أن لى يوما على الدهر امره \* وكنت لى العدو على الحدان  
خلفت على عطفك برد شيبى \* جودا عمري واقبل زمانى

فراجع المقرئ بقوله

يا واحد العصر الذى مديحه \* سارت ركب المجدى فى البلدان

أو ليتني مالا أقوم بشكره \* مالي بشكر المتعمين يدان  
وتنظمت أشنات الكمال جواهرها \* أضحكت تفوق قلائد العقيان  
فأله يسبق من جنابك سبدي \* حين الزمان ومفخر الاعيان  
وسميت لي مراجعتهم ما طرف في ترجمة المقرئ ان شاء الله تعالى وكان الشاهيني على  
طريقة ابن بسام ويقفوا أثره في عبث اللسان وشكوى الدهر وهجاء أبناء  
عصره وكان ابن بسام هجاء أباه فضرب الشاهيني على قلبه ونسج على متواله حيث  
قال في أسه

أقول لركب من معين وهم على \* جناح رحيل دائم الخفقان  
أما انه لولا فراق سكورنا \* يمين الى ردى يجذب عناني  
ولولا أني شاهين قص قوادمي \* لكان جناحي وافر الطيران  
وقال لما رأيت العيش من ثرا الصبا \* وعلمت أن العذو حظ الخاني  
أدركت مالا سؤلته شبيبتي \* وفعلت مالا ظننه شيطاني  
ولمات والده في سنة أربعين وألف خزن لفقدته وانعزل عن الناس مدة وكان  
كثيرا ما يشد لنفسه وهو معتزل

ليس في دارنا التي نحن فيها \* من جميع الاوصاف والاحوال  
حالة تشبه الجنان سوى ما \* قد عرفناه من فراغ البال  
وقال يشكون من بيتهم سمت والله من البيت \* ليتني أراه فارغا ليتني  
في كل يوم ألف تصديعة \* آحرها قارورة الريت  
وكان مع وفور أدبه قليل الحظ من دنياه لا يزال سيق الحال شاكي من دهره وله  
في هذا الباب ملح وتحف من ذلك قوله

وقائلة ما بال جذلک عاترا \* وأنت مقبل عشرة الكرماء  
فقلت ذرني لا أبالك ليس ذا \* عثار جدودي بل عثار ذكاني  
وقوله من قصيدة كتبها وأرسلها الى شيخه العمادى المقتى يستدعيه الى الدهر  
الذي بناه بقرية كفر بطنا ومطلعها (كفاك اغتراب أن تحل البوادي) يقول فيها  
ولو كنت ممن خيرة حدوده \* تخيرت أن أغدو لغمدان واليا  
ولو ظفرت نفسي بمبلغ حقها \* سموت فنظمت النجوم مرافيا  
ومارصيت نفسي سوى البدر صاحبها \* ولا اتخذت الا عطار دتاليا

ولا استوطنت الا المحجرة روضة \* ونهرا اذارامت هناك اتلافيا  
ولو ان حظي راح يحجب همتي \* لبث على أيوان كيوان ساميا  
عصبت لدهري حين غيري سمابه \* ورادلهما كرهت التساويا  
رمانى كحظي ثم حظي كدهره \* مما أنا عن دهرى ولا عنه راصيا  
وهي قصيدة طويلة تحتوي على حماسة عجيبة في بابها وعمدان في قوله تخبرت أن  
اغد ولنعمدان له ثمان قصر اليمن بهاء بشرح بأربعة وجوه أحمر وأبيض  
وأصفر وأخضر وبني داخله قصر ابسة مقفوف بين كل سقف وسقف أربعون  
ذراعاً كدأله في التماموس وقال يعرض شراح المقصورة الدرب به عمدان بناء بصنعها  
لم يدرك مثله مدحه عثمان بن عفان رضى الله عنه في الاسلام وله رسوم باقية الى  
الآن والذي سناه هو النعمان بن المنذر وفيه يقول الشاعر

فاشرب هيميثا عليك الماح مرتفعاً \* في رأس عمدان دار منك محلا  
ومن عجيب خبر الشاهيبي انه امتحن باصطناع الكيمياء وصرف عليها أموالاً جملة  
يل منها طائلاً ولما تحقق استخفافها في ذلك قال

لعمري قد حُرِّبَ كل محروب \* من اناس أسمى يدعى العلم بالجرب  
فان قال اي واسل قلت كذب \* غدا واصلا في الكذب للشمس والقمر  
وهن كثير مما يمثل هذه الايات من جملة قصيدة للطغرائي في هذا الفن وهي  
يا طالب العلم عليه يدور \* في كتب الرازي وشرح الشذور  
وجابر مع نجيل وحشية \* وحائد الاوّل داك الحذور  
اداهو السهل القرب الذي \* أمت بالخسرة أهل القبور  
كتب الرازي في هذا الفن كثيرة أشهرها سر الاسرار وشرح الشذور والذي  
عناؤه شرح الجلد كملانه أشهر شروحه وأما منه فهو سيدي علي بن موسى بن  
ارفع رأس المعري وجار هو ابن حيان الصوفي عبد الامام جعفر الصادق رضى الله  
عنه وفيه قول صاحب الشذور

خدمة أورشاها جار \* عن امام صادق القول حق  
يوسى طاب من تربته \* فهو كليلك تراب تجبي  
وابن وحشية أستاذ كبير في هذا الفن وخالد بن يزيد كان معاصراً للجابر وهو أول  
من عرب الكتب الحكمية الى لغة العرب وله الديوان المشهور بالفردوس وكور



هذا الفن يوجب التحسر مما لا يحتاج الى تفكير وما أحسن قول محمد بن عبد السلام

قد نكس الرأس أهل الكيمياء خجلا \* وقطر وأدمعا من بعد ما سهر وا  
ان طال العواكبتا للدرس بينهم \* صاروا ملوكا وانهم جربوا افتقروا  
تعلقوا بحبال الشمس من طمع \* وكم في منهم قد غره القمر  
ولشهاب الخناجي

مولاي مثل الكيمياء وليس من \* أكسيرة نفع لكسري جابر  
فإذا تصورناه فهو لنا غنى \* وإذا نجح به فقصر حاشي  
والأكسيرة شيء يوضع قلبه على النحاس فيصير ذهباً وعلى الرصاص فيصير فضة وقد  
اشتهر في الكيمياء قال ابن عربي بجهته وكذا الشيخ البوني وكثير من العلماء ومن  
حوزة تعاطيه شرباً بأن لا ينقلب عنه من معدن النقد من بعد ذلك وأذكره أبو حيان  
والحافظ البيهقي والتحقيق أن تعاطيه من غير علم يقيني عبث وشلال وفساد  
وعن مشاهدة من استأد عارف واختبار لمعده بحيث يبقى ذهباً أو فضة لم يتغير  
وإذا عرض على أرباب الخبرة أجعوا على أن معدنه صحيح جائز وتتل ابن شاكر  
عن العلامة عبد الرحيم بن علي الشهير بابن برهان وكان رحلة في علوم شتى وكان  
عريان الرأس انه قال لو كان علم الكيمياء حقاً لما احتجنا الى الخراج ولو كان علم  
الطلاسم حقاً لما احتجنا الى الجند ولو كان علم النجوم حقاً لما احتجنا الى الرسل  
والبريد وقد خرجنا عما يعني الى ضلته فارجع لما نحن بصدده فنقول ان لابن  
شاهين قصدا غررا ومن أحسنها ديباجة قصيدته التي كتبها الى شيخ الاسلام  
يحيى بن زكريا مدحه ما يطلب منه قضاء الحج وقد تقدم طرف من خبرها  
في ترجمة أحمد بن زين الدين المنطقي ومطلعها قوله

لا يسألني عن الزمان سؤول \* ان عتني على الزمان يطول  
طال عتبي كطول عمر تنجيه \* فعتبي بدنبه موصول  
أنست بي خطوبه فلو اغتال سوائى لعزى التبدل

وهذا ينظر الى قول الشريف الساضي

ألفت الضنى لما تطاول مكثه \* فلوزل عن جسمي بكته الجوارح  
وقول أبي الطيب المتنبي

حلفت أوفوا لو رجعت الى الصبي \* لفارقت شين مرجع القلب باكا  
(رجع) وأحاطت سهامه في حتى \* ستطرق المسام في التوصل  
أخذه من قول المتنبي

فصرت اذا أصابتني سهام \* تصكسرت اتصال على الاتصال  
(رجع) أبغني صفوة الحباذ لا لا \* وسواد الليال ليس يحول  
أنا يا هجر است الاقتناء \* لم يشتم الذي المكر التحول  
ان أكن في الحاضر أم سافى \* في ذرى الاوج كل حين أجول  
وطريقي هي المجرة في السير \* وعند السعال دأب المتيل  
صنت نفسي رفعا عند دري \* فكثير الانام عندي قليل  
فاذا فيسل لي فلان ياء \* داجيل أقول صبري الجميل  
وفرت همتي على وعزى \* ما وجهي في سيف هرضي صقيل  
قد عرفت الايام قد ما فلما \* أن دهنتي أبت وعندى الدليل  
أخذه من قول المتنبي

عرفت الليالي قبل ما صنعت بدا \* فلما دهنتي لم تزد في ما علما  
(رجع) سدتني بالغدر كل جميل \* غير فضلي فاتها المأمول  
ان هذا الزمان يحمل مني \* همه حملها عليه تقييل  
يتأذى من كون مثلي كاني \* أنا منه في الصدر داء دخيل  
فكأنى اذا انتصيت براعا \* بسنان على الزمان أصول  
وكان المداد اذرقته \* أغلى والدموع مني تسيل  
صعدت أثرت بحظي سوادا \* وأحالة وهي لا تستحيل  
لبيبي لو صبغت فودي منها \* فارعوى الشيب واستمال الفضول  
لا أرى امي انفردت بهذا \* كل أيام دهر مثلي شكول  
ومن شعره وأدكني قة القضاة قوامه \* وهزني الشوق اهتزاز المهند  
وأرجعني حتى طننت وسادتي \* على وقد أمت كة طعة الحمد  
على امي إشوق بالله عائد \* ومستشغع من قديتي يحمد  
وقوله في حبة محبوب أثت شمس فما  
محجبت لشمس ادخلت مؤثرة \* في حبة لم أخاها قط للبشر

وانما الحية الغراء منزلة \* مختصة في ذرى الافلاك بالقمر  
ما كنت أحسب أن الشمس تعشقه \* حتى تبين منها حدة النظر

وقوله في محذر

وقائلة والشمس أعنى وقدرأت \* فروحا على خد فوق على الورد  
اما تغتدى تمدي ليلك عوذة \* فقلت وهل تغني الرقي من أحى الوجد  
فخاته ولهى بالنجوم تماثا \* فأدهشها حتى نثرن على الحسد  
وهو معنى حسن تصرف فيه وأصله قول بعضهم  
كأنه غنى الشمس الفخى \* فقطته طربا باجموم

ومن قوله المستحاد

فصل الشار وما نصلت من الهوى \* وبدا المشيب وفي فصل تصالى  
وغدوت أعـ ترض الدار مسلما \* يوم فلم تسمي ردى حـ وانى  
فكلمها وكماى فى ريمها \* أعشى بحدق فى سطور كـ  
وقوله أيضا

قد كان يمكن أن أ كـ يد الهوى \* عن وأعصى فى المكـ حنوفى  
لـلى سـرا متى استـدته \* فـحك الهوى وكـت على عـوفى

وقوله في معذر

حمت رايص حدوده ريمانية \* وعدت لارهارم أ كـ  
وتحـرطتها هـا نه لـداره \* فتوهـوه لـدور عـاما

وقوله فيه أيضا

ومعدرت كـب الجمال بوجهه \* سطرر بين مـرـ ومـدخ  
فكان خـديه ولون عـداره \* وردتـق فى يـاصـ نـشـج  
وسمع حكمة من قول بعض الحكماء المتقدمين وهى قوله الدنيا اذا أقبلت على المرء  
كـته محاسن غيره وادأدبرت عنه سلبته محاسن نفسه فظفها فى قوله  
ادأ أقبلت ديباك يوم على امرئ \* كـته ولم يشعر محاسن غيره  
وان أدبرت تسلب محاسن وجهه \* ويلقى شرورا فى تضاعيف خيره  
وله غير ذلك مما يطول شرحه ولا تنهى محاسنه فليتركه صرته على هذا المقدار  
وأدبره فكثير وقد أوردت له كثيرا من منشآت فى كافى النسخة فليرجع اليه

وقد ذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في ترجمته طار صيت فضله في البلاد وسرى  
 كلامه مسرى الارواح في الاجساد ومارسفت رقة النسيم الا عن خاتمه  
 الكرى ومن قاس جوده وكرمه بكعب وحاتم فقد ظلمه وأما اللغة فقد فصل مجملها  
 وفرق معضلها وانتقـبـجـوهرى نظره صحاح ألفاظها وأظهر بقاتق فكره  
 غلط حفاظها فالقاموس جدول كتابه والعباب سيف عبابه ومن وقف في اللغة  
 على كتابه انما خـبـهـلم منه كم ترك الاول للآخر كما قال هو

لا تـنـلـدـلـاـوـاـنـالـفـضـلـكـمـمـن \* أول فضله بنا عن أخير

واذا قرئت مدائح نظمته وشبه بكلام كل متقدم من شعراء الشام الى عصره كانوا  
 المدايب وهو البحر والداواكب وهو البدر هذا وكل الطناب في مدحه ايجاز وكل  
 حقيقة له من اندح في غيره مجاز ثم ذكر ابتداء أمره كاد كرت وأورد له شيئا كثيرا  
 من شعره وبالجملة فانه من نوادر الايام وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين  
 وتسعمائة وتوفي في ثوال سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة الفراديس  
 وكاب يوم موته ما طرا جدا قتال الامير الممكي نبيه

قلت لما قضى ابن شاهين نحباً \* وهو مولى بشير كل اليه

رحم الله سيدا وعزيراً \* بكت الارض والسما عليه

الصفوري

(أحمد) بن خمس الدين الصفوري الدمشقي الشافعي المعروف بالبيضاوي تـزـيـل  
 المدرسة الحجازية بدمشق الفاضل العالم المؤرخ ولد بقريّة صفو رية وقدم الى دمشق  
 وهو في سن الكهولة وقرأ على الشيخ محمد الحجازي وولده عبد الحق وخدمهما مدة  
 طويلة وكان منعر لا عن الناس من كتمان عن محاطتهم رأسا وله تلامذة باتون اليه  
 ويتسندون منه وله ملكة في العلوم والاطلاع زائد على علم التاريخ والوقائع وكتب  
 كتابا كثيرة بخطه وضبطها بضبطه ولم يتزوج في عمره قط وكانت وفاته بدمشق  
 في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس وسبب موته انه كان يمتحن  
 عـلـامـين أحدهما من ابناء غوطة دمشق والآخر من أبناء دمشق وقد  
 أقرأهما العربية والفقه وقرأوا كل العلامة الاول له بعض أقرب في قر يته فاتفق  
 انهم زاروا قريتهم عند صاحب الترجمة ليلة دوران الحمل لاجل التفرج وأقاموا  
 عندهم الى نصف الليل ثم قاموا الى البيضاوي والعلامتين وهم نيام وقتلوهم  
 وأخذوا جميع ما في المسكن من مال وكتب وأسباب وقفلوا الباب وساروا ولم يشعر

مهم أحد ثم بعد ثمانية من قتلهم فاحتروا تحتم بالمدسة وأعلم بذلك الحكام  
فكشف علمهم وغسلوا ودفنوا ولم يعلم قاتلهم غير أن حاكم العرب محمود البلجبي  
متسلم مصطفى باشا السلاحدار الظالم المشهور أحد من المحلة ومن غاب قري  
د شق جريمة عظيمة تحو إلى قرش والقصة مشهورة والله أعلم

ابن اسحاق

(الشيخ أحمد) الهادي بن شهاب الدين بن السقايف باعلوي الحسيني قدس الله سره  
الموصوف بالجلالة والفخامة العالم العامل الولي كان امام المعقول والمنقول عارفا  
بطريق القوم محققا لاكتهم مقتنيا لآثارهم الحميدة ملتزما لآدابهم مشغلا  
في غاب أوقاته بأنواع العلوم من فقه وأصول وحديث وتفسير وآلات كنحو  
وصرف وكان له درس خاص في كتاب احياء علوم الدين لحجة الاسلام الغزالي وكان  
مجاوب الدعوة وكانت وفاته فجر يوم الثلاثاء من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وألف  
عمدة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابن شيخ  
العبدورس

(الشيخ أحمد) بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدورس المني الولي القطب المكاشف  
ذكره الشلي في تاريخه وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم في سنة تسع وأربعين وتسعمائة  
يضبها بالجمال الكبير عدد حروف ولي الله شمس الشمس وصحب جماعة من أكابر  
عصره منهم السيد عبد الرحمن بن شهاب والشيخ الامام أحمد بن علوي باجندب  
والشيخ أحمد بن حسين العبدورس ثم رحل الى والده بالديار الهندية وأقام عنده  
أحمد آباد ولا حظته عنايته به ثم سافر الى بندر عدن وأخذ عن الامام العارف عمر  
ابن عبد الله العبدورس وغيره ولازم أباه في دروسه ولما مات أبوه انتقل الى بندر بروج  
وقصده الناس لاثماس ركنه وحصلت له حال عيشته عن الاحساس وكان في حال  
غمية تغبر بالغميات وأحبر جماعة بما هم متلبسون به في الحال وآخرين بما سيؤول  
اليه أمرهم ودعا لجماعة من أهل العلل والأمراض بالشفاء فعافاهم الله تعالى  
ولم يحتاجوا الى استعمال الدواء وأخبر السيد عبد الله بن شيخ أن أباه شيخنا انتقل  
الى رحمة الله بترميم وأن أمه السيد عبد الرحمن قام مقامه وورد في الخبر بأن ذلك  
اليوم وقع فيه الانتقال وإن الامر كما قاله وله رحمه الله تعالى كرامات كثيرة وكانت  
وفاته يوم الجمعة لاربعة عشرة بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وألف ودفن  
ببندر بروج رحمه الله

(السيد أحمد) بن شيخان باعلوي وتقدم تمة نسبه في ترجمة حفيده ابني بكر الحسيني

ابن شيخان

السيد الشريف ولد بالخنا وكان من أكابر الاشياخ الصالحين والاولياء  
المكرمين الكاملين وكان حاتم زماله في الكرم مرتباً بالغالب أخصاه كل سنة  
بقداً وكسوة وكان يكرم الوافدين ويحب الفقراء وكل يعمل كل يوم سماطاً عظيماً  
يجلس هو وجماعته وأصحابه ثم يجلس الخدام ومن حضر ثم العبيد وأهل الحرف  
الدنية ومنهم نحو أربعين رجلاً يجلس تحت بابه وكل من مر من الفقراء أعطاه  
عقداً واداً والهدايا تولى على مخلصاته أخوه السيد حسن وأراه صاحب  
الترجمة من جميعها واطلى البشارة ففتح الله تعالى عليه حتى اتسعت أملاكه  
واسنوطن وصار يمداه بالحققة وبنائه من بعده وزير جده النبي صلى الله عليه وسلم  
وحصل له من زيد الأكرام وعمى آخر عمره ولما رار النبي صلى الله عليه وسلم وقد كف  
بصره رار بعض الاولياء الذين يرون النبي صلى الله عليه وسلم وطلب أن يسأله  
هل قبلت زيارة قال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قبلت زيارته فطلب منه  
أن يسأله أن يدعوا الله تعالى أن يداخى عينيه ليعيش بها وينظر الى عجائب  
مخلوقاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيرد الله تعالى عليه عينيه فكان الامر  
كما قال فإنه لما رجع الى مكة أتى اليه رجل ففتح له عبيده واستمر الى أن مات  
فجريوم الجمعة ثامن رجب سنة أربع وأربعين وألف بثغر جدة حملة ولده سالم  
من جدة الى مكة ووصل به ليلة السبت ودفن في سبج اليوم المذكور على أبيه وأخيه  
في حوطة آل باعلوى الشهيرة بالعلالة وأرح فاته ولده سالم بعد أن رآه  
في منامه بقوله

شاهدت في عام الوفاة ليلة \* غراء أحمد فائلا بسى احمدى

أسكنت جنات النعيم نعم هي \* نرلا فتاريخ الوفاة تعلمدى

ابن اعلى

(الشيخ احمد) بن صالح بن عمر السدي اعلى القمية الراهد العابد بن أخى الولي  
العارف بالله تعالى محمد الاعلى المشهور من بيت اولادته والصلاح لهم الرتب العلمية  
فى البيت المقدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وقد ظهرت بتمام نسبهم بخط  
بعض فضلاء القدس فيما كتب الى منها من اوفيات هكذا عمجد أحمد بن محمد سعد  
الدين بن نقي الدين بن التماسى ناصر الدين بن أبي بكر بن أحمد بن الامير مهدي  
ولى الله صاحب الكرامات بن عمر بن عم الدين بن رسيه بن سليمان بن المهدي بن  
فاسم بن محمد بن علي بن حسن بن أحمد الحكارى انتهى وكان أحمد صاحب الترجمة

من عباد الله الصالحين له الورع التام والعبادة وكان ملازماً للمسجد وصلاة الجماعة  
دائماً التمسح بالوراد أخذ عن همه التصوف ولازمه وانتفع به وفي آخر أمره  
رحل إلى دمشق فمات في بها عشية الجمعة منتصف شوال سنة أربع وخمسين وألف  
ودفن بمقبرة الفرائد

ابن أبي الرجال

(الشيخ أحمد) صفي الدين بن صالح بن أبي الرجال البغدي الأديب المؤرخ الوافر  
الاطلاع كان من افراد الذين وقورا إذا أدب وسلامة لفظ وحسن تأنيق ولطافة  
طبع فهو انسان عين زمانه وأديب أوامه من سراة الادباء والفضلاء بصنعاء وكان  
طلق الوجه حسن السمايل خلقت عليه الدروس بمدينة صنعاء وشهارة وصعده  
وكان له البدا الطولى في المعاني والبيان وتفسير القرآن وتفسير الفروع بالاصول  
وردت كل شئ إلى أصله وتولى الخطابة وأنشأ الخطب في خلافة الامام المتوكل على  
الله اسماعيل بن القاسم ولازم حضرته وألف وقيد ومن أجود مؤلفاته تاريخه  
الذي جمع له للين وسماه مطلع البدور وجمع البحور وهو تاريخ حافل في سبع  
مجلدات وذكروا معظم علماء الدين وأئمتها ورؤسائها وقد وقفت بخط صاحبنا الأديب  
مصطفى بن فخر الله عز وجل معصية على تراجم منه تتعلق بأهل هذه المائة فأدرجتها  
في محملها وأعجبتني حسن أسلوبها ولطف تعبيراتها وكان ينظم ويثرفن نظمها ما قاله  
يصف محاسن الروضة بصنعاء بقوله

روضة قد صبا لها السعد شوقاً \* وصفا ليلها وطاب المقيـل  
جسوها جميع وفيها نسيم \* كل غصن إلى لقاء يميل  
صعسكانها جميعاً من الداء \* وجسم التسميم فيها عليل  
أيامها العذب ملصق \* حبسها يازل منك الصليل  
أيامها المرنه غنى \* خبايا النفوس منك الهديل  
روض صنعاء ففتلونا وطبعنا \* فكثير الثناء فيك قليل  
ته على الشعب شعب بؤان والخر \* فعلى ما تقول قام دليل  
نهر دافق وجو قيق \* زهرها فائق وظل طليل  
وثمار قطوفها دانيات \* يجتنبها قصيرنا والطويل  
لست أنسى ارتعاش شجور غصن \* طربوا بالقضيب منه يميل  
وعلى رأس دوحه خاطب الورق \* ودموع الغصون طلا يميل

ولسان الرعود تهتف بالسحب فمكان الخفيف منها الثقيل  
وقم السحب باسم عن بروق \* مستطير شعاعها مستطيل  
وزهور الربى تعجب من ذا \* شاخصاً طرفها الملجج الجميل  
فانبرت قضبها ترقص نهباً \* تكليل سقاء خمير احليل  
وعلى الحوم مطرف الحزن صاف \* وعلى الشطر ح أنس أهيل  
فيه رقة رقة رق الحوائى \* كاد لين الطبايع منهم يسيل  
أرتجيون لوزهم لوزهم الروح لحادوا فليس فهم بخمير  
تهادى من العلوم كؤوساً \* طيات مزاجها زنجبيل  
وغوان من المعاني كعاب \* ريقها حين رشقه سلسيل  
طاب لي دارها وطاب شجها \* كيف أسبحها وكيف الاصيل  
وله أشعار غريبة هذه الايات ومنشآت وعلى كل حال فالعارف هالة وهو يدركها  
والفضائل زوسة وهو زهرها وكانت وفاته بصنعاء في سنة اثنين وتسعين وألف  
رحمه الله تعالى

ابن طرباي

(الأمير أحمد) بن طرباي بن علي الحارثي أمير اللجون من قبيلة حارثة بن تميم  
نسبهم لى سبيع بكسر السين وسكون النون وكسر الباء الموحدة وبعدها سين  
مهملة من طى وهؤلاء القوم لهم قدم في الامارة مازالوا في جينين وما والاها من  
البلاد لهم العزة والحرمه وأحمد هذا سخ من بينهم وحيد في المعاصر والشجاعة  
وكذلك الرأى الصائب والطالع المسعود والعهد الوفي ولى في مبدأ أمره حكومة  
صفت ثم تولى حكومة اللجون بعد موت أبيه طرباي في سنة عشر بعد الالف ووقع  
بينه وبين فخر الدين بن معن حروب كثيرة وكان ابن معن توجه الى بلادهم ثلاث  
مرات للتحاربة ورحل ابن طرباي الى الرملة وكان في كل مرة يكسر عسكر ابن معن  
ويدحضه وأشهر وقعاته معه وقعة يافا وكان هو وحسن باشا حاكم غزة والامير محمد  
ابن فروخ أمير نابلس قتل من جماعة ابن معن مقتلة عظيمة وغنم غنيمة وافرة جدا  
ومما شاع له في صدق العهد ما وقع له مع ابن جانب ولاذ مع ابن سيفا وكان ابن سيفا هرب  
الى محل حكومة ابن طرباي فأكرمه وأدبر له ما يليق بأمراله وكان ابن سيفا خرج  
اليه ومعه سبعة رجال من جماعته وكان معه من الاموال والذخائر ما لا يدخل تحت  
الاحصاء فأرسل ابن جانب ولاذ الى ابن طرباي برسالة وذكركه انه يجتهد في قتل ابن



سنة اوله جميع مامعه من المال وان لم يفعل جوزى بالعقاب الشديد فكان جوابه ان هذه كانت لاتقال ومن وقع في مثل هذا فعثرته لاتقال ثم يادر الى اكرام ابن سيفنا ازيد عما كان عليه وأهداه خيولا وغير ذلك وكان من خطابه له لو كان لي مال لقد مته اليك والى من عندي خيول وفيها جواد لم يعمل ظهرا أخذ بعد أبي فهو لك منى هدية وأقام ابن سيفنا عنده أياما الى أن راسل عسكر الشام بأن يقدموا عليه حتى يأتي معهم الى دمشق ولما ورد واتجهز معهم وأتى من طريق حوران الى دمشق رتسام قصة يذكرها الله تعالى في ترجمته في حرف الباء وكانت وفاة الامير أحمد سنة سبع وخمسين وألف وقد قارب الثمانين وقد ولي الحكومة بعده ابنه زين وكان شجاعا قلا حليما ثم ولي بعده أخوه محمد وكان جوادا سمح الكف محمدا توفي ليلة السبت سابع عشر جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وألف ودفن بجينين وقام من بعده ابن أخيه زين المذكور وصالح ثم يوسف بن علي بن عمتهم الى سنة ثمان وثمانين وألف خرجت الحكومة عنهم ووليا أحمد باشا التريزي وتصرفت فيها السلطنة الى يومنا هذا والبعون مونسها ان الاول مدينة بالاردن قديمة وهي قرية يسكنها بعض أناس فلا تلحكي ان ابراهيم الخليل عليه السلام سكن هذه المدينة ومعهم غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسألوه أن يرتحل عنهم لتقله الماء فضرب بساها على صخرة هناك فخرج منها ماء كثير حتى عم أهل البلد ببركته والصخرة ناقية الى وقتنا هذا والثاني منزل في طريق المدينة قرب البلقاء والله أعلم

سلطان المغرب

(مولاي أحمد) بن عبد الله بن محمد الشيخ أبو العباس المنصور بن الخليفة المهدي ابن أبي عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسيني ملك مراکش وهاس السلطان العالم الاديب كان من أمر جده الشيخ انه كان في بداية أمره من أهل العلم وكان مجتهدا في تحصيل العلم كما لا باطل عليه على شئ من الجفر ورأى ان طالعه يوافق الملك فصار قاضيا في نواحي السوس من ديار المغرب ثم وثب على بني خنص المنسبين الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل يقاتلهم حتى ملك ديارهم وعفا من السلطنة آثارهم وقتل كثير من العلماء ومن جملة من قتل الشيخ الزقاق وكان يتول من قتل سوسيا كان كثر قتل مجوسيا فلما مسكه قال له أنت زق الضلال فقال له لا والله بل أنا زق العلم والهداية فجعل عليه هذا الكلام بحجة وبه قتله واستمر يؤسس قواهد ملكه الى أن مات في سنة أربع وستين وتسعمائة وقام بالامر بعده

ولده عبدالله وتوفي فتولى الملك بعده ولد محمد أخوه مولاي أحمد صاحب الترجمة  
وكان أكبر أخوته والما جلس على سرير السلطنة أظهر مولاي أحمد المنصور رانه  
غير طاب للملك وانه لا ينفق رأس مال عمره في غير ما للعالم من كنوز ومطالب فلما  
مات أخوه قام ولده في محله واستولى عليه العرور وأشار عليه بعض خدمته بقتل  
من بقي من أعمامه فلما علم بذلك مولاي أحمد وجب بحبس من الروم ومعه أخوه  
وجيش من عنده وقاله فتمت على ابن أخيه الهزيمة وذهب إلى ملك الفرنج فأمدّه  
ورجع إلى الحرب ثانياً فمات لا ولم مات عليه الكسرة ثانياً أسرع إلى البحر وأغرق  
نفسه فنهت لمولاي أحمد عروس تلك الممالك وثبتت قواعده وارتفعت معاهدّه  
وكان مواده على سلاطين آل عثمان فيرسل إليهم بالهدايا في كل سنة وكانوا هم يرسلون  
إليه المكاتب والخلع السنية حتى أن السلطان مراد ابن سليم خان كتب إليه في  
الثناء مكاية لك على العهد أن لا أمتد يد إليك إلا لمصالحه وإن حاطر لا ينوي لك  
الإلحاح والمساخمة ورسله دائماً تأتي إلى قسطنطينية من جانب البحر ويمكثون زماناً  
طويلاً ويتعهدون الوزراء ويكتبون من له قرب إلى الدولة ولم يحصل لأحد من  
أولادهم الشئ ما حصل أهد المنصور فانه قد طالت في الملك مدد واتسعت مملكته  
وقويت شوكمته وكان ابتداء مملكته من حدود إفريقية إلى حافة النهر المحيط وملك  
حصتين من بلاد السودان وكان ابتداء مملكته في آخر سنة خمس وثمانين وتسعمائة  
واستمر سلطاناً ثمانية وعشرين سنة وكان له أولاد قد فرقهم في البلاد فجعل الأكبر  
وهو مولاي محمد الشيخ في فاس وجعل ريدان في مكناس وكان هو بنفسه يقوم  
في مراكش وكان سلطاناً عادلاً عظيم القدر حسن التدبير أديباً له شعر نصير عايبه  
روى السلطنة أنشد له الخفاجي في كتابه قوله

حرام على طرف براه منام \* وإن لحسم قد شفاه سقام  
وكيف تغلب في هــواه مقلب \* وأن له بين الضلوع مقام  
فيا شادير عي الحشا أنت بالحشا \* أما لحمل أنت فيه ذمام  
والبيت الأخير مما تداوت به الشعراء وأخود ما قيل فيه قول الأراجي  
يرمي قوادى وهو في سودائه \* أنراه لا يخشى على حوائه  
ومن البلية وهو يرمى نفسه \* أن تطمع العشاق في إبعائه

وقول مهيار

أودع قوادى حرقا أودع \* ذاتك تؤذى أنت فى اضلعي  
أمسك سهام الخط أوفارمها \* أنت بجاترمى مصاب معي  
موقعها القلب وانت الذى \* مكسبه فى ذلك الموضع

ومن المشهور من شعر مولاي احمد

لاولخط علم السيف فقد \* وقوام كفنا الخط مبد  
ووميض لاح لما ابتسمت \* من ثنايا مثل درأ وبرد  
ماهلل الافق الاحاسد \* لعلاها وبهاها والغيد  
ولذا صار عليا ناهلا \* كيف لا يقنى نخولا من حسد  
وهذا من نوال الطيف وأسلوب طريف تنوعت فى قواله الشعراء ومثله فى حسن  
موقع القسم قول ابن المعتز فى قصيدة

لاو رمان النهود \* فوق أغصان القدود  
وعنا قيد من الصدغ وورد من خدود  
وبدور من وجوه \* طالعات بالسعود  
ورسول جاء بالميعاد من غير وعيد  
ونعيم من وصال \* وشقا طول الصدود  
مارأت عيني كغيد \* زرتنى فى يوم عيد

وهذا القسم وأمثاله عدم من الحسنات البديعية واليه أشار صاحب الكشف  
أيضا ولم يفهمه كثير من الادباء لظنهم انه من معانى الكلام الوضعية ولا وجه  
لجعلها محسنة ووجه حسنه انه لما بولغ فى عظم الشئ أقسم بغير الله تعالى اعلا ما  
بشرف المتقسم به ففيه نكتة زائدة على مجرى القسم ألا ترى انهم لم يعدوا والله وتالله  
وبالله من القسم الاصطلاحى انتهى ومن املاء حافظ المغرب أحمد المتري لمولاي  
أحمد قوله ان يوما لنا طرى قد تبدي \* فتملى من حسنه تسكيلا

قال جفنى لصنوه لا تلاقى \* ان بينى وبين لقيالك ميلا

ومن أدبه الباهر أن بعضهم أنشده قول الايبوردى

ولو أنى جعلت أمير جيش \* لما حاربت الا بالسهول  
لان الناس ينهزمون منه \* وان ثبتوا لاطراف العوال

فقال لو كان البيت لى لقلت

ولو أني جعلت أمير حيش \* لما حاربت الأباله  
قال الخفاجي وأمر كلامه مسائل من السؤال من كلام ملك يملك القلوب بالسؤال  
انتهى وقيل عليه رأي مولاي أحمد رأي الملوك فان ذلك شأنهم ومن هذا ما قيل  
في شواهد المطول والجراحات عنده غمات \* سبقت قبل سببه بموال  
وهذا أبلغ من قول ابن السكيت

وتره في السلم نعمة طالع \* طربا ويوم الحرب صرخة ضارب  
وقد أشار إلى ما خرج إليه مولاي أحمد في الرومي في قصيدة طويلة مشهورة بقوله  
وحارب من معانته ربيب دهره \* من البر والمعروف خند محمد  
ومنها قوله له صورة مكتة في سكة \* كما صكر في انعم الحارر المهند  
بجمل كهل السيف والسيف منتضى \* وحلم كالم السيف والسيف معمد  
قال الخفاجي نتجت عليه انه زر السيف أربع مرات وثلاث منها محل الاضمار  
ومثله بجمل يا صاحبة ثم قل ورد بها كد عائم الخيالورفت واحدة انهم ووجهه  
أن تغاير الصفات منزل منزلة تصاد الموصوفات وصك كذا تغاير أوقانها وترت هنا  
لتدل بطريق الكلية الایمانية على ذلك حتى كانه السيف ودلالة اللفظ عليه في كل  
حال بمنزلة دلالة المشترك على معانيه وهذا نقله الشيخ في دلائل الاعجاز عن صاحب  
انتهى ملخصا وكنت محبطة من خطايا مودى أحمد غصبي فغاء رحل من بستان  
بوردة في أول طهور الورد وأرسلها الها مع هذه الايات استعطاها لها

واقيم اللسان صنوك وردة \* يقضي ما اطمأنت عهدا  
أهدى النهار محاجرا أو أنيها \* في وقته كيمتات كور حدودا  
فبعثتها مر تادة \* تنهي من الروض النضير قدودا

وبالجملة فأشعار المنصور كلها اجاريف على سبج الرقة والعدو بوقفا ووردناه كفاية  
وأنحلاله شأنه وعظم قدره مما أتت كفايتهم ما شهرته وأخباره وحاشية من العلماء  
والأدباء كنفقرى والتعالي وأضرار ما وتوفي في سنة اثنتي عشرة بعد الاف

(أحمد) بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن فضل بن محمد بن الفقيه سعد بن  
محمد بن القاني أحمد بن محمد بن الفقيه فضل بن محمد بن عبد الكريمن محمد بن فضل  
إلى هنا انتهى سب آل بصل الفضل المشهور بالسودي أحد الأعيان وفضلاء  
الزمان كان من أفضل أهل زمانه في العلوم وأعرفهم بالعربية على الإطلاق ومن

السودي المسمى

أحدق الحذاق حفظ القرآن والجزرية والأجرومية والمخبة وأكثر الافية وقطعة  
من المهاج وحفظ كثير من الدواوين ومن كلام العرب وأخذ عن السيد عبد الله  
ابن شيخ العبدروس علم التصوف وليس منه الخرقه وصحبه مدة مديدة وتخرج به  
في علوم شتى ثم صحب ولده زين العابدين ولزمه وتخرج به في المتون والاصطلاحات  
وأخذ الفقه عن الفقيه محمد بن اسماعيل والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وسمع  
من خلق لا يحصون وبرع في أصول الدين والحديث والعريية والتصوف ودرس  
وصنف ومن تصانيفه حاشية على القصيدة الطرافية وله ديوان شعر ونظمه كثير  
حسن ولذلك لقب بالسودي وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف كذا ذكر  
خبره الشلي ولم يورده شيئا من شعره وأنا لم أطلع على شيء من آثاره فلهذا اقتصر  
على ما رأيت في تاريخ الشلي والله تعالى أعلم

أنواع المكي

(الشيخ أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرؤف بن يحيى الواظ المكي الشافعي تليد  
الشهاب أحمد بن حجر من صدور الأفاضل وأعيان الأماثل ولد بمكة وبها نشأ وحفظ  
القرآن والارشاد وألفية العراقي وألفية ابن مالك وجمع الجوامع واشتغل بالعلم  
على أكبر الشيوخ المكيين وأخذ عن الشيخ عبد الله باقشيرة علوم كالفقه  
والاصول والعريية والعروض والمعاني والبيان وتفقه بالشيخ عبد العزيز الزمزمي  
ولازمه مدة حياته وجلس للتدريس في محله بالمسجد الحرام بعد وفاته وأخذ عن  
الشيخ علي بن الجمال والشمس البجلي وأخذ التصوف عن العارف بالله سالم بن  
أحمد شيخان وتلقن منه الذكر وأخذ عنه الطريقي وليس منه الخرقه وأخذ عن  
الشيخ محمد بن علوي والسيد عبد الرحمن المغربي والشيخ عبد الواحد بن العرب  
صاحب القنفذة وأخذ عنه جماعة وكانت الفتاوى ترد عليه فيجيب عنها بأحسن  
جواب وأعذب خطاب وكان باذلا لنفسه لأصلاح ذات البين وإذا تصدق في قضية تمت  
على أحسن حال وذلك يدل على حسن نيته وطيب طويته وكان ينظم الشعر وشعره  
سهل القيام مستعذب وذكره السيد علي بن معصوم في سلافته فقال في حقه أديب  
بذ أقارنه وفاق ونفق أدبه في زمان كساد أحسن نفاق بفرجة وقاده  
وذكاه ملك به زمام الادب وقاده مع مشاركة في العلوم الشرعية وقيام بشروطها  
المرعية الا انه ما طلع بدره حتى أقل ولا ورد طعنه حتى قفل فبات دون الأكمال  
ولم يسعفه الدهر بامهال وله شعر لا يتصرع عن السداد وان لم يكن بطلا فمن يكثر

## السواد وأورد له قوله في الغزل

حو يدى اليعملات بسفح حاجر \* رويدا في قنديل طلبا المحاجر  
 فتى شرخ الشهاب عليه ولى \* بذات الابرقين وذى المحاجر  
 منازل كن للافراح مغنى \* وللاروح سالية فحادر  
 أخاذى الغرم سأت نحا \* مرأى العاشقين بأن تماجر  
 فكم من عاشق أضغى حزينا \* فلما حبل فى حزن المهاجر  
 ياتر بالوصول الى مقام \* تراعى فيه أعناق الاكابر  
 وألقى عصي وحبل نادى \* ربوع المربع الغبد الجادر  
 لقد أصبحت فيهم مستهما \* فواشوقى الى تلك المشاعر  
 لعمري انى فهمت سب \* فغن لى أن أكون لهم مسامر  
 قلت وقد وقعت له على أشعار أجود من هذه الايات فن جملتها قصيدته التى  
 يستغث فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم فى معرض عرض له ومطلعها قوله  
 يا صاحبي حقا تميعادى \* وانطلقا لا خصب الوهاد  
 ولا حظا فى السرى فانى \* نضوهوى مقرح الاكباد  
 قد ترك الجفن منامه فلا \* ياوى اليه وافدا لقاد  
 وظل شرخ العمر فى بياضه \* أشرق من أشعة الافواد  
 فعرجا بسرح السرب الذى \* ليس له مرعى سوى فؤادى  
 وحفضا عليه كما وخليا \* دمعى السفيح راغشا وغادى  
 يرمد فى جرفاتها معتسفا \* لا يعتريه وهن الوهاد  
 ويجعل الحصباء قينا أحرا \* من التجميع الاحمر الفرسادى  
 ويجعل القاع لهم اعقة \* بكرع منها كل صب صادى  
 ورفرة قد عرست بجهجتى \* وطلعهما فى لمسى بادى  
 تساعت حتى يخال انى \* من فروق لنجدهم أنادى  
 أذات القلب سوى ما أحرزوا \* لما أتوا من وسط السواد  
 وعادل يعبث بى لواه \* يجديه ما خط بلا معداد  
 ينشق العذل يخال نه \* يمارح التشكيل باعتماد  
 كأنما برقم فى كثرما \* أفرغ فى الفؤاد من وداد

لا يقبل التعنيف في الهوى سوى \* من يقننى غير هوى سعاد  
 واحة قلبه وبرد المشتهى \* هيات كيف يجمع الاضداد  
 ذادوا العيون عن ورودها ثم \* زادت على الانواء للوراد  
 ما حق طرف جاد اذ قد ضن نوء الطرف أن يحصى عن الميراد  
 هيات لم يبرح يروم نظيرة \* من حضرة الاسعاد والامداد  
 من حضرة المختار طه أصل مبنى الكون في الانتان والايجاد  
 من نور ذى العرش الرفيع كنهه \* تواتر قد جاء بالآحاد  
 في قول لولان اشارة ولا \* خفاء للبريدى الميراد  
 يدريه من يرى الشؤن جمعت \* في مفرد مجتمع الافراد  
 فآدم الآبا وغـيرـه \* فرح على معنى حلى الراد  
 وذلك معنى انه أمـل الوجود أول في البسط للاعداد  
 فاعجب له حتما نبيا أولا \* قد جاء بالتحقيق في الاسناد  
 الواضح الحق الصحيح حسبا \* حرره أئمة الارشاد  
 وبعد ان زان جمال وجهه \* وجود ما جاء الكمال هادى  
 فقام بالتوحيد داعياله \* وراقب المدعون بالمرصاد  
 ومهد الشرع القويم للورى \* مبين الميعاد والايعاد  
 وشئت شمل الكفر بانظامنا \* في سلكه كالقعد في الاجياد  
 فانتجى الكون بضاربه \* وصدحت في دوحها الشوادى  
 وحفقت ألوية النصر على \* سكون ربح الكفر والاعادى  
 وزفرم الرعد على مسرى الطبيا \* وشقت السهب طي العوادى  
 وأصلح الروص مسرة على \* بكاء ذى الشاح والاياد  
 وأحييت الانواموات الجذب من \* مرتبج التلال والوهاد  
 ونجت من صلبه أئمة \* قادوا الى الايمان والارشاد  
 من مظهر الزهراء ذات الفخر فى \* حظائر التقديس والاسعاد  
 من حيدر على الطهر أمير المؤمنين سيد الانجاد  
 قد أعرضوا عما به الناس عنوا \* وصرفوا الوجه الى الاماد  
 تزهدا واذك من صفاتهم \* ذاتا رهلى يخفى شميم الجادى

قد شرفوا على الورى فهم \* نصر الكلب عن حصى التعداد  
 باسميد الرسل وبإخاتم من \* قد حصوا بواقر الأياى  
 بأجير مبعوث على طهر اثرى \* بسية أحصت البواى  
 يأمن هو الأولى بكل مؤمن \* من نفسه من سائر العباد  
 حفظ على حرة منتها \* قد جعتى عصص العباد  
 وعرضتني هدفهم الغراض لأحلمون العواى  
 وأحلفت مبرى وحدت طمى \* فى أن أرى فى هذا النواى  
 وساق درعى مدر بعى الى \* الى راحلك العجاى سوق الحادى  
 خلل همدى بأملادى مثل ما \* حلت عقد العسر بالانقاد  
 وأطلق القيد المحيط علوى \* فى سوحكم أنخل من قيادى  
 فأنت كهف المرتحين فى الورى \* وغيرهم فى زمرا العباد  
 وأنت لله ودى وأنت موثلى \* وعمدنى فى السهل والشداد  
 وأنت باب الله كل من أتى \* من غيره يسام بالعباد  
 فن دأ من سوحه ملتسا \* بأدره العفو الى المرداد  
 وعجمه الفصل فتال شاكر \* قد كثرت ذخائر العواد  
 صلى عليك الله ما تلاءمت \* صفاتك البيض على السواد  
 وهى على عروض قصيدة الفتح ابن عباس التى مطلعها قوله  
 قد بلغت ذخائر العواد \* فلم أرتد الدمع للسهاد  
 وله غير ذلك والاقتصار من البلاغة وددت وفائه لأربع بعين من المحرم سنة سبع  
 وسبعين وألف رحمه الله تعالى

باعتبر  
 السيوفى

(الشيخ أحمد) بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله باعتبر السيوفى الحضرمى  
 الشافعى الامام الخليل العلامة مصادق البهجة شريد الحزن من خوف الله تعالى  
 خفيف النفس لطيف الذوق حسن المخاضرة ولدى سنة اثنتى عشرة بعد الالف  
 بالحوطة من أعمال سيوون من وادى حضرموت و سلمه حفظ القرآن ثم رحا  
 من مكة وأخذ بها عن جميع منهم الشمس البابلى وشيخ على بن علان وتحمدا الطائفى  
 وهلى بن الجمال وعبد الله باقشير وعيسى بن محمد الجعفرى وتلقى الذكر والمسلم  
 الحرقمة من الحصى فى أحمد القشائى ومهناى عوض بأمر دوع الحضرمى وأقام



بالطائف ملازما للقراءة والافادة معتزلا عن الناس وكان عاملا بالعلم لا يخشى في الله  
لومة لائم مهبا بموقر في النفوس عليه سيما الصلاح والتقوى طاهرا متقشفا  
في ملبسه معتقدا عند الخاص والعام وكان أهل الطائف لا يصدرون الا عن أمره  
ولهم فيه اعتقاد ومحبة زائدة وكان والده كثر المال هقيما فاشكاه له السيد  
شيخ بن عبد الله بن شيخ بن طه باعلوى فقال له اذهب للسيد علوي بن أحمد العيذروس  
ببني قرية من أهمال تريم تعضي حاجتك فذهب اليه فوجد في طريقه لصفاهم  
المنسوبة فعمل سوية فتمثل له فارس منعه من ذلك ووصل الى مقصده فلما رآه السيد  
علوي قال له بعد أن سلم عليه قد جئناك من العدو وارجع فقد جعل لك مقصودك  
فرجع من حبه الى بلده وواقع زوجته فحملت بصاحب ترجمة تلك الليلة هكذا  
حكى بعض الحضارمة ومن مؤلفاته شرح القصيدة المحمداية بالحديقة الانيقة  
التي أولها (الى كم ذال القاد وأنت صادي) وشرح بانث سعاد وذيل على تاريخ  
المدنية للرجاني في مجلد وكانت وفاته بالطائف يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة  
احمدى وتسعين وألف ودفن بالقرب من تربة الامام عبد الله بن عباس رضي  
الله تعالى عنهما

ابن أبي اللطف  
ابن أبي

(الشيخ أحمد) بن عبد الله بن أبي اللطف البري الحنفي الخطيب المدني أحد أعيان  
العلماء بالمدينة وابل من بهامن رؤساء العلم المشهورين بالبراعة وحسن العبارة  
مع بديع الشعر الرائق والنثر الفائق وحفظ أحسن المحاسن من أخبار المتقدمين  
والطائف المتأخرين وطال همرة في عزه ورفعة وكان بليغا حسن العبارة ولد في سنة  
عشرة بعد الالف بطيبة الطيبة وبها نشأ وقرأ القرآن بالروايات وأخذ من علمائها  
ورحل الى مكة وأخذ بها من جمع وأجازوه منهم العلامة عبد الملك العصامي  
صاحب التصانيف الفاتحة المفيدة التي ذكره ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن عيسى  
المرشدي وكان بديع المحاضرة عالما بوضع كل شيء من فنون المحاضرة في موضعه  
وكان بينه وبين الشيخ محمد بن محمد بن محمد الدمشقي ثم المدني الذي ذكره مودة أكيدة  
وكان في يوم الجمعة غابا بآبائه الى بيته ويتذاكرون ببديع الفرائد وفرائد القلائد  
وله أشعار حسنة وشرح لاسمها خطبه التي كان ينشئها حال مباشرته بالمسجد  
النسوي فأنشأها فأنشأ بليغة ولما وصل القاضي الفاضل تاج الدين السالكى المكي  
للمدينة الشريفة سنة خمس وأربعين وألف ومدح أهلها بهذه الآيات وهي

باساكني طيبة فخرافقد \* طابت فروع منكم والاصول  
 وآية الانصار فيكم سرت \* كأنما المقصود منها الشمول  
 تصفون محض الود من جاءكم \* فاعسى مادحكم أن يقول  
 ولهم منكم ما قد خصصتم به \* فيألفها خه بمصصة لاتزول  
 جاورتهم الخنثار خير الوري \* وفزتم في سوحه بالحلول  
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله

أعظم بأهل الركن من سادة \* في مفرق العليا عجز والذبول  
 حيران بيت الله من قدرهم \* تخار في درك مداه العقول  
 بمصصة حلوا فحلوا بها \* جيد المعالي حلبة لاتزول  
 من مثلهم والفضل حق لهم \* ومنهم التاج امام التقول  
 رئيس هذا العصر من حلة \* معادع غير كرام فحول  
 أكرم به اذ قال من أجلنا \* طابت فروع منكم والاصول  
 وآية الانصار فيكم سرت \* لكانني بالاذن منكم أقول  
 يا خيبة الانصار منكم لنا \* حتى شهدتم وصفكم لا يحول  
 وأستم حيران ذاك الحمى \* والآن أنتم في جوار الرسول  
 جمعتم فصل الى فصلكم \* فسدتم الناس وحق المقول  
 فاقه رب العرش سبحانه \* بوليك الحسنى وحسن القبول  
 حتى توافوا القصد في نعمة \* تترى وعمر في سرور يطول  
 ودولة الافصال تسمو بكم \* وتردهى طورا وطورا اصول  
 ما غررت ورقاء في دوحه \* هنا وغنت حين طاب الدخول

ومن لطائف ما وقع له مع القاضي تاج الدين المذكور انه رأى في المنام في العام الذي  
 زار فيه التاج في المدينة كأنه في مجلس الدرس في الروضة البوذية واذا بالقاضي  
 تاج الدين داخل من باب السلام وهو قاصد الحضرة الشريفة فلما قصى الوطرن من  
 التحية والزياره جاء بفضل وجلالة قدره الى المجلس وقد بعد تلقيه وتقبيل يديه  
 وأشار به ندين البيتين

أمولاي تاج الدين لارات داعلي \* على الهام والاهام ليت بذى فطن  
 اذا كنستم في مجلس كان أهله \* بجمعهم خرسا وأنت لك اللسن

ثم وهو حافظ البيتين ثم لم تسكن الا نحو عشرة أيام من هذه الرؤيا حتى وصل  
الساسي وكان دخول المسجد الشريف من باب السلام وصاحب الترجمة في مجلس  
درسه على العقد التي كانت في الرؤيا ثم لم يلبث ان جاء الى المجلس فتاة ساء البري  
وجلس في الموضع الذي جلس فيه وأشار باستمرار القراء جرياً على عادته  
في التفضيل والاحسان والخير فأتى لكراريس وأنشده البيتين ثم أخبره بالرؤيا  
فقضى العجب واستسر ثم بعد قيامه من المجلس أنشده قوله معتدراً ومثلاً ~~معتدراً~~  
كأن كان قدرى مثل ما قلت عندما \* تواضعت اد طيقت كتبك في الوسن  
فقدمع بالاحرى اتصا لك بالدى \* وصفت به المملوك من ظنك الحسن  
لاني وان أحرزت ذلك فانتى \* لديك أخوصمت وأنت لك اللسن  
وكانت وفاته استيقين من صغر سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن في بقيع الغرق  
ورثاه جمع منهم تلميذه أحمد بن شيخنا المرحوم إبراهيم الحباري همر الله تعالى  
بوجوده مدينة العلم فانه رثاه بقصيدة طويلة أروح وفاته فيها بقوله

لما الأناج جميعهم \* حطب ألم هم عجيب  
ومصيبة قد أوجبت \* للطفل فيما أن يشيب  
ورزية عظمت مدار الصطفي طه الحبيب  
وقد الامام الحافظ العلامة الشهم الخطيب  
فأحيمهم متأوها \* بلسان مجزون كئيب  
رل أول الاعداد من \* تاريخه لتكن مصيب  
واسمعه فقد وافي لنا \* تاريخه صمت الخطيب

ومريده بأقول الاعداد واحد لا المية كيتوهم على ان ريذة واحد أو اثنين في العدد  
ما نصرت في التاريخ كيتيل فليفهم

(الشيخ أحمد) بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن أحمد المشهور بأبي عبد الله الرشيدي  
المولود والوفاء النقيب الشافعي المحدث القاد المقتن كان فاضلاً كاملاً صاحب راعة  
ومصاحبة عقدت عليه الحاضر وأقرت به فضله علماء عصره حفظ القرآن بلسانه  
وأحدهم - عن العلامة عبد الرحمن البرلمسي ومحمد الشافعي والخطاط ثم قدم  
القاهرة وجاور الجامع الأزهر وأحد عن شيخه كثيرين وله رم العلامة الشيرازي  
وبه تخرج ورع في العلوم العقلية والعقلية حتى فاق أقرانه ورجع الى بلده وصار

ها شيخ الشافعية وعكف على التدريس وشهر بها شهرة كبيرة وألف المؤلفات  
الحجية منها حاشية على شرح المنهاج للرملي في مجلدين ومنها منظومة تسمى تيجان  
العنوان جعلها على أسلوب عنوان اشرف لابن المقرئ لم يسبق الى مثله اقرطلة  
عليها علماء بلده وغيرهم وعاقيل فيها

أنظر اليه مصنفاً \* يتجده قد حاز انطرف  
لم يحوسطر مثله \* في غار مما سلسلف  
روضاً اضيأ بازما \* ورد اهني المرتشف  
وكأنما ألفاظه \* در عرس من الصدق  
وكأنما آياته \* غررا الكواكب في الشرف  
لا غرو ان لقبتهما \* تيجان عنوان الشرف

وكانت وفاته في شعبان سنة ست وتسعين وألف برشيد ودفن بها رحمه الله تعالى

ابن سراج الحضرمي

(الشيخ أحمد) بن الفقيه عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الشافعي كان  
من الفقهاء المحققين والعلماء المتضلعين ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بالغرفة وبها  
نشأ وقرأ على والده الفقيه عبد الرحمن وغيره وحدث في التحصيل حتى صار أعلم أهل  
بلده وتولى الجامعة ببلده الغرفة وأضيفت اليه الأحكام وقصده الناس للفتوى  
وكان له اليد الطولى في تحقيق المشكلات والاطلاع على المسائل العويصات  
وكان غريب العقل قوى الفهم والذهن كريم النفس له القريحة الوقادة والعبارة  
المنقادة سريع الحفظ لما يعاينه وله التنظيم الرائق والاجوبة المحققة الواضحة  
المرضية جمعها ولده الفقيه محمد وفاته ~~كثير~~ منها واحتصر فتاوى شيخ الاسلام  
الشهيد أحمد بن حجر الكبرى في مجلدات التقط فتاوى كثير من المتأخرين قال  
وذكره تلميذه الشيخ أحمد الاصمعي في مطالع الانوار من بروج الجمال ببيان  
مما قبل آل باجمال وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن شرقي نهر مرج  
العارف بالله تعالى عبد الله بن عمر باجمال ببلده الغرفة من حضرموت  
وأهل باجمال قال الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج في كتابه مواهب البراروف  
بمناقب الشيخ معروف من المعلوم قديماً وحديثاً أنهم بيت علم وصلاح لهم من  
شرف السبب وكرم التقوى الحظ الاوف لم تزل رفعتهم وعظمتهم واحترامهم عند  
السلطين والملوك وكافة الناس أشهر من الشمس في رابعة النهار لا يجهل

مهمهم ولا يضام جوارهم فأموالهم مصونة محترمة وأعراضهم محبة مكرمة  
 أكراموا وتعظيموا لشعائر الدين اذهبهم موضع وشريعة سيد المرسلين ومنهم العباد  
 الخالصين وقال الفقيه أحمد بن محمد باجمال الأصمعي في مطالع الأنوار في بروج الجلال  
 ببيان مناقب آل باجمال اعلم ان آل باجمال بتشديد الميم يتسمون الى كندة  
 القبيلة المشهورة وكانوا ملوكا حضرموت في الجاهلية ونقل عن محمد بن عبد الرحمن  
 ابن سراج انه قال في مواهب البراروف ان جد آل باجمال ثور بن مرتع يضم الميم  
 وفتح الراء وكسر المثناة الفوقية المشددة ابن معاوية بن ثور بن عفير هو كندة  
 كما في التهذيب وكنواؤا له ثورة فأخذها آل باجماد فلقوا اني شبام وجدهم الجامع  
 لجميعهم هو الشيخ أحمد بن إبراهيم بجميعهم منسوبون اليه وكان معاصر الشيخ عبد  
 الله بن محمد باعباد القديم ثم قال فادا ذلت القبيلة محصورة في جند معلوم وتشعب  
 أولاده أحماد فادامات واحد منهم وجهل أقربهم اليه مع تحقق ان جند هؤلاء  
 الموجودين والامت زيد لكن جهات الوسائط فقد اختلف المتأخرون فأقضى أبو قزام  
 بأه لا بد من ذكر المتوسطين بين الميت والجد المذكور والاحياء والجد هذا لتعرف  
 أصولهم المعدودة وأقضى جماعة من الفقهاء تبع الابی قزام وخالف العلامة عبد  
 الله بن عمر باخمرمة وقال هذا من الارث المحصور بالاستحقاق وقال ومحل معرفة  
 الوسائط في القبيلة المنتشرة وأما مع الانحصار المحقق فلا يحتاج لمعرفة الوسائط فان  
 علم أعلى درجة فالارث له وان لم يعلم وادعى ذلك كل واحد من أرباب الميراث  
 لمحصرين في ذلك الجد المذكور فيوقف الميراث الى اقرارهم بالاقرب أو مناقلة  
 بالندرا لا جد لهم لان الارث والحالة هذه محقق محصور فيهم وجرى على ما قاله أبو  
 مخمرمة بن عبد الله سراج وقال في كلام الشهاب بن محمر ما يشهد لذلك والذي  
 نعمده ما قاله أبو مخمرمة لان العلة تقتضيه

الوارث المصري

(الشيخ أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي المصري الماسكي الصديق المعروف  
 بالوارثي الامام الكبير المفسر المحدث واسمه الى الصديق متفق عليه ذكره  
 السخاوي في تاريخه عند ذكر حده بدر الدين قال عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه  
 ورأيت المنشور الذي كتب له أن يكون قاضي القضاة بانظر المصري من أحد  
 الملوك وهو عندهم موجود ذكر فيه اتصال النسب وأمه بنت الشيخ أبي الحسن  
 البكري فالشمس البكري خاله وأم جده لأمه شريفة وله من جهة أم والده

الى سيدى يوسف الجبى انتساب وكان فى وقته مرجع الناس للتلقى والاستفادة  
وكان له اليد الطولى فى غالب العلوم وله تحريرات كثيرة منها الاجوبة عن الاسئلة  
لابن عبد السلام فى التفسير وله تفسير بعض المفصل من السور وغير ذلك من  
الرسائل فى التفسير وكتب على من التهذيب فى المنطق ونظم عقيدة لها حسن  
أسلوب لكن عباراتها مغلقة وشرح فى اختصار المواهب فكتب قطعة ومات  
ولم يكمله وله قصائد ومقاطيع وقد ترجمته فى كتابي النبعة فقلت فى وصفه  
لست أدري ماذا أقول فيمن ورث المجد خلفا عن سلف وعجزت عن أوصافه الا لسن  
ومحسها فى المبالغة سرف فلو أدرك زمن النبوة نزلت آى القرآن بشواهد  
علاه أو لحن الصديق لقال هذا وارثى لا سواء فهو امام التفسير والحديث  
الرائى علوا لاسناد منه فى القديم والحديث بل العلم فى كل علم بلا خلاف الذى  
اذا كشف عن المعصلات كان نعم الكشاف فعطارد تلميذ فادته والمشتري مشترى  
سعادته فلو أدرك التفازان لقل أدرك السعد أو السيد لحصل على أمنيته من  
غير وعد وبالجملة فهو خاتمة المحققين وانسان عين المدققين وكان من الادب فى سنامه  
وكاهله فحوم الآراء حول مواردته فترتوى من مناهله وله نظم ونثر كما انتظم  
الارهار بعدما انتشرت علمه ادرارى الامطار فى نظمته قوله

وانى نصب فى القوافى ومدحها \* ويبلغنى حشد السرور بليغها  
وأطيب أوقاتي من الدهر ليلة \* تريخ القوافى خالطرى وأريغها  
وكم بلغتنى همى بعد غاية \* يعر على الشعرى العبور بلوغها  
فاسرى الاكلام أسبغة \* تسمع واع أو معان أصوغها  
وقوله ماذ تقولين فيمن شفه سقم \* من فرط حبلى حتى صار حيرانا  
قد لاذنى الحب حتى صار مكثبا \* والعشق أضرم فيه اليوم نيرانا  
هل يشتى منك بالثغر الرقيق اذا \* أو تتركه على الاذن نذمانا  
وكتب الى بعض وزراء مصر

يا أيها المسئول الوزير ومن له \* من حلل من الزمان وثاقى  
من شاكرك عنى يديك فانى \* من عظم ما أوليت ضاق نطاقى  
من تخف على يديك واعما \* ثقلت مواهبها على الاعناق

وله فيمن اسمه بدر

سموه بدر اود النسا \* أن فاق في حسنه ونما  
 وأجمع الناس مذكراؤه \* أنه اسم على مسمى  
 ولكم لله من نعم \* يعم الكون ما طهرها  
 تذكرنا أوائلها \* بما تولى أو آخرها  
 رمت حال الوصل انى \* لا أرى للوصل آخر  
 فحرمت الوصل رأسا \* زادنى الوحد فآذر

وله

وله

وله عبر ذلك وذكره الشيخ الامام عبد الباقي الحنبلى الآتى ذكره في مشايخه  
 الذين أخذ عنهم وأثنى عليه وقال عند ما ذكره ولما وصلت الى غزة في سفرى الى  
 مصر سنة خمس وثلاثين وألف شاع خبر وفاته وصلى عليه غائبة ثم اودخلت الى مصر  
 فوجدته بالحياة فهنيئته بالسلامة وأخبرته بما شاع وعاش بعدها عشرين سنة  
 وقد ذكر عبد البر القفوي انه توفى سنة خمس وأربعين وألف رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن عبد العزيز لسخلماسى العباسى من أدياء المغرب المجيدين  
 وفصلاتهم البارعين حج في سنة اثنتين وثمانين وألف وجاور بمكة وأقرأ بالحرم  
 الشريف وأملى اديبا وشعرافن ذلك هذه القصيدة قال اتفقوا على ان يخرج ابن مولاي  
 رشيد صاحب المغرب لينظر الى اهل وخيل وردت عليه من بعض احياء العرب  
 فأقام عندها اياما واشتغل خاطرا به فأمرني ان اكتب اليه كتابا فكتبته  
 اليه فولى

ابن سحلماسى

لمت مدامعه البطاح \* سكران حب غير صالح  
 وضع اليدين على الحشاشه من تعرفه وصاح  
 صب نولع مددشا \* واهد الغيد الملاح  
 الفاتكات بلاطبا \* والقاتلات بلا جناح  
 هن القواعل بالحشا \* فعزل المتقفة الرماح  
 من كل غايبة حكمت \* غصنا نالعبه الرياح  
 تبغى النهوض بخصرها \* ويردها الكفل الرداح  
 فكأنها غصن ادا \* انفتلت عليه البدرايح  
 وتخالها طيبيا اذا التفتت اليه السرب راح  
 ترنو بهار وتبسة \* مقل مريضات صحاح

غنج سهام جفونها \* تصمى القواد بلاجراح  
 وقطوف روضة خدها \* شبه نشأت في البطاح  
 من لي رشفت لي حكي \* مخنوم صهباء وراح  
 وصفيف ثعر اشيب \* يحكيه مطلول الاقاح  
 نفحاته مسكية \* ورضاه عذب قراح  
 يا البدر الذي \* لحرم قمتني استباح  
 أو ما كفتك مرشفت \* تفتعن فبق الصباح  
 لم يلق صب ابدت \* معالجى على اسلاح  
 ولطائفنا يخفى الصباة باغاط والمزاح  
 والدمع ثم يسره \* وبجالة المكثون باح  
 أيها المشغوف بالغيد انكعبة الملاح  
 فلتن بكيت نشوقا \* فن الذي بالشوق باح  
 ولئن سقت من الحوى \* فن الذي بالسقم جاح  
 شط المزار ولا أرى \* لك في الصباة من محاح  
 أنساك من سكن الحشا \* حب الصواف والاقاح  
 ونعاهد العسل التي \* قرت عيونك بالرداح  
 من كل شائلة حكيت \* مرنا تراكم في المراح  
 ورضاب عذب الثغرة \* انساك وضع القдах  
 ومشاهد عوشتها \* بمفاو زهت راح  
 وأفاضل يهدون من \* طرف القريض الى الصباح  
 نطفاء قد أبدلتهم \* بوغود أعراب قحاح  
 عجبنا عنائك لاويا \* لعنان افراس حماح  
 فأبوا التصيدة أحمد \* قاض بذلك ولا جناح

وكان سافر الى مصر فأدركه أجله في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين وثمانين وألف  
 ودفن بمقبرة الجماورين رحمه الله تعالى

الدوحي

(الشيخ أحمد) بن عبد القادر بن عمر الدوحي الحضرمي خلاصة الخلال من  
 المخلصين وصفوة الصفوة من الصوفية المحققين وزبدة الزبدة من أهل التمكن



امام أهل العرفان في عصره وشيخ الاولياء في قطره كان له في علم التحقيق المشرب  
 الصفي والتماس الاكل الوفي ورزقه الله تعالى حسن العبارة فكان يتكلم  
 بالفتوحات الالهية وكانت السادة آل باعلوى مع جلالتهم تخضع له وتأخذ عنه  
 وتبرل به ولازمه منهم أئمة عارفون وبه تخرجوا ويركز عليهم انتفعوا وكان  
 اذا أتته الجذبات الالهية يغيب عن شعوره وهو حافظ لمراتب الشريعة وقد قال  
 بعض الصوفية من لم يحفظ المراتب فهو زنديق وألف الرسائل المقبولة منها شرح  
 آيات مشيئة للشيخ الاكبر ابن عربي وشرح مشكلات الامر المحكم المربوط  
 وفتح مغلقاته التي هي سر الذات الاحدية منوط ولوامع انوار حلية الفقر من  
 مطالع أسرار مسافة القصر وخرب سماء حزب النفع والنصر وكان مولعا بكتب  
 الشيخ ابن عربي قائلا بالوحدة الوجودية التي عليها أصحاب التمكن وكراماته في أرضه  
 شهيرة أمدها بعض الحضر ميين بالتأليف ومن أخذ عنه ولازمه سنيين العارف  
 بالله تعالى على بارأس الدعوة وغيره من أكابر العارفين وكانت وفاته في ثاني عشر  
 شعبان سنة اثنيتين وخمسين وألف سلده الرباط من أعمال دوهن وبني عليه قبة  
 عظيمة وأعقب ذرية صالحا رحمه الله تعالى

ابن شيشي

(الشيخ أحمد) بن عبد اللطيف بن القاضي أحمد بن شمس الدين بن علي المصري  
 البشيشي الشافعي الامام العالم المحقق الحجة النقال كان متضلعا من فنون كثيرة  
 قوى الحافظة مبالا نحو الدقة له تصرف في العبارات ذكره الاحاديث  
 الفاضل مصطفى بن فتح الله فيمن ذكر من مشايحه وأطنب في مدحه وكنيت كثيرا  
 اذا ذكره في شأنه مبالا ويذكر من فضائله وعلومه ما يعجز ببرايعته وتفوقه على نظائره  
 من أهل عصره لوقد ولد سلده بشيش في سنة احدى وأربعين وألف وحفظ  
 به القرآن ولازم من مشايحه الشيخ علي المحلى وقرأ بالمحلة على الشيخ العارف  
 بالله تعالى القطب الرباني حسن البدرى ولازمه كثيرا وبشره بأشياء حصلت له  
 وكان يمس يده في ابتداء طلبه العلم ويقول له يا أحمد اضلا علم لا تمن من العلم حتى  
 كان الامر كذلك ثم رحل الى مصر وقرأ بالروايات على الشيخ سلطان المزاخي  
 ولازمه في الفقه والحديث والفرائض والعربية وغيرها نحو خمس عشرة سنة  
 ولازم أبا الضياء على الشبراخيت في العقائد والكوا والاصول حتى تخرج به وأخذ  
 عن الحافظ الشمس البابلي والشمس الشوبري والشيخ بن الجمهي وسرى الدين

محمد الدروري الحنفي وتصدر للاقراء والتدريس بالجامع الازهر واجتعت عليه  
الافاضل وجلس في محل شيخه سلطان المزاحي فلازمه جماعة ودرس في العلوم  
المشرعية والعقلية وجم في سنة اثنتين وتسعين وألف وأقام بمكة يدرس وانتقم به  
جماعة من أهلها وقد سمعت الثناء عليه رغب في فضائله من كثير منهم ثم توجه الى مصر  
وسافر منها الى بلدة بشبشير لطلبه رحمه فأدركه الحمى وكانت وفاته ليلة الاثنين  
سليم رجب سنة ست وتسعين وألف وكنت أوجده من أصحابنا بمشق فلذكر  
بعض أحوال دروسه في ذراعت الفكري لعلها مات البشبيشي فوجدتها تاريخ  
وفاته مذكرة ذلك للحامرين وسبع من التاريخ عني وهو بكسر أوله وناله بينهما  
شبه معجزة ثم ياء ممتناه من تحت ثم شبه معجزة ثانية قرية من أعمال الحلة بالعربية

شريف مكة

(الشريف أحمد) بن عبد المطلب بن حسن بن أبي شريف مكة وتقدم تمام نسبه  
في ترجمة عمه الشريف أبي طائب كان هذا الشريف من أدب أهل بيته فاضلا  
تدبيرا حيا حيد المالك وكان حسن الصورة عظيم الهبة أخذ في بدء أمره الطريق  
عن المعارف لله تعالى أحمد الشناوي وهو الذي بشره بولاية مكة لصغره قال له  
على الشهادة يا أحمد فقال على الشهادة وكان كثيرا ما يكنى بها بطلوع الشمس ولما  
تولى أمر مكة استولى على أموال الناس ولم يرحم أحدًا وعاقب كثيرا ممن كان قبل  
استبعدة هاعنه ونخر منه وكان له أصدان وحلساء قبل الولاية فجعل لهم الأذية منهم  
السيد سالم بن أحمد شيخان والشيخ أحمد القشاشي والشيخ محمد القادسي حليقة  
سیدی أحمد البدوي خمس الجميع ونزل عليهم حتى افتقدوا أنفسهم بحال جزيل  
وذلك بوشايه شخص يقال له الماس واستمر متغلما على مكة وهو في الحقيقة مغلوب  
عليه واستولى على أموال مكة ورقاب أهلها وصادر التجار وحبس من حبس وقتل  
من قتل فغرت الناس وحلت عن مكة وخافت القبائل وتقطعت الطرق وأكثر  
العسكرا ساد في اشراف الملاد وسكنوا بيوت الاشراف وانتكوا حرمهم وقصص  
على جماعة من الأعيان من أجلهم الشيخ عبد الرحمن المرشدي وحسنه معصبا  
عليه فلما كان موسم سنة سبع وثلاثين وألف قدم الحاج المصري وأميره اددالك  
قائمه باشا وكان بنه وبين المرشدي مودة أكيدة ومكاتبات سابعة فلما صعد  
الطنج الى عرقة أتى حريم المرشدي الى مخبئة تصوره مستشفعين به الى الشريف أحمد  
ان عبد المطلب في الخلافة من الحبس فرق له من رقة عظيمة وتوجه الى الشريف يوم

مريته مستشفاه فلم يقبل رجاءه فلما كان ليلة النحر أمر به فنفق شهيدا وكان ذلك سببا  
 لوقوع ما وقع من قانصوه باشا في الشريف أحمد ثانيا لما قدم أميراً على اليمن ثم استمر  
 قانصوه متوجهاً للفتح اليمن وصحبته العساكر وعدتها ثلاثون ألفاً وضرب تخيمه أسفل  
 مكة وكان بين الشريف مسعود بن ادريس وبين الشريف المذكور عمالة  
 ومواطاة قبل نزوله لئلا يدرج حدة مضمونها في لا أريد الملك لنفسه إنما أريد له أو  
 هو ييناخذل غنى من استطعت من آل أبي غنى وثبطهم وحل عزائمهم ووعد بذلك  
 ففعل ما فعل وحصل به على الشريف محسن ما حصل ولله الأمر فلما نزل الشريف  
 أحمد إلى جدة تقصصها لنفسه ولم يف الشريف مسعود ببعض تلك العهد وبذل أراد  
 قتله فتنبر إلى قانصوه والتجأ إليه فصادف قانصوه مملوءاً بالوجاء على الشريف أحمد فلما  
 أقبل قانصوه قاصداً لليمن لاقاه الشريف مسعود من اليمن مع أو الحوراء وجاء معه  
 مختفياً وواحد في الجحى الأول الشريف أحمد قانصوه بالزاهر ورد عليه تحية القدوم  
 وعزم على محاربة قانصوه فازداد قانصوه عليه حذقا على حقد وشرع يستميل عسكر  
 الشريف فأطاهوه فخرجوا من مكة ثم خيم قانصوه ولما أن قضت الحاج مناسكهم  
 وذهبوا إلى بلادهم تخلف قانصوه بثقله أسفل مكة فلما تحرك السفر قدم ثقله ولم  
 يبق إلا تخيمه وخيام العسكر فأشار قانصوه إلى شخص يتعاطى خدمته من أبناء  
 الطواف يسمى محمد المياس أنه يحسن للسيد أحمد الوصول إلى قانصوه لا وداع ففعل  
 وذهب إلى الشريف أحمد وحسن له ذلك يوم السبت رابع عشر صفر فلما كانت  
 ليلة الأحد خامس عشر الشهر المذكور ستة وتسع وثلاثين وألف ركب الشريف  
 أحمد إليه وصحبته من الأشراف بشير بن بشير بن أبي غنى ومحمد بن حسن بن صديقان  
 وراحم بن أبي سعيد ومن أعوانه وزيره مقبل الهجاني وأحمد البشوقي متولي بيت  
 المال وفيلق فلم يزالوا يدخلون في المحيم من باب إلى باب حتى وصلوا إليه فتحادثا  
 ملياً ثم نصباً فطع الشطر فنج فلما كانت الساعة الخامسة من الليلة المذكورة قبض  
 على الجميع فقتل الشريف أحمد ففكركت عساكره فأظهروه لهم مقتولاً ونشر العلم  
 ونودى المطيع للسلطان يقف تحتته فوقفت العساكر تحتته وخلع على الشريف  
 مسعود بن ادريس وكان للشريف أحمد زوجان من القناطير جداً بسنان  
 مذهب تحتته أكرمة من الفضة طمية يحمل كل واحد رجل يمشي على قدميه إذا سار  
 في موكبه بسيران أمامه قرييانه يصوبانها ويصعدانها بحركتيه لطيفة

التصويب والتصعيد على حد سواء وربما كان فيهما الجراس (قلت) رأيت بخط بعض الفضلاء أن هذا يفعله أشعة اليمن وأكبر أمراءه إلى الآن إذا ساروا في المواكب انتهى وليس أهل اليمن أول من ابتدعه فقد كان يفعله الخلفاء العباسيون وقد كذلك شعراؤهم في قصائدهم قال القاضي زاج الدين الأرجاني من قصيدة يمدح بها المستظهر بالله الخليفة العباسي

وألوية مهتت صفيران أوفيا \* على على رحمن فاكتفيا

ليس سوى التبرين من أفعها \* لخبها ميل العلى تبعها

وكان إذا سار بالليل لا يوقد بين يديه إلا الشمع الموصى بدلا عن المشاهل وكان دخوله مكة مملوكا وأجفل الشريف محسن وبني عمه عنها حتى يوم الأحد سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين فكان ينبغي ويقول فتحت مكة بسيف فقهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلتها في اليوم الذي دخلها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحبنا ومولانا الشيخ عبد الملك بن حسين العصامي حفظ الله تعالى بوجوده منية الفضل أما قوله كما فتها الخ فالشهور والذي عليه الجمهور أنها لم تفتح عنوة وإنما فتحت صلحا وما وقع من خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه قاتل بعض قتال مع الاحابيش وعبدان أهل مكة في أسفل مكة وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن القتال وإنما لما قوتل قاتل وهذا هو شبهة القاتل بأنها فتحت عنوة وأما قوله فدخلها إلى آخره فخطأ لأنه لم يدخلها غلبه الصلاة والسلام سابع عشرة وأما دخلها من عشرة وهب أنه صلى الله عليه وسلم دخلها كذلك ولكن أين هذا الدخول من ذلك فإن هذا جراحة وبغى على حرم الله وسكان حرمه ودرية تنبيه أذى ضمن هذا التشبيه تشبيهه من فيهما من المسلمين الآن بالمشركين إذ ذاك وقال في ذلك يوسف بن ابراهيم المنهار

سنة السبع والثلاثين بعد الألف جاءت بما يعمر بالظمر

دخل السبع مكة الله بالجند ولا شك أنها سنة السبع

وكانت مدة ولايته سنة واحدة وأربع أشهر وعثمانية عشر يوما والله سبحانه

وتعالى أعلم

المصري

المصري

(أحمد) بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن محمد العري بالعين المهملة المدكورة المصري الماسكي الشاعر البليغ ذكره الخفاجي في كذبه وفل في وصفه شاب رقيق

الجلابيب ، تطر من اهابه ماء اللطافة والشباب تأدب وبرع ووعى ما جمع منكمما  
في زرايا الحمول ملتهقا جواهر الفضائل من أفواء الفحول كان في زمن الطلب  
خدي ينجني من خنائله كما أجنى حتى اقتطفت يد المنية زهرة حياته وشربت الليالي  
بقا الذاته فرجعت غير راج لا رتجاعه وطلوع يد رهن من ثنيات وداعه ووالده  
من شيوخ الغريبه وصدور أندية الندية ثم أنشد له من شعره قوله

لا زال هذا الجمع جميع سلامة \* لانقص يعرفه ولا تغيب  
والجمع من أعدائكم في قلة \* ونقيض تلك القلة التكميل  
(قلت) وقد طفرت له بهذين البيتين وهما قوله

أدم يارب خذلوا نبيجي \* لا قضى بالتواصل منه ديني  
ولا تفعل هنا لسوى لسانى \* سميراب من أهوى وبني  
وكانت وفاته في صفر سنة تسع بعد الالف بعد والده بأيام قلائل

(أحمد بن عثمان بن أبي بكر الكردي السهراني الشافعي المعروف بالجر وحي نزيل  
دمشق ورد إليها في سنة خمس وعشرين وألف ونزل عنده حمزة الصكردي أحمد  
أعيان الحسد بالشام وأقرأ أولاده مدة ثم انتقل إلى عمارة شمس أحمد باشا  
وأقام بها بقري بالفارسية والعربية ويكتب الكتب لنفسه وأخذ عن الشمس  
الميداني وجمع في سنة خمس وثلاثين وألف وسافر إلى مصر في خدمة قاضيها المولى  
شعبان بن ولي الدين الآتي ذكره وصار في رفته محاسب أوقافها ثم في خدمته إلى  
دمشق وسار إلى الروم سنة خمس ولازم بعض الموالى وأخذ المدرسة اليونانية  
عن القاضي أحمد انزراي الماسكي وعاد في أواسط سنة إحدى وخمسين ثم سافر  
إلى الروم مرة ثانية سنة ستين وأخذ المدرسة النجمانية بقرقر من الملائكة  
الملاحيد الكردي السهراني العلامة المشهور وصاحب التحقيقات الفائقة  
ومؤلف الحواشي على اثبات الواجب للمولى الدواني والحاشية على شرح المولى  
المذكور للعقائد وكان قد قدم دمشق ودرس بالمدرسة المذكورة وانتفع به جماعة وكان  
من التحقيق والتدقيق في الذروة العليا وقد ذكرته هنا وأمكنه من ذكره  
في ترجمة أفرادها لانه وفاته لم يبلغني عن يقين والمقصود ذكر الرجل وتعرف حاله  
وأغلب الاحتمال أن وفاته ما جاوزت عشرين سنة وأعلم وكان لما فرغ اصحاب  
الترجمة عن المدرسة المذكورة سافر إلى الروم وبعدة توجهت المدرسة عن

الشر وحي

صاحب الترجمة فساهم إلى الروم من ثلثة وقررها وعاذ لي أحسن حال وكان له  
فصل وحسن محاضرة وطلوع على النوار يحرقه حمار وكنت ولدت في سنة ثمان  
أوتع هذا فوثق في دمشق قبل العروب من ملة الجمعة آخر شهر ربيع الثاني  
سنة تسع وستين وألف ودفن في رقة الساعروا سم إلى معمد الدين رستم  
الهائو عدها راء وألف وثوب سنة إلى ملة معروفة لار لا كرام واثمة أم

(الشيخ أحمد) من عيسى بن أحمد السكري صرح بوحدة رستم واسباب المهملات  
اصوري في رقة الساعروا سم إلى ملة ثمانية لأم من أحد عشر والده  
وعن الشيخ عبد القادر بن شمس الدين بن رستم وغيره ما وثق لطيف الذات تامل  
الذات ودر عظمه المسموع من يوم المعاد في النور السافر وهن صاحبها  
أحمد المذکور من أهل اعم والصلاح معال كتاب واسمه السالك على سم السلف  
الصالحين من باب المعاد في كتابه كشاف في أكتافه زفات الممشعولا  
مخالعة أو ثمة مطهر العمال له حمله مع منيات وكان كف بصره قبل وفاته بتدليل  
والاسم من مدائح من ذلك ما له أبيب الزمان الشيخ عبد المطيع بن محمد الدبر  
فيه من قصيدته

أعني به أحمد المحمدي به \* خلقه وخلقنا سواه لا يساويه  
باب سبيل الله يرى لنا \* الذي مدها من ذايها به  
مدحه حمس الغل حلقه \* سرطى معان في معانيه  
له مع سبيل الخطاب ي \* وعياط وقد حلت معانيه  
أحارة رأت في حال تحريم \* أسات أكرامه صوص من فيه  
حديثه الحسن العالي رواته \* أعب أسامعه شأوراوه

وتروى رواية استأثرت من شهر ربيع ثلثي سنة تسع بعد  
أحمد أحمد و من ما حمد الله تعالى

(الشيخ أحمد) من عيسى بن أحمد السكري صرح بوحدة رستم واسباب المهملات  
الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد السكري صرح بوحدة رستم واسباب المهملات  
كان آية الله الماهرة في جميع المعارف وقد أعل الله تعالى مقداره واشدد كرهه وله  
بالخير من الشهرة التي به أحمد بن عيسى النمس الرملي واقطبت شمس أبي  
الحسن الكري والدور الرادي والدينية عن السيد صبيحة الله بن روح الله السندي

البسكري

الشماوي

أ. د عنه طريق القوم وتلقن منه الذكرو ليس منه الخرقه وبه تخرج في علوم  
 الخفائق وقام مقامه للناس في التربية والتلقين والالباس والتحكيم ومن مشايخه  
 أيضا السيد غضنفر بن جعفر البخاري ثم المدني وأخذ عنه كثير من  
 السيد سالم بن أحمد شيخان والصفى أحمد بن محمد الدجاني المدني المعروف بالقاشي  
 والسيد الجنيل محمد بن عمر الحبشي الغرابي وغيرهم من العارفين والشيخ سلطان  
 المزاحي وله خلفاء في كل أرض ورتبهم عالية معلومة وله التصانيف التي لم ينسج على  
 دوائها منها حاشية على كتاب الجواهر للغوث الهندي والسطعات الاحمدية  
 في روائع مدائح الذاة المحمدية وانباصيل والتفصيل وكتاب الاقليد الفريد  
 في تجريد التوحيد وسعة الاخلاق وفوائد الصلوات الاحمدية في لوائح مدائح  
 الذاة المحمدية ورسالة في الوحدة الوجودية وتذكر حاله واشتهر بقائه وكان  
 يقول فيما حكاه العلامة أحمد امين شيشي لو كان لشعرائي حيام وسعة الاتباعي  
 وكان يقول لا يدخل المار من رآني الى يوم القيامة ومثل هذا الامام لا يتكلم الا عن  
 اذن الهي وانسلام على أهل التسليم ومن فوائده في أسانيدنا الاولى كثرة الرجال  
 بخلاف أسانيد المحدثين فالمراد فيها قلة الرجال لسهولة النقد والمراد هنا كثرة  
 الرجال لمقوى المدد وعظيم السند فان للتقدم على المتأخر زيادة وله عليه امداد  
 وافادة وله الشعر البليغ من ذلك قوله في تخميس قصيدة اسودى المشهورة

كيف تبدوا العين بالاثر \* وهي تباي الغير كالخصر  
 صح فيها قول معبر \* ليس عند الخلق من خبر  
 على اعلوطة السكر

سارت الالباء على عصى \* وشهود الكشف فيك وما  
 وعلم القوم مصطلحا \* حارت الابواب فيك وما  
 ميزت وردا من الصدر

وحدة عزت مهيمنة \* جمعت للفضة مربية  
 وجملت للعين تهيمنة \* حيرة عمت فأى قى  
 رام عرفانا ولم يحجر

فجلا لا هو تطلعا \* فبدانا سوته مثلا  
 وعلى اطلاقه أزلا \* عمت أنباء دال على

كلهم في البدو والحضر  
 قصدوا جماعه صدعوا \* فرقوا في الجمع فانهطعوا  
 وهم ضمه به منعوا \* فانتسوا والله ما وقعوا

لا على عين ولا أثر

فحيط كيف يحجبه \* فابت عنهم مذهب  
 وضبا الامكن واجبه \* بل عظيم القوم مطلبه  
 شدة التميز والحصر

ان دون الحق ليس نبا \* فسوى القوم منه هبا  
 وجمال الوجه ما حبا \* كيف حاروا فيك واجبا  
 يا سنا سمعي ويا نصري

حكمه ما بمنع قد \* وقيام الفرد في عدد  
 قت فيهم غير متحد \* أنت لا تخفي على أحد  
 غير أعشى الفكر والنظر

أو على رسم له شبه \* أو على رسم به وله  
 أو على من فرقه عمه \* أو على شخص به كنه  
 لم يشاهد صورة القمر

فعلى تحقيق رتبهم \* أنت في الطلاق سببهم  
 وعلى تعيين وجهتهم \* أنت فيهم ظاهر وبهم  
 ولهم لولا بقا الاثر

فهم منهم بهم عدم \* ولهم في علمه قدم  
 وهم من وجهه دائم \* لو تلاشت عنهم ظلم  
 وانحواعن عالم الصور

فهم خلق ببسط وطا \* وهم حق بكشف غطا  
 فلوانه لواهدى وسطا \* شاهدوا معنا المنبسطا  
 سائرا في سائر القطر

ورأوا الله ما حكموا \* وبعين الله ما علوا  
 وبوجه الحق قد عموا \* ورأوا أن الحجاب هم



عن شهود المنظر المنصر

وله أشباه في هذا الباب كثيرة وكانت ولادته في شوال سنة خمس وسبعين وتسعمائة  
بمحلة روح من غربية مصر وتوفي في ثامن الحجة سنة ثمان وعشرين وألف بالمدينة  
ودفن ببيق الغرقيا بالقرب من ضريح شيخه السيد صبغة الله رحمه الله تعالى

الزقن

(الشيخ أحمد) بن علي بن قاسم أبو العباس المعروف بالرفاق رأى وقافين المالكي  
القيمة الحافظ عالم البلاد المغرب ورئيس جهابذتها في عصره وكان عالما فقيها متكاملا  
ناظرا عظيم الهبة جليل القدر على المهمة أخذ من أبيه وغيره ورع وقيد وضبط  
وألف ومن تأليفه شرح منظومة أبيه في القواعد وبعض الرسائل والمدونة ومختصر  
حامل ورحل وروح وتمع به كثير من أهل فاس ولازمه ابن أخيه عبد الوهاب  
الرفاق واتبع به وكانت وفاته في سنة إحدى أو اثنين وثلاث وألف دكر هذا  
الشئ في تاريخه

اصعدي

(السيد أحمد) بن علي بن علاء الدين السيد الشريف المعروف بالصفوري الحسبي  
الشافعي الدمشقي كانت له معرفة رتبة بالغة والشعر وأنواع الأدب وكان  
حسن الخلق حيدرا لهم له عناية وطبعة مطبعة قرأ دمشق على عبد الحق  
النجاري والحسن النوري والشرف الدمشقي وسمع الحديث من الشمس المبداء  
واحمد الغري وكان معيدا للدرسين ما في صحيح البخاري تحت قبلة المدرس بجوامع  
دمشق وسافر إلى حلب في سنة ست هجر وألف رجزا له مع أدبائه ما مطارحات  
وقفت عليها طه في بعض شاعريته ودرس بدار الحديث الأشرفية وتولى قضاء  
الشافعية بجماعة الباب دمشق وكان حسن التواضع في قصائده مشهورا سمعته وله  
شعر مستعذب عليه طلازة رفيعة وعدوته في ذلك قوله

أيارب قد مكنت في السلب حمة \* وحكمته في السلب ليقول وانفعل  
والهممة الأعراس عني ولم تنع \* تنقلى صبرا عنه في الهجر وانوصل  
فالهممة احسانا إلى فليس لي \* سوى لطفك المعهودا لي يكن من لي  
والفوسل الحب بيني وبينه \* فذلك يا مولاي ترصف بالعدل  
هذا أسلوب لطيف عرفه من له خبرة بقريض الشعر وهو ينقل الكلام من أسلوب  
إلى آخر تطرفا كما يستعمل في الغزل معه استعماله في الدعاء كقول ابن توكيل  
يارب حمي قد رحما هجوعه \* وانوح ديعسى مهجتي وتطيعه

يا رب قلبي قد تصدع يا ربى \* فالى متى هذا المعادي وعه  
 يا رب بدد الحى غاب عن الحى \* ففى اراء فى المصا طنوعه  
 يا رب فى لاطعان سر وفوده \* يا الله لو كان سار جميعه  
 يا رب لادع اليك فى حرمهم \* من عدهم جهد المقل دموعه  
 يا رب عذب فى الهوى من سائى \* عقه لة أحلى الهوى ممنوعه  
 يا رب هدايته وعاده \* ففى يكون اياه ورجوعه  
 ومثله استعمال عرل الى طريق الاوامر السلطانية كقول الطرف  
 أء الله أصارنا بيون \* وخلد ملك هانك الجعون  
 وأسع ال شجر منة \* على قدته هيب انصون  
 ومن عرس صاحب الترجمة قوله ضمنا

ان من أمرى صلبه شير \* وطول نبي ومألفى فالسمعا  
 فاشير - لهما صلب مجرم دهر \* قد قطع الاعد عنه فاه قطعاه  
 لا مقبره فى منزل حديد \* وطرفه بعدد رثله هجعا  
 وادكر له ان رده وهيل \* يحكى تعبيره واضمحة طمعا  
 وددعه انصى فى الزماني \* والدرثا هدايه سعي  
 عساه تعذبه ثاله هو روى \* حل الى العهد واليثاق قد رحما  
 واسرع عطفه من مستعظم اما كما \* دنا الى ذكره حال المثوق دها  
 اس اكسرام ألتا فقصروا \* قد حدثك فاراء كمن سمعا  
 هذا البات ما كبر صميه قديما وحديثا ولا أدري ش هو وهيه عكس التشبيه  
 راي امراد جعل اسامع أدق درجهم الراس وفوله معهما أيضا  
 من بعدد الجمال ومن عداه الحس دون دوى الكتل ختام  
 قد سمحت بعد راي رأى \* راي اوبله الكسوف تمام  
 وهذا بيت بدو ادنى انوار من همدومله  
 خلج بعد رعي حبت حنانه \* خلعت قلوب الاشقي غراما  
 ولما خرى هيا قاربه وهه قوله

وجه حكى الوصل طيارا به صدى \* كنهه بحر فوق الوصل علته  
 وقد رأيت أها حبيب الره يوم \* رأيت وصلابك الوصل حروقه

ولله عز وجل في الاعتذار قوله

أيامن فضله والجلود سارا \* مسير النسيرين بلام معارض  
وعدتك سيدي والوعددين \* ولكن ماسلت من العوارض  
(قلت) العوارض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال لها  
من محدثات الملك الظاهر يبرس وبهذا تمت له التورية وبما يجنبني في التعرض لها  
قول الاكرمي المقدم ذكره

لحي الله أيام العوارض انها \* هموم لروياها تشيب العوارض  
يضيق لها صدرى وانى لشاعر \* خليع وبيتى ماعليه عوارض  
وقال ملحقا بحكمة تروى عن الامام محمد بن الحنفية وهي ليس بحكيم من لا يعاشر  
بالعروف من لا يجذب ادم معاشرته حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا  
اذا انت لم تقدر على ترك عشرة \* لذى شوكة فانصع وعائمه بالصدق  
ولا تضجرك من ضيق ما قد لقينه \* عسى فرج يأتيك من خالق الخلق  
وله اذا انت لم تقرب يا جميل خاطرى \* وان تدن مني فالجوارح اهدى  
لايك مطلوبى على صكل حانة \* وانك مختارى فروياك احسن  
وفي معناه قول القاضي اسماعيل الجازي الآتي ذكره

اد الخلت لي فاجتلك كل جوارحي \* وان غبت عن عيني انا جميل القلب  
فانت مبي قلبي حضورا وعسة \* وانت ضياع عيني في حالة القرب  
ومن شعره قوله يمدح الوادي التختاني احدى منترهات دمشق  
وانت مرأت العناب مثلثا \* وادى دمشق ولم تسمع به اذن  
لانت كالحية انفردوس اذهبط \* فيك الجوارى والولدان قد سكنوا  
وبالجمله فحاسن السيد احمد في الشعر كثيرة فنكتفي منها بهذا القدر وكانت ولادته  
في سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفي خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن علي الحريري العسالي الشافعي شيخ الخلوتية بالشام المبركة الولي  
العابد الزاهد نزيل دمشق واحدا لافراد المتفق على صلاحه وزهده وورعه وكان له  
في طريق التوهم كلمات من النمط العالي وشاع أمره وطار صيته وكذا والده كرى  
الاصل قدم من بلدة حرير ونزل بقرية هسال من ضواحي دمشق فولد له بها أحمد

العسالي

هذا قد دخل في صباه دمشق وأخذهم عن بعض الصوفية ثم ارتحل الى حلب وأخذ  
 بهم عن الاعراف بالله تعالى أحمد المدرغرائي من قرية دبر غرد تابع حلب وسافر الى  
 عينتاب واجتمع بالشيخ شاه ولي الملقب وعنه أخذ طريق الحلوتية ورجع الى  
 دمشق وسكن بها الحيتامدة مدينة وكانت نواب الشام وقصاتها وأعيانها يسعون  
 اليه وينتسبون دعواته وتبركون به وربما أخذ بعضهم انظر بقو عنه وقد أخذ عنه  
 من أهالي دمشق وغيرها حتى لا يحصون كثرة وكانت علامات الولاية ظاهرة عليه  
 وهو في كل حال مريض السميت وحذب بعض الثقات من أهل دمشق انه سافر  
 الى مصر في حياة النعماني فاجتمع به بعض الحبريين من الزاير جا فسأله عن تطب  
 ذلك الوقت واستخرج أسبانيا باسم النعماني صاحب الترجمة وسكنه وشكاه وقرنته  
 ومزال في اقبال من الناس وشهرة تامة حتى جهر به محافظ الشام أبو داود بن المعروف  
 بالسكيات عمار به تقرب من مسجد القمام وكان ذلك في سنة خمس وأربعين وألف  
 وبثله اليها في سنة ست وأربعين وألف فازداد اشتهاره وشاع خبره وعن أخذ عنه  
 وبابعد من شايع دمشق الأستاذ الكبير أبو يوسف والسيد محمد بن النعماني شيخنا  
 وغيرهما وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وألف  
 وصلى عليه تجاه قبلة الحجاج عقب صلاة الجمعة وكانت جنازته حاملة حيداد ومن  
 بالعمارة المذكورة والنعماني انضم اليه من المهملة وبعد هاسين مهملة وألف ولام  
 نسبة الى قرية من قرى الجبة من نواحي دمشق والقطب معروف وقد ورد فيه بعض  
 الآثار ونقل النعماني عن شيخه القاضي زكريا بن القطب موجود في كل  
 زمان كلمات قطب أقام الله مكانه آخر وهذا أمر معلوم مشهور والمتذكر لذلك  
 محم ومن بركة الاقطاب يعرف بشدة الله تعالى لتواضعه ووليته ادائه الوصول  
 اليها لا يفوته الايمان به بالاسم وأما الوصف بالغوث المشتهر بين الصوفية فلم يثبت  
 لكن أخرجه خطيب البعداوي وابن عساكر من طريق عبيد الله بن محمد  
 القيسي قال سمعت أبا بكر يقول للقباء ثلثة والنجباء سبعون والأبدال أربعون  
 والاختيار سبعة والعمدة أربعة والغوث واحد يسكن القباء المغرب ومسكن  
 النجباء مصر ومسكن الأبدال الشام والاختيار ساخون في الارض والعمدة في زوايا  
 الارض ومسكن الغوث مكة فاداه رقت الحاجة من أمر النعمانية بتلها القباء  
 ثم النجباء ثم الأبدال ثم الاختيار ثم العمدة فاجبوا والا ابتل الغوث فلاته مستترة

حتى بحاج دعوته والخلوتية معروفة ونسبوا الى الخلوة لانهم من لوازم طريقتهم  
قال الاستاذ أيوب في رسالته الاسماوية وايدخل الخلوة السرية وهو التفريد بالله  
ذكرافي وجوده والغصة به مما سواه فان تيسر مع ذلك خلوة الشخص عن الخلق بأن  
يجلس في مكان طاهر والأفضل أن يكون مسجد جماعة وأن ينوي الاكتساف  
والصوم الشرعي والاولى أن يتجرد عن كثرة الأكل والشرب اذا أفطر واذا ترك  
الشرب فان ذلك أولى فان العطش في الطريق أمر عظيم بل هو مسرع الفزع اذا  
ساعد التوفيق والعناية ويشرب شيئاً من الماء والديس أو العسل ويكون ذكره  
في الخلوة لا اله الا الله فان عجز عن ذكرها في الظاهر فيرجع الى اسمها في الباطن  
فيذكره ولا ينام في الليل قليلاً ولا كثيراً بل بعد صلاة الاشراف لتجلى له وقائعه وان  
كانوا جماعة فكذلك لانهم يذكرون الله جميعاً بقوة عزم وان وجد حاد ينشد لهم  
من كلام السادة الصوفية فلا بأس ليرزقهم فان المجاهدة لها كرب على النفوس  
والخلوة بالجماعة لا تتجاوز الثلاثة أيام وخلوة الواحد ما شاء من ثلاثة وسبعة وخمسة  
عشر وثلاثين شهراً كاملاً وسبعين عاماً ثم العمر كله وهو الخلوة المطلقة بالسمر  
المطلق قال بعضهم لا يتخلص الانسان من أحكام النفس الا اذا قاتل مجاهدته  
وتتابعته حولاً كاملاً فلا تعود أو صافها اليه وان عادت لا تستولى على الانسان بل  
تزول بادي توجه بعد ذلك وأما عندنا فان فعل ذلك فلا يمان بل يجمع بين المجاهدة  
والادب في عدم الركون الى النفس والسادة الخلوتية اختاروا في السلوك اثني  
عشر اسماً تذكر بالترتيب شيئاً بعد شيء على حسب الوارد فلا بد كالثاني حتى ترد  
موارده على الاول ويقع الاذن بذكر الثاني فيذكر مع قوة الاجتهاد واثبات الجاش  
وعلو الهمة والثالث والرابع الى الثاني عشر وذكره اله ثلاثة شروط الاول كتمان  
عن سائر الناس الثاني الطهارة في الحس بالوضوء أو الغسل والمعنى بالاخلاق  
الحسنة النافية للاخلاق السيئة الثالث المداومة عليها في كل حال وعدم المبالاة  
بالخلق في الاقبال والادبار واليه الاشارة بقوله تعالى واذا كر اسم ربك وتبتل اليه  
تبتلاً وقال تعالى وذكر اسم ربك فعلى وان أراد السالك أن يسرع اليه الخير  
فليترك الذكر وليتخلص فيه اخلاصاً يحقر السرى في عينه كأنه باق على عدميته  
الاصلية وهو كذلك فلا وجود لشيء مع الحق جل وعلا

(أحمد) بن علي المحيرثي نسبة الى المحيرث كدريهم مصغراً بلدة من بلاد كوكبان

المحيرثي

ذكره ابن أبي الرجال في ريجيه وقال في ترجمته كان من توار الزمان سمار كالأحاط  
 بعلوم حجة وتسكن من فواعل المذهب ثم رآ كتب الجمعية وولى القضاء للاروام  
 جماعة من عهدهم وكان في علومه المعقولات والآدوات وحده وكان يقضي  
 لأروام اجتهادهم وله فارسيين له وله من الكتب كتاب من أعيان الريديتقرأ  
 على المفتي وهبيرة ثم تأليف في آخر عمره وله كتابي معص الشافعية اختلط  
 صاحب ترجمه سودد كثر وأخرت الأمانة عقبه وكان يدكرانه لمهدي المتطهر  
 ومن أرحم رة له إلى السيد أحمد بن الإمام لقاسم وولد أخيه الحسين قال فيها  
 من أمه مالمهدي المرتضى ليرشد \* إلى الملك أحمد ثم الحسين الارشد  
 إلى آخرها ورة قول انه الدابة التي تكلم الناس وله أحوبة مسكتة وأشعار فائقة  
 في صبط اعلموم ومن شعره قوله

قاسم الحمال أتى بهرت يوله \* كالعص من حركة الدسم الساري  
 بسرا سواده عاددرا في لدحي \* اسر الساص من كل شمس نهار  
 قاتر ص الحسن هدام الكي \* قد أقرأ الحسني في الارهار  
 ثم دخل مكة فاشعل به العلم هباب وكن مكي فروج الخلق على حلال قدره بخدمة  
 لظهور وودت وفاته مكة في افراسه فحسب وألف

الخلا-

(أحمد) بن علي بن عبد الرحمن بن محمد خال فقيه الشيع الإمام المدين في العلوم  
 ويدخصر موت سله المسماه مجروح خط القرآن على يد حده لاسه الهادي  
 فقيه وقرا الخوي وخط الحريرية وهبيرة من السراآت والت ويدو خط  
 الارساد والاسية والقطر وهبيرة وحل محموطا به على مشايخه ولا رم حده  
 لمذكور وأحداه التصوف ورباه فاحس تربيته وأحداه جماعة بتحصير موت  
 ثم رحل إلى المستعصر وأدم عند مصر في ما عرف الله تعالى الشيخ الجوهرى مدة  
 لبعده انقرت ودر سراج له اربع واسبعه كثير من أهل لك الحجة ثم ارتحل إلى  
 مكة أسكرمة ورجع وأدم هاو مؤاخذ من مسجدها الشرف فلقى مكة سادات اعلام  
 كالشيخ عبد الله باقشير أحداه معلم التوحيد والقراآت وقرأ عليه للسبع بعدا  
 حفظ الشاطبية وحلها عليه وقرأ عليه شرحها وأحداه الفقه عن الشيخ عبد العزيز  
 الرمزمي وعن الشيخ علي الجمال الفقه والعراص والحساب ولا رمه في هذين  
 اثنين وأحد الفرائض والحساب أنصاع الشيخ أحمد بن تاج الدين رئيس

المؤذنين بالحرم النبوي ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به والمقدم العلامة عيسى بن محمد الجعفري المغربي الى مكة لازمه وقرأ عليه العلوم العقلية كالاصليين والمنطق والمعاني والبيان والبديع والنحو والصرف وكان الشيخ عبد الله باقشير يحبه ويشير اليه وكان اذا ورد عليه مسألة مشككة أمره أن يراجعها له ويحرجها ثم يكتبها وكان الشيخ اذا ذاك ضعف عن المراجعة وقل نظره وزوجه بابتته ثم أذن له مشايخه بالتدريس فدرس وأخذ عنه جماعة لا سيما بعد وفاة شيخه المذكور ثم شرع في التأليف فصنف عدة رسائل لكنه لم يبيضاها وله نظم كثير ونظم أرجوزة في على الفرائض والحساب جمع فيها فأوعى ثم شرحها شرحا طويلا استوعب فيه جميع الطرق والمباحث وبالجملة فقد انفرد بعلى الفرائض والحساب بعد شيخه على بن الجلال لاسيما علم المناسجات فانه كاد أن يحفظ جدول ابن عبد الغفار لكثرة مطالعته له وقراءته وشرعه في اختصار حواشي الفهامة ابن قاسم على التحفة وكانت وفاته ضحى يوم الخميس سابع شهر شهر ربيع الثاني سنة خمس وسبعين وألف بمكة وحضر جنازته خلق كثير وحملوه والسماء تمتطر حتى فرغوا من دفنه ومن حمل جنازته عيسى الجعفري والشيخ أحمد بن عبد الرؤف وأسف الناس عليه ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابن مطير

(الشيخ أحمد) أبو العباس بن علي بن محمد بن إبراهيم مطير الحكيم البني الشافعي أحد علماء بني مطير الاكابر الذين ورثوا العلم كابرا عن كابر وبرعوا في سائر العلوم وكرهوا من مشارع الفهوم واشتغلوا بطاعة الله تعالى أخذ العلم عن والده وتمتع منه بطارفه وتالده وأغناه عن التردد الى غيره وأجناه من ثمرات خيره وألف المؤلفات المفيدة منها تسهيل الصعاب في على الفرائض والحساب والروض الانيف في النحو واللغة والتصريف ونظم كتاب الازهار في فقه الاثمة الاطهار بالتماس بعض الزيدية لذلك ومن شعره قوله

جدد عهدك بالوادي والسند \* بين العقيق وبين السفح من أحد  
ديار من جهنم فرض أدين به \* ومن لهم منزل قد شيد في خلدي  
حيث التنبوة حطت رحلها وثوت \* ومهبط الوحى والاملاك بالرشد  
وراجعيا من رسول الله رحمته \* محمد أحمد المبعوث من أدد  
ما كان من قبله علم لامتة \* ولاله كان بالايان ثم هدى

يا خالق الخلق يا من لا شريك له \* يا مالك الملك بالآزال والابد  
يا ملجأ في أموري كلها أبدا \* يا منجى من مخوفات ومن كد  
أليك أرفع كفى ضارعا خجلا \* وأخلص الدين إذا دعوك يا سدى  
وأخفض الرأس منقادا به وجلا \* مسنغفرا لذنوب جمة العدد  
مستغيا منك غيثا مطبقا غدا \* سحبا هنيئا مرينا مصلح البلد  
عاما دريا مرعا غير منقطع \* ولا مضر ولا مؤذ ولا نكد  
تحياه الأرض والاحياء كلهم \* واغفر لنا كل ذنب وامحه وجد  
يا منزعى يا الله يا ملاذى يا \* مولاى يا موثلى هبلى وميتدى  
يا عالم السر مثل الجهر يا أملى \* ارحم بحدك ضعفى واشددن عضدى  
يا فرديا حى يا قيوم يا محمد \* يا ذا الجلال وذا الاكرام يا أحدى  
مطالبي منك لا تخصى وعلمكها \* أحصى وجودك تعطيه على الابد  
فأتنا كل مانرجو ونطلبه \* واقبل دعانا سريرا وحيننا وزد  
وأتنا دعيتك فى كل حادثة \* تنوبه سؤله فى الخسيران ترد  
فاحمدن على قد دعائك وقد \* عودته الخير فضلا منك لم يسد  
وكل آل مطير لستهم \* فهم عبيدك فارحمهم وعدو جدد  
وأبق منهم لهذا الدين مطلا \* يسموهم وانصرهم نصر متخذ  
هم حاملون كتاب الله تعصمهم \* آياته عن تأويل وعن أود  
واحفظ بحفظهم من كان يحكمهم \* من أهل ودهم من شرذى حسد  
واقرن صلاتك بالتسليم لابرعا \* على نبيك فى يوم وكل غد  
رسولك المجتنبى الداعى اليك أقى \* لبيك لبيك آمنا بلا جد  
وعم الآواصها با وتابعهم \* لهديهم مقتد بالبر والرشد  
وكانت وفاته ببلدهم عيس الحصن من الخلاف السليمانى باليمن فى سنة خمس وسبعين  
وألف رحمه الله تعالى

ابن سالم  
الخلوى

(الشيخ أحمد) بن على الدمشقى الخلووى المعروف بابن سالم العمرى الحنبلى خليفة  
الشيخ أبوب والشيخ أبوب أخذ طريق الخلوتية عن العسالى المقدم ذكره وكان ابن سالم  
فيما أدى اليه الاملاعى من عباد الله الصالحين وكان قرأ الفقه والعريسة وغيرها  
وكان له مشاركة جيدة وأخذ التصوف عن شيخه المذكور وألف فيه تاليفات نافعا



سماء من الوراد في الحث على قراءة الاوزاد وله آخر سماء تحفة الملوك لمن  
 أراد تجريد السلوك وله رسالة الحسب وقفت عليها ورأيت به قد ذكر في آخرها مبدأ  
 أمره وما اتساق اليه حاله فحدث منها ما لم ينه اثباته في ترجمته وأعرضت عن غيره  
 قال كان لي في بدايتي وما ثم نهاية اني كنت مغرما بحب الصوفية وتطلبت مرشدا  
 كاملا فلم أجده حتى سافرت في طلبه الى الحجاز والروم ومصر والجزائر  
 والسواحل فلما أعياني تطلبه جئت وأتيت بالصالحية مدة فحانت منازياري لتقام  
 ابراهيم ببرزة فاجتمعت فيها باستاذنا الشيخ أيوب فكشفتني عن بعض ما عندي  
 وأوقع الله في نفسي انه هو المطلوب ثم رأيت بعد ذلك في الرؤيا قائلا يقول لي قم فقد  
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يريدك في هذا الوقت فقمتم مسرعا وكأني  
 بالجامع المظفرى فخرجت من الباب الغربى فرأيت رجلا يقود فرسا مسرجا  
 ألصقها بالصفة التي على الباب فقال اركب فقلت من أنا حتى أذهب لحضرة النبي  
 صلى الله عليه وسلم راكبا أنا أمشى على عيني فقال هكذا أمرت نفسك لي الركاب  
 فركبت وذهبت فكأني بالناس وقد شتوا الى زقاق في الوسط فسرت بينهم الى أن  
 وصلت اليه فتمأخرت عنه قليلا لئلا أحاذيه بفرسي وهو راكب فجلت رأس  
 فرسي فريسا من ركبه الشريفة وتكلمنا كثيرا ثم استيقظت وأنا مفكر في واقعتي  
 واذا برسول الشيخ أيوب جاءني من السلطانية الى الجامع المظفرى يقول لي الشيخ  
 بطليق فسرت فلما دخلت عليه ضحكوا وأنشدني اربتجالا

السامي أحمد السالك طريق القوم \* نسيح وحده طريق الشكل غالى السوم  
 رأى الذي آمنوا البلوى وهو في النوم \* فعاد وهو سميرى في المحبه دوم  
 ثم التفت الى الحاضرين من أهل الطريق وقال لهم ان طريقكم يحمله هذا وهو  
 صاحبه وأشار الى فيحيت ولم يتقدم لي معه بيعة ولا جمعية ثم قال اجلس فجلست  
 فبإعني على طريقه وقال يذهب في هذا اليوم الى مقام برزة فقلت مرحبا في  
 يد اثنين احدهما له والاخرى لي وبقية الناس يشون وكلمني ببعض ما رأيت آنفا  
 في واقعتي ورأيت بعض من رأيت في الواقعة معه فعرفت انه الوارث الحمدي  
 فاردت محبتي له واعتقادي فيه ثم اتناجتنا فقال مكاننا لا يصلح للطريق فاخترنا مكانا  
 لنا في المدرسة الضيائية تجاه الجامع المظفرى من الشرق وكان لنا بهامدة لا تقوم  
 بهامدة ثم رأيت كأن سبعة نفر شكل بريد السلطان جاؤا الى الضيائية وسألوا عني

فقلت وما تريدون منه قالوا هو مطلوب الملك فقلت أنا هو وهل ألبق لذلك فقالوا  
 نحن رسل لا ندري فانزعجت واستيقظت وقصيت على الشيخ واقعتي فقال بكرة  
 النهار أفسرها لك ثم انزلنا الى المدينة على طريق البساتين فقال لي الشيخ كبر  
 عما تمسك وكنت اذذاك أتعمم بمسامة صغيرة فقلت يكفي هذا يا سيدي فقال لي  
 أنت مطلوب لامامة مسجد القصب والجماعة الذين رأيتهم البارحة حجرين عدي  
 وأصحابه المدفونون هناك فتعجبت أيضا لعدم استعدادي فبعد مدة صرت  
 اماما به باختيار جماعة تمتدأت أنار الشيخ بثمان عشرة سنة فرأيت كافي ناظم على باب  
 حال السلطان على المسجد الصغير هناك واداء برد السلطان وقفوا علي وقالوا  
 هدا هو قلب ماتريدون مني فقالوا هذه أحكام السلطان لتسكون نائب الشام  
 فقلت أنا من قراء البلد وضعفائهم لا أعرف سياسة فزجروني وقالوا  
 تأدب فنحن في الكلام واداء العجور ومعه عرض حال فقالت خذ عرض حالي  
 فزجرتم وقالوا هم اضربوها فاضربوها فذهبت عني فاستيقظت وقصيت ذلك على  
 الشيخ فتسال سترى عيانا ولما مرضت أنا والشيخ في مرضه الذي مات فيه  
 وصلنا الى العدم فرأيت في واقعتي مكانا رجالا داخلون الى جهة بيتنا يحمل  
 كل واحد منهم صينية فيها يامين ومجنرة وققم فقلت ما هذا قال مرسل على  
 صافية بنت الشيخ أيوب فقلت لا أدري أن له سياسة ما صافية قالوا هذه البنت  
 العذراء البكر المختارة ثم دخلوا دارنا ووضعوا ما كان معهم وخرجوا وصاحفوني  
 كلهم يقولون لي مباركة فاستيقظت وبصكيت لعلني أن هذا موت الشيخ وكانت  
 ليلة عيد الاضحى ففي وقت النحر جاءني زمرة من الاخوان يكون وقالوا في هذا  
 اليوم جلس الشيخ بين اثنين وقال اخواني لي علم الحاضر منكم الغائب أن خليفة  
 الخلفاء بعدى الشيخ أحمد بن سالم وما دلث مني وانما زلت خلافتهم من السماء  
 بحضرة رجال الطريق جميعا والطريق لسان صدق وبعد أيام تعافى الشيخ  
 قليلا فقال احملوني الى جامع منجك على دابة فجاء الى الجامع وسأل كيف حال  
 الشيخ أحمد فقالوا هو على حاله فقال احملوني لاهود مخملوه يتهاذى بين اثنين  
 فجلس عند رأسي ولم أقدر أن أجلس له فقال لي قم لائأس عليك ثم قال أرسلك  
 أخبرك مع اخوانك بالخلافة وقد جئت اليك بنفسى أنت حليفتي بعدى فعليك  
 بالطريق وان أبيت أو قفلت عليه بين يدي الله تعالى أنافت عليك احدى وعشرين

سنة من أجل هذا فبكيت وبكى وكان اخواننا جميعا حاضرين ثم قال لي ما رأيت  
فأردت أن أكتبه واقعني فزجرني وقال قل الصدق فقلت الواقعة المذكورة فقال  
أي والله هي صافية وهي البكر المخدرة التي لا تليق الابك وقد زوّجك إياها  
جعلها الله مباركة وقرأ لي الفاتحة وانصرف من عندي فامكثت الاقلاما حتى مات  
رحمه تعالى هذا ما قاله في ترجمة نفسه (قلت) وبعد وفاة شيخه صار خليفة من  
بعده وبإيعاده خلق كثير واشتهر أمره وبالجملة فإنه كان من خيار الناس وكانت  
وفاته سنة ست وثمانين وألف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

السندوبي

(الشيخ أحمد) بن علي السندوبي الشافعي المصري الشيخ الامام كان من أعيان  
المدرسين بالازهر ومن أكابر الافاضل ذاهبارات فصيح وشيم مليح أخذ عن  
الشمس الشوبري والنور الشبراملسي وسليمان المزاخي ومحمد البابلي والشهاب  
القليوبي وكثير وأجازه شيوخه وتصدر للاقراء في ضروب من الفنون وله مؤلفات  
منها شرح على ألفية ابن مالك وشرح قصيدة المقرئ التي مطلعها قوله  
سبحان من قسم الخطوط فلا عتاب ولا ملامه  
في نحو عشرة كراريس وشرح القصيدة الشيبانية وشرح العنقود للوصل  
في النحو وله منظومة في الحال وأخرى في مصطلح الحديث وله أشعار كثيرة منها  
قوله ملغز في ناصر

صبرا فلما أن رأى الصبر بأسنا \* تأخر عنا وهو منقطع القلب

وقوله ألا يا طالب الدنيا تنبه \* فليس بها الخلق مقام

ودنيا بأهلها كركب \* يسارهم وأكثرهم نيام

وقوله اذا مارمت من جاؤا بافلك \* فهالك عدا دهم فيما يصح

تولى كبره ابن أبي سلول \* وحنه ثم حسان ومطلع

وقوله اذا عدت المريض فلا تطول \* وقل في الكلام لدى العياده

ولا تذكره فيها مريضا \* ولا خبر اذ لك خير عاده

وجج مرات و رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال اتفق لي معه في  
زرت معه المعلاة تربة مكة فتذاكرنا ناسها وعدم الوحشة فيها بالنسبة الى مقابر  
غيرها من البلاد ومن فيها من الاولياء ممن لا يحصى كثرة فتذكر له ما نقله  
المرجاني في تاريخ المدينة عن والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاصي يقول سمعت

الشيخ أبا عبد الله الديسي يقول كشف لي عن أهل المعلاة فقلت لهم أتجدون فيها  
مما يمدى إليكم من قراءة ونحوها فقالوا السنا محتاجين إلى ذلك فقلت لهم ما منكم  
أحد واقف الحال فقالوا ما يقف حال أحد في هذا المكان فأعجب به وقال أرجو الله  
أن يميتني بحكمة وأن أدفن بالمعلاة فلم يقدر له ذلك وتوفي بمصر وكانت وفاته في يوم  
الثلاثاء غرة جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وألف وعمره ثمان وستون سنة

(الشيخ أحمد) بن عمر الحامى العلوانى الخلوفا الشافعى نزيل حلب الشيخ البركة تأدب  
على يد أستاذه أبي الوفاء العلوانى قرأ عليه في مقدمات العلوم ولازمه في حضور  
مجالس شكوى الخاطر ثم سلك على يد ابن أخيه الشيخ محمد فكان بينه وبين الشيخ  
علوان رجل واحد هو الشيخ أبو الوفاء بن الشيخ علوان ثم خرج من بلدته حماة لحدة  
مراحه وضيق أخلاقه وذلك بعد موت مشايخه فورد حلب ونزل بمحلة المشاركة  
وكان حينئذ يكتسب بالحياكة ثم مل منها وجلس بمسجد الشيخ شمعون بمحلة سويقة  
حاشى قرب الجامع الكبير فكان يقرئ المبتدئين في الألفية النحوية وشرح القطر  
ونحو ذلك و يقرئ في المنهاج القرعى وكان يفتن بسد الرمق يلبس الثياب الخشنة  
كالعباءة والقميص من الخاتم مع قدرته على لبس أحسن من ذلك ثم تردد إلى دروس  
الشيخ أبي الجود فسمع التفسير وما يقرأ على الشيخ أبي الجود وكان يتفقه ثم أخذ  
يشكو الخواطر على طريق العلوانية وكيفية شكوى الخواطر أنه يوم الجمعة  
صبحة النهار يقرأ أو راد العلوانية ويستمر يذكر الله تعالى حتى ترتفع الشمس  
على قدر قامةين ويجلس السامعون بعضهم إلى ظهر بعض ثم يطرق الشيخ رأسه  
ويقول أستغفر الله فكل واحد يقول كذلك بمفرده ثم يشكو بعض جماعات  
منهم ملاح في ضميره هذا يقول مثلاً أجد نفسي تميل إلى الأطعمة الطيبة وبجرت  
عن دفعها وهذا يقول أشغلتني عن عبادة الله أمور العيال وهذا يقول ما معنى قول  
ابن الفارض روي قدال عرفت أم لم تعرف وهذا يقول ما معنى قوله تعالى  
هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين وبعد الفراغ من السؤالات يشرح لهم  
الخواطر واحد بعد واحد ويستطرد قال العرضى الصغير حضرته مرة فاستطرد  
إلى أن حكى أنه لما كان فى خدمة شيخه أبي الوفاء وجدته فى الليل نائمة فى الزاوية  
فى الأيوان أيام البرد فأيقظه وقال له يا أحمد أوصيك لا تتخذك يوماً سوى المساجد  
لأنها تسب عليها فى القيامة وذكر أن شيخه أعطاه مفتاح خزانة الزيت ليعطى

الحامى الخلوفا

منها للسجد ما يحتاج فكان يسمى الله تعالى ويعطى واستمرت مدة طويلة حتى حمل  
الحمد رجلا قال للشيخ ان أحدا لا يقدر على حفظ الزيت فسلمه الشيخ المفتاح وعزل  
الشيخ أحمد فمضى نحو أسبوع وإذا بالرجل قال فرغ الزيت فقال الشيخ سبحان  
الله كانت البركة في يد أحمد ولو استمرت المفتاح عنده كان الزيت يقيم سنوات وله  
مؤلفات مقبولة منها تروية الارواح وأعذب المشارب في السلوك والمناقب المتن  
له منظوم والشرح له منشور ومطلع المنظوم قوله

اليك بك اللهم وجهت وجهتي \* وفيك اذا ما همت ألفت همتي  
لقد سدت الابواب غني وقصرت \* فأسألك التفرج من كل شدة  
لك الحمد اذا أظهرت في الكون سادة \* تحلى بهم والله جيد الملاحه  
بهم كل جود في الوجود ومالين \* أحبهم غير الهنا والمسرة  
لك الحمد ان أشغلت قلبي بذكرهم \* وشرفت ما أملى بوصف المحبة  
فهم نور عيني والجمال يحفهم \* وهم روح جسدي والحياة يحكمه  
لك الحمد فارحمي اذا ما ذكرتهم \* بوصف جميل واصلح الله نيتي  
وقد ذكر في الشرح شيخه أبا الوفاء وأطنب في مناقبه وذكر فيه الشيخ همر العرضي  
وأطال في مدحه وكان سأل العرضي المذكور أن المقر أن النبي أعظم من الرسول  
مع أن الله تعالى خلق الارسال على كل شيء فقال وما أرسلنا من قبلك من رسول  
ولا نبي الا اذا تخي دلت بصر يحها انه ما من شيء الا وقد أرسل الله اليه أجاب بأن  
الرسول المعروف انسان أوحى اليه بشرع وأمر بتبليغه ذلك بحسب عرف أهل  
الشرع والارسال المراد في الآية الارسال اللغوي قال تعالى وهو الذي يرسل  
الرياح ونحو ذلك ولم يعرف لذة الجماع أصلا ولما ورد شاه ولي الخلق العارف بالله  
تعالى صاحبه الشيخ أحمد وتبذله وأخذ عنه البيعة حتى تعجب الناس من حسن  
اخلاق الشيخ أحمد وليس الشيخ أحمد جميع مريديه تاج الخلوتية وشرع يقيم الذكر  
على أسلوب الخلوتية فكثرا تباعه وقصده الناس من جميع أقطار حلب الا أن  
المشدين في الزهد ما أعجبهم هذه الحالة لكون الطريقة العلوانية محض سنة محمدية  
واتخذ له كرسيا يجلس عليه يوم شكوى الخواطر فكان يقرأ بعض آيات قرآنيه  
ويفسرها للناس وأقبلت عليه الدنيا والنذورات وأسرعته الحكام وأرباب  
الدولة الى زيارته ولما أدركت الشاه ولي الوفاء بحلب اجتمعت عليه أهالي باب

التعريب وقالوا له يا مولانا ترك الشيخ أحمد طريقته وطريقه آباءه وتلمذ لكم وهو عالم فاضل فلا يليق بالخلافة غيره فقال لهم لا الخليفة عليكم بعدى فأيا جليبي وكثر وها هذا الامر مراوا هو يقول لهم كذلك ثم انخل الشيخ أحمد عن تلك الحالة وأدرك الموت فقال أشهد الله انى أموت على طريقه الشيخ علوان وكان ربحا اقتصر في اليوم على أكل رغيف وكانت وفاته في سنة سبع عشرة بعد الألف ودفن بجانب الشيخ شياه ولى ملاصقا لمقام الخليل على نينا وعليه أفضل الصلاة وأتم السلام

(السيد أحمد) بن محمد بن عبد الله بن علوى بن عبد الله العبدروس ذكره الشلى وقال في حقه صاحب العلوم الدنية والمعارف القدسية والاسرار العرفانية ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وأخذ عن جماعة بها ثم رحل الى والده ببندر عدن ولازمه وتخرج به وأخذ عن غيره من العلماء وكان جامعاً للاخلاق المحمودة مأوى للغريب ومنقذ المهفان ومريح في العلوم الشرعية وعلوم التصوف وكان حاوياً بالاسباب الدقائق الفرعية والاصولية جامعاً لمفردات الحقائق الشرعية والعقلية وقام بمنصبتهم بعد والده أتم قيام وانتفع به الناس وكان ذا خلق رضى وسعت مرضى وانتفع به خلق ومن كراماته انه لما قربت وفاته ولم يكن به مرض وانما كان معه انقباض من الخلق كعادته طلب الماء فتونأ وصلى ماشاء الله ثم طلب خواصه فتكلم معهم بكلام فيه اشارات في ضمنها بشارات منها ما عرف ومنها ما لم يعرف ثم التفت الى أولاده البكار وعرفهم بأمرهم وأمر أهل بيته وأوصاهم ونصب ابنه الكبير شيخاً عليهم وأمر الجميع باتباعه وأوصاهم بهم وأعطى بعض خدامه ذراهم يشتري حجراً من علامة لقبر فظنوا انه يريد هما القبر أخيه على بن عمر لكونه اذا ذل امر يضاً ثم أمر الجماعة بالخروج ثم سمعوه يقول الله الله فدخلوا عليه فوجدوه قد خرجت روحه وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف وكان عمره بضعا وخمسين سنة وقبر في قببة الشيخ أنى بكر بن عبد الله العبدروس رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن عمر المعروف بالقارى نسبة لقارة بين حسية والسلك مشهورة بالبرد الشديد تزيل حطب الشيخ الصالح المتجرد المتقلب في أفانين الشطخ ذكره الشيخ أبو الوفاء العرضى في معادنه وقال بعد ان أثنى عليه نشأ فقيراً وسلك طريق الشجعة والدروشة فطاف البلاد وزار مرقد الشيخ عبد القادر الكيلانى قال وأخبرنى انه وجد الشيخ حبيب الله البصرى في بغداد وطلب منه عهد القوم على طريقة القادرية

ابن العبدروس

القارى الحلبي

فالطريق ملياً ثم قال أجد عليك سيما غيرة وأظنه سيما المجذوب أبي بكر الحلبي قال ثم  
 لما حدثت إلى الشيخ أبي بكر قال لي في الوقت والساعة جذناً بالحبال والرجال فان  
 الشيخ يؤت المذكرولاًزم خدمة الشيخ زماناً وكان ما عنده أعظم من صاحب الترجمة  
 فتولى الخلافة بعد جماعات متعددة وأيدى الأقدار تبدهم وقد كان الزوار لم يرقده  
 الشريف لا يحصى عددهم والصدقات تتوارد عليهم وهم لا يعلمون مقدارها ولا  
 يستطيعون أن يشعروا ما يؤتيهم فيه لغلبة الجذب عليهم وكلهم مخلوقون للحي  
 يلبسون المرقعات ويفترشون جلود الغنم وبأكلون الحشيش والكس وبعض  
 المجاذيب منهم يشرب الخمر والعرق ولا يصلون ولا يصومون وتتوارد عليهم مجاذيب  
 البلاد على هيئات مختلفة وصاحب الترجمة معهم لا يقدر أن يخالفهم في صورة  
 الظاهر في شيء حتى شجر وأيوماً من الأيام فلاموا أنفسهم على أحوالهم وقالوا  
 مرادنا شيخ يصلح نظامنا فنصبوا المذكور فاشترى لهم بسطاً وصحونا وبعض  
 حوائج التسمية ثم زارهم كافل حلب أحمد باشا ابن مطاف فلامهم على ترك الصلاة  
 وهذه الأحوال ثم أجرى لهم اسماعيل نائب القلعة الماء من قناة حلب ولازموا  
 الصلوات الخمس بالأوراد والعبادات حتى أشرفت قلوبهم وأضاعت وجوههم  
 وكثرت الصدقات الدارة عليهم فعمر لهم حسن باشا ابن علي باشا ميدان الفقراء  
 بالقبة الكبيرة تحتها العواميد العظيمة ومحرمة الكردي الدمشقي القاعة ذات  
 البركة من الماء ولم يتهازل وصلت إلى السراويل فاتمها أحمد باشا الكيحي زاده  
 الوزير والوزير الأعظم محمد باشا كبر القبة التي على مرقد الشيخ وعلى أعاضاط  
 العسكرية عمارات والحاصل فقد أنشأها صاحب الترجمة بتدبيره وحسن رأيه  
 أشياء عظيمة من حدائق لطيفة ومطابخ للطعام وسار هذا المزار لا يوجد له نظير  
 بالنظر إلى مزارات الأولياء وكان صاحب الترجمة ذا سكن ومساكنة لطيفة  
 ومنحساء مفروط لوجي له بالآلوف لفرح بانفاقها يوماً واحداً وعمارته كلها صدرت  
 منه بصدور واسع وكرم زائد وتحمل تام للفعله والمعلمين وقد لامه شيخ الإسلام المولى  
 أسعد لما مر على حلب على كونه يخلق الحية مع كون ذلك بدعة قال هكذا وجدنا  
 أسعداً نادياً أسعداً كم كان مجذوباً وأنتم عقلا فقال إن شاء الله نطلق سبيل الحية  
 وليأسأفر المولى أسعد استمر على خلق الحية حتى قدم على الله وكان له معرفة بكلام  
 القوم ومذاكرة في بعض الطائفة من الواضحات ومن محاسنه أنه سمع من أغلب

قوله فان الشيخ  
 الخ علة  
 لمخذوف أى  
 بخطاب المؤنث  
 ولعله سقط  
 من الكاتب  
 اهـ

قوله العواميد  
 حرى على  
 لفظ العامة  
 وصحته العمدة  
 فله نصير

الناس أن الوزير نصح باشا يريد قتله وهدم ابنته فلم يبال بذلك حتى خرج الوزير  
المذكور يوما ومعه الفعلة بالفوس والمجارف وأهل حلب يظنون انه يهدم ذلك  
الموضع فاجتمع الناس عندهم قد الشيخ أبي بكر لاجل الفرجة والفقراء الذين عنده  
هربوا وهو قاعد ثابت وفي خلال ذلك ظهر انه يهدم الابنية التي على سور المدينة ثم  
جاءه الباشا زائرا فقال له صاحب الترجمة قالوا لي عنك انك غضبان هلنا فقلت  
لناس الباشا بقدر عننا في ثلاثة أمور اما القتل فاننا لمدة تنهي الشهادة ودرجتها  
واما التي من حلب فلنا مدة نطلب السباحة واما الحبس فلنا مدة نطلب الرياضة  
أقدر على أكثر من ذلك قال لانهم قال له طيب نفسك وقر عيننا ما تباركة الا أنت اليوم  
أخرجت الفعلة لهدم الدور التي على سور المدينة وليس لي نية على ضرركم أصلا  
واستمر نحو خمسين سنة في الخلافة لا ينازعه منازع في راحة ووفرة وصداقات  
متواترة تأتيه من الناس والكبير والصغير يقبلون يده وهو ملازم على الايراد  
ويبذل القرى للواردين وكل من يرد عليه سقاء القهوة ومن يستحق الضيافة أضافه  
بصدر واسع وخلق كريم لكن كلوا في كل يوم وقت الفجوة الصغيرة يدرون الكاس  
يا كلونه ويشربون القهوة عليه وكان يقول الدهر مل من طول عمر ثلاثة أحدهم أنا  
والثاني أبو الجود مفتي حلب والثالث شاه عباس قال بعضهم والرايم يوسف باشا ابن  
سيف وهذا الكلام محمول على طول عمر هذه الثلاثة وكثرة قاعاتهم وأحوالهم بحيث  
مل الناس من ذكر أمورهم حتى سار الاملال الى الدهر لكن كان أبو الجود فيه نفع  
لعباد الله تعالى ثم اشترى كتابها المقبول الذي له ثمن فوقفها على المكان واشترى  
أراضي ووقفها على الاماكن واشترى بستانا ووقفه أيضا على الدراويش وكتب  
بذلك وقفية وجعل لها متوليا ولما مرض أوصى بالخلافة من بعده للدرويش أحمد  
الكشني وأعطاه ختمه وأحضر الكشاف عنده وكتب له بذلك حجة ولما مات أظهر  
الشيخ مصطفى القصيري ورقة بخط الشيخ أحمد انه اتخذ الدرويش مصطفى الخليفة  
من بعده واشتد الخصام وبقي هذا يتولى الخلافة مدة ثم يذهب الآخر وبقي بأمر  
سلطاني ليصكون الخليفة ويعزل الآخر ولم حراواختل أمر ذلك المكان غاية  
الاختلال وكانت وفاته في سنة احدى وأربعين وألف وقال أديب الشهباء السيد  
أحمد بن النقيب الآتي ذكره يرثيه

ما لكون سوى صحيفة الاكدار \* خطت لذوى العقول والافكار



كم موعظة تضمنت أسطرها \* ان أنت جهلتها فأنت القارى  
وفى لفظ القارى ايهام التورية كالا يخفى والله سبحانه وتعالى أعلم

ابن السقاف

(الشيخ أحمد) بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
السقاف الفقيه الشافعي اليمنى البتي نسبة الى بيت مسلمة قرية قرب مدينة تريم  
احد العلماء الاعلام ولد بتريم وحفظ القرآن والجزرية والاجرومية والاربعين  
النونية والمخة والقطرو الارشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخه واشتغل على  
خاله القاضي أحمد بن حبيب بافقيه ولازمه في دروسه حتى تخرج به وأكثر اتفاهه  
به وأخذ عن الفقيه محمد بن اسماعيل بافضل والشيخ القاضي عبد الرحمن بن شهاب  
الدين وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف العبدروس والشيخ زين الدين بن حسين  
بافضل وأحكم على الفروع والتصوف والعربية وشارك في غيرها وألبسه الخرقة  
جماعة من العارفين وبرع في طريق القوم وأكثر الاخذ والتردد على علماء  
عصره وأذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء والتدريس وكان يحضر درسه جم  
خفير واشتهر بالفتح لكل من قرأ عليه وقصده الطلبة من كل مكان لما يحصل  
في درسه من البحث والايضاح وكان له في تعليم المستدئين تدرج حسن وأكثر  
اعتنا به بالارشاد وشرحه قال الشلى وهو أول شيخ أخذت عنه في عنقوان صهرى  
أخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه  
كتبا كثيرة وكانت اخلاقه رضية وكان الغالب عليه بذاته حاله وعدم الاحتفال  
بنفسه وقد روى أبوداود البذاذة من الايمان وورد في خبر آخر من ترك اللباس  
تواضع الله وهو يقدر عليه دعاء الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد يخبره من أى حلل  
الجنة شاء يلبسها ولا يافى هذا خبر ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده وخبر  
ان الله جميل يحب الجميل وفي رواية يحب النظافة لان الاول محمول على من آثر ذلك  
للتواضع لا غير والثاني على من قصده الطهارة نعمه الله عليه قال ولم يزل على تلك  
الاحوال الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمسين وألف ودفن بمقبرة زنبيل من  
جنان بشار

ابن عوض

(المولى أحمد) بن عوض العيتابي الاصل الحلبي قاضى قضاة الشام ومصر وغيرها  
كان من أهل الفضل والكمال وفيه تواضع وله اخلاق حسنة ولد بحلب وكان أبوه  
صالحا تقيا نشأ في حجره وقرأ في مبادئ عمره بحلب ثم سافر الى الروم وأقام بها مدة

طويلة ولازم بعض الموالى فسللك طريق الموالى فديس وقدم في حضور ذلك الى حلب بحجة قاضهم ابي عبد الرحيم بن اسعد كندر فولاه قسمة حلب وقدم الى دمشق مرات عديدة ثم خدم بعض قضاة العسكر في خدمة التذكرة وصارت له محنة كاد أن يقتل بسببها وذلك انه نسب اليه انه قلد السلطان في خطه فكتب السلطان خطاثر يغالب قتله ثم لم تزل أعيان الدولة يشفعون له حتى سكنت عنه واختفى مدة حتى تنوسيت قصته ثم أخذ في اصلاح أحواله فتولى قضاء آمد فسللك فيها أحسن سلوكه وكاد ياتحق بالقاضي شريح ثم ولي قضاء القدس ثم قضاء أيوب ثم ولي قضاء الشام في سنة احدى وأربعين وألف وقال فيه بعض الادباء مؤرخا توليته

لقد ولي الشام الشريفة حاكم \* بخير لنا قد عدت والعود أحمد

وكان بالروم رجل من أهالي حلب يسمى بجيبي ويعرف بستيية حلب وكان علماء الروم يعتقدونه ككثيرا خصوصا شيخ الاسلام حسين ابن أخي فشفع لصاحب الترجمة في إبقائه بدمشق مدة زائدة على مدته فأبقي وأنفذت شفاعته فقال في ذلك الأمير منجك

تقول لنا الشهباء والدهر تادم \* وأم الليالي اشتد صوت نواحها

ستيتيتي أبت لقاضي دمشقكم \* جناحها هو طائر بجناحها

وفي أيام قضائه ورد الى دمشق من عسكر السلطان مراد بن أحمد طوائف وشهرتهم بالقشلق وسبب ورودهم انهم كانوا من الحاربة شهاب عباس فدهمهم الشتاء دون الوصول الى خطة العجم فأمر وأبأن يشتوا في دمشق والطرافها من القري وضيقوا على الناس أمر المعيشة وبالغوا في التعدي والتجاوز ونهب أموال الناس ونفع صاحب الترجمة الخلق في قمع أولئك بعض القمع وفيهم يقول ابراهيم الاكرمي المتقدم ذكره

أنظر الى القشلق في ذلة \* العكس من حالهم الحائل

كم رجل منهم يسموره \* على جواد صائر صاهل

تخف بالجندي غلمانة \* وقد أتى يسأل من سائل

ولابي بكر العمري قصيدة في وصفهم وفيها فعلوه ويشير فيها الى معاونة صاحب الترجمة في دفع بعض شرهم ومطلعهما

أزاه مما حمل في جلق \* من العنا في زمن القشلق

راحى البلا مد على أهلها \* قوسا له قال القضا فوق  
 حتى نادى الناس بمادهى \* ياليتنا من قبل لم نخلق  
 قدمنا الضر وعم الأذى \* ومالنا من منجد مشفق  
 من مبلغ سلطاننا اننا \* من جنده في حرج ضيق  
 وبأمراد الله في خلقه \* من السلاطين خدنا لتقى  
 في موقف يحكم رب الورى \* فيه ولا ملجأ منه بقى  
 أدرك رعاياك قداء \* على شفا من كل باغ شقى  
 كانت دمشق الشام محسونة \* لكونها بالعين لم تطرق  
 آمنة من كل ما يحتشى \* مأمنة للخائف المشفق  
 مأمنة ترهب سكانها \* مائدة للبايس المملق  
 لا يعرف الدخول لها مدخلا \* ولا الى عليائها يرتقى  
 وهى على ماتم من نعمة \* تتيه بالحسن وبالزوق  
 وأهلها في سفه كلهم \* الفاجر الفاتك والمتقى  
 يغبطهم في ذاك أهل الدنا \* من مغرب الشمس الى المشرق  
 فخامها ويلاه في غفلة \* أمر إليها قط لم يسبق  
 أمر مرادى له سطوة \* آخرست المنطبق والمنطق  
 قوم من الأتراك عاثوا بها \* على خيول ضمير سبق  
 من جهة المشرق قد أقبلوا \* والشرقة بدأت من المشرق  
 في رقعة الشام عدت خيلهم \* وذلت الأراخ لليدق  
 أوتاه من خمسة نيرانها \* يانار كيف اليوم لم تحرق  
 أس العتاق الجرد ما بالها \* من أدهم حال ومن أبلق  
 مالا وصى سكنت خلفها \* كأنها بالامس لم تبرق  
 مالا ولى نهكت للثرى \* رؤسها كأنها المطرق  
 وأين فرسانك يا سامنا \* هل دخلوا في نهق مغلق  
 عهدى بهم كانوا اليوت الوغى \* لم يعباوا بالفيلق المطبق  
 عهدى بهم كانوا غيوث الندى \* اذا ظمئنا منهم نستقى  
 عهدى بهم كانوا حماة الحمى \* من الثنات الى المفرق

قد أسلموا للردى خيفة \* منهم ولا ذوا يحصون تقى  
 وينساخولوا وبين العدا \* ووكلاوا الباشق بالعقق  
 أقول للنفس وقد أوحفت \* خوفا عليك الامن لا تفرق  
 ان مسلكنا ضل وزادنا غنا \* فلا زى الصبر ولا تقا  
 أو نالك الجوع فلا تشكى \* فان باب الله لم يغلق  
 ولا تفريق ان عسى فادح \* ذرعا ولو دام فلا تحنى  
 لكل كرب فرج يرتجى \* فصديق ما قاتله وصادق  
 ياومح قوم دهموا أرضنا \* وأوقعونا فى ردى موبق  
 وقد أثاروا و بنا أحدقوا \* يا غير الله الناس سبق  
 أحلوا أهالى الدور عن دورهم \* بالسيف والدبوس والبندق  
 واتخذوها سكادونهم \* بالفرش من خز واستبرق  
 واستوهبوا أكثر أموالهم \* لحلم بالاعمد ولا موثق  
 واقنع الناس بأمرهم \* فانها بالثلب لم تشرق  
 هذا ولولا الله بارى الورى \* أغاثهم بالعالم المغلق  
 الا وحدى المولى خديس العلى \* أحمد قاضى التقي النقى  
 ان العالم الفرد رفيع الذرى \* الناشر العدل على صنقى  
 والله لولا بهمين امرئ \* لسانه بالمين لم ينطق  
 خلت دمشق اشام من أهلها \* طرا ولم يبق بهما من بقى  
 جاهد فى الله وخاض الوغى \* بهمة علياء لم تلحق  
 ولم يحرف فى الله من لاثم \* لام ولا من ناطر مذل  
 وحوله الاعلام ساداتنا \* كل يرى كلقمير المشرق  
 فقائلوهم بقلوب صفت \* بالوعظ لا بالكف والمرفق  
 وخوفوهم بطش سلطاننا \* مراد مردى كل باغ شقى  
 ثم ابنهنا ~~كنا~~ بالدعا \* ان الدعا من كل شريق  
 وزال عنا بعض ما تشكى \* ونسأل المنان فيما سبق  
 وبعدها قالوا اشتر واشامكم \* منافيا عوها على المنقى  
 لقد غزينا دون وعد بلا \* لام فأرخ سنة القلق

وصل يارب على من ترى \* أنواره جهر من الأبرق

وخبر القشلق مستفيض مشهور وكذلك هذه القصيدة مشهورة عودا إلى تمة الترجمة وهزل صاحب الترجمة عن قضاء دمشق وبعد مدة طويلة ونى قضاء مصر وبها توفي وكانت وفاته في أوائل سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بالقرافة الكبرى

شيخ الحيا بالأزهر

(الشيخ أحمد) بن عيسى بن غالب بن جميل المنعوت شهاب الدين البكلي المالكي شيخ الحيا البوي بالجامع الأزهر الامام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين ومربي المريدين وقطب العارفين وهو متفلق على المولد ولديها ونشأ ثم تحول مع أبيه إلى مصر فحفظ القرآن وعدة متون وأخذ عن والده ولازم العلماء الاعيان كالقاضي علي بن أبي بكر القرافي المالكي والشمس محمد الرملي وغيرهما وتفقهم على مذهب الامام مالك بالامام السوفري ولزمه وانتفع به وأذن له بالجلوس في محله بالجامع الأزهر وصار يلقى دروسا مفيدة وأخذ الحديث عن جماعة منهم التجم الغيطي والشمس الحلقمي والشريف الارمني وأخذ التفسير عن تاج العارفين محمد البكري والتعريف عنه وعن العارف بالله عبد الوهاب الشعراوي وجدوا واجتهدا حتى هلت درجته وسمت رتبته وعنه أخذ جميع منهم الشمس البابلي وغيره وجلس بالحيا الشريف بعد والده والده جلس بعد الشيخ محمد البلقيني وهو جلس بعد الشيخ صالح وهو جلس بعد الشيخ نور الدين الشوفي المدفون بزاوية الشيخ عبد الوهاب الشعراوي عن اذن من النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ثابت مشهور وكان صاحب الترجمة صاحب أحوال باهرة وحكي بعض العارفين الاولياء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في درسه ومن محاسنه انه كان محاذلا على التصديق سرا بحيث لا تعلم شماله ما تنفق بمهه وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف بمصر ودفن بالقرافة الكبرى رحمه الله تعالى

المرشد

(الشيخ أحمد) بن عيسى المرشدي الحنفي المكي احد فضلاء مكة وأدبائهم المسلم لهم ما يقولون من غير تكبر وكان مع أدبه الباهر فقيها متضلعا ولى القضاء نيابة بمكة ورأيت أخباره مستقصاة في مجاميع عديدة ومنشأته وأشعاره كثيرة رائقة وذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال في ترجمته شهاب الفضل الثاقب الشهير بالماثر والمناقب سطع في سماء الادب نوره وتفق في رياضته زهره ونوره وامتنع في البلاغة باعه فشق على من رام أن يشق غباره اتباعه لانه قناة فضله

لغافر ولا يلزاه المبرأ من العيب لامن كان قدولى القصاص بمكة بشرقه فقال به  
من أمله ما طمح بصره اليه واستشرفه ولما حصل أخوه في قبضة الشريف أحمد  
ابن عبد المطلب ومنى منه بذلك الفادح الذى قهر به وغلب حصل هو أيضا  
فى القبض والاسر وأردف معه على ذلك الادهم بالقسر حتى جرع أخوه تلك  
الكأس وأنعم عليه بالخلاص بعد الياس فراش الدهر حاله وأعاد منها ما غيره  
وأحاله ولم يزل فارغ البال من شواغل النكد والبلبال الى أن انقضت أيامه  
وشهد له من دواعي المنون نامة وله شعر بديع الاسلوب يملك برقته المسامح  
والقلوب فمن ذلك قصيدته التى يمدح بها الشر يف مسعود بن ادريس

عوجا قليلا كذا عن أيمن الوادى \* واستوقف العيس لا يحدوبه الحادى  
وعر حابى على ربيع صحبت به \* شرخ الشمية فى كلف أجواد  
واستعطف أحيرة بالشعب قدزلوا \* أعلى الكتيب فهم غبي وارشادى  
وسائل عن فؤادى تبلى أملى \* ان التعلل يشفى غلة الصادى  
واستشعبا واسعفا سؤا لكم فعسى \* يتندر الله اسعافى واسعادى  
وأحملانى وحطا عن قلوبكم \* فى مرج مردى الاعادى الضيغ العادى  
مسعود بن العلى المسعود طالع \* قلب الكتيبة صدر الحفل والنادى  
رأس الملوك بين الملك ساعده \* زبد المعالى جبين الحفل البادى  
شهم السراة الاولى سارت عوارفهم \* شرقا وغربا بأفوار وأنجاد  
فرد عمار العلى فى سوحه وأرح \* أيدى الركائب من وخذ واسآد  
فلا مناخ لنا فى غير ساحتهم \* وجود كفيه فمها رشح غادى  
يعشوشب العز فى أكتاف ذروته \* يا حبذا الشعب فى الدنيا المرئاد  
ونجتنى ثمر الآمال يانعة \* من روض معروفه من قبل ميعاد  
فأى تسوح يرجي بعد ساحتهم \* وأى قصـــــــــــــــــد لمقصود وقصاد  
لهم ذا الملك اذ ألبست حلته \* تحسبي مآثر آباء واجداد  
علوت فخر اففا خرت النجوم على \* والشهب نخرأ بأسباب وأوتاد  
ولحت بدر أباق الملك تحسده \* شمس النهار وهذا حرها بادى  
وصنت مكة اذ ظهرت حوزتها \* من ثلة أهل تغليب والحاد  
قد غر بعضهم الاهمال بحسبه \* عفو افعاد لا تلاف وافساد

فذذتهم عن حى البيت الحرام وهم \* من السلاسل فى أطواق أجياد  
 كأنهم هندرفع الزند أيدىهم \* يدعون حببنا لولانا بامداد  
 وما رعو وافشهرت السيف محتسبا \* يابرد حرهم فى حر أكباد  
 غادرتهم جزا فى كل منجدل \* كان أتوا به مجت بفسر صاد  
 وأثر الدم من أجسامهم غرا \* حلوا بأفواه أجداث وألحاد  
 سميت سعياجنينا من خائله \* نور الامانى لارواح باجساد  
 فكلم بمكة من داع ومبتهل \* ومن محبى ومن مشن ومن فادى  
 وقدت كل عصى ذلة وعنا \* وكان من قبل صعبا غير منقاد  
 وعاد كل شقى صالحا وغدت \* أيا منا بالهنا أيام أعياد  
 نفى لذيذ الكرى هنهم تذكرم \* وقائعنا لك بين الخرج والوادي  
 من كل أبيض قد صلت مضاربه \* لما ترقى خطيبا منسبر الهادى  
 وكل أسمر نظام النطلى وله \* الى العدا طفرة النظام مباد  
 أسكنت قلبهم رهبا تذكره \* ينسى الشفوق الموالي ذكرا ولاد  
 أقبلتهم كل مرقال وسابحة \* يسرعن عدوا الى الاعداء بالحواد  
 من كل شهيم الى العليا منتسب \* بسادة قادة للغيبيل أجواد  
 فها ليا بن رسول الله مدحة من \* أورت قمر يحتسه من بعد انخاد  
 فأحكمت فيك نظما كما غرر \* ما أحرزت مثله أقيال بغداد  
 أنصحت قوافيه والآمال يسرحها \* روض البديع لارصاد بمرصاد  
 تزويه عنى الثريا وهى هازنة \* بالا صمعى وبما يروى وحماد  
 وتستحث مطايا الزهران ركبت \* كأنها ابل يحدها بها الحادى  
 وتوقظ الركب ميلا من خمار كرى \* والليل من طوق نذاب السرى هادى  
 أنتك تسأل اقبالا لمنشها \* فاقبل تذللها يانسئل اجماد  
 وأسبل السترفصحا ان بداخل \* واهتلك به ستر أعداء وحساد  
 لازلت يا عز آل البيت فى دعة \* تحف منهم بأنصار وأنجاد  
 بحق طه وسبطيه وأمهما \* والمرضى والمثنى الطهر والهادى  
 صلى عليهم اله العرش ما سمجت \* قرية أو شدا فى ايكه شادى  
 وهذه القصيدة لها شهرة بالحجاز طنانة وقد عارضها جماعة منهم القاضى تاج الدين

المالكى ومطلع قصيدته قوله

غذيت درالتصايب قبل ميلادى \* فلا ترم ياها ولى فيه ارشادى  
وستأق فى ترجمته ومنهم السيد أحمد بن مسعود ومطلع قصيدته قوله  
ألوى برسم اللوى الترحال والحادى \* وقوض الصبر عن قلب باجباد  
وثلاثهم مدحوا بقصائدهم الشريف مسعود وعارضهم الاديب محمد بن أحمد حكم  
الملك بقصيدة مدح بها الشريف زيد بن محسن ومطلعها  
صواح البان وهنا تجوها بآدى \* فن عذيرقى من فتأ بكاد  
وستأق الاخرى ومن شعر صاحب الترجمة ما كتب به الى القاضى تاج الدين  
المذكور من الطائفة بقوله

لاهاج قلبها هام منى \* برج الفراق بالانصداع  
غيم أرق حواشيا \* من برد ضافية القناع  
زجل الرعود كانها \* نغمات آلات السماء  
والسمع مثل الدمع من \* عيني مرأى أو مراع  
يمحى ويسكب كى يعم \* برية سعف التسلاع  
واسبرق يتحقق مثل قلب الصبر فى يوم الوداع  
وسيمه قد رق من \* حراشيتانى والتلاع  
لفراق تاج الدين ماضى الامر فانسينا المطاع  
من جمعت فيه العلى \* وتوفرت فيه الدواع  
ذى الفضل بالمعنى الاعم \* ولا أخص ولا أراع  
سبقت أنامسه الانام \* فأحرزت قصب البراع  
من ذابارى ذا البنان براقم ويدي ضياع  
ان حاك وشى ما نعوك \* بالاشكار والاختراع  
لازال يحمد والحصال \* ودام مشكور المساع

فراجع بقوله

ان كان قلبك صيب من \* برج الفراق بالانصداع  
فالتلب قد غادرته \* شدر اعتركت الوداع  
أوهاجكم زجل الرعود \* سرى وأسمع فى اندفاع



وسمعت من نغماته \* رنات آلات السماء  
فلقد رحلت بمقلة \* همها وسمع غير واع  
ولئن يكن ريق التسميم \* بما يحسن من التبايع  
فبفرقني اشتعل الهواء \* من العنان الى البقاع  
كم قلت للقلب المصدع \* بالنوى جذبا يرتجاع  
فأحال ذلك على انتظام الشمل في سلك اجتماع  
عهدى له لما ان استولت عليه يد الضياع  
أضلته في موقف التوديع من دهش ارتياحى  
ناشدته نشدته \* لي بين هاتيك الرباع  
تحت المواطىء من عمر \* صديق الخلل المراسى  
باسمى وأخى هوى \* وجلالة ويدي وباعى  
من أصبحت شمس العلى \* بسناه ساطعة الشعاع  
نفرا القضاة وفيصل الاحكام في يوم التداعى  
بحر العلوم فان أفاد ترى له سعة الهلاع  
قل للمحاول شأوه \* قصر خطاهذى المساعى  
فانظر المرآة الزمان \* وقد غدت ذات التماع  
لا غير صورة مجده \* فيما تراه وذا انطباع  
يا محرزاً ينشأه \* قصب السباق بلا دفاع  
وموشى يا حبر البلاغة والبراعة بالبراع  
أنى يحاكى وشها \* بجيا كنى ذات الرقاع  
كان الحرى بها اشتمالى صوب سمتى وادراعى  
ليكن أمرت بأن أجيبك وامتنال الامر داعى  
فأتيتك من نخل تجر الذيل مرخية القناع  
فانشرها ستر الرضا المدسوج من كرم الطبايع  
لا زال مجدك كل حين في ازدياد وارتفاع

وقال في صوفية عصره

صوفية العصر والاولان \* صوفية العصر والاولان

فاتقوا على قوم لوط \* بنقيرزان لنقيرزان  
ومن يدب شعره ما كبه في ديوان ابن عقبة بقربة انس لامة من أعمال الطائف  
وهي قصيدة فريدة لم أفرمها الا هذا القدر ومطلعها قوله  
قصر ابن عقبة لازالت واسلة \* منى اليك انجما نسممة السحر  
ولاعدتك غواوى السحب تسجبه \* رحابك الفج ذيل الطل والمطر  
كم لذة فيك أرضيت الغرام بها \* يوما وأرغمت أنف الشمس والقمر  
وكم صديق من الحلان حارنى \* أطراف أخبار أهل الكتب والسير  
وقال معلا تسمية القدر قدحا

مذنب ساقى الاطلا \* حى تباثر وانتضج  
خالوا شرارا ماراوا \* فلاجل ذا قلو اقدح  
ومن شعرة قوله في البرقع الشرقى المعروف عند أهل اليمن  
وخود كبد رانته في جنح مصون \* حماها من الابصار برقعها الشرقى  
نرى طرة مثل الهلال بدت لنا \* على شفق والفرق كالفرج في الافق  
فقلت هلال لاح والبدر طائع \* من الغرب أم لاح الهلال من الشرق  
وقوله في مثل ذلك

بالبرقع الشرقى تحت المصون الباهى الجمال  
أبدت لنا شفقنا وليلا لاح بينهم ما الهلال  
ويجبني من شعرة قوله في مطلع قصيدة مدح بها السيد شهوان بن مسعود  
فيروزج أم وشام الغادة الرود \* يدوعلى سمط در منه منضود  
وأعجب منه مخلصها وهو  
صها ففعل بالالباب سورتها \* فعل السخاء بشهوان بن مسعود  
وله غير ذلك وكانت وفاته لخمس خلون من ذى الحجة سنة سبع وأربعين وألف وانفق  
نار يخ وفاه صدر هذا البيت  
من شاء بعدك فليت \* فعليك كنت أحازر

باكثر المسمى

(الشيخ أحمد) بن الفضل بن محمد با كثير المسمى الشافعى من أدباء الحجاز وقضلائها  
التمسكين كان فاضلا أديبا له مقدار على وفعل جلى وكان له فى العلوم الفلكية وعلم  
الافاق والزبر جايده عالية وكان له عند أشرف مكة منزلة وشهرة وكان فى الموسم

يحس في المكان الذي يقسم فيه الصرا السلطان بالحرم الشريف بدلا عن شريف  
مكة ومن مؤلفاته حسن المال في مناقب الآل جعله باسم الشريف ادریس  
أمير مكة ومن شعره قوله مصدر او معجز اقصيدة المتنبی يمدح بها السيد علي بن بركات  
الشريف الحسنی وهی

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا \* وقالت لا طعمان الا حبة اتبعوا  
وصبر نوى الترحال يوم رحيلهم \* فلم أدرأى الظاعنين أودع  
أشاروا بتسليم غدا بآنا نفس \* تسيل مع الانفاس لما ترفعوا  
وسارت فظلت في الخلد وديمونا \* تسيل من الآماق والسم أدمع  
حشاي على جرد كي تن الهوى \* وصبري مذباوعا عن الصبر بلقع  
وقلبي لدى التوديع في خزن خزنه \* وعيناي في روض من الحسن ترن  
ولو حملت صم الجبال الذي بها \* من الوجد والتبريح كانت تضعع  
وأكدنا من لوعة العين والنوى \* غداة افترقنا أوشكت تتصدع  
بما بين جنبي التي خاض طيفها \* دموعي قوافي بالتواصل يطمع  
تخيل لي في غفوة وجهت بها \* إلى الدياجي والخليع ونهجع  
أنت زائر اما خامر الطيب ثوبها \* وخمرتها من مسك دارين أضع  
فقبلت اعظامها لافضل ذيلها \* وكالمسك من أردانها يتضوع  
فشر داعظامي لها ما أتى بها \* وفارقت نومي والحشايت قطع  
وبت هلي جبر الغضا لفرقتها \* من النوم والتساع الفؤاد المولع  
في اليلة ما كان أطول بها \* سهر السها حلف الدجى أنضرع  
يجر عني كاس الاسبى فقد طيفها \* وسم الافاعي عذب ما أنجرح  
تذل لها واخضع على القرب والنوى \* لعلك تحظى بالذي فيه تطمع  
ولا تأفن من هضم نفسك في الهوى \* فما عاشق من لا يذل ويخضع  
ولا ثوب محمد مثل ثوب ابن أحمد \* على بن بركات به الفخر أجمع  
عليه ضنا بالمكر مات ولم يكن \* على أحد الا باؤم مرقع  
وان الذي حابي جديلة طيء \* بجاتهم وهو الجواد المنع  
حبا بعلي آل طه فاه \* به الله يعطي من يشاء ويمنع  
بذي صكر مامري يوم وشعه \* بغير سنامته تضيء وتسطع

ومنها في الختام قوله

الاكل سمح غيرك اليوم باطل \* لانك فسر للمكالات تجمع  
وكل ثناء فيك حق وان علا \* وكل مدح في سواك مضيع  
واتفق له انه سمع وهو محتضر رجلا ينادى على فاصحة ودعوا من دنار حيله  
فقال بيديها باصاح داعي المنون وافي \* رحل في حينا نزوله  
وهنا انا قد رحلت عنكم \* فودعوا من دنار حيله  
ثم بليت الا قليلا حتى مات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين وألف  
بمكة ودفن بالنعلاة

ابن مرعي

(الاديب أحمد) بن كمال الدين بن مرعي الشافعي الدمشقي العيناوي الاديب الذكي  
الناظم المديب كان جيدا منهم حلوا العبارة فائق النظم على حدائث سنه وغضارة  
عوده ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على والده شيئا يسيرا من الفقه وقرأ العربية  
وفنون الادب على علماء عصره ومال بكنيته نحو الادب فنظم الشعر المبدع وممدح  
غالب أعيان وقته واشتهر فضله ونبل قدره ووقفت له من الشعر على هذه القصيدة  
كتبها حوايا بالقصيدة أرسلها اليه أبو بكر العمري وألغزله فيها في صندل وهي قوله  
باناظم العقد الظريف \* بقر يضل الحسن اللطيف  
سراحت الصفحات تزهو بالامقود وبالسنوف  
وبفكرك الوقاد تمزق بالظريف وبالعفيف  
كم عين نقدك أظهرت \* بفصاحة خافي الزيوف  
أنت المجلى كم بطرف الطرف جلت على الصفوف  
وبح المجارى لم يكن \* من دأبه غير الوقوف  
يا من يفوق الشمس بالحسن المصون عن الكسوف  
البدر عندكم كماله \* بالنقص حطو بالخسوف  
هل ذا النظام حديقة \* تزهو بتذليل القطوف  
أم ذاك للصادى النمير أناه في حر المنسيف  
أم ذا الحبيب مو اتيا \* كرم ابو عدل للذيف  
أم ذات حسن أقبلت \* تجلى مخضبة الكفوف  
لابل دواء متسيم \* لازال ذا جسم تخفيف

أفديك من بجزأتى \* مبدى الجائب والصنوف  
 من بعضها الحسناتى \* تنبى عن الفضل المنيف  
 جاءت تجرّ الذيل من \* تيه على رغم الأنوف  
 سترت صباح جبينها \* بظلام شعر كالبحجوف  
 فلهشت مذا بصرت منها الفرق كالبرق الخطوف  
 ووقفت اجلالا لها \* ولثلها حتم الوقوف  
 وسألها حسر اللثام بحل معناها اللطيف  
 فأبت وآبت وهى لم \* تحزن على فكرى الضعيف  
 فضربت تحت الاجتماع فجاء بالشكل الطريف  
 فوجدتها المريدا \* لم تلف بالطلب الخفيف

وكانت وفاته وهو شاب في حياة أبيه ليلة الجمعة خامس ليلة من جمادى الاولى سنة  
 اثنتين وثلاثين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

باجابر

(أحمد) بن محمد بن عبد الرحيم الملقب شهاب الدين باجابر الحضرمي ذكره الشلى  
 في تاريخ المرتبة على السنين وقال في ترجمته ذو السواد الظاهر والفضل الباهر  
 أخذ عن والده الشيخ محمد وتربى تحت حجره وتعلّى بجواهر بحره وأخذ عن غيره  
 من العلماء ورحل الى الهند وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ وغيره وله نظم حسن  
 ومدائح في السادة قال الشيخ عبد القادر مدحني بقصيدة يقول فيها  
 وما قصدي الجزاء سوى انسابى \* الى عليا كم يوم القيامة

فيكان من اخبار الله تعالى له بمقتضى حسن نيته ان مات قبل ان يقع الله عليا بشئ  
 من الدنيا وتأسفت على موته جدا وكنّت كباد كرتة استثار منى الحزن وأنبعث  
 الاسبى والندم حتى كان مصابي باعتار ذلك جديدا في كل آن ثم كنت كثير الترحم  
 عليه والدعاء له وصنفت في أخباره وما جرياته كتابا سمّيته صدق الوفاء بحق الاخاء  
 وكانت وفاته ببلده لاهور من الديار الهندية في ليلة الثلاثاء اربع عشر شوال سنة  
 احدى بعد الالف رحمه الله تعالى

المتولى

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن عثمان شهاب الدين المتولى الانصارى الشافعى  
 المصرى الامام المؤلف المحرر المتقن ذكره الشيخ مد بن القوصوفى فيمن ترجمه فقال  
 بركة المسلمين ومفيد الطالبين شيخنا أحمد شهاب الدين كان ورعاً متواضعاً وكان

يجلس له وعظ بالمدرسة المؤيدية وكان لا يسمع أصلا وانما كتبه كتب له ما نسا له  
 عنه أخذ عن جماعة منهم الشيخ يوسف بن شيخ الاسلام زكريا وعن الشمس محمد  
 الرملي وعن الشيخ محمد بن حسن الطنحي وغيرهم وله من المؤلفات شرح على الجامع  
 الصغير وهو شرح مفيد جامع ومنه كن يسهل الشيخ عبد الرؤف المناوي في شروحه  
 وله مقدمة وضعها قبل الشرح اندكورتشمل على أربعة وعشرين علما (قلت) وقد  
 رأيت هذا الشرح وطأ نفعه فرأيت أنه استوعب في مقدمته أشياء نفيسة جملة الفوائد  
 ولم رسالة سماها دليل الاهداء في فضل الارتداء أصلها أسوال عن وضع الشدة على  
 الكتفين هل له أصل في السنة أم لا فأجاب بها بما حاصله أن الأصل في ذلك الرداء  
 ثم قال فإن قلت فهذا الذي اعتاده الناس من جعل ثوب على العنق وارساله من  
 الجانبين هل له أصل من السنة قلت لا أصل له وهو عادة القبط قديما كما قاله أبو سامة  
 وغيره عن أن في الحوادث والبدع وقد اعتاده الناس في فعله حرم بركة الاقتداء به  
 صلى الله عليه وسلم وروى أبو داود عن ابن عمر والطبراني في الاوسط قال ومن  
 تشبه بقوم فهم منهم قال وأما الارتداء فمن فعله فببركة اتباع السنية يقبض الله المكره  
 فعليك بالاتباع وإياك والابتداع ومن عجيب ما وقع لي أنه حضر بعض أكابر العلماء  
 ومن ينسب إلى المشيخة الكبرى وهذا الثوب الذي يعرف الآن بالشدة على عنقه على  
 صورة فعل القبط فقلت له يا سيدي ما مستندكم في هذا الفعل ولم عدلتم عن اتباع  
 ما كن يفعله صلى الله عليه وسلم فأعاد جوابا كأنه ألقم الحجر ورحم الله ابن رشد قال  
 كان العلم في الصدر وفصار الآن في الثياب انتهى وقال قبل ذلك وفي النهاية الرداء  
 الثوب أو البرد الذي يضعه الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه روى الطبراني  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارتداء لبسة  
 العرب والانتفاع لبسة الامم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله قال عبد  
 الملك بن جبير في شرح الموطأ الارتداء وضع الرداء على الكتفين والانتفاع أن يلقى  
 الانسان الثوب على رأسه ثم يلتف به لا يكون الانتفاع الانتفاضة الرأس وروى  
 ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أربعة أذرع وشبرا في ذراع وروى ابن سعد عن عروة بن الزبير أن طول رداء  
 النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أذرع وعرضه ذراعا انتهى (خاتمة) في بيان عبارة  
 صاحب الترجمة وعبارة غيره من شراح الجامع الصغير في جواز اللعن وتحريره قال

الاول مانصه وقد اجمعوا على تحريم لعن المسلم المصون وأهل المعاصي  
 لا المعينين والمعروفين كلعن الله كل الرابحائز وأهل المعين متصف بمعصية  
 كهودي أو مصور أو كل ربا فظا هرا لا حديث انه جائز وأشار الغزالي الى تحريمه  
 وأهل المعين الحيوان والجماد فكله منهى عنه مذموم قال الحافظ ابن حجر واحتج شيخنا  
 يعني البلقيني على جواز لعن المعين بالحديث الوارد في المرأة اذا دعاها زوجها الى  
 فراشه فأبت لعنتها الملائكة حتى تصبح وهو في الصحيح وتوقف فيه بعضهم فان اللاعن  
 هنا الملائكة فيتوقف الاستدلال به على جواز التأسي بهم وعلى التسليم فليس في  
 الخبر تسميتها والذي قاله شيخنا أقوى فان الملك معصوم والتأسي بالمعصوم مشروع  
 والبحث في جواز المعين وهو موجود (قلت) يحتمل أن يقال هو من خصائص  
 المعصوم ليسقط الاستدلال به فتأمل هذا وقد ثبت النهي عن اللعن فحمله على  
 المعين أولى انتهى بحروفيه وقال شيخنا عبد الرؤف المناوي في شرحه مانصه وأجمعوا  
 على تحريم لعن المسلم المصون وأهل المعاصي غير المعين فجائز وأهل المعين معين  
 متصف بمعصية كهودي أو نصراني أو كل ربا فظا هرا لا أخبار جوازه وأشار  
 الغزالي الى تحريمه وجوز البلقيني لعن العاصي ولو لمعنا الخبر اذا دعا المرأة زوجها  
 الى فراشه فأبت لعنتها الملائكة حتى تصبح واعترض بأن الاستدلال متوقف على  
 وجوب التأسي بالملائكة أو جوازه مع أن ليس في الخبر تسميتها وزعم بعض من  
 كتب على الكتاب انه من خصائص المعصوم فلا يستدل به ساقط اذا ثبت في دعوى  
 الخصوصية من دليل انتهى كلام كل من الشارحين وقد رأيت أصل العبارة  
 للامام النووي في أواخر الأذكار وعبارته ان الغزالي أشار الى التحريم الا في حق  
 من علمنا انه مات على الكفر كابي لهب لان اللعن هو الابعاد عن رحمة الله تعالى  
 وما ندرى ما يحتم به لهذا الفاسق والكافر وله رسالة قال في أولها فقد سألتني بعض  
 الاخوان ان أعلق تعليقا لطيفا ألذمن بلوغ الآمال جوابا عن مسائل تتعلق  
 بعرض الاعمال ورفعها الى الله تعالى في الايام والاليال فأجبت الى ذلك السؤال  
 وجمعت هذه الرسالة الحاوية لتفائس الجواهر واللال وتسميتها انجراح الآمال  
 بايضاح عرض الاعمال وقال في أواسطها روى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
 عن عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن جده مرفوعا تعرض الاعمال يوم  
 الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء والآباء والاتهات يوم الجمعة





العمادى وأجازله وقرأ بالتجويد على الشيخ ابراهيم الضرير الدمشقي نزيل حلب  
 كثيرا وأجازله في سنة خمس وستين ودخل دمشق مرتين وأخذهم ساعن البدر  
 الغزى وحضر دروسه بالشامية البرانية وقرأ على النور النسفي بدمشق قطعة من  
 البخارى ومسلم وحضر عنده دروسا من المحلى وشرح الهمزة وأجازله وقرأ بها  
 شرح منلازاده على هداية الحكمة على محب الدين التبريزى مجاور الكمية السلمانية  
 مع سماعة عليه بعض تفسير البضاوى وقرأ قطعين صالحتين من المطول  
 والاصفهانى على أبى الفتح الشبترى ورحل في سنة ثمان وخمسين الى قسطنطينية  
 صبيحة والده فأخذ رسالة الاسطرلاب من نزيلها الشيخ غرس الدين الحلبي واجتمع  
 بالحقق السيد عبد الرحيم العباسى واستجاز منه رواية البخارى فأجازله ومدحه  
 بقصيدة مطلعها قوله

لأن الشرف العالى على قادة الناس \* ولم لا وانت الصدر من آل عباس  
 وهى مذكورة فى رحلته التى ألفها وسمهاها بالروضة الوردية فى الرحلة الرومية  
 ورجع الى حلب فولى تدريس البلاطية التى أنشأها الحاج بلاط دويدار الحاج  
 اينال كافلها الى جانب رتبته وترتبة مخدومه وأفاد وصفه وشرح معنى اللبيب شرحا  
 جمع فيه بين الدمامينى والشغنى وأطال فيه وهو فى باب لا نظيره وله رسائل أدبية منها  
 رسالة طالبة الوصال من مقام ذلك الغزال نسجها على منوال عبرة الكتيب  
 وعشرة اللبيب لاصفى وشكوى الدمع المراق من سهام الفراق ووضع كتابا  
 سماه عقود الجمان فى وصف نبذة من الغلمان وضعه على أسلوب كتاب شيخه ابن  
 الحلبي المسمى بمرتع الظبا ومربع ذوى الصبا وتعالى صناعة النظم والنثر  
 فأحسن فهمهما الى الغاية ومن محاسن شعره قوله

تازع الخدَّ عذار دائر \* فوق خال مسكه ثم عبق  
 قائلا للخذ هذا خادى \* ودلىلى أنه لو فى سرق  
 فاتضى الطرف لهم سيف القضا \* ثم نادى ما الذى أبدى الفرق  
 أيها التبعان فى مذهبكم \* حجة الخارج بالملك أحق  
 وقوله وأسهر من بنى الاتزال الذى غنج \* يهز قد اكفن البان فى هيف  
 كأنه حين يعلو سور قلعتيه \* وينتفى شر فامنه على شرف  
 غصن الصبا من هرا قدر نخته صبا \* عليه بدر يدا من دارة الشرف

وقوله ادعوا أن خصره في التحال \* فلذا بان قدّمه المشروق  
وأقاموا الدليل ردفاً قبلاً \* قلت مهلاً لبكم مطروق  
وله قالوا حبيبك أمسى لا تسكلمه \* ولا تميل رؤوباً وجهه النضر  
فقلت أمر دعي نحو جودته \* والحب للطلب لا للفظ والنظر  
وقوله المنهدى أسانه \* قد فحل كل مهتد  
ارام الشد القريض فقل له ياسيدي  
يشير إلى قول بعضهم في قول ابن السجري العلوي  
ياسيدي والدي بعيدك من \* نظم قريض يصداه الفكر  
مديك من جنة النبي سوى \* أنك لا ينبغي لك الشعر  
وهذا اللطف في التعبير مراتب من قول محمد الموصلي وهو  
يا نبي الله في الشعر ويا عيسى ابن مريم  
آت من أشعر خلق الله أن لم تهلم  
وإن كان أصله مقلد النعاري في كذبه المسمى بالشكاية والتعريف إذا كان الرجل  
متشاعراً غير شاعر فلو أفاد في الشعر يعني أنه لا ينبغي له ذلك وقال  
إن كنت تنخر يارقيع بما زعمت من الشرف  
فأنته يدري ما تقول ولست إلا داسرف  
أني أجل نبي الرسول من أن تكون لهم خلف  
وإذا قبلنا ما تقول فاهم نعم السلف  
ومنه قول أي تمام لثم الفعل من قوم كرام \* له من بينهم أبدأ غواء  
ومن لطائف مضاميه البديعة قوله في شخص عابه بالحمار شعر رأسه  
يعينني أشعر الرأس منحسر \* مني فتى قد هرى من حلة الأدب  
وليس ذنك إلا من ضرام هوى \* سرى إلى الرأس منه ساطع الماهب  
أقصر عديمتك إذا ما جبره \* فالعيب في الرأس دون العيب في الذنب  
وكتب مع هدية قوله أقبل هدية مخلص \* في وده وثمائه  
واجبر بذلك كسره \* واعلم جميل دعائه  
ومما يخرط في هذا السلك قول سعيد بن أحمد  
هديتي تنصر عن همتي \* وهمتي تعلو على مالي

نخالص الود ومحض الولا \* أحسن ما يديه أمثالي  
 وله قد بعثنا إليك أكرمك الله ببركته يمكن له ذاقبول  
 لانتبه الى ندى كفك الغمر ولا نيلك الكثير الجزيل  
 واغتفر قلة الهدية مني \* ان جهدا المتل غير قليل  
 وقال في رحلته الرومية لمحت بعرض شير غزالا بين الغزلان نافر وشادنا طار  
 نخوه قلبي فالفي الذي بين جفنيه كاسر وملجأ أسفر عن بدر في تمامه وابتسم  
 عن ثنائيا كأنها الدر في انتظامه يتبعه سر ذمة من خرد النساء الحسان وهو يلعب  
 بينهن كأنهن الحور وهو من الولدان

صادني بالعريض طي غريب \* بحسام من حد جفن غضيف  
 ثم لما انتهي بأسم رقد \* أوقع القلب في الطويل العريض  
 وله من رسالة يقبل الأرض معترف برق العبودية قربا وبعدا ومقرابان فراق تلك  
 الحصرة الزكية لم يبق له على مقاومة الصبر جهدا ارتكب مجازا التصبر ليفوز بحقيقة  
 الاصطبار واستعار قلبه جناح الشوق فها هو يود لو انه نحوكم طار عجل عليه  
 البين بدت وجهه وسيل في بودقة خديه خالص ابريز دمعته عنه وقطر تصعيد انفاسه  
 لجين دموعه ونفى تأوّهه وأما منه طير هجوعه وله غير ذلك من غرر القول وكانت  
 ولادته في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وتوفي في سنة ثلاث بعد الألف قتله  
 الفلاحون في قرية باتشام من عمل معرة نسر من طما وعد وانا ودفن بالجبل بالقرب  
 من تربة حذو لاقه الخواجه اسكندر بن أبيحق رحمه الله تعالى

(أحمد) بن محمد بن أحمد بن يل طيبة والمتوفى بها ابن أحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد  
 ابن أبي بكر بن أحمد العباس شهاب الدين الفقيه الحنبل المعروف بالشوبكي  
 الصالحى كان من أفاضل الحنابلة بدمشق وكان غزير العلم سريع الفهم حسن  
 الحاضرة فصيح العبارة وفيه تواضع وسخاء ولد بصالحية دمشق وحفظ القرآن  
 والمتن في الفقه وأخذ الفقه وغيره عن محترميهم العلامة موسى الجاوى  
 الصالحى وأخذ العربية وغيرها من الفنون عن الشمس محمد بن طولون والملا  
 محب الله والعلامة أبي الفتح الشبسترى والعلامة علاء الدين بن عماد الدين  
 والشهاب أحمد بن بدر الطيبي الكبير ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن الجلة من

الشوبكي

العلماء كشيخ الاسلام تقي الدين بن أبي بكر بن محمد الفيومي ورجع الى دمشق وأقام ما دبر من نحو ستين سنة وسلم له فقهاء المذهب غير انه كان على مذهب ابن تيمية من القول بتجويز بقاء الترويح بعد الطلقات الثلاث وتولي القضاء بالصالحية وقناة العوفي والكبرى وكان يحكم بين الاوقاف وترك الصالحية في أواخر عمره وقطر يد مشق بالشرب من الجامع الاموي وخطب مرة طويلة بجامع منجل بمحلة مبيدان الحصى وكان صوته حار تلاوته حسنة وامتنع مررات وسافر الى قسطنطينية في بعض زيارات ثيابه وغالب ما كان يلك في منزله بدمشق دخل عليه الاموي وأمسكوا الحية وأرادوا قتله ونسب فعل ذلك الى غلام رومي كان من ابيه ثم تركه وكانت ولادته في سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وتوفي يوم عرفة بعد العصر ناسع ذي الحجة سنة سبع بعد الالف ودفن بدمشق قسيون رحمه الله تعالى

ابن عبدا

(الشيخ أحمد) بن محمد الصفوري الاصل الدمشقي المولد المعروف بابن عبد الهادي العمري الشافعي الدقيم النبيل من بيت معروف بشريته صدورية لهم الصلاح والعلم خرج منهم فضلاء جمعة وينتهي نسبهم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأول من قدمهم الى دمشق محمد والد أحمد هذا فطن بقرية عقربا من ناحية الغوطة واتخذ بها بساطين ومساكن وتزوج بنت العارف بالله تعالى عبد القادر بن سوار شيخ الحيا بدمشق وجاءه منها أولاد كثيرون منهم أحمد صاحب الترجمة فحشا طالبا للعلوم والعارف وقرأ على الحسن البوري بن الشافعي طرفا من فقه الشافعي وشيئا من انعماني والبيان واشتغل على غيره وبرع وكانت وفاته في أواخر ذي القعدة سنة تسع بعد الالف ودفن بتربة القصارين في جانب قبر عاتكة ثم رأيت في الكواكب السائرة أن حاتم عبد الهادي كان يسكن دمشق بمحلة قبر عاتكة ووصفها الشيخ الصالح الصوفي المسلك المربي ولي الله تعالى وذكر أن وفاته كانت يوم الاحد سادس عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بتربة بالقرب من مسجد الطال بتربة الندقين

المصارع

(أحمد) بن محمد بقاضي شهاب الدين الجعفرى الصالحى الشافعى المعروف بالمصارع ولى نيابة القضاء بمحكمة دمشق وعزل آخر عن نيابة الباب بعد أن تعاقب عليه مراراهو والقاضى محمد السكجى الآتى ذكره وكان يبدل المال لاجل تولية النيابة

ويعزل سريعا لحماقة كانت فيه وكان مذموما سئ الاطوار ولما ولي نيابة الحكيم  
 قيل فيه أصبحت يا ابن الجعفرية حاكما \* فسد الزمان تراه أم جن الفلك  
 أما المصراع فأنت فيه عارف \* لكن شريعة أحمد من ابن لك  
 وجرت له محن كثيرة لطلاقة لسانه في حق الاكابر أصبح مبتلى في فراشه في يوم العشرين  
 من شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة بعد الالف ودفن في مقبرة الفراديس  
 وقيل في تاريخ موته

مصارع ليس له مضارع \* أفرع رأس بالاذى يقارع  
 ألهمت يوم موته تاريخه \* مات الى جهنم المصارع  
 وقيل أيضا مات المصارع والانام يتقنوا \* أن الاذى للخلق منه يضرة  
 ألهمت يوم وفاته تاريخه \* أن المصارع في الخلق مقره

ابن راضي

(أحمد بن محمد بن راضي الشافعي العلواني من ابا ع الشيخ علي الكيزواني اشج  
 الصالح قرأ على والده في علم القراءات وكان لوالده اليد الطولى في هذا الفن وغاب  
 قراء حلب في زمنه تعلموا منه وقرأ على الشيخ عمر العريضي مدة مديدة وانفع منه  
 بمباحث مفيدة كان اماما بالكلية وانية ومتوليا واستولى على جميع أوقافها باعتبار  
 انسابهم في الاخذ عن الشيخ الكيزواني طريقة العلوانية بل طريقة شيخه السيد  
 علي بن ميمون فان الكيزواني كان من اقران الشيخ علوان الا أن سيدي الشيخ علوان  
 كان ذا علوم غزيرة من علوم الشريعة والحقيقة وكان الاسم الكبير له والشهرة  
 التامة فان السيد علي بن ميمون خلف الشيخين المذكورين وخلف الشيخ محمد  
 ابن عراق وخلف الشيخ الرزين الحلبي مدة فافا لشيخ علوان له المصنفات العظيمة نحو  
 نسجات الاسفار ومصباح الهداية وشرح التائية الفارضية والتائية الصفدية  
 وغير ذلك والشيخ الكبير واني له رسائل كثيرة في التصوف الا أنها مختصرة وكذلك  
 الشيخ محمد بن عراق وتولى صاحب الترجمة المدرسة الارغونية وكان يتولى تكاليف  
 محلة العقبة ففهم المادح ومنهم غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة بعد الالف  
 ودفن بقرب القبيض وقد جاوز الستين تقريبا رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد بن العلامة الشمس محمد بن شيخ الاسلام أحمد بن يونس بن اسماعيل  
 ابن محمود السعودي الشهير بالشلبي المصري الفقيه الحنفي الامام المحدث رأس  
 فقها زمنه ومحدثيه وكان له بعلم الحديث اعتناء كبير محتاطا فيه عارفا بطرقة

الشلبي

ونقيداته واقراء كتبه وله منهم عال في الفقه والقرا نض وكان سر بيع الفهم  
وافرا الاطلاع ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن والده وعن الحال يوسف بن القاضي  
زكريا وغيرهما وعنه أخذوا الشهاب أحمد الشوبري والشيخ حسن الشرنبلالي وعمر  
الدفري والشمس محمد الدابلي وزين العابدين بن شيخ الاسلام القاضي زكريا  
وغيرهم وكنت وفاته بمصر في نيف وعشرين وألف

السكو كبي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد المعروف بالهكوا كبي البصري  
الاسل ثم الحلبي الحنفي الصوفي أحد أعيان علماء حلب وكبرائهم ذكره أبو الوفاء  
العريضي وقال في ترجمته لزم الاشتغال على الوالد يعني الشيخ عمر العريضي برهة من  
الزمان حتى وصل الى قراءة الماطول وحواشيه قراءة متحقة وقراء على الشيخ محمد بن  
مسلم المغربي أحد شيوخ الوالد في المغني وحاشيته وقراءه الحنفية على الشيخ محمد  
المصري الحنفي وكان يحضر مجالس ذكر والده وكان يخرج بالذكر أمام الجنائز كما هو  
مسنن الصوفية وكان حنق على والده فأخذ الطريق على الشيخ عيواد الكاشني  
وهو اردولي أيضا واتخذ له حلقة ذكر في جامع بانه وسائر رجوع الى طاعة والده  
وناب الى الله تعالى وتقدم عليه في بعض مجالس الذكوالشيخ عبد الله فضر به  
صاحب الترجمة وأتى عمامته عن رأسه وكان في وقت هوية الذكرك فلم يرفع الشيخ  
عبد الله بل استمر في ذكره وهذا خلق حسن عظيم ثم ترك زى الصوفية وشرع  
في أخذ المندارس الحلبية ثم حر كهمبغضوا الشيخ أبي الجود على أخذ افتاء حلب منه  
فاستعظم ذلك ثم توجه الى قسطنطينية وأخذها وتولى القسمة العسكرية بحلب  
مرارا وصار قائما مقام القاضي اذا تولى جديدا حتى جمع في سنة واحدة بين  
الفتوى والقسمة العسكرية مع النيابة الكبرى عن قاضي حلب وانظر على  
كتخداى الباشا وكتخداى الدرة تدار وكان عفيفا في أفنديته له حسن معاملة مع  
أصحابه ومحبيه وأحبه كافل حلب نصوح باشا نكابة في أبي الجود لكون أبي الجود  
صاهر العسكرية المشقيين وهو وح يشا كان يغصم وكان يتردد اليه وتزدحم على  
بابه الا كابروا الاعيان وسى دار عظمية بالجولوم الى جنب زاوية جده بها مجالس عظيمة  
وبنى مكانا في دهليزها الطيفا له شبالك مشرف على زاوية جده من جهة الشرق ولما  
تولى حسين باشا كنفاله حلب وعزل نصوح باشا ووقع بينهم تلك الفتق والحن  
كان حسين باشا ينظر الى صاحب الترجمة ثم راو يسمعه هجر او اشتد الوهم به حتى

تدلى ليلامن السور وانهم حتى وصل الى طرابلس سريعا جدا فالتجأ الى كرمي  
سيفا فاستمبلوه بالاجلال فجلس هناك شهورا قليلة ثم توجه الى مصر وبعج واستمر  
بمصر حتى ذهبت دولة جانيه ولا دفعه عاد الى حلب ولبس ثياب الصوفية وجمع ليلالي  
لجميع المشايخ والعقراء واتخذ له مجلس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
يأتي اليه نحو ألف انسان ما بين ذا كروناظر وكان يطيل مجلس الصلاة والسلام  
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يمل المصلي والسامع فقال له أخوه الشيخ أبو  
النصر طريقتا قسم تميل وليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب  
الترجمة يقول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يرجحها في الفضل على  
لا اله الا الله ثم طال الجدال بينهما حتى أصح الشيخ أبو النصر مسجدا كان مهجورا  
واتخذ له لذكرفي ليلالي الجمع فكان الاكثر من الناس يأتيون الى الشيخ أبي النصر  
لصكون ذكره بالانعم والاساليب الحسنة مع العبادة ومجلس صاحب الترجمة  
عبادة محضة وكان كتب في امضائه نقل من السجل المصان فاعتزله الشيخ أبو الجود  
وقال الشيخ أبو الوفا وكن سألني وأنا شاب لم كان اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة  
والفعل مع فاعله جملة فأجبت بأنه لما لم يختلف فيه وتكلموا بخطابا عومل معاملة  
المفردات وأما الفعل مع فاعله لما اختلف عومل معاملة الجمل فأعجبه ومن نظمه حين  
أحب أخوه شايبا قال له محمود فأنشد

قد قل - للاح لما زاد في شغف \* ارفق بنفسك ان الرفق مقصود

فقال لا أتقي عن ذا الهوى بدلا \* هو اى بين أهيل العشق محمود

وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وتسعمائة وتوفي في رمضان سنة ثلاث وعشرين  
وأنف ودفن في قبور الصالحين

السلطان أحمد

(السلطان أحمد) بن محمد بن مراد السلطان الأعظم والحقان الانعم أعظم  
ملوك آل عثمان وأحاجهم وأكرمهم كان سلطانا عظيم القدر جميل الذكرحسبا  
للعلماء وآل البيت متمسكا بالسنة النبوية حسن الاعتقاد معاشرارا لارباب الفضائل  
سمع الكف جواد الاتزال احساناته للعقراء واصلة وعطاياه لارباب الاستحقاق  
متراذفة وكان مثالا الى الادب والمحاضرات وله شعر بالتركية ومخلصه على قاعدة  
شعراء الروم بختي وعمايروى له من الشعر العربي قوله وأجاد  
نظي يصول ولا اتصال اليه \* جرح الفؤاد بصارحي الخطية

ما قام بعدد لا وهز قوامه \* الاتهكت الستور عليه  
 يسقى المدامة من سلافة ريقه \* ويخصنا بافخج من جففيه  
 عساه ترجسنا وآس عذاره \* ربحنا ما والورد من حديه  
 يا شعري بصري ولا في خدده \* في أعار من السيم عليه  
 عجي لى لطان يعز بعدله \* ويجور سلطان انغرام عليه  
 لولا أخاف الله ثم بحيمه \* اعلمته وسجدت بيريديه  
 قلت والبيتان الا حيران من حمة قصيدة لابن رزك الشيعي ومطلع قصيدته قوله  
 ومهم ههنا نوا مسرت الى \* أعطافه الشوات من عنديه  
 ولما توفي والده كان الوزير له اعدا نفاة ثم باشا فاحي الوربر موت السلطان و دخل  
 الى داخل بيت السلطنة و ذكبحر للسلطان أحمد المدكور كلاما يقتضى أن  
 يلبس السواد ويجلس في الجمع ويجلس على الكرسي واذا حضر أعيان العلماء  
 وأصحاب المناسب وأركان الدولة من أكابر الوزراء والأمراء وقملوا يده وبايعوه  
 على السلطنة على قنومهم فبقول لهم كل واحد منهم بمشي على طريقته ويصله كمال  
 الشفقة ونهاية الرحمة فلما صدر ذلك خرج الوزير وأرسل وراء الاعيان والوزراء  
 فحضر وارأى كل واحد منهم يجلسه فبعد هنيئة رأوا شيا محسنا وحسن الوجهه رقيق  
 الجسم تعلوه هبة عظيمة ووقار جسيم فقام حتى جلس على كرسي السلطنة وعليه  
 ثياب سود ومثمر من الصوف على رأسه على عادة آل عثمان فيما يلبسون عند  
 موت واحد منهم فلما جلس علموا أنه السلطان وتحققوا موت والده فقاموا وقملوا  
 يده وحدثهم بمساء هذا اليه الوزير وانقضى المجلس على ذلك وشروعوا بعد ذلك  
 في تجهيز السلطان محمد ودافته وكان ذلك ثمار الاحد سابع عشر شهر رجب سنة  
 اثنتي عشرة وألف وكان عمر السلطان أحمد يومئذ أربعة عشر سنة ووافق نارنج  
 حلوسه مخلصه حتى وقيل في تاريخه أيضا هو خير السلاطين ووقفت وأنا الروم على  
 مجموع بخط بعض الافاضل لا يحضر في اسمه أشافيه تواريج آل عثمان شعرا  
 ويستخرج التاريخ طريقا عمية ولم يعلق في حا طري التاريخ حلوس السلطان  
 أحمد صاحب الترجمة وهو

سلطانا أحمد عرت ولايته \* تاريخها في اسمعلا ناس ان حسوا  
 أعداد مضر وبه اضرب في الاصول وفي \* ثابته رابعه يحد لك الارب



وبالتحقيق أمره ابتدأ إرسال وزيره على باشا الوزير الأعظم إلى جهة البحر بالعساكر  
فبات وهو متوجه فعين مكانه محمد باشا الذي كان سرداراً في روم إلى ثم بعد ذلك  
سعى في الصلح مراد باشا بين السلطان والمجر على مدة عشرين سنة ودخل إلى الديار  
الرومية برسل الكفار ومعهم الهدايا والتحف فقبل السلطان أحمد ذلك ثم سعى  
في قطع دابر البغاة الخارجين على السلطنة في أيام والده وقد كان جرى على أيامه  
منهم ما لم يجر على أحد من أهل بيته من تقدمه ولا تأخره حتى انهم ملكو أغلب  
النواحي والبلدان وقويت شوكتهم وكبر شأنهم منهم حسين باشا الذي كان حاكماً  
في بلاد الحشة ولخروجه أسباب يطول الكتاب بكراهة فأفقد وجبى الأموال من  
البلاد وأحرق بعض النواحي من بلاد قرمان ونواحي أناتولى وقتل وسبي وأسرى  
بعض القضاة واستمر في غلوائه حتى وصل إلى مدينة الرها وبها العاصي الذي أسس  
بناء السكانية وهو عبد الحلیم اليارجي فلما وصل المدينة المذكورة التقى صلاتان  
صاثلان واجتمع نعيانان متعبان وأبرز كل منهما للآخر حكايته - دببان آل عثمان  
قد أمره بقتل الآخر وقد اتفقا على المخالفة لآل عثمان دفعة واحدة ونزلا في قلعة  
الرها وتحاكما أن لا يتحاشا فلما شاع توافقهما عين السلطان لقتالهما - هما الوزير  
محمد باشا ابن سنان باشا وضم إليه عساكر الروم والشام وحلب وغيرهما  
فرجع الأمر لتسليم عبد الحلیم لحسين باشا وأرسل يطلب رهناً من العسكر  
السلطاني على أن يدفع لهم حسين باشا ويتركوه هو في القاعة حاكماً فأرسلوا له من  
عسكر دمشق كنعان ليجركسى وهو من أعيان عسكر دمشق ويكره وانداد حاكم  
دمشق خسر وباشا الخادم وجماعة فأذعن لأعطاء حسين باشا وسلمه ولما أخذت  
العساكر السلطانية حسين باشا مالت إلى ترك اليارجي في قلعة الرها لان العهد  
هكذا صدر منه فغضب لذلك السردار محمد باشا وعرض ذلك للسلطان أحمد وكاد  
أن يقتل بسببه حاكم دمشق خسر وباشا المذكور لولا أن نذار كنه المعونة واستمر  
عبد الحلیم عامياً حتى قدم عليه الوزير حسين باشا ابن الوزير محمد باشا مع العساكر  
السلطانية بأسرها فالتقوا بجمع البغاة وكبيرهم عبد الحلیم وأخوه حسن في مكان  
يقال له البستان من نواحي مرعش فاقتلوا هناك وكسر عسكر البغاة وقتل منهم  
ما يزيد على أربعة آلاف رجل ثم ان عبد الحلیم مات في قصبة سامسون واجتمع البغاة  
على أخيه حسن وكان أشجع من أخيه فوصل إلى الوزير المذكور وطبسه للمقابلة

فخرج اليه من معه من العساكر فاشتدوا قدام البعثة لحظة حتى كسروا وهرّب  
 حسن باشا الى قلعة توقات وما رفعوه الا بالحبال وهجم العدو على المدينة بأسرها  
 وصارت عساكر السلطان في أسرها العاة ما عدا حسن باشا مع بعض الخواص فانه  
 اعتقل في القلعة وأغلقت أبواب القلعة والعدو يحفها الى ان وقع موت حسن باشا  
 على يد بعض خدمه كاستد كره في ترجمته فرحل حسن الخارجي عن توقات وتغرب  
 من جانب قراحصار ثم ان جماعة قريوه الى خاطر السلطان أحمد وقالوا له يقنع  
 بمنصب في بلاد الروم فأعطوه مدينة طمش واروهي في أقصى مدن الاسلام ومنها  
 بداية ولاية الكمر فدام فيها مدة طويلة وحسن حاله وقلت احقاده وخدم خدمه  
 حسة الى ان قدراته غايه الخفاقة بينه وبين أهل ولايته فأخرجوه منها فذهب  
 الى مدينة بلغراد ووضعه حاكمها في القلعة مكرما في انظارهم محموسا في الباطن  
 وعرض أمره الى السلطان فأرسل أمر الى حاكم بلغراد بقتله فقطع رأسه  
 وخرج به دلا على السلطنة ابن جاسر ولا ذناكم كاس وعرار ووصل الى ان  
 جرد العساكر وقتل عن ذكر السلطان على حماة وكان رئيس العساكر الامير يوسف بن  
 سيف التركاني حاكم بلاد طرابلس الشام والسكر عسكران سينا ومن معه وآل  
 أمر ابن جاسر ولاذ الى الطغيان الزائد وجاء الى دمشق ونهبا وسبياً في تعصيل ما وقع  
 وفل بدمشق في ترجمته ثم رحل الى حلب ومكث بها وكانت جماعته تزيدون ما فيوما  
 واشتهر أمره وقوى جهته الى أن ورد الوزير الاعظم مراد باشا الى قسطنطينية  
 من محاربة كمار البحر ونشاور الوزراء معه في شأن ابن جاسر ولاذ كان شورا أن  
 يذهب اليه وهو بحلب وأن يسحب في ازالته وقهره ففعل ذلك وورد الى حلب  
 واتره من أعوان ابن جاسر ولاذ الى أن آل الامر الى دخوله الى قسطنطينية  
 واجتمع مع السلطان وحكى له قصته فقبل عذره وأعطاه حكومة طمش وارولم يرل  
 على حكومتها الى ان عرض له أمر أوجب قتاله لرعايتك البلاد وانحصر في بعض  
 القلاع فعرض أمره الى السلطان فبرز الامر بقتله وأرسل رأسه الى باب  
 السلطان وكان كلما قتل واحدا من البعثة وضع رأسه في مكان تقبل فيه الوزراء  
 ليعتبروا به وكان أجل من قتله السلطان منهم نصوح باشا الوزير الاعظم وكان سبب  
 قتله ان جماعة جاؤا الى السلطان بمكاتيب ادعوا أنه كتبها للجهة العجم فيها التحريض  
 على عدم الصلح والتلويح بمصادتهم حين قرأ السلطان المكاتيب أرسل خلف

بعض الوزراء وأمره بفعل وليمة للجماعة نصوح باشا بأسرهم وكان نصوح باشا إذا ذاك  
 متمرصا نجاء أتباعه بأجمعهم إلى الوليمة فحين خلا محله من أتباعه أرسل السلطان  
 جماعة لقتله فاستأذنوا في الدخول عليه فقال لهم بعض جماعته لا يمكن الاجتماع  
 به فقالوا لا بد من ذلك فدخلوا عليه وليس عنده أحد وأظهروا الأمر السلطاني  
 بقتله فقال لهم أمهلوني لأصلي ركعتين فأمره فقام ونوضأ وصلى ركعتين ثم لما فرغ  
 خنقه وه على سجادة الصلاة ثم ذهبوا إلى السلطان وأخبروه فقال انتوني به فخاؤا به  
 فأمر بعوده ودفنه وكان السبب في قتله المفتي الأعظم المولى محمد بن سعد الدين ثم  
 ولي مكانه محمد باشا زوج ابنة السلطان وجهه بالعساكر إلى بلاد العجم ووقع  
 المصاف بينه وبين عساكر العجم وكانت الهزيمة على العجم ولما رأته الأعاجم ذلك  
 أرسلوا استمالوا أتباعه فحصل التواني ووقع الاختلال وقتل من عسكر السلطان  
 جانب كبير وعاد بلا فائدة فغضب السلطان وأراد قتله كما فعل بمن قبله ثم عفا عنه  
 بواسطة أم الوزير بشرط جلوسه في اسكدار وكان السلطان أحمد مدة حياته لا يقتر  
 من عمارة المساجد وفعل الخبرات ومن جملة آثاره الجميلة أنه كسا البيت  
 الشريف وكذلك فعل بالحجرة النبوية وكسا أنحرحة جميع سكان البقيع وسكان  
 المعلاة وكان أراد أن يجعل حجارة الكعبة الشريفة ملبسه واحد بالذهب  
 وواحد بالفضة ففعله المولى محمد بن سعد الدين المفتي وقال هذا يزيل حرمة البيت  
 ولو أراد الله سبحانه وتعالى لجعله قطعة من الباقوت فكف عن ذلك وجعل ثلاث  
 مناطق من الفضة المحلاة بالذهب أيضا داخل الكعبة الشريفة صونا لها من الهدم  
 وأول من حلاها في الجاهلية عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وفي الإسلام الوليد بن عبد الملك وقيل أبوه وقيل ابن الزبير وحلاها من العباسيين  
 الأمين والمتوكل والمعتضد وحلتها أم المستدر العباسي والملك المجاهد صاحب  
 اليمن ومن ملوك آل عثمان صاحب الترجمة ومن آثاره أيضا تجديد مولد السيدة  
 فاطمة وتبييضه ومنها عمارة مسجد البعثة وهو بالقرب من عقبة منى على يسار  
 الصاعد بينه وبين عقبة منى مقدار غلوة سهم وهم من قال أنه من منى ومنها  
 عمارة العين وأسفل ما أثر كثيرة بمكة وأنشا وقفا من قرى مصر على خدام  
 الحرمين لأجل أن يصرف علوفة الخدم السنة تمام لان في القديم ما كان يصرف  
 لهم الأعلى حكم النصف وفي سنة أربع وعشرين وألف أرسل للحضرة الشريفة

فصين من الناس قيمتهما ثمانون ألف دينار فوضعها فوق الكوكب الدرى وهذا  
الكوكب تجاه الوجه الشريف في الجدار وهو مسمار من الفضة عموه  
بالذهب في رحامة حمراء من أسننته كان مستقبل الوجه الشريف كذا قال ابن  
مجرى في الجوهر المنظم وأنشد بعضهم

الكوكب الدرى من شأنه \* يخفى مع الوجه السراج المنير

فكروا الجوهر أوتلوا \* فالجوهر الفرد عديم النظير

وبعث أبا الهيثم بن عمار إلى من بفسطة الحلة بالذهب وأمر أن يرسل إليه  
بالشبابيل القديمة ليحمله في مدفنه الذي أنشأه بفسططينية لأجل التبرك  
فدفعه المفتي واعتصمه في نقل الشبابيل فمال نخرة سنها من الحرفان كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقبلها فهي تصل سالمة من غير غرق والافتراق في الطريق  
فأرسلها من البحر إلى الاسكندرية فوصلت سالمة ثم أرسلها من مصر إلى المدينة  
النورية فوصلت سالمة أيضا وكذلك أمر أن يفعل بالشبابيل القديمة حين ترسل  
إليه فوصلت إلى فسططينية من غير أدنى مشقة فجعلها في مدفنه كما أراد وحدث  
عمارة العليين الذين هما أحد الحرم من جهة عرفة في سنة ثلاث وعشرين وألف على  
يد الباشا حسن انعمار وأول من وضع انصاب الحرم خوف اندراسه الخليل  
ابراهيم على نياد عليه فصل الصلاة وأتم السلام بدلالة جبريل عليه السلام وهي  
في جميع جوانبه حلاجه جبهة وجهه الجعرانة فإنه ليس فيها انصاب ثم نصبها  
إسماعيل بن ابراهيم عليها السلام ثم قصي بن كلاب وقيل ابن عدنان بن أد أول  
من وضع انصاب الحرم حين حاف بن سدرس ونصبها قريش بعد أن نزعوها  
والنبي صلى الله عليه وسلم بحكة قبل هجرته وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
تعيم بن أسد فجدها ثم إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعة نفر لتجديدها  
وهم مخزوم بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويط بن عبد العزيز وأزهر بن عبد  
عوف ثم عثمان ثم معاوية ثم عبد الملك بن مروان ثم المهدي العباسي ثم أمر الرازي  
العباسي بعمارة العليين الذين هم أحد الحرم من جهة التعميم  
في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ثم أمر المظفر صاحب إربل بعمارة العليين الذين  
هما أحد الحرم من جهة عرفة في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ثم صاحب الترجمة  
كما ذكرنا وبعث إلى بيت المقدس من فضة مطلية بالذهب لتوضع على القدم

الشريف بالحضرة وهي الى الآن موجودة وفي شوال سنة ست وعشرين وألف  
 أرسل أحمد باشا محافظ مصر بأن يرسل مقدار من الخزينة لاجل عمارة الحرم  
 النبوي على حكم الحرم المكي فاستئذ وأرسل ومات السلطان أحمد قبل الشروع  
 في ذلك وقال محمد بن عبد المعنى بن أبي الفتح بن أحمد الاسحاق في كتابه لطائف  
 الاخبار الاول فبين تصرف في مصر من أر باب الدول عند ذكر السلطان أحمد  
 ومن جملة محاسنه انه حصل في بناء الكعبة الشريفة ميلان في بعض أجزائها  
 فأرسل عمدا من فولاذ مطامية بالذهب وممؤهة بالذهب فطوقت بها الكعبة الشريفة  
 من الجهات الاربع وحفظت الاجار من السقوط وأرسل ميزابا من الفضة ممؤها  
 بالذهب ووضع موضع الميزاب العتيق وتسلم أمير الحاج الميزاب العتيق وأرسله الى  
 السلطان ووضع في الخزانة العامة تبركا وعمل سحابة بطريق الحاج المصري  
 يحملها الماء لافقراء والمساكين ووقف عليها أوقافا وهي مستمرة الى الآن وبها  
 النفع العام ورتب من ريع وقفه لفقراء الحرمين وأر باب وظائفهم - ما زادة  
 في معلومهم في كل سنة اثني عشر كيسا تحمل اليهم حبة الحاج المصري ثم قال  
 والذي ضبطه جامع هذه الارقام بطريق التقریب ورقه حسب ما وصل اليه  
 علمه من أفواه المباشرين والكتاب أن الذي يجهز في كل عام الى فقراء الحرمين  
 ومجاورهم من صدقات آل عثمان وخدمتهم ومن سيأتي ذكره في الديار المصرية  
 ما هو من المال المقدس المسمى بالصرة مائة كيس وأربعة وستون كيسا بيان ذلك  
 ما هو من أوقاف الدشيقة الكبرى أربعة وستون كيسا وما هو من وقف السلطان  
 مراد سبعة عشر كيسا وما هو من وقف السلطان محمد اثنا عشر كيسا وما هو من  
 وقف السلطان أحمد اثنا عشر كيسا وما هو من وقف الخاصكية عشرة أكاس وما  
 هو من وقف الحرمين عشرة أكاس وما هو من وقف الاشراف اثنا عشر ألف نصف  
 وما هو من وقف الخدام ثمانون ألف نصف وما هو من وقف رستم باشا اثنا عشر  
 ألف نصف وما هو من وقف اسكندر باشا عشرة آلاف نصف وما هو من وقف  
 سنان باشا عشرون ألف نصف وما هو من وقف علي باشا اثنان وثلاثون ألف نصف  
 وما هو من الحب في كل عام ثمانية وأربعون ألف اردب وثمانمائة اردب وذلك  
 خارج عن صدقات البلاد الرومية والشامية والحلبية وغالب المعالي الإسلامية  
 قلت وذلك شيء لا يتعمره ضبط ولا يحيط به وصف وبالجمل فان محاسن هذه الدولة

العثمانية كثيرة ونخبر انهم غزيرة ومن آثاره التي بقسطخيفية الجامع الذي  
 لم يعمل مثله في انشائه واحكام بنائه ودقة صنائه الى غير ذلك وبهست منارات  
 حصة الوضع الى العناية ودان له فريضة انواع القناديل من البلور والقاشاني  
 والسدف وغير ذلك وفيه كل المحمودة لا يظن لها والماتم وضعه هادته ملوك الاقاليم  
 وانحرف من قناديل الذهب وغيرهاته التي فيه وبلغت مصارف نفقته نحو مائة  
 حماسة جامع بني أمية دمشق فانه يقال لو لبيد بن عبد الملك الخليفة الاموي أنفق  
 عليه أربع مائة صندوق من الذهب في كل صندوق احدى عشر ألف مثقال من  
 الذهب وفي خارجه الشكان المعروف بآت ميداني وهو ميدان واسع وبه رصد من  
 نحاس على شكل أفقي قبل انه كان رصد اللحيات لكن الآن بطل عمله فان السلطان  
 مراد ولد صاحب الترجمة كان كسر منه قطعة فبطل عمله لذلك ويروى انه بعد تمام  
 بنيانه واستحكامه كان بقي في احد جوانبه اعوجاج بسبب بيت صغير كان ليجوز  
 وقد أرعبت المال الكثير اتبعه فالت فاتفق انها ماتت عن غير وارث وآل البيت  
 الى بيت المال فأضيف الى الجامع وتناسب بذلك وضعه وما قيل فيه من التواريخ  
 قاريح المولى محمد بن عبد الغني قاضي العسكر وهو قوله

دا جامع مؤسس • على تقي الرب المتين  
 بناء سلطان الوري • بعده الخزل الرزين  
 سمى أحمد الهدى • طلل الاله العالمين  
 حاوات تاريخه • من نص قرآن مبين  
 نجاء فيه قوله • انعم دار المتقين

وبالحكمة فان هذا السلطان اعظم سلاطين آل عثمان قدرا وكرامات ولادته في سابع  
 عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وتسعمائة وقبل في تاريخه حفظه الله وابتدأه  
 المرض في شوال سنة ست وعشرين وألف بفرحة في ظهره وأخبر عنه مصطفى  
 أغا ضابط الحرم انه قبل موته يوم وكان قبل العصر صار يقول وعليه السلام الى  
 أن قال ذلك أربع مرات قل مصطفى غائبون على من فقال حضر لي في هذا  
 الوقت سيدنا أبو بكر الصديق وسيد عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي رضوان الله  
 عليهم أجمعين وقالوا لي انك تجتمع بساطان الدنيا والآخرة سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم في غد مثل هذا الوقت فـان كان كمال فحاش في ثاني يوم وهو يوم الاربعاء

ثالث عشر ذى القعدة سنة ست وعشرين وألف وقد بلغ من العمر ثمانين وعشرين سنة ودفن بجامعه المذكورة رحمه الله تعالى وخلف من الاولاد أربعين وثمانين والسلطان عثمان والسلطان محمد توفى شهيدا في سنة ثلاثين وألف والسلطان مراد والسلطان ابراهيم وثلاثتهم ولو الخلافة وقد ذكرتهم في محالهم وأما وزراؤه فسبعة وهم ياوزعلى باشا ومحمد باشا البوسنوي ودرويش باشا ومراد باشا ونصوح باشا ومحمد باشا وخليل باشا رحمه الله تعالى

الريدي

(السيد أحمد) بن محمد بن يحيى المتطبيب الحنفي سيدي به زمانه وامام سائر فنون الادب في أوانه كان فقهيا محققا آلت الفتوى في مذهب الامام أبي حنيفة اليه وأمدته الله تعالى بالحفظ فكان بحراز اخر في جميع الفنون وخصوصا علم النحو ومتعلقاته مع التحقيق الوافي والتدقيق الوافر أخذ عن والده وعيبره وعنه أخوه عبد الله بن محمد والسيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل وأخوه سليمان وكثير وعلاصيته واشتهر أمره وكانت وفاته في ذى القعدة سنة سبع وعشرين وألف بزيدي بها دفن بترابستان سهام وراثه الفقيه الفاضل المفتي أبو بكر بن علي مهيار أحد تلامذته بحرثية منها قوله

امام في العلم باع وساعد \* وكف يكف الخطب أني تغلبا  
منها أما كان فردا في العلوم ولجأ \* اذا ما عرى خطب من الدهر قلبا  
أما كان في العلم الامام الذي له \* يرى فرض عين أن يعد ويحسبا  
فن لدروس العلم بعد شتاتها \* يدلل منها فهمه ماتصعبا  
ومن لجبايا النحو كم قد تسترت \* فابدى لثامها ضمير المحجبا  
ومن للفتاوى في العلوم بأسرها \* يفيدك ايجازا وان شاء أطسا  
خطيبا ترى قساليه كقائل \* فصيح اذا ما قال أطرى وأطربا  
لقد بزمتنا الدهر وجه بلادنا \* وفرق منها الحسن تفرقه سببا

القادري

(الشيخ أحمد) بن محمد القادري الحموي الشافعي من ذرية القطب الكبير الخليلي المقيمين بحماه وهم رؤساؤها المشار اليهم تولى خلافة اسادة القادرية بعد أخيه الشيخ عبيد الله وحظي بكثره الاموال والعقارات والبيوت الحسنة المظلة على نهر العاصي حتى قيل لاسم السلطان سليم فاتح الاقطار الشامية والاصرية والحجازية أعجبه مكنهم فقال عنه جنات تجري من تحتها لامار ولم يدس عرضه بتعاطي

أموال المصادرات والدخول في المظالم كما فعله كثير من مشايخ حماد ولا يكف  
أهل محلة المساعدة على قرى الضيوف كما هم من عاداتهم وكسب يقرى الذيوب  
مما حضر من غير تكلف وأما أخوه الشيخ عبد الله فانه كان يحارب ابتلاطه بالأموال  
من السخاء حتى أن رجلا من حماد كان ليلة في الحرم الشريف لما حلا المطاف  
نادى المذكور الأستاذ العارف بالله تعالى محمد البكري وقال تعال حتى نختمني  
بخن وأنت ففعل ذلك ووضع الشال عنهم - ما فقال القائل من داخل الشال الشيخ  
عبد الله من الأبدال وما دل ثلث المرات لا بالسخاء وسلامة تصدر وعلامته أن لا  
يعيش له ولد وقد حظي بالكلمة النافذة وإقبال الورر وأموال امراء والقضاء  
والعلماء وكافوا بأحدون طريقة سيدي عبد القادر جيلاني وكان لا حرج له بارة  
حاكم ولا غيره أصلا وكان كثيرا الصدقات والهدايا إلى الحكام بعث ثلثا آلاف  
من القروش مدقة بجامع الأزهر وبني جامع المعرفة وجامع أرنجوا ومنجد في بيت  
المدرس وكان إذا سافر إلى بلد لا يحب أن يدخلها بشهرة والجماعات والأعلام كما  
هو عادة المشايخ ومن عجيب أمره أن له حجرة كبيرة أحدها الامراس الأعوج  
في عينته ووضعها في حائلها وما بقي أراحها سعة فإلما رجع من الحجة استقبله  
اس الأعوج فاستمع ما يكرهه وراى أن تدان تعيد الحجرة إلى مكانها فلا رار اس الأعوج  
يسترضيه حتى جعل له من الحجرة مائة وخمسين قرشاً فقال له لا تعجل لو أعطيت  
ثقلها ألبس الأربسي إلا بأعادة تحرق إلى موضعهها أو تضعها موضعها ومن عجيب  
أمره أن ردتى أرنجوا كان يحبه ويعظمه ولما قدم الشيخ أحمد إلى حلب أحد  
صيفه حتى راعى التعظيم له فأعطاه أسكسوة القادرية ثم بعد مدة أراد الشيخ محمد  
مضى أرنجوا أن يظهر تعظيماً للشيخ أحمد فأنهذه عظمية فلما وصل إليه  
الشيخ ورد إليه الهدية فعمل له نخل ثم رل على اس عم صاحب الترجمة فقال  
له مرحبا ولكنك أحلس عندما ليلة وسباحاتو حوامع سلامة في أدي أن يسمع  
الشيخ ويعضب غنيا وفي اليوم الثاني بعث جماعة بالخفية يتوسلون بالشيخ لعله يأذن  
لأقامة فلم يأذن حتى رجع إلى وطنه وقصد الشيخ تعرف المريد صدق التلمذة  
ومن عجيب أمره أن الورير الأعظم - صوح باشا لما قدم من آمد إلى حلب وكان  
الشيخ فتح الله يقول له الشيخ قن للورير يظن لي مبرلا حسنا قري بامننه فغضب  
الشيخ فتح الله وقال ما أمانت شرع لهذا الأمر ولا الورير الأعظم وسكن الشيخ يبرل



أرض الله واسعة ولا بأس أن ينزل في نسكية الشيخ أبي بكر فلما وصل الخبر إلى الشيخ  
قال وتربة الشيخ عبد القادر ما أنزل إلا في نفس خيمة الوزير نسكية في الشيخ فتح الله  
ثم ركب بغلته ودخل على الوزير فاستقبله بالتبجيل وقال له أين نزلتم فقال المنزل  
عندكم فنصب له خيمة عظيمة بجانبه ووكّل به أعظم جماعة وأوقفه في خدمته ثم كتب  
الشيخ دفترًا عظيمًا فيه هدايا للوزير يبلغ ثمنها ألفًا وخمسمائة قرش فقال له الشيخ  
فتح الله ما أنقيتم لكم شيئًا فقال أنا في غنى والله الحمد ومرادى بحجّة الوزير  
قبل قال المنكر ون لو أعطيتوها للفقراء فقال أنا ما أهاذى الحكام إلا لاجل الفقراء  
ومصلحتهم ومن عجيب أمره أنه كان بينه وبين أمير حمّاه ابن الأعوج شحنة بسبب  
ظلم ابن الأعوج فتقدم وزير تولي مصر وخدمه ابن الأعوج ولم يحسن للوزير زيارة  
الشيخ أحمد فقال الشيخ أحمد لبعض جماعته أذهب إلى كتحدا الوزير وقل له عندي  
بعض صدقات لاهل الجامع الأزهر مرادى يكاف خاطرهم ويحضر عندي حتى  
أعطيهم أياها خضر السكت خذ في الحال أعطاهم نحو ثلثمائة قرش وأمره أن يتصدق  
بها على أهل جامع الأزهر وأعطاه لنعسه ما ينوف عن مائة وخمسين قرشًا ثم لما قام  
من عنده قال له عندي نحو ثلاثة آلاف قرش كان مرادى أسلمها للباشا يعطيها  
صدقة لاهل الأزهر لكن ما زارنا كان عادة الوزراء أن يزورونا ولكن نصبر حتى  
يمر علينا وزير مثله يعطيهم أياها فاجتمع السكت خذ الباشا وقال له هذا قطب العالم في  
الحال جاء إليه الباشا زائرًا وقبل يديه وفي صحبته ابن الأعوج أمير حمّاه فقال الباشا  
ابن الأعوج - فريتنا يكون نظرك عليه فقال لكن عجزت عن نصيحته عن ظلم  
العباد فلم يسع مني فكانت هذه نسكية منه لابن الأعوج حيث لم يحسن له زيارته  
وأعطى الوزير الدراهم لاهل الأزهر وخدمه بهدايا تساوي خمسمائة قرش فلما  
ذهب الوزير قال لجماعته جئت بالوزير على رغم أنف ابن الأعوج وجعلت قيمته  
عنده كالكتاب والحاصل أنه كان تقيًا صالحًا لها بها حصلت له الرئاسة العظمى وما  
غضب على أحد وكانت أحواله باهرة تقصده الوزراء والأمراء ويقتبلون يده  
وكانت وفاته في سنة ثلاثين بعد ألف وقد جاوز الفهين ودفن براوية بحماه  
رحمه الله تعالى

المجودي

(أحمد) بن محمد بن أحمد المغربي الأصل المعروف بالمجودي الطرابلسي المالكي  
واشتهر بالأصل كان من فضلاء زمانه وهو معدود من الأدباء المنخرط في سلكهم

قدم أبوه الى دمشق في عشر السبعين وتسعمائة وتديرها وولدها أحمد هذا فنشأ  
وتفقه بالعلمين المرحول البعلبي المالكى والشامس محمد بن أحمد الاندلسى خليفة  
الحكم بدمشق ورج فآخذ بمكة من الشيخ خالد التونسي وياقنا هرة من البرهان  
الافاقى والمدينة من الشيخ محمد البرى المالكى والشيخ محمد زوز التونسى وقرأ  
العربية بدمشق على الشيخ أحمد الوفاى الملقب والشيخ تاج الدين القطان وأخذ  
الحديث عن الشامس محمد الداودى والشيخ ابراهيم بن كسابى والشيخ محمود  
البلونى وتأدب بالشيخ عبد الرحمن العمادى وفى مكة بالشيخ عبد الرحمن بن عيسى  
المرشدى وفى الحجاز بالسيد احمد وفى عدن بالسيد أحمد العيدروس ثم حل الى مكة  
فى سنة حدى عشرة بعد الالف وأقام بها بين ذهاب الى اليمن وعود لها وكان يرد  
المدينة فى كل سنة ثم رجع الى دمشق فى سنة ثلاث وعشرين وألف واشتغل بمعاينة  
الادب وكان طم الشعر وشعره مستعذب ومنه قوله من قصيدة كتبها الى  
عبد الله بن ريم الطارافى جوابا عن أبيات كتبها اليه بستانه وعنده  
قصيدة المولى قوله

على ما أدرت ادخر انما الى \* فنى فى الحب من بعض المولى  
تذكر ليلة مرت وطابت \* وقد يغيبك حالى عن سؤالى  
باقداح وافسراح وأنس \* يا حصان واعيان موالى  
ودارت بينا كاسات لفظ \* عدت أنتهى من الماء الزلال  
وتم كزجيبى لى وقار \* جرى منى لى صلب أعالى  
وروحى حيا زيم الامانى \* وعسا لاجبا والاهاالى  
نطارحهم بألفاظ عذاب \* تسير الزهر فى أفق المعالى  
عجبت لها وقد خلبت فؤادى \* معانيها كمال السحر الحلال  
لدى صعب تساقوا كاس حب \* فأكسهم نساء كالفوالى  
فمعظمهم له جنة وحيدة \* وكههم دوواجم دأئال  
فلا تبعدهن الاطاف واعطف \* وقيل تحمل دال الدلال  
وصل من غله فسرط اشتياق \* ولا تقطع موهة دى كمال  
وكانت ولادته فى ليلة السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين  
وتسعمائة كما أشار الى ذلك فى قوله من أرجورة

ومولدى ليلة سبت زاهر \* رابع عشر من ربيع الآخر  
وذلك في عام ثلاث وثمانين وتسعمائة وقد رعى  
بى الدهر بعد ان كبرت بالعري \* وعشت دهراني ذرى أم القرى  
وتوفى في حلب في سابع شعبان سنة اثنتين وثلاثين وألف والحمودى نسبة الى  
قبيلة من عرب المغرب منازلهم الجبل الاخضر والصل معروف وكان لا ينسكرو  
تلقبه به قال الطاراني وكنت أشير بنزله فيأبى والله أعلم

ابن المنقار

(الاديب أحمد) بن محمد المعروف بابن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي المولد والوفاء  
الاديب الشاعر الذكى البارع كان مشهورا بالذكاء والفطنة والفضل لازم العلامة  
الملا أسد الدين بن معين الدين التبريزي نزيل دمشق وأخذ عنه العربية والمعاني  
والبيان وغيرها وبرع في الفنون وتميز على أقرانه وطار صيته وصار يضرب به المثل  
في الفطنة وألف قبل أن يبلغ العشرين من سنه رسالة مقبولة في مباحث  
الاستعمارة وبيان أقسامها وتحقيق الحقيقة والحجاز وعرضها على علماء عصره  
فقبلوها ودرس بالمدرسة الفارسية ونظم الشعر الرائق المعجب ومن جيد شعره  
القصيدة التي كتبت بها الى الحسن البوري في جوابا عن قصيدة أرسلها  
اليه وهو قوله

أقنى ينقش كاللادن بل قد هـ اسمي \* غزال بهل الجفن يلهيك عن أسما  
فريد جمال جامع اللطف حوذر \* أمير كمال أهيف أحور ألى  
إذا ما بدا أو ما ستها وان رنا \* ترى البدر منه والمنقف والسهما  
له مقلة سيافة غمدها الحشا \* ونباله قلبى لاسهمها مرعى  
تجسم من لطف وطرف أمارى \* تغيره لما تخيلته وهما  
ودنها يميناً بجميات المباسم انى \* عن الحب لألوى بلوهمهم العزما  
ولا أتقى من قيد حبه مخلصا \* سوى حسن فعلا وقولا كذا اسما  
وكان سافرا الى قسطنطينية لتوفا والده محمد بها وكان من قضاة العقبات فتوجه أحمد  
اليها ليتناول ما خلفه والده من المال فاشتهر صيته بين علماء الروم حتى أن المفتي  
الاعظم زكريا بن براهيم الآتي ذكره جعله ملازما معه على قاهدة علماء تلك الديار ثم  
أذاه لطف الطبع والامتزاج مع ظرفاء تلك البلدة الى استعجال بعض الحكيمات  
فقلت عليه السوداء فاختلف عقله وصار يخلط في كلامه فوضعه في دار الشفاء

ثم لزم إرساله الى بلاده وكان بقسطنطينية اذ ذاك بعض أعيان دمشق ففهمه معه  
موتقا وقدمه الى دمشق ثم ترديد عليه الجئون حتى حبس في بيت لا يخرج منه الا  
في بعض الاوقات وعليه حارس موكل وكانت حالته تزيد وتنقص بسبب فصول  
العام قال الموريني في ترجمته وقد دخلت عليه مسلما وله من الدهر من ظلمها  
فرايته في سلسلة طويلة الدبل فأسيلت دموعي كالسيل حزنا عليه وشوقا اليه  
لانه كان يرأسني بقصائره ويتقنني بفرائده وكنيت أجيبه عن رسائله  
وأحقق جميع دلائله فقال لي وهو في تلك الحال متملا على سبيل الارتحال مشيرا  
الى سلسلته التي منعتها المسير وصيرته في صورة الاسير

ذارأت عارضاً مسللاً \* في وحنة لحنة يعادلي

فاعلم بتنا اننا من أمة \* تقاد للجنة بالسلاسل

قلت البينا للوداعي وأصلهما الحديث عجبر بك من أقوام يقادون الى الجنة  
بالسلاسل قبل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم  
الجنة ليس أن ثمة سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير ولا يخفى  
الطرف موقع البيت لساقيه من دعوى انه من أسرى المحبة وقد بقي على ذلك الحال نحو  
ثلاثين سنة الى أن توفي وكانت وفاته في أوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين والف وبيت  
النفار تحلب ودمشق بيت علم ورئاسة خرج منهم نجباء وجدتهم الاعلى محمد بن  
مبارك بن عبد الله الحسامي كثر أمرا جليلاصارا أحدمقا بمى الالوف بالشام  
سنة ثلاث وعشعمائة وولى كفالته حماة في أيام السلطان فرحين برقوق وجعله  
مرة رئيس عسكره وكان أول ما يعرف بابن المهندار وهو صاحب الوقف العظيم  
الباقى في يذرتيه بدمشق وحلب ومنهم الفقير مؤلف هذا التاريخ فان حدثني  
والدة والدى منهم وهذا هو الذى كتب بانتقار لانه كان لطيفه طباخة مستمة وكان  
ينصكر عليهم احسن الشيخ مغضبا فقال له يوما الى متى ترفع منقار على تريد  
بذلك رفع أنفه عليها عند غضبه فلقبه أهداؤه بانتقار رحمه الله تعالى

الحالدى

(الشيخ أحمد) بن محمد بن يوسف الصفدى المعروف بالحالدى النقيب الادب الحنفى  
كن امام بارعاهمها مطالعا وكن حسن المطارحة كثيرا القنون ولدى بصفه وبعثنا  
ثم ارتحل الى القاهرة وأخذ بها عاص محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على النهسى  
العقلى الشافعى المصرى وأجازه بالتحقيق فى سنة أربع وتسعين وتسعمائة وعن

أحمد بن محمد بن شعبة بن العمري الحنفي وأجاز له جميع مروياته ومؤلفاته التي من  
جملتها تصنيف المسموع وأجاز له أيضا علي بن حسن الشرنبلالي ومحمد بن عجي الدين  
النخري الحنفيا جميع ما يجوز له ما وعنه ما وعمر بن منصور الحنفي جميع  
ما يجوز له والشيخ عبد الله بن بهاء الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن نور الدين  
الطنبغا التركي الشهير بنسبه بالعجمي الشنشوري الفرصي الشافعي الخطيب بالجامع  
الازهر سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بجميع مروياته ومؤلفاته وأجاز له الشيخ علي  
ابن محمد بن علي المعروف بابن غانم الخزر جي المقدسي ثم المصري من ~~ال~~ كثر وسائر  
كتب الفقه والحديث والتفسير والتاريخ وغيرها في سنة ثلاث وتسعين ومحمد بن  
محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي سبط آل الحسن بجميع ما يجوز له  
والشيخ ابراهيم العلقمي بجميع مروياته وعبد الرحمن المسيري الحنفي المعروف بابن  
الذئب جميع ما له ورواه وأبو النجاسا لم ينسب محمد بن ناصر الدين السهري  
المالكي بجميع مروياته ويحيى القرشي الاسدي الزبيري الشهير بالقرافي  
الشافعي بالعهيين جميع مروياته ورجع الى صفد ودرس وأفتى وناب في القضاء  
وألف ومن تأليفه شرح على ألفية ابن مالك وكتاب في العروض وله رحلة الى  
الحج وأخرى الى بيت المقدس نظما وخمس همزية الابوصيري وبرأته وله غير  
ذلك ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

من لي بهيفاء لا أستطيع سلوانا \* عنها وفي دمع عيني عين سلوانا

وكانت وفاته بصفد في سنة أربع وثلاثين وألف ودفن بجملة العيدين والخالدي  
نسبة الى خالد بن الوليد الهمامي رضي الله عنه

(الشيخ أحمد) بن محمد السعدي الحلبي الشهير بابن خليفة التركي اخو الشيخ وفاء  
خليفة بن سعد الدين الجبالي بن بجليب آل اليه الخلافة بعد موت أخيه المذكور  
فلازم حلقة الذكر بعد صلاة الجمعة في الجامع الكبير بجليب وصبر على مرارة  
الفاقة وتحمل أحوال المريدين ولازم زوايته لا يخرج الا للذكري غالباً ويذلل  
قراه للواردين وكان كلما كبر عمره ازداد خيرا وصلا حادسا وفلاحا ولما كان  
الشيخ عبد الرحيم يذكو بالقرب منه كان اذا قام الفقراء للذكر أخذ الفقراء وأبعد  
عن فقراء الشيخ عبد الرحيم خليفة الثاني للسعديين هر بامن الجدال والعداوة  
بخلاف أخيه فانه كان يقرب من الشيخ عبد الرحيم \* حكى بعض الثقات العدول

ابن خليفة

من كراماته انه أمر نقيبهم أن يأخذ على الخمار حمل حنطة ليطحنها فطلب النقيب  
منه عثمانين لاجل اليسقية قال والله مامعي صبرهم فتوجه النقيب وفهم العدل  
مربوط والحنطة نازلة عند قدم العدل وعند عقبه حتى يحصل التعادل فلما وصل الى  
اليسقى امتنع من ترك العثمانيين وقطع الحبل المربوط به فم العدل بالخنجر والحنطة  
مترامكة عند قدم العدل فلم يسقط منها حبة واحدة فصيح اليسقى بالبكاء وذهب الى  
الشيوخ تائباً خاضعاً ماعقداً وروى شيخ عالم شرح البخاري على أساليب مجالس  
الوعظ وذكر فيه مسائل حسنة وفرائد نفيسة وله تأليف جمع فيه مناقب شيخه  
سعد الدين ومناقب أولاده من بعده وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين وألف ودفن  
بزاوية حذر رحمه الله تعالى

ابن فرغوز

(الشيخ أحمد) بن محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن الفرغوز الفقيه  
الاديب الحنفى الدمشقى ذكره البديعى فى ذكرى حبيب وقال فى حقّه هو من ذوى  
الحسب والعراقه وأرباب اللسن والطلاقة وآباؤه صدور الدروس وزينة  
الازمنة والطروس  
حاصل ذى الارص كونه فى الحياة وهم \* بعد المعات جمال الكتب والسير  
(قلت) وكان أحمد هذا واسطة عندهم وفدلكه حساب مجدهم كما قال فيه أبو بكر  
ابن أحمد الحوهرى

أسماء فرغوز قد حاز والعلی \* حتى علوا فى المجد هام الفرقد  
ورثوا الفضائل كبراء كبر \* وكما ذلك الشهاب الاحمد  
ولقد بدمشق وقرأهم على عبد الحق الخازى وعلى غيره وكانت له مشاركتهم جديده  
فى الفقه وغيره يدرس بانقضاعية الشافعية واتفق ان الدهر ضرب على صمغ خيه  
صمام الصمم فكان تشلك الحاسة زادت حفة فكان لا يجتمع الا ببعض  
اخوان الفهم وأقربوه وخلصه واشتغل بمجاهد الا هم من أمر معاشه ومعاده  
وكان له ما يقوم به من وقف أجده وتمام النظم وكان أكثر ما يميل لطلبه الى  
الاحاجى وله فى علمها واحكامها اليد الطولى فمن أحاجيه التى نظمها الأحمية فى نهروان  
كتبها الاديب عبد النظيف المتقارى وهى قوله

يا من سقى الفضل ماء فكرته \* فنه يغيار به الخصب  
ما مثل من قال وهو ذو طمأ \* وارى الحنايا لمعفر نصب

فأجابه يا فاضلاً برزت فريحتيه \* أحجية حال شأنها عجب  
يوما تراها بالغرب ظاهرة \* وتارة للعراق تنتسب  
ماء ولكن ما لجانبه \* حوتان بالنار أصلها حطب  
وكتب اليه المفتي العمادى من قصيدة قوله

من لى بظبي كحلت \* أجفانه بالسقم  
يفترعن نغر غدا \* عذب الثنا يا شيم  
أجرى دموى فى الهوى \* كغدقات الدير  
وسل سيف لظه \* وهز قد له ذم  
واختال فى ثوب صبا \* يسحب كل معلم  
مصائب ما جعت \* الاقتل المغرم  
يا قاتل الله الهوى \* بدل دمي بالدم  
فكم له فى خلدى \* سرائر لم تعدم  
درسمت بالقسم \* وسمعت بالكلام

فأجابه بقوله

أم روضة دامت عليها ما طلات الدير  
فلاح منها نور نغمر نورها المبتسم  
أم فادة قلبي كايم لظها المصكلم  
من يضيها وسمرها فى الأطر من قتل المغرم  
حيث فأحدث باللقا \* قلبا لها قد ظمى  
لم لا ومهد بها كريم للكرام يسمى  
ألفاظه كالبحر الا انها لم تنحرم  
مهذب آدابها \* تنوح بين الامم  
كشر روض قدسرى \* غيب حيا من سحيم

وكانت ولادته فى صفر سنة أربع وثمانين وتسعمائة وتوفى ليلة الخميس حادى عشر  
الحرم سنة سبع وثلاثين بعد الألف ودفن بقريةهم الملاصقة لضرىج سيمى الشيخ  
ارسلان قدس الله سره ورثاه أحمد بن شاهين بقصيدة مطلعها

بكيت وأضلت الغواء مع الرشد \* لمن عنده صبرى وأخزاه عندى  
وهى طويلة الى الغاية فلا حاجة بنا الى ايرادها والفرق فورى بضم الفاء بن

كما نقله البوريني من خط الشمس بن طونون أورخ ولا أدري هذه النسبة  
لماذا والله أعلم

اسم ولا قدر

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن إدريس المنعوت شهاب الدين الحلبي الأصل  
الدمشقي المولد المعروف بابن قولاقسر الفقيه الحنفي كان من أجل الفهاء  
المشهورين بسعة الاطلاع والتبحر تفقه على والده ثمس الميس الآتي ذكره وعلى  
جدي القاضي محب الدين والشمس شيخنا بن هلال وبه تخرج في كفاية الاستنباط  
المتألفة المتأوى حتى انه فاق فيها من تقدمه واشتهر ذكره وصار مرجعا للناس  
في المشكلات واستفيع جماعة كثير منهم عبد الوهاب بن أحمد الفرغوري المقدم  
ذكره والآتي ذكره ودرس بالدرسة الفارسية وكنت ولادة في سنة ثلاث وخمسين  
وتسعمائة ومات في تاسع شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة  
باب الصغير بالقرب من مزار لبال الحبشي وقولاقسر لفظة تركية معناها عادم  
الاد وهو والد محمد بن قولاقسر الذي تولى النيابة الكبرى بدمشق ودرس بالشبلية

اسم

اسم

(الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله سميط بن علي المشهور بالسهمي بن عبد الرحمن  
بن أحمد بن علوي بن الفقيه بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط الشهير  
كسلفه بابن سميط المني الراهر صاحب الاحوال والكرامات الشهيرة ولد بمدينة  
تريم ومحبها علماء جمعة وسلك ملة آتته وحذا حذوهم ثم ارتحل الى الحرمين  
وكان ملارا لللطاعات كثيرا المجاهدة عظيم الرياضة الى أن حصل له من الآمال ما لم  
يحط له على حاطرو كانت تغلب عليه الاحوال فتضطرب أقواله وأفعاله وكثيرا  
ما يشد

ألا يا صاحب الخمر \* قتلت الناس بالسكر

وسكر الناس لا سكرى \* وسكر لا قاطع السكر

وكانت له حالات تطهر في تلك الاطوار فتكشف عن كرامات وجوارق عادات  
وقد ستم به الحال مدة مديدة وأشهر أعديده واعتقده الناس اعتقادا عظيما  
وتوطن آخر عمره ببندرجة ولم يزل قاطنا بها الى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبع  
وثلاثين وألف وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى

الحبشي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن الفقيه أحمد بن  
محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الاعظم الفقيه الشهير كسلفه بالحبشي  
صاحب الشعب المشهورة وأحد العلماء المشهورين باليمن ولد بمدينة تريم وحفظ



القرآن وابتدأ التفصيل وصحب أكابر عصره وأخذ عنهم فن مشايخه الامام  
عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله تعالى أبو بكر بن علي خرد والسيد الجليل  
محمد بن عقيل مذيبح والشيخ الامام أبو بكر بن سالم عنات وكان هو والسيد العظيم  
عبد الله بن سالم كالتوأمة وأخذ كل منهما عن صاحبه ورحلا على قدم التجريد  
الى الحرمين وأخذاهما وباليمن عن جماعة كثيرين منهم الامام العارف بالله تعالى  
تاج العارفين محمد بن محمد بن أبي الحسن البكري وجاور بالحرمين عدة سنين وكانت  
له مجاهدات ورياضات ورجعات لا كل مدة وكان كثيرا الصيام والقيام سالكا  
مسلك الصوفية موافقا على السنن والآداب الشرعية ما يعلم بفضيلة الاعمال بها  
ولا يسمع بكرامة الاجتهاد وبلغت شهرته الآفاق فهرعت اليه الناس وكان كرمه  
فوق الغاية وكان ورها يصعد بالحق وكانت له دعوات مستجابات وكان يعتنى بكلام  
الشيخ عمر باخمره وشعره وشرح الحطيم لابن عباد وكان يحب القهوة ويأمر  
بشر بها وكان يقول هدد الثلاثه يعني كلام باخمره والذين بعده من النعم التي  
اختص بها المتأخرون ثم في آخر عمره اسنوطن الحسيه فكان ملجأ للواردين  
والوافدين الى ان مات بها وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين وألف وقبر في أسفل  
الجليل وبني على قبره قبة عظيمة رحمه الله تعالى

(السيد أحمد بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى  
المرتضى النجاشي الامام المبرز في جميع العلوم الكارعة من مشارب الفهوم كان من  
أرأس العلماء في عصره له مؤلفات مفيدة منها شرح الكافل في علم الاصول  
ومرقاة الاصول للامام القاسم وشرح الاساس له أيضا وكانت وفاته فجر يوم  
الخميس تاسع رجب سنة تسع وثلاثين وألف ودفن بقلعة غمار من جبل دازح

اس لقمان  
ابن

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد بن أبي  
العباس القاسمي المولود المالكى المذهب تزلزل فاس ثم القاهرة حافظ  
المغرب جاحظ البيان ومن لم ينظيره في جودة القريحته وصفاء الذهن وقوة  
البديهة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومجربا باهرة في الادب  
والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها عرف الطيب في أخبار ابن الخطيب وفتح  
المتعال الذي صنفه في أوصاف نعل النبي صلى الله عليه وسلم واضاءة  
الدجنة في عقائد أهل السنة وأزهار الكلام وأزهار الرياض في أخبار

المرتضى

ذكر في  
كشف الطنون  
انه مما بعد  
دلت  
الطبيب

القاضي عياض وقطف المهتصر في أخبار المختصر واتخاف المغري في تكميل شرح الصغرى وعرف الشق في أخبار دمشق والغث والسمين والربث والثمين وروض الآمن العاطر الافاس في ذكر من اقبله من اعلام مراد كش وفاس والدر الثمين في أسماء الهادي الامين وحاشية شرح أم البراهين وكتاب البدأة والتشاة كله أدب وطم وله رسالة في الوفاء الخمس الحالى الوسط وغير ذلك ولد تلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وتراو وحصل بها على عمه الشيخ الجليل العالم أبي عثمان سعيد بن احمد بن قري مفتي تلمسان ستين سنة ومن جملة ما قرأ عليه صحيح البخارى سبع مرات وروى عنه الكتب الستة بسنده عن أبي عبد الله التميمي عن والده حافظ عصره محمد بن عبد الله التميمي عن البحر أبي عبد الله بن مرزوق عن أبي حيان عن أبي جعفر بن الزبير عن أبي الربيع عن القاضي عياض بأسانيد المذكورة في كتاب الشفا والاحاديث المستندة في الشفاء جميعها ستون حديثا أفرد بها بعضهم في جزء من أراد رواية الكتب الستة من طريقه فلما أخذها من كتاب الشفاء أو من الجزء المذكور وكان يخبر عن بلد تلمسان انها بلدة عظيمة من أحاسن بلاد المغرب وانها في يد العثمانيين سلاطين مملكتها وهي الحد المضروب بين سلطان السلطان المغرب ورحل الى فاس مرتين مرة سنة تسع بعد الالف ومرة سنة ثلاث عشرة وكان يخبرهم امدار الخلافة للمغرب وكان بها الملك الأعظم مولاي أحمد المنصور المشهور بالفصل والادب المتقدم ذكره وان الفتوى صارت ابية في زمنه ومن بعده لما اختلفت أحوال المملكة بسبب أولاده الى حديث يطول ذكره ارتحل تاركا للنصب والوطن في أوخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين بعد الالف قاصدا حج بيت الله الحرام واشد صاحب مراكش ممثلا قول علي بن عبد العزيز الحضرمي

محبتى تقتضى تسمى \* وحالتى تقتضى الرحيل

فأجابه صاحب مراكش بقوله

لأوحش الله منك قوما \* تعودوا صنعك الجميلا

(قلت) وبيت الحضرمي أول أبيات ثلاثه كتبها ليعز الدولة ابن ستمون وكان في خدمته وبعده هذان خصمان لست أقضى \* بينهما ما خوف أن أميلا

ولا يزالان في حصار \* حتى أرى رأيك الجميلا

فوقع عز الدين على ورتته الرأى الجميل أن تمتنع من الرحيل وتسوّغ الاقامه  
في طل دوحه واحسان غمامه قال المقرئ وكتب الى الفقيه الكاتب أبو الحسن  
على الخطر جى اغناسى الشهير بالشاحى بما كتبه أبو جعفر أحمد بن خاتمة المرى  
اغربى الى بعض أشياخه

أشمس الغرب حقاً سمعنا \* بأنك قد سمئت من الاقامه

وانك قد عزمت على طلوع \* الى شرق سموت به علامه

لقد زلزلت منا كل قلب \* بحق الله لا تقسم القيامة

ثم ورد الى مصر بعد أداء الحج في رجب سنة ثمان وعشرين وألف ورتوج بها  
من السادة الوفائية وسكنها وقد سئل عن حفظه بها فقال قد دخلها قبلنا ابن  
الحاجب وأنشد فيها قوله

يا أهل مصر وجدت أيدىكم \* فى بذلها بالسخاء منتقبه

لما عدت القرى بأرضكم \* اكلت كتي كائى أرضه

وأنشده هو نفسه

تركت رسوم عزى فى بلادى \* وصرت بمصر منسى الرسوم

ونفسي عفتاً بالذل فيها \* وقلت لها عن العلياء صومى

ولى عزم كذا السيف ماض \* ولكن الليالى من خصومى

ثم زار بيت المقدس فى شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وألف ورجع الى  
القاهرة وكرّمها الذهاب الى مكة فدخلها بتاريخ سنة سبع وثلاثين خمس  
مرات وأملى بها دروساً عديدة ووفد على طيبة سبع مرات وأملى الحديث البوى  
بمرأى منه صلى الله عليه وسلم وسمع ثم رجع الى مصر فى صفر سنة تسع وثلاثين  
ودخل القدس فى رجب من تلك السنة وأقام خمسة وعشرين يوماً ثم ورد منها الى  
دمشق فدخلها فى أوائل شعبان وأنزلته المغاربة فى مكان لا يليق به فأرسل اليه  
أحمد بن شاهين مفتاح مدرسة الحقيقة وكتب مع المفتاح هذه الايات

كنف المقرئ شيخى مقرئ \* واليه من الزمان مقرئ

كنف مثل صدره فى اتساع \* وعلوم كالجور فى ضمن بحر

أى بدر قد أطلع الدهر منه \* ملائ الشوق نوره أى بدر

أحمد سيدى وشيخى وذخرى \* وسيمى وذلك أشرف فخرى

لو بغير الاقدام يسعى مشوق \* حنثه زائر على وجه شكرى  
فأجابه المقرئ بقوله

أى نظم فى حسنه حارف فكرى \* ونحلى بدره صدر ذكرى  
طار الصيت لابس شاهين يرمى \* من بروض الندى له خير ذكر  
أحمد المتظن ذروة مجد \* لعوان من المعالي وبسكر  
هل مفتاح فضله باب وصل \* من معاني تعريفه دون نكر  
يأديع الزمان دم فى اردياد \* بالعلى وازدياد تجنيس شكر  
ولما دخل البها أعبته فنقل أسيا به البها واستوطنتها مئة اقامته وأملى صحح  
البحارى بالجامع تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح ولما كثرا الناس بعد أيام خرج  
الى صحن الجامع تجاه القبة المعروفة بالباغونية وحضره غالب أعيان علماء دمشق  
وأما الطائفة فلم يختلف منهم أحد وكان يوم ختمه حافلا جدا اجتمع فيه الالوف من  
الناس وعلت الاصوات بالبكاء فنقلت حلقة الدرس الى وسط الصحن الى الباب  
الذى يوضع فيه العلم النبوى فى الجمعات من رجب وشعبان ورمضان وأتى له  
بكرسى الوعظ فصعد عليه وتكلم بكلام فى العقائد والحديث لم يسمع نظيره أبدا  
وتكلم على ترجمة البخارى وأنشده بيتين وأفاد ان ليس للبخارى غيرهما وهما  
اغتنم فى الفراغ فصل ركوع \* فعسى أن يكون موتك بغته  
صحيح قدمات قبل سقيم \* ذهبت نفسه النفيسة قلته

قلت ورأيت فى بعض المجاميع تقلا عن الحافظ ابن حجر انه وقع للبخارى ذلك  
أو قريب منه وهذه من الغرائب انتهى وكانت الجلسة من طلوع الشمس الى قرب  
الظهر ثم ختم الدرس بأبيات قالها حين ودع المصطفى صلى الله عليه وسلم وهى قوله  
يا شفيع العصاة أنت رجائى \* كيف يخشى الرجاء عند لاخيه  
واذا كنت حاضرا بفؤادى \* غية الجسم عنك ليست بغية  
ليس بالعيش فى البلاد انقطاع \* أطيب العيش ما يكون بطيه  
ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبل يده وكان ذلك نهار الاربعاء  
سابع عشر رمضان سنة سبع وثلاثين وألف ولم يتفق غيره من العلماء الواردين  
الى دمشق ما اتفق له من الخطوة واقبال الناس وكان بعد ما رأى من أهلها ما رأى  
كثرا لاهتمام بمدحها وقد عقد فى كتابه عرف الطبيب فصلا يتعلق بها وبأهلها

وأورد في مدحها أشعارا ومن محاسن شعره في حقها قوله

محاسن الشام جلت \* عن أن تقاس بحدّ

لولا حمى الشرع قلنا \* ولم تنف عند حدّ

كأنها معجزات \* مقرونة بالتمجّد

وقوله \* قال لي ما تقول في الشام حبيب \* شام من بارق العلي ماشامه

قلت ماذا أقول في وصف أرض \* هي في وجنة المحاسن شامه

وقوله \* قل لمن رام النوى عن وطن \* قوله ليس بها من مخرج

فرج الهم يسكني جلق \* أن في جلق باب الفرج

وجرى بينه وبين أدبائه وعلماؤه طارحات شتى فن ذلك ما كتبه إلى الشاهينبي

مع خاتم ومسجحة أرسلهما له

يا نبجل شاهين الذي \* حاز المعالي والمعالم

يا من دمشق بطيب ما \* يديه عطره النواصم

فالنهر منها ذو صفا \* والزهر مفتر المباسم

والغصن يثني عطفه \* طربا لتغريد الجمائم

يا أحمد الأوصاف يا \* من حاز أنواع المعكالم

أنت الذي طوّقتني \* منالها تعنو الاعاظم

فتى أوّدي شهكرها \* والعجز لي وصف ملازم

والعذر بادان بعثت اليك من جنس الزناثم

تسبحة الذكري التي \* جاءت بتخفيف الملايم

وبخاتم داع إلى \* فيض الندى من كف حاتم

فامدده على جهد المقل \* رواق صفح ذا دعائم

لازات سابق غاية \* بين الأعارب والاعاجم

سيدي لا يخفك أني بعثت بهارتيه ولو أمكنتي لأهديت من الجواهر ما ينوف

على قدر القيمة فهما أغنى الخاتم والمسجحة تذكري ليد العلي بخالص الوداد

وفي المثل لا كلفة بين من تثبت بينهم الالفة حتى في الورق والمداد والله يقيمك

البقاء الجميل ويبلغ غاية التأميل والعفو مطلوب والله عند منكسرة القلوب

وهو المستول أن يحرسكم بعين عنايته التي لا تنام بجاه من ترقى إلى أعلى مقام

هدية العبد على قدره \* والفضل أن يقبلها السيد  
فالعين مع تعظيم مقدارها \* تقبل ما يهدي لها المروء  
فكتب اليه الشاهينى قصيدة مطلعها  
باسميد اشعري له \* ما نيقاوى أو يتساوم  
(منها) وهو محل ذكر ما أهداه اليه

قد جاء ما شرتمنى \* بخصوصه دون الاعاظم  
من خاتم كفى به \* ورث سليمان العزائم  
وبسجة شبهتها \* باشهب فى اسلاك ناظم  
فتمسك الجوزاما \* أحرزت من تلك المسكارم  
هى آلة للذكر لكن ليس ذكرا فى الحيازم  
فهو الملقى قلبى وما \* فى القلب جل عن الرثائم  
ماذى رثائم سيدى \* بل انها عنسدى تمام  
لو أنهما من جنس ما \* يطوى غدت فوق النعائم  
لكنها قد زينت \* كفى وأزرت بالخواتم  
واتفق للمقرى مجلس فى دعوة بعض الاعيان وكان المفتى العمادى والشاهينى صحبته  
فى تلك الدعوة فسألها وقال الماس هذا فأنشد الشاهينى مرثجلا  
شيخنا المقرى وهو الناس \* والذي بالانام ليس يقاس  
مسألها وقال الماس هذا \* قلت الماس عندنا الماس  
ثم ارتحل بآخرين فى الثلج

غنيت بالثلج عن سوداء الحكة \* من فهو لم تكن فى العصر الاول  
وقلت لما قد اخطى يعنفسى \* فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
فقال العمادى يا بردها تلجى جاءت على كبد \* حراء من فرقة الاحباب فى وجل  
فقال المقرى تحلوا اذا كررت ذوقا وعادة ما \* أعيد أن يلتقى بالكره والملل  
فقال العمادى اعل اعلاله بالثلج ثانية \* يدب منها نسيم البرد فى هلى  
فقال المقرى اذا دعاني بمصر ذكر معهدا \* أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل  
فقال العمادى لو كان فى مصر ماء باردا كفى \* عن الثلوج ومن للعبور بالحول

ومن شعر المقرئ قوله مضمنا مع الاكتفاء والتورية  
 لم أنس يوما للنواصير به \* في نهر فاس شجن هاج الجوى  
 فقلت أذكرك في معاهدا \* لله ما قد هجت يا يوم النوى  
 والمصراع الثاني ضمنه من مة مصورة حازم وبعده (على فؤاد من تباريح  
 الجوى) ورأيت في بعض المجاميع نقلا من خط المقرئ قال أنشدني صاحبنا  
 العلامة البليغ الناظم الناصر القاضي محمد المنوفي لبعض من قصده الدهر بمهامه  
 ولم يجد صبورا لاشكال صبره وإنهامه قوله  
 وأخفيت صبري ساعة بعد ساعة \* ولكن عيني في الأحايين تدمع  
 فقلت مضمنا وفيه لزوم ما لا يلزم

وقائلة مالي رأيتك ذا شجي \* ولم يك قد ما فيك للشجو مطمع  
 فقلت أصابتني من الدهر عينه \* وخالفت ذانصع له كنت أسمع  
 فقالت تصبروا كتم الامر تترح \* ولا تسأمن فالخير في ذاك أجمع  
 فقلت لها أرشدت من ليس جاهلا \* وأنشدتها والحق للسبر أزمعوا  
 وأخفيت صبري ساعة بعد ساعة \* ولكن عيني في الأحايين تدمع  
 قال وكان شيخ مشايخنا القاضي الاجل سيدى عبد الواحد بن أحمد الوثرى يسي  
 التلمسانى الاصل قاضى قضاة فاس المحروسه نظم بيتا ورمر فيه للأوضاع التى لا يصلح  
 فيها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال

على عاتق حملت ذنب جوارح \* تعبت بها والله للذنب غافر  
 وهذا بيان مارمر على الترتيب عطاس عبره حمام ذبح جماع تعجب بيع  
 فقلت ان قوله والله للذنب غافر لا يحمل له في الرمز مع انه بقيت أشياء أخر لوجه جعلت  
 مكان هذا الكلام لكان أحسن وأيضا فان بيته ليس فيه ما يفهم منه مراده فلما  
 رأيت ذلك وطأت له بيت صرحت فيه بالمراد وأبدلت قوله والله للذنب غافر بالرمز  
 لما أخفله قلت والفضل بالتقدم له

يسنزه ذكر المصطفى في مواضع \* لها رمر الفاظ تبدي شمولها  
 على عاتق حملت ذنب جوارح \* تعبت بها قد أثقلتني حملها  
 رمرت للأقذر والاكل وحاجة الانسان لا يقال ان الحاجة تدخل في قوله حملت  
 لانا نقول انه مكرر في قوله على عاتق وذلك يدل على انه لا يكتفى باللفظ الواحد

ثم ظهر لي بعد ما تقدم ان قولي يتره الى آخره ليس فيه التهم مع بعدم الصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم فقلت بدله

صلاة على المختار دعي في مواضع \* لها رمز ألفاظ تبدي ثمولها  
عليك باكثر الصلاة على الذي \* رسالته للخلق بادشمولها  
ودعها بعشر قلت في رمز عدها \* كلاما عيوني زاد منه همولها  
على عاتقي حملت ذنب جد وارج \* تعبت بها قد أثقلتني حولها  
ومن املانه لبعض فضلاء دمشق انه قال حكى ان افلاطون كتب الى بقرط قبل  
ان يتعلم منه اني أسألك عن ثلاثة أشياء ان أجبت عنها تليذت لك فكتب اليه  
بقرط سن وبالله التوفيق فكتب اليه أخبرني من أحق الناس بالرحمة ومتى  
يضيع أمر الناس وما تلتقي به النعمة من الله فكتب اليه بقرط أما أحق الناس  
بالرحمة الثلاثة البر يكون في سلطان فاجره والدهر خزين لما يرى ويسمع والعاقل  
في تدبير الجاهل فهو الدهر معب مغموم والكريم يحتاج الى اللثيم فهو الدهر  
خاضع ذليل وأما تضيع أمور الناس فاذا كان الرأي عند من لا يقبل منه والسلاح  
عند من لا يستعمله والمال عند من لا ينفعه وأما ما به تلتقي النعمة من الله فبكثرة  
الشكر ولزوم طاعته واجتناب معصيته فأقبل اليه افلاطون وصار تلميذا له الى  
ان مات قال المقرئ وقد نظمت هذا السؤال والجواب في قولي

أرسل افلاطون وهو الذي \* قدما سما في الناس بالحكمه  
لشيخه بقرط من قبل أن \* يكون ممن قد حوى علمه  
ان أنت حققت جوابي على \* ثلاثة محضتلك الخدمه  
وكنت تلميذا مقربا \* تسديه من علم ومن حرمه  
فقال بينها فقال اكشفن \* عن أحق الناس بالرحمه  
وعن أمور الناس أوضع متى \* تضيع واسه تقبالنا النعمه  
من ربنا سبحانه ما الذي \* به تلتقي فاشرح القسمه  
فقال بقرط أحق الوري \* برحمه يامو في الذمه  
ذوالعقل في تدبير ذي الجهل لا \* يبرح طول الدهر في غمه  
والبران أضحي بسلطان من \* فجوره عم الوري تقمه  
يحزنه ما يسمع أو ما يرى \* منه لان الظلم ذو ظلمه



كذا كريم النفس ذو حاجة \* الى لثيم ساقط الهمة  
 يغدو ذليلا خاضعا خاشعا \* له ونا هيك بدا وصمه  
 فاسأل من الرحمن سبحانه \* عن الثلاث الحفظ والعصمة  
 وذى ثلاث ان تكن فى الورى \* ضاعت أمور الناس فى مهمه  
 المال فى كف امرئ عسك \* له يرى انفاقه ثلمه  
 والرأى ان كان لدى من أبوا \* منه قبولا وأبوا خرمه  
 وذو سلاح ليس مستعملا \* له ولم يكتب به حشمه  
 وذى ثلاث غيرها أوضعت \* صباه تستقبل النعمه  
 ترك المعاصى ولزوم التقى \* وكثرة الشكر فمن نظمته  
 وذكر فى بعض محاضراته ان لسان الدرس الخطيب ذكر فى الكنية الكامنه  
 فى أبناء الثامنه جوابا عن البيتين المشهورين وهما قوله

كسرت لما قد قلت قلبى \* ولم تطفه الى فلان  
 ما يملك المستهام قلبا \* يا طالم اللفظ والمعاني  
 قال والبيتان المشهوران اللذان هذان جواب عنهما قول القائل  
 ياسا كذا قلبى المعنى \* وليس فيه سواء ثانى  
 لاى معنى كسرت قلبى \* وما التقى فيه سا كان  
 ورأيت لبعضهم جوابا عنهما وقد أجاد الى الغاية بقوله

سكتته وهو ذو سكون \* لم يشته عن هواى ثانى  
 فكان كسرى له قياسا \* لما التقى فيه سا كان  
 وأجاب المقرئ بقوله نخلتني طائعا فؤادى \* فصار اذخرته مكانى  
 لا غرو ان كان لى مضافا \* انى على الكسر فيه بانى

قلت وذكر الخفاجى فى ترجمه أحمد بن الجيعان انه ذكر هذا السؤال فى بيتين وقال  
 اذا التقى سا كان ~~كسر~~ أحدهما لا محلهما وكون المراد بالهمل الكلمة التى  
 فيها ذلك فانه اذا كسر أحدهما كانت مبنية على الكسر كأمس لا تحتمله البلاغة  
 قال فقلت له هذا مما لا مزيد عليه وأحسن منه قولى فى هذا المعنى

ان ذا الدهر لا يزال يرى \* جمع شبل الكرام ممثعا  
 فهو حتما محترقا أبدا \* احدا الساكنين ما جمعا

ولسان الدين بن الخطيب هو الذي ألف صاحب الترجمة كتابه معرف الطبيب  
في أخباره ومن غريب خبره والايام ترى الغريب من أفعالها وتسمع العجيب  
من أحوالها انه رحل من غرناطة ودخل الى مدينة فاس فبالغ سلطانها في اكرامه  
فتمكن منه أعداؤه بالاندلس وأثبتوا عليه كلمات منسوبة الى الزندقة تكلم  
بها فسجل القاضي بثبوت زندقته وحكم براقعة دمه وأرسل به الى سلطان  
فاس فحبس بها ودخل اليه بعض الاوغاد السجون وقتله خنقا وأخر جوارقته  
فدفنت فأصبح عدوة دفنه طريحا على شفير قبره وقد أقيمت عليه الاحطاب  
وأضرمت فيها النار فاحترق شعره واسودت بشرته ثم أعيد الى حفرة وكان  
ذلك سنة ست وسبعين وسبع مائة ومن أعجب ما وقع له انه كان نظم هذا المقطوع

وهو **قف لترى مغرب شمس النحي \* بين صلاة العصر والمغرب**

**واسترحم الله قتيلا بها \* كان امام العصر في المغرب**

فاتفق انه قتل بين هاتين الصلاتين فالمراد من شمس النحي نفسه وقوله واسترحم الله  
قتيلا بمعناه اسأل الله رحمة للقتيل بشمس النحي قضير بها عائد الى شمس النحي  
على سبيل الاستخدام وكلا المعنيين مجازي وقد أطلنا الكلام حسبا اقتضاء المقام  
فلنرجع الى الغرض من ذكر بقية خبر المقرئ فنقول وكانت اقامته بدمشق دون  
الاربعين يوما ثم رحل منها في خامس شوال سنة تسع وثلاثين الى مصر وعاد الى  
دمشق مرة ثانية في أواخر شعبان سنة أربعين وحصل له من الاكرام ما حصل  
في قدمته الاولى وحين فارقهما أنشد قوله

**ان شام قلبي عند بارق سلوة \* يا شام كنت كن يخون ويغدر**

**كم را حل عنها الفطر ضرورة \* وعلى القرار بغيرها لا يقدر**

**منصاعد الزفرات مكلوم الحشا \* والدمع من أجفائه يقدر**

ودخل مصر واستقر بها مدة بـيرة ثم طلق زوجته الوفائية وأراد العود الى  
دمشق للتوطن بها فاجأه الحمام قبل نيل المرام وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة  
احدى وأربعين وألف ودفن بمقبرة المجاورين وقال الاديب ابراهيم الاكرمي  
في تاريخ وفاته **قد ختم الفضل به \* فأرخوه خاتم**

والمقرئ بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة وقيل بفتح الميم وسكون  
القاف لغتان أشهرهما الاولى نحية الى قرية من قرى تلمسان واليه انسب آباؤه

الاسطواني

(أحمد) بن محمد بن محمد بن سليمان القاضي شهاب الدين بن ناصر الدين  
الاسطواني الدمشقي الحنفي رئيس الكتاب بمحكمة الباب كان كاتباً بارعاً تام المعرفة  
حسن الخط وافر الضبط قرأ وحصل في مبادئه ثم صار كاتباً للسكران بالمحكمة  
الكبرى وبعد مدة نقل إلى الباب وصار رئيس كتابها وانحصرت فيه أمورها وكان  
يراجع في المهام وهو في حد ذاته من المتفوقين في صنعه برى الساحة بما يدنس به  
كامل العرض حسن السمعة وخلفه ابنه حسن وكان على سمته وبالجملة فهذا  
البيت في دمشق معروف بالروضاء الاجلاء ولهم قدم ووجاهة واجتباب للكاره  
وكانت ولادته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وتوفي في عشرين المحرم سنة ثلاث  
وأربعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

الغني

(الشيخ أحمد) بن محمد بن هادي الملقب بشهاب الدين بن شمس الدين بن نور الدين  
المعروف بالغني الانصاري الخزرجي الحنفي المصري الامام العلامة الحجة خاتمة  
المحققين المشتهر بالنظر العائب ولطائف الفكر برودة النظر وهو أجل  
الشيوخ الذين انفردوا في عصرهم في علم المعقول والمنقول وتبحروا في العلوم  
الدقيقة والفنون العو بصة حتى استخرجوها بالنظر الدقيق والفكر الغامض  
وكان أول شافعيها حضرة الجلة من مشايخ الشافعية واقفين المذهب ودرس فيه ثم انه  
لما صار إلى البلاد الرومية وأخذ بعض التداريس الحنفية وكان ذلك بالدرسة  
الاشرفية التي بهراء مصر صار خفياً قال مدين القوصوني ومما كتب لنا  
بخطه بعد الطلب وأما تاريخ مولدي فلا أتخققه لكن أذكر ما فيه تقر به له وهو  
اني أذكر كنت قنصل محمود باشا وكنت اذا ذهبت إلى صغبر بالسكتب أتتهجى ولما شاع الخبر  
بقتله جاءني عمي أبو بكر وحملي على كتفه وذهب بي إلى البيت خشية على ولايتي  
أن تار يخ قتل بالجل عظه بالطاء المشالة وأما مشايخي فهم شيخ الاسلام محمد الرملي  
وعارف الوقت سيد محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي حضرته في غالب الشفا  
للقاضي عياض بقراءة الشيخ الفاضل صفي الدين الغزي عليه وحين ختمه استبحار  
فقال أجزتم رضى الله عنكم لمن قرأه أو سمعه أو شئنا منه أن يرويه وجميع ما يجوز  
لكم وعنكم روايته فقال الشيخ محمد المذكوورنم وأهل العصر وحضرته أيضاً  
في الشمايل ودروس التفسير والتصوف وغير ذلك ومنهم شيخ الاسلام نجم الدين  
الغيطي بقراءة الشيخ سالم السهري المالكي وغيره وكنت اذا ذهبت إلى صغبر ماشغولا

بحفظ القرآن ومنهم الشيخ يوسف جمال الدين بن شيخ الاسلام زكريا الانصارى  
اجتمعت به متبركا وحضرته مرة أو مرتين بقراءة التلم الشيخ جمال الدين عليه  
في الحديث ومنهم عالم الحنفية العلامة الفهامة علي بن غانم المقدسى حضرته  
في المطول مع حاشية الفري ومنهم الشيخ الفهامة المتقن ابراهيم العلقى لازمته  
زمانا كثيرا في البخارى وغيره ومنهم الشيخ العلامة الفهامة فريد عصره ووحيد  
دهره أحمد بن قاسم العبادى أخذت عنه العربية بقراءته ألفية ابن مالك مرتين  
في داخل مقصورة الجامع الازهر بين المغرب والعشاء وأصول الفقه جمع الجوامع  
غالبه في الدرس العام ومنهم رفيقه في الاشتغال العلامة الشيخ يوسف النحوى ومنهم  
شيخ الاسلام على نور الدين الزبادى ومنهم الشيخان العالمان الشيخ محمد  
الحقاجى والشيخ أبو بكر الشنوفى ومنهم الفهامة الشيخ صالح البلقينى ومنهم العالم  
الشيخ محمد النخراوى ومنهم الشيخ عبد الله السندى بزيل مكة أخذت عنه رسالة  
الاستعارات وغالب شرحها للمولى عصام الدين وبينه وبين عصام الدين شيخ واحد  
ومنهم شيخ الاسلام محمد البهنسى شارح البخارى وغيره ومنهم العلامة أحمد بن عبد  
الحق السبأطى ومنهم الشيخ نور الدين العسلى ومنهم الشيخ الفاضل أبو نصر  
الطبلاوى وأما مؤلفاتى فهي أقل من أن تذكر بين مؤلفات المحققين الاعلام  
لكن رأيت من الادب حسن الامتثال فنهاهى أهلها حاشية على مقدمة  
الامام محمد السنوسى السماع بأمر البراهين في أصول الدين جاءت في نحو تسعين  
كراسة صغيرة ولم تكمل ومنها شرح مقدمة العارف بالله تعالى الشيخ عبد  
الوهاب الشعراوى في علم العربية قال وقد تعبت في شرحها لعدم الفها وغريب  
صنعها الزمنى في ذلك بعض الاخوان ومنها رسالة في أن الله سبحانه قديم الذات  
والزمن رداعلى من اعترض علينا في خطبة حاشيتنا على أم البراهين حيث قلنا  
فيها ذلك وهى مفيدة عزيزة ومنها رسالة في تحريرات النسب الاربع مع نقائضها  
المذكورة في أوائل المنطق ومنها رسالة في شرح الايات المشهورة التى أولها

ما وحده الواحد من واحد \* اذ كل من وحده جاحد  
توحيد من ينطق عن نعتة \* عارية أبطلها الواحد  
توحيد اياه توحيدده \* ونعت من نعتة لاحد  
واعتذرت في علوم السكابة عليها بأنى لست من فرسان هذا الميدان فالزمت ان



وتواصوا بالحق عطف الخاص لان اتواصى ليس مقصورا على كمال الانسان نفسه بل يتجاوز الى الغير ويمكن رجوع الضمير الى العمل ويكون ذلك من قصر الجزئي على ماله كلي فالمراد من قوله وعملوا انصالحات الاعمال الكاملة اما لتبادرها عند الاطلاق أو من العنوان عنها بانصالحات مع المقام أو غير ذلك فقوله وتواصوا بالحق شامل للكاملة وغيرها ويجوز أن يكون ما في قوله بما يكون واقعة على الدليل المخصص الا أن يخص العمل بدليل يكون مقصورا على كمال العمل بأن يدل عليه انتهى وكانت وفاته ليلة الاربعاء سابع شري رجب سنة أربع وأربعين وألف هن نحو ثمانين سنة واقعني نسبة الى جده الشيخ غنيم المدفون بالشرقية ويتصل نسبه الى سعد بن عمادة الانصاري رضي الله تعالى عنه

العرعاني

(الشيخ أحمد) بن محمد البقاعي العرعاني نزيل دمشق الفقيه المحدث الشافعي المذهب المعمر كل من أجلاء العلماء له الشهرة التامة في الحديث والرواية أخذ بالشام عن شيخ الاسلام البدر العززي وغيره ورحل الى مصر والحرمين في طلب الحديث وأخذ عن الجلة من علمائها كالنجم النبطي والشيخ جمال الدين بن القاضي زكرياء وأبي النصر الطبرلاوي والاستاذ الكبير محمد بن أبي الحسن البكري والشمس محمد الرمي والنور علي بن غانم المقدسي الحنفي والعارف بالله عيسد الوهاب الشعراوي وأبي النجاس سالم السهري المالكي والشيخ العمر بطي وبكة عن ابن حجر المكي وغيرهم ورجع الى دمشق وكان يجلس في الزاوية الغزالية يدرس ويعري وانتفع به خلق كثير وكان ديناً خيراً مقبول الرواية ذكره الشيخ عبد الباقي الحنبلي في مشيخته وأثنى عليه كثيراً وهو من جملة من روى عنه وأخبرني ولده أبو بكر وهو الآن في الاحياء أن ولادة والده كانت في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وتوفي سنة خمس وأربعين وألف والعرعاني بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح العين المهملة وبعدها ألف وفتن نسبة الى عرعان قرية بالباقع العززي

ابن الهادي  
اليميني

(الشيخ أحمد) بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي اليمني الملقب أخذ عن والده وعمه الشيخ شهاب الدين وأبي بصير عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والخوفاً تصوف وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ ولده زين العابدين بن العبدروس وأخذ عن السيد الجليل عبيد الرحمن بن عميل وغيرهم ثم ارتحل الى الحرمين وأخذ بهما عن جماعة منهم العارف

بالله تعالى أحمد علان وشيخ الاسلام السيد عمر بن عبد الرحيم البصري ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه وزوجه بنته ومن أخذ عنه الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد البري المالكي المدني والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن الخياري وغيرهم من أهل الحرمين ولبس الخرقة من جمع كثير وأذن له باللباس وأجاز وه بالافتاء والتدريس فجلس للأقراء بالمسجد الحرام وكان له اعتناء بكتاب احياء علوم الدين فأقرأه في المسجد الحرام ست مرات وقراء على والده أربع مرات وعلى شيخه عبد الله بن شيخ العيدروس أربع مرات ووربما قرأ في التفسير وحضره جم وافر وكان لطق اللسان متدرا جلباب الطاعة عاملا بعلمه حافظا لسانه وفهمه موالفا على السنن النبوية كثيرا للتلاوة للقرآن ملازما للذ كرم غايته من الزهد والقناعة وكان شديد الانكار يثب على المنكر كأنه صاحب نار لا تأخذه في الله لومة لائم ولاتأخذه رافة في دين الله واذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات والمستحبات وحكي انه دخل على بعض أرباب الدولة وعنده من يضرب بالآلة فأسكت المسمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة وكان لطيف المعاشرة حسن المذاكرة له كرامات كثيرة منها انه دعا لجماعة من أصحابه بمطالبة دينية ودينية فتألوها ببر كدعائه ومنها أن بعض أصحابه اعتراه وسواس شديد حتى اتفق له انه كان في الطواف فتحيل له انه خرج منه بول فأسرع بالخروج من المسجد خشية نلويته ثم نظر الى ثوبه فلم يجد بللا وشك في وضوئه وطهارة ثوبه وتعبا شديدا فخر به صاحب الترجمة وهو في تلك الحالة فتمعلق به وأزمه بالدعاء له في رفع تلك الوسوسة فدعاه فذهبها الله عنه من حيثئذ وكان يحب الفقراء والضعفاء ويكرهمهم وتخرج به جماعة في عدة علوم لاسيما التصوف وألبس الخرقة لجماعة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالمعلاة عند قبور السادة الاشراف بنى علوي وقبره معروف يزار رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن محمد المعروف بالزريابي الدمشقي المالكي قاضي المالكية وفقهم بدمشق كان من الفضلاء المشهورين والسلا المعروفين نشأ بدمشق وقراء على العلامة عمر بن محمد القاري والشيخ تاج الدين المقرئ ثم رحل الى القاهرة وتفق على البرهان اللغوي وأخذ عنه بقبية العلوم وأخذ عن غيره ومكث ثمان

الزريابي

سنتين وعاد الى دمشق وولى افتاء المالكية والقضاء بمكة الباب عن والده وذلك سنة تسع وثلاثين وألف ودرس بالمدرسة اليونسية بعد وفاة العلامة محمد بن محمد بن علي الحزرمي البصير الآتي ذكره سنة ست وأربعين ثم في أواخر سنة تسع وأربعين شرع في عمارة الشيخ ارسلان قدس الله سره العزير انقطع هناك وصرف مالا جزيلًا وكان صاحب ثروة وأجرى ماء للشباب قبالة الضرير وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله بنا عمر العمارة المذكورة

قد سداه خويدم الاعتبار \* أحمد ذلك المالكي بالباب  
في رأس خمسين وألف تلو \* من هجرة النبي والاصحاب  
وقوله يدح الشيخ ارسلان

رسلان با كهف لدى درك المني \* وغياثنا وملا دننا والمطاب  
وإذا ألم بك الزمان بنائب \* فانفض اليه فهو بازاء شهاب

وقوله أيضا فيه

ارسلان قد أطمأت نفسا تعشقت \* بحب اله العالمين تعشقا  
وأرويت منذ أورت زند ولاية \* وأسقيت أهل الشام كأسا مروفا  
وكانت ولادته سنة إحدى وألف وتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس  
وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

ابن النقيب

(السيد أحمد) بن محمد الحسني المهر وف بن النقيب الحلبي الاديب المفضل البارع المشهور ذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في حقه عنوان الفضل وبسمله كتابه وفصل خطابه وفذلكة حسابه وسهام كائناته ودلائل عيابه ورواء الشهباء نخامة وجلالا وسامة واقبالا وقد جمع الله له أسباب السعادة كما قصر عليه أدوات السيادة وهو في اقتناء السودد فريد وانه لحب الخير لشديد ومنزلته في النظم رفيعه وطريقته في التثريد به ينظم فيثير الدرر وينتري نظم الغرر وحاشيته على الدرر تشهد بأن الواني واني وحبرية أثر نفسه وبراعته برهان حق على مئين ماني فكتمت افكاره في غلس الديجور ماهو أوقع في النفوس من حور الحور وقيدت بسلاسل السطور شوارديق تنس منها مشكاة الهدى والنور وهو الآن للادب وأصوله وأنواعه وفصوله امام أئمنته ومالك أزمته وبروي غليل الافهام سلسال تقريره ونحلي أجيدا الاقلام عقود تحريه انتهى (قلت) وقد



رأيت خبره مفصلا في بعض ما كتبه الى السيد عبد الله الحجازي رحمه الله تعالى  
من تراجم الحليين قال ولد بحلب وبها نشأ وأخذ عن العلامة عمر العرضي وغيره  
وتأدب بابراهيم بن المنلا وبرع ورحل الى قسطنطينية وولى القضاء برهة ثم  
تساعده عن رتبة القدس وولى نيابة القضاء بحلب وكان له احاطة تامة بأنواع  
الفنون وقرأ عليه جماعة من مشاهير فضلاء حلب وبه انتفعوا وألف حاشية على  
الدرر والغرر في الفقه وأجاد فيها حديثا واطلعت أنا له على تحريرات كثيرة  
تدل على دقة نظره وغزارة فضله وأما شعره ونثره فاليها النهاية في الحسن فن  
شعره قوله من قصيدة

سقى الله عيشا مري في زمن الصبا \* وحياءه نني بالعبير نسيم  
ودهرنا بقسطنطينية قد قطعت \* اذا السعد عبد لي بها وخديم  
بلاد هي الدنيا اذا ما قطنتها \* فوجهه الاماني مسفر ووشيم  
وما هي الاجنة الخلد بهجة \* وما غيرها الا لظى وبجيم  
فكم في مغانيها قضيت لبانة \* وزالت من القلب الكليم هموم  
وقرب أبي أيوب كم روضة اذا \* حلت به يا يوم فليست تريم  
تقول اذا شاهدت عالي قصورها \* أهدي جنان زخرفت ونعيم  
جري ماؤها كالسلسبيل فتلها \* اذا ما نذرت البقاع عديم  
كسنتها انغوا دى حلة سندسية \* وأهدي شذاها لالفة وسديم  
وبالسفح سفح الطوبى خانة أربع \* لها النسر في جوار السماء نديم  
تلوح بها الغيد الصباح كأنما \* علوا واثمرا قافا تلوح نجوم  
يقابلها ذاك الخليل بصفحة \* كأن لها من السماء خديم  
ترى السفن فيها جاريات كأنها \* جياذقها سابق والطيم  
وعند الحصارين الميعين جيرة \* حديث علاهم في الانام قديم  
عجبت لا يامى بهم كيف لم يندم \* وهل دام شيء غيرها فتدوم  
وكتب لبعض الكبراء مع قطاع من الصني أهداها له قوله

ان قصر الداعي وأهدي بلا \* روية محبة قرا نورا  
من عمل الصين قطاعا آت \* لا تسحق الوصف والذكا  
فاعذرة قد أهدى اليك اثنا \* عقد انظما ينجل البدرا

وكتب مع أخرى يعتذرون هدية قوله

وهديت اليسير فانعم وقابل \* نزره بالقبول والامتان  
فلو ان العيوق والشمس والبدر مع الفرقدين في امكاني  
كنت أهديتها وقدمت عذرا \* ورأيت القصور مع ذلك شافي  
وقال من فصل وهو مما يختار للكتاب مع الهدايا قد جرت العادة بمهاداة الخدم  
للسادة رءاء أن يصحوا واهم ذكرا وان كانت الهدية شيئا نزرنا ولهم في ذلك أسوة  
بالسحاب اذا أهدي القطر الى تيار البحر وبالسهم اذا أهدي النسر الى حديقة  
الزهر وله من قصيدة يخاطب ماصديقه

نزول الرواسي عن مقرر رسومها \* وودى على الايام ليس يزول  
ولست بمن يرضيه من أهل وده \* حفي وداد في العواد دخیل  
اذالم يكن في ظاهرها شاهد \* على سيرة فالود منه عليل  
أأرضي بودة في الفؤاد مغيب \* وليس الى علم الغيوب سبيل  
واقبل من هجرى اعتذارا مريئا \* تحلته انى اذا لجهول  
لعمرك قد حركت ما كان ساكنا \* وعلمنى بالغيب كيف أصول  
وكتب الى العلامة البوسنوي يودعه حين توجه الى الروم من حلب من غير  
عزل وأقامه مقامه

ركابك مقسرون بهز واقبال \* وسيرك ميمون بطالعك العالى  
رحلت فأضرمت القلوب بحمرة \* وكل بما أوريث من حرها صالى  
وغادرتنا حلف التأسف والاسى \* نبيت بالام ونغدو بأوجال  
اذا متذكرنا زمانك والذي \* جنينا فيه من جنى كل افضال  
تمرق درع الصبر عناتك لها \* عليه ولم نبرح رهائ بلبال  
فأنت الا الغيث نخصب ان دنا \* ونجذب امانهم عنا بترحال  
وقد كانت الشهباء علما حللتها \* تجر مروط العزنا حمة البال  
وتنخر اعجاب وما ذاك دعة \* فكلم من عرين نال فخر ابريال  
فصارت وقد أعرضت عن اخلية \* عن العدل والانصاف في أسوء الحال  
كن امرأ القيس انتحاه بقوله \* الأعم صبا حاياها الطلل البالى  
وقال يخاطب بعض أصحابه بقوله

رويدك شأن الدهر أن يتغيرا \* وشيئته ان ماصفا أن يكدر  
وعادته الشقاء في الناس انه \* اذا جاء البشري تحول منذرا  
فلا يؤسه يبقى وأمانعيه \* فكا لطيف اذ تلقاه في سنة الكرا  
فلاتك مسرورا اذا كان مقبلا \* ولاتك محزونا اذا هو أدبرا  
فأى دجى هم دهاك ولم تجد \* صبا حاله بالبشر وافاك مسفرا  
وقد هزلت أيامنا فلوانها \* آتتنا يجدد كان للهمز مظهرا  
ومنها \* وليس يعيب البدر فقد ان نوره \* اذا كان بعد الفقد يظهر مقبرا  
وكتب الى بعض الموالى يودعه

أمامك التوفيق والرشد \* وخذلك التأيد والسعد  
وكلمما حلكت في منزل \* قابلك الاقبال والجد  
رحلت عن شهاب ثنائى زوى الفضل بها وانطمس المجد  
من بعد ما أجريت عدلابها \* فيه تساوى الحر والعبد  
فكنت مثل الشمس ماشاها \* بالنور الا لعين الرمد  
وكنت مثل الورد مزرتا \* حتى ترحلت كذا الورد  
لابل كرى يعان الصبا سرتا \* حيناً ولكن ساءنا الفقد  
فاذهب فانت الغيث ما حل في \* منزلة الاله حمد  
وله وهو في غاية الجودة

لدواة داعيك مدا شاب من \* جور الزمان وقد رثت لمصابه  
فانت تؤمل فضلكم وتروم من \* احسانكم تجد يد شرخ شبابيه  
وكتب صدر رسالة

أيها الفاضل الذى خصه الله من الفضل والحبى بلبابه  
ان شوقى اليك ليس بشوق \* يمكن المرء شرحه في كتابه  
وكتب الى السيد محمد العرضى قبل توجهه الى الروم  
مازلت محسودا على أيامكم \* حتى غدوت ببعده كم مرحوما  
ومن البلية قبل توديعي لكم \* أصبحت رزقا للنوى مقسوما  
فاجابه وكان محموا

وافى الكتاب وكنت قبل وروده \* من خوف ذكر فراكم محموا

هذا ولي أمر بصرفه عزمكم \* عنه فكيف اذا غدا محتوما  
وله ان شوقى يجمل عن أن يؤدى \* بعض أوصافه لسان البراع  
وكتب لمن أعاره مجموعا

مولاي هب ان المحب وواده \* هبة مسلة بغير رجوع  
فاقنع وديتك بالفضا تفضلا \* وانعم ولا تتبعه بالمجموع  
قلت مما ياسب هذا المضمون ويحسن رفقته عنده في المماثلة بمجموع أن الصدر  
تاج الدين أحمد بن الامير الكاتب استعار مجموعا من مجاهد الدين بن شقير وأطال  
مطالته به فاتفق يومان حضر الى ديوان المكاتبات فقال له ابن الامير كيف أنت  
يا مجاهد الدين والله قلبي وخاطري عنده فكذلك قال له والله وأنا بمجموعي عنده طرب  
لها الحاضرون ومن رعايات ابن النقيب قوله

يا من اخترت لي حبيباً قبله \* يا من صبرت حسنة لي قبله  
روحى لك قد أخذتها خالصة \* فأجعل ثمن المسيع منها قبله  
ولما انتقل أخوه بالوفاة كتب الى أبي الوفاء العرضي وكان أصيب بولديه قوله  
رزاء ألم وحسرة تنوالى \* ومصيبة قد جرت الاذيالا  
وجليل خطب لو تكاف حمله \* ثلثان ذوالهضبات ذلك ومالا  
وفراق العا ان أردت نصرا \* عنه أردت من الزمان محالا  
وغر وب عين ليس تغتر دأتما \* عن سكب ررقاق الدموع سجالا  
بعدا لدهر شأنه أن لا يرى \* الا خرونا غادرا محتالا  
نغتر فيه بالسلامة برهة \* وزرى المآل تخفاز والا  
ويعبرنا ثوب الشبيبة ثم لم \* ببرح به حتى يرى أسعالا  
فجئت يا وجه الزمان فلا أرى \* لك بعد ان فقد الجمال جمالا  
ذال الذي قد كان قرّة ناظرى \* وقرار قلبي بل وأعطى حالا  
قد كنت أرجو أن يؤخر يومه \* عني ويحمل بعدى الاتقالا  
ويذوق ما قد دقته لفراقه \* وعمارس الاحوال والاوجالا  
فقطاوت أيدي المنية مخوه \* وبقيت فردا أنذب الاطلالا  
كأن كغصني بانه قطع الردى \* منا الاغصن الارطب المبالا  
أو كأيدين لذات شخص واحد \* كان اليمين اهما وكنت شمالا

أسفى عليه شمس فضل هوجلث \* بكسوفها وعماد مجد مالا  
 لا كان يوما حسم فيه فراقنا \* فلقد أطال الحزن والبلاء  
 فسقى ضرر يحاحله صوب الحيا \* فى كل وقت لا يغيب وصالا  
 ومنها ههنا من لى بالرناء وفقده \* لم يبق فى بقية ومجالا  
 أختمنى يارزاه من بعدما \* كنت الفصح المصقع القوالا  
 من لى بطبع اللوذعى أبى الوفا \* ذاك الذى بالسحر جاء حللا  
 مولى اذا وهظ الانام رأيت به \* يلقي على كل امرئ زلالا  
 بزواج لو أنه استنصى بها \* أهل الضلال لما رأيت ضلالا  
 مولاي يا صدر الزمان ومن غدا \* لبنية غوثير تجبى وثمانلا  
 ذى نفقة المصدور قد سرحتها \* لجمال تشككو بنها ادلالا  
 ان المصيبة ناسبت ما بيننا \* اذ حوت بحلواها الاحوالا  
 فشكت محمد ومين كل منهما \* قد كان فى أفق السعود هلالا  
 لو أمهلا ملا العيون محاسنا \* وكذا القلوب مهابة وكلالا  
 ولكن هذا للعلى ناظرا \* ولكن هذا فى طلاها خالا  
 خطفتها أيدي المنون وغادرت \* ماء العيون عليهم هطالا  
 فأجاب به بقصيدة منها

لهفى على بدر تكامل بعدما \* قد سار فى ذلك الكمال هلالا  
 أعظم به رزأ أناح مصائبنا \* فت القلوب ومزق الاوصالا  
 ما كنت أعلم قبل حمل سريره \* أن الرجال تسير الاجبالا  
 وعجبت للبحر المحيط بحفرة \* هل غاب حقاً أو أراه خيالا  
 يادافيه من الحياء تقنعوا \* غيبت شمس الغداة ضلالا  
 عهدى الغمام حجابهم االى أرى \* أضنى الحجاب جنادلا ورمالا  
 وكتب اليه فى هذا الشأن قوله

خطب يقرب دونه الآجالا \* ويمزق الاحشاء والاوصالا  
 فدع الجفون تجودان نصبت سحاب دمعها فيه دما هطالا  
 أنلت نجوم الفضل من فلك العلى \* وهى شير المكرمات ومالا  
 قدمت أولوالالباب ذا المجد الذى \* عدموا بقة دحياته الاقبالا

فقد واحليف الفضل من بكاله \* وحجاء كأن ضرب الامثالا  
 من شاء للعلياء يسبح فان من \* كانت له بالاس ملكا زالا  
 ومنها اعز زعمي بأن أرى رب الفصاحة والبلاغة لا يجيب سؤالا  
 ما كنت أعلم قبل يوم وفاته \* أن الكواكب تسكن الارمالا  
 ما كنت أعجب أن أرى من قبله \* للشمس من قبل الزوال زوالا  
 ومنها صبرا على ما نلت في يومه \* كالصبر منه به على ما نالا  
 ملأ القلوب من الاسى والطامنا \* ملأ العيون مهابة وجلالا  
 لولا أخوه أبو الفضائل أحمد \* لرأيت أندية العلى أطلالا  
 الكامل الفطن الذي عزماته \* ان صال تلقاها طبا ونصالا  
 ومنها مارام بدر التّم مثل كماله \* الاوصيره المحاق هلالا  
 مولاي يا ابن الراشدين ومن لهم \* شرف على هام السماء تعالى  
 صبرا فان الدهر من عاداته \* يدي النوى ويحول الاحوالا  
 وقد اقتفى أثر الشريف الرضى في قصيدته التي رثى بها صاحب ابن عباد ومطلعها  
 أكذا المنون تعطر الاطالا \* أكذا الزمان يضعض الاجبالا  
 وهى طويلة جدا فلا حاجة بنا الى ايرادها ولا بن انتقيب غضة الشغوف منها قوله  
 حضرة تقلدت أعناق الرجال قنلا شنعما وتديجت رياض الآمال بهو اطل سهب  
 كرمها وطافت أفهام الطلاب بكعبة حقائنها وعلومها وسعت افكار بني  
 الآداب بين صفها منشورها ومرونة منظومها لا برحت الايام باسمه الثغر بجعالها  
 والانام حالية النحر بأياديها (وكقوله) وهو صدر الدنيا وركن العليا وواسطة  
 عقد ورثة الانبياء وواحد هذا النوع الانساني من الاحياء دعوى لا يدخل  
 بيننا وهم ونتيجة لا يشين مقدماتها عقم فان من كان صدر بني هاشم وشنب  
 ثغره الباسم وهم في الرفعة والمنعة كان أجل موجود وأعظم من في الوجود  
 (وكقوله) قسما بمن جعل محاسن الدنيا في تلك الذات محصوره وأسباب العليا  
 على ملازمة عذاتها مقصوره ان عقد عبوديتي عقد لا تطاول اليه الايام يفسخ  
 وعهد موثقي عهد لا تتوصل اليه الحوادث يفسخ وكيف يفسخ وصورته في الجنان  
 محلوّه أم كيف يفسخ وسورته في كل حين بالاسان متلوّه ولعمري مهم ما نسيت  
 فاني لا أنسى أيامى في خدمتها والتقاطى الدر من هذا كرتها وما كان بيننا من

المصافاة التي هي مصافاة الماء مع الراح وما يجري بينهما من المفاوضة التي هي في الحقيقة مفاوضة الورد مع التفاح وعلى كل حال فلا عوض لنا عنها الا ما تنقله الركان من أخبار سلامتها وما تودعه في صدقة آذاننا من جواهر آثارها نأرعداتها لاجرم انه كلما تطرت بحال السناشئ من ذلك دعونا الله عز وجل فيما هنالك بأن يزيد باع عدلها امتدادا وشعاع فضلها سطوعا وازديادا وان يبلغها أقصى ما تطمح اليه عين طامحه أو تتخج نحوه نفس جاححة هذا والمتوقع من كرمها كما هو المألوف من شيمها أن لا تخرجنا من خميرها المنير وان تعبتنا في جريدة من يلوذ بمقامها الخطير والله تعالى يبي لنا تلك الذات سامية الرقاب عالية القباب في رفعة دونها قاب العقاب وبالجملة فحاسب هذا السيد كثيره وأشعاره ومنشأه غزيره فليكتف به هذا المقدار وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف ومهمه ثلاث وخمسون سنة حتى انه كان يقول في مرض موته أحمد واقعة الحال رحمه الله تعالى

الايحيى

(أحمد) بن محمد بن نعمان بن محمد بن محمد المعروف بالايحيى الدمشقي الحنفي كان فاضلا كاملا شجاعا سليم الصدر صافي المشرب نشأ بدمشق وقرأ على أبيه وغيره وكان شافعيًا على مذهب والده ثم تخففت وتزوج بابنة نقيب الاشراف السيد محمد بن حمزة وجاءه منها أولاد وتولى السبايات بنواحي دمشق ومحاكمها وصار قاضي الركب الشامي وأقبلت عليه الدنيا ولازم من بعض الموالى ودرس بدار الحديث الاحمدية الكائنة بالمشهد الشرقي من الجامع الاموي وقبل موته بأيام صار له رتبة الداخل المتعارفة الآن عند أهل دمشق بجبال أهل الروم ونفذت كلمته وكانت وفاته ليلة ثاني عيد النحر سنة ثلاث وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والايحيى بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها جيم نسبة الى ابي بلدة بالجيم قدم منها جده أبو النعمان محمد بن محمد سنة عشرين وتسعمائة وتوطن دمشق وكان من أجلاء العلماء وله ترجمة طويلة في الكواكب السائرة للنجم الفزى وسيأتي في كتابنا ابنه نعمان وابن ابنه محمد والد أحمد ويحيى أخو أحمد ان شاء الله تعالى

أحب الخال

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال الاكبر ابن محمد بن عيسى بن سلطان العارفين أحمد بن عمر الزبلي صاحب اللحية ابن حسين بن ملكاى بن عقيل بن حسين بن طلالة بن علي بن أحمد بن حسين ابن عمر بن أحمد بن جبريل بن عبد الرحمن بن حسين بن سليمان بن حسن بن

أبي بكر بن علي بن محمد بن زكريا بن ابراهيم بن محمد بن جبريل بن محمد بن جبريل بن  
 محمد بن سراج الدين بن حامد بن عبد الله بن صالح بن أحمد بن حسين بن زين العابدين  
 ابن مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم المعروف بصاحب الخلال  
 كبير الحجة وصدرها وشيخ المعارف والعلوم ومعدن العوارف والفهوم الامام  
 الفقيه الجليل المنفرد في عصره بعلوم الدين والولاية وكان فاضل الحجة ومرجعها  
 الذي عليه المعول وله الكرامة النافذة والقبول التام والتمسك من التقوى بسبب  
 أقوى وجلالاته ومهابته وخشيته من الله تعالى مما اشتهر وهرز كره الشئ فيما أعلم  
 ثم رأيت الاخ الفاضل الشيخ مصطفى بن فتح الله الحوي الاصل ثم الدمشقي نزيل  
 مكة قد ترجمه وذكر أن ولادته كانت في سنة خمس وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن  
 والارشاد وعدة متون في جملة فنون وأخذ عن شيوخ ~~كثيرين~~ منهم الفقيه  
 رضي الدين بن أبي بكر القمري وأبو الخير محمد بن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيثمي  
 والشيخ محمد علي بن علان الصديقي وعنه جمع من أعيان الافاضل وكثير من العلماء  
 منهم ولداه محمد وأبو بكر وله مؤلفات منها منظومة في الحساب ومنظومة في أسماء  
 الصحابة الذين روى عنهم البخاري في صحيحه وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس عشر  
 رجب سنة خمس وستين وألف بالهجرة ودفن بتراب ربة العارف بالله تعالى  
 سيدى المقبول صاحب القضيبة ابن أحمد بن موسى قدس الله سره العزيز

الاسدي

(الشيخ أحمد) بن محمد الاسدي انشأ في المكي من فضلاء الزمان ونظر فاته ولد بمكة  
 ونشأ بها وأخذ عن والده عدة علوم وأخذ عن الشمس محمد بن علان والامام علي  
 ابن عبد القادر الطبري والشيخ محمد الطائفي وغيرهم وتصدر للاقراء بالمسجد  
 الحرام وانتفع به جماعة كثيرون وكان كثير العبادة محبا للعزلة ونظم شذور المذهب  
 لابن هشام في أرجوزة سماها قلند النحور بنظم الشذور وله أشعار كثيرة منها  
 قوله متغزلا وهو أسلوب لطيف الموضع حسن التأدية

دع اللداسة يعول فوقها الحبيب \* رضاه وشماياه لنا أرب  
 نزه فؤادك عن راح الكؤوس وخد \* راحا من الثغر عنها يبحر العنب  
 شتان بين حلال طيب عذب \* وحامض يزدريه العقل والادب  
 اذا تغزلت في خمر وفي قدح \* فامراذي الاثغر والشنب  
 لله در مدام بت أرشفها \* من في غزال الى الانزال يتسب



مهتد اللحظ زنجي السوالفلم \* نحو الذي قد حواه العجم والعرب  
 قالت مباسمه للبرق حين سرى \* لقد حكيت ولكن فاتك الشنب  
 وبت أشد وعلى الغصن الرطيب لذا \* ينني وبينك يا ورق الحمى نسب  
 بقول لما رأى دمعي جرى ذهابا \* يا طلبا ليس لي في غيره أرب  
 ثبت يداؤلي عمن أعوذ \* بالناس من نافث أو غاسق يقب  
 ان المحرم سـ لو اني لطلعتـه \* فقل لشعبان عني اتى رجب  
 كيف السـ لو وعيني كلما نظرت \* لو امع البرق قالت زالت الحب  
 وقوله من قصيدة يمدح بها شيخه الامام علي بن عبد القادر الطبري ويستحيزه  
 من أين لا بددر جزء من محياك \* أم لا صباح نصيب من ثناياك  
 والبددر بزره ما يعلوه من كلف \* والصبح يكفيه أن يدعي بأفلاك  
 وهل حوى الكاس ما يحويه ثغر من \* نفائس لم ينلها غير مسـ واك  
 قد غره عند ما يعلوه من حجب \* قول الذي قال الاخلاصه قال  
 أنت البريشة من بقص تشابه \* حاشاك من وصمة حاشاك حاشاك  
 كل المحاسن في مرآة قد جمعت \* فجعل من بحلي الحسن حلاك  
 من علم الظبي أن يرنو بناطره \* وعلم الغصن أن يمـ ترالاك  
 والبيض من لحظك الفتان راوية \* والسمير تنقل مآثره هطفاك  
 يا كعبة الحسن بل ياركن كعبته \* تبارك الله من أنشأ وسواك  
 رقي لعب فقير من تصبره \* بحق من يكنوز الحسن أغناك  
 مني عليه بوصل بات يرقبه \* فطرفه ساهر من صاربه واك  
 أفسمت بالميم من طاق ميسمها \* ونون حاجب دك اننا طراشاكي  
 ان لا ملج سواها فهي واحدة \* ومالها في الهما شمه ولا حاكي  
 أملي العذول سلوى وهو مؤنثك \* وعنك شنع هجري بعد املاك  
 كيف السـ لو وقلبي ماله شغل \* الا التفسكر في تحقيق معنالك  
 نعم بحضرة ذي الآلاء قدوتنا \* رب المكارم مولانا ومولانا  
 وقال في ملج اسمه بلال

وملج تكامل الحسن فيه \* لثناء المحب سمي بلالا  
 كلما رام منه نيل وصال \* لآرام يحجب الابلالا

وأشعاره كلها من هذا النمط مستعذبة لطيفة وكانت ولادته في سنة خمس وثلاثين  
وألف وتوفي في سنة ست وستين وألف بمكة ودفن بالشبيكة والاسدي نسبة إلى  
أسد بن عامر أحد الفقهاء العامين والاسديون كثيرون باليمن مشهورون  
بالعلم والصلاح منهم العارف بالله تعالى أبو محمد عبد الله بن علي الاسدي المعروف  
بالدلاع صاحب الكرامات الشهورة وكان يلقب بالمعمر لانه عمر مائة وثمانين  
سنة على ما قيل وأصنهم من قبيلة يقال لهم آل خالد سكنهم بنو اسحق جازان قرية  
بأرض اليمن قلت جازان أصلها جوران بفتح الجيم والراي وجازان لغة عامية  
هكذا رأيت في بعض التعاليق والله تعالى أعلم

القلعي

(الشيخ أحمد) بن محمد المعروف بالقلعي الحمصي المولد الغمشي الدار الفقيه الحنفي  
أحد مشايخ دمشق المتصدرين للتدريس والنفع كان اماما عالما متبحرا في الفقه  
مقدما في معرفته واتقانه وكان له انعام بغيره من العلوم وكان الناس يجتمعون اليه  
ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ونفسه مباركا اتفقه به خلق كثير  
وأجل من قرأ عليه شيئا محقق العصر ابراهيم بن منصور القتال المقدم ذكره  
وسمعت منه الثناء عليه بالعلم والتقوى مرارا وذكروا الذي المرحوم في تاريخه  
وقال قدم مع والده الى دمشق وكان صغيرا وبلغني ان والده توفي فجأة وهم داخلون  
الى دمشق بالقرب من مسجد الاقصاب قبل أن يصلوا وصلى عليه بجامع منجبت ودفن  
بمقبرة الفراديس واستمر أحمد هذا بدمشق وقرأ أدب واتمل بخدمته العارف بالله  
تعالى موسى السيوري ولازمه مدة مديدة واشتغل بالعلم على العلامة عمر القاري  
والشيخ عبد الرحمن العمادي والشيخ الامام يوسف بن أبي الفتح وصار معيد الدرس  
السليمانية وكان مدرسا اذذاك الفاضل المشهور محمد المعروف بالسكوني مفتي  
دمشق بعد العمادي المذكور وبرع وتبل وسكن آخر اذ دخل قلعة دمشق وصار  
امام اولئك يدعى بالقلعي قال والدي رحمه الله قرأت عليه في أوائل الطلب مقدر  
ثاني القدوري وحصة من كتاب الاختيار وشرح المختار وكانت وفاته في حدود  
سنة سبع وستين وألف

الجوهري  
المكي

(الاديب أحمد) بن محمد بن علي المعروف بالجوهري المكي الاديب الشاعر البارع  
ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال في حق جوهري النثر والنظام أزهرى  
السجيا بالعظام حلي بعمود نظمته عوالم الاجياد وسبق بجواد فكره الصافيات

الحياد وتضلع من فنون العلوم والطلع على خفايا المنطوق والمفهوم ولديكة  
ونشأها وترعرع ورحل الى الهند في غنفوان عمره وابتدأ حاله وأمره فقطن بها  
خسة وعشرين سنة وعاد الى مكة شرفها الله تعالى فأذكر تقلب أمورها فانتقل  
منها الى فارس فطنب بها خيامه ولم يتم له فيها امرامه فرجع الى الهند ولم يزل حتى  
دعاه أحله فلبى وقضى من الحياة نجبا ومن رقيق شعره قوله

ما شئت برقاسرى في جنح معتكر \* الا تذكري برق المبسم العطر  
ولا صموت الى خذل أسامره \* الا تكلمي زمان اللهو والسهر  
شلت يد للنوى ما كان ضارها \* لو غادرتا نقضى العيش بالوطر  
في حلقة من ايام الى الوصل مسرعة \* كانما هي بين الوهن والسحر  
لا رقب النجم من فقد التدم ولا \* نستجمل الخطوم من خوف ولا حذر  
وأهيف التذسا قسا راحته \* كأنه صم في هيكل البشر  
معمين وشمل الانس منظم \* يربو على نظم عقد فاخر الدرر  
فما انتهى الامر قد ألم بنا \* الا وبذل ذاك الصفو بالكدر  
لا دردر زمان راح مختلسا \* من يتناقرا ناهيك من قمر  
عزال أنس تحلى في حلى بشر \* ويدرحسن تحلى في دجى شعر  
وغصن بان تنفى في نقا كفل \* لا غصن بان تنفى في نقا مدر  
كأن ليس لي نهار بعد فرقته \* مما أقاسي به من شدة السهر  
باليث شعري هل حالت محاسنه \* وهل تغير ما بالخط من حور  
فان تكن في جنان الخلد مبهجا \* فاذا كرم معى الاماني ضائع النظر  
وان تأنس بالحو والحسان فلا \* نفس اللى الى التي سرت مع التهر  
وقوله كيف أسلو من مهجتي في يديه \* وفؤادى وان رحلت لديه  
ان طلبت الشفاء من شفقه \* جادلى بالسقام من جفقيه  
ان حلف السهاد عين رأته \* وجنت ورد جنتي خديه  
كلما رمت سلوة قال قلبي \* لا تنلى في ذا العكوف عليه  
لست وحدي متيما في هواه \* كل أهل الغرام تصيبو اليه  
ونه مقاطيع سماها لآلى الجوهرى منها قوله

انوهن نحو  
من نصف  
الابل أو  
بعد ساعة  
منه كما في  
اتاموس

كيف يرجو العرفان بالله من قد \* قبيدته الذنوب طول حياته

والعمرى أم كيف يشرق قلب \* صور الكائنات في مرآته  
 وقوله اذا انقضت الاوقات من غير طاعة \* ولم تلك محزوناً فذا أعظم الخطب  
 علامة موت القلب أن لا ترى به \* حراً كالى تقوى وميلاً عن الذنب  
 وقوله ان حزن علماً فاختد حرفة \* تصون ماء الوجه لا يبدل  
 ولا تمنه أن ترى سائلاً \* فشان أهل العلم أن يستلوا  
 وقوله قل للذى يتبغى دليلاً \* من غير طول على المهين  
 مآثرة في الوجود الا \* فيها دليل عليه بين  
 وقوله في الغزل

ولقد سقنا البابية اذ رأنا \* أنا نحننا وانسبح حسنها  
 خمر اذارتها العيون فأذهبت \* منا العقول ولم تفارق دنها  
 وقوله لما بدا البدر يحلو \* دجى الظلام وأسفر  
 ذكرت وجه حبيبى \* والثنى بالثنى يذكر  
 وأسمع الناس كفا \* من لا يقول ويفعل  
 وأعذب الشعرييت \* يرويه عذب المقبل  
 وقوله لاتعدلوني في وقت السماع اذا \* طربت وجدنا خيرا للناس من هذا  
 حتى الجماد اذا غنت لها طرب \* امارى العود وطورا قطع الوتر  
 فكتب اليه بعض الادباء مقرظا وصل اليه ان بل القصران فالفاهما  
 الا الدر التنظيم فلا وحقق لم يفهمهما العصران لا الحديث ولا القديم فله درك  
 ما أحفل درك وأبهرج في أسلاك المعاني درك ولقد غلطت بمعناهما عند  
 سماهما من عدل وطربت لحسن سبكهما طرب من مخ عند نشوته سبك النضار  
 وبذل بل طرب لهما الجماد ومن ذا الذى سمعهما وما ماد فانه تعالى يبيك  
 للادب كهما يرجع اليه وذخرا عند اشتباه الالفاظ والمعاني يعول عليه وقد  
 نظمت البارحة أياتا في العود أحببت أن يلاحظها بما لاحظتك لها العود وهى  
 وعوديه عود المسرة موزق \* يغنى كما غنت عليه الجمائم  
 اذا حركت أوتاره كف غادة \* فسيان في شوق خلى وهائم  
 يرمح من يصغى اليه صبابة \* كما رنختم في الرياض النائم  
 فراجع بقوله يا مولاي الذى ان عدأرباب المجد عقدت عليه الخناصر وان ذكر

أصحاب الفضل فلا يدانيه متقدم ولا معاصر لو أمست في ابن العميد وأضرابه  
والصاحب ابن عباد وأصحابه ما استطعت تقرظ آياتك الايات الامتك  
المتنوعات الاعنك فانت فريد دهرك ولا أقول في هذا الفن ووحيد عصرك  
وليس ذلك عن ظن وقد دعيت داعية الادب الى أن أقول ان العود يفوق آلات  
الطرب فدحته كما مدحته ووصفته كما وصفته وقلت

فاق كل الآلات في اللحن عود \* حين تعلو أصواتهم وترن  
فكان الحمام دهر الطويلا \* علمته ألحانها وهو غصن  
وهذا من قول أبي الفضل أحمد بن يوسف الطيبي رحمه الله تعالى  
من أن للعود هذا الصوت تأخذه \* أطرافه بأطراف الاناشيد  
أطن حنين نسا في الدوح عليه \* سجع الحمام ترجيع الاغريد  
ومثله قول معاصره الصفي الحلي

وهوديه عاد السرور لانه \* حوى الله وقدماه وهوريان ناعم  
يغرب في تغريده فكانما \* يعبد لنا ما لفته الحمام  
ولبعضهم فيه

وعودله نوعان من لذة المني \* فبورك جان يحبني وغارس  
تغنت عليه وهو رطب حمامة \* وغنت عليه قينة وهو يابس  
ومن لآله المذكورة قوله

لا تبجلن قدرا لنفسك انها \* علوية ترقى لما هوشبها  
والنفس كالمراية قلبها الغنا \* قسرا ويظلم بالمعاصي وجهها  
وقوله في المنع والاعطاء كن راضيا \* واستقبل الكل بوجه الرضا  
فالخير للعارف فيها جرى \* ورب منع كان عين العطا  
وقوله اذا التبس الامر ان فالخير في الذي \* تراه اذا كلفته النفس يتقل  
لجانب هواها واطرح ما تريده \* من الله وواللذات ان كنت تعقل  
وهذا من قول الاحنف بن قيس ~~كفي~~ بالرجل رأيا اذا اجتمع عليه أمران فلم  
يدرا أيهما الصواب أن ينظر أحجبهما اليه وأغلبهما عليه فليحذره وقريب منه  
قول أبي الفتح البستي

وان هممت بأمر \* ولم تنطق تخريجيه

نفس قياها صححا \* وخذ بضد النتيجة

ومن مقاطيعه في الغزل

أخجلت بدر الدياتي \* اذ تم في بدء أمرك

فعاد في النقص حتى \* حكى قلامة ظفرك

وقوله ونطبي نافر مما أراه \* يذل الحسنه الملك المهيب

عرفت خراجها فأنقاد طوعا \* ومن عرف المزاج هو الطيب

وقوله وأهيب كالسيف الخاطه \* وقده العسال كالسمهري

أخجلتني تغرله باسم \* فاعجب لتغر مخجل الجوهرى

وقوله قال عدولى اذ رأى \* أنا الغزال الاعفر

هذا الذى مبسه \* فت قلب الجوهرى

وقوله جرح اللحظ خال خد غلام \* فضح النان قد به باعته اله

فاذا ثار لما عانا لقوادى \* قال خذها من طالب نار خاله

وقوله تذكرت اذ جاء الحجج بمكة \* ونحن وقوف ننظر الركب محرما

فصرت بأرض الهند فى كل موسم \* يجدد تذكارى لقلبي مأتما

وقوله ولو أن أرض الهند فى الحسن جنة \* وسكانها حور وأملكها واحد

لماقتها يوما بيطحاء مستكة \* ولا اخترت عن سعدى بدلا هوى هند

وقوله وقالوا بالحاجير كثير \* فقلت صديقهم وبها الامان

ولكن حرها يشوى البرايا \* ولولا الريق لاحترق اللسان

وقوله شبت أمواج بحر الهند حين رست \* به السفائن من هند ومن صدين

بأسطر فوق قرطاس قد انتفت \* والسفن فيه علامات السلاطين

وقوله اذ لم تكن ناقد للرجال \* وصاحبت من لاله تعرف

نخالفه فى بعض أقواله \* فالت عن خلقه تكشف

وله غير ذلك وكانت وفاته بالهند فى ليلة الاربعاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة

تسع وستين وألف رحمه الله تعالى

الشهاب الخفاجى

(الشيخ أحمد) بن محمد بن عمر قاضى القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجى المصرى

الحنفى صاحب التصانيف السائرة واحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته

وكان فى عصره بدر سماء العلم ونبرأ فى النثر والنظم رأس المؤلفين ورئيس

المصنفين سارذ كره سير المثل وطلعت أخباره طلوع الشهب في الفلك وكل من  
 رأياه أو سمعناه من أدرك وقته معترفون له بالتفرد في التقدير والتقرير وحسن  
 الانشاء وليس فهم من يلحق شأوه ولا يدعي ذلك مع أن في الخلق من يدعي ما ليس  
 فيه وتآليفه كثيرة ممتعة مقبولة وانتشرت في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة  
 فان الناس اشتغلوا بها وأشعاره ومنشأته مسجلة لا مجال للتحدث فيها والحاصل  
 انه فاق كل من تقدمه في كل فضيلة وأتعب من يحى بعده مع ما حوله الله تعالى  
 من السعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والنسكة والتأدرة وقد ترجم نفسه في آخر  
 ريجائه من حين مبدئه فقال قد كنت في سن التمييز في مغر زبيب النبات عزيز  
 في حجر والدي عمة فلما درجت من حشى قرأت على خالي سيدي به زمانه يعني أبا بكر  
 السنواني علوم العربية ثم ترقيت فقرأت المعاني والمنطق وبقية العلوم الاثني  
 عشر ونظرت كتب المذهبين مذهب أبي حنيفة والشافعي مؤسسا على الاصلين من  
 مشايخ العصر ومن أجل من أخذت عنه شيخ الاسلام محمد الرمي حضرت دروسه  
 الفريسية وقرأت عليه شيئا من صحيح مسلم وأجاز لي بذلك وجميع مؤلفاته  
 ومروياته بروايته عن القاضي زكرياء وعن والده ومنهم شافعي زمانه الشيخ نور الدين  
 علي الريادي حضرت دروسه زمان طوليلا ومنهم العلامة الفهامة خاتمة الحفاظ  
 والمحدثين ابراهيم العلقي قرأت عليه الشفاء بتمامه وأجاز لي به وبغيره وشملني نظره  
 وبركته عائلتي ومنهم العلامة في سائر الفنون علي بن غانم المقدسي الحنفي حضرت  
 دروسه وقرأت عليه الحديث وكتب لي اجازة بخطه وعن أخذت عنه الادب والشعر  
 شيخنا أحمد العلقي ومحمد الصالح الشامي وعن أخذت عنه الطب الشيخ داود  
 البصير ثم ارتحلت مع والدي للحرمين الشريفين وقرأت ثمة على الشيخ علي بن جابر الله  
 العصام وغيره ثم ارتحلت الى قسطنطينية فتشرفت بمن فيها من الفضلاء والمصنفين  
 واستفدت منهم ونفخت عليهم وهي اذالك مشحونة بالفضلاء الاذكياء كابن عبد  
 الغني ومصطفى بن عزمي والحرير داود وهو ممن أخذت عنه الرياضات وقرأت عليه  
 اقليدس وغيره وأجلهم اذالك أستاذي سعد الملة والدين ابن حسن أخذت عنه خاتمة  
 المفسرين أبي السعد العمادي عن مؤيد زاده عن الجلال الدواني ولما توفي  
 أستاذي قام مقامه صنع الله ثم ولده ثم انقرضوا في مدة يسيرة ثم لما عدت اليها نابا  
 بعد ما توليت قضاء العسكر بمصر رأيت اتفاق الامر فذكرت ذلك للوزير فكان

ذلك سببا لعزلى وأمرى بالخروج من تلك المدينة وقد من الله تعالى على بالسلمة  
ثم ذكر أن من تأليفه حواشى تفسير القاضى وهى التى سماها عناية القاضى وشرح  
الشفاء وشرح درة الغواصى والريحانة والرسائل الاربعين وحاشية شرح  
الفرائض وكتاب السوانح والرحلة وحواشى الرضى (قلت) وله كتاب شفاء الغليل  
فيمافى كلام العرب من الدخيل والنادر الحوشى القليل وكتاب ديوان الادب  
فى ذكر شعراء العرب ذكر فيه مشاهير الشعراء من العرب العرباء والمولدين وله  
كتاب طراز المجالس وهو مجموع حسن الوضع جم الفائدة رتبته على خمسين مجلدا  
ذكر فيه مباحث تفسيرية ونحوية وأصولية وغيرها وذكر فى آخره ما قرأت ماقاله  
هلماء الحديث فى الخصائص النبوية انه لم تلج النار جوفه فاقية قطرة من فضله لانه صلى  
الله عليه وسلم قال بعض من كان عندنا حاضرا اذا كان هكذا فكيف تعذب أرحام  
حلمته فأعجبني كلامه ونظمته فى قولى

لو ادى طبه مقام علا \* فى جنّة الخلد وداد الثواب  
قطرة من فضلات له \* فى الجوف تجبى من ألم العقاب  
فكيف أرحام له قد غدت \* خاملة تصلى بسار العذاب

ثم ختم الكتاب بقوله

استغفر الله مالى بالورى شغل \* ولا سرور ولا آسى لمفقد  
عما سوى سيدى ذى الطول قد قطعت \* مطالبى كلها مذتم توحيدى

وله رسائل كثيرة ومكاتبات وافرة لم يجمعها ومقامات ذكر بعضها فى ريحانة  
وكان لما وصل الى الروم فى رحلته الاولى ولى القضاء ببلاد روم ابل حتى وصل الى  
أعلى مناصبها كاسكوب وغيرها ثم فى زمن السلطان مراد توصل حتى اشتهر  
بأنفضل الباهر فولاه السلطان قضاء سلا نيك فحصل بها مالا كثيرا ثم أعطى  
بعدها قضاء مصر وبعد ما عزل عنها رجع الى الروم فتر على دمشق وأقام بها أياما  
ومدحه فضلاؤها بالقصائد واهتنى به أهلها وعلماءها ما كرموا نزله ووقع له لطائف  
من ذلك انه دعاه العمادى المقتى الى قصرهم بالصالحية فتر الشهاب وصحبته  
العمادى وابن شاهين على الجسر الايض فظفر الى غلام واقف هناك نظرة ميل  
ووقف بتأمله فانتقد العمادى وابن شاهين عليه ذلك فأنشد بديعة قوله  
قيل لا تظن لوجه ملج \* ان هذا مبدأ الحسنات

اما كتاب شفاء  
الغليل وطرار  
المجالس فقد  
طبعا بالمطبعة  
الوهيية وأما  
حواشى تفسير  
القاضى فقد  
طبعت بمطبعة  
بولاق الشهيرة  
فى الآفاق وكما  
بهمة الراعب  
بالطبع فى نشر  
المعارف سعاده  
محمد باشا عارف



قلت هذا الجمال لما تبدي \* أشغل الكاتبين عن سياتي

ودخل حلب اثر ذلك ثم وصل الى الروم وكان اذذاك مقبها المولى يحيى بن زكرياء  
فأعرض عنه لاجل أمورا تنقدت عليه أيام قضائه في سلاطيك ومصر من الجرأة  
وبعض الطمع فصنع مقامته التي ذكرها في الرحانة وتعرض فيها للمولى المذكور  
فكان ذلك سببا لنفيه الى مصر وأعطى قضاء شمة على وجه المعيشة فاستقر بمصر  
يؤلف ويصنف ويقرى وأخذ عنه جماعة اشتهروا بالفضل الباهر من جملتهم  
العلامة عبد القادر البغدادى والسيد أحمد الحموى وغيرهما واجتمع به والدى  
المرحوم في منصرفه الى مصر وأخذ عنه وكتب عنه أصل الرحانة الذي سماه  
حبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا وكتب منها في دمشق نسخ ومن ثم  
اشتهرت فضيلته وذكره في رحلته فقال ثم جئت الى رياض العلوم المزهرة بأصناف  
الفنون من منشور ومنظوم فغنيت زهر الآداب من تلك الحدائق الرحاب فكان  
بيت قصيدها وواسطة عقدتها وفريدها مالك أزمه هذه الصناعة وفارس حلبه  
البلاغة والبراهه جناب المولى الشهاب انسان عين الموالى وزبدة الاحقاب  
علامة العلماء والهج الذي لا ينتهى ولكل لج ساحل

قد أشرفت بشموس علومه افلاكها ولمع بسنا المنطوق والمفهوم سهاكها  
وتخلت أحياها الطوروس بعقود ألفاظه وراحت نقود آدابه في سوق عكاظه قد  
انقذت كلمة الكلمة انه واحد عصره بلا خلاف وأقرت له علماء دهره في حيازة  
السبق بالاعتراف فانتهت اليه اليوم بلاغة البلغاء فاقتل الخضرء ولا تقل الغبراء  
في زماننا أجرى منه في ميدانها وأحسن نصر فابغناها وأما فنون الآداب فهو  
بن يجدها وأخو جملتها وأبو عذرتها ومالك أزمها  
فان أقر على ررق أنامله \* أقر بارق كتاب الانام له

قد سقت عيون قريحته المسائل وبسقت في روضه أغصان الفضائل فصار  
عز يزمر وقاضيا وناشر لواء العدالة في نواحيها وبني وشيد بأبدي شجر براته معالم  
التميز ونضاض قناع خفايا الاسرار بحكم التأويل فكلم أبداع بما أودع في خبايا  
الزوايا فيما في الرجال من البقايا فنظمه نفثات السحر وقلائد النحر وغمرات  
الالفاظ المراض وعطقات الحسان بعد الاعراض ونثره النثرة اشراقا وحجاب  
الصهباء رونقا وانساقا

فقرر لم يزل فقيرا اليها \* كل مبدى فصاحة وبيان  
 وقد حصلت على ضالتي المذتودة من لقياء وطفرت بالسكر الذي كنت أتوقعه  
 وأترجاه وشاهدت ثمار الجود والسود تنثر من شمائله ورأيت فضائل الدهر  
 عبالا على فضائله ومن فوائده المعجبة التي لا يتقضى التحسين لها ما نقله في شرح  
 الشفا عند قوله ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم أن الذباب كان لا يقع على ما ظهر  
 من جسده ولا يقع على ثيابه مانعه وهذا مما قاله ابن سبعين أيضا إلا أنهم قالوا لا يعلم  
 من روى هذا الذباب واحدة ذبابة فسل انه سمي به لانه كلما ذاب أبى كلما طرد  
 رجع وهذا مما أكرمه الله به لانه طهره من جميع الاقذار وهو مع استناده قد  
 يجي عن مسند ذرقيل وقد نقل مثله عن ولي الله الشيخ عبد القادر الكيلاني  
 قدس الله سره ولا بعده لان معجرات الانبياء قد تكون كرامات لاولياء أئمة  
 وفي رباهية لى من أكرم مرسل عظيم جلا \* لم تدن ذبابة اذا ما حلا  
 هذا عجب ولم يذق ذونظر \* في الوجودات من حلاه أحلى  
 وتطرف منه من لا جامي فقال محمد رسول الله ليس فيه حرف منقوط لان النقط  
 يشبه الذباب فصين اسمه ونعته عنه كما قلت في مدحه صلى الله عليه وسلم  
 لقد ذب الذباب فليس يعلو \* رسول الله مجودا حمدا  
 ونقط الحرف يحكيه بشكل \* لئلا الخط منه قد فخر  
 ومن شخيرات في أن القرآن هل فيه السجع أو لا قال وقال البقاعي في كتاب مساعد  
 النظر اختلف فيه السلف فقال أبو بكر الباقلاني في كتاب الاعجاز ذهب  
 أصحابنا الاشاعرة كلهم الى نفي السجع عن القرآن كما ذكره أبو الحسن الاشعري  
 في غير موضع من كتبه وذهب كثير ممن خالفهم الى اثباته انتهى والقول الثاني  
 فاسد من اختلاف أكثر فواصله في الوزن والروى ولا ينبغي الاغترار بما ذكره  
 بعض الامثال كاليضاوى والتفتازاني من اثبات الفواصل والسجع فيه  
 وان مخالفة النظم في مثل هارون وموسى بحسبه ونقل أبو حيان في قوله تعالى  
 ولا الظل ولا الحرور في فاطرانه لا يقال في القرآن قدم كذا أو أخر كذا للسجع  
 لان الاعجاز ليس في مجرد اللفظ بل فيه وفي المعنى ومتى حوّل اللفظ لاجل السجع  
 عما كان يتم به المعنى بدون سجع نقص المعنى ثم انه قال لو كان في القرآن سجع  
 لم يخرج عن أساليب كلامهم ولم يقع به اعجاز ولو جاز أن يقال سجع معجز جاز أن

يقال شعر مجز والسجع ما توافقه الكهان وقد أنكر صلى الله عليه وسلم على من سجع عنده على ما عرف في كتب الحديث ولو كان سجعاً لكان قبيحاً لتقارب أوزانه واختلاف طرقة فيخرج من نهجه المعروف ويكون كشعر غير موزون وما احتجوا به من التقديم والتأخير ليس بشئ وأنه كذا كذا القصة بطرق مختلفة (أقول) أطال بلاطائل لتوهمه أن السجع كالشعر لا التزام تعفيه ما ينافي جزالة المعنى وبلاغته لاستتباعه للعش والحلل وإن الالهجاز بمخالفته لاساليب الكلام فشنع على هؤلاء الاعلام وليس بشئ والعجب منه أنه ذكر كلام الباقلاني مع التصريح فيه بأن من السلف من ذهب اليه والحق أنه وقع في القرآن من غير التزام له في الأكثر فكان من نفاه نفي التزامه أو أكثر يته ومن أثبت أنه أراد ورود فيه على الجملة فاحفظه ولا تلتفت الى ما سواه وهذا مما يفعله في ما سبأني ولذا فصلنا هنا لتكون على ثبت منه والذي عليه العلماء أنه تطلق الفواصل عليه دون السجع انتهى ومن غرائب التي زلق فيها قوله عند قول القاضي وقرئ صراط من أنعمت فيه دليل على جواز اطلاق الاسماء المهمة على الله كما ورد في الاحاديث المشهورة يا من بيده الخير ونحوه فلا يغتر بك ما نقله الحفيد عن صاحب المتوسط من منعه فهذا منه غفلة أذن في القرآن ليست واقعة على الله حتى يستدل بها على جواز الاطلاق انتهى ونوقش في البيت المشهور

كأنه فوق شقات الرخام ضحى \* ماء يسيل على أبواب قصار بعد قوله  
لله يوم بحمام نعمت به \* والماء من حوضه ما ينسجاري  
فقيل له انه عيب حتى قيل في قائله

وضاعراً وقد الطبع الذكي له \* فكاد يحرقه من فرط لالاء  
أقام يعمل أياماً رويت به \* وشبه الماء بعد الجهد بالماء  
فقال هذا العيب ليس بشئ فانه شبه هذا الرخام في الحمام بشقة قصار جرى عليها  
الماء ولم يرد تشبيه الماء ولا يمكن ما ذكر في الطرفين جاء بارد افشار الشاعراني  
برودته في كلامه بما ذكره وله ديوان شعر وقفت عليه وكل شعره مفروغ في قالب  
لا جادة ومن أجوده قصيدته الدالية المشهورة وهي قوله

قد حتره وود البرق زندا \* أضرم من أشجانا ووجدنا  
في خفمة الظلماء اذ \* مدت على الخضراء بردا

حتى تشاء نوره \* وتطت الاغصان قددا  
 وأقى الشقيق مجمر \* للروض أوقد فيه ندا  
 وعلى الغدير مفاضة \* سردت له التسمات سردا  
 وحبابه من فوقه \* قدبات يلعب فيه نردا  
 فسقى دعاهد بالحمى \* قد أنبتت حبا وودا  
 ندر اللـيالـى فى ثرى \* من عنبر للمسك أهدي  
 عجبيا لدر ناصع \* أودعن فى مسك مندى  
 فى ظل عيش ناعم \* بنسيم أسحار ترى  
 والدهر عند طائع \* أهدي لتأثر فأسعدا  
 مازال أصدق ناصع \* كم قال الى هـرلا وجدا  
 سلم امرؤ عن طوره \* فى كل حال ماتعـدى  
 فانطرب بحرز اخر \* فاصبر له جزا ومدا  
 لا يتخشى لسع الزناـبـير الذى يستام شهدا  
 فى ذمة الابام للاحرار دين قـديـوثى  
 ان ما طلت فلربما \* أنجزن بعد المطل وعدا  
 فاذا رمى طأ طئ له \* رأسا تراه عنك عدى  
 أفعبد اخوانى الالى \* درجوا أخاف اليوم فقدا  
 عيني اذا استسقت بهم \* تسقى بدمع العين خـدا  
 لو كانت القطرات بحمد نظمـت فى الجيد عقدا  
 قوم لهم يدعوا الثنا \* من شاسع الاقطار وفدا  
 كم فى عكاظ نديهم \* جلبوا لهم شكرا وحدا  
 لا يشترون بذخـرهم \* الاجيل الذكـر نقدا  
 أبقي لهم حسن الحديث برغم أنف الدهر خلدا  
 ورثوا المكارم كبرا \* عن كبر فرضا وردا  
 من كل طود شاخ \* متسريل برداه مجدا  
 أمست عيونا كلها \* ترنو الى الاعداء حقدا  
 تلقى الورى بنديهم \* نكسر العيون اذا تبدي

ليس الجلال على الجمال فصد عنه الطرف صدا  
فهم بساطان التقى اتخذوا قلوب الناس جندا  
أمسوا بغمد ضريحهم \* وبقيت مثل السيف فردا  
مالي أقسم ببسطة \* فيها بناء الدين هذا  
وبها الشهاب إذا سما \* يخشى من الشيطان طردا

وله قصيدة مطبوعة مطلعها قوله

أرح طرف عين جفاها الهجوع \* فإن عناء الجفون الدموع  
إذا علم الصبر أن يخدع العزائم دهر لحظي خدوع  
حسبت كؤوس الهوى سكرة \* وساقى المنى لمرادى مطيع  
إلى حين غابت نجوم الهدى \* فكان لها في عذارى طلوع  
وبانت تحت مطايا القرام \* فجالت بقيد الكلال المنوع  
ريشة قلبي عين لها \* لسان من الدمع سرى بشيع  
تخار بنا في مجال الصبا \* بدلاطلا من قناها الشموع  
وطبي ترى في ججور القلوب \* له توأم الحسن خدن رضيع  
فلولا فؤادي له مسكن \* لما كان تخذوع عليه الضلوع  
تقنعت بالوصل من طيفه \* وكل محب لعمرى قنوع  
ولي حاجة عنده للجوى \* وليس له غير ذلي شفيع  
رهنت فؤادي على حبه \* فما باله رهوني بضيع  
تجرت دمن لحظه صارم \* لعمر اصطباري عليه قطوع  
ولولم يكن قاتلا للكرى \* لما سال من مقلتي النجيع  
بجراحة خديه أصداغه \* تخال عذارا لصبري يروع  
تقبيل المحاسن في ظله \* وماء الجمال لديه مريع  
له بسط الروض دياجه \* ومدت عليه الخيام الفروع  
وقد رد الطير آياته \* وللقضب في جانبيه ركوع  
كان الشقيق وستر الضباب \* وزهر نبق عليها زرع  
محامر تبرعلاها الدخان \* وقد أصبح التدفها يوضع  
وهي قصيدة طويلة فلنقتصر منها على هذا المقدار طلبا للاختصار ومن شعره قوله

قلت للنسدمان لما \* مرقوا برادياجي

قتلتا الراح صرفا \* فاقتلوهما بالمزاج

أصله قول حسان ان التي ناولتني فرددتها \* قتلت قتلت فهاتم تقتل  
قال الراغب أصل القتل ازالة الروح من الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولى  
لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت واستعير على سبيل المبالغة  
قتلت الخمر بالماء اذا مزجته ووجه الاستعارة فيه انه يزيل شدتها فجعلت نشوتها  
كروحها وجعلت سكرتها عذوانتهى ولاشهاب

قبل يد الخيرة أهل التقى \* ولا تخف طعن أعاديهم

ريحانة الرحمن عباده \* وشمهالتم آبا دهم

أخذه من قول عيسى بن جراح النخعي وهو من كبراء الاولياء وكان كل من دخل عليه  
أخرج يقبل يده فأشكر عليه بعضهم ذلك فقال العبد المؤمن ريحانة الله في أرضه  
ولابأس بشم الريحان في الدخول والخروج ومن شعره قوله

أخوك الذي ان جنته الملة \* يشمر عن ساق بعزم مسدد

يبادر أمر اليوم قبل مضيه \* وليس محبلا في الأمور على غد

أصله ما روى عن المفضل الضبي انه قال قال لي المهدي يوما أبغض شيء الى أن أجعل  
عمل اليوم في غد فقلت له انه الحزم يا أمير المؤمنين كما قال أخوتهم

أخوك له عزم على الحزم لم يقل \* غدا يومها ان لم تقع العوائق

وله من الرباعيات قوله

مذا طنب بالمطال والايحاز \* في موعده طنته بي هازي

حتى أرى عقيق فيه قبلا \* والخاتم من علامة الانحياز

يوضحه قول بدر الدين الازهرى

أمنت من خوف العدى وشرهم \* مذجاءني بخاتم الامان

خاتم الامان كمنديل الامان يستعمل في أمانة الانحياز لان رؤساء اعتادوا  
ارسال ذلك اذا أرادوه وله

قد كان لي خل على \* نهمج النفاق لقد سلك

ركت ملابس وده \* فقطعته من حيث ركت

أورد هذا في شرح درة الغواص عند قول الحريري ويقولون اقطعته من حيث رقت

وفي كلام العرب اقطعته من حيث رك أي من حيث ضعف ومنه قيل للضعيف  
ركبك وفي الحديث ان الله تعالى يبغض السلطان المركك وقال هو عليه هذا على  
تقدير السماع فيه أمر سهل فانه يلزم من رقة الثوب عدم قوته فلا مانع من ارادة  
لازمه وباب المجاز مفتوح ولذا افسر أهل اللغة رك برق ولا حاجة في أن يقال تبدل  
الكاف قافا لقرب مخرجهما ومن ملح ابن نباتة قوله

كانت للفظى رقة \* ضن الزمان بما استخفت

فصرقتها عن فكرتي \* وقطعتها من حيث رقت

وللشهاب كمن كريم قد بات في دعة \* أناه سبل الصباح بالنكد

ورب فرخ أراشه زمن \* فصار بالعريضة البلد

هذا جار على استعمال أهل الحجاز يقولون في الشتم هو فرخ يعني ولد زنا لا يعرف  
له أب وانما تعرف الدجاجة التي باضته وفي الحديث الشريف على بعض الروايات  
فرخ الزنا لا يدخل الجنة وهو استعارة بديعة في بابها وقوله فصار بالعريضة البلد  
البلد جرى فيه على احد احتماليه وهو المدح والمراد به واحد البلد الذي يجمع  
اليه ويقبل قوله لكان الاشهر انه ذم وقولهم فلان بيضة البلد أي لا يعبا به  
كذلك في مجمع الامثال وله

سهام جفونه أعرض عنى \* فأسرعت فكها ونما جواها

فيا لك أسهما تصمى الرمايا \* اذا صرفت الى شئ سواها

ومثله لابن الرومي

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهما \* ثم انتنت عنه فكاديم

وبلاه ان نظرت وان هي أقصدت \* وقع السهام وقصدهن اليم

ومن شعره قوله

ان يعددو بني علي بك نخله \* وارقب زمانا لا انتقام الطاغى

واحذر من البغي الوخيم فلو بغى \* جبل على جبل لك الباغي

أصله ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما لو بغى جبل على جبل لك الباغي وكان  
المؤمنون يمثلون بهذين البيتين لاختيه الامين

يا صاحب البغي ان البغي مصرعة \* فاعدل فخير فعال المرء أعدله

فلو بغى جبل يوما على جبل \* لاندك منه أعاليه وأسفله

وقال في هذا المعنى أيضا

بغى على نعيم دون سابقة \* تدعوه غير فضول الجهل والجاه  
فلم ألم سوى أن قلت من جزع \* الموعد الحشر والقاضى هو الله  
وله من يترك الدنيا يسد أهلها \* ويقتطف زهرتها باليد  
لا تسكن التقوى ولا حكمة \* تنزل قلبا فيه هم الغد  
أصله ما روى عن ابن سينا أنه قال ورد في الحديث الشر يف أن الحكمة لتنزل من  
السماء فلا تدخل قلبا فيه هم غد وقال أيضا مضمنا

أرى عز غير الله للذل صائرا \* وكل هنى من سواء منغص  
وفي تعب خود لا عصى تزييت \* وقامت له في ظلمة الليل ترفص  
فلا ترج من أهل الزمان مودة \* اذا غلت الاسعار بالترك ترخص  
وفي معناه قول صاحب ابن عباد

أردت وصل على \* فقال كم ذا الذنوب  
فقلت كفر ذنوبا \* سلطتها فأتوب

ومن مستظرفاته قوله

يقول من أهواه دعنى ونب \* يا أيها المفتون عن حسى  
فقلت مرح حسنك أن لا يرى \* مسلطا عشقا على قلبى  
وقوله قد كساني حلة هذا الضنا \* خاطها في الليل وجد لا يمل  
ابر قد نبقت في مضجعى \* وخيوط من دموع على تحل  
وله رئيس تشفع بى سيد \* اليه لا مر لقلبي طيب  
فقلت استرح واعفه انه \* اذا مطل الداء مل الطبيب

وفي معناه قول الرئيس مستوفى اربل

غرام قديم الشجوا أعوز برؤه \* اذا طال مطل الداء غير طبيبه  
ومن ملححه قوله أيها السائل عن ابن فلان \* ودون عليه دهر امليا  
ليس يقضيك حبة من ديون \* ويكيل الايمان كيلا وفيها  
ان تخاشنه في تقاضيه يوما \* صار بالخلف دينه مقضيا  
ولا بن بسام اذا آلت الى ضيق دوني \* وباكرنى التجار ليخزنوني  
دفعتم لمن لو شاء أدى \* ديونهم اليهم منذ حين



فما في حكمه تقير رزقي \* وتهذي بي بحشني في يميني  
 ولا بن الرومي واني لذو حلف كاذب \* اذا ما اضطررت وفي الحال ضيق  
 وهل من جناح على مسلم \* يدافع عني بالله مالا يطيق  
 ولنجلي وان دراهم الغرماء عندي \* معلقة لدى بيض الانوق  
 فان دلفوا دلفت لهم بحلف \* كعطى البردليس بندي فتوق  
 وان لانوا وعدتهم بلين \* وفي وعدى ثنيات الطريق  
 وان وثبوا على وجر دوني \* حلفت لهم كاضرام الحريق  
 ومن مجونه مولاي شكرا لفرج قدر قيت به \* فاستشفع الحزوا سأل به بما ومني  
 واعضض عليه وعش في رفعة وفني \* وانعم بعيش هني نلت به من  
 وله في معناه قالوا فلان قدر في زوجة \* لربسة لم يك قبلها حري  
 قتالت الزوجة لما أن علا \* لولا حري ما كان ذاب حري  
 ونحوه قول الآخر

قل للامير ولا تفزعك هيئته \* وان تعاطم واستولى بمنصبه  
 لولا فلانة ما استوزرت ثانية \* فاشكر حرا صرت مولانا الوزير به  
 وله وهو من مبدعاته

لعمري لم أجد البكاء لذلة \* واني لسوء الذل لست مطيقا  
 ولكن أراد الطرف تبريد غلتي \* برد الماء الوجه حين أريقا  
 وله في الرناء قد ضمه البحر في بلج مخافة أن \* يؤذي التراب الجسم فيه بيلميه  
 فالماء خر على رأس لفرقة \* والموج يلطم والاطيار تبكيه  
 ولا آخر غريق كأن الموت رق لحسنه \* فلان له في صفحة الماء جانبه  
 أبي الله أن يسلموه قلبي فانه \* توفاه في الماء الذي أنا شارب  
 ولا آخر ولما لم تسعه الارض جمعا \* تضمن جسمه البحر المحيط  
 وله في ثقل لازم قدم ثقيل فهل \* له على الارواح مناديون  
 تكرر له الالحاظ منالذا \* تلوذ بالاحضان منا العيون  
 جعل العيون لاندق بالاحضان كناية حسنة عن تغميض العيون وأصله قول ابن  
 الرومي لئلا صدق كذا صدق \* غث على انه ممين  
 اذا بدا وجهه لقوم \* لا ذت بأحضانها العيون

كأنه عندهم غريم \* حلت عليهم به ديون  
وله العرف قرض لمن ترك مروتته \* يهوى الاداء له في حال مقتدرته  
وذلك قبله ان لم يؤد فلا \* يفسك الا يشكر أو مكافأته  
أصله قول ابن المعتز المعروف على الخبر غل لا يفسكه الا شكر أو مكافأة وله غير ذلك  
مما اذا اتبعته جاء في مجلدة ضخمة والعنوان يدل على الطر من وكانت وفاته رحمه  
الله تعالى يوم الثلاثاء اثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسع وستين وألف وقد  
أناف على التسعين وكان توفي قبله بثلاثة أشهر الفقيه الكبير محمد بن أحمد الشوبري  
الملقب بالشافعي الصغير قتال فيما السيد الاديب أحمد بن محمد الحموي المصري  
برثهما وكان قرأ عليهما

مضى الامامان في فقه وفي أدب \* الشوبري والحفاجي زينة العرب  
وكنيت أبكي، لفقد الفقه منفردا \* فصرت أبكي لفقد الفقه والادب  
قلت البيت الاخير مضمين من قول بحظة البرمكي في رثاء أبي بكر بن دريد اللغوي مع  
تغيير يسير وذلك قوله

فقدت يا ابن دريد كل فائدة \* لما غدا ثالث الاجار والتراب  
وكنيت أبكي لفقد الجود منفردا \* فصرت أبكي لفقد الجود والادب  
والحفاجي نسبة الى أبيه خفاجي ولا أدري معناه وأصل والده من سريانة ومن قرية  
من قرى الخانقاه والله تعالى أعلم

البتروني

(الشيخ أحمد) بن محمد بن عبد الرحمن البتروني الحلبي وتقدم تمة نسبه في ترجمة ابن  
عمه ابراهيم بن أبي اليمن وسيأتي أبوه محمد ان شاء الله تعالى وهذا هو المعروف بابن  
مفتي الفقيه الحنفي أحد كبراء حلب واحدر رؤسائها وكان من أحنفاء العالم  
ذا مروءة وهمة عالية وشهامة باهرة وولى القضاء مدة مديدة ثم تقاعد عن رتبة قضاء  
الشام وتصدر بحلب واتقاد اليه أهلها ونفذت فيما بينهم كلمته وجلت حرمة  
وحصل أموال كثيرة وجاها وافر الا أن بضاعته كانت كبضاعة أبيه مزجاة  
وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين وألف

القشاشي

(السيد أحمد) بن محمد بن يونس المدعو عبد النبي بن أحمد بن السيد علاء الدين  
علي ابن السيد الحبيب النسيب يوسف بن حسن بن يس البدري نسبة الى السيد  
بدر الولى المشهور المدفون براوخته بوادى النور طاهر القدس الشريف وله ذرية

٣ هذا الكتاب  
طبع بالمطبعة  
الوهبية في سنة  
١٢٨٣

لا يحدون كثرة قال صاحب الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢ ومناقهم  
لا تخصي وذكر منهم جماعة وساق نسب السيد بدر فقال بدر بن محمد بن يوسف  
ابن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن  
العريض الاكبر بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه الا أن الشيخ أحمد كان يخفي نسبه اكفاء بنسب التقوى المفضي  
للتصل من أسباب الفخر والجاه في الدنيا فتبعته على ذلك ذريته وكانت والده  
الشيخ محمد المدني من ذرية سيدنا تميم الدار يرضى الله عنه وهم كثير ونبيت  
القدس ووالده صاحب الترجمة من بيت الانصارى واهذا كان يكتب بخطه  
أحمد المدني الانصارى وثارة سبط الانصار ورياه والده وأقرأه بعض المقدمات  
الفقهية على مذهب الامام مالك لان والده تذهب بمذهب شيخه الشيخ محمد بن  
عيسى التلمساني وكان من كبراء العلماء والاولياء بالمدينة ورحله والده الى اليمن  
في سنة احدى عشرة بعد الالف فأخذ عن أكثر علمائه وأوليائه خصوصاً شيوخ  
والده الموجودين اذ ذلك كالشيخ الامين بن الصديق المراوحي والسيد محمد الغرب  
والشيخ أحمد السطيجي الزيلعي والسيد علي القمع والشيخ علي مطير ومكث عند والده  
مدة ثم حدث له وارد فخرج فخرج سائحاً من اليمن حتى وصل الى مكة ومكث بها  
مدة وصحب جماعة كالسيد أبي الغيث شجر والشيخ سلطان المجذوب وعاد الى  
المدينة وصحب بها الشيخ أحمد بن الفضل بن عبد السافع ابن الشيخ الكبير محمد بن  
عراق والشيخ الولي عمر بن القطب بدر الدين العادلي والشيخ شهاب الدين المملكاني  
 وغيرهم ثم لزم الشيخ الكبير أحمد بن علي الشناوي الشهير بالخامخ وتذهب بمذهبه  
 وملك طريقته وقرأ كتباً في مشربه وأخذ عنه الحديث وغيره ولا زال ملازمه  
 حتى اختص به وزوجه ابنته واستخلفه ثم أخذ عن رفيق شيخه في الارادة السيد  
 أسعد البلخي ولازمه حتى مات وورث أحواله ثم صحب خلقاً يطول تعداد أسماءهم  
 وكان جملة من أخذ عنهم في طريق الله تعالى نحو مائة شيخ منهم الشيخ عبد الحكيم  
 خاتمة أصحاب الغوث مؤلف الجواهر الخمس ومنهم العلامة المتلاشي الكردي  
 قرأ عليه في العربية وغيرها ولم يزل على قوة حاله حتى انتفع به الناس على اختلاف  
 طبقاتهم وانتشر صيته وكثرت أتباعه في أقطار الارض وشهد له أولياء وقته بأنه  
 الامام المفرد كالشيخ أيوب الدمشقي فانه كتب اليه كتاباً يقول في بعضها اني لاعلم

ان لكل وقت صمدا وانك والله صمد هذا الوقت ومنهم الولي العارف بالله تعالى  
مقبول المحجب الزايع والسيد عبد الله بن شيخ العبد دروس بحيث انه أخذ عنه  
في أيام زيارته المدينة ومنهم السيد العلامة الولي بركات التونسي والسيد عبد  
الحق الهندي بل أخذ عنه كبار الشيوخ كسيد العارف بالله عبد الرحمن المغربي  
الادريسي والشيخ عيسى المغربي الجعفرى والشيخ هنانب عوض باضر وع والسيد  
عبد الله بافقيه وجماعة من علماء السادة بنى علوى ومن فقهاء اليمن من حنبلان  
وغيرهم ومنهم نتيجة التنازع لبقته الروحاني ابراهيم بن حسن الكوراني  
السهراني فانه به تخرج وبعلومه انتفع لازمه مدة حياته وصار خليفته في التربية  
والارشاد بعد مماته وله مؤلفات كثيرة الموجود منها نحو خمسين مؤلفا منها حاشية  
على المواهب وحاشية على الانسان الكامل للجبلى وحاشية على الكلمات الالهية  
وشرح حكم ابن عطاء الله في مجلد ضخيم وشرح عقيدة ابن عفيف وكتاب النصوص  
والكثر الاسنى في الصلاة والسلام على الذات المكلمة الحسنى وعقيدة  
منظومة في غاية الحسن والاختصار وكان امام القائلين بوحدة الوجود منظما  
للمراتب الشرعية متضلعا من أذواق السنة كثيرا لتوافل والصيام كاهل العقل  
والوقار ووصل الى مقام الختم في عصره فقد قال فيما وجد بخطه على هامش رسالة  
العارف بالله سالم بن أحمد شخان باعلوى العمدة بشق الجيب في معرفة رجال  
الغيب عند قوله وان الختم وهو واحد في كل زمان يختم الله به الولاية الخاصة وهو الشيخ  
الاكبر انتهى مانصه الذي يتحقق وجدانه ان الختم الخاصة مرتبة الهمة ينزلها  
كل أحد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة أبدا إلى الأبد لا يبقى على وجه  
الارض من يقول الله الله لعدم حلول مراتب الالهية عن القائلين بها حتى يصير  
القائلين بها كالصفر الحافظ لمرتبة العدد فيما قبله وبعده بأنفسه تتم الصالحات  
وتعضى الحاجات وقد تحققتنا بذلك حقا ورائنا منازلة وصدا ومن رأيته من  
مشايخي من أهل الختم المذكورة سند متصلا منهم اليان من غير انقطاع  
بإذن الله تعالى خمسة أنفس سادسهم كلهم لارجا بالغيب وره ثم قال بعدها قاله  
عبد الجليل أحمد بن محمد المدني ومثله لا يتكلم بمثل هذا الكلام الا عن إذن الهى  
ونفث روعى وله ديوان شعر منه قوله

أضاعت لنا بالرقتين على نجد \* لوامع أنوار فهمن لى وجدى

ود كرتي العهد القديم وراه \* وأبأ أنس مبرحبها أشدى  
وكأس مدام أدهفته كرية \* تسعت بأسمائها الرباب معاهند  
فلما تحسن القوم كأس خرامها \* غدوا ولها يشدون بالعلم الفرد  
فهم فقية سرف الخرام قلوبهم \* بمشهدها الأعلى لدى صفوة الجند  
فساروا بها نحو الأضياء يتغوا \* خلاصا إليها والبند لهم تهدي  
أذلا لسلطان المليحة صبوة \* وذل الهوى مستعذب الصدر والورد  
فلما اجتمعوا للاسم جال بوجهه \* فأبدى مسماء بزئب والدعد  
وقوله أيضا

بأقرا العين ان العين فيك جلت \* محض العيان بمسوع ومبهور  
فأنت قرأ على علم بذلك فذلك الغيب شاهدنا في كل منظور  
وله هذى صلات الذي دامت صلاتهم \* مذحافظوا بدوام النفخ في الصور  
وقوله وفي هجتي من نار وجدك فارض \* يقسم ميراث الصباة للكل  
يعشقني فيه البس بوجهه \* بوحى وتكليف على ملة الرسل  
ويدعو والى صرف اللقاء بموت ما \* نراه وهمى مذتعين بالشكل  
فهل من سبيل والصك فاح مصرح \* بوجه محيا طالع البدر في نزل  
ففي الفرق تعذيب هذوبة مائه \* مجاذبة الاسماء في شاخص الظل  
واني أنا المجدوب والصل جاذب \* وقبلتنا الشطر الحرام مع الكل  
وقوله لا تعرقك غبرك \* فترى من بعد تندم  
انما العقل ضياء \* يهدلى هي أقوم

ولغير ذلك وذات وفاته رحمه الله تعالى الاثنين آخر سنة احدى وسبعين وألف  
ودفن بالبقيع شرق قبة السيدة حليلة السعدية رضى الله تعالى عنهما

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن  
ابراهيم بن الشيخ القطب الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل أبو الوفاء اليمنى الامام البحر  
العارف الاستاذ الشهير بالبحر بكسر الهمزة وسكون الجيم والى اب فبح العين  
بكسر الجيم كذا ضبطه شيخنا علامة القطر الخنزى الحسن بن على العجمي الحنفى  
فما كتبه اثنى من خبره وذكر انه ولد في بلدته المعروفة ببيت الفقيه ابن عجيل  
ونشأ في حجر أبيه حفظه والده القرآن وأقرأه في المناهج الفقهية وألقى اليه ماله

اس عجيل

من العلوم الظاهرة والباطنة وأجاره ووجهه وزار النبي صلى الله عليه وسلم مرات  
وأخذ عن شيوخ الحرمين كلقاضي الأجل علي بن جابر الله بن طهيرة بمكة والشيخ  
المعمر حميد السندي بالديلمية وتزوج وولده أبو الزين موسى في سنة أربع بعد  
الألف وفيها دخل إلى زيد ومكث بها نحو إحدى عشرة سنة لا يخرج منها إلا للجمع  
أو زيارة آبيه نادرا وزمها الشيخ العلامة الولي الري بن المزاجي فقرأ عليه كتبا  
كثيرة منها الفقهية والحديثية وأخذ عن علي بن زيد ونواحيا كالشيخ البغدادي  
الخاص وأجاز له وكذا أجاز له سند الدين السيد الطاهر بن الحسين الأهدل  
خاتمة الأخدين عن الديلمية سمعا وسلطانا على طريقة آباءه الأكرمين مع العناية  
بقراءة الحديث وغيره حتى وفد إلى زيد الشيخ تاج الدين النقشبندى فأخذ عنه  
هو ووالده وأهل بيته ولازمه ثم سافر إلى مكة وانقطع بهم مجاورا مع ولده موسى عند  
الشيخ تاج الدين سنة أو أكثر حتى وصل إلى رتبة الخلافة وكان الشيخ تاج يحله حتى كان  
يحلسه معه على السير وسائر الجماعة تحتم ما ومكث في بلدته تصود للزيارة  
والإرشاد والرواية وتعمر حتى ألحق الأحفاد بالاحداده روى من ذكر  
بالقراءة والسماع والإجازة وبالإجازة فقط عن الشيخ الإمام البدر بن الرضى  
الغزى الدمشقي (قلت) روايته عن البدر العربي غير بعيدة بأن يكون أبوه استجاز  
له بالمسكنة ويكون إذا دلت سنة واحدة فان وفاة البدر في سنة أربع وثمانين  
وتسعمائة وولادة صاحب الترجمة في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ومسافة  
الطريق سنة فصع ما قلته وله رواية عن القطب المكي وعن الامام يحيى الطبري  
والشيخ محمد النخراوى الحنفى المصرى والشيخ عبد الرحمن بن فهد وغيرهم وكان ممن  
جمع له بين العلوم الظاهرة والباطنة وأظهر على يديه الأسرار والكرامات الباهرة  
وله فوائد ونوادير من جملتها دفع الأعداء في كل صباح وسبأ ثلاثا لهم بأشخاص  
مؤلولين من ضيق مخاض أمه . يامعافى المملوك من حمة الله وبقدر اعين كل شئ  
بحلم أسألك محمد واسمه أرتكليه كل طائفة من طائفة فاك بكما هو ذات وفاته بعد  
صلاة العشاء من الليلة التي تسفر صبيحة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين  
وألف وجاتار يخبرونه شيخ أجلى يستعمل ودفن خارج قبلة والده بالمشيرة  
ببلده وحلقه ولده العالم الولد أبو الزين موسى الآتى ذكره شاء الله تعالى

(الشيخ أحمد بن محمد بن مروان القاضى بن عبد العزيز بن محمد القاضى بن أبي التيمونى المغربي)

بجلى العباسى المالكى المغربى التجموعى السجلماسى الحافظ الامام المحدث  
 العالم من بيت الرياسة والعلم بسجلماسة وكان علامة نخوية فقهيا مقرر ياشاع الصيت  
 ذائع الذى كثر فى سنة ثلاث وثمانين وألف وكان له ثلاث اخوة محمد وعبد العزيز  
 وعبد الملك وكاهم علماء أجلاء وأبوهم محمد عالم معتقد مدوم من أولياء زمانه مات  
 محمد سنة سبع وثمانين وألف وعبد العزيز مات سنة ثمان وخمسين وألف وعبد  
 الملك حج وجاور وقرأ فى الحرمين الحديث والعلوم وهو الآن قاضى سجلماسة ولعبد  
 العزيز ولد اسمه أحمد علامة كبير متبحر فى العلوم ثبت الرواية قدم مصر وحج وزار  
 البيت المقدس ووجدت بخط صاحبنا الفاضل الاديب ابراهيم بن سليمان الجينينى  
 أن أحمد هذا أخبر حين قدم الرملة متوجها لزيارة القدس وذلك هـ رالثلثاء سادس  
 عشر رجب سنة سبع وثمانين وألف انه قرأ كتابا بمصر جاء من ملك سنار  
 يخاطب به القاضى عمر السوسى المغربى قاضى المالكية بمصر يتضمن بعد السلام  
 عليه آية كبرى وهى انه يوم الاثنين بعد العصر الحادى والعشرين من ذى القعدة  
 سنة ست وثمانين وألف سقط حجر يا قوت من السماء ووجد فيه مكتوب بقم القدرة  
 لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بعد ذلك بأيام وقع حجر آخر صغير مكتوب عليه لا اله  
 الا الله وذكر انه أرسل الحجر الساقط أولا الى الحجرة النبوية على الحال بها افضل  
 الصلاة وأتم السلام والتحية انتهى وسأت بعد ذلك صاحبنا الجينينى عن هذا  
 الخبر فقال حدثنا به جماعة من فضلاء الرملة وأخبرنى انه أخذ عنه ما جمع من  
 فضلائها وسأله عن خبره بعد ذلك فقال انقطع عنا والظاهر انه فى الاحياء الآن  
 والتجموعى بفتح الباء المثناة وسكون الجيم وضم الميم وسكون الواو وفتح العين  
 المهملة وبعدها ناء مثناة ساكنة نسبة الى بلدة بالسوس والسجلماسى بكسر  
 السين المهملة والجيم وسكون اللام وفتح الميم وألف وسين ثانية وهما نسبة الى ولاية  
 مشهورة وهى مدينة تلى الحضراء الفاصلة بين بلاد المغرب وبلاد السودان وليس  
 فى جنوبها وغربها عمارة والله تعالى أعلم

شريف مكة

(الشريف أحمد بن محمد الحارث بن الحسين بن أبى محى السعيد الشريفة فاضل  
 كان آية فى العقل والذكاء مرجعا لاشراف الحسينى ملوك مكة فى جميع أمورها  
 وادابها بأمرا لا يقدر أحد أن يستدرك عليه فيه شيئا لحسن أحكامه ولما وقع بين  
 الشريف سعد بن زيد وبين حسن باشا صاحب جدة وقع وذبح للدينية ولى

صاحب الترجمة ولم يتم له ذلك وكانت وفاته تاسع رجب سنة خمس وثمانين وألف  
بمكة ودفن في قبة حذو الشريف حسن إلى جنب تابوته مما إلى الشرق ووضع عليه  
تابوت عظيم وخلف أولاداً أجداداً أكبرهم السيد محمد كريم مشهور وشجاع  
مخبور ليس في عصره أحد يماثله من الأشراف حوداً وسخاءً وأخوه السيد ناصر  
أحد دهاة الأشراف وعقلائهم الرجوع إليهم في المهمات كان الشريف بركات  
يقول لا أخاف من أحد من الأشراف أخاف من ناصر

والصاحب  
السلافة

(الأمير أحمد بن محمد معصوم بن نصير الدين بن إبراهيم الملقب بنظام الدين أبو مير بن  
الأمير ناصر بدر العالی القدر والد السيد علي بن معصوم صاحب السلافة ذكره  
ابنه في سلافة فقال في ترجمته ناسر علم وعلم وشاهر سيف وقلم وراقي رابح  
وسامي علا ومجدد اسم ابن امام وهمام ابن همام وصفي شاهد اعلى هذا  
المرام قول بعض احداه الكرام ليس في نسبنا الادب وفضل وحلم حتى نقف على  
باب مدينة العلم وهذا فرع لما سبق أصله وميزر آخر زصله طلوع في الدهر غره  
فلا العيون قره فألقت اليه الرياسة قيادها وأقامت به السيادة منادها فأصبح  
ومرتبته العليا وعبدته الدهر وأمنه الدنيا إلى علم هرت حجة كالبحر زخرت جتته  
فذف دراهم فكشف غمرا وناله بكثرة روق أصل ذي منطق فصل وأنامت نعت حسبه  
فانما أنعت مجدى ومتى وصفت نسبه فانما أصف جدتى بيدى أقول وان دغم  
كل أبى هذا أبى حين يعزى سيدلاب \* هيات ما للورى يادهر مثل أبى  
مولده ومنشأه الطائف بالحجاز القطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة  
وسواء المجاز سنة سبع وعشرين وألف وربى في حجر الحجر وغذى بدر زمزم فغرد  
طائر عنه على فن سعده وزمزم ولما ضاع أرح ذكره نشر او تمل بحيا الوجود بفصله  
بشرا وغار صيته وأنجد وأدعن لمجده كل همام أنجد عشقت أوصاه الذماع  
وتطابق على له العيان والسماع فاستهداه مولانا السلطان إلى حضرته الشريفه  
واسمعه إلى سدة المسفة فدخل إلى الديار الهندية عام خمس وخمسين وألف  
فألمحه من عامه ابنته وأسكنه من انعامه جتته وهناك أمنت في الدنيا عامه وعمرت  
ياقبا له رباعه وقصده العادى والرائح وخدمته القرائح بالذائع فهو متحلى من  
محمده الطاهر ومفخره الباهر الطاهر فضل تنى عليه الخناصر وتنى عليه  
العناصر وأد تشهد له لاعلام تسميته السنة الاقلام (قلت) قد ذكر في كتابه



المذكور كثير من مدائح الشعراء فيه وجملته كافية من شعره وقطعا بديعة من  
بثره ومراده بالسلطان الذي استدعاه اليه وزوجه ابنته وضمه اليه شاذل شاه  
عبدالله بن محمد قطب شاه ملك حيدرآباد وما والاها من البلاد وقد انتهت اليه  
بسبب تقربته الى السلطان بتلك الارض الرابسة وقصده الناس من اقصى  
البلاد الدائبة وساس احسن سياسته حتى أدرك السلطان أجله وظنه أن يكون  
ملكاً بعده فممنع له ما أمله وتولى الملك بعده الميرزا أبو الحسن من العجم المقربين الى  
الملك المذكور في قصة يطول شرحها فقبض عليه وتجنه الى أن وفاه أجله ولقي  
ما عمله ومن شعره قوله

منير غرام المستهام ووجده \* وميض سري من نور سلع ونجده  
وبات بأهلا الرقبي اتها به \* فظل كنيما من تدكر عهده  
يحن الى نحو اللوى وطويل \* وبانات نجد والجزاز ورنده  
وخال بذات لصال مرغ قصوه \* تقياء نظى عيس بسبرده  
يقار اذا ما قست بالبدروحه \* ويغضب ان شبت ورد ابتخذه  
كثير التجنى ذو قوام مدهف \* صبيح الحما ليس يوفى بوعدده  
ملج تسامى بالملاحه مفردا \* كشمس الفحى والبدري برج سعده  
شبايا ررق والصباح جبينه \* وأما لثريا قد أنيطت بعقدده  
فن وصله سكنى الجنان وطبها \* ولكن لظى النيران من نار صده  
تراى لنا ليلتك لظى لفته \* أسارى الهوى فى حكمه بعض جنده  
روى حسنه أهل الغرام وكاهم \* يتبه اذا ما شاهد الليل جعده  
يعتبر من علم السحر هارون لحظه \* ويروى عن الرمان كعب نهده  
مضاه ايمانيات دون لحاظه \* وفعل الردينيات من دون قتده  
اذا ما نفا عن وجهه بعض حبه \* صبا كل ذى نسل ملازم زهده  
وأبدى محيا قاصر اعنسه كل من \* أراد له نعتا توصيف حسده  
هو الحسن بل حسن الورى منه مجتدى \* وكاهم يعزى لجوهر فردده  
وما تفعل الراح العقيقة بعض ما \* ببسمه بالحنى صفو وده

وقوله فى ملج ياجوهر افرد اعلا \* من أين جاء لدا العرض  
اعتل طرفه وعلام طرفك ذا المريض \* أعله هذا المرض

هدى به مما يصيب \* فكيف ارهوا الغرض  
 هادلي المسمود نصب للنواب ير ~~تلك~~ كض  
 فاجعله يأكل التي \* بدلا لما يك أو عوض  
 فاسلم مدى الايام \* ذا الحسن ما برق ومض  
 فذا عتلات أخاها \* في الطرف طرفي ما غمض  
 أنت المراد وليس لي \* في غير وصفك من غرض  
 قلت خال الخدي وحته \* نقطة العنبر في جمر القضا  
 دامت الافراح لي مدأ بصرت \* مقاتي صبح بحياة قد أضا  
 يتمنى اسلب منه لذة \* وبهذا اللحظ للعين رضا  
 جاهل رام سلوا عنه اذ \* حظرا الوصل وأولاه النضا  
 هامت العين به المرات \* حسن وجه حين كآب الانضا

وقوله سلواطن مرو والغميم وموزعا \* متى اسطافها لطبي التقاوت زيدا  
 في الغزل وهل حل من شمرتها أرض عجلة \* وقد حادها من زفال وأمرعا  
 سقى تلك من نوء السماء كين حفل \* هائب غث مرعاه ثم رعا  
 تظل الصبا تحدد وجهها وهي أعم \* وتنزاهها سهلا وخزنا وأجرعا  
 فتلك معان لا تزال تحلها \* ددملحة الساقين مهضومة المعها  
 ربيعة خدر الصو والترب الذي \* يزيد على بدر الليالي تمنعا  
 تروى من الحسن الهبي خدودها \* وقامت كالغصن حين ترعرعا  
 وكتب الى الشيخ محمد الشامي رقعة صورتها يا مولانا همرا لله بالفضل زمانك  
 وأتار في العالم برهانك سمعت للعبد قريحته في ريم هذه صفته بهذين البيتين  
 ترا آي كطبي خائف من حبايل \* يشير بطرف ناعس منه فاطر  
 وقدمت عناء من محب جفنه \* كثر حرس روض حاده وببل ماطر  
 فان رأى المولى يجيزهما ويحيرهما من الجنس فهو المأمول من خصائل تلك النفس  
 وان رآهما من الغث فليدعهما كأمس ولعل الاجتماع بكم في هذا اليوم بعد  
 الظهر وقبل العصر لنحسب من كؤوس المحادثة ما راق بعد العصر والمملوك  
 كان على جناح ركوب يده أنه كتب هذه البطاقة وأرسلها الى سوق أدبكم العاصرة  
 التي أبرح اليها كل خير محبوب

فأسبل الستر فحان بداخل \* تهتك به ستر أعداء وحساد

فكتب اليه بهذين البيتين بديهة

ولرب ملتفت باحداها \* نخوى وأيدى العيس تنفت سيمها

لم يلبث من ألم الفراق وانما \* يسقى سيموف لحاطه ليسمها

ثم نظم المعنى بعينه فقال

ولقد بشر الى عن حدق المها \* ولرب يخفق في حشاه الضامر

غشت نواظره الدموع كأنها \* ماء ترقق في مستون بواتر

رقت شمائله ورق أدعيسه \* فتسكاد نشر به عيون الناظر

وقال أحمد الجوهري معارضا

وطبي غير ير اللال محجب \* يرى أن ستر العين فرض الحاجر

ورمى نظرف أسبل الدمع دونه \* لئلا أرى عيفيسه من دون ساتر

ولما وقف أدباء اليمن على بيتي لنظام تجاروا فيه أسبواب النظام فقال

السيد حسن بن المطهر الحر موزي

وريم فلا أصل المحاسن فرعه \* تبدى كبدري الدجى للنواظر

سبأى يجف أسدهج ماج ماؤه \* فطر زهب الدمع ليل البواتر

وقال حسن بن علي باعفيف

ونشف عليه الحسن أوقف نفسه \* له ناظر يحميمه من كل ناظر

نظرت إليه ناظر ادتر دمعته \* فنظام فكبرى هام في در ناظر

وقال الشيخ عبد الله الرنجي

وطرف له فعل السيوف البواتر \* يصيب به مستلما دون حامر

رمي ورفا قنهل بالدمع جفته \* كدتر حواء سمط نظم الجواهر

وقال السيد علي صاحب السلافة

ولله طسبي كالهلل جبينه \* رمانى بسهم من جفون فواتر

جرت بما تقيه الدموع كأنها \* سقاء فريد في شفقار بواتر

وللنظام غير ذلك مما راق من الأشعار الفاتنة وكانت وفاته في سنة ست وثمانين

وألف بمدينة حمدر آباد

(أحمد باشا) بن محمد باشا الوزير الأعظم المعروف بالفاضل أحمد باشا الكوبري الأصل

ابن الوزير

القسطنطيني المولداحدوزراء الدولة العثمانية بل أوحدهم الذي عزت به السلطنة  
 واقتضت الدولة وكان في وقته من مفاخره السامية وأفراده المتعالية وبه ظهر رونق  
 الزنن وعلا قدر الفضل وكان عصره الى أواسط مائة أحسن العصور ووقته  
 أنضر الاوقات ولم يكن في الورا من يحفظ أمر الدين وقانون الشريعة مثله  
 صعبا شديدا في أمور الشرع سهلا في أمور الدنيا وكان حاد قاصدا للثلاث قائما بضبطه  
 وملك من نفائس الكتب وعجائب الذخائر ما لا يدخل تحت الحصر ولا يضبط  
 بلا حصاه ولا بقسطنطينية ونشأ بها واعتنى أبوه تهذيبه وأقرأه العلوم حتى مهر  
 وسمت همته بحومها الى الامور وسلك في بداية أمره طريق المدرسين ثم عدل الى  
 طريق والده فتولى وأبوه في الصدارة العظمى ولاية أرض روم ايلي فظهرت  
 كفايته وحدث طريقته ثم انتقل منها الى حكومة الشام وأعظمها برتبة الوزارة  
 وذلك في سنة احدى وسبعين وألف وقدمها وكانت أمورها مختلفة النظام فأسلمها  
 وتبقي في أمور الاوقاف وأزال ما بها من محذونات الوظائف وغيرها وركب على  
 على أولاد معن وحي شهاب وأقام بالبقاع العزيزى أياما حتى أزالهم عن بلادهم  
 وقع أهل الفتى وكان قبل وطأة قدمه دمشق ولعت بها أيدي القبط حتى همها  
 وبلغت غرارة الخطية في الثمن الى ثمانين قرشاً فنفق الناس في جلب الحبوبات  
 من مصر وأمر وهو بالبقاع بعمارة قاعة معظمة داخل دار الامارة بدمشق فبنيت  
 على أسلوب عجيب ووضع غريب ثم طلب من البقاع الى الروم فدار بالسريعة وعزل  
 عن حكومة دمشق وجاءه أمر حكومة حلب وهو ذاهب في الطريق ولم يدخلها  
 وبعد وصوله الى قسطنطينية صار قائما مقام أبيه فيها وكان السلطان اذ ذاك بأدرنة  
 وأقام أياما قليلة ثم طلب الى أدرنة وكان والده قد أتاه المرض فلما وصلها صار قائما  
 مقامه في حياته وبعد أيام قليلة توفي والده فتولى مكانه وذلك في سنة اثنين وسبعين  
 وألف وأرخ بعضهم توليته بقوله دولته نعمة الاله وسلك طريقا في وزارته لم يسبقه  
 اليها أحد وبلغ من الاحكام ونفود القول مبلغا ليس فيه متراد ولم يبق للناس  
 سوى التمسك بعنايته ومراعاة حاجته وكان صائب الرأي كامل الدراسة وعما  
 ينسب اليه من الفطنة نه جاءه يوم شخص توقيع فتقرس فيه انه مصنوع فثاوله  
 لاحد جماعته وأمره بحفظه ومضى عن ذلك ست سنوات لحياه يوم مات شخص آخر  
 برقة فلما رآها طلب التوقيع فحى به فقابله على الرقة ثم سأل صاحبها عن كتابها

فأخبر به فأرسل اليه فلما مثل بين يديه أراه التوقيع وقال أليس هذا بخطك فأعترف  
بأنه هو الذي كتبه فأمر بقطع يمينه وعين له من بيت المال ما يكفيه في كل يوم  
وقصده الشعراء من البلاد ومدحه جماعة منهم والدى المرحوم فانه مدحه بثلاث  
قصدا أحداها لتي أولها

طيف يمثله الغرام بفكره \* أرجا يحار بطيه وينشره  
وهي قصيدة فائقة في بائنها وكتب اليه رسائل عجيبة الانشاء وترجمه ترجمة استوعب  
المدح بجميع أفاضلها فيها وكتب اليه الامير المنجني في صدر رسالة  
ياسيد الوزراء دعوة مقعد \* تحت الحوادث رسمه فغسى عسى  
فانظر اليه برأفة بل رحمة \* يكفيلك من جرح الاساياما احتسى  
قد كان سحبان الزمان فضيلة \* قطعت علوقه فأصبح أخرسا

ومن الغزوات التي وقعت أيام وزارته وعين اليها غزوة ابوار عينه السلطان محمد  
الى فتحها فسار بجميع العساكر اليها وحاصرها ووقع بينه وبين كفار المجر وقعة  
عظيمة ومكروا بعسكره مرات وخلصهم الله تعالى بين تدبيره ثم افتتحها في حادى  
عشرى صفر سنة أربع وسبعين وألف وهدم مما يليها قلعة تسمى بالقلعة الجديدة  
كانت الكفار بنوها ليتحصنوا بها وبعد ما قدم الى مقر الدولة واستقر مدة  
وقد قويت شوكته وعظمت مهاتته أمره بخدومه بالسفر الى جزيرة كريد لفتح  
بلدة قنبدية التي كانت بقيت في هذه الجزيرة من بين بلادها لم تفتح كما شرحنا ذلك  
في ترجمة السلطان ابراهيم فوصلها في خامس ذى القعدة سنة سبع وسبعين وألف  
وبنى بالقرب منها مكانا من مهندم التهمة هـ مات الحصار ثم نزلها بمن معه من  
العساكر وكان أهلها حصنها بأشياء لا يمكن حصرها وأضافوا السورها سور  
آخر عمروهم داخل السور لتقديم وطال الحرب بين الفريقين مدة ثم افتتحها  
صلحا في غرة جمادى الاولى سنة ثمانين وألف ووردت البشائر الى الاطراف  
بالزينة وكثرت تباشير الناس بفتحها وبالجملة فان أمرها كان بلغ الغاية وطال حتى  
مل الناس من خبرها وأكثر الشعراء من التوارىح لهذا الفتح وعملت القصيدة  
الحجبية حتى رأيت بعض النضلاء أفرد الاشعار التي نظمت في ذلك وفي مدح الوزير  
صاحب الترجمة فبلغت شيئا كثيرا ومن نوادرها التارخ اللفظي المعنوى لصاحبنا  
الشيخ الفاضل أحمد الصفدى وهو قوله في عام ألف وثمانين عام ومن التهنئات

قصيدة العلامة الاديب المشهور مصطفى بن عثمان الباني الحلبي قاضي المدينة المنورة الآتي ذكره وهي من جيد شعره ومطلعها

لث الله من نذب اذاهم صعبا \* وطلا ع أنجاد ادا أم تهما  
نقاب بأعقاب الامور محدث \* كنه منها علمها مسترجعا  
اذ اعرضت في جانب الملك رغبة \* أراها قدي الاحسان أو تتقوما  
وقام بأعساء الورارة نجحا \* ووطأ فاستقصى وشاد فأحكما  
من النضر الغرام إلى تركت لهم \* عزائمهم في غرة الدهر مديما  
اذ اطعمت بيض اطباء في أكرمهم \* تحاشوا الهاورد اسوى مصدر الظما  
ليقدقروا بالخدمة العلم والتقى \* فقد تنظموا اطعمين شهدا وعلتما  
في الحب يستقي بفضلهم الحما \* وفي الروح يستقي بيضهم الدما  
فيا أسد الله الذي ان يحرم الفريسة أقرأهم من الاسد مطعما  
لهنك مع بشرته سعوده \* باقبال عزيملا الارض والسما  
رأيت به الاسلام يلثم شعبه \* وقد كرت أركابه أن تهتما  
فعلت بجيش الكفر ما أنت فاعل \* وجرعته كأسا من النذل علقما  
فأخرت حتى لم يجد متأخرا \* وأدعت حتى لم يجد متقدما  
وما احتار موح البحر الاله \* رأى موجه من موج سيفك أسلما  
فطوقها طوق الحمامة نعمة \* وانا لنرحو فوقها لك أنعما  
الى أن تعود الارض بالامن كعنة \* حراما وكل الدهر شهر راحلما

وبعد ما مهد أمورها ونجى ما كان تهدم أيام المحاربة من مساكنها رجع الى مقر  
حكومته وكان السلطان اذ ذاك بأدرنة فأقام مدة ثم عينه السلطان الى محاربة  
القوم المعروفين باليه من النصاري فسار في جمع عظيم لم يشهد مثله وافتتح قلعة  
قنينة في سنة أربع وثمانين وعاد الى ادرنة وأخذ في تقض الامور وازرامها على  
الوجه الحميد والرأي السديد ثم تعيرت أطواره وحببت اليه العزلة فاقطع عن  
الديوان وتعاطى المصالح واشتغل بها اذا تدمء وكان مجلسه كله فوائده بسب اليه  
ما يشينه سوى بعض انتشار عن أمور الرعية والافتدشال ان جميع مرا الحسن  
جمعت فيه فجاز من كل وصف كنهه ونعته ثم رحل السلطان من ادرنة الى قسطنطينية  
وذلك في أواسط المحرم سنة سبع وثمانين وألف ورحل هو معه فغند وصوله ابتداء

المرض وكان ابتداء مرضه البرقان الاسود وعولج مقدار ستة أشهر فلم يقد العلاج واشتد به الى أن سافر السلطان الى أدرية في شعبان من هذه السنة وخرج هو على أثره من البحر في مركب الى بلد سلوريت ووصل من البر الى نواحي جورلى فأدركه أجهل في قرية بالقرب منها وغسل بها وأتوا بجنازته الى قسطنطينية فدفن بمعايلي والده بترتبه التي كان أنشأها بدرب الديوان وصلى عليه مكلان دفنه وذلك نهار الاربعاء سابع عشرين شعبان سنة سبع وثمانين وألف وكانت ولادته في سنة خمس وأربعين وألف وكان قبل وفاته وقف كتبه ووضعها في خزنة بالقرب المذكورة ورتب لها أربعة حناط وفيها من نفائس الكتب ما لا يوجد في مكان وأخبرني بعض من أتق به انها ختمت بأربعين ألف قرش رحمه الله تعالى

الداراني

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أمين الدين بن شهاب بن أبي الفضل بن محمد بن أحمد بن شرف الدين المعروف بالداراني الدمشقي الفقيه الواعظ الشافعي المذهب كان فاضلا دينا خيرا له صلاح وانقطاع الى الله تعالى وفيه سلامة طبع وزهد وقناعة قرأ على والده وعلى الشيخ محمد الاسطواني وأخذ عن محمد البلباني ومحمد الحجازي البطيني وعن الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة ودرس بأحد بقع المدرسة النعمانية وكان يعظ بالجامع الاموي ويدرس به الفقه وانتفع به جماعة وأنا الفقير من معتقديه ومحبيه فانه كان في جميع أحواله على حد سواء من الاستقامة والصلاح وكان الناس يعظمونه ويطلبون منه الدعاء وهو مظنة عظيمة للدعاء الصالح بل أرى ذلك فيه عيانا وكان كثير الامراض نحيف البدن فانه يصنع لك العيش صبورا وبالجملة فانه خير محض من فرقه الى قدمه وكانت ولادته في سنة خمسين وألف تقريبا وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وألف وكانت جنازته حافلة ودفن بعد صلاة الجمعة بمقبرة باب الصغير والداراني يفتح الدال المهملة ثم ألف وراءه نسبة الى داريا بيا مشددة قرية عظيمة بدمشق والنسبة اليها على داراني من شواذ النسب لانه على غير قياس اذا قياس أن تحذف الالف الاخيرة لوقوعها سادسة كما قالوا في قبعرى قبعرى ثم تحذف الياء الاولى وتقلب الثانية واوا كما قالوا قصوى نسبة الى قصى فكان القياس أن يقال في النسبة اليها داروي والله تعالى أعلم

الصفدي امام  
الدرويشيه

(الشيخ أحمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الصفدي

الدمشقي الشافعي ثم الحنفي امام الدر و يشبه صاحبنا الشيخ الاجل الاديب الفاضل  
 اللبيب الشاعر كان فيما تحققت من حاله كثير الفضل غاية في حسن الاخلاق  
 سخي الطبع لطيف المعاشرة طريف التمسكة والنادرة حمولا صدوقا صعبته من  
 سنة أربع وسبعين الى أن مات فأنكرت شيئا من اخلاقه وكان كثيرا الشعر ندى  
 القلم وشعره عليه مسحة من النطلاوة وبالجملة فهو ممن ينوء بذكركه ولا يميل الى  
 شعره ولده بصفه وقدم الى دمشق وما جاوز العشر من نكثير فأقام بجامع المرادية  
 مشتهرا بعلوم الشراآت و نسخ الكتب وكتب كثيرا ثم قرأ على جماعة من العلماء منهم  
 الشيخ منصور السطوح والشيخ عبد القادر الصفوري واستجازهما فأجازاه  
 بما لهما وجه فأخذ عن علماء الحرمين ثم تقلبت به الاحوال الى أن صار شاهدا  
 بالحكمة الكبرى ومحكمة الباب ثم ترك وصارا ما بجامع المرحوم درويش باشا  
 وخطب بجامع الاعاوسا فر الى الروم مرات ونال جهات ومعاليم ودرس بالعمرية  
 ووعظ بالجامع في يوم الاربعاء وكان يقيم أكثر أوقاته بالحلوة بجامع الدر و يشبه  
 يدرس فيها القراءات والحديث والعقائد والفقه والادب وله من التأليف منظومة  
 في العقائد وكتاب جميع فيه ألف حديث رتبها على حروف المجمع وجميع من شعره  
 ديوانا فسرق ثم جمع آخره من شعره المستعمل بعد ذلك ونظف في موداته  
 ببعض المسروق فألحقه وكنيت في بعض الاحايين أداعيه اذا قرأت له شعره من  
 الديوان المذكور فأقول له ألحق هذا من الشعر المسروق فيغطن لغرض فيتبسم  
 وبما اتفق له أن الشيخ مصطفى بن سعد الدين كان دعاه وشيخنا الشيخ عبد الغني  
 النابلسي وعين يوما للدعوة ثم عرض له ما نفع فأرسل يعتذر اليهما وكان ذلك في سنة  
 ثلاث وسبعين فأرخ شيخنا بطيبله الدعوة الشيخ قلب وتوارد معه صاحب  
 الترجمة مؤرخا بقوله قلب الشيخ وكنيت كثيرا ما أسئتشد التار يخين وأقول له  
 أرى الشيخ قلب الشيخ قلب ومن مستطرفاته ما كتبه الى شيخنا النابلسي المذكور  
 يستدعيه الى روض وأرخ الدعوة بقوله

جملتنا عبد الغني نزهة \* لنا طرخال عن الخوض

فشر فونا واحضر واعتدنا \* فمن في التار يخ في روض

ووقع بيني وبينه مخاطبات نظما ونثرا كثيرة فن ذلك ما كتبه الى وأنا بالروم قوله

على الخبر الاجل المستقيم \* طراز الجود ذي الفضل العديم



كثير الخير مفتاح العطايا \* شريف النفس والنفس الكريم  
 محمد الامين ومن تسامى \* بديع الصنع ذى النظر السليم  
 علم البحر من فن القوافي \* وبحر العلم ذى القدر الجسيم  
 بليغ النظم مستظم اللآلى \* طويل الباع ذى الحلم الحليم  
 كريم فاق في الآفاق ذكرا \* وعم الارض بالعلم العليم  
 سلام من سلام من سلام \* قويم من قويم في قويم  
 عظيم العرف كالسلك الذكي \* غفيض الطرف كالورد الشميم  
 ومعهو باتخيرات حسان \* ورضوان بجنات النعيم  
 فيغشى الحب في روض أبق \* ويلثم ترابه لثم النديم  
 وفي التقييل عني ناباني \* كثير النوح في الليل الميم  
 من الاشواق شق القلب مني \* وأحرق مهجتي بعد الحميم  
 لذيق العيش عندى صارمرا \* واني للفراق كما السقيم  
 فان ألقيت طيفك في خيالي \* توقد في الحشا حمر الحميم  
 ولما جاء طرس منك حلى \* بنظم صار كالدرا النظيم  
 فأعشني ولكر زاد شوقي \* الى لقياك في وجد عظيم  
 فيا مولاي دم بالخير واسلم \* مدى الايام بالفضل العميم  
 فكتبت اليه الجواب

بد كر لذة العيش المقيم \* فحن لذلك العهد القديم  
 وبات دؤرا يطوى ضلوعا \* على شغف بشادنه الرقيم  
 سقى عهدى به نوء الغواذى \* يرقبه بصيبه العميم  
 أو أنا كنت أجنى في حماه \* ثمار الخط في الروض النعيم  
 وأروى فيه زاهية القوافي \* عن الصفدى كالدرا النظيم  
 بألفاظ أرق من الحما \* وألطف من محادثة النديم  
 وأندى من ربا هبت عليها \* صبا فاحت معطرة الشميم  
 بروحي ثمني أفدى سميري \* ومن أدعوه بالخل الحميم  
 ومن هو في الحفيظة ليس يمشي \* على غير الصراط المستقيم  
 أديب الدهر مختار المعاني \* وفرد العصر ذوالقدر الجسيم

تملك كل وصف مستجد \* بحسن الخلق والطبع السليم  
 أيام ولاي دمت حفيظ ودّي \* فودك من قوادى بالصميم  
 بعثت الى بالغرا السواقى \* تعرفنى بأسلوب الحكيم  
 أنت حوى على مضى فقلت \* حلول البرى فى جسم السقيم  
 وقال الله من نصرتى وخرى \* وحياتى بمنظرك الوسيم  
 ودم تناش من حطب دهر \* رمانى بالنوى الصعب الدميم  
 أجلك أن يكون اليك هذا \* حوايى لامن الوشى الزقيم  
 فعذرا ان فكركى فى انباض \* تناشاه التانى كأنعريم  
 اذا استمخت منه بعض شئ \* فينتجيه من الشئ العقيم  
 وكانت وفاته رحمه الله تعالى نهار الجمعة سادس عشر ربيع الثانى سنة مائة  
 وألف ودفن بمقبرة باب الصغير ولم يحاوز الستين بكثير وقلت أرنيه  
 له فى على الصدى فرد الدهر من \* لعلاه كف المكر مات تشير  
 طود النضال دكه حكم النضا \* فالارض من أقصى النوم تور  
 فانظر ترى عجاوب دسارواه \* جبلا غدا فوق الرجال يسير

شريف مكة

(الشريف أحمد) بن مسعود بن حسن بن أبي عمى الشريف الحسى احد اشرف  
 مكة صاحب الذب البارع والاشعار السائرة المرغوبة ذكره ابن معصوم  
 فى السلافة فقال فى ترجمته نابغة بنى حسن وياقعة النفساحة والاسن الساحب  
 ذيل البلاغة على سحبان والسائر بأفعاله وأقواله الركان احد السادة الدين روى  
 الحديث براع بر والساسة الذين فتقت لهم ربح الجلا بعين فاقه فوا نور  
 الشرف من روض الحسب الانضر وجموا اثر الوقائع يانعا بالعر من ورق الحديد  
 الاخضر كانت له همة تراحم الافلاك وتراغم بعلاوقد رها الاملاك ليزيل يطلب  
 من نيل الملك ما لى به عدده وعدده ولم يمتد من اقضاء مدده ومدده فاقتهم  
 لطلبه برابحرا وقلد للولك بمجده جيدا ونحرا فلم يسهل احد ولم يساعده  
 اذا عظم المطلوب قل المساعد وكان قد دخل شهارة من بلاد اليمن فى احدى  
 الجماديين من سنة ثمان وثلاثين وألف وامتدحهم الامام محمد بن القاسم بقصيدة  
 راح بها نغم مدحه فاحكا باسم وطلب مساعدته على تغايص مكة الشريفة له  
 وابلاغه من تحليته بولائها له وكن ملكها اذ ذاك الشريف أحمد بن عبد المطلب

فأشار في بعض آياتها إليه وطعن فيها بسنان بيانه عليه ومطلعها  
 سلام من دعى ذات الخلاخل والعقد \* بماذا استجملت أخذر وحي على حمد  
 فان أمنت أن لا تقاد بما جنت \* فقد قيل أن لا يقنل الحر بالعبد  
 منها وهو محل الغرض

أغث مكة وانقض فانت مؤيد \* من الله بالفخ المقوض والجد  
 وقدم أخا ود وآخر مباحضا \* يساور طعنا في المؤيد والمهدى  
 ويطعن في كل الأئمة معلنا \* ويرضى عن ابن العاص والنخل من هند  
 فلم يحصل منه على طائل الا ما أجازته من فضل ونائل فعاد الى مكة المشرقة سنة  
 تسع وثلاثين وأقام بها سنتين ثم توجه الى الديار الرومية في أواسط شهر ربيع الثاني  
 سنة احدى وأربع مائة قاصدا ملكها السلطان مراد خان فورد عليه قسطنطينية  
 العظمى مقر ملكه واجتمع به ومدحه بقصيدة فريدة وسأله فيها توليته مكة المشرقة  
 وأنشده اياها في أوخر شوال سنة احدى وأربعين وألف ومطلعها قوله  
 الألهي فقد بكر النداما \* ومحج المرج من ظلم الندى ما

فيقال انه أجابه الى ملتصقه ومراده وأرعاه من مقصده أخصب مراده ولكن  
 مدت اليه يدا هلاك قبل نيل الملك وقبل أجل سلطته فقط فقد طامعه مما تمناه وقط  
 ولم يعد الى مكة وتوفي في تلك السنة أو التي تليها وظفرت في آثار السيد محمد بن  
 العريض الحلبي بذكره في ترجمة أفرد هاله وهي من محاسن المقول فذكرتها تامة  
 للفائدة والمقصود التطرية ومات ما أحسن من الكلام المذهب الجاري عن  
 أمثال هذا فقال في حقه النقيب اس النقيب ومن غذى بلبان أبي تراب بغيعة من  
 الشجرة السوية الزاكية النخار المعجونة طينتم ابرند شجيد والعرار طلع علنا  
 بحلب سنة اثنتين وأربعين وألف طلوع الدر في الدار وألقى بها عصا التسيار  
 وكأبه من الكواكب السيارة فنزل منها بصدور حبيب وقبائه بتأهيل وترحيب  
 وكل من أبنائها تشوق انزوله عند في السعة قائلا بلدا رالحال هلم يا ابن رسول الله  
 الى الراحة والدعة فأبى أن ينزل الاعلى أفتريت في المدينة وأصلحه وهو بيت  
 الشيخ الزاهد ناصر الدنيا والدين معروف بالصانع ومن ذيل بالطهارة الدينية  
 ضاف وسابغ مقتديا في ذلك بجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة  
 فكان كلامه على دار من دور الانصار يدعونه الى المقام عندهم يا رسول الله

هلم الى القوة والمنعة فيقول خلوا سبيلها يعنى الناقة انما دورة ولم يزوج من زمامها ولم يحولها وهى تنظر يمينا وشمالا حتى اذا أتت دار مالاث بن النجار بركت على باب المسجد وهو يومئذ سهل وسهيل ابني رافع بن عمرو وهما يتيمان في حجر معاذ بن عفراء ويقال أسعد بن زرارة وهو المبرج ثم نارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب أبي أيوب الانصارى ثم نارت منه وبركت في مبركها الأول وألقت جرائنها بالارض يعنى بأطن عنقها أو سدمها من المذبح ورزمت يعنى صوّت من غير أن تفتح فاهما فنزل عنهاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله واحتمل أبو أيوب رحله وأدخله بيته ومعه زبيدة حارثة وكانت دار غنى النجار وأوسط دور الانصار وأفضلها وهم أخوال عبد المطلب جدته عليه الصلاة والسلام كذا في المواهب اللدنية للقسطلاني عودا الى تمام سيرة ابن هشام وابن سيد الناس وخير الانام التى هى أركى من الروض الانف يفتقرهن زهر الكمام ثم اثبات اليه من أبناء الشهباء عيون أعيانها من وجوه علمائها وأشرفها الذين هم انسان حذقة اناسها انثيال الدر الى الواسطة من عقيد النحر واحتفت به احتفاف النجوم بالبادر فن دعاه ناديه فلباه حظى باقبال وجهه وطلعة ضياء فرأى نساء يحاضرنه بأخبار الشريف الرضى من وجهه مذهبه في البلاغة وضى وطريقه وهو أخوال المرتضى مرضى ويلهج ككثير بأخباره ويحفظ أغلب أشعاره قد حتمه بقصيدة مطلعها

لله أكاف تخيف \* طابت وطابها وقوفى

الى أن قلت فى التخص الى المديح

واذا طابت عريفهم \* ولائت بالظن العريف

فهو الشريف ابن الشريف \* ابن الشريف ابن الشريف

فتمائل لدى انشادها طربا وأظهر اعجابها وعجبا قائلا لافض الله فانك وكثر من أمثالك فتبلى استجاب الله دعائك كما استجابه من جسدك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنشده النابغة الجعدي

بلغنا السماء نجد أوجودا وسودا \* وانا نرجو فوق ذلك مظهرا

فقال له صلى الله عليه وسلم الى أين يا ابن أبي ليلى قال الى الجنة يا رسول الله فقال أجل ثم قال

ولا خير في حكم اذا لم يكن له \* حكيم اذا ما أورد الامر أصدر  
فقال صلى الله عليه وسلم لا فضل الله فاك فيبلغ عمره مائة سنة ولم يتغير له سن بل كان  
أحسن الناس ثغرا ثم قصد الشريف المزبور دار السلطنة فلقى سلطان الوقت  
اذنك مراد الغازي ومدحه بقصيدته التي مطلعها قوله

ألهي فقد بكر النداما \* ومح المرج من ظلم الندي ما  
منها فيا ملك الملوك ولا أحاشي \* ولا عذرا أسوق ولا احتشاما  
أنفت بأنني ألتصاك منهم \* بمنزلة الرجال من الايامي  
الى جدواك كلفنا المطايا \* دواما لانفارقها دواما  
صلينا من موم القبط نارا \* تكون بيدك الناسي سلاما  
وخضنا البحر من ثلج الى أن \* حينئذ على اليد الكلام  
ثم رحابك الفج اشتياقا \* ونأمل منك آما لأجساما  
ومن قصد الكريم هذا اميرا \* على ما في يدي وان يضاما  
وحاشا بحرك النياض انا \* نرد بغلة عنه هيما  
وقد وافاك هبدم مستهيج \* ندى كفيك والشم القحاما  
وحسن الظن يقطع لي باق \* أنال وان سها منك المراما  
ولا بدع اذا واماك عاف \* فعاد يقود ذالج لهما  
فقد نزل ابن ذي رزن طريدا \* على كسرى فأزله شهما  
أني فردا آت بجيشا \* كما الآ كام خيلا والرغاما  
به استبق جميل الذ كدهرا \* وأنت أجل من كسرى مقاما  
وسيفلوس عادوني فاني \* عصامي وأسموه عظاما  
بفاطمة وابنها وطه \* وحيدة الذي أشقى السقاما  
عليهم رحمة تهدي سلاما \* يكون لشرها مسكا ختما  
وفي أملي بأن يجزيك عني \* نبي عفو يطفى الاواما  
فخديدي وسفني محلا \* بقربي منك فيه لن أسامي  
وهب لي منصب لي لئال أجرى \* وشكري ما بقيت بهالزاما  
فقد لعبت بيت الله حقما \* زعانف يستحلون الحراما  
أغمه فليس مسئولا غداة المعاد \* والذ ان بعثت قياما

وفك أسير أسرى ليس يرضى \* بأن يغشى وان حفي الملاما  
 فقل سل تعط أعطاك الذي لم \* يخف نقصا ولم يخش انتقاما  
 مدى الايام تخفض ذاعو لجلج \* وترفع من أطاعك واستقاما  
 ودم في دارهمرك والاعادي \* تسمى في مضاجعها الحماما

قوله فقد نزل الالساات بلح الى قصة سيف ذي يزن لما تغلبت الحبشة على ملك اليمن  
 فنزل بكسرى مستنجدا فأمده بجيش انقشعت به غمامتهم فعاد سيف قري العين الى  
 ملكه وسكن عمدان قصره ورجع الى صولته وقتكه فانثالث عليه وفود  
 العرب بالتهنئة من كل فج عميق وكان من جملتهم عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو اذ ذاك معروف قريش العريق والنبي صلى الله عليه وسلم رضيع في المهادر  
 محفوف بعمون العناية والاسعاد فأخبره سيف انه سيقيم أمره ويطالع بداره  
 في قصة يطول شرحها مستوفاة في كتب السير جعل صاحب الترجمة نفسه كسيف  
 وساطان الوقت ككسرى وكان الانسب أن يجعل سلطان الوقت كقيصر اكونه  
 ملك الروم الا أنه تخشى عن ذلك لكون قيصر لما قصده سيف لم ينجده ولم يحبه الى  
 مراده بل اعتذر اليه باننا نحن والحبشة اخوان لكوننا جميعا أهل كتاب فرجع  
 من عنده حائثا قال العرضي وذات رقادة البيت وسقاية الحاج المعبر عنها الآن  
 بسلطنة الحرمين مفوصا أمرها الى صاحب الترجمة الا أنه فاضت في زمن توليته  
 فتن أدت الى خلعه وتوايمة ابن عمه الشريف زيد بن محسن بن حسين فسكن بين  
 توليته نابض الفتنة وأحمد بن نور طلعت منه نار الحننه وكذا النور يحمدا للنيران فلم  
 يقر لصاحب الترجمة قرار دون أن ينشر على رأسه لواءها والعلم فركب ابله وجعل  
 الليل جملة يفلى شعر الفلاة بمشط كل حافر ومبسم فوجد تلقاء مدين دار السلطنة  
 العادلة رجاها ضار بابعاد اسياره أحجار عرصاتها لينجز له ما يترقبه ويتمناه من  
 انعطاف السلطنة اليه ثانيا فلذا استباح سلطان الوقت بقوله وقد أنشئ لعنان  
 همته ثانيا ثم ذكر قطعة من قصيدته المتقدمة (قلت) قد وقفت له على أشجار  
 كثيرة ذكرت مهافي النخعة التي ذيلت بها على الريحانة حصاة وافرة وقصيدته  
 السينية التي مطلعها قوله

حث قبل الصباح نجب كزوسى \* فهي تسرى مسرى القدا في النفوس  
 سائرة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها هنا وكان نظمها في طرسوس البلدة المعروفة

قرب طرابلس الشام فإنه كن مرّ علمه أقام من ناحية مصر على طريق الساحل  
وبعد ما عاد من الروم مات في الطريق وكانت وفاته في أوخر سنة إحدى وأثنتين  
وأربعين وألف رحمه الله تعالى

ابن مطاف

(الأمير أحمد) بن مطاف أمير الأمراء بحلب ذكره أبو الوفاء العرضي في تاريخه وقال  
في ترجمته لم يزل يتدرج إلى المناصب حتى تولى كفاالة حلب وفي تلك الأيام وقع  
الخرق في سوق العطارين وذهب للناس أموال كثيرة مع أن هذا الأمر لم يعهد  
في حلب قيل سببه أن بعضهم نسي في الشرف بعض زر وقيل أن جماعة الكافل فعلوا  
ذلك عمدًا حتى يغرموا الناس الأموال والله أعلم بحقيقة الحال والذي قاله بعض  
أرباب العقول الحسنة أن هذا الأمر وقع من غيلة رجل عن النار وظهر في زمنه  
من العرب فساد كثير من قطع الطريق وأخذ أموال الناس حتى ركب ابنه درويش  
بكتليسا كحلب نحو أنف فارس وكان أمير العرب عرار خال دندن فاقتلوا وانزمو  
عسكر حلب فكان عرار يتبعهم وحده ويقتل منهم وينتقمون تحتهم فرسه التي  
لا تسابق وعليه الدرع الذي لا تعلم فيه السهام ولا السيوف قيل ولا المسكاحل  
واستمر يتبعهم إلى قرب حلب وكان عرار في الشعاعة والفرسية لا يطاق وعاش  
درويش بعد والده مدة طويلة وكان من أكابر أعيان المتفرقة وحصل له القبول  
التمام عند نصوح باشا وسعى على قتل السيد حسين نقيب الأشراف بتحسين أخيه  
السيد لطفي فأنل له أن أخى يفعل كذا أو يفعل كذا وسبأ في خبر قتل السيد حسين ثم  
لما وقعت القصة بينه وبين حسين باشا ابن جانب ولا ذك كان يتهم درويش بك في أنه  
هو الذي حسن لنصوح باشا كل هذه الأمور فلما ملك حسين باشا حلب وصار كافلها  
حبس درويش بك في القلعة وخنقه ليلا وعلقه على باب الحبس وقال إن درويش  
بك هو الذي قتل نفسه تجاوز الله عن الجميع وكان قتله في سنة أربع عشرة بعد  
الألف وأبوه صاحب الترجمة مات قبله وهو باني المدرسة المعروفة بحلب وقد  
شرط لمدرستها في اليوم عشر قطع فضية وفي قول عشر بن عثمانيا صحتا واتخذ له  
ثلاثين جزأ من كتاب الله تعالى وهو ختم كامل ونحوه مدقنا وله خاوي بعض دكاكين  
وقفها على هذه الخيرات وكانت وفاته في سنة ثمان بعد الألف ودفن بحلة الجلولم  
رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) السطحية بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر بن المقبول تعيش

السطحية

الصائم رمضان في المهدي بن أبي بكر صاحب الخلال الأكبر بن محمد بن عيسى بن أبي  
الاولياء سلطان العارفين بالله أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية الذي قال في شأنه  
الولي الكبير أبو الغيث بن جميل حين زاره وتعالى خدمته بنفسه وقد سأل تلامذته  
عنه وعن سبب تعاطيه خدمته بنفسه دون غيره من اتباعه انه ما على الله الآن أكرم  
منه وان له لواء يعرف به يوم القيامة وأنا وأنتم تحت لوائه الامام العقيلي أحد  
أولياء الله تعالى السكر الذي اشتهر وافي سائر الافطار فعمت بركانه وعظمت  
حالته مولده اللحية وبها نشأ وأقعد وهو صغير وأخذ عن كبار الشيوخ وعنه أخذ  
كثير من العارفين منهم الختم انه نهى أحمد بن محمد التشاشني والولي الشهير مقبول  
المحب الزيلعي وغيرهما ومن كرامته أن بعض السادة جاءه وهو مقعد وكان يتعلم  
القرآن وهو صغير جدا فقال له في ادنه لما رأى الاطفال قال تاسوا بمتشون ويلعبون بعد  
انفصاخهم من القراءة نعيمك سطحية تشفى معهم فقال له مجسا اننا قمنا أقعدناك  
فصاح وخر جواربا ومنها انه قبل موته بأيام كان يقول لزوجته اذا مت فلا تصيحوا  
ولا توحوا علي فاني متوحيه من مكان الى آخر وهي تقول له وكانت هي أيضا من  
أولياء الله تعالى ما يمكن تخالف عادة أهل بلد نافذ الم نفعل ذلك يعيروننا ويقولون  
انك عندنا متهم فقال لها ان كنتم تفعلون ذلك تقتشون عني ستجدوني فلما مات  
ناحوا عليه وبكوا ولم جهر ورواياه الى المسجد للصلاة عليه فبينما هم يتظرون  
امام المسجد ليصلي عليه جاء بعض الناس ومسه ا تبرك بيده فلما وضع يده على  
الساير الذي يصعوبه فوق التابوت على الميت لم يجده في التابوت فأخبر الناس  
فصيحوا وتحدروا وصاروا ينتشون عليه ويظنون انه سقط حتى جاء بعض أكابر  
السادة بنى الزيلعي فأمرهم أن يقرأوا سورة يس أربعين مرة فلما أتوها وجدوه  
مكانه وكانت وفاته نصف ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاول سنة اثنى عشرة  
بعد الانف بالحية ودفن بقرب تراب جده الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي رحمهما  
الله تعالى

البولوي

(المولى أحمد) بن نور الله لبولوي نزيل قسطنطينية المعروف بكثرة نبى القدس  
الشريف أحمد من لقبته من فضلاء الروم وأدباء الشام بارعين وجمعا مثلهم في معرفة  
فنون الادب واللغة وأرواهم لشعر العزبي وأحفظهم لأوقاف والاعخبار وكن  
مع ذلك متقنا للفقه والفرائض والاصول كثير الاحاطة بمسائلها وقد جمع الى



تخفيف العجم فصاحة العرب وكان أستاذي علامة الروم المولى شيخ محمد بن لطف  
الله المعروف بعزقي يعظمه ويعرف قدره ويقدمه وهو واحد أتباعه وملازميه  
ومحبته إلى دمشق ومصر أيام قضائه فيهما وولاه فيهما القسمة وكنت وأنا بالروم  
لزمته للاخذ عنه والتأق منه فقرأت عليه أصول الفقه وأخذت عنه الفرائض  
والعروض ورسالة الربيع وهو أخذ عن خاله العلامة الكبير المولى أحمد وبن غيره  
ونفع الطلبة في ابتداء أمره مدة في إقراء العلوم ثم انه مال إلى سلوك طريق الموالى  
فدرس بعدة مدارس بسطونطينية إلى أن وصل إلى المدرسة المعروفة بوماء بربطة  
السليمانية وأعطى منها قضاء القدس في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف وقدم  
إلى دمشق وأنا بها فاجتمع به ثم سار إلى القدس وسلك في قضائه بمسلك ما معتدلا  
ثم عزل وقدم إلى دمشق في ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومرض بمدة أيام ثم  
توجه إلى الروم وهو مريض فأتى الطريق بمدينة أركاة أو أركا صفر سنة خمس  
وتسعين وألف ودفن بها رحمه الله تعالى

الهسي

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن محمد بن محمد بن رجب خطيب دمشق وابن خطيبها  
المعروف بالنمسي الحنفي أحد العلماء الرؤساء البلاء كان عالما واجها كثير  
التخصيص واتهم وافر العزة والحرمة محفون لما في الدنيا موقرا عند الخاصة  
والعامة قرأ في أول أمره على والده وأخذ عنه النحو وأخذ النحو والمعاني عن  
الشيخ الشمس ابن المنقار والحسن البوريني والفقه عن أبيه وغيره وتصدر للأقراء  
وانشعب به جماعة وسافر مع أبيه إلى الروم ولازم من قاضى العسكر المولى محمد بن  
إسحاق ونفصل عن بعض مدارس الأربعين وناب في خطابة الجامع الأموى عن  
والده ثم أعظم به دموع أبيه وأفتى بدمشق نيابة عن العلامة عبد الرحمن الحمادى  
مفتى الحنفية لما فتح في سنة ثلاث وثلاثين وألف وكذا المامات المفتى المذكور في سنة  
أحدى وخمسين إلى أن وجهت للعلامة محمد بن قباد المعروف بالسكونى الآتى ذكره  
وتوجه إلى القدس وإلى الحج في سنة خمس وأربعين ودرس بالعدالية الصغرى  
والعدراوية وفرغ عن العدراوية آخرها إلى زوج ابنته عبد اللطيف بن على  
الكريدى وكانت ولادته في منتصف جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وتسعمائة  
وتوفى في منتصف جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير  
بالقرب من بلال الحبشى رحمه الله تعالى

ابن المؤذن

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن حسن بن ناصر الحموي المعروف بابن المؤذن الفقيه الشافعي القادري الطريقة خطيب جامع السلطان بمدينة حماه وكان عالما محققا مطلعاً واعظاً معتقداً رحل إلى القاهرة وأخذ بها عن البرهان اللقاني وغيره من علماء الأزهر وتوفى وبرج وأقام بمشقة مدة وأخذ بها عن الحسن البوري وغيره وتيسر للأفادة بحماسة فتفرغ به جماعة وذاع ذكره ثمة بالعلم والصلاح وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثمانين وألف بحماسة وقد جاوز الستين هكذا أخبرني ولده الشيخ الصالح محمد في منزله بمشقة

الكومي

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الحنبلي الكومي نسبة لطور كرم من قرى نابلس ثم الهندس كان من العلماء العاملين والاولياء الزاهدين ولديته المقدس في سنة ألف وقرأ القرآن بطور كرم وأخذ الطريق عن العارف بالله محمد العلي ورحل إلى القاهرة سنة ست وعشرين وألف وأخذ بها الفقه وغيره عن عمه مرعي الحنبلي وعن منصور الهوتي ويوسف الفتوح الحلبليين وأخذ النحو عن محمد التنوخي والفرائض والحساب عن عبد المنعم الشرنوبلي والحديث عن البرهان اللقاني وعلى الأجهوري وكثير وكان ملازماً للعبادة بمكانه المعروف بجامع الأزهر مشغولاً بالعلوم الدينية لا يتردد إلى أحد من أرباب الدنيا بقها باليسير من الرزق متقيداً بصلاة الجماعة في الصف الأول في الاوقات الخمسة قليل الكلام حسن السيرة جامعاً لصفات الخير ليس فيه شيء يشينه في دينه ودنياه (حكى) عن ولده الشيخ الفاضل عبد الله انه رأى الحق سبحانه وتعالى في النوم ثلاث مرات أولها رأى الملائكة قد أخذوه إلى النار فادعاهم من الحق سبحانه ليس من أهلها اذهبوا به إلى الجنة فقام من نومه فرأى نفسه في الجامع الأزهر وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة احدى وتسعين وألف ودفن بقرية الجمار يس بقرب تربة عمه مرعي رحمه الله تعالى

العسكري

(السيد أحمد) بن يحيى بن عمر الحموي المعروف بالعسكري الشافعي فقي الشافعية بحماسة العالم العلم الفصيح العبارة الكامل الادوات قرأ على أبيه وعلى الشيخ نوري الدين بن محمد العسكري الشرباني وكان فقيهاً فريضاً حساناً أديباً ليبياساً ودرس بعد أبيه بالمدرسة العصرية بحماسة وكانت وفاته في ثالث عشر رمضان سنة أربع وتسعين وألف وسبأني أبوه السيد يحيى ان شاء الله تعالى

(المولى أحمد) بن يوسف المقتى الأعظم المعروف بالمعبد المجمع على فضله وديانته  
وتبحره في العلوم ورزق من الحظ والاقبال في أموره ما لم يكن لاحد من أهل  
عصره ولد بقرية قازطاغى وقسم قسطنطينية واشتغل بالعلوم حتى مهر فيها ثم صار  
من طلبة المولى محمد فهمى المعروف بابن الخنائى وصار معيد درسه في مدرسة على  
باشا الجديدة وشهرته بالمعيد لذلك ثم لازم منه بعد انفصاله عن المدرسة المذكورة  
واختص بالعلامة المحقق المولى محمد بن عبد الغنى صاحب الحاشية على تفسير  
الضواوى الآتى ذكره وكان كثير التفشيف مداوما على العبادة وعلماؤه الروم  
ينظرون اليه نظرا توقيرا ويتوسمون فيه الصلاح والفلاح ثم درس بعد ذلك على  
قاعدتهم حتى وصل الى احدى مدارس السلطان سليمان وولى منها قضاء دمشق  
سهارا لاربعا عاشر شهر رجب سنة خمس وثلاثين وألف وكانت سيرته  
في حكوماته مرضية جدا وولد له في دمشق ولد سماه يحيى الشامى وذلك في سابع  
ذى الحجة سنة ست وثلاثين وقيل في ناربخه قدوم يحيى عليك عيد وهزل في ثالث  
يوم من ولادته وتوفي ابنه المذكور ثاني يوم عزله ثم سار الى قسطنطينية وبعد  
مدة صار قاضيا بمصر في سنة تسع وثلاثين وهزل عنها وولى بعد ذلك قضاء أدرنة  
وقسطنطينية وقضاء العسكر باناطولى في عشرى ذى الحجة سنة ست وأربعين  
ووقع بينه وبين العلامة يوسف بن أبى الفتح الدمشقى امام السلطان امتحان بسبب  
انه تخطاه في مجلس احد الصدور وجلس فوقه وتباحثا في بعض مسائل من علوم  
متفرقة سآذ كرها في ترجمة الفتح ان شاء الله تعالى فانها كثيرا ما تطلب ويسأل  
عنها واذالك محلها فان الفتحي هو السائل وله على الاجوبة اشكالات دقيقة المسلك  
وسببها ظهر الفتحي عليه في البحث فأعطى رتبة قضاء العسكر بروم ابل ليقدم  
في الجلوس على المعيد واستمر المعيد قاضى العسكر باناطولى الى أن سافر السلطان  
مراد الى بغداد وسافر هو بخدمة حتى وصلوا الى اربكهميد فأهان رجلا من  
جماعة المفتى الاعظم المولى يحيى بن زكريا فغضب السلطان عليه لذلك وعزله  
ووجه اليه قضاء بلغراد مع قواها فتوجه اليها وكان بعض المنجمين بشره بالفتوى  
فظنها هي ولم يعلم أن الفتوى العظمى مدخرة له ثم أذن له بالعود من بلغراد وأعطى  
ثانيا قضاء العسكر باناطولى وتل منها بعد مدة الى قضاء عسكر بروم ابل  
فأقام بها مدة طويلة وعزل ثم أعطى منصب الفتوى في نهار الاربعاء خامس

عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين وألف وأربع مائة قاضى القضاة الشهاب  
أحمد الخفاجى المتقدم ذكره بقوله

انى لاشكر زهرنا \* مذكرا فى الحسنى وأحمد  
أصير القنوى الى \* أتقى أهالى العصر أحمد  
أرخته فى نصره \* لشريرة المختار أحمد  
أعميد شرع محمد \* بكلمة والعود أحمد

وبنى مدرسة بقطر بطنطية تتجاه داره بالقرب من جامع السلطان محمد الفاضل ومات  
وهو ممت فى خامس شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وألف ودفن بمدرسته  
الذكورية وخلف مالا جزيلا ولم يعقب الابناء وقازطاعنى شاف ثم ألف وزاى ثم  
طاء وألف وغين محجة ثم ياء قصبة معروفة قرب مدينة بروسة سميت باسم جبل قريب  
منها فقولهم قازطاعنى أى جبل الاوز فان القاز الاوز وطاغ الجبل وعادته ثم تقديم  
المضاف اليه على المضاف وازسكمد بكسر الهمزة والزاي وسكون الين وكسر  
الكاف والميم ثم دال والعامة تقول ازمد بلدة عظيمة بقرب بروسة والله تعالى أعلم

العينى

(الشيخ أحمد) بن يونس بن أحمد بن أبى بكر الملقب بشهاب الدين العيناوى الدمشقى  
الشافعى أحد شيوخ العلماء الاجلاء بالشام المتصدين للافتاء والتدريس ونفع  
الناس كان عالما ورعا جليل التدربيه الذكركميد الماسكة سليم الطبع وكان ألطف  
الاشياخ عبارة وأجودهم تقريرا وله من التأليف متن على طريق الارشاد  
فى فقه الشافعى سماه الحبيب وشرحه شرف الطيف سماه بالحب فى النقاط الحبيب  
وله غير ذلك من تحريرات ورسائل وأفتى مدة طويلة وانتفع به كثير من  
التأخرين الفضلاء وعنه أخذوا وعمر حتى لم يبق من اقرانه فى دمشق وحلب ومصر  
والحجاز أحد وكان له فى الولاية شأن عال وأخبار عجيبة قرأت فى ثبت الشيخ محمد  
المكبتى بما أرويه وأتقوله عن السادة الاخبار أن عجبا ناخنا عجبنا بالنهار ثم  
خبره وأتى الجامع فتوضأ وصلى الظهر وانطجع يريد صلاة العصر فاسترسل به النوم  
الى وقت السحر واذ برجل شعل القناديل التى فوق محراب المسالكية وعمد الى  
الباب الذى يجرى فيه ماء الحنفية ففتحه حتى دخلت منه رجال نحو الاربعين فلما  
راهم العجبان ظن أن الصلاة للغرب أو العشاء فخاف القوم واصطفوا منظرين  
لامامهم فاذا صلاة العشاء قد أقيمت للعيناوى ففقدوا وصلى اماما ثم ان القوم جاؤا

اليه يلتمسون منه البركة وجاء العجمان على أثرهم فخاطبه وأمره بالكتمان مدة الحياة  
ولد بدمشق وقرأ القرآن على الشهاب أحمد بن النبيه ثم قرأ الفقه والنحو على  
الشيخ البارع تاج الدين ثم لزم والده الفقيه الكبير يونس ثم أمره والده بملازمة  
فقيه العصر أفضى القضاة نور الدين على النسفي المصري نزيل دمشق فلازمه سنتين  
حتى تجر في الفقه وحضر بأمره أيضا دروس العلاء بن عماد الدين وأخذ الحديث  
عن الشمس محمد بن طولون وغيره وقرأ في القراءات على أسستاذ القراء الشهاب  
الطبي وصحب في طريق القوم وهذا ذكره العلوم الشهاب أحمد بن البدر الغزي  
واصطحب في الطريق أيضا مع الشيخ عبد الرحيم الصالحى وأجازه البدر الغزي  
بالتقوى بعد وفاة الطبيي وأخذ عنه جماعة منهم الحسن البوريني والشيخ محمد  
الجوخى والشرف الدمشقي والتجيم الغزي وغيرهم وكان أفتة أهل زمانه وعليه  
المعول في الفتوى من بينهم واختلف هو والعلامة اسماعيل النابلسي الشافعي  
في بناء المنارة البيضاء التي بنيت على كنيسة النصراني داخل دمشق بمحلة  
الخراب فأفتى النابلسي بعدم بنائها حذرا من أن يكون شهرا للأذان بها  
سببا لسبب النصراني لدين الاسلام ونظر الى الآية ولا تسبوا الذين يدعون من  
دون الله الآية وأفتى العيناوي بجواز بنائها وكان الباني لها علاء الدين بن الحجيج  
التاجر الكبير وكان قاضي القضاة مصطفى بن بستان ماثلا الى ما أفتى به العيناوي  
ونائب الشام حسن باشا بن محمد باشا ماثلا الى ما أفتى به النابلسي ثم بنيت بأمر  
القاضي بعد أن بذل النصراني للوزير ملاجما وألف العيناوي في بنائها رسالة  
لطيفة وكان ذلك قبل التسعين والتسعمائة وتولى من الوظائف امامة الجامع  
الاموي وخطابة الجامع الجديد المعروف بالجامع المعلق خارج باب القرايس  
ونصف خطابة التوريزية خارج دمشق بمحلة قبر عائشة ودرس بالعمرية  
والعزيزية ثم الظاهرية ثم الشامية البرانية ووعظ بالجامع الاموي وجامع  
السلطان سليمان وسافر الى الحصن والى طرابلس الشام مرتين لاصلة  
أرحامه وكان له ثم خولة وسافر الى حلب مرتين أيضا كلاهما في مصلحة أهالي  
دمشق الاولى سنة ست عشرة بعد الالف هو والشيخ محمد بن سعد الدين وآخرون  
بشكاية الى الوزير مراد باشا بجا وقع بدمشق ونواحيها من علي بن جانب ولاذونفر  
الدين بن معن وأخزاهما وعتوهما في بلاد دمشق والقصة مشهورة وستأتي

في ترجمة ابن جانبولا في حرف العين ان شاء الله تعالى را الثانية في سنة خمس وعشرين  
لرفع التكليف عن أهل دمشق بسبب سفر العجم الواقع في تلك السنة وأقبلت عليه  
أهالي حاب للاخذ عنه وعظموه تعظيما بليغا ورأيت أبا الوفاء العرضي يثني عليه  
في تاريخه كثيرا وذكرا علمه وورعه وهو في نفس الأمر أهل لكل وصف حسن  
وكان مرض مرة عام كاملا وكان ابتداء مرضه في عيد الاضحى سنة سبع  
وتسعين وتسعمائة واهسى في عيد الاضحى من العام القابل فعيدة الحسن  
البوري وبني وأنشده لنفسه قوله

شهاب نعالى وبدر الدجى \* ومن منه كل الورى تسنفيد  
نذرت الصيام ليوم الشفا \* وكيف يصوم الفتى يوم عيد  
من العجم افزى في ذيله المسمى بطلع السمر في أعين القرن الحادى عشر  
أخبرني مرارا ان مولده في سنة احدى وأربعين وتسعمائة وتعرض بحمي الربع  
وتوفي في مستهل ذي الحجة سنة خمس وعشرين وألف عن أربع وثمانين سنة ودفن  
بمقبرة باب الصغير وقال أبو بكر النعمري في تاريخ وفاته

يا أبا العلم خاض بحر افتاوى \* وغدا الدين دامي الطرف أرمد  
مت غوث الانام من كان يستسقى به الغيث والخلائق تشهد  
شيخنا العيثوى لشيخ أهل العصر طرادع جاهلا فيه فتد  
شافعي الرمن مالك أسباب العلوم التي بها الناس ترشد  
قل الهى اذ ادعوت وأرخ \* ارحم العيثوى عبدك أحمد  
والعيثاوى بفتح العين المهملة ثم ياء وناء مثلثة وألف مقصورة نسبة الى عيثا قرية من  
قري البقاع العزيزي من ضواحي دمشق ويقال في النسبة اليها عيثوى أيضا  
كما استعمله النعمري وعيثا لغة عامية وكان والده يونس قدم منها الى دمشق  
وتوطنها ذكره البوري

وزير شريف  
مكة

(أحمد) بن يونس وزير شريف مكة السيد ادريس بن الحسن كان شديد البأس  
ذا قوة وعدد ومدة وطار صيته في الآفاق وأكثر الدحل وأقل الانفاق وكان دأبه  
لاحواله حتى جاو زال الحد ودفوق مقامه الله تعالى وذلك أنه لما استفحل أمره  
وعظم وصارت الامور كلها منوطه برأيه فنعدي طوره ولم يقف عند حده فتوافق  
الشرى فادريس والشرى فمحسن على عزله فأرسل الشرى فادريس وكان

اذ ذاك بالمبعوث الى القائم مقام محكمة السيد محمد بن عبد المطلب بأمره بأخذ  
 المهر منه وهو مهر العروص وأرسل الشريف محسن الى القائد باقوت بن سليمان  
 وكان وزيره بأخذ مهره منه ففعل كل ما أمر به وكان الاخذ المذكور صبيحة عاشر  
 رمضان سنة ست وعشرين وألف فشاغ في البلد عرله وأرسل الشريف ادریس  
 الى القائد ریحان بن سالم حاكم مكة بأمره بالوصول اليه الى الشرق فقدم اليه  
 فقلده من منصب الوزارة فوصل الى مكة في الشهر المذكور فلما كان آخر العشر  
 الثاني من رمضان وصل الخبر للسيد محمد المذكور بأن القائد أحمد يريد  
 الركوب عليك وقد اجتمعت عنده العدة والمدة ووصل الخبر الى القائد أحمد بذلك  
 أيضا فركب كل منهما وألبس ووقف عند باب داره ثم انجلى الامر وظهران  
 ما أخبر به كل منهما ليس له أصل وأرسل السيد محمد الى الشريف ادریس  
 والشريف محسن يعرفهما بذلك ولما كان العشر الاخير من رمضان ذهب القائد  
 أحمد الى المبعوث وأقام هناك نجاء الامر الى السيد محمد بأخذ أمواله من داره وكل  
 ما هو له وأن يحتفظ على ذلك فلما كانت ليلة العيد فرق السلاح على العسكر آخر  
 الليل ونزل الى المسجد وصلى صلاة العيد فقط وبرز من المسجد قبل الخطبة وعزم  
 بالجيش الى بيت القائد المذكور فخرج على أمواله وأمر أن ينزل البعض منها الى  
 البلد واستمر الى بعد صلاة العصر فنزل هو والجيش بعد ان احتاط ببقية الاموال  
 وقبض على جماعة من المتسولين اليه وجلسهم بعد ان ختم على بيوتهم ثم فكوا بعد  
 وصول الشريف ادریس الابراهيم بن أمين كاتبه وأعظم المقربين اليه فانه لم يزل  
 مسجوناً الى أن قضى الله عليه وأما القائد أحمد فانه استمر بالمبعوث فمات بسببه  
 في ثاني شوال من السنة المذكورة فتنة أذت الى الادراع واللباس ثم رحل الى  
 كلاح فأقام بها ثم رجع منها الى جهة الشام فلما ان كان في اثناء الطريق رجع  
 فوصل الى الشريف ادریس وهو بالشرق في السنة المذكورة فمجنه وكبله بالحديد  
 ثم انه قتله في العام المذكور في محل يقال له وادي النار ودفن هناك عفا الله عنه  
 (أحمد) الاحمدی الصعیدی من بيت بني أحمد قرية من أعمال المنية كان ماشياً  
 على طريق القوم بكثرة العبادة محباً للفقراء والعلماء صوفياً زاهداً عمت امداداته  
 واشتهر صيته وكان يحج سنة ويترك أخرى مع ادامته لحشونة عيشه وكان رجلاً لبس  
 الخيش وكان كثيراً ما يشد

الصعیدی

اقنع ببقعه وشربة ماء ولبس الخيش \* وقل لقلبك ملوك الارض راحوا يا بش  
وكان كثير الفكر والذكرو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأحبه ربه رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم وأنه اذا زاره سمع منه رد السلام عليه وكانت وفاته  
في سنة سبع بعد الالف ذكر وفاته المنوى في طبقاته وهو عمدة وذو كمال  
ان وفاته في رجب سنة عشر بعد الالف ولا أدري عن نقل هذا والله أعلم

المعربي

(الشيخ أحمد) المغربي المالكي شيخ المالكية بدمشق والمتكلم عليهم بعد العلماء  
ابن المرحل كان فاضلا دينا وفيه خير وصلاح وكلمته نافذة عند الحكام وله استقلالته  
لا يتكلم في احد بسوء ولا نظارة الجامع الاموي فخدمت سيرته وكان ينتدب الاوقاف  
في عمرها مع التوفير في المسارف ووسع الطرقات الى الجامع فوسع باب البريد  
تأخيرته الى خلف ووسع سوق الملاحة وكانت وفاته في احدى الجماديين سنة  
ثمان وألف ودفن بمقبرة الفرديس رحمه الله تعالى

سلطان بلاد

كيلان

(حاج أحمد) الكيلاني الشريف الحسيني سلطان بلاد كيلان من بيت السلطنة أبا  
عن جد وكان مع كونه من الملوك أجاد اداء عالم في العلوم الرياضية والحكمة  
حصل علم الهيئة والهندسة والعلل وكان يدرس التوشحي في الهيئة وكان اليه  
النهاية في الموسيقى والشعر الفارسي واذا سمع عزلا رابطة في أصوات ونغمات  
وكان طهمااسب شاه قد اعتقله في قلعة دهقته في بلاد النجف وسكتهم باعتقلا  
سنتين عديدة وكان ولد طهمااسب شاه اسم عيل محبوبا عنده فقال له ان أطلقني  
الله من الحبس وولاني أمر الناس فنته على أن أطلقك وأوليك بلادك فاتفق  
ان الله تعالى أطلقه وأعطاها سلطنة العراقيين وأذربيجان وشروان وشيراز  
وخراسان وهمدان وبلاد الجبال فأخرجه من دهقته لكن وضعه في قلعة استأجر  
وقال له أريد أرسلك الى بلادك مع مزيد التعظيم فلم تطل مدة اسماعيل ومات ثم  
استخرجه الشاه أممي أخو اسماعيل المسمى بخداي بنده محمد عند ما تولى السلطنة  
باتفاق أمر اقربل باش وكانت اقامته في زمن سلطنة أبيه وأخيه الشاه اسماعيل  
في شيراز فلما مات أخوه اسماعيل لم يجدوا في بيت السلطنة ذكرا قابلا للامام سوى  
هذا فقالوا هو من بيت السلطنة ليس الا فحين توليه ملك أبيه ولو كان أممي فلما تولى  
السلطنة أرسل الى خان أحمد واستخرجه من استخر وولاه بلاد كيلان كما كان  
فلم يزل بها الى أن أخذ سلطان الاسلام السلطان مراد بن سليم غاب عراق العجم



وكل عراقى العرب وادر بيجان وشروا وبلاد الكرج فلزم ان يشاهد عباس بن  
 حدى بنده الضرب المذكور وأرسل عسكرا وافرأ أخذوا كيلان من يدخان أحمد  
 فهرب مع جماعة معدودين الى جانب السلطان محمد بن مراد فدخل عليه وامتدحه  
 بقصيدة عظيمة يحثه فيها على أخذ كيلان من يدشاه عباس وأهدى له شمعدا نا  
 مرصعا قيل انه خن ثمانين ألف دينار ولم يحصل على مراده من العسكر وذهب  
 الى بغداد باذن السلطان فاثبت بها في سنة تسع بعد الالف

اصوى  
 المصرى

(الشيخ أحمد) الضوى المصرى المعروف بابي لبلدانه كان يتعمم بعدة برد ويضع  
 على رأسه عقدة لبدو ويحلقها واحدة فوق واحدة المجذوب اليقظان الهائم  
 السكران كان مقيما ببلدة بقرب قليوب لا يأوى غالب الا لاسكيان وكان بينه وبين  
 الوراين العظيمة الآتى ذكره ميكون بين الاقران حتى انه لم يدخل مصر مدة حياته  
 مهابة له وله كرامات وأحوال غريبة منها ما حكاها الحمصاني انه دخل على والدته  
 ذات يوم فقال أعندك شئ آكله فقالت لم يكن عندي الا جبن فقال بلى عندك  
 لبن ادخرته لى وجلك وكانت ادخرته له كما قال ولم تعلم به أحد اقال الحمصاني وكان له  
 اطلاع على الخواطر ما وقف انسان نتحاهه الا كاشفه بما عنده ومنها انه وجد  
 غزالة مع رجل يسوق طنان فقال له بعنى هذه فقال أعطيت خمسين نصف فقال له  
 خذ هذا المئنا فوضع في يده خمسة انصاف فأعادها له وقال له أقول لك أعطيت خمسين  
 فما زال يدفعهم له بعينهم وفي كل مرة يزيدون ويقول هم الثمن الى ان صاروا  
 خمسين وله غير ذلك وتوفي في سنة سبع عشرة بعد الالف

المجذوب

(الشيخ أحمد) المدعو حمده المجذوب الصاحي كان كشافه لا يكاد يختلف وكثيرا  
 ما يخبرنا بالشئ قبل وقوعه قال المتناوى قال الولد يعنى ولده زين العابدين الآتى  
 ذكره ما تلبست بحال الا كاشفنى به وهو مقيم عند نساء عيباب الفتوح يتخدمهن  
 وبعضهن بغيات ومات أحد منهن الا عن توبة ور بما صار بعضهن من  
 أهل المقامات ويذهب كل يوم من باب الفتوح الى باب زويلة يجمع لهن دراهم  
 من أرباب الحوايت قال وقال لى الحمصاني لقيته مرة واذا بولدك قادم فقال له  
 أسجحت فينا صبر فيا ومن لم تستجوده فليس عبقر يا طاعتك علمنا حكم القرض  
 لا نصدرا لا عن رأيك فى الطول والعرض وكانت وفاته فى أوائل سنة ست وعشرين  
 وأب ودفن فى الروضة خارج باب النصر

السجى  
المصرى

(الشيخ أحمد) الاحمدى المصرى العارف بالله تعالى المرشد المعروف بالسجى ذكره أحمد الجعفى فى مشيخته قال فى ترجمته تلا القرآن على محقق عصره الشيخ أحمد بن شيخ الشيوخ عبد الحق الباطنى ولزمه وأخذ عنه وأخذ عن علماء عصره العلوم الشرعية وكان فى عداد طبقة المشايخ الكبار بل أكبر منهم حالا ومقالا وكانوا كلهم يعظمونه ويوقرونه ويتبركون به ثم ارتحل من مصر بأشارة بعض أرباب الاحوال فطاف البلاد البعيدة على قدم التجريد والمجاهدة والتوكل ودخل بغداد والكوفة والبصرة وما وراء تلك النواحي ثم عاد الى مصر فابتنى مسجد بجوار مشهده الشهيد بالنوفية وأقام فيه لاقراء الناس القرآن فانتفع به خلأئ لا يحصون وكان يجيىء الى مصر فى كل عام مرة يجلس اديا ياتجتماع الارهر واديا ناعدرسة السيوفية والناس يزدحمون عليه ثم يعود الى مسجده هذا دأبه مدة حياته وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وألث ودفن بمسجده وضرجه يزار رحمه الله تعالى .

صاحب  
السعادة

(أحمد) المعربى القيروانى الخنفي المعروف بصاحب السعادة أحمد أعاجيب الزمان ونوادره كان فى مبدأ أمره حرج من بلادده وهو متقن لمعارف وأفانين كثيرة فيه فضل وأدب ووصل الى الروم واختلط بأدبائها وليرز مقبهاها حتى صار مسدوفيا ببلاد النين ورحل اليها فصادف بها حاكمها حيدر باشا فأنخرط فى سلك دماثة وليرز عنده فى مكانة سامية حتى وقف على جملة من هزلبياته فنفر عنه وعرض فيه الى جانب السلطان فعزل وسافر الى الروم فولى الحكومة بمدينة مرعش وبعد ما مرعش عنها حط به الدهر الى أن بقى منفردا لا يملك من حطام الدنيا الا ما عليه من الثياب وورد دمشق وأقام بها مدة أخبرني من كان له وفرف على حاله انه كان فاسدا الرأى كثر الازراء به نفسه ومن عجيب أطواره انه كان يلبس ثوبا من اللين البراسى سوى أكلامة فكان يصنعها من الكتل الرفيع الفاخر وكان له تاسومتان احدها عتيبة لبسها فى أغلب أوقاته وأخرى جيدة يصطحبها داخل ككيس معلق فى خزامه اذا أراد الدخول على أحد من الاعيان لبسها ووضع العتيبة مكانها فى الكيس الى أن يخرج فيعبد هاو وكان له مع أبى العباس أحمد المقرئ صحبة أكيدة فلما قدم المقرئ دمشق كان لا يفارقه وبسبه انخدع مع علماء دمشق منهم أحمد الشاهينى ولما رحل المقرئ من دمشق أقام هو بها فتغير

قف على  
الرسالة

عليه الشاهينى ووقع بينه وبينه منافسات كثيرة فصنع فيه الشاهينى رسالة وبعث  
ها الى المقرى وهى بحجة فى باها فلذا أوردتها برمتها وهى بامولاي وحياتك  
العزيرة عندى وشرف طبعت الذى استأثر بمجموع شكرى وحمدى انى لم أنقم  
على هذا الرجل الملقب بصاحب السعادة الامايدت عليه من الخلاوة وانما هو  
معدن الشقاوة والغباوة ولا رواء ولا طلاوة وانى كما قال أبو الطيب  
ولا سمت فوقك للثريا \* ولا سمت فوقك للسماء

وبعد فليست أرضى للسيد أن يكون أباً اسحاق الذى جعله الشاعر ثالث القمرين  
ومعزز النهرين فى قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها \* شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر  
حتى يأتى هذا الخلق الشقى المتلف من الافواه مما حفظناه ونسيناه فيدى  
المساواة لمولاي ومولاه لا والله لا أسلم له دعواه حتى أراه نابذا وراه دنياه  
مستقبلا بوجهه أحرأه معلقا بالعميق يمتناه وبالثرى يسراه وهيات أن  
يئب المقعد الى السموات وهل تستطيع اليد السلاء أن تتناول عقد الجوزا  
مع كمال التخلف والهوى سا كما قلت

ومن العجائب والمجانب حجة \* أن يدرك المسبوق شأوا السابق  
أعجوبه لكنها محجوبة بحرية بالسؤال جدرة بالاحتفال قل ماهيه فانما هى  
داهيه واستملها وانجث عنها حتى أتخلفك بطرف منها ثم اعلم انها حجاب بين  
الناس يحاجى بها عن شخص متقوت فى شكل النفس ناس زرى النسبة والهيه  
تخفف الذهاب والحيه ما درى النخل طوسى النجار أشعبي الطبع سلمى الاخبار  
ساسانى الانتساب فى حمل الجراب واقتمام الحراب للرياء للثواب ذو طيلسان  
كطيلسان ابن حرب وشهرة طنانة لم يسبقه اليها الا ابن وهب أحرص من النمل  
والخ من الخنفساء كأنه لما يتلون فيه من الملابس الخشنة فى تشككه الحرباء غنى  
فى صورة فقير متعبر وهو بين الناس حقير يدعى الكاسة وهو رقيق ويرفع  
نفسه الخسية وهو وضيع لا أوضع منه الا اللوم ولا أقبح شكلا منه الا البوم كأنه  
الخطية حين نظرت فى المرآة فرأى من القبح ما ليس فى غيره يراه فقال  
أرى لى وجه أقبح الله شككه \* تقبح من وجهه وقبح حامله  
الآب الخطية شاعر وهذا من جملة الابعار أوالفرزدق حيث يقول فيه جرير

لها برص باحدى اسكتها \* كعنفقة الفرزدق حين شابا  
غير أن الفرزدق نظام وهذا من جملة العوام بل انهم اوجظطة البرمكى الذى  
يقول فيه ابن الرومى

بئت حظة يستعير بحوطه \* من قبل شطرنج ومن سرطان  
وارحمتنا دميته نعلموا \* ألم العيون للذة الآدان  
خلأ أن منادم هذا يجمع بين الامين بين ألم الاذن وألم العين أو هو أبوزيد الذى قال  
فيه صاحب انظر الى وجهه أبى زيد \* أو حش من حبس ومن قيد  
وحوشه ترتع في ثوبه \* وطهره يركب للصيد  
يدان أبازيد أثبت له صاحب صفة الصيد وهو لا يكون الا لوزير أو لامير  
ان أمير وهذا الغاتك المتناسك كأنه حجام أو حائك أو هو عياش الذى قال  
فيه أبو تمام

أيام أعرض العالم طرأ عنه من بعضه \* ويامن بعضه يشهد بالبعض على بعضه  
ويا أثقل خلق الله من ماش على أرضه \* ويا أقدر مخلوق تهاى الخلق في رفضه  
ومن عاف مليلك الموت واستقدر من قبضه

وأقسم بالله ان تدري عياش ما بين الاوباش بالنسبة الى هذا القلاش في المعاش  
كسبة أى تمام لبعض أراذل العوام وليس في نفس الامر الاريد الذى وصفه  
عمرو فقال يا صاحب الشقاوه ومنيع الغباوه كم تدعى الخلاوه وقال ماهذه  
الخلاوه والطرف ذو عشاوه وحظك العداوه وقال فيه

يا من به وبشكاه \* لدوى البصائر تبصره  
أخلاق ثوبك عبرة \* للعاقلين وتذكره  
قومت ما فيه أنى \* بقمامة في مجزره  
في كل مغر زبرة \* قاذورة أو مطهره  
ما أنت الا دمنة \* مكروهة مستقدره  
وقال فيه يا بحر جهل قد زخر \* بالحمق دهر افاقتخر  
هلا تسمت الذى \* فى الثوب من فضل الحجر  
مال لكيف روائح \* فاحت بقميص من النحر  
وقال فيه يا ذا الذى قد جاءنا \* والشكل منه ضررى

ما ان رأيتك مقبلا \* الا تمتعت العمى  
أصبح في الشام كأنه في العربية ابن هشام يتكلم بغيا احتشام فتارة يدعي انه  
أفضل أهل المشرق وأحياناً انه أفضل أهل المغرب وآوته أنه أكل فضلاء مصر  
ورادة أنه أجل أمراء العضر وهو خارج من الفريقين ودارج عن الطريقين  
لا الى هؤلاء ان طلبوه \* وجدوه ولا الى هؤلاء

ور بما يلهم بالحيتة الوسواس الخناس فيزكي نفسه ويقول أنا اتقى الناس ور بما يلهم  
الغرور حتى فضل نفسه على الجمهور واذا تحكم به الطغيان صرح وقال من فلان  
وفلان وحين يقرب بزعمه من نفس الامر جعل نفسه ثانياً لواحد الدهر وليس  
حظه من هذه الدعوى الا البلى والشكوى ولا فائدة ولا جدوى بل حظه  
منها الجدال والمرا ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره فيه ما لا يرى يزعم انهم لقبوه  
صاحب السعادة ولا أدري ما السعادة التي ينتى اليها والرياسة التي يلوب ويتمالك  
عليها ان كانت أخروية فذلك الامر لا يعرف كيف يكون وان كانت دنيوية  
ما رجل لا محالة مجنون مغتور اذ ليس فيه أثر من آثارها ولا ذرة من غبارها  
فالويل له من هذه الدعوى الكاذبة والتنازع باللقاب المخطئة الغير صائبة اللهم  
انا نسألك عتلا يعتلنا عن مثل تلك الحماقات ورشدنا عن تلك الدعاوى  
الباطلات العاطلات

والدعاوى المالم يقيموا عليها \* بنات أباؤها أدعياء  
فلما وصلت الى صاحب الترجمة أخبرته هذه المقدمة لم يزل يتطلبها حتى وقف عليها  
وتحماق على حمقه وحقق وذهب بها الى الشيخ المقرئ وبكى وشكى من مؤلفها  
فأرسل مؤلفها يعرف الشيخ بسبب تأليفها وانشأتم او تصنيفها فكتب اليه يقول  
ولقد أجل سيدى عما سيعرض على عالى جنابه وأتره من ذلك شريف سمعه وخطابه  
من هذا الوسواس المنافر والهذيان الوافى المتناثر والسخرية التي يحرم سمع  
الاديب عنها ويكلا والعجوبة التي خبرها يسلى الحزين ويفتح الشكلى والمدح  
الذى يلوح القدر على صفحاته والهزل الذى يأخذ الجد فخلق لهاته والشعر الذى  
ينفث السحريين كلماته وفقراته والداعى الى ائتلاف قوافيه وتضييع العمر فيه  
ان هذا الرجل الملقب نفسه بالفضة وهو حليف الشقاوة من طريق الجدة قد  
نصب حبائل الخداع في استجلاب ما عندنا من نفائس المتاع ولم يفرق بين

عروض التجار وعروض الاشعار فجاء نابورية ففها خطوط اخلط لا يدركها  
ولا يفهمها بقراط مشوشة المبني مختلفة المعنى يدعى انها تدخل في سلك النظم  
لاتساغ مع الكظم ولا يعمل فيها الهضم انما هي لقمة ذات عظم لا يثر فيها  
القضم فإرأيت قدرا أكثر منها عظما ولا تكلأ أكثر مني كظما كالم أر  
ناظما أفجع منه نظما ثم انه أخذ ذبقة قاضي الجواب ولا يمنعها الحجاب ولا يعود  
البواب ولا يروعه اسباب في ف بين يدي كأن له ديا على فيض غطني شغطة  
انغريم الشيم للدين الكبريم حتى أردت أن أقول بسم الله الرحمن الرحيم فقلت  
أعود بالله من الشيطان الرجيم ثم أمسكت اليراع وأنا تمثلي بالصداق ونظمت  
هذه الأبيات والمشوة على شرف النفوات وما أنشأت هذا القريض حتى انحط  
طبعي للحفيص ثم لم يرح من باب الدار حتى أمسكت يدي الطومار فكتبت  
وشرح الديهة عازب ونجم القريحة غارب ولولا ذلك لكنت كلها هجوا ولما  
كل بعض هجاء الخوى وهما هي كما يراه السيد منها الردي والجيد فقلت مرتجلا  
بديع تمن غير توف ولا تدبر

من رام ينحوي في العلى مراده \* فليحسين صاحب السعادة  
مهذب الرأي الذي ديباه في \* بديع لما في قابله معاده  
دوهمة لوجي بعنساء قد \* يقول هذى عندنا جواده  
مقتصد عدوه الاسراف في \* أمور وخلقته الزهاده  
ورعبار فدل في ديباجه \* طور او طور لا يسانجاده  
ولو أناه قس يوما مجبه \* ولو غدا مستنصر الماده  
أوحاتم واه راح نجلا \* ولو بطي قدنوى استنجاده  
يقول قس أرى في فضل فتى \* أحر خصل العفل مع زياده  
وحاتم يقول اني عاجز \* عن شأ ومولى غالب استداده  
عن الامام المتسرى شيخنا \* رويت كلما رويت عاده  
وانقرى عند أصحاب النهى \* خزيمة في موطن الشهاده  
يحفظه الله الذي أفادني \* افادة تعني عن الاعاده  
قد كثر الله معاليه كما \* قد كثر الله بها حساده  
لله ما أسعد أوقاتى به \* وطبعه الموصوف بالاجاده

هو القريب للقريب جامع \* في زمن مشتت أفراده  
 قاءة وطول باع في العلى \* وزى فقر في الغنى استفاده  
 طول في كل المعاني باعه \* من اغتدى مقصرا نجاده  
 أحمد ذاك الكامل السامى الذى \* قد لقبوه صاحب السعاده  
 المغربى القبر وانى الذى \* أشرب قلب شرفنا وداده  
 هى الخصال كلها غريبة \* جود وخزم ومعالي الساده  
 من الذكاء قلبه مشتعل \* أورى له الفضل به زاده  
 فبذله كفضله وجوده \* من طبعه وقوته العباده  
 يحتمل الكل عن الخل الذى \* أضافه ويكره استعباده  
 مقتنع بكل ما أتى به \* محسن للبازل اقتصاده  
 لا يأكل الطعام الامرة \* بحكمة من طبعه مفاده  
 وكلما ذكرت من أخلاقه \* مبين من رشده سداده  
 وبعض ما أوردت من صفاته \* هو الذى مشرد رقاده  
 لك الصفا لك الهنا لك المنا \* لك الرضا مع منتهى الاراده  
 ان جئنا في يوم سعدنا \* يا من يرى الخل به أعباده  
 بالهف نفسى كيف أبغى مدحه \* لفانزل لست أرى أنداده  
 أقيده مدحاله وهو الذى \* بذاته استغنى عن الافاده  
 أتخفى منه بشعر شاعر \* مامثله حاز أبو عباده  
 من لى بشعر حرت في نشيده \* حين سمعت في الملا انشاده  
 حسب ابن شاهين بأن قد جنته \* بمدحه كأنها قلاده  
 من لؤلؤ وجوهر منضد \* يزين منها نظمها أجياده  
 فان يجبك سيدى بمثل ما \* أهديه فغن علاك صاده  
 وان يكن صاد النجوم مهديا \* البك فهو عنده ما اعتاده  
 فلا برحت سيدى مرتقيا \* مراقى العزة والسياده  
 في مدة لا فنيت بعارض \* وعمره محصل مراده  
 وكانت وفاة صاحب السعاده في سنة خمس وأربعين وألف بالحلة الكبرى

(أحمد باشا) المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية السكبراء وكان فاضلا

الحافظ

كاملا عارفا بالعربية والفارسية ويعرف علوم الادب والعروض وكان متيقظا  
 مدبرا حاذقا خدم في مبادئ أمره بدار السلطنة ولم يزل يترقى في المناصب حتى ولى  
 كفالته دمشق ودخلها يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الثانى سنة ثمان عشرة  
 وألف وساس الامور في بداية أمره على النهج القويم الا أنه لما طالت مدته تجبر  
 وظلم الناس ظلما بلغ الغاية وملا من الرعب قلوب أهل دمشق ولما مات الشيخ محمد  
 ابن سعد الدين تنازع في المشيخة أخوه سعد الدين وابن أخيه كمال الدين وكل منهما  
 زعموا أموال كثيرة وعقارات غزيرة فأخذ من كل واحد منهما أموالا لا تحصى ثم  
 بعد ما استصفي منهم الاموال أخذ يستأجر عظماء يساوى خمسة آلاف دينار من  
 الشيخ سعد الدين حتى حاز على المشيخة وقطع آمال الشيخ كمال الدين وكتب الشيخ سعد  
 الدين حجة بالسبع له وقبض الثمن منه وقد كان صاحب الترجمة ذا شهامة ومعرفة  
 تامة بأحوال الحروب وتغريم الاموال فصادر جماعات في دمشق وأخذ منهم أموالا  
 بغير حق وكان أرباب الدولة من مقربي السلطنة يعدونه دائما عن السلطان لعلمهم  
 انه اذا قرأ به سحر السلطان بسعة عقله وتسام فضله وكثرة حيله وقوة مكره  
 ومن العجب أن مدرسة اخذت في دمشق فأمر القاضى أن تعطى للشيخ زين الدين  
 الاشعافى وكان أراد أن يستوطن دمشق وكان عالما وساتى ترجمته وكان صاحب  
 تآليف في علم العروض والحافظ طلبها لاجل امام له وكان سالحا وكان يعرف بعض  
 اشياء من العبادات على مذهب الخنزية فقبل للحافظ ان الشيخ زين الدين ثاقب  
 الخليل في علم العروض فسأله الحافظ عن تقطيع بيت فقد رآه الله أنه يحجز وصار له كما  
 صار للحريرى ثم ان الحافظ وجه المدرسة لامامه ثم ان السلطان اخذته سردار على  
 قتال الامير نخر الدين بن معين وأمر كافل حلب وكافل ديار بكر وكافل طرابلس  
 وأمراء الاكراد ونحو النصف من السباهية وعساكر دمشق وعساكر  
 حلب الجميع يكونون تبعاله فتوجه بنحو ثلاثين ألفا وحاصر ابن معين تسعة أشهر  
 فلم يقدر أن يأخذ قلعة من القلاع ثم بعده أخرج رجلا من جماعته وقال لمن فى القلاع  
 أنا مالى عندكم غرض الوزير اعظم له غرض فتولوا الامير نخر الدين أن ينزل الى  
 خيامنا وعليه أمان الله وتأخذ منه دراهم للسلطان ولوزير ونقرره فى أماكنه  
 فقالوا الامير ذهب فى المراكب الى بلاد الفرنج فلما تحقق ذلك رضى بنزول  
 أم نخر الدين فقالت نحن ماضين ببلدنا بغير إذن السلطان ولا انكسر عندنا مال



فَعِنْدَ ذَلِكَ أُعْطِيَ لِلْإِسْلَامِ مِائَةُ أَلْفِ قَرَشٍ وَلِلْوِزْرِ خَمْسِينَ أَلْفًا وَلِلْحَافِظِ مِثْلُهَا  
وَانْقَضَ صِلَ الْأَمْرِ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ تَوَلَّى كِفَالَةَ أَمْدٍ فَقَدَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ كِفَالََةَ بَغْدَادَ  
تَجَاوَزَ وَافِيَ الظُّلْمَ وَتَوَلَّى يَوْسُفَ بَاشَا بَغْدَادَ وَكَانَ وَزِيرًا ثَمَامًا قَظِيمًا وَكَانَ بِكَرٍّ أَحَدَ  
أَحْزَانِ بَغْدَادَ اسْتَطَالَ عَلَى الْعَسْكَرِ لِكَثْرَةِ تَبَاعُهِ وَأَمْوَالُهُ فَوْقَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْوِزْرِ  
الْمَذْكُورِ وَأَرَادَ الْوِزْرُ بِرَقْلِهِ خِصَاصَ بَكْرٍ بِمَعُونَةٍ أَكْثَرَ عَسَاكَرِ بَغْدَادَ قَلْعَةً بِغْدَادَ  
وَفِيهَا الْوِزْرُ يَرْفُكُنَ يَنْظُرُ مِنْ أَسْوَارِهَا فَضَرَبَتْ مَكَّةَ مِنْ جَانِبِ عَسْكَرِ بَكْرٍ  
فَأَصَابَتْ الْوِزْرَ بِرَقْلَتِهِ وَاسْتَوَلَى بِكَرٍّ عَلَى بَغْدَادَ وَجَعَلَ نَفْسَهُ يَدِهِ حَاكِمًا وَبَعَثَ  
الْأَمْوَالَ وَالْعُرُوضَ وَالْمَخَاضِرَ إِلَى دَارِ السُّلْطَانَةِ لِيَتَوَلَّى عَلَى بَغْدَادَ فَأَجِيبَ إِلَى ذَلِكَ  
ثُمَّ فِي خِلَالِ ذَلِكَ كَتَبَ الْحَافِظُ أَيْبَا نَابَا لِرَكِيَّةٍ تَتَخَمَّنُ الْخَطَابَ لِلْإِسْلَامِ أَحْمَدَ  
أَنَّهُ مَابَقِيَ عِنْدَهُ كَمِ عَسْكَرٍ وَلَا رِجَالٍ وَلَا أَمْوَالَ حَتَّى تَعِينُوا سِرْدَارًا عَلَى بَغْدَادَ وَكَانَ  
مُرَادُهُ التَّوَصُّلَ إِلَى الْوِزَارَةِ الْعَظِيمِ وَكَانَ عِنْدَهُ مَمْلُوكٌ جَمِيلٌ اسْمُهُ دِلَاوَرُ فَبَعَثَ  
إِلَيْهِ السُّلْطَانُ قَصِيدَةً تَرْكِيَّةً يَقُولُ لَهَا فِيهَا مَابَقِيَ عِنْدَكَ دِلَاوَرُ جَمْعَانِ مُتَعَدِّدَةٍ ثُمَّ بَعْدَ  
ذَلِكَ جَعَلَهُ السُّلْطَانُ سِرْدَارًا عَلَى بَغْدَادَ وَأَمْرٌ عَدَّةُ أَمْرَاءٍ أَنْ يَكُونُوا تَبَاعُلَهُ وَجَمِيعَ  
الْأَكْرَادِ لَكِنْ مَا جَعَلَهُ وَزِيرًا أَعْظَمَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ بِكَرٍّ كَتَبَ الشَّاهُ عَبَّاسَ مَكْتُوبًا  
يَقُولُ لَهُ أَسَلِمْتَ بَغْدَادَ بِشَرِّطٍ أَنْ تَكُونَ الْخَطِيبَةَ وَالسُّكَّةَ بِاسْمِكَ فَقَطَّ فَرَضِي الشَّاهُ بِذَلِكَ  
فَقَبِلَ لَهُ أَنْتَ سَنَى وَهَذَا شَيْعِي كَيْفَ تَحْكُمُ الشَّيْعَةَ فِي السَّنَةِ فَقَالَ أَنَا أَكْذِبُ عَلَى  
الشَّاهِ إِذَا رَجِعَ الْحَافِظُ لَا أَطْعَمُ بَنِي عُثْمَانَ وَلَا الشَّاهُ خِيَاءَ الْحَافِظِ وَحَاصِرَ بَغْدَادَ  
وَقَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ بَغْدَادَ كَانَتْ فِي غَايَةِ الْقَحْطِ فَحَمَلَ بِكَرٍّ الْمَضْرُوعَ وَاسْتَمَرَّ الْحَافِظُ  
عَلَى الْحَاصِرَةِ حَتَّى سَمِعَ بِقَرْبِ الشَّاهِ مِنْهُ وَبَقِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فَكَتَبَ  
الْحَافِظُ أَمْرَ الْبَكْرَانِ جَعَلَتْ لَهَا كَيْفَ بَغْدَادَ ثُمَّ تَحَوَّلَ الْحَافِظُ لِعِلْمِهِ بِكَثْرَةِ عَسَاكَرِ  
الشَّاهِ وَعَدَمِ اسْتَطَاعَتِهِ وَتَحَوَّلَ الْحَافِظُ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ وَحَاصِرَ الشَّاهِ بَغْدَادَ فَضَاقَتْ  
الْمَعِيشَةُ بِعَسَاكَرِ بَغْدَادَ وَوَصَلُوا إِلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْأَدْمِينَ وَكَانَ بِكَرٍّ جَعَلَ  
عَلَى كُلِّ بَابٍ بَغْدَادَ رِجَالًا مِنْ أَكْبَرِ أَقَارِبِهِ وَسَلَّمَ الْقَلْعَةَ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْخَارِ أَيْ مُحَمَّدٍ  
عَلَى أَنَّ الْأُمُورَ صَارَتْ إِلَى الْهَلَاكِ سَمِعَ هَلَاكَ وَالِدِهِ لِنَجَاتِهِ نَفْسَهُ فَبَعَثَ لِلشَّاهِ وَرَقَةً  
التَّسْلِيمِ وَأَدْخَلَ لَيْلًا لِلْقَلْعَةِ عَسَاكَرَ الشَّاهِ وَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الصَّبَاحِ إِذَا بِطَبُولِ الشَّاهِ  
تَضَرَّبَ فِي الْقَلْعَةِ فَانْقَطَعَتْ قُلُوبُ أَهْلِ السَّنَةِ مِنَ الْخَوْفِ وَامْتَلَأَتْ قُلُوبُ الشَّيْعَةِ  
مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ فَدَخَلَ الشَّاهُ صَبَا حَاوَقَلَ بِكَرٍّ أَسْرَقَتْهُ وَوَضَعَ أَخْبَارَ بَكْرٍ

عمر في السفينة وألقي فيها النفط والقطران والنار وأحضر المئلا على وكان سنيا  
 حنфия شيعيا كبيرا فأضره اليه وقال له العن الشيخين فقال يا شاه أنا عشت هذا  
 العمر ما بقي لي غرض في الحياة لعنة الله على من يلعن أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأخذ الشاه السيف بيده وضرب به صر باعته والبا حتى قتل ثم هدا سعيدا  
 ثم نادى بقاصي بغداد الذي يولد السلطان مراد وطلب منه أن يسعي بينه وبين  
 السلطان مراد في أن يولي ابن الشاه بغداد وتكون السكة والخطبة باسم السلطان  
 مراد ويرسل ابنه في كل سنة خمسين ألف قرش فوعده القاضي بالخير فقال له  
 خواصه ان القاضي يضرب لعنة السلطان ويحس له أخذ بغداد قال صدقتم وقتله  
 ثم قتل السيد محمد نائب المحاكمه والخطيب العظيم في بغداد وكانت امرأة سميت  
 سكاها عن زوجها سبب تعذر النفقة كما هو مذهب السادة الشافعية وعند  
 الشيعة لا يحوز التسع وكان السيد محمد في المبرياء الغي الدعاء على الشاه وفي الغيه  
 فقال له أسمعنا هذه الخطبة البليغة فقال له لا والله = نى اسمك مولد الن = صلى  
 الله عليه وسلم فقال له كيف تزوج امرأة زوجها حتى قال فبنت عنها على قاعدة  
 مذهب الشافعي يلعن الشافعي ويلعن بنية الأئمة الأربعة وضرب السيد محمد بكلاب  
 أخرجه من لسانه وصلبه وحكى الشيخ عبد الحياط المحدث في أنه رفس به جله  
 صندوق الشيخ عدا سادر وأبى عما منه عن الصندوق وسمر به وأنه لم يسكنه  
 اصطملا لحيل واحتمال وفعل قبرا لا مأم أي حصة أكثر من ذلك فقال له السيد  
 دارح وكان نقيب الاشراف بغداد الشيخ عبد القادر شريف فلم تهنه فقال جماعة  
 من اتباع الشاه ايس بشريف وقال له رجل نزل باب الزح أجبعل للشيخ اهانة  
 عنتية يهلكها أهل السنة وهي أن أسدجيع المراحض في باب الزح وأسدي باب  
 ضرار الشيخ عبد القادر وأفتح من القبة طاقة على قبر الشيخ بجميع من كان مراده  
 أن يبول ويتغوط تمل فتملأته على قبر الشيخ فقال حوب حوب وأتوا تلك الليلة وأخذ  
 في سد الابواب من الغد قبل المغرب أحد حادمه بفنقش له على عرق ايكرف قيل له لماذا  
 قال أصابه قوح ثم مات سر يعا فعلم الشاه أن الشيخ عبد القادر صاحب أحوال  
 وأهان جميع أهل السنة وحكى أن البغداديين الشيعة كانوا اذا وقوهوا يشرقون  
 الفاتحة عند قبر الشيخ عبد القادر أو قبر أبي حنيفة يقولون يا عار يا عار يا أنجس من  
 القار ان كان الله حرمك من الجنة لا يحرمك من النار وبدل الجمعة بخطيب

يصعد الى المنبر ويذكر أئمة البيت الاثني عشر وبلغن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم وبلغن الأئمة الاربعة والعلماء الموجودين في الاحياء وينزل ويصلون فرادى و ينتظرون خروج المهدي و يؤذنون ويقولون بعد الخيعتين حتى على خير العمل محمد وعلى خير البشر وضبط الشاه جميع أموال عساكر بني عثمان وأموال المنسوبين اليهم ثم بعد ذلك عين السلطان جركس محمد باشا سردار على الشاه بعد ما يقابل أبازه محمد باشا واما ورد الى توفان فقاتل أبازه وانكسر وتفرقت الاعساكر وكان جركس محمد باشا يقعد في خيمته ويتعبد ويدعو الله أن لا يظلم أحدا ولا يكسر خاطرا أحد أصلا فأدر كالموت وخلصه الله من هذه المشاق فاجتمع رأي أرباب الدولة أن يجعلوا الحافظ وزيرا أعظم فتوجه لكن اغتر بعزمه فكان يقول للعساكر ما أتبع بغداد يدى وسببه أن ضابط بغداد بعث اليه أن يسلمه بمجرد وصوله اليها بشرط أن يعطيه من نصب جليليا وأنا ما أقدر أسلم ما لم تحضرفاني أحاف من عسكر الشاه أن يقتلوني فلما وصل الحافظ بالعسكر العظيم الى خارج بغداد أرسل جماعة الشاه المكاحل وهم بصرخون ويقولون بالتركية خذ هذه مفاتيح بغداد فعمل أنهم أرادوا الخداع والمكر حتى لا يتدارك مهمات الحصار واتخذوا لقومات عديدة فخافاد شينا سوى لقم واحد اصطنعه ضابط الجند خسرو باشا ففتح جانباً عظيماً ولكن العسكر لم يهجموا كلهم عليه فان من عادة أكبر العسكر أنهم يريدون تدبير بعضهم بعضاً فحينئذ أقدم عساكر بغداد حتى سدوا اللقم فكان خسرو باشا يبكي ويتفح لحيته من قهره وكان الشاه نزل بالقرب من بغداد نحو ثلاثة أيام حتى تسمع عساكره في بغداد بخبره فتقوى قلوبهم وتضعف قلوب عساكر السلطان وكان مراد باشا الارنبودي كافل حلب يتبع صنيع الحافظ ويسببه ويقول لا يشئ لا يرسل عساكر من عنده وكان هو معه عساكر كثيرة وجاء الى الحافظ وقال له أعطني اجازة حتى أتوجه الى الشاه وأقتل جماعةه وربما قبضت عليه فيقول له الحافظ مراد باشا لا تفرق عساكرنا وتضعفهم فيهجم عساكر بغداد علينا ويقتلونا ومراد باشا يصمم على قتال الشاه فقال له الحافظ ان فعلت فأنت تعلم فجمع مراد باشا نحو أربعة آلاف وكبس الشاه فتمحار بواشيئا قليلا ثم رجع مراد باشا مكسورا فقال له الحافظ عرفت أن قول الشيوخ أصوب من رأي الشبان وضاق الامر على عساكر الحافظ ووقع

الغلاء فيهم وهرب غالهم ثم بعد ذلك اجتمع العسكر ورجوا الحافظ وطلبوا منه أن  
يقوم بالعساكر عن الحصار ويرجعوا الى اوطانهم فقال اصبروا على اسبوعا  
فصبروا اسبوعين ثم جاؤا فلم يرلوا اعداهم حتى اجتمعوا عليه ووضعوها في عنقه  
محرمة وجدبوه حتى قام من مكانه وسرع في الرحيل وكان عنده بعض مكاحل دفعها  
في الارض ولم يعلم بذلك أحد الا شردمة قليلة فحرد المكاحل فقتلهم الشاه وأراد  
ان يكر أن يجعلوا في الرجوع فسادى كل من هارق الورير وخرج من خيامه  
مخرج عنه علوته فقتلهم الشاه مرحلة مرحلة وأراد الله يوم عليهم فلم ياتوا به  
وجمعهم الحافظ وتوجه الى الشاه وقائله حتى رجع الى ما من خوفه بعد يومين  
أحصر اليه مراد اشوا وقال له ألم ابل لك لا تركب حتى كسرت العساكر وأطهرت  
الضيف السبع لنا وقتله في الحال بين حياته وأرسل حشته الى حماه وحاء  
الحافظ الى حلب بهت الهدايا والتحف الى السلطان وجماعته واسترضى  
السلطان وجماعته حتى لا يقتل لكرمهم وليرسل بقسطنطينية حائفا مخفيا  
وتولى الوزارة بعده خليل باشا وبعده حيدر باشا ثم تلاها الحافظ صاحب  
الترجمة ناسا وكان له العساكر العظيم فاجتمع عليه العساكر وقتلوه وكان  
السلطان حيدر بن أبي قتله هو حيدر بن أبيه لم يبق باربعهم وبن أن  
يمكن العساكر منه فقال الاولى أن تسلمى للعساكر ولا تتلددى لبق  
الاثم في علق العسكر يكون لى في القيامة المطالبة الكبرى وكان قتله في شهر  
رمضان سنة احدى وأربعين وألف رحمه الله تعالى

الكوجك

(أحمد باشا) الوزير الكبير المعروف كوجك أحمد الارنودى أحد الوزراء  
المشهورين باشجا عتوشدة الناس وحسن التدبير وكان عارفا بأحوال الحروب  
وله طالع سعيد ورأى سديد وكان في ميدأ امره حامل الذكر ثم مضى به الخط حتى  
صار بكرا نكا وتولى حكومة سيواس ثم ورد دمشق حاكما أولأى سنة تسع  
وثلاثين وألف وبعده ما عرل منهاولى حكومة كوبا به سنة في بلاد الروم الياس  
باشا وأطهر العتوق لاندوله العثمانية فعين السلطان مراد صاحب الترجمة  
لحارته مع جملة من العساكر فسار اليه وقابله وقتله فتسكب لغة وأسر وغنم  
منه غنائم كثيرة وعاد به الى الانبواب العالية فأكرمه السلطان لذلك وقوض اليه  
ثانيا كفاة دمشق وكان ذلك في سنة اثنين وأربعين وألف وخمسة عليه جلعة الوزارة

وعينه مقاتلة الامير نحر الدين بن معن وقد كان خرج عن طاعة السلطنة وجاؤا زالحد في الطغيان وأخذ كثير من القلاع من ضواحي دمشق وتصرف في ثلاثين حصنا وجمع من طائفة ~~السكبان~~ جمعاً عظيماً وبالجملة فقد يبلغ مبلغاً لم يبق وراءه الادعوى السلطنة وكان في ابتداء أمره تعيين لمقاتلته الحافظ المار ذكره فلم يقابله وهرب الى بلاد الفرنج كما سلف الائمة اليه ولمساعد أفرط فيما كان يرتكبه الى أن تعين له صاحب الترجمة وأمر كافل حلب نوالى باشا وجميع أمراء الأطراف الشام كطرابلس وغزة والقدس ونابلس واللجون وعجلون وحمص وحماه أن يكونوا تبعاً له وهو رئيسهم فبعد قدومه الى دمشق جمع أعيان العلماء وكبراء العسكر وقرأ عليهم الاوامر السلطانية فقابلوها بالطاعة وبادروا الى مهمات تدارك السفرو اخذت أمراء الأطراف يردون واخذوا بعد واحد الى أن قدم نائب حلب فير زين معه من العسكر في ثاني عشر صفر سنة ثلاث وأربعين وقد كان حدد المحمل الشريف فأطاعه أمامه وأقام بالقرب من قرية الكسوة بأول الجسور أياً ما قليلة الى أن تكامل جمع الجموع ورحل الى قديره خان ثم عين ثمرة من العسكر لمنزلة بني الشهاب الذين ~~يسكنون~~ وادي تيم الله بن ثعلبة وهم منبع الشقاوة فدار كتحدها ومعه بعض الأمراء الى جانب حاصبيا ور يشيقاتنق من أطفاف الله ان الامير علي بن نحر الدين بن معن أمير صفد كان متوجهاً الى ناحية والده لمساعدته فالتقى العسكران عند صلاة الصبح فانقضت فرقة العسكر السلطاني انقضاض المسور على أضعف الطيور ففرقوههم بددا وفرشوا الفضاض حيث القتلى ولم يعلم أحد أن الامير علي بينهم ولوعلموا الماشيت أحد الكبر صيته ~~وكان~~ من الاتفاق العجيب ان بعض لشجعان صادفه فطعن به برمح رماء عن جواده وما عرفه فأتا رجل من الجنود وكان خدماً الامير علي في مبدئه فنزل اليه ليحضر رأسه فعرفه الامير علي فقال له خلصني ولك على من المال ما تريد فقال له ان بقاءك بعد هذه الجراح محال ثم قطع رأسه وأتى الى مخيم الوزير فدخل عليه وهو نائم فنبه خدمه الموكلون به ولما أفاق قبل يديه ووضع الرأس قدماه وقال له هذا رأس رئيس القوم فلم يصدق حتى جاء من عرفه وحقق له الامر فضربت الدشار وكان ~~العسكر~~ العسكر الذين تلاقوا مع عسكر الامير علي انتصروا وغنموا غنيمة عظيمة وقتلوا وأسروا ولم ينج من أيديهم الا ثمرة قليلة وأرسل أحمد باشا رأس

الامير على الى دمشق في جملة من الرؤس وأدخلوههم شهرين على رؤس الرياح  
وجهرزهم بعد أيام الى الابواب السلطانية ثم ان أحمد باشا سار الى البقاع العزيزي  
وافتح قلعة تبرالاس وتوجه الى جانب صيدا وأقام بهام مدة شهر والاخبار عن  
الامير فخر الدين مختلفة ففهم من يقول انه في قلعة ينحازهمهم من يقول انه في قلعة  
جزين وكان الوزير الاعظم محمد باشا في حلب فاستدعى أحمد باشا فاسار بخواص  
انبا عنه وأبقى جميع العسكر عدية صيدا واجتمع به في حلب وعاد بالسرعة وكان  
تتفق أن فخر الدين في قلعة جزين فأخذ يحاصرها ولم أرأى فخر الدين أنه مأخوذ  
خرج من القلعة وأتى طاعا الى أحمد باشا فقبض عليه وأتى به الى دمشق ودخل  
بموكب حافل وفخر الدين خلفه مقيد على فرس وكثير دعاء الناس له ومدحه شعراء  
دمشق بالقصائد الطنانة وأكثر وامن التواريخ ومن جملة من مدحه الامير المجبكي  
طاعه مدحه بهذه الايات وهي

ان الوزير أدام الله دولته \* أخباره سير في الناس تنقل  
اذ طهر الارض من كفر الدروز ومن \* شر البغاة التي من دونها الاجل  
وجاءنا بدين معن بعد ما قطعت \* صم الخور عليه وهو معتزل  
لمنع عمة الحصون البيض اطلعت \* سوء الرزايا عليه اليوم والقلل  
ولا الدلاص ولا ذاك الرصاص ولا \* تلك الجياد ولا العسالة الذبل  
ولامن العرب من كانت جرائره \* تأتي عليهم ولا الكتاب والرسل  
أطفاله لهم من حوله زحل \* كأنهم قتلوا من غير ما قتلوا  
كذبات يحسب في التقويم مفتكرا \* في نجمة فراه أنه زحل  
من راح يطلب به التقدير ليس له \* بحريقيه ولا بر ولا جبل  
هذى عواقب من يطغى وحرقة \* في قومه وبنيه المكر والحيل  
ثم أرسله أحمد باشا مع من وكاه به الى مقر السلطنة فبعده وصوره أمر السلطان  
بقتله وسمي أتى خبره مفصلا في ترجمته في حرف الفاء ولما تم الامر على هذا النزال  
رجع صاحب الترجمة الى بلاد فخر الدين لضبط ماله من الاموال والامتنعة فنزل  
قلعة فيحمة وتسلمها واستدعى قاضي القضاة بالشام وعلماها وأعيانها ففتحوا  
اليه وحضروا الضبط ولم يظهر من النقود الاثنى عشر وأما الاملاك والعقارات  
والامتنعة وحلى النساء وأواني الذهب والفضة وآلات الحرب فقد ظهر منها شيء

وافروصكتب بذلك حجة وعاد صاحب الترجمة الى دمشق وأقام بهامدة وكان  
عمره بدمشق تسكية خارج باب الله بالقرب من قرية القدم ووقف عليها قرى من  
ضواحي صيدا وبعليك وكان أملا كالنخلة والحق بذلك ستين جزاً  
بالجامع الاموى وتعيينات لاهالى الحرمين وبني سبيل بالقرب من عمارته عظيم  
النفع وقيل فى تاريخه

أنشا الوزير لافود منه لا \* لوجه مولاه اذا وافي غدا

وأشد الوارد فى تاريخه \* هذا السبيل الاحمدى قد بدا

ثم طلبه السلطان مراد الى محاربة العجم فى قلعة روان وعزل عن حكومة دمشق  
ثم أعيد الهاقربا وأمر بحافظة الموصل وعين معه عسكر الشام فحافظوا مدة  
ومرض فى أثناء المحافظة وأراد المقاومة لشاه العجم عباس شاه فأساعده القدر  
فقتل وأسرا غالب من معه من العساكر وأرسل رأسه الى دمشق فدفن فى مكانه  
المذكورة وكان قتله فى ربيع الثانى سنة ست وأربعين وألف رحمه الله

(الشيخ أحمد) باعتراف ابنى الحضرمي نزيل الطائف كان من كبار العلماء قال الشلى فى  
ترجمته ولد بحضرموت فى سنة ثمان عشرة وألف وطلب العلم به وهو صغير ثم ارتحل  
الى مكة وأقام بها سنين وأخذ عن جمع منهم الشيخ عبد الله الجبرى وصمد الطائفي  
والشيخ عبد الله باقشير والشيخ على بن الجمال والشمس محمد البابلي والشيخ عيسى بن  
محمد الجعفرى المغربى وأخذ عن الصفي القشاشي وتلقن منه الذكر ولبس منه  
الخرقة ومن الشيخ محمد باعلوى والسيد عبد الرحمن المغربى وأخذ عن الشيخ مهناب بن  
عوض بامر روع وزار النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرة ثم تدير الطائف وجلس  
للتدريس وانتفع به خلق كثير فى فنون عديدة واعتقده أهل تلك الجهة لحسن  
سيرته وكان يغلب على أهل تلك البلاد عدم الاستقامة فلم يزل يرشدهم الى الشريعة  
حتى اهتدى منهم خلائق ولم يكن بين اثنين مخالفة ووصلوا اليه الاصلح ما بينهم  
وبرضى كل صلحه وكان أول أمره يعلم القرآن وكان فقيرا زاهدا قانعاً اتسع فى آخر  
عمره وكان يحج فى كل سنة ويقم بمكة الى آخر الحرم ويزور النبي صلى الله عليه وسلم  
كثيرا من السنين وكانت وفاته يوم الجمعة تاسع شوال سنة احدى وتسعين وألف  
باطائف وحضر جنازته أكثر أهل البلد وعطلوا الصنائع والتجارة وتعب  
الناس لفقدته رحمه الله تعالى

باعتراف

الخلوي

(الشيخ اخلاص) الخلوي الشيخ العارف بالله تزييل حلب كان مسلحاً ومُرشدًا حسن الخلق وهو في المقام اليونسي يقرب مریدوه من مائة ألف أو يزيدون وذكره العرضي الصغير ووصفه بصفات كثيرة ثم قال كان في ابتداء أمره خادماً لبعض أرباب الدول فلزم اعتاب أستاذة الشيخ قايًا خليفة الشيخ شاه ولي وأقبل على الرياضة وكسر النفس وتهذيب الاخلاق وقع الشهوات والمنع من اللذات والدخول في الخلوات أسوة بغيره من المریدین حتى دنت وفاة الشيخ قايًا فامتدت أعناق المریدین الى الخلافة فاختر احلاصامع أن له ابناً صالحاً فاضلاً يقال له الشيخ حمزة لكن من عادة هذه الفرقة من الخلوتية أنهم لا ينصبون خليفة الا الاجنبي كما أن الفرقة الاخرى من الخلوتية اتباع جدنا والوالدتنا أحمد القصري لا يختارون الا ابنهم أو أخاهم أو واحد أقاربهم ودليل الاولي اختيار النبي صلى الله عليه وسلم الصديق للخلافة مع كونه أجنبيًا مع وجود العباس عمه وابن عمه علي بن أبي طالب ودليل الثانية طمأنينة قلوب المریدین للاقارب وعدم احتقارهم ولثلاثاً ينقطع الخبر عن ذريته وقد اتخذ له الوزير الاعظم محمد باشا الارنود زواوية صرف عليها مالا جزيلاً ووقف عليها وقفاً عظيماً يحصل منه في اليوم ثلاثة قروش وطعن فيه بعض الناس أنهم من مال العوارض ولكن قال بعضهم ان الوزير اقترض من رئيس الدفترين مالا جزيلاً لاجل مهمات السفر وحصل الايقاع من مال العوارض وما أطلق الكلامين محييين وحكى لنا الشيخ عبد العزيز بن الاطرش وهو ناشد حلقه ذكره انا كلام الشيخ بناحية بيرة الفراء وكان معي رجل يقال له الحاج حسين والله أعلم قال ذهب معي الى ماء هنا لللاغتسال فنزل المذكوكر الى النهر فراه عميقاً ولا قدرة له على السباحة فيه فغط وأخرج رأسه وصرخ اني هلكت وغط الثانية وأخرج رأسه لا يستطيع الكلام وأنا عاجز عن السباحة وما عندي أحد وثيابه بالقرب مني فهربت خوفاً من الحكام وجمعت الى الشيخ فقال لي أين الحاج حسين فقلت له يا سيدي لا أدري فكفرت الكلام ثانياً وثالثاً قال أين هو فقلت والله يا سيدي لا أعلم قال يا مجنون الشيخ الذي لا يحصى مریده لا يكون شيخاً وبعز زمان طوبى واذا بالحاج حسين محمول انتفض من الماء وفيه روح فعلقوه وجعلوا رأسه تحت وأقدامه فوق حتى نزل الماء من وجهه وحصل له الشفاء فسأله قال كنت قطعت بالموت فראيت يدًا تدفعني الى الساحل حتى خرجت سالماً هكذا أخبر



والعهدة عليه وله في كل سنة أيام الشتاء خلوة عامة يجتمع اليها المريدون فيصومون ثلاثة أيام ويأكلون عند المساء مقدار أوقيتين من الحريرة ورغيفا من الخبز أكثر من أوقية ولا يشربون الماء القراح بل يشربون القهوة ويستمرّون في الذكر والعبادة أثناء الليل وأطراف النهار وأما باقي الأيام فيقومون سجرا ويتجعدون على قدر طاقتهم ثم يأخذون في الذكر إلى وقت الاسفار ثم يصلون الصبح ليكون الشيخ خنفيًا ويشرؤون الاوراد إلى ارتفاع الشمس ويصلون الاشراف وهكذا يفعلون العبادات في أوقات الصلوات المفروضة وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة أربع وسبعين وألف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة

شريف مكة

(الشريف ادریس) بن الحسن بن أبي نعي وتماثل النسب تقدم وترجمة أخيه الشريف أبي طالب صاحب مكة وكان من أجل الناس من سرارة الاشراف شهما تهماه الملوک والاشراف شجاعة حسن الاخلاق داتودد وسكينة وكان يكنى أبا عون ولد في سنة أربع وسبعين وتبعه ثمانمائة وأمه هناد بنت أحمد بن خميسة بن محمد بن بركلق بن أبي نعي وكان له من العبد المولدين والرفيق الجلب ما يزيد على أربع مائة ومن المقادير من العرب جماعة بولي مكة بعد أخيه أبي طالب في سنة احدى عشرة وألف وأشرك معه أحاه السيد فهد ثم خلعه في واقعة ذكرتها في ترجمته ثم أشرك معه ابن أخيه الشريف محسن بن الحسين بن الحسن باتفاق من أكابر الاشراف وتمكن من السطوة والعزة ووفد اليه ومدح كثيرا ومن أجود مامدح به قصيدة حسين بن أحمد الجزري الحلبي وهي من أرق الشعر وأسوفه ومطلعها قوله

أألزم قلبي فيك حبك والصبرا \* سألت مجيبا لو ملكته أمرا  
وما الحب من يبقى على الصبر له \* ولا القلب من يبقى ويحتمل الهجرا  
وليس التماس العين من سهو ليلها \* بأمنع منها منك إن لم تكن سكرى  
طوى إن أطل شر حاله قلت هو هوا \* ويكفيلك ذكر النار عن فعلها ذكرا  
وموقوف بين لاندفع وداعه \* ولم نذر الا لحاظ الابيه شذرا  
أحم على العنين من وجه لائم \* وأثقل في الاسماع من ذكره وقرا  
نمّوه في تسليمنا بأننا مل \* عليك فتضى البيض أوتهم زرا السمرا  
ومن لى بكتهم بين واش وحاسد \* لسرك والاجفان توضح بهجرا

فراق تراق النفس فيه مدامعا \* وشاهد قولي انها قطرت حمرا  
ويوم يؤم المسره فيه حتوفه \* والافعال الوجوه ترى صفرا  
ودهر اذا استغفته من مظالمى \* كافي سألت الضب أن يسلك البحرا  
أصاحب فيه الليل والليل والسرى \* وأقدمته الانس والامن والفجرا  
وما طال الايل من طان همه \* ولا زاد الا هم من زاده فكمرا  
وحسبك من ليل ادارمت حده \* فأطول يوم البين أقصره عمرا  
أكلف مهري فيه ~~كل~~ تنوفا \* كما كلف المضطر في حاجه عمرا  
ليحقى السلطان ادريس هاشم \* ويركب هول البحر من طلب الدرا  
فتيحب العافين ممدون مجده \* ولو كان يعطى سره بذل السرا  
ادام سألت القطر ثم سألته \* توهمت أن القطر يسألك القطرا  
ولا عيب فيه غير أن نواله \* على سعة الآفاق يستعيد الحرا

ومن جمعتها

من القوم أثنى الله في الذكر منهم \* وطهرهم من رجس دنياهم طهرا  
فما حاية المتني عليهم بشعره \* ولونظم الشعرى العجورهم شعرا  
وما جده من يبغي الحق لأوهم \* ولوركب السكك في سيرها شعرا  
ومفتزع العلماء بكرا وليس من \* يحاور عيا مثل من وطئ البكرا  
وما رادت الآفاق الا هم سنا \* وما ذات الأعناق الا هم قسرا  
ومنها ومن كان بجلا لاني محمد \* فقد فاز في الدنيا ما ما وفي الاخرى  
فدم ملكا كتبا يديه لنامني \* فنأمن باليمنى ونوسر باليسرى  
مفتدى بقبيل بعد قبيل وما أنا \* بمن يرتضى زيدا فدالك أو همرا  
ومدحه الحسن البوريني لما ح في سنة احدى وعشرين وألف بقصيدة يقول

فيها من المديح

مولاي يا ما حد الم يحكه أحد \* ولو سعى جهده في سالك الامم  
لا بدع ان فقت كل الناس قاطبة \* فأنت من نسل خير الخلق كلهم  
قصدت ساحة جود في منازلهم \* لم أستلها ولا قبلتها بقمي  
ولا وردت الى شرب تر قفه \* منك البشاشة والقلب المشوق ظمى  
وليسكم أنا والا يام تشهدلى \* بالصدق من قبل أن أصبحت ذا حلم

أرجو بكم ثمرة قد راق منها لها \* والحرير كض في أحشاء محترم  
وللشاهين في قفص صيده طوبى له مطاعها

يارابع صبرى عاد فيك دريسا \* وهو اى امسى فى هو الك حبيسا  
ورأيت له ترجمة فى أنموذج السيد محمد العرضى الحلبى فقال فى وصفه سلطان  
الاسكياس ومن سيرته سيرة ابن سيد الناس ذو الطلعة الغرا وزهرة  
فاطمة الزهرا ذو الجبين المستنير بالعرفان اذا غدا غيرة جهولا مقنعا بطيلان  
الذل والهوان ما حد احتى بنطاق المجد كما احتى بالسحاب ثلثان وجواد  
أقسم جوده بيوم الغدير والنهوان فأقسم رب البدن يدعى منها النكور انه الوارث  
منه وقفة الحبيب والوفادة وسقايتهم والرفادة وشهوده على ذلك منى والمخيف وصم  
الصفاء والمعرف كما قال الشريف الرضى

له وقفات بالحبيب شهودها \* الى عقب الدنيا منى والمخيف  
ومن مآثرات غيرها تيك لم تزل \* له عبق عال على الناس مشرف  
سار المذكور فى أهل الحجاز بيرة جده من غير أن يغمد فيهم سيف حده ومما  
أنشدت له من شعر الملوك الحمود وان قيل شعرا الهاشمى لا يحد قوله فى الاعتذار  
عن خضاب الشيب بالشباب الملبس المعاد والتسر بل على موت الصبا  
بنىاب الحداد

قالوا خضبت الشيب قلت لهم نعم \* ما ان طمعت بذلك فى رد الصبا  
لكن عقل الشيب ما أحرزته \* فخشيت أن أدعى جهولا أشياء  
واستمر الشريف محسن مشاركا له على صدق الكلمة والتصع والمساعدة فى الاحوال  
المهمة ونافره بنواخيه عبد المطلب بن حسن لامر ققام الشريف محسن  
فى موافقتهم له فتم ذلك ودخلوا فى الطاعة وطابت نفوسهم وتوغل الشريف ادريس  
والشريف محسن فى الشرق ووصلا بالفرىق الى قرب الاحسا واجتمع بهم هناك ثم  
دخلوا الاحسا وضررت خيامهم قبالة الباب القبلى من سور الاحسا وأكرمهما  
صاحبها على باشا وأقاما نحو ثمانية أيام ولم يتفق لاحد من أشراف مكة المتولين من  
من القتادين دخول الاحسا كما اتفق لهذين الشريفين ثم وقع بين الشريفين  
ادريس ومحسن تنافر بسبب خدام الشريف ادريس وتجاوزهم فى التعبدى  
وعمت البلوى بما يصدر عنهم من الامور المشتملة على التلبس بخصوصا من وزيره

أحمد بن يوسف المقدم ذكره وكان الشريف ادریس متغافلا عما يصنعوه ولم يلق  
 معه الى ما ينهى من فعلهم اليه ولا يصف أحدا من شكايتهم وراجعه الشريف  
 محسن في شأنهم مرارا و رد القول فكانت الشكوى الى غير منصف فرأى  
 الشريف محسن وخامة عواقب الحال فعند ذلك اجتمع أهل الحل والعقد من بني  
 حمه من السادة الاشراف والعلماء والفقهاء والاهليان فرفعوا الشريف ادریس  
 عن ولاية الحجاز وفوضوا الامر الى الشريف محسن \* رأيت في بعض التعاليق  
 مائة - في يوم الاربعاء ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وألف أشيع بمكة ان  
 السادة الاشراف نيتهم اقامة الشريف محسن مستقلا بالامر فحصل اضطراب  
 عظيم في البلد وحركة عظيمة وفسدت آلات الحرب من الجانبين فلما كان يوم  
 الخميس ألبس كل منهم ما من معه من العساكر والجنود ووقف كل منهما عند باب  
 داره فبرز من جماعة الشريف محسن ثرذمة من جانب عقد السيد بشير بنية عقد  
 المدام في البلد الشريف محسن استقلا لا قبيل وصولهم المقعد رمتهم الجمالية  
 المجمعون في مدرسة السيد العيدروس بالبندق فقتل من الجماعة المذكورين  
 بالبندق السيد سلمان بن محلا بن نقيب والسائد مرجان بن زين العابدين وزير  
 الشريف محسن ورجع الباقيون وفي ضحى هذا اليوم ركب الشريف أحمد بن  
 عبد المطلب ومعه خيل والماذي سادى رابلا دشر يف محسن ولم يزل هذا  
 الاضطراب في البلد ذلك اليوم جميعه ومن الطاف الله تعالى ان الجماعة بالمسجد  
 الحرام قاتمة ذلك اليوم والاسواق فاضحة وفي الاقوان ولم يحصل تغير أبدا فلما  
 كانت ليلة الجمعة حامس المحرم وقع المصالح بينهما على أن يستقل الشريف محسن  
 بالامر ويكون الداه عن المحاربة ستة أشهر منها ثلاثة يكون الشريف ادریس  
 فيها بالبلد وثلاثة بالبر فاتفق الحال ودعا الخطيب للشريف محسن يوم الجمعة  
 بمفرده ثم خرج الشريف من مكة ليلة المولد ونقل الثقات له لما سبق وأحلبت  
 عليه الاشراف ومن معهم بحيث انه أصيبت جويرية من بين يديه بالبندق فسقطت  
 ميتة بين يديه فارتاع ذلك وخرن وضع منديل لطيف على وجهه وبكى لفقد  
 الناصر بن دخلت عليه في تلك الحالة أخته الشريفة زينب بنت الحسن فقالت له  
 هلام ذا الحزن والعناء دع الابن أخيك فقد وليتهامدة طويلا فحينئذ أرسل الى  
 الشريف محسن والاشراف وطلب منهم مهلة شهرين في البلد وأربعة أشهر

خارجها إلى مذهب السلف إلى حيث شاءوا أعطاه الشر يف بحسن ذلك وشرط عليه أن لا يحدث شيئا من المخالفات فاستقر شهر محرم وصفر فرض فيه حتى خيف عليه وفي ليلة المولد خرج من مكة فاطاف للوداع إلا في محبة وخرج وقد أضعفه المرض فتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة عند جبل شبر ودفن بمجمل يسمى بالطب ومن الاتفاق العجيب أن حساب يالطب بالجمل اثنان وعشرون وهي مدة ولايته مجبورة فان ولايته إحدى وعشرون ونصف وصل خبر وفاته إلى مكة في مستهل رجب وصل عليه غائبة بالمسجد الحرام رحمه الله تعالى برحمته

ابن أبي  
اللطيف

(الشيخ اسحاق) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي من بيت العلم والرياسة بالقدس ورأس منهم جماعة وسياق في هذا الكتاب غالهم وكان أبو اسحاق هذا حنفيا ولي اقتناء الحنفية بالقدس ودرس بالمدرسة العثمانية وابنه هذا تحول إلى مذهب أجداده وكان قهقبا نبيا لاوله في الثرائض والحساب باع طوبى بل وصكان في الكرم غابة لا تدرى وحدث عنه بعض من اقبله انه كان اذا أتى إلى بيت المقدس قافلته رجلا أضاف كل أهلها ولا يعمل ذلك المرة بعد المرة وشاع ذكره في الآفاق وولي تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس وهي مشروطة لا يهمل علماء الشافعية في ديار العرب وعلمونها في كل يوم مثقال من الذهب وهي من بناء المرحوم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي أخذ القدس من يد النصارى وكان له شريك في التدريس المذكور وهو ابن عمه الشيخ يوسف بن أبي اللطف ولكن التصرف في الغالب انما هو لاسحاق

هكذا يابض  
في الأصل  
الحريشي

(الشيخ اسحاق) بن محمد الحر يشي القدسي الحنبلي كان عالما عاملا أخذ عن والده وأبى بالمسجد الأقصى وكان إليه النهاية في علم القراءات إلى العشر حسن الصوت والاداء لا يمل من سماعه طارحاً للتكلف مشتغلاً دائماً بالقراءة والده محمد صاحب المؤلفات العديدة مشهور وتوفي اسحاق في سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

العكي البني

(الشيخ اسحاق) بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم بن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عبد الله بن جهمان بفتح الجيم وسكون العين ابن يحيى بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشويش بن علي بن وهب بن علي بن

صريف بن ذوال بن سنوه بن ثوبان بن عيسى بن -بحار بن غالب بن عبد الله بن علي  
ابن عدنان العنكي العدناني الصريفي الذوالي اليمني الزيدى الشافعي قاضي  
زيد العلامة الذي جمع أشتمات العلوم وحار قصب السبق في العلوم الدينية  
ونشر أقوال الشافعية وقام بصرا الاشاعرة وأقام الحج على المخالفين وقع شبه  
غلاة المبتدعين مع شدة في الأحكام الشرعية وتبصر بالقواعد الحكمية وتنفيذ  
للائحية الحكمية ولد بمدينة زيدا في سنة أربع عشرة بعد الألف وحفظ  
بها آية آي وأخذ عن والده علوم الفقه والحديث ولازم عمه الطيب بن أبي التام  
جمعان في كثير من علوم السنة والتمران وبرع وفائق إقرانه خصوصاً في علم  
الحديث وأجازة شيخه أنثرون وقرأ بر يد الجامع الصحيح للبخاري مرات كثيرة  
وتكررت منه ختمه له وسمع منه بالحرمين خلق كثير لا يحصون منهم سيد المحدثين  
في عصره إبراهيم بن حسن النكوراني وعبد بن محمد الجندري والسيد محمد بن عبد  
الاقول البرزنجي وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها الحاشية الايقية على مسائل  
المنهاج الدقيقة وله شعر منه قصيدته التي عارض بها القصيدة المدونة التي أولها  
لمعت نوره وقد عسعس الليل ومل الحادى وحار الدليل  
وقصيدته هي هذه

نفحت نعمة العبيروريا \* مندل الحب أوصلتها شعور  
سحرا والرفاق من سكرة النوم على أطهر النجائب ميل  
فتشقتنا نوافج الطيب منها \* ادشداها على الحيام دليل  
وابتسام المهابة في خندس الليل أضاء الدجى فيان السبيل  
ففتنتنا المظسى في أثر الطيب سرا عاها اليه دم ميل  
فطرقتنا الخيام منسلح الليل وللصبح عارض مستطيل  
فتزلنا فيها بأكرم نزل \* عندى يعزيمه التزيل  
نعم الطرف عندهم بجمال \* ليس للبدر مثله في جميل  
واحد الحسن مستغنى مضى \* مستنير كأنه قنديل  
مشرق النور تحت ليل بهيم \* مظلم فرقه له ترسيل  
يجيب كمانه صدق الدرر أو الطرم زانه التصميل  
فيه قوس وحاجب وسهام \* من لحاط وفيه خداس ميل

أوسع العاشقين سببا وقتلا \* ماله من حياضه تبليبل  
 قام هاروت لحظه يجمع السبي \* والسفلى قد قضى قايبل  
 كم أسير مـ ~~ك~~ قبل بفنا الدار وفيها مجروح وقبيل  
 فائق للملاح بل هوزين \* واسط العقديل هو الاكليل  
 باسم الثغر عن نص يدنقى \* جوهرى رحيقه معسول  
 ثم ينالديه والطرف منه \* منعم والوشاة عنه غفول  
 وستانا من كف يمينه كأسا \* سلسبلا مزاجها زنجيل  
 نظرة منك سيدى يتلاقى \* مستهامها وبشقى غليل  
 ثم يطغى بها الهيب المعنى \* ويداوى من السقام العليل  
 وفؤادى أودى به الشوق والوجد و جسمى به الضنا والنحول  
 يا حبيبى ان كان خطبا جديلا \* هجر كم فالوصال وصل جميل  
 بات يرمى حواهر اللنظ من فيه ودرامن النظام نبيل  
 بعتاب كأنه نعمة الفجر جناها رضا بهام طول  
 يا حبيبى قد كان ما كان فاصفح \* وتعطف فليس عنك بديل  
 لا وسقم الهوى وطيب التلاقى \* ما فؤادى الى سـ والنعيميل  
 فتحكم مولاي واقض بما شئت فانت العطاء والتويل

وكانت وفاته في ثاني شهر ربيع الثاني سنة ست وتسعين وألأ بمدينته يزيد ودفن بقرية  
 باب سهام عند آباءه وأحداده رحمه الله تعالى

اس حسن جان

(المولى أسعد) بن سعد الدين بن حسن خان التبريزي الاصل القسطنطيني المولد  
 والوفاة مفي تحت العثماني وواحد الزمن في الفصل والاتقان وكن عالما محققا  
 متبحرا في العلوم طوبى الباع واتفق أهل عصره على أنه لم يكن له نظير فيه فصلا  
 ودبابة واتقان ونفاضة وبلغ هذا المبلغ من الكمال وهو حدث السن غض الشباب  
 وغالب تحصيله على والده وعلى المولى العلامة المتلا توفيق السكيلاني الآتي ذكره قال  
 الحسن البوري بنى أخبرني متلا توفيق من لفظه وقد نزل في مدرستي الناصرية  
 الجوانية عند دور وده الى دمشق مع المرحوم المولى عبد الله قاضي القدس الشريف  
 ناو يا علي زارة القدس أنه لم يرقى علماء الروم أفضل من مولانا أسعد وحكي لي عن  
 فهمه وادراكه شيئا لاتسعه دائرة العقول انتهى وقد لارم من والده وولى المدارس

والمناصب الربعية في عنقوان عمره منها تدريس المدرسة الكبرى التي تسب  
الى والده السلطان سليم الثاني وهي من المدارس التي جرت العادة بقول مدرسيها  
الى احدى المدارس الثمان ومنها الى احدى المدارس السليمانية بمدينة قسطنطينية  
وكذلك وقع له الا انه أقام في المدرسة السليمانية مدة طويلة وأكب على  
الاشتغال والافادة فلم ينقطع يوماً واحداً مما حث به العادة وأمدسه في منزله  
بالمطالعة فانه فوق ما يقال وكان لا يفتقر ولا يميل ولا يقدح على ذلك أمراً مهماً ولا  
حاجه من حوايج الدنيا وكان له في العربية والعلمية والتركيبية باع طويل وله  
أشعار رائقة في اللغة العربية مثلاً ثم رحله قضاء أدرنه وذلك في سنة أربع بعد  
الالف ولما سافر السلطان محمد الى بلاد الروم غار بولاية الامان مرة في طريقه  
على أدرنه فوجد أهاليها شاكرين منته فاقبل عليه وجلس لاجله مجلساً خاصاً  
لا يشركه فيه أحد لسلام عليه فبمجرد نظره اليه قام له وعظمه في الدحول والخروج  
أكثر من تعظيمه لشدة العساكر ثم اقتضى رأيه أن يكرمه فنقض اليه قضاء  
قسطنطينية بميمناه وفي أثناء الطريق اذوردانيه خبر أن والده السلطان  
قد امتنع من تنفيذ هذا الاعطاء وصممت على رده هذه الولاية ووثق قاضي  
استاسول السابق لكون السلطان قد قصها لها أمر ذلك وأنها تعزل من أرباب  
الدولة من أرادت وتولى من أرادت فانظر بت أرباب المناصب هذا واستمره  
معرولاً ثم ولى بعده مدة قضاء قسطنطينية ودامت نيابته لها في المحرم سنة ستمائة  
الالف ثم ولى قضاء العسكر بابل طولى في صفر سنة عشر وألف وعزل منه في رجب  
سنة احدى عشرة وولى قضاء انزوم مرة في شعبان سنة اثنتي عشرة ومائة  
في المحرم سنة سبع عشرة وانه فصل عنه مدة وفي تلك المدة قدم الى دمشق حاجاً وذلك  
في سنة ثلاث وعشرين وخدمته أهل دمشق خدمة لم تتفق لغيره وبذلوا في تعظيمه  
جهدهم ثم حج ونظم قصيدته المشهورة وهو بالمدينة المنورة مدح بها النبي صلى الله

عليه وسلم يا رسول الله أنت المتعدد \* أنت للراجلين نعم المستند

كل خير فهو متجوع لديك \* بين جمع الرسل أنت المفرد

كل من نادى فيما ناله \* فاز بالاسعاد فيما يقصد

قد أتى مستغفراً مستشفعاً \* عندك المسكين هذا أسعد

مستغنياً شاكياً من نفسه \* بأكلها جنت منه اليد



منك فتح الباب أرجو ضارعا \* قارعا أبواب فضل ترصد  
 حنك يا غيث الندى أرجو الهدى \* ان في الأحشاء نار اتوقد  
 حسي ضرر وكرب فزعج \* في الليالي بالتوالي أسهر  
 طال أيام التاني والاسي \* يا حبيب القلب أنت المنجد  
 يا حبيب الله يا الله الذي \* غيرة سبحانه لا يعبد  
 بالذي أعطاك قدرا عاليا \* المخلوق اليه مصعد  
 بالذي أعطاك بين الأنبياء \* مكرمات أنت فيها أوحد  
 بالذي أعطاك ما لم يعطه \* واحدا من خلقه يا سيد  
 عبد لطف منك كن لي شافعا \* ان تلاحظني فاني أسعد  
 لا تخيب سني فاني سائل \* سائل الدمع الذي لا يطرد  
 سل من الرحمن تعجل الشفا \* وانتسراح الصدر لي يا أمجد  
 كل من يرجو الندى من بابكم \* فهو من نيل الاماني بسعد  
 أنت محمد وربي فعلي \* ذاتك لا أحصى الثناء يا أحمد  
 صل يا رب علي خير الوري \* بصلاة سرور لا تنفد  
 وارض عن آل وأصحابهم \* العابدون الراكعون السجد

ورجع الى الروم وكان أخوه الأكبر المولى محمد مقيما فتوفي وولي مكانه صاحب  
 الترجمة وجاءه المنشور وهو ذاهب في الطريق وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة  
 أربع وعشرين وألف وعزل في رجب سنة إحدى وثلاثين وتولاه أنا في مرة في دي  
 الحجة سنة اثنين وثلاثين وتوفي وهو مقيم في ألى عشر شعبان سنة أربع وثلاثين  
 وألف ودفن بقرية أسلافه بمدينة أبي أيوب وقال النعماني المفسر في تاريخ وفاته  
 شح على السكون غاب أو حده \* أهدم المجد فيه موجد  
 قال في عامه مؤرخه \* مات مولى في الروم واحده  
 ورأيت في طبقات التقي التميمي التي ألفها في علماء مذهب الامام أبي حنيفة ذكره  
 وذكر ان ولادته كانت ثاني عشر المحرم سنة ثمان وسبعين وتسعمائة

(المولى أسعد) بر عبد الرحمن بن عبد الباقي القسطنطيني قاضي القضاة من دوى  
 البيوت المعروفة بالروم وجده سلطان الشعراء باقي صاحب الديوان المشهور  
 وسياقي في كتابها ذاق حرف العيون ان شاء الله تعالى وكان أسعد هذا صاحب

ابن باقي

معرفة وكال وله حسن خلة ومعاثرة وسخاء ورفعة شأن نشأ في دولة آبيه واشتغل  
ودرس الى أن وصل الى احدى المدارس السليمانية وصار منها قاضياً بالغلطة ثم  
بدمشق وقدم اليها في حادي عشر رمضان سنة سبع وستين وألف ثم عزل عنها  
وتوجه الى الروم ولما رجع الحريق الكبير بقسطنطينية في ذي القعدة سنة احدى  
وسبعين احترقت داره وذهب له أمتعة كثيرة وبعد مدة أعطى قضاء بروسة ثم قضاء  
أدرنة وبعد ما قدم منها الى قسطنطينية توفي فجأة ~~سك~~ والده وصلى عليه بجماعة  
السلطان محمد ودور الى جانب خانة قاضي العسكر المولى محمد بن بستان داخل  
قسطنطينية بجماعة جد والده المعروف بالنيشاني بقرب قرمان الصغيرة

١١ تروفي

(السيد أسعد) بن عبد الرحمن بن أبي الجود بن عبد الرحمن وتقدم تمام النسب  
في ترجمة ابراهيم بن أبي العباس البتروفي الحاملي الاديب المارع الحلواني العبارة قرأ  
ودأب بموطنه ثم خرج في سبائه الى الروم فسلط طريق القضاء ودخل دمشق ومصر  
وحظي في دياره كثيراً وسمت همته حتى ولي افتاء الحنفية بحلب عن مفتيها  
العلامة محمد بن حسن الكواكبي مدة يسيرة وبعد ذلك ترقى في مناصب القضاء  
بالقضاء حتى ولي أرقاها ومات وهو معروف عن ازنه ~~سك~~ كميده وكان فاضلاً أديباً  
حسن الهيئة فكها الطيفاطيب المحاورثة شريف النفس بمواضعها وفيه تودد وبشر  
وانبساط وهو مع ذلك شاعر مطبوع الا أن شعره قليل وأغلبه في العجاء وكان  
في هذا الباب أعجب ما سمع يجتمع كل معنى غريب ومضمون عجيب وأما وقائعه  
وهو اجرياته فهي من اعذب ما يحاضر به وكنت وأباً بالروم أسمع أشعاره ووقائعه ولم  
تتفق لي رؤيته مع المحاورثة وقرب المحل الا بعد مدة ثم أي لزمتم مجلسه وكنت  
مشغولاً بجلالته وموانسته مستعداً بأسلوبه ومدحته بقصيدة مطلعها  
حنانك هل يلوي الجيب المماطل \* فتتبع آمال وتقصي وسائل  
وهي طوييلة جدا فلا حاجة الى ابرادها ومما أخذته من شعره قوله ~~سك~~ كتب  
بها الى السيد موسى الراحمدي

قد دخل أمر عجب \* شيب بفودي يلعب  
نجومه لا تغرب \* فأين أين المهرب  
أرجو بقاء معه \* ما أنا إلا أشعب  
هذا الشباب قد مضى \* وبان مني الاطبيب

هل عيشة تصول \* قد غاب عنه الطرب  
 دهر أرانا عجبا \* وكل يوم رجب  
 أنذب أياما مضت \* فيها صفالي المشرب  
 في حباب سادة \* قد خلدتهم رتب  
 من كل سمح ما حدد \* تخجل منه السحب  
 أنفاهم الموت الذي \* لكل يسكر يخطب  
 وما بها بعد هم \* من المعاني يندب  
 سوى جهول سفلة \* من كل فضل يحجب  
 وهو اذا أملته \* كاب عقور كاذب  
 أستغفر الله بها \* استاذنا المهذب  
 موسى الذي لفه له \* مذكروا ق مذهب  
 حلال كل مشكل \* وحاتم اذ يهب  
 وان حري في محكم \* يقال قنا يخطب  
 وقد حوى معايبا \* تخط عنها الشهب  
 من سادة أحاسم \* تطق عنها الكتم  
 مولاى أشكو غربة \* طالت وعز المطلب  
 ومحت اديال الدجى \* حاملة لا تنجب  
 الا بأولاد الزنا \* هذا العمرى العجب  
 المدهى خريده \* مناهيا يستعجب  
 جآ در الروم لها \* تسعد أو تنهب  
 فاسلم ودم في رفعة \* لاسعد فيها كوكب  
 ما حركت متما \* ورقاء حين تدب  
 فأحاه عنها بقوله \* ما الدهر الا عجب  
 أمهار باتت \* بيوما فيم وما ندهب  
 ونحن نلهو أبدا \* في غفلة ولبغ  
 أواه من يوم يجيى \* ونعم لا تغرب  
 صائلة فيه متى \* بصولة لا تغاب

تسطو على أرواحنا \* فأين أين المهرب  
تبالدنيانا التي \* لم يصف فيها المشرب  
كم سبيد غرت به \* واراها لحد أحذب  
للذود فيه مرتع \* وللهوام مذعب  
والويل يوم العرض ان \* لم ينج منا المذنب  
ومن لظى نار بها \* أجسادنا تلهب  
لا عمل يرجي ولا \* عوث اليه ينسب  
الا الكرم ربنا \* ومن به تختب  
مع الشفيع من الى \* جنبه ينتسب  
محمد خير الوري \* مقصدنا والمطلب  
الحمد لله فلا \* يكون ما لا يكتنب  
والخير فيما اختاره \* حتم علينا يجب  
نسأله يسقى لنا \* سيدنا المهذب  
أسعد من ساد الوري \* به وساد العرب  
جوهره العقد الذي \* جوهره المنتخب  
نجل الالى تجملت \* هم قديم الحلب  
علما وحلما وتقى \* وحسب وسب  
ينجل من أخلاقه \* زهر سقته السهب  
ومن جميل صنعه \* له المعالي تخطب  
طابق المحيا بهج \* مجمل محجب  
ولطف أنفاس الصبا \* الى علاه ينسب  
ومن الى المجد يحاريد فلا يصوب  
زيد بنانا كفه \* ان ضاق عما يب  
فسيب صوب جوده \* ينجل منه الصيب  
لم يحل خل غيره \* مودود محبيب

وله غير ذلك وابتلى في آخر أمره بمرض المراقبة وعالجها مدة وكان بسببه كثير  
المراجعة للأطباء وكتب الطب حتى صار له في الطب مهارة كلية ثم بعد مدة قوى

عليه المرض . كان سبب هلا كه وتوفي بقسطنطينية ودفن بها وكانت وفاته في سنة  
ثلاث وتسعين وألف

البلخي

(السيد أسعد) البلخي تزيل المدينة النقيضندي الطريقة احد خلفاء السيد صبغة  
الله السندي الآتي ذكره وكان هو والشيخ أحمد الشناوي المتقدم ذكره فرسي رهان  
في التحقيق والسيد أسعد كتابات على شرح الفصوص للتحقق محمد بن اسحاق  
القونوي تدل على علو كعبه في علم التصوف وكان ينظم الشعر العربي على مصطلح  
التصوف من شعره ما كتبه الى السيد سالم شيخان من المدينة المنورة الى مكة  
المشرقة وهو قوله

ومن كان في أم اقري مستقره \* لماذا امتطى الوخادشوقا ليشرب  
لداحق وجدا للتدلى دنوه \* ليلونا خير امام محجب  
أم اشتاق من عز الغنى ذل فقرنا \* أشد حنيننا ياله من محجب  
كذلك حوى دور التسلسل دائما \* لينظم شمل السفل أوج الحدب

فأجابه بقوله

ومن كان عن أم الكتاب سفوره \* بسمع مئان وصفه للتعجب  
فتكوينه تدوين اعجاز محكم \* بامكانه نشر الوجود المغيب  
فأم قسرا مستقر وجوبه \* ومستودع الامكان مهمل يثرب  
اليه امتطى الوخاد من شرق ورحه \* ليسفر شمس الذات في لوح مغرب  
ويطلع بدر الوصف من غرب كونه \* بتفصيل تصريف ولكن معرب  
بمن عزه قد حن شوقا لدنا \* ليلو قرا بالغنى حبرة الاب  
وتلو كآب الجمع من نقش نفسه \* على فرض عين في وجود محجب  
ليتلو منه شاهد لاح شاهدا \* به الوجه بيد وسافر ابتعجب  
لرحاه عرش على حكمه استوى \* بخلق وأمر هجرني في التغرب  
الى من اليه كل أمر مرده \* تسلسل في أدوار عنقاء مغرب  
عليه به صلى شهيد وجوده \* بآل وصحب ماتني المدح للنبي  
وبالجملة فانه من كبار المحققين العارفين وكانت وفاته نهار السبت خامس عشر  
شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وألف ودفن بالبقيع

(اسكندر) بن يوسف بن اسحاق الرومي الاصل الدمشقي احد كتاب خزية الشام

الكتاب

وهو ابن أخت إبراهيم بن عبد المنان الدفترى المتقدم ذكره وأصله من بوسنة كان  
 كاتباً منشئاً عارفاً بالقوانين العثمانية وله خبرة تامة بالحساب وإنشاء الرسائل  
 التركبية مع جرأة وإقدام وهو الذى سعى فى قطع رزق العلماء والصالحين بالشام من  
 جوالى السلطان وسافر الى الروم وتعاضدهو والدفترى بالشام اذ ذاك وبعض  
 عونيه من الكتاب وعرضه واما أبرموه على الوزى ربحرت المقادير على وفق ما أحكموه  
 من رأى الفاسد وقطع عن الناس شئ ~~كثير~~ وبسبب ذلك ضعفت قوة العلماء  
 بالشام واستولى عليهم الغفر وكان ذلك فى حدود سنة ستين وألف ومائة  
 فى هذا الخطب الفادح

شكت الشام نهبها المتوالى \* نخواب المراد فى عرض حال  
 فقر أهلى وفاقة اناس فاقت \* والجوالى لها احتراق الجوى لى  
 قطعوها ظلماً وأبشوا يتامى \* فاقدى الزاد مالهم من نوال  
 والضعفات باكت بضعف \* فقدوا قوة الجسم ومال  
 ويح من يستبج رزقه محييا \* وامام وطالب ذى عيال  
 وكذلك المؤذنون أصيبوا \* وهم الذاكرون جنح الليالى  
 دفترى له القساوة طبع \* مبغض خائن دنى الفعال  
 أكل المال بالخيانة حتى \* صار ذاثر ووطول سبال  
 ساعدوه جماعة أشقاء \* ظهروا بغتة بزي الرجال  
 منهم اسكندر الخبيث المداحى \* مع بعض أصون عنه مقالى  
 لأجراهم الهنا غدير نار \* تتلظى وحسرة فى الوبال  
 هل لهذا المصائب مبلغ خير \* نخواب المراد بين الموالى  
 عليهم بلغون كهف العطايا \* منيع العدل والندى والمعالى  
 لك زاده الاله بهاء \* وله اليمن صاحب والعوالى  
 مأخا وجهته من الحيرالا \* بادرت مطيعة لاتبالى  
 نسأل الله أن يديم علينا \* ملكه دائماً بحسن حال  
 ولم تطل بعد ذلك مدة ~~اسكندر~~ حتى مات بقسطنطينية مطعوناً فى سنة احدى  
 وستين وألف وقيل فيه  
 يقولون لى قدمات اسكندر وما \* أصيب بسيف مستحق بسيره

فقلت لهم سبهم القضاة أصابه \* ومن لم يمت بالسيف مات بغيره  
وقيل في تاريخ موته

بشرى لاهل الجوالى \* هلاك منشى الضلال  
من طامق قد نعدى \* وبالله عالم يبال  
وضر بالناس حتى \* أناه سبهم الوبال  
وسار نحو عذاب \* مؤبد واشنة عال  
أرخ أوى في بحيم \* اسكندر وانتقال

الحجاف اليمنى

(السيد اسماعيل) بن ابراهيم بن يحيى بن المهدي بن ابراهيم المهدي بن أحمد بن  
يحيى بن القاسم بن يحيى بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن  
الحسين بن محمد الملقب بحجاف بن جعفر بن الامام القاسم بن علي العياشي بن عبد الله  
ابن محمد بن الامام القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى  
ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه المعروف  
بالحجاف اليمنى الاديب البليغ المنفرد في الاقطار اليمنية حفظ القرآن والحاجية  
والازهار في الفقه وغيرهما من المتون وأخذ عن أكابر شيوخ زمانه منهم والده  
السيد ابراهيم وجده السيد حسين بن علي بن ابراهيم الحجاف والسيد علي بن  
حسين الحجاف والسيد عبد الرحمن بن حسين الحجاف وعنه اخذ جميع من الاعميان  
منهم السيد شرف الاسلام والمسلمين الحسن بن أمير المؤمنين المتوكل اسماعيل  
وغالب اخوته وسادة أهل بلده وله شعر لطيف منه قوله من قصيدة يمدح بها الامام  
المتوكل اسماعيل بن القاسم ويحثه على احياء مدارس العلم التي كادت أن تدرس

أصبح الدهر طيب الاوقات \* كامل الحسن وافرا الحسنات  
مشرق الوجه بامم الثغر يزاد بجمر الشهور والسنوات  
كعروس من فوقها زانها الحلى جمالا الى جمال الذات  
عادة تسلب العقول وتغتال قلوب الانام باللحظات  
بنت سبع وأربع وثلاث \* برعت في السكون والحركات  
تنتي فينتنى من وراها \* خافق القلب ساكب العبرات  
جمعت كل مفرد من جمال \* وثنت غصننا من المائات  
مدنولى أمر الخلافة فيه \* أوحى الفعال جم الصفات

ثابت الرأي ثابت الجاش اسماعيل حلف الهدى حليف الهداة  
 الذي بشرت به الرسل حقاً \* وحوى ذكره حديث الثقات  
 فهو مهدى هاشم وهداها \* ذوالكرامات في الورى البيئات  
 هدى في نسبة من آية \* قاسم في نسبة الامهات  
 تتلاقى اطرافه في المعالي \* بين خير وخيرة الصالحات  
 فهو فرع لدوحة المجد شمس \* في بروج الفخار والمكرمات  
 زاده الله بسطة في علوم \* طامنا أعجزت دوى الطلبات  
 وجلاها من لفظه بديان \* مستنبر وأوضع المشكلات  
 رغبت فيه بعد طول نزار \* عن سواء وأذهنت بالثقات  
 واستعادت معانيها من يديه \* طائعات لامره تابعات  
 بالأم الزمان قد أسعد الله أناساً أولئك قبل الممات  
 شاهدوا فيك من صفات على \* جملة أخبرت عن الباقيات  
 علمه مع بيانه وعلاه \* مع خضوع وحوده مع ثبات  
 وأهنيك يا ابن خير قريش \* عود عيد الصيام بالخيرات  
 جاء مستوهياً نوالك فاعممه \* بمسئونه مع الواجبات  
 طامعاً أن يغوز منك بفضل \* فياهى أمثاله الماضيات  
 وكذا شهرك الكريم يهنيك بما خرت فيه من قربات  
 من صيام ودرس علم ووحى \* وصلاة مقبولة وصلات  
 طبق الارض جودك كفيك فيه \* وغمرت الورى بأسنى الهبات  
 يتبارى كفاك والبحر جوداً \* فأنا فاسية قاع على الذاريات  
 صفة من صفات جددك قد جاء \* بمضمونها حديث الرواة  
 قد هدى الله أمة قت فيها \* قائد أوقدها الى الجنات  
 حطتها عن عداتها بمواض \* وجياد سوابق مقربات  
 كل من رام أن يضم علاها \* عادمسة ويا على الحشرات  
 حمة الله لا برحت بخير \* في رياض أنيقة مغدقات  
 أصبحت عبرة لكل نسب \* عرسات من أهلها مقفرات  
 فقيل القلوب تشكو اليها \* هجرها دائماً بكل جهات



ليس خلق سوالا يحزنو عليها \* يا امام افوات قبل الفوات  
وانت عش اهلها وشيد بناها \* وأعدّها في أحسن الحالات  
أنت في الارض رحمة أهبها الله تعالى وسامع الدعوات  
أنت للناس عصمة في معاش \* ومعاد نخو به السيئات  
ختم الله بالرضى هنك سعيًا \* انما الفوز في رضى الخائعات  
وعلى الباهر خاتم الرسل والآل سلام وأفضل الصلوات

وله غير ذلك وكانت ولادته بحبور في سنة أربع وعشرين وألف تقريبا وتوفي ليلة  
الجمعة رابع عشر شعبان سنة سبع وتسعين وألف بيلده ودفن بهار حمة الله تعالى

الحجازي

الشيخ اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن أحمد الحمصي الاصل الدمشقي  
الشافعي القاضي الفاضل الاديب الشاعر ويعرف بالحجازي للحجورة جده محمد  
الحجازي كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمته ذكر اسماعيل هذا والدي رحمه الله تعالى  
وأثنى عليه كثيرا ثم قال قرأ على العلامة فضل الله بن عيسى البوسنوي نزيل  
دمشق وعلى العلامة عبد الرحمن العمادى المفتي وأخذ فقه الشافعية عن الشرف  
الدمشقي والطب عن جده محمد وغيره وولى قضاء الشافعية بمحكمة قضاة العوني  
ونقل منها الى الباب وصار رئيس الأطباء عن الشيخ محمد بن الغزال وكان فاضلا  
شاعرا رفيق حاشية الطبع رائق البديهة حسن الأسلوب لين العشرة لطيف  
المؤانسة حلوا المذاكرة وله أشعار كثيرة مسبوكة في قالب الرقة جارية على وصف  
الشوق والحب وذكر الصباية والغرام فلها هذا علق بالقلوب ولطف مكانها عند  
أكثر الناس ومالوا اليها وتحفظوها وتداولوها بينهم ودكره البديعي في ذكرى  
حبیب فقال في حقه أديب يطرب بالحياه ما لا يطرب المدام بحانه فلوا ذكره أبو  
الفرج الاصبهاني لوشح بأصوات موشهاته كتاب الاغانى ثم عقب هذا الكلام  
بدكر سلسلته المشهورة التي مطلعها قوله

ما فاح شذا المسك من صفاتك أوضاع \* الا وتذكرت منك حسن أوضاع  
وذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه أيضا ودكر شيئا من شعره فقال ومن  
نظمه المشهور قوله

ورب عتاب بيننا جدد الهوى \* شهى بأفراط أرق من البحر  
وأحلى من الماء الزلال على الظما \* وألطف من مر السيم إذا يسرى

عتاب سرقناه على غفلة النوى \* وقد طرفت أيدي الهوى أعين الدهر  
 وقد أخذت أناشوة من جديشه \* كأننا تعاظنا سلافا من الخمر  
 ورحنا بحال ترصها نفوسنا \* وهما أنابين الصغومازات والسكر  
 وقوله فؤاد أبي الالوانع في الحب \* ولم يرض بعد البين يسكن في قلبي  
 وطرف قريح جفنه قاطع السكرى \* وواصله دمع يهوق حيا السحب  
 تساعد قلبي في تلافى وناطري \* نخذلي حقي منهما أنت يارب  
 فطري إذا مارمت أمساك دمه \* يزيد على خذلي سكا على سكب  
 وقلبي طابت الصبر منه في نبي \* فما للهوى ذنب إذا خانت قلبي  
 وقوله ولم أنس إذا جاء الحبيب وودعا \* وفي انقلب نيران التباعد أودعا  
 وقولي له هل يجتمع الله شملنا \* على رغم ذاك الحسود الذي سعي  
 رعى الله أيا ما تقصفت ونحن في \* أمان من الهجران لن نترقا  
 نبيت كغصني باني في ربي الصبا \* يرتخنا صوت الحمام مرجعا  
 إلى أن دعانا للفراق رقينا \* فيا ليت داع للفرق مادعا  
 وملح وأطرب في قوله

كلما حدثت قلبي سألوه \* عن هواهم قال لي لا يمكن  
 وإذا ذكرته انهم \* قد أسأوا قال لا بل أحسنوا  
 وفي قوله ولي قلب أليم من \* صدودك دائم الضرم  
 بوذي لو أقطعته \* فان وجوده عدوي  
 ولا يمكن قطعي العضو الا لسم يزيدي في ألمي  
 وقال قد وقفنا بعد التفرق يوما \* في مكان فديته من مكان  
 نتشاكي لكن بغير كلام \* نتحاكي لكن بغير لسان  
 وقال ور به أيلة قد زار فيها \* خيال في الدجى منه طروق  
 وبات تشوق في يديه مني \* ويبعده من القلب الخفوق  
 فلا أروى الحشا منه اعتناق \* ولا بل الجوى لي منه ريق  
 وقال طلع البدر والحبيب معا \* فأنساء الوجود والتمعا  
 فتعجبت إذ رأيتهما \* في رمان كلاهما طلعا  
 كيف يبدو الهلال في زمن \* فيه وجه الحبيب قد سطعا

وله في التورية قالت حبيبي قل لي \* يا صاح من أي قوم  
أروم هجرًا إن لم \* تقل لنا قل رومي  
وله يا أخلاي إذا ما جئتكم \* فاعذروني ودعوا عني ملاي  
جاءني الشوق إلى أرضكم \* ودعاني نحوكم داعي غرامي  
وأشعاره كثيرة والاختصار أولى بالمختصر وكانت ولادته في سنة خمسين وتسعمائة  
وتوفي في سنة إحدى وألف ودفن بباب الصغير إلى جانب أبيه وجدته

النبلسي

(الشيخ اسماعيل) بن عبد الغني بن اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم النبلسي الأصل  
الدمشقي المولد والدار العلامة الفقيه الحنفي كان عالما متبحرا غواصا على المعاني  
الدقيقة قوى الحافظة وهو أفضل أهل وقته في الفقه وأعرفهم بطرقه وسنن كتب  
كثيرة أجملها وأحكمها كتابه الاحكام شرح الدرر في اثني عشر مجلدا يفيض  
منها أربعة إلى كتاب النكاح وهو كتاب جليل المقدر مشتمل على جل فروع  
المذهب ومآهده من تأليفه كلها بقيت في المسودات وكان أولا اشتغل بمذهب  
الشافعي وألف فيه حاشية على شرح المنهاج لابن حجر المصني بالتحفة ثم عدل إلى  
مذهب الامام أبي حنيفة وقرأ بدمشق على الشرف الدمشقي والمنلا محمود الكردي  
والشيخ عمر القساري والعمادى المقتى وتفقه بالشيخ عبيد اللطيف الجالقي وأخذ  
الحديث عن النجم الغزي وبرع في العلوم ثم شرع في قضاء الدروس في الجامع  
الاموي سنة تسع وثلاثين وألف وسافر إلى الروم ولازم من شيخ الاسلام يحيى بن  
زكرياء ودرس على قاعدتهم ثم عاد إلى دمشق وكرّر الذهاب إلى الروم وأعطى  
المدرسة القيمرية بدمشق ودخل حلب وحج وقفل من الحجاز إلى القاهرة وأخذ بها  
عن الشهاب أحمد الشوبري الحنفي والشيخ حسن الشرنبلالي ثم توجه إلى الروم  
وضم له قضاء صيدا وعاد ولما توفي المولى يوسف بن أبي الفتح امام السلطان كان عليه  
نذر يسر جامع السلطان سليم بصاحبة دمشق فوجه اليه وأخذ عنه بعد مدة فسار  
إلى الروم وقرّره وصارت له رتبة مدارس الحسن وكان ذلك في سنة ستين ولما رجع  
إلى وطنه انفزل عن الناس للتخريب والمدارسه وكان لا يقتر ولا يمل من المطالعة  
والباحثة ولزمه جماعة لا أخذ عنه وبه اتفقوا منهم شيخنا المرحوم ابراهيم القتال  
وأملى تفسيره لياض الروي بالجامع الاموي وكان يورد عليه عبارات تفاسير عديدة وكلها  
القضاء من حفظه وبالجملة فتوة حافظة مما يقضى منها بالحب وكان ينظم الشعر

وشعره كثير منه قوله وكتب به ضمن كتاب أرسله الى دمشق من حصص حين توجه الى  
الروم في أو آخر رجب سنة تسع وثلاثين وألف

ان طلبتم أبدى لكم شرح حالي \* فهو وأمر بكل عنه مقال  
لا تقولووا مسافر بل مقيم \* كل يوم سرور وفي كمال  
ثم ما قد أصابنا من رفيق \* وعز يزومضغ الافصال  
فهو وأمر عجرت ان رمت أحصى \* منه حالا فكيف بالاحوال  
غير أني قصدت من رقم هذا \* فهممك حالنا على الاجمال  
وقوله وكتب به في صدر مكتبة أيضا

اذا قيل أي امام همام \* ما يخلفه دفاق للفاضل  
غزير النوال عزيز المنال \* شريف الحصال وذو النائل  
وحبر الانام وبحر الكرام \* الخبير بامم ولا سائل  
كريم الاسول ومحبي القبول \* وفضل يصول على الجاهل  
أشار اليك جميع الانام \* اشارة غرقى الى الساحل  
أصل هذا ما قاله في كتاب العدة أنه وقف بعض الشعراء على عبد الله بن طاهر  
فأنشده اذا قيل أي فتى تعلمون \* أهش اني البائس السائل  
وأضرب للهام يوم الوغى \* وأطمع في الرمن الماحل  
أشار اليك جميع الانام \* اشارة غرقى الى الساحل  
وللنابلسي لوى وجهه عني على زعم أنني \* أداهنه من أجل أمر أحاوله  
فقلت له خفض عليك فاني \* تكلفت هذا الامر عن أخاله  
وصدقت ظني فيك والطبع غالب \* وكل يلاقي بالذي هو فاعله  
وله ولو لم يكن علي بأنك فاعل \* من الخير أنضعاف الذي أنا فاعل  
لما بسطت كفي اليك وسيلة \* ولا وصلت مني اليك الرسائل  
وله هذه الرباعية

قد أقسم لي لما اعتراني الوله \* أن يعطف لي لكنه أوله  
لا يسمج بالوصال الا غلطا \* في النادر والنادر لاحكم له  
وله غير ذلك ووقفت على مجموع بخطه فيه من اشائه وشعره أشياء كثيرة ومن  
جملة ذلك خطب دروسه التفهيمية وفيها مناسبات ولطائف تعبيرات تشهد له

باليد الطولى فى كل فن وكانت ولادته فى سنة سبع عشرة وألف وتوفى ليلة الاربعاء  
لاربعة ليال بقين من ذى القعدة سنة اثنتين وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير  
بالمدين المعروف بهم وهو بالقرب من جامع جراح ولنا قربة معهم من جهة الاتهام  
فان جدى محب الله ابن نعمة صاحب الترجمة وللمات رئاه بعض الادباء بقوله  
أودى الامام الحبر اسماعيل \* لهفى عليه فليس عنه بهديل  
بكت السماء والارض يوم وفاته \* وبكى عليه الوحى والتنزيل  
والشمس والقمر المنيرتاوحا \* خزناعليه وللنجوم عويل  
أين الامام الفـرد فى آدابه \* ما ناله فى العالمين عدل  
لانتخـد عنه لمنى الحياة فانها \* تلهى وتنسى والمنى تضليل  
وتأهبين للموت قبل زوله \* فالمت حسنة والبقاء قليل

(اسماعيل) بن عبد الوهاب الهمداني زيل دمشق ذكره الغزى فى ذيله وقال  
دخل دمشق فى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وسكن بالمجاهدية وكان يبيع الخبز  
بباب البريدو يصبغ الورق وكان يخدم القضاة وغيرهم ونال شيئا من الجوالى  
ثم أعطى تولية جامع سيباى خارج باب الجابية ثم أعطاه المولى على بن أمر الله  
المعروف بابن الحنائى وكان قاضى القضاة بالشام تولية الجامع الاموى عن منلا  
أسد بن معين الدين التبريزى وضم اليه نظارة النظارة عن الكمال بن الجمر اوى وبقي  
متوليا على الجامع أربعين سنة وتصرف هو والقاضى أبو بكر بن الموقع تصرفا  
انتقد عليهما أكثره وفيهما يقول شيخ الاسلام أبو الفتح المالكى مشيرا الى  
ما فعلاه بالوقف

يقول على ما قيل جامع جلق \* ألميك قاضى الشام عنى مشولا  
يسلم للالعجام وقفى لأكله \* ويروى لهم عنى كتاب ابن مأكولا  
أعد الفتى السبكى أعطى لسبك \* وبعد الإمام الزنكوفى لزنكولا  
أقاموه لى فردا شبك \* مشهد \* وضموا له دبا على الرقص محبولا  
يؤمل كل أكل وقفى بأسره \* فلا يبلغ الله الاعاجم مأمو لا  
ولما آل أمر الوقت الى الضياع ولزم توزيع نقص ماله على أرباب الوظائف وكان  
يقسم على طبقات اقتضى صرف اسماعيل عن نظارته وأعطيت لبورنوز على  
سنة فطنى فى نظارته ثم عزل عنها وولى مكانه حسن باشا الشهر بشور بزه حسن

فذلك فيه أحسن السلوك من تيمية وقفه واعطاء علوانته ورفع يدا سماعيل وكان  
يوصله علوقته فاقتل أمره وبقي في زوايا الخمول الى أن مات في سادس عشر شوال  
سنة ست بعد الالف

امام اليمن

(الامام اسماعيل) بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن  
الامير الحسين بن علي بن يحيى بن يوسف لما لقب بالاشل بن القاسم بن الامام يوسف  
الداعي ابن الامام المنصور يحيى بن الامام الناصر أحمد بن الامام المهادي بن  
يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى  
ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المتوكل على الله الزيدى  
صاحب اليمن وليها بعد وفاة أخيه محمد المؤيد وخلع أخيه الامام أحمد في سنة خمس  
وحسين وألف وأربع بعضهم استاء دعوته بقوله نأت على الله وحده أبدا  
وعظمت حرمة ورعبت سطوته ودانت له الاقاليم اليمنية وسار بالناس سيرة حسنة  
وكان حارم الرأي خبيراً بشدبير الامور وحسن المعاملة مع مجود الاوصاف بعيداً من  
الخناء والفساد يملك نفسه عند المحارم وبعد مغامراتها حشنة من المغارم سار السيرة  
العادلة بحيث لم يكن له همة بعد الاشتغال بالعلم الا التفكر في أمور الرعايا فأمنت  
السبل في أيامه ورخصت الاسعار ولم ينه عن أحد من ظلم أحد في ولايته ولو  
كان كافراً ولم يحسر أحد من عماله على ظلم أحد من الرعايا وأمن الناس على  
أنفسهم وحريةهم وأولادهم وترددت التماريس والاقطار وكان حسن الشكل  
مليح الوجه عالماً متضلعا أخذ عن كثير من المشايخ من علماء الشافعية والزيدية  
وجد بالاشتغال بالعلوم الشرعية والآلية وبرع في سائر الفنون وألف تأليفاً رائعة  
منها شرح على جامع الأصول لابن الأثير وجميع أربعين حديثاً تتعلق بمذهب  
الزيدية وشرحها شرحاً مستوعباً ذكر في بعض الاخوان من أهل دمشق وكان  
رحل الى اليمن أنه رآه وهو يتعوى على تحفيتات وأبحاث بدعته وله العقيدة  
الصحيحة في الدين النصيحة وله رسالة في التحسين والتبج الاصليين وكان بخاناً  
مناطراً وذن يعظم الشرع ولا يخرج عن حريمه ويوقر من زارده من الفضلاء  
وكان اذا اجتمع بأحد من أهل العلم قبل بوجهه عليه ويؤذنه ويؤنسهم ومن سعادته  
أنه كان اذا غضب على أحد في الغالب لا يزال ذلك المنقوب عليه في خمول وتعمس  
ونسك الى أن يموت وبالجملة فالجميع أيده كانت غررا في بعض التعاليق في سنة

سبعين وأنف استولى الامام اسماعيل على حضر موت كلها وأمرهم بأن يزدوا في الاذان حتى على خير العمل وترك الترضى عن الشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ومنع الدفوف والبراع في رابت السقاف وانتهت دولة آل كـ كثير من تلك الديار وكان آخرهم عبد الله بن عمر فانه لما خلع نفسه وتولى أخوه بدر بن عمر وفي آخر دولته ظلم وطفى فهجم عليه ابن أخيه بدر بن عبد الله وجبسه فدانت له العباد الى أن ظلم وصادر السادة فاجتمعوا ودعوا عليه فقدر الله ان كتب عمه بدر ابن عمر وهو في الحبس الى الامام اسماعيل وهو ن عليه أمر حضر موت فكتب اليه الامام الى السلطان بدر بن عبد الله باخراج عمه من الحبس فأخرجه ثم اتصل بالامام وطلب منه التجهيز على حضر موت وتسكفل لهم بأشياء وساعده على ذلك الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي شيخ العموديين وكان واليا على أكثر وادى دوعن فكتبوا مشايخ القبائل وأرسلوا لهم بالاموال فلما التقى الجيشان انكسر جيش السلطان بدر ولم يقاتل معه الا خواصه ثم انكسر منهزما وولى مدبرا الى جبل اخواله السنافر وطلب لنفسه الامان فأعطيه ولما لم يطب لاحد من حسن المقام بحضر موت أقامهم ابدر بن بدر الكثيرى ورجع الى عمه الامام اسماعيل وبقيت حضر موت في تصرف الامام الى مماته وتمكن غاية التمكن ومدحه شعراء عصره بالقصائد الطنانة منهم ابراهيم بن صالح المهندي فانه مدحه بقصيدة غاية في الحسن ويعجبني منها قوله

نعم ما ربات الجداول ذمام \* ولاعهـود الغانيات دوام  
أعز الام البرق عندك خلـب \* وحتام سحـب الوصل منك جهام  
تقلص ظل من وفائك سابغ \* ظليل وعاد الـرى وهـو وأوام  
تخذت قلال الصدو البعد جنة \* ملأت ألان الملال ملام  
وتلك لعمري في الحسان سحـبة \* وللشيخ في الما مهـن لزام  
واعـتـنه في حقهـن ممدح \* بحـل وأما في الرجال حرام  
قصارى جمال الغيد وجد ولوعة \* لها بين احناء الضلوع ضرام  
تصعبت حتى ماضناك حصـة \* من الوصل الامن رناك سهام  
حسبت بأن الحسن باق وربما \* غدا نعيه يا عز وهو تمام  
وكل شباب بالشيب مروع \* وان لم ير عك الشيب راع حمام

ألم تعلمى ان المحاسن دولة \* يزول اذ زالت جوى وغرام  
 ولودامت الدولات كلوا لغيرهم \* رعايا ولكن مالهـن دن دوام  
 اذ اذرت بعدا أو أظنت تجنبا \* رحلت وجسمى لم يذبه سقام  
 وما فضل رب السيف لو فندكت به \* جفون كايالات المضاء كهام  
 أينصن لى من هديهن حبالة \* وهل صيد فى فنج الغزال حمام  
 ولى هممة لا تمطها صباية \* وخزم فتى بالحنف ليس بسام  
 وعزيمة نذب لا يزال فواده \* وجانب حرا لآراه يضام  
 هيامى فى غمـدد أقب مطهم \* اذا القوم فى غمدا الملية هاموا  
 ولم يلك عندى غير كتب نفيسة \* تروق والا ذابل وحسام  
 ولى قلم ككامل أوالعابه \* فسم وأما نقشه فندام  
 وان رامنى همرى الخوون بجادث \* فلى من أمير المؤمنين عصام  
 وكان ينظم الشعرو روى له أشعار جيدة مقبولة فن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

فى المهجة أنحنى معهده \* فلدا فى الغية تشمهـده  
 فتان الحسن ممنعهـده \* فتان النبوة أعبعده  
 معسول الثغر مفجعهـده \* عبال القدر معرعهـده  
 وافى من بعد تجنجهـده \* ووفى بالزورة موعهـده  
 وسرى كالبدر فصرهـده \* مسلوب كرى لا يرقهـده

وكتب اليه القاضى محمد بن ابراهيم السكولى

عجبا ما لا أخله \* أعرضوا من غير عله  
 وتجا فوا عن كتيب \* هاتم لقلب مـوله  
 مستهام عذبتـه \* من غزال الرمل متله  
 ذوقوا مثل غن البان قد حـل برمهـله  
 ومحميا أورث الانجـم والاقار نجـله  
 عبلة الساق رداح \* دونها فى الحسن عبـله  
 غادة عاتـمـسا \* لاصب أن تـكثر طله  
 جعلت هجر المعنى \* فى الهوى دينـا ومـله  
 حرمت من وصلهـما \* خاتـم الخلق أحـله



وأحلت قتله والله قد حرم قتله  
 ياترى فى أى يوم \* يصل المحبوب حبسه  
 وبه فى طيب عيش \* نجمع الرحمن شمله  
 ويرى العاذل فيه \* تارك فى الحب عدله  
 ويعود الصب للعهدود من غير نعله  
 فهم قوم سراة \* أرى يحبون أجله  
 ولهم فى القلب ود \* لا يروم الغير نعله  
 غيران الدهر أبدي \* منهم للصب غفله  
 سددون الضاحك الثغر طريقا منه سهله  
 فتأسوا عهد صب \* ذاهل اللب موله  
 وجفوه فرسوم الود منهم مضمحلله  
 فتى فى الدهر تلقى \* شيخنا بدر الأهله  
 علنا نشكو اليه \* سطوة الدهر وفعله  
 نجلى ابراهيم عز الدين محمود الجبلله  
 أعظم الاخيار نبلا \* أكرم الاحرار خله  
 أحسن الناس خصالا \* لم نرى فى الناس مثله  
 وهو لاطالب علما \* علم زاه وقبيله  
 يا جمال الدين من حاز خصال المجده  
 هالكا نظما من محب \* لا يرى غيرك أهله  
 أو جدته فكرة قد \* كدرتها أى شغله  
 يرتجى منك قبولا \* لنظام جاء قبيله  
 مسبلا من دونه ستر من العيب وكاه  
 دمت فى أرغد عيش \* راقبا أعلى محله

فراجع عنها بقوله

سامحوا المملوءة \* واصفحوا عن كل زله  
 عفوكم عناد واء \* نافع من كل عله  
 والرضى منكم زلال \* مبرد من كل غله

وقد كم عندى أمان \* ببراهاين الادله  
 حكيكم شرعى ودينى \* وهو عندى خير منه  
 وهوولى خلق كريم \* وطباع وجده  
 ولقد مازى بروحى \* وسواد القلب حله  
 قمر الحسن وللحسن بدور وأهله  
 لورآه البدر أعلاه مقام وأجده  
 ضرب الحسن عليه \* قبة تزهو وكاه  
 بالقوى فى كثير الحسن حظى ما أقبله  
 يا رسولى قل له بالله ان أحسنت قل له  
 كفى يقضى الصب عمرا \* فعمساؤه وعمله  
 ان كن لا يتجى الويل من الوصل فطله  
 وعلى الحسن زكاة \* وردت فيها الادله  
 وهو مسكين فتع الصرف فيه من أحله  
 لست أشكو الجور الا \* لاجل ان الاجله  
 من له كثرة أوصاف العلى من غير عمله  
 من رقى فى الجند والفخر الى أرقى محله  
 ونصا من بدل عزم \* مرهف الحدوسله  
 وسعى فى طلب العلما من غير تعمله  
 وبما فى نياله الفضل الى أرفع قلبه  
 ما أحل الله شخدا \* فى العلى حيث أحله  
 ياسليل العزيمان \* لاعا ديه المسدله  
 وصل المملوك ووصل \* منكم أعلا محله  
 وكساه برد خمر \* زانه بين الاخله  
 عقد نظم خلته وردا كساه الصبح طله  
 أوهو الدر تهاداه الغواى للاكاه  
 وتود الغيب دلو ان له منه أشله  
 بل هو والفضل أدام الله للعالم طله

فيه اعزاز لقدرى \* ولنظمي فيسه ذله  
فأقبلوا مني جوابا \* جاء في ضعف وقله  
طال تقصيري ولكن \* ساءحوا المملوك لله

ومن شعر الامام قوله

وشادن أجرى دموعي دما \* سفعا على الخدين لا ترقا  
أخاف مسود عذارى به \* يبيض من حلمته الزرقا

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة تسع عشرة بعد الالف وتوفي رابع جمادى الآخرة  
سنة سبع وثمانين وألف وقام بعده في طلب الامامة لنفسه أحمد بن الحسن بن  
القاسم ونازعه فيها القاسم بن محمد بن القاسم ابن عمه وحصل بينهما محاربة ثم  
تمت الولاية لأحمد كما تقدم في ترجمته

ابن بيل

(الشيخ اسماعيل) بن محمد عماد الدين المعروف بابن تيسل الدمشقي القبيسي  
ذكره النجم الغزي في ذيله فقال في حقّه كان من أذكاء العالم ودأب في الاشتغال  
حتى برع في كل فن من الفنون واشتهر بالفضل وكان شافعيًا ثم تخلف وقصد أن  
يسلك طريق الصوفية فاختلى عند الشيخ أحمد الحرستاني الكاتب ورأى  
في الواقعة بعد ستة عشر يومًا أنه في فلاة فيها كوم من أحجار وأوساخ وجد عليها  
قطعة خبز فأكلها فذكر هذه الرواية للشيخ أحمد فقال له أخرج من الخلوة فان لك  
خولة في الدنيا فخرج ثم تعلق بأنواع العلوم العقلية وسافر إلى الروم وسلك الطريق  
وخدم بعض الموالى حتى صار محاسبًا بأوقاف قسطنطينية في زمن بعض قضاتها  
حتى حصل دنيا عريضة واشتهر فيما بينهم بمسألة عماد ثم تفرغ عن ذلك كله  
وهب ما عنده من متاع وغيره ولحق بالعارف بالله تعالى الشيخ محمود الأسكداري  
وصار من مريديه وتوفي عنده بأسكدار في سنة عشر بعد الالف رحمه الله تعالى

(السيد اسماعيل) بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم من أولاد الأئمة باليمن  
وجده هو الذي أخرج الأتراك من اليمن وكان ذا ولاية واسعة وسما في ترجمته  
أن شاء الله تعالى وكان السيد اسماعيل المذكور في المحل الأعلى من الفصاحة  
والبلاغة وحسن الأدب نقي الطبع هي الآثار رقيق جلباب النظم وله مؤلف  
سماه سمط اللآل بأشعار الآل ونضله في اليمن أشهر من أن يذكر ومن شعره  
النقي الهني قوله يمدح والده محمد بن الحسن

ام اليمن

أترى السلب للقلوب الشجية \* لسواحي الحياظهما كالسجيه  
أمرى غير عامد أسهم الذهب ولم يدر أن قلبى الرمييه  
فعدت بي الحياظ شرفها الله تعالى ما تفعل المشرفيه  
عرفتنى أسحر رابل هاروت فكأنت عندي هي الباليه  
أصبت لى أشرا ذهاب هلا \* شافى واحد من الزيديه  
أنا شيعيا وبالذهب جيتى الى أن وقعت فى المالكيه  
ملكتنى قلبا وعساوحتى \* ملكتنى قولا وفعلًا ونبيه  
ما نويت الظموح لغير الـ \* حجتنى الحواجب النوبيه  
وبنار الاخدود ذاب قوادى \* من خدود نذيه عندي  
أى نار لها اتقاد لما \* غير نار عسى الخدود النديه  
بالها قنتنهما قدرها الله فعادت عشا قها قدره  
لا يرون السـ لوان مما يطيقون ولا يدفعون هذى البليه  
حقوق الجبر فى اهترالهم اللوم فراحوا لتعلم رافصيه  
فهم يفرقون من كل شئ \* أبدا فى صباحهم والعشيه  
مثل ما يشرق الشجاع اذا لاقى أمم العصابة الهاشميه  
الامام القسوام لله بالحق إجماع الجماعة النبويه  
الافير الارعر الهدى الهادى البرايا الى الطريق السويه  
المفيد الميسد شمل الاعادى \* بالمواضى وبالقتنا السهميه  
خير من هزصار ما يوم روع \* وعلى صهوة الجياد العليه  
والذى قاد سار دات المعالى \* بالعوالى والهمة العلويه  
والذى الذى يحل من الاشكال ما يجهز التحول الذكيه  
والجواد الذى يسوق الى العافين سبحانه من الهوى مستجديه  
والملك الذى يدبر أعمال نظام الشريعة الاحمديه  
لمزل فى الامور يعضى برأى \* هو أنسوى من الشغوس المنيه  
أحلم الناس أعلم الناس أذكاهم مقام ومحتد او طويه  
والذى طاب نشر ذكراه حتى \* طاب منه أقصى الجهات القصيه  
هاكها بنت ليله حبرتها \* مع شعل سابقه حسنيه

درها تخجل اليواقيت منه \* ودرارى الكواكب العلوية  
ما قبل التزمن خطا بى واعذر \* فى خطاب جليلة وخفيه  
انما يحسن النظام ويركو \* حين تركوا العوارض النفسية  
غير خاف على اى الفضل أن الضيم تأبى منه النفوس الاية  
وابن مالمات الغصون على الروض وغنت بأيكها قريه  
وعلى خاتم النبسين والآل صلاة من الاله سنيه  
وسلام عليك تنترى من الله تعالى فى بكرة وعشيه  
وله غير ذلك وكانت وفاته فى سنة ثمان أوتسعين وألف وعمره فوق  
الثلاثين وتحت الاربعين قريبا فى مدينته من أعمال السعدين رحمه  
الله تعالى

الانقروى

(الشيخ اسماعيل) الانقروى المولود فى سنة ثمان مائة وثمانين  
سنة الغزير المشهور بهم بالفضل الباهى الباهر ولد بانقرو وساح وجده فى طريق  
المولودية الى أن أكل الطريق ثم ولى المشيخة الواقعة بالغلطة المنسوب اليها  
الى اسكندر باشا وكانت مجالسة فاضلة بالادباء والظرافه وكان فاضلا متورعا متشربا  
أديبا وافر المعرفة بلسان القوم مطلعا على أحوالهم وله بالثنوى المسام كلى وله  
عليه شرح نفيس وشرح مشكلاته أيضا وله تأليف كثيرة منها كتاب طريقته  
وشرح حديث الاربعين وحجة السماع وشرح التائيه وشرح الهياكل  
والفاخرة العينية وهو تفسير الفاتحة بالتركية ألفه بعد أن طرأ عليه العمى  
وعوفى منه وفى زمنه قدم الشيخ عبدى المولود من ديارناطولى وجد دزاولتهم  
المشهوره بقاسم باشا وكان شيخا صالحا مجاهدا عظيما الشان وكانت وفاة  
الشيخ اسماعيل فى أواسط سنة اثنتين وأربعين وألف ذكره هذا ابن نوعى فى ذيل  
الشقائق التركى

السجيدى

(الشيخ اسماعيل) السجيدى المصرى الفقيه الشافعى كان من أكابر الشافعية  
بمصر وكان صاحب عبارة وبلاغة وفصاحة وبراعة اماما فى العلوم العربية أخذ  
الفقه عن الشيخ الرملى ولازمه الى أن مات وتكمل بالنور الزايد وتصدر للاقراء  
بالجامع الازهر سنين عديدة واستمر الى أن توفى نهار الاثنين سابع ربيع الاول  
سنة ست وخمسين وألف وعمره نيف وتسعون سنة

الكشنى

(الشيخ اسماعيل) الكشنى خليفة الطائفة الكشنية بحجاب كان من خيار  
الخيار ذكره أبو الوفا العرضى في تاريخه وقال في وصفه أعطى مزاراً من مزار أمير  
آل داود وصار سميراً للعبادة والزهادة والركوع والسجود نشأ في العبادة  
والتقوى منذ كان طفلاً واستمر على حالة واحدة شاباً وشيخاً وكهلاً قرأ على  
العرضى المذكور في المصايح للإمام البغوى مدة مديدة ثم استجازه فأجازه بما  
يجوز له وعنه رواية وقراءة على النعم الحلفاوى في النحو والفقه مدة طويلة وكل  
أولاً من المريدس للكشنية وكانت راويهم أول من أصلحها وأنشأ هذه الطريقة  
في الديار الخلية درويش رجب ثم أضافه مودة ثم تولى المشيخة رضوان  
دده فجلس مدة ولم يقبل الناس عليه ثم أدركته الوفاة ثم قدم صاحب الترجمة شجازاً  
من الديار المصرية من صاحب السجادة أحد أعيان ذرية الكشنى فوجده الناس  
ذاهبة حسنة وشكل حسن وقراءة حسنة مجودة فأنه قرأ على الشيخ عبد الرحمن  
البنى أحد أئمة القراء في الديار المصرية وكان صاحب الترجمة يقرأ بالالحان  
والالوزان والابغام من غير أن يخرج الحروف والكلمات عن قوتها فاستحلى  
جميع الناس قراءته وكلوا في ليالي شهر رمضان يأتون إليه من نواحي حلب للتلذذ  
سماع قراءته مع المحافظة على الدين والشرعية وعرف القوم معرفة لا بأس بها  
وبعض شئ في النحو ويقرى المحاديم الصغار القرآن بالتجويد ويعلمهم مقدمات  
الفقه واللسان الفارسي مع الضبط لقراءته بحيث أن غالبهم يحفظون على الشريعة  
وكان لا يموت أحد من الأعيان وغيرهم إلا أحضروه يد كراماً أمام الجنائز تبركاً به  
ويعظمونه ويعطونه أكثر من غيره وكانت الأكاثر ترسل إليه بالاحسانات فذلها  
للمريدن ولا يخطص بها وصار لازمة بعض خيرات وصدقات حتى انتظم أمرها  
وكان يقيم حلقة الدكر ليلية الجمعة فيقرأ مع الجماعة سورة تبارك على أسلوب  
لطيف يحمله الناس أرباب الادواق سلمية ثم يد كرم القوم على أسلوب حسن  
مع الرضى بالقناعة ثم انه لما مات شيخه في مصر توجه الى مصر لياخذ البيعة على الشيخ  
الجديد فقدر الله ان الشيخ الجديد مات وهو في خلال الطريق وتولى غيره وحضر  
صاحب الترجمة فعظمه وأجلوه وأعطوه أجارة أيضاً ورجع عزيزاً جليلاً وأقام  
بحلب الى أن توفى وكانت وفاته في سنة ست مائة وسبعين وألف

أصلان دده

(أصلان دده) الجذب نزيل حلب قال العرضى المذكور أنفاً عنده ما ذكره

اختلط في مبادئ العمر شوك القناد واحتمل المشقات والانهكاد من الجوع  
والعطش والعري والسهو وكان ينام في المساجد بغير غطاء مشغولاً بخير صفة وجوده  
في منادياته وشهوده وكان نائباً لبعض قضاة حلب فصل له الجذب الالهى فيها  
يقال انه قطع خصميتيه قال وسمعت يقرأ أحياناً بعض عبارات كافية ابن الحاجب  
وكان يسرد أحياناً آيات قرآنية ولازم بيت القهوة فكان لا يخرج منها ليلاً  
ولا نهاراً الا أحياناً قليلة ولا يتكلم مع الناس الا القليل من الكلمات تارة لها  
انتظام وأخرى يدونه ثم خدمه رجل يقال له الشيخ محمد العجى وكان شيخاً معلماً لبعض  
الكبراء من أرباب الدول وكان له صوت حسن وخط حسن فأجل مقامه وأظهر  
احترامه فعكف الأكرام عليه وقدمت الاموال اليه وشاهد كثير من الناس تصرفه  
النام ومن كراماته ما أخبرني به صهرنا الشيخ أحمد الشيباني وكان عبداً صالحاً معتقداً  
في الألبان من ذرية قوم كرام من ذرية بنى الشيباني ومن ذرية بيت الشهنى انه كان  
لوالده معتق يقال له سنيان ترقى في الرفعة حتى صار كخداى جعفر باشا كافل  
بلاد البنية انه لما رجع من اليمن على انطاكية فاستقبله أحمد المذكور  
فأخرج له ورقة تتضمن ان الشيخ محمد الزجاج من أهل اليمن يسلم على اعلان دده  
ويقبل أياديه وقال لي قبل أياديه عنى فأنا الآن مشغول بخدمة الباشا لا أستطيع  
الذهاب الى المذكور فانت كن نائباً عنى فلما جاء أحمد المذكور قام له اعلان دده  
قائلاً مرحباً بالذى جاء لنا بسلام أهل اليمن كررها أربع مرات ثم قال وعليكم  
السلام ورحمة الله وبركاته وكررها أربع مرات ثم قال رأيت الجمل قل ولا الجمال  
وكررها أيضاً كل هذا وأحمد المذكور لم يكلمه بذلك ولا شطر كلمة وانما عرض  
عليه الامر في الباطن وهذه الكلمات قالها بالتركي فان اعلان دده كان  
لا يعرف العربية ولسانه تركى فقال له درویش على خليفته الخالس في خدمته  
ياسيدى حضرة الدده يقول لكم السلامة ولكم اليمين والبركة ولكم الجمال لمكة  
فقال له يامولانا صدقتم هذا تأويل كلام الشيخ

سارت مشرقة وسرت مغرباً \* شنان بين مشرق ومغرب

ومن كراماته أن عسكره يا شترى من باياس أرزاو بناوسه كراو قال في ضميره  
أعطى للذكور منه ستة عشر أبولوا من السكر والباقي بيده خليفته سبيدى على  
ويحط الثمن على دراهمه الكثيرة ثم عدل وقال آخذله أبولواين ثم حمل السكر من

باياس فسقط عن الدابة ووقع في الماء حتى وصل الى التلطف وقد رآه الله أن البن والارز  
 كانا يساعان بأحسن ثمن فالتخط قهما في الحال ذهب وأعطى بقية ما نذرته في ضميره  
 فما مضى ثلاثة أيام حتى بع الجميع بأرفع الاثمان ومنها أنى الفقير أردت أن آخذ  
 مكانا خرابا كان أصله يباع فيه عرل الصوف من مستحق وقفه فطالبة منه فامتنع ووقع  
 في حاطرى وذن المذكور كثره امار ورنى زاوية العشارية ويدخل الى بيتنا  
 وليبيتنا باب آخر الى الجراكية يتوالى الموضع الذى طلته وما خرج المذكور قط  
 من ذب الباب يزارد وحل الى بيتنا وفتح ذلك الباب وتوجه الى ذلك الشكان وأسند  
 اليه طهره زمانا طويلا ثم عاد الى بيتنا وخرج الى راوينا في اليوم الثاني جاءني  
 مستحق الرفق يطيب منى ما كنت دكره وقضى الله المصلحة ومها أنه  
 يوم من الأيام طالت ديوان حافظ واستقر عنده نحو شهر وهو ينظر اليه ويقبله  
 فبعد ذلك تواترت الاخبار أن الحافظ صار وزيراً أعظم وكان حينئذ في آمد  
 وكانت الهدايا والندورات تأتيه على التوالي وتعطيه أرباب الدول المئات  
 من اقروش بحيث اذا شغف في أعظم شفاعته تقبل مع أنه لا يدرك شيئاً بالكلية لعلمية  
 الجذب عليه حتى يخلفه خليفته سيدي على دكاكين وبيوتاً وأخذ له حان الكناز واتخذ  
 له قهوة بعض الدكاكين وقف به صر الديرس برهان وبعضها وقفاوية بيت الشيخ  
 دامان أشيع ابراهيم الخبال وكنها لنفسه فالحلوات ملك له ثم وقفها وأما الارضية  
 فأنها لغير بعض الخال مع ناصر الدين بك وبعضها الزاوية بيت الشيخ دامان في سوبقة  
 الحجارين واتخذ هذا الساع في زمن يسير من وزارة الحافظ وهو الوزير الأعظم  
 فأعطاه ألف دينار ومن عجب أمره أنه قبل موته حضر لديه انسان يشبه من كل  
 وجه بحيث لو رآه الصغير الذى لا يدرك شيئاً وقيل له من هذا القال أخو أسلان دده  
 فادعى أنه أخوه وحلّس هناك وسيدي على يسكر ذلك فأحضر سيدي على نائب  
 الحكمة العسلاحيه وأحضر هذا الرجل فقال من أنت فقال أنا فلان بن فلان  
 وأمى فلانة فسمى أباه وأمه وسئل صاحب الترجمة وهو لا يدرك شيئاً من الامور  
 فقال أنا فلان وأبى فلان وأمى فلانة فسمى أمه وأمه بغير ما سمىه وأثبت النائب  
 أنه ليس أخاه ثم بعد هم ذلك شيئاً واستقر يأخذ من وقف التعميمية حتى مات  
 ومنها ما شاهد الناس منه أنه ما كان السلطان يطلب بغداد كان صاحب الترجمة  
 في تعب باطنى عظيم وكانت وفاته بعد فتح بغداد تسليلاً والفتح كان في سنة ثمان



وأربعين وألف وقد عاش نحو مائة سنة رحمه الله تعالى

القطبي

(ر) برعمد الكريم القطبي مفتي مكة وعالمها كان من العلماء  
الاشهر العظيمة والهيبة ودرس وأفتى وأفاد وأخذ من جماعته وأخذ عنه  
جماعة رفقاء يشاهدوا علمه الجم وهي مقبولة فيما بين علماء مكة مرغوب اليها  
وبالجملة فهو من أساطين علماء الحجاز وكانت ولادته ليلة الخميس سابع عشر جمادى  
الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وتوفي شهيداً بالاعاضيد وهو اسم محل به نخل  
ومزارع بين الطائف والمبعوث ليلة الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة تسع بعد الالف  
والشريف ادريس اذ ذاك بالمبعوث ودفن بالمسيل وبنو القطب بمكة أبناء علم  
ورياسة وسيأتي منهم عبد الكريم بن أكل الدين هذا ان شاء الله تعالى

الكريمي

(الاديب أكل الدين) بن يوسف المعروف بابن كريم الدير الدمشقي الحنفي الاديب  
الشاعر المشهور كان فاضلاً مفناً طلق اللسان حلوا العبارة حسن الخط عارفاً  
باللغة المارسية والتركية صاحب نظم ونثر فم ما وكان جهوري الصوت ندى  
اللهجة منقنا للوسيقى وتوابعها وله أغان كان يصنعها وتتقل عنه وألف شرحاً  
على ديوان ابن الفارض لم يشتهر وقد تلقى عن أشياخ عدة منهم عبد الرحمن المفتي  
العمادى وفذل الله بن عيسى البوسنوى نزيل دمشق والشج عمر القارى والشرف  
الدمشقي وأخذ الحديث من أنى العباس أحمد المقرئ وبرع ولازم من شيوخ لاسلام  
يحيى بن زكريا وولى نيابة القضاء بمكة ثم دمشق ودرس بالمدرسة القضاعية  
الحنفية ثم رحل الى الروم وحبب معه زوجته وأولاده وأقامها مائة خربة وأعطى  
رتبة الداخل فقدم دمشق ثم حبب اليه الانعزال عن الناس ولزم الوحدة حتى  
انسلخ بالي الخوليا وأثرت فيه آثار بالغة وكانت تصدر عنه أحوال غريبة يجعلها  
أكثر من يعرفه أحاديث وأطروفات ومن أعجبها ما حكاه الدرويش ولى الدين  
الوصلى الطيورى وكان له به محبة فلما استدعاه لزيارة الى داره فجلسنا لما كنه  
والغناء الى وقت نصف الليل ثم مضى مسرعاً وجاء به سيف مسلول ثم قال حطرت في بالي  
الآن أن أقتلك وأنا معهم عليه الله فانه طهر لي أنك جاسوس من جانب شاه العجم  
على بلادنا وأنا متقرر بقتلك الى حاطر سلطاننا فانه اذا بلغه هذا حصل له حظ  
عظيم وان أردت السلامة فأعطى موتاً بأك اذا أطلقت ووصلت الى الشاه  
فلاند كرتي في مجلسه فانه رجاى ~~كون ذلك سبباً لمجيئه الى بلادنا~~ واذ كرتي

ولابد فليكن ذكر لى على وجه المدح وأعلمه بأنى أعرف اللغة الفارسية فاذا أرسل  
يطلبى سرت الى خدمته فالى سمعت من هذه البلاد وانفصل المجلس بينهما على هذا  
وله من هذا القبل أشياء أخر أعرضت عنها شهرتها وبالجملة فان أوائله كانت  
فى غاية من الظرف والكمال وله أشعار كلها جيدة لطيفة مستعذبة منها قوله

وحديقة ينسار بين غصونها \* نهر يرى كالفضة البيضاء

قد ألبسته يد الخائب والصبا \* زردا كنبت الروضة الغناء

دولابه بجمعه كذكر \* عهد الشباب ومعهده السراء

أبد ايدور على الاحبة باكا \* بعد اذ مع ترير على النواء

ناح الحمام عليه قد ما فهو فى \* ترجمه موف قد يم احاء

وندا جاد فى قوله من رباعية

حيا وسقى الحيا الرى والسفحا \* من غادية تشبه دمعى سنجها

والله وما د كرت عيشى هـ ما \* الا وضربت عن سواهم صفحا

وقال معميا فى اسم عيسى

وجهلك الشمس على \* قد لاله الخال شععار

قتلة العالم دارت \* منك اددار العذار

أراد بالشمس العين وبالقة الذى له الخال شععار الاء ونطها وبالعذار المراد به آس  
ادادار كان سا وفيه دخل من جهة كناية عيسى بالياء والمخروج للعمى انما استخرج  
ما يراه مكتوبا والا مرفى ذلك سهل وأشعاره كثيرة وقد استوعبت منها طرما فى كتابى  
انفجحة فراجعها ان شئت وكانت ولادته فى سنة اثنتى عشرة وأل و توفى فى حادى  
عشرى صفر سنة احدى وثمانين وألف ودفن بمقبرة الغر اديس رحمه الله تعالى

(البحش) العارف بالله تعالى والبهش لفظ فارسى معناه عطية الله الهندى  
النهش بندى كان صاحب معرفة وكال وتكميل وكانت طريقتة طريقة العشقية  
وكان على المشرب نهاية فى المعارف نقلت عنه التصرفات المحمسة والكرامات  
الغريبة وهو من أجل مشايخ العارف بالله ناج الدين الهندى النقة شندى ريل  
مكة وله معه خوارق منها أن الشيخ أرسله الى بلد أمر وهته الخدمة فكان يمشى  
فى الطريق فرأى فى أنساء طريقتة امرأة جميلة فتعلق قلبه بها وصار يشغواها  
حتى خرج زمام اختياره من يده ونسى تلك الخدمة وتبعها فبيناها هو كذلك اذ

رأى الشيخ على عين تلك المرأة ينظر اليه واندها اصبعه السبابة في فيه على طريق  
التنبيه والتعجب فلما رآه حصل له منه غاية الحياء وانقطع أصل محبتها من قلبه ومضى  
لسبيله ولم يرجع من الخدمة وصل الى الشيخ فلما رآه ضحك منه فعرف انه كان  
مشهورا بذلك ومنها أن واحدا من أصحاب الشيخ له بخش كان يقرأ عليه شيئا  
في علم التصوف ذات يوم فجاء الجراد الى البلد ووقف على أنشجار الناس وزرورهم  
فجاء راعي بستان الشيخ وأخبره بالجراد فأرسل الشيخ واحدا من أصحابه الى البستان  
وقال له قل للجراد ما ديا بصوت رفيع انكم أضيا فتنوا ورعاية الاضياف لازمة الا أن  
بستاننا أنشجاره صغار لا تحتمل نديا فتكم فالمرءة أن تتركوه فخر دما تمع  
الجراد هذا الكلام من الرجل طار وخرج من بستان الشيخ وصار زروع  
الناس وبساتينهم كعصف ما كول الابستان الشيخ ومنها أن رجلا جاء الى الشيخ  
اله تحش وشكا اليه الفقر والضيق في المعيشة وجلس أيا ما في خدمته فقال له  
الشيخ اذا حصل لك شيء من الدنيا ما تخرج لنا منه فقال العشر فقال له لا تستطيع  
فكرت رعليه الكلام حتى استقر الحال على أن يخرج له من كل مائة واحد افأمره  
أن يروح الى واحد من أهل الدنيا فحصل له بركة الشيخ دنيا كثيرة في أيام قليلة  
فكان الشيخ يرسل اليه الفقراء ويكتب له بأن يعطيهم فلا يؤدى اليهم شيئا ثم اجتمع  
عنده دراهم كثيرة من حصة الشيخ فكتب الى الشيخ انكم ترسلوا واحدا من خدامكم  
حتى ترسل هذه الدراهم اليكم فلما وصل مكتوبه حصل للشيخ غيرة وغضب وقال  
سبحان الله ما قلح أحد من وقت آدم الى يومنا هذا شهرة غرسها بنفسه الا أنا قلعه  
اليوم فجاء بعد أيام خبر موته وله كرامات كثيرة وكانت وفاته ليلة الاثنين تاسع عشر  
شهر رمضان سنة اثنتين وألف وعمره اثنان وثمانون سنة وهو على ركة تليده الشيخ  
تاج الدين وأوصاه أن لا يغسله ولا يكفنه الا هو وقبل وصيته رحمه الله تعالى

(الشيخ امام الدين) بن أحمد بن عيسى المرشدي العمري الحنفي مفتي مكة الفاضل  
العالم العلم ولد بمكة وبها نشأ وقرأ القرآن وحفظه وجوّده على الفقيه المقرئ أحمد  
اسكندر وحفظ الكنز والهاملية وعرضهما على ابن عمه خيف الدين بن عبد  
الرحمن المرشدي الآتي ذكره ولا زمه في دروسه حتى حصل طر فاصلا لحافي مذهب  
الامام الاعظم وأخذ النحو عن عبد الله باقشير وأخذ عن عيسى المغربي الجعفري  
ومحمد بن سليمان نزيل مكة وقرأ طر فاعلى السيد محمد الشلي باعلوى من البخاري

روى

والشهابيل وشرح الاربعين وجملة كتب في علم العربية وقرأ الفرائض والحساب  
على أحمد بن علي باقشير وجد واجتهد في طلب العلوم لاسيما الفقه حتى فاق أقرانه  
ولبس الخرقة من السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن الادريسي المغربي وولي  
منصب الاقناء بمكة ولم يزل على طريقة حسنة حتى توفي وكانت وفاته يوم الاثنين  
متصرف جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وألف بمكة ودفن بالمعلاة في سوح  
السيدة خديجة رضي الله عنها على يسار الخارج من القبة ثم بعد سنين دفن عليه  
السيد ابراهيم بن محمد أحوال الشريف ركات وبني عليه بناء أمر تقع يشبه التابوت

ويسى

(المولى أويس) القاصي الرومي المعروف ببوسى واحد الزمان في النظم والنثر  
لم ير مثله في حسن التأدية والتصرف في قوالب الشعر والانشاء بلسان التركي  
وكان في حياته سلطان الشعراء باقى الآتى ذكره يشار اليه بالبراعة الناقمة فلما مات  
باقى أذعنت له الشعراء جميعا حتى خاطبه أحدهم يوم موت باقى بييت بالتركية  
ترجمته هكذا **لئن مضى للنعم باقى \* فكأن لنا الدهر أنت باقى**

وكان سريع البديهة اذا أخذ القلم بيده لا يده حتى يستوفي غرضه وأخبرني جماعة  
عنه انه كان يقول عن نفسه اذا أخذت القلم بيدي لانشئ شيئا تراحت عنى المعاني  
فربما حررت في مقصد واحد أشياء كثيرة ثم أعورنا فانتخبها واتقياها وقرب من هذا  
ما يقال ان صديقا لكتوم العنابي طلب منه يوما أن يصنع له رسالة فاستمددة ثم  
علق القلم فقال له صاحبه ما أرى بلاعتك الاشارة عنك فقال العنابي انى لما  
تناولت القلم تداعت على المعاني من كل جهة فأحببت أن أترك كل معنى حتى يرجع  
الى موضعه وهذا مثل قول امرئ القيس يقال انه قالها وهو ابن عشرين

أدودا القوا في عنى ذباد \* كذود غلام غوى جوادا

فلما كثرن وعينته \* تخير منها جوادا جوادا

فأعزل مرجانها جابيا \* وأخذ من درها المسجدا

وله تأليف حسنة الوضع منها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بالتركية أحسن فيها كل  
الاحسان وقد طالعها كثيرا فشكرت صنيعه فيها وأورد فيها أشياء مناسبة  
للمقصود فن ذلك مذكور في فصل سفر اثنين صلى الله عليه وسلم الى الشام واجتماعه  
ببهاء الراهب قال أحبرني الشاب العاضل على الحلبي الاسكواني وأنا فاض بأسكوب  
وقد طارحته في الوفاء السوية فحكى لي انه في أثناء مسياحته مرة على قصبة من

قصبت الروم تدعى درى بـ كسر الدال ثم باء موحدة وراء مكسورة بعدها ياء  
قال فدخلت الى دير معظم بالقرب منها فلم أرا أحسن منه وضعا وترينا ورأيت فيه  
مجلسا عظيم الشأن قدر تب ترتيبا أنيقا فسألت عنه شمة راهبا من الرهبان  
الطاعنين في السن فخذني الى مكان لا يرانا فيه أحد ثم قال لي هذه صورة المجلس  
الذي رتب فيه بحيرا الضيافة انبيكم محمد صلى الله عليه وسلم لما ورد الشام للتجارة  
قال فتأملت له فاذا هو على طبق ماذ كره أهل السير ثم قلت للراهب أتري أن ينالوا لم  
يكن عندكم مبعوثا بالحق هل كان صناديدكم يتكافون في تخليد ماثره هذا التكاف  
وهل كانوا يعتنون في اقامة رسومه بينكم فها هو الا كما تقول قال فقال لي انا نحن  
مصدقون بنبوته موقنون بهما ورجا أنالوا لم نخف من الجهلة لا قررنا بالهم هاتين  
في الملاء العام فهو النبي الصادق الوعد المبعوث في آخر الزمان غير اننا قائلون  
ببعثته الى العرب خاصة والله أعلم وله كتاب واقعتاه بالتركية ألغته على طرز  
مخطاطية جرت من البديع الهمداني لابن فارس صاحب الجمل ساد كرها اذا  
ذكرت ملخص هذه وحاصل تأليفه انه رتب رؤيا وأبرزها في هذا القالب وذلك  
في عهد السلطان أحمد في حدود سنة سبع عشرة وألف وكان أمر الدولة اذ ذاك  
في غاية الانحلال قال لما لاحظت الحوادث في عالم الكون والفساد كنت أتمنى  
لو كلمت السلطان في هذا الشأن بالواسطة حتى طرقني النوم في أثناء هذه الفكرة  
فرأيت جماعة كل منهم في ناريته نور السعادة لامع وشعاع الاقبال في وجهه  
ساطع فنزلوا في بستان وكل منهم استقر على كرسي وبقيت أنا مع الخدم فتناداني  
المتأمر منهم وأجلسني فسألت عنه فقيل لي انه الاسكندر ذو القرنين والذين حوله  
هم ملوك آل عثمان الماضين ثم أقبل موكب حافل وأسفر عن السلطان أحمد خفاء  
وحلس على سريره مقابل للاسكندر وأخذ هو والاسكندر في المسكلة فكان تارة  
يتكلم وذالك ينصت وتارة ينصت وذالك يتكلم حتى استدر الاسكندر وقال ان  
السلطان قلب العالم فاذا لم يكن القلب معتدل الاحوال انخرق العالم عن حد  
الاعتدال والعدل والرشاد ما دة السداد والمرحمة والانصاف سبب جمعية  
الراعي والجور والاعتساف باعث تفريق البرايا فتأوه السلطان ثم قال أيها  
السلطان الاعظم كلا ملك حق معلوم أما اعتدال القلب فوجود وأما الجور فغير  
موجود وذلك لان السلطنة لم تسلم لنا الا بعد خراب الدنيا فانه من عهد جدتي المرحوم

السلطان مراد الثالث قد ارتكبت مكرهات لا يحمد عنها وذلك بسبب التصميم  
على قلع شجرة الرفض والاحادافاقتضى الامر تعيين العساكر اثنى لانه اية لها  
ولزم من ذلك اعطاء المناصب العلية والمراتب السنية لغير أهلها ولزم من ذهاب  
العساكر وايامها في كل سنة تكليف الرعايا ووقع بينهم وبين العساكر وربما  
أدت مخاصمة الانسان الى محاربة السيف والسنان فوقع بسبب ذلك الخراب فقال  
ان قطع النظر عن ذلك وتدعى العمار فيما قبله وان الدنيا لم تخرب الا في هذا الزمان  
فانيت تشعرى متى كانت معمورة في زمان آدم ثم ذكر وقائع نبى بعدى الى نبينا  
ثم الى اخلافه ثم الى الملوك الى زمان الملك الناصر من قلاون ولا يتعرض الا  
لصاحب ماجر يفرسه وبعد ايراد الماجر به يقول في أى زمان هذا كانت الدنيا  
معمورة الى آخره ذكره ومن رسالة البديع تعرف الاسلوب عبراته غيره في كونه  
اترا من أول الدنيا الى الطرف الآخر والبديع ابتداء من الطرف الآخر وهذه  
رسالة البديع كما تراها وسبب انشاؤها ذكر يوم البديع في مجلس ابن فارس  
فقال كلام معناه ان البديع نبي حق اهلينا اياه وعشنا وشيعته رادد على الفالحمد لله  
على فساد الزمان وتعميم نوع الانسان فبلغ ذلك البديع فيكتب اليه مجاوبانهم  
أطال الله بقاء المسيح انه الخاتم المسنون وابطت الطنون والناس لآدم وان  
كن العهد قد تقدم وتركت الانحداد واحتلط الميلاد والشج الامم يقول  
فساد الزمان أفلا قول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد رأينا آخرها  
وسمعنا أولها أم منسة المروانية وفي أخبارها لا يكسع الشول بأخبارها أم  
السمين الحربية والريح ركفى السكلا والسيف يغمد في الطلا ومنع حربا قلا  
والحربان وكربلا أم البعة الهاشمية والعشرة ترأس من بنى مرام أم الايام  
الاموية ولنشير الى الحجاز والعيوب في الاعجاز أم الامارة العدوية وصاحبها  
يقول وهل بعد البرول ام البرول أم خلافة تميمه وهو قول طوى لمن بان  
في ذروة الاسلام أم على عهد الرسالة ويوم البديع قيل انكى يافلايه فقد ذهبت  
الامه أم في اجاهلية وليد يقول \* وبقيت في حلف بخد الا جرب \* أم قبل ذلك  
وأحو عادي قول

لادها كما وكلفها \* اد الداساس والزمان زم

أم قبل ذلك ويرى من آدم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن علمها \* ووجه الارض مسود قبيح  
 أم قبل ذلك والملائكة تقول أتحمل فها من يفسد فيها ما فسد الناس بل الطرد  
 القياس ولا أظلمت الايام بل امتد الظلام وهل يفسد الشيء الا هن صلاح  
 ويمسى المرء الا عن صباح ولعمري ان كان كرم العهد كبايرد وجوابا يصدرانه  
 لقريب المثال سهل المثال واتى على توب يخفى لغير الى اقامته شفيق الى بقائه  
 منتسب الى ولائه شاكر لآلائه الى كلام آخر يتخضع له فيه ويتملق والغرض  
 المسوق له الكلام قد انتهى بعون الله وحسن توفيقه وكانت وفاة أويس في سنة  
 سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

الخلوق

(الشيخ أيوب) بن أحمد بن أيوب الاستاذ البشير الحنفى الخلوقى الصالحى أصل  
 آبائه من البقاع العزيزى ونسبه متصل بسيدى على بن مسافر قدس الله سره ولد  
 صاحب الترجمة ونشأ بالصالحية دمشق واشتغل فى أنواع العلوم على جدى القاضى  
 محب الدين والمتلا نظام والمتلا أبى بكر السنديين وعبد الحق الحجازى وأخذ  
 الحديث من المحدث المعمر ابراهيم بن الاحدب وصحب فى طريق الخلوية العارف  
 بالله أحمد العالى وأخذ عنه التصوف وصار شيخ وقته حالاً وقالاً وفريد عصره  
 استبلاء على الكمالات واشتمالاً وكمالاته فى التحقيق مشهورة مدقونه وله تخريرات  
 ورسائل لا يمكن حصرها ولا ضبطها وأكبر ما روى له من الآثار رسالته التى  
 سماها ذخيرة النعم ودونها عقيلة التفريد وخميلة التوحيد وذخيرة الانوار ومهيرة  
 الافكار ورسالة اليقين وذخيرة المرض وما ينتج من المعانى والرسالة الاسماوية  
 فى طريق الخلوية وذخيرة المكر الالهى ورسالة التحقيق فى سلالة الصديق  
 وجمع جزأى الشايخ فى الحديث واتفق كل من عاصره على انه لم ير أحدا مثله جمع بين  
 على الشريعة والحقيقة وبلغ الغاية فى كل فن من الفنون وأخبرنى عنه بعض الثقات  
 انه كان يقول أعرف ثمانين عالماً يعرف الناس بعضها منها بالحقيقة وب بعضها بالاسم  
 والبعض الآخر يحبه لونه رأسا ولى الامامة بجامع السلطان سليم بالصالحية وكان  
 حسن الصوت والقراءة عارفاً بالموسيقى وجمع مرتين وسافر الى بيت المقدس ست  
 مرات واستدعاه السلطان ابراهيم للاجتماع به فى سنة خمسين فتوجه اليه واجتمع به  
 ودعاه وعاد وكان يقول قد أظلمت فى وجهى الدنيا منذ خرجت من دمشق حتى عدت  
 اليها وكانت أحواله غريبة جداً من التواضع وترك التكاف وحسن المعاملة الى

الغاية وكان له الكشف الصريح وهو لسان ابن عربي وسمعت الفقيه الأديب  
ابراهيم بن عبد الرحمن أمين الفتوى بدمشق المقدم ذكره يقول اني كنت نظمت  
قصيدة مدحته بها ومطلعها

دهوه يكابد أشواقه \* فقد أكثر الوجد احراقه

قال وكنت لم أنشد لاحد منها شيئاً فصادت الشيخ أيوب داخلاً من باب العنبرانيين  
الى الجامع الاموي فبادرني بانشاد مطلعها هذا فتعجبت من ذلك وظننت اني  
مسبق به فقال لي أنظمت شيئاً من هذا الروي والوزن فقلت له نعم فقال في  
الليلة الماضية أنشدتني قصيدة هذا مطلعها اذهب وانتني بها وله من هذا الاسلوب  
وقائع كثيرة وروى عنه انه رأى الشيخ ابن عربي وعلى أبوابه حجب كثيرة نحو  
الاربعةين دخلها ولم ينعأ احد من الحجاب فلما كشفها ووصل بين يديه قال له أنت  
على قريحى يا أيوب ولا أعلم أحد ادخل على غيرك ورأى النبي صلى الله عليه وسلم  
والسادة العشرة معه وهو يقول لابن عمه على بن أبي طالب رضى الله عنه قل لا يوب  
طوبى لعصر أنت فيه وقد أشار الى ذلك في همزيته التي أولها \* يا عربي احواجى  
الجرعاء \* وكان ملازماً في جميع أوقاته على قول لا اله الا الله حتى امتزجت به فكان  
اذا نام يسمع هديره وكان يقول لو كنت في مبدأ أمرى اعلم ما في لا اله الا الله من  
الاسرار ما طلبت شيئاً من العلوم وذكروني رسالته الاسماوية أن أسرع الاذكار  
نتيجة لا اله الا الله وقراءة سورة الاخلاص الا أن هذه السورة أورادها أوفر  
للنفس الامارة وأشد تأثيراً في فتاها فهي أولى للتوسط في سلوك الطريقة بعد  
ظهور نتائج كلمة التوحيد وكان مغرماً بالجمال المطلق لا يفترو ولا يعمل من التعشق  
والتوله وفي ذلك يقول

قال المحقق ان القطب يعشق ما \* بداله من جمال قلت قد صدقا

وان تقيد فقل أصل الجمال به \* مخيم لا تلوم الفرع ان لحقا

وقال أيضاً

قد لامني الخلق في عشق الجمال وما \* يدروا مرادى فيه آه لو عرفوا

وصلت منه الى الاطلاق ثم سرى \* سرى الى قيد حسن عنه قد وقفوا

وكان يقع له في باب العشق أحوال مقرونة بكمالات ومن أشهرها ما حدث  
به بعض الثقات ان الشيخ حضر ليلة عند بعض خلانته وكان في المجلس غلام بارع



الجمال فلما أرادوا النوم طلب الشيخ صاحب الترجمة مضاجعته فأنكر عليه بعض الجلوس والتزم مراقبته في ليلته ثم اقتضى خروج الرجل في أثناء الليل الى خارج الدار فصادف الشيخ قائما يصلي وحقق شخصه ثم دخل فراه نائما وتكرر منه فعل ذلك مرارا فالتقى أعنة التسليم ورجع عن انكاره وهذا من صفات البدلية فان الاولياء يكونون في مكان وشبههم في مكان آخر وقد تكون تلك الصفة الكشف الصوري الذي ترفع فيه الجدران ويتنفي الاستطراف ووقع له نوع من هذا في الخلوة بجامع السليمانية انه كبر وعظم في الخلقة حتى ملأ الخلوة رآه على هذه الحالة بعض حفدة من العلماء وأطنه شيخنا عبدالحى العكرى الصالحى رحمه الله تعالى ومن غريب ما وقع له انه سحر فعدم القرار فيمنها هو جالس في السليمانية في شبها كها القبلى واذا برحل طويل القامة لم يره قبل ذلك اليوم فقال له انتنى بدواة وقرطاس فأتاهم - ثم قال له اكتب ما أمليتك وهو بسم الله باديخ بسم الله بيدوخ بسم الله شمدخ بسم الله شموخ بسم الله برخوى بسم الله بانوخ قال موسى ما جئتكم به السد من الله سييطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون يد الله فوق أيديهم وعصا موسى بين أعينهم كما أوقدوا نار الحرب أطفاها الله ويدعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين فأعشيناهم فهم لا يصرون شاهدت الوجوه شاهدت الوجوه وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما سبحان الملك القدوس ملك الملك ثم قال له يكفى هذا القدر فاذا كان عليك أو على أحد محررا كتب منه نسختين تحمل واحدة تغتسل بالآخرى ومن فوائده في رسالته نور المرتبة الثامنة أو علمته أحدا من خلقك أى الله دأ من سير أن يكون له لما أو معراجا أى يكون له ذلك كريد كراسما من أسمائه سبحانه فترجع في التجلى باسم آخر لم يعده فبذكره فيتجلى عليه منه غرائب ورعا أنكر عليه بعضه والاول كثير ومنه ما وقع للغوث الهندي وجميع منه الجوهر الخمس وهى الآن في عصرنا هذا الاسمينى مكة قد اشتهرت واجتمعنا بأهلها وسلموا لنا بعد الامتحان فنادى بهم انهم لم تصل لنا وكانت قد وصلت لنا قبلهم فآخروا ثلاثين كراسا قد شرحت فيها الجوهر الخمس فأمليتهم اياها ثم أمليتهم فيها فى أدنى من ساعة رملية جللا جللا فلم يستطيعوا بعد ذلك احتجاجا عني واذا احتجبت عنهم لمصلحة طلبوني طلبا حثيثا وذلك انى لما عرفت ونزات الى مكة جلست تجاه

الكعبة المشرفة مشاهدا لها فينما أنا في حالة اعتريتي وإذا شاب وقف على  
وسألتني فقلت له هذا الذي تسأل عنه اطلبه من غيري فسأل الغير فدلته على تقصا  
قم معي فان جماعة يدهونك الى عندهم فذهبت اليهم فحين جلست كتبوا احد  
منهم يقال له الشيخ مهننا من حضر موت اليمن أيا تأرجوزة تقارب خمسة عشر  
بيتا يسألني عن ثلاث مسائل ما القطب الاكبر و الختم الحمدي وما معنى قول  
بعض المحققين الانسان الكامل يعمر كل منزل ثم قدموا الى دواة وقلما وقرطاسا  
فسميت الله تعالى ونحسنت القلم وكتبته مائة وثمانين بيتا من بحر الرجز اضمالم  
يقف انقلم فيها فأخذوها وأورأوها من الكرامات التي يكرم الله بها عباد المضافين  
اليه فيضوها وكتبوها بالورق الحرير ثم انهم لزوموا الظل ولا روالوا في هذه معنا  
الى أن خرجت من مكة ولي معهم أمور رغبة الى الآن يعلمها الله وكان وقع للشيخ  
الاكبر في كذبه طب المرء من نفسه وتعريه الاسماء الهندية وهو كتاب يبيع غريب  
المظهر اتمتني وفل فيها أيضا واقدر أبت في واقعتي ليلته تشييدى لايسات من  
همرتني في مدحه صلى الله عليه وسلم وهي قصيدة يزيد على أربع مائة بيت والتممت  
في كل بيت جناسين من سائر أنواعه من الا انواع البديعية وكنت في تلاوة  
ورد المصنفات البشرية مثل فلقها وصورتها انه را آتى الى شجرة كذا كذا الله  
سبحانه أصلها ثلث وقرعها في السماء بغشاها من الانوار كما قال الرقة في التسمية  
فطابت في الحال ما وراءها فأغشيتها وأرأيت خلفها فضاء واسعاً لا حده ولا نهاية  
فاذا بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قد أقبل الى الجهة التي العبد فيها ومعه خلق  
لا يحصى هم الا الله تعالى وشعاع الانوار سا طمع من سائر مسامح جسده الشريف  
وكان لي عادة معه في الوقائع اذا رأيت انكسب على فيكون رأسه الشريف فوق رأسي  
وصدره الشريف فوق صدري ويضع يديه الشريفين على طهرى وبقول الى بارك  
الله فيك وفي عصر أنت فيه والله الحمد على ما حصل من فيض فضله صلى الله عليه  
وسلم وسئل عن معنى قول القائل

رأت قرا السماء فأذكرتني \* ليالى وصلانا بالرقتين

كلانا ناظر قرا ولكن \* رأيت بعينها ورأت بعيني

فأجاب معنى هذين البيتين أن المرء في الدنيا هو قرا السماء بعين المحبوبة اذ كرا المحب  
الى اللى التي حصل له بها وصل هذه المحبوبة التي رأته قرا السماء فكل من مناظر

قرا من باله ولكن المحبوبة لما رأت ورؤيتها أذكرته رؤيته أياها تلك الليالي قرا  
ادعي انه رأى بعينها اذ لا قرعنده الالهى وهو اذا رأى القمر فقد رآها وهى أيضا  
رأت بعينه فانه ليس فى عينه الالهى التى هى القمر المرقى مطلقا فهو معنى ادعائى  
فى الرؤيتين وهذا أحد الوجوه فى معنى هذين البيتين وسئل عن معنى قول بعضهم  
فى القصيدة المشهورة التى مطلعها البك وجهت وجهى لآلى الطلل

منها يا عين عيسى وبالإلام الخليل ويا \* يا الحقيقة يا موسى لى الرسل  
فأجاب عيسى روح الاله تعالى \* ثم لام الخليل روح لعيسى  
روح هذاروح بدت لئال \* من مالىك الجبرئيل الامين  
وبروح الخليل معنى لطيف \* جامع لاوداد للظهيرين  
وبناء الحقيقة السرباد \* هندها فى لطيفة التقطين  
يا عليا عن السوى كن لقلبي \* موحيا للاسرار من غيرمين  
وقرات بخطه هذه الايات ذكرانه توسل بقلب القطب القوث فرد الزمان  
الهمى بالقلب الذى حاز نظرة \* فأحياء ذاك اللحظ بعد مماته  
وصيره صنبا صبا الحبيبه \* بعشقه للذات بعد صفاته  
ولا زال هذا ذأبه فى حياته \* الى أن أتاه الروح عند وفاته  
وخالطه سرا لتخلص لاه \* من الالف الغراء بعد ثباته  
تخلصه منه وخصمه به \* ورقاه فى المعراج لى لا بداته  
وقال له عيسى أبحث مشاهدى \* لخالطك المنتاب من رشفاته  
أنلتى من هذا المقام رقيقة \* تمد فؤادى قدوة فى ثباته  
ومن غزايانه قوله

لاتسألوا عن أسير شفه الشغف \* فالحال يخبر عنه فوق ما وصفوا  
انى غريم غرام والهوى وطقى \* ولست عنه مدى الايام انخرف  
وكيف يصرف من قد صار فى زمن \* له شوامته من صدقه اعترفوا  
يتخارحال الهوى فى سيره وله \* فى عقله وله والدمع منذرف  
اذا ذكر يوم البين خالطه \* ما ليس يعرفه من للهوى عرفوا  
يقول وهو ابلاواه على رفق \* والعقل منزعج والقلب منزعف  
أرى الطريق قريبا حين أسلكه \* الى الحبيب بعيدا حين أنصرف

وقوله وليلة بت فيها لا أرى غيرها \* مع شادن وجهه قد أنجب القصر  
 زادته قال هات الكس قلت له \* جل الذي لاقتضاهي فيك قد ستر  
 وقت أرشف من ريق المدام ومن \* مدام ريق وأقضى في الهوى وطرا  
 ولغنا الشوق في ثوب نقي وهوى \* وطال بالوصل والليل قد قصر  
 وأكثر شعره موجود في أيدي الناس فلا حاجة إلى الاكثر منه هنا ليكن تذكر  
 من حكمه وكلماته ما يستظرف من ذلك قوله الخمول يورث الحب والشهرة تورث  
 الحب ليس العارف من يفق من الجيب بل العارف من يفق من الغيب من  
 صدقت سيرته انقضت بصيرته من قنع من الدنيا باليسير هان عليه كل غير من  
 لم يكمل عقله لا يمكن نقله من صدق مقاله استقام حاله الا من يعرف حال  
 أخيه في حياته وبعد ما يورثه كل من الخلق أسير نفسه ولو كان طلبه حضرة  
 قدسه معاملة الانسان دليل على ثبوت الايمان لا ينال غاية رضاه الا من خاف  
 به وهو الهوى من علامة أهل الكمال عدم الثبوت على حال ومن وصاياه  
 الجامعة ما أوصى به أحد أولاده وهي ما أحببت أن يعامل بك به فعامل به خلقه  
 وبالجملة فآثاره وأخباره كثيرة والعنوان يدل على الطرس وكانت ولادته في سنة  
 أربع وتسعين وتسعمائة وتوفي في شهر الاربعاء من شهر سنة احدى وسبعين  
 وألف ودفن بمقبرة القرايس المعروفة بقرية العرباء وقيل في تاريخ موته  
 (الشيخ أبو تطط) رحمه الله تعالى

### \*(حرف الباء)\*

(السيد باكير) بن أحمد بن محمد المعروف بابن النقيب الحلبي السيد الاجل الفاضل  
 الاديب الناطم النثر كان عارفا باللغة والادب حق المعرفة ولم يكن في حلب من  
 أدباء عصره أكثر رواية منه للنظم والنثر بل البديعي في وصفه له كلمات من النمط  
 العالي فكانما هناه بقوله الميكالي

ان كلام ابن أحمد الحسنى \* آسى كلام المومم والحزن

سحر ولكن حكى الصبا هرا \* في لطفه غب عارض هن

قال وجري ذكر نجابته ليلة في مجلس شيخنا النجم الحلبي فرأى في منامه كان  
 رجلا يشده هذين البيتين

با كبريا على الاقران مرتقيا \* أوج المعالي فلا قرن يدانته

قوله با كبر هو  
 من تحريك  
 العوام وجري  
 المؤلف على ما  
 اشتهر ومحتفه  
 بكر يدون ألف  
 وباء واذا صح  
 على ذلك يفوت  
 غرض الترتيب  
 على الحروف  
 فتنبه

والفرع ان اثمرت أيدي الكرام به \* فالاصل من كثر الافعال يستقيه  
قلت وقدم مدحه بعض الادباء بقوله  
اذا رمت تلقى ذات علم تكونت \* وتروى حديث الفضل عن أوجد الدهر  
فخرج على ذات العواصم قاصدا \* سليل العلى نجل الكرام أيا يصكر  
دأب في تحصيل المعارف حتى رقى ذروة من الفضل عليه وكان أكثر اشتغاله على  
والده وقرأ على غيره وتعالى صناعته النظم وشعره حسن الرزق بديع الاسلوب  
وأخبرني من كان يدعى معاشرته وله وقوف على حاله ان أكثر شعره منقول من شعر  
والده ومن جيد شعره قوله من قصيدة

لاح الصباح كز رقة الالماس \* فلتصطبح يا قوت در اللماس  
من كف أهيف صان ورد خدوده \* بياج خط قد بدا كالآس  
فكان مرآة البديع محيفة \* للعن جدولها من الانفاس  
في روضة قد صاح فيها الديك اذ \* عطس الصباح شمت العطاس  
ضحكت بها الازهار لما ان بكت \* هي الغمام القائم العباس  
ورقي بها الشكر ورأغصا ناغدت \* بتسوج الارياح في وسواس  
والورد تحمده البلابل هتفا \* من فوق حصن قوامه المباس  
وبرى البنفسج عجب به فيعود من \* حسد سطوته ذليل الراس  
والطل حل بها كد مع متيم \* لمعاهد الاحباب ليس بناس  
فتظن ذاغرا وذاغنا وذا \* حدا الغانية كظي كاس  
واحر خد شقائق مخضلة \* حميت بطرف النرجس النعاس  
حسدا لخد الطرمس لما ان غدا \* خط القريض بمدح فضلا كاس

وقوله مضمنا

بش صرح العلى سام عماده \* وكذلك الكمال وارزناده  
ان كل الانام من ناظر الدهر بياض وأنت منه سواده  
قد غرقنا من فيض فضلك في \* أمواج بحر تنابت أزياده  
واذا الفكر لم يحط بمعاليك جميعا \* وخاب فيك اجتهاده  
فاعتذارى بيت نذب همام \* ما كافي ميدان فضل جواده  
ان في الموج لاغريق لعذرا \* واضحا أن يفوته تعداده

ومن مفاطيعه قوله في تشبيه ثلاث شامات على غط

في جانب الخد وهي مصفوفة \* كأنها أنجم المذراع بدت

وقوله في خده القاني المصرج شامة \* قد زيد بالشعرات باهر شامها

كاهيب جمر تحت حبة عنبر \* قد أوقدت فبدازكي دخانها

وأنشده البديعي قوله من مصيدة في المدح

تمل وجه الفضل والعدل بالبشر \* وأصبح شخص المجد مبتسم الثغر

ومنها فيا لك من مولى به الشعر يذهي \* إذا ما زدهت أهل المدايح بالشعر

فريد المعالي لا يرى لثانها \* من الناس إلا من غدا أحول الفكر

مع البيت الأول مطروق وأصله قول أبي تمام

ولم أمدحك تفخيما بشعري \* ولكني مدحت بك المديحا

وأبو تمام أخذه من قول حسان في النبي صلى الله عليه وسلم

ما نمدحت محمد أبدا قالني \* لكن مدحت مقالني بجمعه

والبيت الثاني مأخوذ من قول بعضهم

إن من يشرك بالله جهول بالمعاني \* أحول الفكر لهذا \* ظن فلو احدثاني

وله ويروى لوالده صدر الوجود وعين هذا العالم \* وملاذ كل أخى كمال عالم

أيضا إن لم تكن لذوى الفضائل منقذا \* من جور دهر في التحكم ظالم

فمن سلو من الزمان وباب من \* تنساب في الأمر المهم اللازم

فبحق من أعطاك أرفع رتبة \* أنصى لها هذا الزمان تكاد م

وحباك من سلطاننا جواهب \* تركت حودك في الخفيض القائم

فاذا تتوج كنت درة تاجه \* وإذا انختم كنت فص الخاتم

الانظرت بعين عطفك نخونا \* وتركتم فيهم كل لومة لائم

ورعيت في داعيك نسبة الى \* خير البرية من سلالة هاشم

فالوقت عبدك طوع أمرك فاحتكم \* فيما تشاء فانت أعدل حاكم

قلت هكذا أنشدني له هذه الأبيات صاحبنا المرحوم عبد الباقي بن أحمد المعروف

بابن السماء الدمشقي وذكري أنه أخذ قوله فاذا تتوج الى آخره من قول أبي الحسين

العرضي العلوي

كأنما الدهر تاج وهو درته \* والملك والملك كف وهو خاتمته

ولم يدر مع سعة اطلاعه أن البيت برقته لابي الطيب في قصيدته التي أولها  
 أنا من لبين فضائل ومكارم \* ومن ارتياحك في غمام دائم  
 وقد أطلنا الكلام حسما اقتضاء المقام وبالجملة بفضل صاحب الترجمة غير خفي  
 بل هو أجلي من الجلي وكانت ولادته في سنة ثلاث وثلاثين وألف وتوفي في سنة  
 أربع وتسعين وألف بحلب رحمه الله تعالى

ابن السكال

(الشيخ بركات) بن تقي الدين المعروف بابن السكال الدمشقي الشافعي خطيب  
 الصابونية كان شجاعا صالحا قارئا مجتهدا حسن السمعة والاعتقاد يحب الطيب  
 ويكثر التطيب أخذ القراءات عن شيخ القراء بدمشق الشهاب الطيبي وولده  
 وكان يقرأ القرآن قراءة حسنة وولى خطابة الصابونية بعد ابن عمه ولى الدين  
 وناب في إمامة الجامع الأموي عن ابن الطيبي المذكور ولازم الحيا بالجامع الأموي  
 وجامع البزوري بمحلة قبر عائكة خارج دمشق في زمن شيخ الحيا الشيخ عبد القادر بن  
 سوار وكان يقرأ العشر المعتاد من سورة الأحزاب في الحيا وكان يبيت بالقرب من  
 الجامع قريبا من بيت ابن منبج وأكثر أوقاته يقيم بالجامع في المحلة الصغيرة التي  
 كانت يدسجها الطيبي ثم ولده عند باب جبرون من جهة القبلة وكانت وفاته في سنة  
 ثمان عشرة بعد ألف ودفن بمقبرة باب الصغير قلت وابن عمه ولى الدين المذكور  
 هو والد جدته أبي لامة وله أوقاف دارّة وأنا الآن صاحب نصيب وأقر من خيرها  
 وأبوه شمس الدين مثله صاحب ادراوات وكلال الوقفين نصف نظارتهم على جزاهم  
 الله عن خير أو بالله الاستعانة

شريف مكة

(الشريف بركات) بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نعي بن بركات الشريف  
 الحسني صاحب مكة وبلاذ الحجاز ونجد وكان من أمره لما توفي الشريف زيد بن  
 محسن بن الحسين بن الحسن وقام بالامر بعده الشريف سعد بعد أن وقعت بمكة  
 رجة عظيمة فيمن يتولى بين الشريف سعد والشريف حمود بن عبد الله وقام كل منهما  
 وجمع الجوع وتخصصوا بالبيوت والمنازل وانضم الاشراف الى الشريف حمود ولم  
 يبق مع الشريف سعد إلا مبارك بن محمد الحرث وراجح بن قاتباي وعبد المطلب  
 ابن محمد ومضر بن المرتضى والسيد حسين بن يحيى وفارس بن بركات ومحمد بن أحمد  
 ابن علي وهو الذي كان مع المتأدي لأن من قواعده الاشراف انه اذا ولي أحدهم  
 الامارة مشى الشريف متهم مع المتأدي ليحميه عن بطرقي اليه من الاشراف

المبارزين حالئذ وكان بحكمة اذ ذاك عماد أمير جدة وشيخ الحرم فردوا الامر اليه  
فأحضر خلعة عنده والرسول تسعى من الشر يف سعد اليه فاتفق الرأي أن يلبس  
الخلعة الشريف سعد فلبسها في بيته وكان مجلس عماد في دكة عند باب رباط الداودية  
فبعد أن أخذت الخلعة قيل له ان ابن زيد محمد يحي هو ولي العهد لان والده أخرج  
له مرسوما سلطانيا بذلك فقال لمن أخذ الخلعة تولوا الشريف سعد بشرط انك قائم  
مقام أخيك فبعد أن ذهبوا بالخلعة ومشوا بها قليلا دخل المسجد من باب بني سهم  
المسمى بباب العمرة جماعة من الاشراف منهم السيد محمد بن أحمد بن عبد الله  
ومبارك بن فضل بن مسعود وعبد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد بن حراز في نحو عشرة  
أشخاص فوقفوا على عماد فقال لهم نحن ألسنا الشريف سعد بشرط انه قائم  
مقام أخيه فقال له السيد مبارك نحن حمود شيخنا وكبيرنا ولا نرضى الابن وكان  
عند عماد راجح من قايتهاي من جانب الشريف سعد فوقع بينهما كلام طويل ثم  
ذهب الاشراف والخليل الى حمود فخرج عليهم متعمما بهامة زرقاء فجلس لحظة ثم  
قام للنزول الى تجهيز الشريف زيد ومعه نحو ثلاثين من بني همه فلما كان في الدرج  
أقبل عليه السيد أحمد بن محمد الحارث فوقف له حمود وقال له لا قطع الله هذه الزائلة  
فأجابته بقوله اذا جاءك الرجال فكسر زيره فردوه ورجع معه ولم يذهب الى ما كان  
قصدته ثم جهز الشريف زيد وأخرج الى المسجد بعد صلاة الظهر وخرج في جنازته  
من الاشراف ولده حسن وآخر من بني همه ولم يخرج أحد من العسكر والاتباع  
لاشتغالهم بمجاهم فيه وطلع معه العامة والعلماء والفتهاء وجلس الشريف سعد  
للمنشة بالملك ودعم شايخ العرب وأصحاب الادراك وألزم كلا بجهته ثم في اليوم  
الثالث من موت الشريف زيد وقع الاتفاق بين سعد وحمود على قدر معلوم من  
المعلوم وعينت جهاته وكان يوما عظيما عند الناس وحصل بذلك الامن وأمر  
الشريف سعد بالزينة ثلاثة أيام وكتب محضرا وعليه خطوط الاعيان وأرسله  
مع احد توابع أبيه الى مصر فأرسله وزير مصر الى السلطان وكذلك كتب السيد  
حمود محضرا ليس عليه الا خطوط الاشراف وأرسله مع رجل مصري يقال له الشيخ  
عيسى فقدر الله انه مات عقب دخوله مصر يومين وكان ذلك لسعد سعد فوجدوا  
العرض في تركته ولم يصل الى مقصده وكذلك السيد محمد يحي بن الشريف زيد  
أرسل محضرا من المدينة وعليه خطوط أعيانها وقد كان والده أخرج له مرسوما



سلطاننا كما ذكرنا فلم يتمكن من تنفيذه درأ للفسدة وكان لا يحج مع زيد غالبا كل سنة من أولاده الاحسن ومحمد يحيى وكان محمد يحيى بالمدينة فطلبه للحج في عام موته فامتنع لا صير يده الله فلما بلغ زيد اقال انك لا تهدي من أحببت وكان سعد في نحو الشرق فجاء في ذلك العام وتقرب من والده وحج معه وكان من أمر الله تعالى ما كان واستقر الناس منتظرين خبر ورود الامر السلطاني نحو ستة أشهر الى أن وصل رسول السلطان بالخلافة له من غير شك ودخلوا بها على معتادهم وقرئ المرسوم بالحرم واستقر له الامر وجلس للتهنئة وجاء السيد حمود وأتباعه من الاشراف طائعين مظهرين له الوداد والصدقة وكان حمود في هذه المدة يطلب منه ما يريد فيجيبه الى طلبه ثم حصل بينهما تنافر فخرج حمود يوم الاربعاء ثامن ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأقام بالجوخى وكان كثير ما ينشد في خروجه بيتا للسيد قتادة المستشهد به في واقعة له

مصارع آل المصطفى عدت مثملا \* بدأت ولكن صرت بين الاقارب  
ولم تنزل الرسل تسعي بينهما فلم يتفقا على حال وتوجه حمود الى وادي مرو وأقام بمعه من الاشراف وأتباعهم وسعد لم يستخفه الطيش وتوجه بعضهم الى طريق جدة فوجدوا القوافل فنبهوها وفيها أموال عظيمة للحجاج والتجار والعسكر فقطعت السبل وارتفعت الاسعار ولما قدم الحاج المصري الى مكة وأمره الامير أوزبك ركب حمود ومن معه من الاشراف اليه ودخل عليه ومعه أحمد الحرث وبشير ابن سليمان فأثنوا اليه حالهم وعدم الوفاء من سعد فيما التزمه لهم من معاملتهم وقالوا اننا لانذع أحدا يحج الا أن نأخذ ما هولنا وكان قدره مائة ألف أشرف في التزم لهم أن ينفذ الشر يف نصفها قبل الصعود فقبلوا التزامه وخلوا سبيله ومن معه فلما دخل الامير مكة خرج الشر يف سعد على المعتاد الى المختلغ فلبس الخلعة ثم كلفه الامير فيما التزمه لمحمود ومن معه فقبل وسلم خادم حمود الخمسين ألفا قبل الصعود ثم لما كان يوم الاثنين هجري ذي الحجة وصل حمود الى مكة ومعه السيد عبد المعين بن ناصر بن عبد المنعم بن حسن والسيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن والسيد بشير بن سليمان بن موسى بن بركات بن أبي نجي والسيد مبارك ونافع ابن ناصر ابن عبد المنعم في جمع من الاشراف والقواد الصالحين سعد وحمود وترددت الرسل بينهم ما أزموهم بالحضور الى القاضي فجاء حمود وحضر الامراء ووجوه أركان

الدولة وعماداً وكبار العسكر فأرسل سعد خادمه بلالاً وكيلاً عنه في الخصومة والدعوى فاختلط جمود من ذلك وأراد القتل فيه في المجلس فذهب مسرعاً فرأى فأرسل هوضه أخاه محمد يحيى وكيلاً وادعى على خود بما أخذه في طريق جده من الأموال فلم يثبت عليه ثم طلب جمود أن يتوجه إلى مصر ويرفع أمره إلى السلطان فأذنوا له واتفق الحان على ذلك ثم لما توجه الحاج الشامي وسائر الحاج توجه معهم حتى وصل إلى بدر فختلف وأقام هامة ثم لما دخلت سنة ثمان وسبعين توجه من بدر إلى ينبع في مصر وأرسل ولده أبا القاسم وأحمد بن الحرث وولده محمدنا ومعهما غالب بن زامل بن عبد الله بن حسن وجماعة من ذوي عنقاء السيد بشير ابن محمد طافر بن واضح ومحمد بن عنقاء وولده وأرسل معهم هدية إلى وزير مصر عمر باشا نحو سنة ألف راس منهم البغيلة والكيلة والهدايا فساروا إلى أن بلغوا الحوراء المنزلة المعروفة في طريق الحج فلا قام قاصداً إبراهيم باشا المتولي بعد صرف عمر باشا مكاتب متضمنة للامر بالاصلاح والاتفاق فرجع غالب محبة القاصد إلى مكة لينظر ما يتم عليه الحال فأقاموا بالحوراء عام معهم نحو خمسة عشر يوماً ينتظرون فلم يصل إليهم خبر فساروا إلى مصر فدخلوها ليلة المولد وقدموا معهم من المقاصد والمكاتب لأبراهيم باشا فكرمهم وزاد في تعظيمهم واستمر كذلك إلى جمادى الآخرة ولم يرجع القاصد من مكة إلى مصر وأشيع بها أن الاشراف قتلوه فأشار على الوزير بعض كبار الدولة بمصر أن يقبض على السيد أبي القاسم ابن جمود والسيد محمد بن أحمد الحرث فأمر بتقلعها من محلها ما الأول بقايتها إلى بيت الأمير يوسف وفي هذه المدة طلب محمد يحيى من أخيه سعد أن يجعل له محصول ربع البلاد وينادي له بها فامتنع من ذلك فغضب الشريف أحمد بن زيد وكان بالشرق فجاء إلى مكة مسرعاً فلقى أخاه سعد وأقبل أن يتوجه وتوجه محمد يحيى ولحق بجموده واتفق معه وأقاما يعانداً ان القضاء وأقام سعد وأخوه أحمد معين له ولما لم يصل الاتفاق بين سعد وجمود بعد وصول القاصد للاصلاح أرسل سعد إلى وزير مصر يعرفه بما جرى ليعرضه على السلطان وكذلك أرسل جمود قاصداً أيضاً وبرز يوم عشرين ربيع الأول الشريف سعد إلى الجوخى في موكب عظيم بمن معه من الاشراف والعساكر وأقام هناك ينتظر وصول الاخبار فلما وصلت الاخبار إلى وزير مصر أمر بتجهيز خمسة مائة من العسكر أمر عليها الأمير يوسف

متوا باجدة ومشجعة الحزم وصرف عمادها فاساروا من مصر وهم باتباعهم ومن  
 معهم من الحجاج والتجار يدخلون في ألف وخمسمائة فلما وصل الخبر الى مكة توجه  
 حمود ومعه سعيد بن بشير بن حسن وكان واليا على يشة وانه احبها مدة في زمن زيد  
 فأخرجوه منها فواجهه العسكر بينبع في جيش لهام من أهل ينبع وجهينة وعذرة  
 فأخذوهم عن آخرهم وقتلوهم وسلبوا أموالهم وأسروهم ولم يسلم منهم الا نحو  
 مائة وقبض على الأمير يوسف وقتل حيفند من الاشراف بشير بن أحمد بن عبد الله  
 ابن حسن وسرور بن عبد المنعم ومن ذوى عنقا من العابد بن ناصر وقتل أيضا  
 السيد لباس وسبب قتله انه سعد أول الحرب الى متراس للترك طنه متراسا للعسكر  
 حمود فلما وصل اليهم ماشيا صاعدا تلهوه فقطعوا رأسه من حنقه ووضعوه في مخللة  
 علقت على بعير ولم يدروا به الا بعد انكسار جيش الترك وجاءه بعض من أخذ  
 الجمل جماعه من المتاع وأصيب السيد عبد الله بن ناصر في رأسه بعد ان زاحت  
 عنه الخوذة بسبب وقوعه عن الفرس بكبورها وقتلها ونهبت الاجال بالاحمال ثم  
 أمر حمود بجمع حريم الأمير يوسف وغيره في تخيم كبير وأجرى عليهم المصروف  
 ومات الأمير يوسف وكان النقاء المذكور يوم الاربعاء عاشور رجب من هذه  
 السنة وكان حمود أرسل الى العسكر قبل قدومهم عليه أن ليس لكم طريق علينا  
 ان لم يكن السيد أبو القاسم معكم والسيد محمد فلم يمتثلوا فلما وصل الخبر الى مصر قتلوا  
 من كان من أتباع السيد أبي القاسم والسيد محمد وتبعوهم في الاماكن وأمر  
 بالسيد بن حيس الدم بعد أن طلب وزير مصر الفتوى من العلماء بجواز قتلها  
 فلم يفتوه فأمر باعتقالها ثم عزل ابراهيم باشا عام ثمانين وتولى مصر حسين باشا  
 ابن جانب ولا ذفال عن سبب حبسهما فأخبر بما وقع في العسكر من أويهما فقال  
 هل كان الواقع قبل وصولهما أو بعده فقبل بعده جمدة فقال لا ينسب شيء من ذلك  
 اليهما وأمر باخراجهما واستدناهما وأكرمهما وأقام لهما من المعين ما يكفيهما  
 وأتاهما ببيت نقيب الاشراف فلما كان شهر رمضان استدعاهما النقيب ليلة الى  
 الافطار عنده فأتاه أبو القاسم في جملة من أصحابه ولم يأت به محمد فدعاهما في الليلة  
 الثانية فكان كذلك فاستنكر عدم مجيئ محمد تلك الليلة فردد الرسل اليه فلم  
 يأت فقوى الرب عنده فاعتذر عنه أبو القاسم ثم خرج محمد بمفرده فأتاه من مصر  
 الى مكة ماشيا حتى انتهى الى العقبة فأتى له بجابر كبه وأما أبو القاسم فاستمر الى أن

توفي في شوال سنة احدى وثمانين وألف شهيداً بالطاعون ثم جهر عسكر كثير  
من مصر ومعه أميران وعليهم أمير محمد جاو يش متولياً جدة وشيخة الحرم  
فوصلوا الى ينبع وكنوا اتلاقوا مع الحاج قبلها يومين أو ثلاثة ودخلوا معاً وأقاموا  
فمباشرة أيام أو ستة يكتبون حموداً وهو يحبهم بكلام شديد فحملوا عليه فلم يجدوه  
فأقضى رأيهم أن بعضهم يقيم لحفظ البلد والآخر يجمع وهو لا كنز فدخلوا مكة  
عوكب عظيم سابع ذي الحجة ومعهم اثنا عشر كاشفاً تحت يد كل كاشف جماعة  
ودخل الحاج الشامي والياني والمدني وأهل العراق ونجد والحجاز وسائر  
العرب فلم يجعوا لما حصل لهم من التعب والجوع والخوف ونزل العسكر في بيت  
حمود وأحمد الحارث وجميع الاشراف الذين معه وقتل محمد جاو يش ستة أشخاص  
من أتباع حمود ثم توجه الحاج المصري ومعه العسكر والشرىف سعد الى ينبع نحو  
حمود وأقام أخاه السيد أحمد مقامه بمكة فلما وصلوا الى ينبع تشاوروا هل يقيمون  
أو يتوجهون وراء حمود أو يرجعون الى مصر فاتفق الرأي أن يذهبوا الى مصر وأقام  
سعد ومحمد جاو يش وقبض سعد على جماعة من المفسدين كانوا مع حمود وكنى كلهم  
بالقيود والاغلال وخرج من مكة يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وسبعين وألف  
أحمد بن زيد بعسكره الى جهة المبعوث لا صلاح تلك الجهات والطرق وأقام  
مقامه بمكة بشير بن سليمان ثم دخل سعد الى مكة ثاني عشر ذي القعدة من السنة  
الذكرى وبعد هارباً أربعة أيام دخل أخوه أحمد فلما كان رابع ذي الحجة وصل  
رسول من المدينة يخبر بأن رجلاً اسمه حسن باشا قدم متولياً جدة ومعه أوامر  
سلطانية بانه يظفر في أمور الحرمين فبرزت له عساكر المدينة وكبراؤها وتلقوه  
بموكب عظيم والسبب في وصوله أن أهل المدينة رفعوا أمرهم الى السلطان  
بالشكوى من الشرىف سعد ولما خرج من المدينة متوجهاً الى مكة صار ينادى  
مناديه في النريق أن البلاد للسلطان ولا يدكر الشرىف سعد فدخل الحاج  
المصري الى مكة وليس الشرىف خلعتاه المعتادة ثم دخل الحاج الشامي ثم دخل  
بعد الظهر حسن باشا في موكب عظيم الى أن وصل الى باب السلام فتنزل ودخل  
المسجد وفي اليوم السابع خرج الشرىف لا مير الحاج الشامي وليس خلعتاه المعتادة  
أيضاً وكان من العادة أن يقدم بعض الصدقات لأهل مكة قبل الصدود الى عرفة  
فمن ذلك وتختلف منهم كثير عن الحج لذلك فتعجب الشرىف سعد من أحواله

السابقة واللاحقة وقال ان لم يظهر ما يده من الاوامر فتظروها كاذبة أو صادقة  
 لم أجد في هذا العام وأرسل بذلك اليه والى الامراء وشدد في الكلام ووقع اضطراب  
 في البلاد وعزلت الاسواق وغلقت الابواب وخليت الطرق وجميع الشرىف سعد  
 جيشه وقام على قدميه ثم ان الامراء وكبار العسكر أتوا اليه مستشفعين للحج فعند  
 ذلك نادى مناديه بأن الناس يحجون وصعد الى عرفات ولم يحصل شئ مخالف ثم  
 سعى جماعة بينهما بالصالح منهم الامير عساف بن فروخ أمير الحاج الشامي وكان  
 اجتماعهم بعد صلاة العصر ثاني المحرم سنة ثمانين وألف خلف مقام الحنفي بحضرة  
 الخاص والعام ثم تفرقوا ورجع كل منهما الى منزله وأرسل كل منهما مائتيه الى  
 الآخر فضربت الطبول وأرسل كل منهما الى الآخر هدية سنينة وفي اليوم الثامن  
 من المحرم توجه بعد العصر الشرىف سعد وأخوه أحمد اليه فقابلهما بالاكرام  
 والتعطف ولما أراد اداء القيام ألبس كلا منهما مائتيه بنفسا يابق به وخرجا من عنده  
 ثم في اليوم العاشر أراد حسن باشا التوجه الى جدة فتوجه الى الشرىف بعد  
 العصر ومكث عنده ساعة ولم يذق عنده شيئا من الطعام وادعى انه صائم ولما  
 خرج قدم له فرسا مسرجة محلاة فلما وصل الى جدة أغلق أبوابه وحصل منه أمور  
 يطول شرحها ثم في سابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة أشرى الشرىف  
 سعد أخاه أحمد في الرابع ونودي في البلاد وأمر الخطيب بالدعاء له على المنبر  
 وأرسل اليه حسن باشا فبته فضربت في بيته ثلاثة أيام وأنته خلعة سلطانية  
 مع أخيه في الموسم الثاني ولم يزل حسن باشا يعارض الشرىف في أحواله وأحكامه  
 ويستولى على غالب محصول جدة والشرىف يتلطف به وهو لا يفيد ذلك حتى كان  
 يوم الثالث من مني بعد انتصاف النهار ففر حسن باشا الى رمى الجمار في موكب  
 عظيم والجند محذون به فلما كان واقفا عند العقبة لرمى الجمار رماه ثلاثة رجال  
 بثلاث بنادق فخر على وجهه لتراب قتله جنده فرفعوه الى التخت وتحيروا فيما  
 نزل بهم من هذا المصائب وزلوا به الى مكة وصاروا يقتلون من لاقوه في الطريق  
 ووصلوا به الى مكة وتخصتوا في انبيوت ودخل جميع منهم المسجد بالسلام والناظر  
 ورموا فيه البندق الى بيت الشرىف ووجهه والمدافع للاربعة جهات واحترسوا  
 غاية الاحتراس ثم ان الشرىف توجه بعسكره وبالأشراف الى مكة ملبسين مدرعين  
 فاجتمع الامراء حينئذ واتفقوا على أن يعطيه ما كان اسوة على عليه من مال جدة

وقدره ثلاثون ألف قرش واستعطفوا الشريفة بتركها فتركها وأخذ عشرين  
 ألفا فلم يستطع إتمام بمكة فأرسل إلى جدة بعض أتباعه وتوجه مع الحاج المصري  
 إلى المدينة وأقام بها فوجد عليه السيد محمد بن أحمد بن الحرث فأنزله بالذهاب إلى  
 والده واستلمها فإياه في المدينة فلما حضر يادى له في البلاد بعد أن ألبسه حلعة  
 وأمر بالعداء له على المنبر وقطع الدعاء له وقد كان سعد خريصة الحاج أو عقبه  
 حتى وصل إلى يسع فقام بها فلما بلغه مدخل حسن باشا أرسل إلى أحمد الحرث كتابا  
 مضمونا به هذا الشأن هذا الواقع الذي سمعناه من تهمك برداء الملك وأتوانه فهذا  
 أمر آراء بينه الإلهي ومثله أخرى به وأولى فإليك أنت الشيخ والوالد الحائر كل  
 كمن ضرب وتارة من كتاب هذا محكم الأساس في البيان حاريا على مقتضى  
 مرسوم السلطان ومن باطاعة أعوان وان كل الأمر خلاف ذلك وإعما هو  
 من سوابك هذا العالم يغادر وتبينات ذنب الما مع الغير طافر فأحل حملك  
 أن تستعفه بدعاء الناس أن تسترلها خلاط الاشارت وغوغاء الجيش فأرسل  
 إليه اس الخوات بأن الأمر لم يكن على هواي وإعما هو الرام مع علمي  
 بأن هذا الدعاء لا يكون به تمام فاستشعر حسن باشا من بنة سعد المسير  
 إليه فتم بالقتال وصنع اكرام حديد قريش من مئين تسمى قنار تلاق بالرماس  
 والحديد يرمى من هذا إلى الجيش وكان كلما أراد المسير يبطه اس الحاجب  
 وعمر سعد وأحمد المدة وصعما على القتال وكان حمود نزالا بالمعوث في المربعة  
 المنسوبة إلى سيد محمد الحرث فناء لسيد أحمد بن حسن حراز رسولاً من ابن  
 الحرث وحسن شاه تباين يستدعيه اليه بالانضمام ووعده بما يريد من  
 الجهات والمعينات ومضمون كتاب اس الحرث بعد الثناء وطهار الود والشوق  
 ان أحال لم يذكر له هذا الأمر سال ولم يلتفت إليه بالقال والحال وإعما الحق  
 ولدى محمد إلى الشهري وكرره على القول مرة بعد أخرى ولم أوافق له حتى رأيت  
 حدك النبي في اسام فأنال إلى وافق ودع الاوهام فخيرت رجعت والقصداني أحول  
 الذي تعرفه ولا تمكره فقبل إياه وأعظم جميله ذكره ففكر حمود ساعة وقال  
 كان رسول سعد صحننا لم يمسنا فقبل الغروب ادايا كعب منج فتقدم إليه  
 وأخرج مكنو بين من سعد وأحمد صحنهما استجناهما في المسير اليهما وان حسن  
 باشا قد شمر عن ساقيه للعرب وكثر عن نايه لطمع والضرب واستشهد سعد بقول

الشاعر وما غلظت رقاب الاسد حتى \* بأنفسها تولت ما عناها  
وأتبعه بقوله وأنت تعلم ان الامر الذي يعنانا يهلكنا وأدرى بما يؤل اليه الامر  
في ذلك وهذه ألف دينار صعبة الواصل اليك فأدر لك أدام الله فضله عليك  
فقال له بعض الحاضرين ما رأيت لمن تتوجه قال الى سعد صاحب الفضل ومولاه  
فان يبنى وبينه في ضريح الحبيب عبد الله عهدا لو عارضني فيها والدي عبد الله  
لكفحت وجهه بالسيف دونه ثم توجه على الركاب يومه الثاني وقوض الاخيرة  
وفارق المباني حتى وصل الى سعد وأخيه وهما يجلسان له ملحمة فوافي ذلك غزل  
حسن باشا وطلبه فارتحل من المدينة فأت بطريق غرة ودفن هناك وأتت الى  
الشريف الخلع من وزير مصر وكان ارسالها ضربا من المكيدة ثم في آخر ذي القعدة  
من السنة المذكورة قدم محمد جاويز المقدم ذكره بجيوش نحو أربعة آلاف  
أو خمسة قبل قدوم الحاج بأيام ونصب خيامه في أسفل مكة نحو الزاهر بمن معه من  
العساكر وصاروا يداخلون خمسة سواء أو عشرة أو ما قرب ذلك ثم يرجعون الى  
حجامهم ثم قدم الحاج المصري ولبس الشريف خلعة المعتادة وقدم الحاج الشامي  
ومعه حسين باشا الوزير كافل الشام بنحو ثلاثة آلاف وقد وقض اليه ان يعمل بما  
يقتضيه رايه فلما كان اليوم السابع من ذي الحجة خرج الشريف للالقاء أمير الحاج  
الشامي على المعتاد فطلب منه أن يأتي الى مخيم الأمير فلم يرض ~~بكونه~~ غير معتاد  
لاسلافه وترددت اليه الرسل في ذلك فلم يجب بل عطف عنان فرسه راجعا من  
طريق الشبكة الى مكة فخشوا من وقوع فتنة فأرسلوا الخلعة مع من لحقه بها في أثناء  
الطريق ثم سعد الحجج الى عرفات فلما كان يوم النحر وهو اليوم الثاني من أيام  
منى ترددت الرسل من الشريف الى أمير الحاج الشامي لما هو المعتاد من الخلعة التي  
معه المرسوم السلطاني التي يلبسها ذلك اليوم وقرأ المرسوم وسمع القاصي  
والداني فلم يؤت بها اليه فاستعز حفيظا من مرادهم هذه العساكر التبع عليه  
فأظهر الصولة عليهم والمسير ثم رجع الانكفاف والذهاب فسا فر من معه على الخيل  
والركاب ولما كان ظهر اليوم الثاني عشر حضر حسين باشا ومحمد جاويز وأمرأه  
الحاج وأكابر الدولة واستدعوا جماعة من الأشراف منهم السيد أحمد بن الحرث  
والسيد بشير بن سليمان والسيد بركات بن محمد وأظهر وأمر اسطانايا الشريف  
ركات بولايته على مكة وألبس حينئذ خلعة سلطانية ونزل من منى الى بيت أبيه

المعروف بزقاق طاعنة وورد في ذلك الموضع كتاب السيد أحمد بن الحرث ولاسيد حمود  
 والسيد بشير بن سليمان مضمون الجميع واحد وعباراتهم مختلفة ولفظ كتاب  
 السيد حمود فرع ذؤابة هاشم وشيخ المحامد والمكارم السيد حمود نظم الله عقوده  
 وأباد حسوده (وبعد) فلا يخفى عليكم ان الكعبة البيت الحرام ومطاف طواف  
 الاسلام هو أول بيت وضع للناس وأسس على التقوى منه الأساس وانه لم يزل  
 في هذه الدولة العلمية آمناً أهله من الثواب وروضاً محججاً بأحسن الاطياب  
 الى ان طهر من السيد سعد من الامر الشنيع ما يشرب عنده الطفل الرضيع  
 وما كفاه ذلك حتى شـ الخناق على أهل المدينة الهية وأذاقهم كأس المتون روية  
 فلما بلغ هذا الحال السع الكريم السلطان أمر بعزله عن مكة وتقويضها الى  
 الشريف بركات ليعمل فيها بحسن التصرفات وتكون له معيناً وطهيراً وانها ومشيراً  
 وكل من يتفرع عن عصمه من دوحه فاطمة الزهراء وتصل نسبته الى أئمة الملة الغراء  
 تهتد به الى طريق الخير والصلاح وترشدونه الى معالم الرشد والنجاح وأنتم على  
 ما تعهدون من التكريم والتجليل والله على ما نقول وكيل فاستقام الامر بوليته  
 الشريف بركات غاية الاستقامة وكان في الباطن طاملاً لهذا الامر حرصاً عليه  
 وذكر الشئ في ترجمة الشيخ عبد الله صاحب رباط الحداد أن الشريف بركات قبل أن  
 يتولى لامارة بأيام أناه وهو في الحجر وسأله الدعاة بتبشير المطلوب فدعاه بذلك فلما  
 ذهب سأل الشيخ رجل من أشراف مكة عما طلب فقال انه طلب أن يكون ملكاً وقد  
 استجاب الله الدعاء له في ذلك ولما تولى توجه الشريف سعد من مكة فخرج الشريف  
 بركات ومعه العساكر في طلبه فسللك طريق التنية الى الطائف وكان الشريف سعد قد  
 سلكها ونزل بالطائف ثم ارتفع عنه الى عباسه ثم الى تربة ثم الى يشة فقبضه الشريف  
 بركات حتى قارب تربة ثم عاد الى المبعوث ثم الى الطائف وأقام بها ثم رجع الى مكة  
 وحظي عند السلطنة وكان مقبول الكلمة عندهم معتقداً لما كان به ثم من  
 مداراتهم وكان كثيراً الاحسان للاشراف والتعظيم بهم وتقوا في زمنه وقويت  
 شوكتهم وكثرت أموالهم وبسبب ذلك بقي كبار الاشراف ومغارهم تحت طوعه  
 وكان يخرجهم لحرب العرب من أهل الفرع وغيرهم ويكونا ظفر فيه له  
 ولاشراف وحدث طريقته وامنت في زمنه السبل ورجحت التجار وانتظم الامر  
 خصوصاً للحجاج وفيه يقول بعض أدباء دمشق وقد حج



أنخ الر كاب فهذه أم القرى \* قد لاح نور الهدى من مشكاتها  
 واجعل شعارك فيه تقوى الله كي \* تستنتج الخيرات من بركاتها  
 ولم يزل كذلك على الأهمية ميمون الثقة الى أن تغلب عليه غالب الاشراف وخرج  
 السيد أحمد بن غالب مفارقه في نحو ثلاثين شريفاً من ذوي مسعود وغيرهم  
 فدخلت الاشراف في الصلح بينهم فلم يتم وخرجوا الى الر كافي من وادي مروا جمعوا  
 هناك وتأهبوا وساروا منه قاصدين الابواب السلطانية فوصلوا الى الشام فأنزلهم  
 متوليا حسين باشا بيت عظيم وأجرى عليهم ما يكفهم من المصروف وبالغ في تعظيمهم  
 وأرسل يعرف بشأنهم الى الابواب العلية فأمر وانكابه عرض بما يشكونه فكتبوه  
 وأرسلوه مع اثنين منهم وهما السيد محمد بن مساعد والسيد بشير بن مبارك بن فضل  
 فوعدوا بازاحة شكواهم وكان الشريف بركات عرض لما فارقه ابن غالب ومن معه  
 ان الاشراف اتبعوه بالطلب الشطيطة وانه بالغ في رضاهم بكل وجه وقال اني رضىت  
 أن أحمل لهم مغل ثلاثة أرامع البلاد ويكون لي ربعة فأبرزوا له أمر السلطان  
 بذلك ولما كان حادي عشر ربيع الاول وقعت فتنة سبها ان عبيد السيد حسن  
 ابن حوذين عبيد الله اختصم مع رجل من عسكر مصر عند البزايين بالسعي فضرب  
 العسكري العبد وأخذ سلاحه فحينئذ استحشم السيد حسن الاشراف والعبد  
 العبيد فاجتمعوا كلهم عند السيد محمد بن أحمد بن عبيد الله ثم انقلب شزيمة  
 من العبيد نحو الخمسين شاهرين السلاح فوصلوا الى المروة فهربت الاتراك  
 وأرادوا الرجوع فرماهم بعض الاتراك الساكنين في الربع بالا حجار فأرادوا  
 الطلوع اليهم فكسروا بعض الدكاكين التي تحتها ظنوا انها باب الربع فوجدوها  
 ملاءمة من الحاس واللائث فنهوا جميع ذلك وفعلوا يد كان أخرى مثل ذلك وصوبوا  
 نحو ثلاثة من الترك بالسلاح وقتلوا آخر من المجاورين كان يحتجم عند حلاق بالمروة  
 ثم ذهبوا ثم تحزبت الاتراك وجاءوا الى القاضى وأرسلوا الى الشريف يطلبون  
 الغرماء فصبروا فلم يصبروا وأتوا الى بيت الشريف وبيت السيد أحمد بن الحرث  
 وكان به جماعة من عسكر الشريف فرموهم من بيت الحرث فقتلوا من الترك  
 اثنين أيضاً فرجع الترك حينئذ وأرسل الشريف بركات الى الاشراف يطالبهم  
 بالمرافاة ههنا وخرجوا الى الشيخ محمود وقالوا من يطلب الغرماء يأتوا وخرج  
 العبيد حتى عبيد الشريف بركات وعبيد حاكم مكة القاضى أحمد بن جوهر الى بركة

ما جن ووجود واجماعة من التراك المجاورين مقبيلين فاحذوا جميع ما معهم  
 وسلبوهم ونهبوا قريبا من أربع مائة رأس من الغنم ثم أرسل الشريف بركات  
 أخاه عمر فرقة العبد ثم قصد الشريف بسكين القذة فأمر بعدد من كان محبوبين  
 في سرقة أن يشتقوا فشتقا فلم تطب نفوس التراك بذلك ثم وجد السيد يحيى من بركات  
 وكان يعس البلد بالليل عبيدين سارقين فضرب عنقه هما ورى بجثتهما تحت جيرة  
 المعلاة فرضى الأراك حينئذ واصطلم الأشراف مع الشريف ودخلوا إلى مكة  
 بأجمعهم ووقع بينهم الاتفاق الذي مشاه به بعد وصمة واستقام الأمر وفي أيامه في ثلثي  
 عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين وألف وقع سيل بالمدينة خرب كثيرا من  
 الدور التي تحتها وكاد أن يدخلها من باب المصرى واستمرت خمسة أيام ولم يهلك من  
 الناس الا شخص أو شخصان وفي هذه السنة حصل في قرية السلامة وما حولها  
 من أرض انطاف شديده وقع عظيم بحيث صار يضرب بالخور والابواب  
 كالساق غالمة كبيض الحمام وبعضه كبيض الدجاج قال الثلي في تاريخه وسمعت  
 غير واحد يقول وزنت واحدة فكانت رطلا ووقع بعضه على قدر خرقة وأتلف  
 ثمار البساتين وحرث كثيرا من الحيوانات وبعضها مات وفي ثاني عشر ذي الحجة  
 من سنة إحدى وتسعين وقع عكة سيل عظيم وسالت الاودية وحربت منها دورا  
 كثيرة وأتلف أموال لا تحصى وأغرق نحو ثلثمائة نفس ودخل المسجد الحرام  
 وعلا على مقام ابراهيم ومقام المالكى والحلى وعلا باب الكعبة وكان الركب  
 المصرى اذ ذلك في غير السير من مكة فأكثر لغرقا كنوا غرابا واستمرت نحو عشرين  
 درجة ثم سكن المطر وعاد مرة أخرى استمرت فيها نحو الاولي ثم سكن وفي أيامه  
 عمرت الخصاصية السكية المعروفة الآن بمكة بين الزاير والمدعى وصرف عليها  
 أموالا كثيرة وقد وقعت موقعا وعم بفعها وكانت وفاته ليلة الخميس ثاني عشر شهر  
 ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين وألف بمكة وكانت ولايته عشرين وأربع أشهر  
 وستة عشر يوما وتولى بعده ولده الشريف سعيد ولم يختلف فيه اثنان من الأشراف  
 وذلك انه بعد موت أبيه ذهب عمه السيد عمر وفي جماعة من الأشراف إلى القاضي  
 وطلبوا منه خلعة يسألهم هل الأشراف راضون فقبل له نعم فأتوا بها إليه فلبسها  
 ونودي في البلاد باسمه ومع المنادى السيد الحسين بن يحيى والسيد عبد الله بن هاشم  
 ثم جهز الشريف وصلى عليه فمضى اماما بالناس الشيخ عبد الواحد الشيبى فأتى البيت

في مشهد حافل حضرت الاشراف والعلماء وعامة الناس ودفن بجوطة السيفي على  
 يسار الذهاب الى المعلاة بوصية منه ولم يحصل جموته للناس خوف ولا فرح ثم عقد  
 مجلس الاجتماع يوم الجمعة ثاني يوم وفاة أبيه بالخطيم حضرت الاشراف والعلماء  
 والاهيان والعساكر فأنظر الشريفة سعيدة أمرا سلطانيا كان برزله لما أرسله  
 والده الى السلطان أن الملك له بعد أبيه فقري بذلك المجمع ولم تقع مخالفة من أحد  
 ثم ورد الامر الذي كان طلبه الشريفة بركات بالارباع بعد موته بأخفاء الشريفة  
 سعيدة وكان الاشراف متحققين خبره قبل وصوله الى مكة فطلبوه من الشريفة  
 فأخضروا الى مجلس الشرع وسجل مضمونه وقسموا مدخول البلادار بأربع  
 لشريفة مكة ورابع تشيخ فيه السيد محمد بن أحمد بن عبد الله والسيد ناصر بن أحمد  
 الحرث ومعهما جماعة من الاشراف والرابع الثالث تشيخ فيه السيد أحمد بن غالب  
 والسيد أحمد بن سعيد ومعهما جماعة والرابع تشيخ فيه السيد عمرو بن  
 محمد والسيد غالب بن زامل ومعهما جماعة فحصل بذلك التشاخر في القسمة واتعجب  
 والتشاحن ووقع في البلاد السرقة والنهب واختلموا فيما بينهم وصارت الرعية  
 بلا راع ولزم من ذلك أن كل صاحب ربع يصعدون له كسبة وخدما يجمعون  
 ما هو له وجميع ابن غالب عسكرا وانضم اليه من العبيد كثير فتعجب الشريفة سعيدة  
 بذلك وأمرهم بترك العسكرة فامتنعوا وقالوا ان السواك سبقت بمثل هذا صاحب  
 الربع وشهد بذلك كبار الاشراف وذكرا الشريفة سعيدة انه متوهم من هذا الفعل  
 وطلب من يكفل له ابن غالب فكفله عشرة من الاشراف واصطلحوا على ذلك ثم ادعى  
 الشريفة سعيدة أن عبيدهم أتلقوا البلاد والقصد أن أهل الارباع كل منهم يرسل  
 رجلا من جانبه يهس البلاد بالليل مع جماعة فأرسل ابن غالب أخاه السيد حسن  
 وأرسل السيد محمد بن أحمد ابنه السيد بركات وأرسل الشريفة سعيدة السيد حمزة بن  
 موسى بن سليمان في جماعة من الخيالة والمشاة ومعهم حاكم مكة القائد أحمد بن  
 جوهر ولما قدم الحاج وخرج الشريفة لملاقاته على المعتاد لم يخرج معه الاشراف  
 في العريضة فبعد ان حج الناس ونزلوا عقد الشريفة مجلسا فيه أحمد باشا حاكم  
 جدة وأمير الحاج الشامي صالح باشا وأمير الحاج المصري ذوالفقار بيك وأمير  
 العسرة واكابر عسكرا الحين فلما حضر واجتمعهم شكاهم السيد أحمد بن  
 غالب من جهة كتابة العسكرة وانه منا كدله في البلاد وانه أفسد عليه الاشراف

وانه حصل منه ومن جماعته المصاد في البلاد وأرسلوا له السيد غالب بن زامل  
 ليحضر فظهر من الخلاف فاستمع من الحضور في بيت الشريف سعيد وقال ان كان  
 القصد الاحتجاج في المسجد وان كل لكم دعوى فأكل وكل لا - مع ما تدعون به على  
 فأرسلوا له من جهة كتابة العسكر وما بعده فأجاب ان هذه قواعد ديننا قد سلفت ان  
 نصاحب الربيع ان يكتب ع - كرا أو أم فقولكم انه قد حصل من جماعتي أو عسكري  
 مفسدة فاطلقوا مناديا يادى معاشر الناس كفته من أحد منكم يشتمكم من أحد  
 ابن غالب أو من جماعته أو من عسكروه شيئا أو أحد واحد أو حق أحد ضلما أو سربوا  
 أحدا أو واحد ثم مشتكم صبح مقله الشريف سعيد وان لا ولا وجه له ولكم وأما قولكم  
 اننا نر كذا العريضة معه فحفظنا أن يقع شيء فيسب الناس أو لى جماعتا كل هذا وجميع  
 الاشراف اجتمعوا على قلب واحد وخيه لهم مسرحة ودر وعهم على أظهرهم  
 ومروا أحياء الى العتد وتحررت كذا الله الهاشمية التي تأتي الصيم والمناجاة  
 جواب السيد أحمد بن علي علما انه لا وجه له عليه فسمعوا في الصلح بينهم ما وكتب  
 بينهم ما بدلت حجة وطلبوا من اس غاب آي يتي الى الشريف سعيد فأتاه ليلة ثم أتاه  
 الشريف سعيد ليلة أخرى وتم الصلح وحصل من الشريف سعيد في ذلك الموسم انه  
 أمر مناديه في بلاد الخراج الا غراب من مكة من جميع الطوائف حصل  
 بناس مزينة تعف فتكلم العسكر معه في ذلك فخرج فلما رأى أحمد باشا ثم حدة  
 احتلال حله تسطى على رابع الحب الحرانية التي ترد الى مكة وأراد الاسديلا عليه  
 فبيع ذلك الاشراف ولما كان يوم الجمعة ثاني عشر المحرم افتتح سنة خمس وتسعين  
 أراد ان يروى الى حدة لمشككت عليه الاشراف بعد أن كلوه في ذلك فاستمع وتجنزبا  
 جميعا وقاؤا نزل حتى يعطيا ما هو لنا ولا يبقى لنا عنده شيء وكان ذلك بعد أن قدم  
 أهلها وأثقله الى خارج مكة فاصدين حدة فصار حينئذ أخير من نوب واجتمعوا  
 كلهم بيتا - سيد محمد بن حمود وأرسلوا اليه السيد قبة فقال له ان رأت قبل أن  
 تصلح الاشراف يا أحد وجميع أسبائك التي قد تمتك ونهموا حرمك ويقتلوك  
 فادعن حينئذ يد ثم فقتلوا - ضي بذلك حتى يكمل ما فكله كورد أحمد أنما  
 وجميع رؤساء العسكر وكتب بذلك حجة وانه حصل منه مع بعض حقوقهم  
 يمس عيسى الشريف والسلطان ثم خرج من مكة بعد العصر كاهنارب وطلب  
 منهم ثم يفايدله الى حدة حوفا من العرب أب يطمعوا فيه وبعادوا ذلك وأرسلوا

معه السيد مبارك بن ناصر ثم اشتد البلاء بالسرقة ليلا ونهارا وكسرت البيوت  
 والدكاكين وترك الناس صلاة العشاء والفجر بالمسجد خوف القتل أو الطعن  
 وصار العبيد لا يأتون الاثمانية أو عشرة وانقلب ليل الناس نهارا وكثرت القتلى  
 في الرعية حتى ضبطت القتلى في شهر رمضان فبلغت تسعة أشخاص فضجت  
 الناس من هذه الاحوال فأرسل الشريف سعيد الى الانواب السلطانية ترجمانه  
 يد كرفساد مكة وانها خربت وأرسل يطلب عسكرا لاصلاحها وكانت الناس  
 في هذه المدة يتوسلون الى الله تعالى أن يصلح الامور فاستجاب الله دعاءهم فاقضى  
 نظر السلطان وأركان دولته انه لا يصلح هذا الخلل الا الشريف أحمد بن زيد  
 فأعطى الشرافة في قصة ذكرناها في ترجمته والشريف سعيد وعمره عمرو ينتظران  
 الجواب فلما كان سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعين ركب الشريف  
 سعيد الى أحمد باشا صاحب جدة وكان بالابطح بستان الوزير عثمان بن حميدان  
 واستقر عنده الى جانب يسير من الليل ثم ركب وقصد ثنية الحجون ذاهبا الى السيد  
 غالب بن زامل وكان نازلا بذى طوى فلما جاؤا الحجون اذا هو برجل على ذلول  
 فاستخبره من أى العرب فقال من بنى صخر فقال له الشريف سعيد أمعك كتاب من  
 يحيى بن ركاث فقال لا وكان الشريف يحيى ذهب للملاقة الحاج الشامي فأمر بضربه  
 وهدد بالقتل فأقر بأنه رسول من الشريف أحمد بن زيد الى السيد أحمد بن غالب  
 وانه قد جاءته واما مكة ولحق الحاج الشامي في العلاء ثم ذهب ليلة الثلاثاء تاسع  
 عشرى الشهر المذكور الى بيت عمه السيد عمرو واستدعى السيد غالب بن  
 زامل والسيد ناصر بن أحمد الحرث وعبد الله بن هاشم وتشاوروا في اطهار هذا  
 الامر كيف يكون فانفق الامر على أن يرسلوا الى السيد مسعود بن الشريف سعد  
 ابن زيد فأرسلوا اليه السيد عبد الله بن هاشم وأتى به فلما دخل بيت السيد عمرو  
 ورأى الجماعة مجمعة جلس معهم فقال له الشريف سعيد يا سيد مسعود  
 لم أرسل اليك في هذا الوقت الا قصدى أو دعتك أهلى فان عملك الشريف أحمد  
 تولى مكة وانك تقوم مقامه حتى يصل وأرسل الشريف سعيد الى أغاوات العسكر  
 الذين معه وقال لهم ان الامر للسيد أحمد بن زيد فاخذوا السيد كم وخرج الشريف  
 سعيد تلك الليلة الى الوادى وأقام به حتى سافر الحاج المصرى من مكة فذهب معه  
 الى مصر وهو الآن مقيم بها

ابن النجل

(الشيخ بركات) الملقب زين الدين المعروف بابن الحمل الدمشقي الشافعي الامام العالم الصالح المعتد كن حافظا لنكلام الله تعالى عارفا بالذمة والفرائض والعربية كثيرة التحري في العبادة فقيرا صابرا قانعا متواضعا عابدا زاهدا لا يغتاب ولا يسبع الغيبة لزم الشهاب بن البدر الغزي وأخذ عنه القراآت والفرائض والحساب وتفقّه بالشرف يونس العيثاوي وكتب الكثير مع ضعف بصره وانتفع به خلق في القراآت وغيره من العلوم وكان امام المسجد المعروف بالمغيرة بصيق الدرويشية وبالجملة فانه كتب من القوم الاخبار وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث صفر سنة تسع عشرة بعد الانصلي اعرب وصعد الى بيته ليكتب عنده احدى كتيبة درجتين أو ثلاثا فسقط ميتا ووجد فيه طاعون وصلى عليه بالسبائية ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من مقابر خفاضي مجنون قرييما من ضريح سيدي بلال الحبشي الى جهة الغرب عن نحو ستين سنة رحمه الله تعالى

بروير

(الامير بروير) بن عبد الله الامير الكبير احد اعيان كبراء دمشق وأصحاب الرأي والتدبير وكان اميرا حليلا القدر على الهمة نافعا القول محترما يتردد اليه نواب الشام وقضاة و يصدر من رأيه وهو في الاصل من ارقاء علي جلبي دقترى الشام سابقا الذي كان يسكن بمحلة التيمرية قتل في مراتب الاخبار حتى صار اميرا لامراة وتقاعد وعمر مسجدا بالقرب من داره بمحلة القيمرية ويعرف الآن به ورتب له امانا مؤدبا وأجرا وبالجملة فقد كان من أصحاب المروآت والوجاهة والمآثر الفاتحة ولم يجمع هذه زلا وبلغ من العمر نحو تسعين سنة أو قارب المائة ودفن في محاربة علي بن جانب ولا دوقد كان ذهب الى الصالحية وزار بعض زيارتها ثم ذهب الى العراد وكانت لواقعة نفي يوم ذهابه فوجد مقتولا ودفنت جثته هناك وكان ذلك في سنة خمس عشرة وألف رحمه الله تعالى

الرومي

(الشيخ بستان) الرومي لواعظ البو رسوي الحنفي في زبل دمشق وشيخ مدرسة المرحوم أحمد بشا المعروف شمسي وكان عليه الوعظ فوق السرى الرخام في مقابلة منار حضرة النبي صلي عليه السلام وكذا خطابة السليمية بالصالحية وكان عالما عاملا صالحا طارحا بالتمكاف ولنا في عتقاد عظيم خدم الاثر في يحضرون مجلس وعظه ويتهاقون على فوائده وكانت عمده في املانه على عبارة القاضي البضاوي والامام البغوي وكان يعطى على التكبيرين ويحياكم في افعالهم

ويبالغ في تسبيح اسورهم ويذل الجهد في نصائحهم وهم مع ذلك يحبونه ويحترمونه  
وكان عفيفا قانعا ميمون الوجه مأمون الغائلة يتردد الى الحكام فلا يتكلم الا بخير  
ويحب الصالحين ويعترف بالفضل لاهله وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس شهر ربيع  
الاول سنة ثلاث بعد الالف عن نيف وخمسين سنة ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه  
الله تعالى

(بشير) بن محمد الخليلي القدسي الاديب الشاعر الفائق وكان بالقدس أحدمن  
تقرء بالشعر والادب ولم يكن في زمنه من أقرانه فيه الا شرف الدين العسيلي الآتي  
ذكره لكن شعر بشير أغزر مادة وأجود نجيلا وقت له على قصيدة أجاب بها عن  
قصيدة شيخ الاسلام خير الدين الرملي التي صنعها وهو بالقدس يمتدحها ويمتدح  
أهلها حين رحل اليها ومطلع قصيدة الشيخ خير الدين  
ما كان مرمى فؤادى حيث هي لي \* فيه الباعث بعد مرئيلي  
وقصيدة يشير هي هذه

القدسي

صوب من الغيث وافي زائد الهطل \* أحباري القدس عند الجذب والمحل  
أم شمس فضل ترفت في مطالعها \* أوج الفخار خلت ذروة الحمل  
أم يد رأت المعالي قد تنقل في \* بروجه وكنان البدر في النقل  
لا بر هو الجامع العرف الذي ملك \* أوصافه الغرر حب السهل والجبل  
أراد ربك في تحريكه ~~حما~~ \* ور بما صحت الاجسام بالعامل  
فزين المسجد الأقصى بحبته \* وشوه الرملة الرملاء بالعطيل  
فأهتر من طرب هذا لرائه \* وارفع من حرب هذا لمرئيل  
وكم على المسجد القدسي من فرح \* وكم على الساحل البحري من خيل  
وكيف لا وهو خير ان أقام على \* أرض تسامت وان يرحل فلا تسل  
تجمعت فيه أوصاف الكمال كما \* تجمعت قسم التفصيل في الجمل  
أحبا الدروس وقد أحق الدروس بها \* وجادوا بها الظمآن بالنهل  
معالم لورأى الرارى حقائقها \* لبات بالرى يشكو برح الغل  
يجود كف لو الطائي شاهده \* لقال لانا قتي فيها ولا جملي  
ومنطق يترك الابواب ذاهلة \* والكامل العقل مثل الشارب التل  
كم نشدت لذوى الفتوى براءته \* أصالة الرأى صا تى عن الخطل

قلدت جيداً إلى القدس عقد ثناً \* من درألفاظك الخالي عن الخلل  
قصيدة ما لها مثل بناظرها \* سارت بلاغتها في الكون كالثلل  
لو أنصنوا لم يكن موحودهم بدلاً \* عنها وهل ليقيم الدر من بدل  
من أعجب الأمر تعريضاً لها هذراً \* ولو سترت عوارى كان أصلح لي  
ما نظامي لما أن يقاس بها \* الا نظير قياس الشمس مع زحل  
لكن رأيت انتظامي مع قصور يدي \* في سلك مدحكم عفواً من الزلل  
فرمته فأني يسعي على محمل \* فأعجب له من بسيط جاء في رمل  
ولذلي وصفك الراكي فادهلي \* عن البداءة بالتشبيب والغزل  
أنا الشبه وكل ما صاحبه \* منه نصيب بنج القصيد والامل  
فدم فخرات نوراً بـتضائه \* إلى الهدى وبعون الله لم تزل  
تحمي حتى ملة الخنار أثرف من \* نال الفخار من الأملاك والرسل  
صلى عليه الله دائماً أبداً \* والآل والعجب أهل العلم والعمل  
ما أبدت همتاً قلب سامعها \* ما كان مرجى فؤادي حيث هي لي  
وبعث خير صائبه سمع من أهل القدس وبالجملة فانه من الشعراء المبلغاء  
وكانت وفاته سنة سبع وألله رحمة الله تعالى

المصري

(بعث الله) المصري الخبيري دمشق ور بما قيل في اسمه بعث وهو منقول  
عن المجلد الخامس ولا قول منقول عن الجملة شيخ المولد السوي واحدنا مؤدبين  
بسماع بني أمية وكن أعشى وحفظ القرآن على كبر بعد مجيئه إلى دمشق وجوده  
عني الشيخ أحمد المصري وكان أعرف أهل زمانه بالموسيقى وأحسنهم صوتاً وأقواهم  
ملكاً له تصرف عجيب في صوتهم مع جهارته وداوته وكان يقول إن الذي به من حسن  
الصوت بدعاء أستاذ كان له مصر من الصالحين وأنه لما أراد السمر من مصر ذهب  
لي وداعه فقال اشئت فتحت فالك وأن شئت فتحت يدك قال فقلت له اشئت في قال  
وطئت أنه يطعمني شيئاً قال افتح ففتحته فوضع يده على فتي وقال بط الله لك الشهرة  
في الآفاق فرزق لخط العظيم وكن لا يشد شعرا المعمر فاحسبوا وكان آدم المألون  
وفيه يقول مائة الرومي الشاعر مشيراً إلى فطاطته إذا طلب للوند

بعث الله ضيراً \* أوردنا نقاب مدانا

قلت لما طيره \* بعثته غراباً



وكان في أول أمره يعمل مقصداً إذا دخل مجلس الأكارف فلما حفظ القرآن صار يقول لأهل المجلس الذي يدخل اليه أسمعكم آيات أم آيات وهم لا يستطيعون أن يختاروا في ظاهرها لجمال على كتاب الله غيره وإن كانت خواطرها في غير ذلك فلا يصحون جوابهم الا طلب القرآن و حج في سنة ثمان بعد الألف فلم يشد شيئاً في المسجد الا أنه قرأ شيئاً من القرآن وسافر قديماً الى قسطنطينية وقرأ المولد في حضرة السلطان مراد ثم عاد الى دمشق وسافر الى طرابلس واستقر آخرها بدمشق وكانت مدة اقامته بها أربعين سنة وبالجملة فإنه كان من محاسن وقته وكانت وفاته نهار الاثنين رابع شهر رمضان سنة ست عشرة ألف ودفن بمقبرة الفراديس رحم الله تعالى

المجذوب

(الشيخ بكرا) بن صهران الرحبي المولد بالدمشق الولي العربي المستغرق صاحب الحال الباهر رالف كشف الصريح الذي لا يتخلف واتفق أهل عصره على ولايته ونفوقه وله كرامات كثيرة حدثت بعض الثقات قال أخبرني الشيخ العارف بالله محمد القشاشي نزيل مكة ونحن بها في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وألف أن الشيخ بكرا كان عنده في ذلك اليوم وأخبره أن الوزير الأعظم قره مصطفى باشا قتل وجاء خام الزارة الى نائب الشام محمد باشا سبط رستم باشا قال فشككت في هذا الخبر فلما وافيت دمشق تحققت فظهر لي أن ختم الوزارة كان وصل الى الشام في اليوم الذي أخبرني فيه القشاشي بالخبر وسألت عن الشيخ بكرا هل فارق الشام فقبل لي لم تره فارقها منذ زمان طويل وكان كثير من الحجاج يشاهدونه في الموقف واقفاً يعرفه وذكروا عنه انه لما قدم المولى محمود المعروف بقره حلي زادته الى دمشق فاقبلاً لكرامته الشجيرة بكرا بمنزلة الذي نزل فيه ولبس صوفه ووضع له الوسادة وأمره بالنوم وأخذني وردكلاً ما ذهوبه صريح في توليته قضاء دمشق وانه لا يذهب الى مكة فاتفق في ذلك اليوم انه جاءه الامر بتوليته قضاء دمشق وصرفه عن مكة وعلى كل حال فصلاحيه ولايته مما أطبقت عليها أهل دمشق وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين ألف ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بقرية الغرباء وكانت جنازته حافلة جداً لم يتخلف عنها أحد وقد الآن معروف بزار وبتبركته وشاقبيل في تاريخ وفاته

مذغداً بكر فرد الواصلين \* نارا في ظل رب العالمين



كما في المقامات الحريرية وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ  
أرسلان قدس الله سره العزيز

مفتي اسكوب

(بسمحمد) المعروف بمفتي اسكوب كان أبوه مملوكا وولده هو بقسطموني والتحق  
أولاً بطنائفة البكاشية من الدراويش ثم طلب العلم وبرع ولازم من ابن جوي  
ثم صار مفتيا بمدينة زغرة ودرس بها بمدرسة ابراهيم باشا المقتول ثم أعطى فتوى  
اسكوب وبقي بها مدة مديدة واشتهر بصيته وكان فقهها مطلقا وقد جمع ما وقع في زمن  
افتائه من المسائل و اضاف اليها بقولها ودونها ورتبها على أبواب الفقه وهي  
موسومة بفتاوى الاسكوب وهي مشهورة عند الروميين يعتمدون عليها  
في المراجعات وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة عشرة وعشرين وألف هكذا ذكره ابن  
نوعي في ذيله التركي

\* (حرف التاء المثناة فوق) \*

ابن محاسن

(تاج الدين) بن أحمد المعروف بابن محاسن الدمشقي المولود والدار الاديب الامعي  
كان احدا عيان التجار المياسير وكان مع ثروته لا ينفك عن المذاكرة وقرأ في مبدأ  
أمره كثيرا وحصل ورحل الى مصر والجاز للتجارة وكان له وجهة تامة بين ابناء  
نوعه ورزق الحظ العظيم وكان ينظم الشعر وله شعر مطبوع غير متكافئه  
ما قاله بالقاهرة منشورا الى دمشق

منذ فارقت جلقا ورباها \* لم تدق منسلي لذيد كراها  
ولسكانها الاحبة عندي \* فرط شوق بحيث لا يتناهى  
فسقى الله ربها كل غيث \* وحى الله أهاما وحماها  
وكتب الى بعض احبائه

يا احباي والمحبة ذكور \* هل لا يام وصلنا من رجوع  
ونرى العين منكم جميع شمل \* مثلما كان حالة التوديع  
وكتب لابنه محمد الخطيب بجامع بني أمية في صدر مكتبة من مصر يقول  
أبدا اليك تشوقى يتزايد \* ولديك من صدق المحبة شاهد  
والنفس ان البعاد لتتلفى \* ان دامت يدي التوى واكابد  
كم ذا أعلل حرقلي بالنى \* فيعيدده من طول تأبلك عائد

وجار الزمن على في أحكامه \* واطماشكت الزمان أساود  
والدهر حاول ان يصدع ثمننا \* فامتد منه لاتفرق ساعد  
يايت شعري هل يرق وطماننا \* ألفيته لاولى الكمال يعاند  
اشكوه للولى الذى الطافه \* تزوى الخطوب اذا انت وتساعد  
وكتب مع سجادة اهداها لبعض العلماء

مولاي قد أرسلت سجادة \* هدية من بعض انعامكم  
فنتبيلوها اذ مرادى بأن \* تنوب في تقبل اقدامكم  
وكتب على ديوان أبي بكر الجوهري

طاعت هذا السفر في ليلة \* سامرت فيها البدر والمشي  
رأيت به عقدنا ثمننا ولا \* يستذكر العقد على الجوهري  
ووجدت في بعض الجمايع ان نسبة بنى محاسن في الاصل لبني فرعون وكتب صاحب  
ذمت المجموع ومما يرد الى ما قلناه لما تزوج تاج الدين يعني صاحب الترجمة  
ابنة الحسن النوريني أنشد أبو النعمان على درويش محمد الطالوي لنفسه في ذلك قوله  
بارك الله للحسن \* ولبورس بالحن  
يا ابن فرعون قد ظفرت ولكن بينت من  
والاصل فيه قول محمد بن حازم الباهلي لما تزوج المأمون بوران بنت الحسن  
بارك الله للحسن \* ونبوران بالحن  
يا ابن هرون قد ظفرت ولكن بينت من

فنقله الطالوي نقلا مستحقه به ويروي ان قول الباهلي لما بلغ المأمون قال والله  
ما ندري خيرا أراد أم شرا وقصة تزوج المأمون بوران مستفيضة شائعة وكانت  
ولادة تاج الدين في سنة تسعين وتسعمائة وتوفي است بقين من شعبان سنة تسعين  
وآلف ودفن بدير باب الصغير وسأقى ابنه عبد الرحيم ومحمد وابن أخيه يحيى

ابن يعقوب

(القاضي تاج الدين) بن أحمد بن ابراهيم بن تاج الدين بن محمد بن محمد بن تاج الدين  
أبي نصر عبد الوهاب بن ابي القاضى القضاة جمال الدين محمد بن يعقوب بن يحيى بن يحيى  
ابن عبد الوهاب المالكي المديني ثم المكي ويعرف بابن يعقوب كذا ذكر نسبه ابن  
فهد في ذيله القاضي الفاضل والخبر الكامل كان بمكة من صدور الخطباء  
والمدرسين ومن أكابر العلماء المحققين ومن شيوخ درج الادب وكان به اثر جان

لسان العرب فذته الفضائل بدرتها وكلمت تاجه بدرتها مع طيب محاوره تسكر  
 منها العقول وتهزأ بالشعول وجاء عند الدولة طاهر وكلمة مسموعة عند البادى  
 والحاضر ولد بمكة وبها نشأ وأخذ عن اكبر شيوخ عصره كالعلامة عبد القادر  
 الطبرى وعبد الملك العصامى وخالد المالكى وغيرهم واجازته عامة شيوخه وتصدر  
 للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند الخاص والعام وكان امام الانشاء  
 فى عصره ومفرد سبط المكاتبات فى دهره فلا برج يتفجر ينبوع البلاغة من  
 بئانه ويتلاعب باساليب البراعة على طرف لسانه وله ديوان انشاء جمع من  
 المكاتبات اسمهاها ومن المراسلات اسنانها وفتاوى فقهية جمعها ولده أحمد  
 فى مجموع سماه تاج المجاميع واما خطب الجمع والعيد والاستسقاء فجعله مجموعا  
 مستقلا وله رسالة فى شرح قصيدة العفيف التلمسانى التى اولها

( اذا كنت بعد الهوى فى المحوسدا ) سماها تطبيق المحو بعد الهوى على قواعد  
 الشريعة والنحو وله رسالة فى الاستغفار سماها فصوص الادلة المحققة فى نصوص  
 الاستغفار المطلقة وله رسالة فى الكلام على الاسئلة الواردة من بلاد جاوه فيما  
 يتعلق بالوحدانية سماها الجادة القويمية الى تحقيق مسئلة الوجود وتعلق  
 القدرة القديمة وله رسالة فى العقائد سماها بيان التصديق مفيدة جدا خصوصا  
 للبتدى وله رسالتان كبرى وصغرى فى شرح البيتين اللذين هما

من قصر الليل اذاررتى \* اشكو وتنشكين من الطول

عدو عينيك وشانها \* اصبح مشغولا بمشغول

وله اشعار كثيرة فمن ذلك قصيدته التى مدح بها الشريف مسعود بن ادريس  
 ومطلعها قوله

غذيت در التصايب قبل ميلادى \* فلا ترم يا عدولى فيه ارشادى

غنى التصايب رشاد والعداب به \* عذب لى كبر الماء للصادى

وعاذل الصب فى شرع الهوى خرج \* يروم تبديل اصلاح بافساد

ليت العدول حوى قلبى فيعدرنى \* اوليت قلب عدولى بين اكادى

لو شام برق الثنايا والتثنى من \* تلك العدو دثنى عطفالا سعادى

ولورأى هادى الجيداء كان درى \* أن اشتقاق الهدى من ذلك الهادى

كم بات عقد اعليه ساعدى ويدي \* نطاق مجتمع الخفى والبادى

اذا هين القيد لا تملك ظامشة \* لو رد ماء شباني دون اندادى  
 فبازمان الصبا حبيت من زمن \* اوفاته لم نزع فيها بانكاد  
 ويا احبتنا روى معاهدكم \* من العهد هتون رائح غاد  
 معاهد كن مصطافى ومرتبى \* وكمها طال بل كم طاب تردادى  
 يا راحلين وقلبي اثر طعنهم \* ونازحين وعمد كرى وأورادى  
 ان تطلدوا شرح ما أئدى النوى صنعت \* بمغرم حلف ايجاش وابعاد  
 فمالوا الریح ان هبت شامية \* تروى حديثي لكم موصول اسناد  
 والهوى عسى على مغنى سلفت \* ساعات أنس لنا كانت كأعياد  
 كانوا وأدام الله مشهها \* أيام دولة صدر الدست والتادى  
 والجود مسعود السعد طالعها \* لازل فى ریح اقبال واسعاد  
 عادت بدولته الايام مشرقه \* تم زخمتالة أعطاف مباد  
 وتلد الملك نمان تقلده \* نخر اعلى مرآ زمان وآباد  
 وقام بالله فى تدبيره فغدا \* موقفا حال اصدار وايراد  
 حقه الحمد بعد الله مفترض \* فى كل آونة من كل حماد  
 أبقذتهم من يد الاعداء متخذنا \* عند الاله يدافهم بانجباد  
 داركهم سعاد رمقى فعاد لهم \* همض لجن وأرواح لاجساد  
 بشرالك ياد هر حاز الملك كافله \* بشرالك ياد هر آخرى بشرها باد  
 عادت تنجوى الزهراء لأفقت \* بعودة الدولة الزهرا المعتاد  
 واحضل روض الامانى حين أصبحت الاجواد عقد اعلى أجياد أجياد  
 وأصح الدين والديبا وأهلها \* فى ظل ملك الظل العدل مداد  
 بيع هام الاغدى من صواره \* ما تحصدت لتعامى كل حصاد  
 فهم أباى أعاديه ونائله \* على الورى أصبحت أطواق أجياد  
 يفصى ميم جدوى راحته الى \* طلق المحب كرىم الكف جواد  
 بذل الرغائب لابعثه كرمها \* ما لم يكن غير مسبوق ببعاد  
 والعفو عن قدرة أشهى لهجته \* صيفت وأشقى من استيقاء ابعاد  
 ما أثر كالدرارى رفعة وسنا \* وكثرة فهمى لا تخصى باعداد  
 فأت من معشران غارة عرضت \* خفوا الهاوى النادى كالطواد

كم هجمة لك والابطال محجمة \* ووقفه أوقفك ليث الشرى العادى  
 بكل مجمع الاطراف معتدل \* لدن لعرق نجيع القرن فصاد  
 فخر الملوك الى تره ومناتهم \* دم حائرا ملك آباء وأجداد  
 ولهن حلتسه اذراح يلبسها \* فأصبحت خسير أثواب وابراد  
 واستجبل أبكار أفكار مخدرة \* قد طال تغيبها من فقد أمداد  
 كم رد خطابها حتى رأته وقد \* أتمت كخطبة يانسل الجداد  
 أفرغت في قالب الالفاظ جوهرها \* سبى كابد من وري الزندوقاد  
 وصاغها في معاليكم وأخلصها \* ودنميرك فيه عادل اشهاد  
 يحذو بها العيس حاديا اذ ارزمت \* من طول وخذ وارقال واساد  
 كانها الراح بالالباب لاعبة \* اداشد ابن سمار بها شادى  
 بفضلها فضلا العصر شاهدة \* والفضل ما كان من تسليم انساد  
 فلو غدت من حبيب في مسامحة \* أو الصنى استخلا بغض حساد  
 واسترلا عن مطايا القوم رحلها \* واستوقفا العيس لا يحذو بها الحادى  
 وحسها في التسامى والتقدم في \* عدلها خراد تعدد وتعداد  
 تقرضها عند ما جاءت معارضة \* عوجا قليلا كذا عن أمين الوادى  
 وهى عروض قصيدة الاديب الفاضل أحمد بن عيسى المرشدى المقدم ذكره  
 ومطلعها الذى ذكره عوجا قليلا وقد ذكرتها برمتها فى ترجمة المرشدى المقدم ذكره  
 ومن قوائده انه سئل عن قول الصنى الحلى

فلئن سطت أيدى الفراق وأبعدت \* بدرت تحجب نصفه بنصيف  
 فلقد نعمت بوصله فى منزل \* قد طاب فيه مربعي ومصيفي  
 فأجاب بقوله لا يخفى ان النصيف هو الخمار فكان الشاعر تخيلا ان الجبين بدرنام  
 كامل الاستدارة ستر الخمار نصفه الاعلى فلما تخيل ذلك قال بدرت تحجب نصفه  
 بنصيف ثم ضمنه بقوله

أنها تلتصق به بعض النصف الذي على رأسها فصارت بذلك ساترة لنصف وجهها  
الاسفل المشبه بالبدن فصارت نصفاً ونقاباً والنقاب ما تنقبت به المرأة كما في القاموس  
وهو شامل لما كان مستقلاً وبعض شئ آخر كما يقال مثله أيضاً في النصف فهو  
نصف وان غطى رأس الرأس مع الرأس وهذا الذي ذكرناه هو عادة غالب النساء  
الحسان في قطر العرب فان الواحدة منهن تنقبت بمائل حمارها فتفتن العقول  
بما ظهر من لواحقها وأحجارها انتهى وكتب القاضي تاج الدين الى القاضي  
أحمد بن عيسى المرشدي معتدرا من وصوله اليه به مدوعدة له بعروض مانع  
عرض له بقوله يا يها

أيها المعشر الذين المهم \* واجب أن يكون سعيي براسي  
لا تظنوا ترك الوصول اليكم \* لئلا لي ودادكم أو تناسي  
أو تراخ عنكم وان كن عذري \* هو أني نذبت خسراناس  
فأجابه بقوله قد أناني اعتذاركم بعداني \* بت من هجرك الأليم أقاسي  
فتأقمت به صدر رحيب \* واصفقت الكتاب عزاً براسي  
هيرانني لأرتصيه اذالم \* تنعموا بالوصول والاياس  
وأقمتني العثار في النظم اني \* قلتها والغواد في وسواس  
وكتب الى شقيقه عبد الملك العصامي مسائل بقوله

ماذا يقول اسم العصر سيدنا \* ومن لديه يال القصد طالبه  
في الدار هل جائز تذكير عاندها \* في قولنا مثلاً في الدار صاحبه  
ومن ابانة همز ابن اراد فهل \* يكون موصوفه اسمها يطالبه  
أم كونه هلم كاف ولواقبا \* أو كنية ان اراد الحذف كاتبه  
أفد فاقدر أينا الحق منخفضا \* الا وأنت على التمييز ناصبه

فأجابه بقوله

يا فاضلاً لم يزل يهدي الفرائد من \* علومه وترقينا محاسبه  
تأملت الدار حتم لا سبيل الى التدكير فامنع اذا في الدار صاحبه  
والابن موصوفه همز فان لقباً \* أو كنية فارتكاب الحذف واجبه  
هذا جوابي فاعذر ان ترى خلا \* فصدر العجز والتقصير كاتبه  
لا زلت تاجاً لها مات الهدى علماً \* في العلم يحوي بك التحقيق طالبه



ومن شعر التاج قوله

غنيت بحلية حسنها \* عن لبس أصناف الحلى  
وبدت بهيكتها البديع تقول شاهد واجتلى  
تجدد المحاسن كلها \* قد جمعت في هيكل  
ولما وقف عليها السيد أحمد بن مسعود شيد كل بيت من أبياته قصرا وابتز ذلك  
المعنى باستحقاقه قصرا فقال

لله نظمي سربه \* يزهبه في المحفل  
قنص الاسود بغالب \* قيدالا وابد هيكل  
وله الجوارى المنشآت جوى الحشاشة للخلي  
قد قال في ظلماته \* يا أيها الليل اجبلي  
وحذا حذوهما القاضي أحمد المرشدي المذكور فقال

ياربة الحسن الجلي \* لمؤمل المستأمل  
صدرى ووجهي منية \* للجنني والمجنبي  
فالخط بديع محاسني \* من تحت أنواع الحلى  
تجدد الهياكل والخلي جمالها من هيكل  
وكتب الى بعض أصدقائه قوله

من كان بالوادي الذي هو غير ذي \* زرع وعز عليه ما يديه  
فلم يدن ألفاظه الغر التي \* تحلوفوا كهالكليديه  
وله في ملحمة اسمها غريبة

خالفت أهل العشق لما شرقوا \* فجعلت نحو الغرب وحدي مذهبي  
قالوا عدلت عن الصواب وأنشدوا \* شتان بين مشرق ومغرب  
فأجبتهم هذا دليلي فانظروا \* للشمس هل تسعى لغرب المغرب  
وكتب الى صاحبين له استدعياه فتعذر عليه الذهاب اليهما فقال

يا خليلي دمت في سرور \* ونعم ————— يملذة وتصافي  
لم يكن تركي الاجابة لما \* أن أناني رسولكم عن تجافي  
كيف والشوق في الحشاشة يقضي \* انني نحوكم أجوب الغيافي  
غير ان الزمان للحظ مني \* لم يزل مولعا بكم خلافي

عارض المقتضى من الشوق بالمانع والحكم عنكم ليس خافي  
فسلام عليكم وعلى من \* فزعتان من ثماره باقتطاف  
وله في الفاخرة بين الابرة والمقص

فاخرت ابرة مقصا فتالت \* لي فضل عليك بادمس  
شأنك المقطع يامقص وشأني \* وصل قطع شتان ان كنت تعلم  
وأصله قول بعضهم

ان شأن المقص قطع وصال \* فلهذا يصيح بين الجلوس  
وترى الابرة التي يوصل القطع بعزم غروسة في الرأس  
وكتب الى الفاضل محمد بن درار بسند عيه

رق السيم وذيل الغيم منسدل \* على الوجود وطرف الدهر قد طرفا  
فاغنم معاقره الآداب واغن بها \* عن المدام وخدمن صفوها طرفا  
وانزع الينا لتجني من خيالها \* وردا ونجذب من مرط الوفا طرفا  
وله أيضا يصف بركة ماء

ألفاظ نظروا هذا الصفاء ببركة \* تقول لمن قد غاب عنها من الصعب  
لئن غبت عن عيني وكدرت مشربي \* تأمل تجد نخال نخصلك في قلبي  
ومثله قول الامام علي الطبري

وبركة ماء قد صفا سلسيلها \* ومن حولها روض تكلل بالزهر  
نخال اذا ما لاح رونق حسنها \* كبد رسماء حف بالانجم الزهر  
وله في الفؤارة

وفؤارة من مروة قام ماؤها \* ككبر بوزا بریق وليس له عروه  
بدالى لسان وردت صفاءؤها \* ولا غرو أن يبدوا الصفاء من المروه  
ومثله قول النخعي الخاقاني الآتي ذكره

الأمل الى روض به بركة زهت \* بفؤارة فيها كفص من الماس  
اذا ما أتاها زائر قام ماؤها \* فأجلسه منها على العين والراس  
والاصل في ذلك قول ابن المعتز

وقاذفة للماء في وسط جنة \* قد التحفت كامن الطل بمجها  
اذا ابعثت بالماء رده منصلا \* وعلى عليها ذلك التصل هو دجا

تحاول ادراك الحوم بقذفها \* كان لها قبا على الجوف محرجا  
 لدى روضة جاد السحاب برقعها \* فزخر بها بين الرياض وديجا  
 على نرجس غرض يلاحظ سوسنا \* وآسر يبعي ينسجى بنفسجا  
 كان غصون الآخوان زمرد \* تهمم بالكافور ثم تنسجوا  
 ونوار نسرين كان شميمه \* من المسك في جوار السماء تأرجا  
 وكانت وفاة التاج بمكة ثامن شهر ربيع الأول سنة ست وستين وألف وأرخ وفاته  
 الشيخ محب الدين بن ملا جامي بقوله

لتاج الدين أصبح كل حر \* خزين قلب باكي الطرف أواه  
 أقام يسوح باب الله حتى \* دعاه اليه أقبل ثم لباه  
 فتاريخ القضا لما أتاه \* حنان الخلد مدمنزله ومأواه

النقشبندی

(الشيخ تاج الدين) بن زكريا بن سلطان الغماني النقشبندی الهندي شيخ الطريقة  
 النقشبندية ورابطة الارشاد الى المنازل للسالكين في السلوك واسطة  
 الامداد للواهب الرحمانية من ملك الملوك كان شيخا كبيرا مهيا باحسن التربية  
 والندالة على الوصول الى الله تعالى صحبه خلق كثير من المريدين ومن صحبه  
 ولازمه الاستاذ أحمد أبو الوفاء العجل العجیل المتقدم ذكره وولد أحمد المذكور الشيخ  
 موسى والشيخ محمد ميرزا والامير يحيى بن علي باشا وغيرهم وألف كتابها تعريب  
 النفعات للعارف عبد الرحمن الجامي وتعريب الرشحات ورسالة في طريق  
 السادة النقشبندية جمع فيها الكلمات القدسية المأثورة المروية عن حضرة  
 الخوجه عبد الخالق النجمدواني المبنى عليها الطريق وشرحها بأحسن بيان  
 والصرار المستقيم والنفعات الالهية في موعظة النفس الزكية وجامع الفوائد  
 وقد افرد ترجمته تلميذه السيد محمود بن اشرف الحسني في رسالة سماها تحفة  
 السالكين في ذكر تاج العارفين وقال فيها سمعته يقول انه قبل ان يصل الى الشيخ  
 اله بخش في بداية أمره في غلبة الجذبات بعد توفيق التوبة بواسطة الخضر عليه  
 السلام كان اشتغاله غالباً بالسياحة في طلب الشيخ وكان الزم نفسه الامور  
 المقررة في كتب المشايخ أنه ينبغي للمريد ان يجعلها على نفسه قبل وصوله الى الشيخ  
 ثم بعد وصوله اليه لا يتخار الا ما اختاره وكان تحضر له ارواح المشايخ وحصل له  
 الكشف فلما وصل الى بلدة اجير التي فيها قبر قطب وقته الشيخ معين الدين الحسني

حضرت له روحه وعلمه طريق النبي والاثبات على كيفية مخصوصة في طريق  
الجشنة بسمونها حفظ الانفاس وأمره ان يجلس ويستعمل الذكوب هذه  
الطريقة في بلدة باكور التي فيها قبر الشيخ حميد الدين الباكوري وهو من أجل  
أصحابه وقال اني ماجئت الا اليوم بعد مدة مديدة لاجلك والافاناجكة لكثرة البدع  
التي يعملونها على قبره فسافر بموجب أمره الى باكور وجلس بها يستغل  
بالذكرا المذكور ويزور احبا نقبر الشيخ حميد الدين ويعلم آداب الطريق فكان  
تظهر عليه الانوار والتحليات والاحوال على طبق سلوك الجشنة وقال اني في تلك  
الليلة كنت ادخل في حلوة كانت داخل ثلاث بيوت في ليلة مظلمة وأصلك الابواب  
كاهما فكان يظهر لي نور مثل الشمس ثم يزيد ثم يحيط بالبيت ويصير ضوءه مثل  
ضوء النهار فكنت اقرأ القرآن في ذلك الضوء فحصل لي الانس بذلك النور  
حتى اني يوما من الالباء كنت امر ببعض الطرق فاذا رجل عنده رسالة مكتوب فيها  
ان بعض الناس يحصل لهم في اوان الذي نور فيغترون به وأخذ الرسالة وغاب  
ومارأيت بعد فانتبهت وزاد تعلقي به ثم يوما كنت جالسا عند قبر الشيخ حميد الدين  
فحصرت روحه وأراد أن يعطيني خرقه الاجازة وكان مراده أن يأمر في النوم  
والواقعة لبعض من كانوا على سنده من الخلفاء ليعطيني الخرقه فقلت لا أريد أن  
تعطيني الا بيدك فقال الشيخ هذا خلاف سنة الله فالطلب منه فاستأذنت منه  
وخرجت في طلب الشيخ وكنت أسبح في الجبال والبراري والاعوار والانجناد  
وكنت أصل الى المشايخ كثيرا فلم يحصل لي الاعتقاد لخدمتهم وكان وصل  
في هذه المدة الى الشيخ نظام الدين الباكوري وكان من المشايخ الجشنة فأراد  
الشيخ كثيرا ان يجلس عنده فاجلس عنده ورأى كثيرا من مشايخ الوقت  
حتى وصل الى الشيخ الهنخس فلما رآه حصل له فيه أقصى ما يكون من الاعتقاد  
والشيخ رضى الله عنه تلقاه بحسن القبول وأظهر له انه كان متظار له وكان من  
طريقة الشيخ ان لا يلقن احدا الا بعد ادخاله في الخدمات والرياضات الشاقة  
التي تنكسر بها النفس وتحصل بها التزكية فان التزكية مقدمة على التصفية  
عند أكثر المشايخ بخلاف النقشبندية فان طريقهم على العكس فالواحد ما يتوجه  
الانسان الى التصفية والتوجه الحق بالصديق فيحصل له من التزكية بامداد  
جذبة من جذبات الرحمن في ساعة ما لا يحصل لغيره من الرياضات والسياسات

في سنين بناء على تقدم الجذبة عندهم على السلوك فان سلوكهم مستدير لا مستطيل  
 وأن أول قدمهم في الحيرة والقضاء كما قاله الخوجه بهاء الدين النقشبندی بدأ بتناهي  
 الطرق الآخر وقال أيضا معرفة الحق حرام على بهاء الدين ان لم تكن بدايته نهاية  
 أبي يزيد البسطامي وقال الخوجه عبيد الله احرار ان اعتقاد السلف قديدهم  
 بالبعث الى انكار هذا الكلام مع انه لا ينافي امر من أمور الشرع بل حديث  
 مثل امتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره يدل على خلاف ذلك \* رجع الى تنمة  
 الكلام السابق قال تلميذه في رسالته فقال له الشيخ اله بخش في الواقعة يا شيخ  
 تاج طربقنا ان لا نلقن الذكرا حتى يحمل الحطب والماء فاشتغل أمت بحمل  
 الماء الى المطبخ ثلاثة ايام قال فكان يحمل فوق طاقته وكان تطهر منه الخوارق  
 في تلك الايام وأخبرت ان أهل تلك البلدة يقولون ان الشيخ حين كان يحمل الجرة  
 على رأسه ويمشي كنا نرى الجرة منفصلة عن رأسه مقدار ذراع الا انني  
 سمعته يقول مالي على علم بهذا الامر فبعد ما تم له ثلاثة اشهر قال له الشيخ اله بخش  
 اليوم قد تم أمرك بسم الله اشتغل بالذكور وكان أمره بالخدمة المذكورة بالباطن  
 وقال له هذا الكلام بالظاهر فلقنه ذكر العشقية فاشتغل بها ولا زال في خدمته  
 حتى وصل الى السكال والتكميل ثم قال ان سيدي الشيخ تاج خدم سيدي الشيخ  
 اله بخش عشرين سنة في خدمة خارجة عن طوق البشر وأجازه بارشاد المرادين  
 وما كان يناديه الا بقوله يا تاج الدين قال سيدي الشيخ تاج الدين وحصل لي ما كان  
 يشرفني به الشيخ اله بخش الا أن حصوله بالتدريج وبعد امور منتظرة قال الشيخ  
 تاج الدين وكانت خدمته أنفع لي من الذكر واني كلما وجدت من الاحوال وجدته  
 من الخدمة ثم قال (فصل) في ذكر نبذة من خوارقه ومعارفه سمعت من غير  
 واحد من أصحاب الشيخ أن سيدي الشيخ كان جالسا يوما في بلدنا امرؤة بالمراقب  
 فرفع رأسه فانفصل منه نور وقع على شجرة رمان فبعد ذلك اليوم كانت تلك الشجرة  
 كلها ثمرا وورقها وخشبها دريا فاجتمع بالناس يستشفون به وكانت هذه الكرامة  
 ظاهرة حتى فنيت تلك الشجرة وسمعت أيضا منهم ان الشيخ دخل يوما في بيت  
 وقت القيولة فردد على سريره وخرج الاصحاب ثم رجعوا ولم يجدوا الشيخ مكانه  
 فتصبروا ثم طهر الشيخ مكانه على السرير وقام واشتغل بالصلاة وما استطاع احد  
 ان يسأله عن ذلك وسمعت أيضا ان بنتا صغيرة للشيخ كانت مريضة وكان

الشيخ يتوضأ فآلهما الله اشربت من غسالته جلبيه عند الوضوء فشغيت  
 بأذن الله وسمعت أيضاً واحداً من أصحابنا الصالحين يذكر أن الشيخ كان  
 يوماً جالساً في مكان يتكلم في المعارف والحقايق وفي أثناء ذلك الكلام يمزج  
 مع أصحابه ويضحك فطفر لعضدهم أن مقام الشيخ لا يناسب المزاح  
 أو نحو ذلك فاطلع على ساطره وقال إن المزاح من سنة سيد المرسلين فإنه  
 كان يمزج مع أصحابه ولا يقول إلا حقاً واذكر قصة وقوع ابن أم مكتوم في حضرته  
 وضحك الأصحاب في الصلاة ومنها أن واحداً من المكاشفين كان يشر بعض أصحاب  
 سيدى الشيخ بأشياء فلما وصل إلى مكة كان مع الشيخ فطفر له أن الأمور التي كان يشره  
 بها ذلك المكشف ظهرت أساليبها وكان يحتج في سره أن ليس لقول ذلك المكشف  
 أثر ولا صكيف الحال ثم توجه إلى نحو الشيخ فقال له قبل أن يظهر رشيئاً أن  
 أحداً من أولياء الله لو بشر أحد بشئ لا بد أن يظهر ولو بعد عشرين أو اثنتي  
 عشرة سنة فسمعت من الشيخ أنه خرج إلى سفر ووصل إلى  
 بلدة وكان جالساً فيها مع أصحابه بالمرابعة فحضر في حلقة من رجل لا يعرفه فقرب  
 الرجل وقبل يده ورجله وقال إني من الجن وهذا كان سكاكاً وأنا بعد ماراً بنا  
 طر يقنكم أحببناكم فأريد أن آخذ منكم الطرييق فلقنه الطرييقة النقش بندي  
 وكان يحضر عنده في الحلقة وكان يراه ولا يراه أحد غيره وقال للشيخ كل وقت أردتم  
 أن أحضر عندهم فأكسوا اسمي على ورقة وضعوها تحت أرجلكم أحضر عندهم تلك  
 الساعة وسمعت أيضاً منه أنه حين سافر إلى كشمير حضر عنده واحد من الجن  
 وأخذ عنه الطرييقة وأراد أن يعرض على الشيخ كثيراً من خواص الساتات فلم  
 يقبل الشيخ منه ذلك وكان يلزم صحبة الشيخ إلا أن الشيخ قال إنه كان يحصل لى النفرة  
 من صحبة فان الجزء الناري غالب على مزاجهم فيحصل من صحبتهم الأوصاف الغير  
 المرضية التي نشأت من الجزء الناري من الغضب والكبر فأردت أن أفعل به حيلة  
 تفردني فسألته أن يزوجني بواحدة منهم فقال إنى أختاب دعيه الجمال عديمة  
 المثال إلا أنى أعرض عليكم أولاً حكايته ثم الرأي رأيكم فإن اللغة والانس بين الجنى  
 والانسى متعسر فإن الجن يصدر منهم كثير من الحركات التي لا تعرف الانس  
 حقيقتها فلا يستطيع الصبر عليها قال إنه كان هنا واحداً من الصالحين زوجناه  
 واحدة منا فولد لها منه ولد وكان يوقد ناراً فرمت الجنة ولدها في النار فصر الرجل

ثم ولد لها اولد فأعطته الكلبة فأكلته فصبر الرجل ونسيت الثالثة فتعب الرجل وما استطاع الصبر وغضب عليها وقال لها أهلكك الاولاد الثلاثة فأحضرت الثلاثة وقالت كنت أعطيتهم للتربية لا خواننا فخذوا ولادك من بعد اليوم ولا أجلس عندك وطارت من عنده ثم سافر الشيخ من تلك البلدة وسمعت أن الشيخ كان في أمر وهمة فحرضت امرأة سالحة من المشرق وكانت معتقدة له فالتجأت اليه فذهب اليها الشيخ يعودها فلما رأى حالها أخذته الشفقة عليها والرحمة لها وكانت قد أشرفت على الموت فأخذها في ضمته فبرأت كأن لم يكن بها شيء فان أخذ في الضمن شيء مقرّر عند الاكابر النعشبندي الا أنه لا يتصور الا قبل نزول ملك الموت فبعد نزوله لا بد من بدل كما أن الخوجة الخاموش قدس الله سره كان أخذ واحدا من العلماء في ضمته فشي ساعته وذو قال اني دهوت الله سبحانه في وقت لا بد بثلاثة أشياء وقد استحييت أولها أن لا يصل الى احد ضرر مني وان هضبت بمقتضى البشرية والثاني أن يزول مني الكشف والثالث أن كل من أخذ الطريق مني يكون خاتمه خيرا أو يجعله الله منكر اعلى ومعرضا عني ثم يفعل الله به ما يشاء انتهى واعلم أنه وان دها بزوال الكشف وكذلك يظهر من كلامه فانه يقول كثيرا للاصحاب ان الشيخ اما أن يكون صاحب كشف فلا ينبغي للريد أن يعرض عليه حاله بل العرض عليه حينئذ سوء ادب أو لا يكون صاحب كشف فينبغي أن يعرض عليه فهم يسأل أحوال المریدين فيفهم منه أنه يظهر أنه ليس بصاحب كشف الا أن الظاهر أن له الاطلاعا تاما واشراقا عظيما على الحواطر والاحوال فقد جرى لنا معه أحوال وأمرور كثيرة وكان هذا من قسم الفراسة التي هي أقوى وأرفع منزلة من الكشف انتهى واعلم أنه قرأ في فنون العلم كتبا كثيرة كالكافية ونحوها ثم غلب عليه الجذب حتى لم يبق منه أثر والآن ليس فن من فنون العلم الا وهو واقف على دقائقه التي يتخير أرباب ذلك الفن في ادراكها وليس قسم من أقسام المدرجات الا أدركه على الوجه الاتم الا لطف وله رسالة في أنواع الاطعمة وكيفية طبخها ورسالة في كيفية غرس الاشجار وأخرى في أنواع الطب ودخل تام في معرفة أوضاع الكتابة وغير ذلك ودخل اليه احد الافاضل وكان له وقوف تام في الطب فتسكلم معه بدقائق المطلق وغيره من العلوم حتى صار متبحرا وكان ذلك سبب سعادته ودخوله في الطريق ومن مشايخه السيد علي بن قوام الهندى النعشبندى مولده ومسكنه ومدفنه

جانبه ور من بلاد الهند شرفى دهل على مسيرة شهر منه كان من أكابر أولياء الله تعالى  
 صاحب تصرفات عجبية وجذب قوى قال بعض الصالحين ما ظهر فى الامة المحمدية  
 على نبينا أفضل الصلاة وآتم السلام من أحد بعد القطب الربانى الشيخ عبد القادر  
 السكيت لافى رضى الله عنه من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه  
 (حدثنا) شيخنا قال حدثني رجل أنه كان من طريقه السيد أن لا يدخل عليه أحد  
 الى وقت النجى وكان فى هذا الوقت يغلب عليه الجذب والناس كلهم قد عرفوا هذا  
 الامر ما كان يدخل عليه فى هذا الوقت أحد خاء واحد من الاعراب كأنه كان  
 من أولاد شيخ السيد فمن الله سره فنعته الخادم من الدخول عليه فلم يقبل قوله  
 وأراد أن يدخل فلما قرب وسمع السيد صوته قال من أنت قال أنا فلان قال اهرب  
 الى وراء الشجرة وكان هناك شجرة كبيرة والى احترقت فهرب الرجل واستتر  
 بالشجرة فخرجت نادر من باطن السيد أخذت الشجرة كلها فأحرقتها وبقي أصلها  
 وسلم الرجل وسمى هذه اشارة الى كمال تصرفاته ثم قال صاحب الترجمة اعلم  
 أن شيخنا مجاز من الشيخ المبخش بالطريقة العشقية وبالطريقة القادرية  
 وبالخشية والدارية وله بحسب الباطن اجارة من رئيس كل طريق وكذلك سمعت  
 منه انه سلك طريق الكبروية من روحانية الشيخ نجم الدين السكيتى فى ربيع النهار  
 وأجازه وله رسالة فى بيان سلوكهم ذكر فيها أن سلوكهم يتم بتمام الاطوار  
 السبعة فى كل طور يطوى عشرة آلاف حجاب حتى يطوى فى تمام الاطوار السبعة  
 تمام السبعين ويصل الى الله تعالى ولهذا تفصيل الا أنه ليس مقيدا الا بالتسليم  
 بسلوك النقشبندية فاني رأيت فى مكتوب له الى بعض أصحابه ينحى عنه أن الاكابر  
 النقشبندية هم أرباب الغيرة ثم ذكر انى بعد اجازنى الخوجة ورخص لى واشتغلت  
 بالترسية على طريق الاكابر النقشبندية لو كان يأتينى طالبا يريد الطريقة  
 العشقية أو غيرها ألقنه فيها وأربيه حتى ان يوما حضرت روحانية الغوث الاعظم  
 الخوجة عبيد الله احرار للخوجة محمد الباقي وقال له ان الشيخ باج يأكل من مطبخنا  
 ويشكر غيرنا فأخرجنا من النسبة فقال الخوجة محمد الباقي اعف عنه هذه المرة  
 حتى أخبره فكتب الى الخوجة محمد الباقي هذه الواقعة فتركت كل ما كان غير  
 هذه السلسلة وحضرت الترية والتلقين فيها انتهى كلامه فله طريق النقشبندية  
 من الخوجة محمد الباقي وله من الخوجة الامتكن وله من مولانا درويش محمد وله



من مولانا محمد زاهد وله من الغوث الاعظم عبيد الله احرار وله من الشيخ يعقوب  
الجرخي وله من حضرة الخوجة الكبيره الحق والدين المعروف بنقشبند وله من  
أمير سيد كلال وله من الخوجة عبيد الخالق العجوداني وله من قطب الاقطاب  
الخوجة محمد بابا السماسي وله من حضرة الخوجة على الراميني وله من حضرة  
الخوجة محمد الجرنفوري وله من الخوجة عارف ريوكري وله من الشيخ يعقوب بن  
أيوب الهمداني وله من الشيخ أبي على الفارمدي وله من الشيخ أبي الحسن الخرقاني  
ومن سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي وله من الامام جعفر الصادق وله من  
قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن سلمان الفارسي ومن أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه ومن سيد المكنات صلى الله عليه وسلم والنسبة الى الامام  
جعفر عن أبيه الى على كرم الله وجهه وكانت وفاته قبل غروب يوم الاربعاء ثامن  
عشر جمادى الاولى سنة خمسين وألف ودفن صبح يوم الخميس في تربته التي أعدها له  
في حياته في سفح جبل قعيقعان وضريحه طاهر يقصد للزيارة وقعيقعان  
بكر عيفران جبل بمكة وجهه الى أبي قبيس لان جرحهم كانت تضع فيه أسلحتهم افتقعقع  
فيه أولاهم لما تخار بواقعقعوا بالسلاح والله تعالى أعلم

(الشيخ تاج العارفين) بن أحمد بن أمين الدين بن عبد العال الحنفي المصري العلامة  
المعيد المجيد كان بمصر صدر المدرسين رئيساً بنبيلاروى عن والده وهو والده روى عن  
والده وهو عن والده وهو عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وأجازه شيوخ عصره  
بالافتاء والتدريس وتصدر للاقراء بجامع الازهر وأفاد الطلبة وأجاد وألف  
مؤلفات عديدة ورسائل شهيرة في فقه الحنفية ولما سقط من البيت الشريف الجدار  
الشامي بوجهه وانجبد معه من الجدار الشرقي الى حد الباب الشامي ولم يبق سواه  
وعليه قوام الباب ومن الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس ومن الوجه  
الظاهر سقط منه نحو الثلث وبعض السقف وهو محاذ للجدار الشامي وسقطت  
درجة السطح وكان سقوطه كذلك بعد عصر الخميس لعشرين من شعبان سنة  
تسع وثلاثين وألف ونقل ما فيها من القناديل الى بيت السادن وعلق باقي أخشاب  
سقفه حوامله من السقوط جمع شريف مكة الشريف مسعود علماء البلد الحرام  
وسألهم عن حكم عمارة الساقط ولما هي ومن أي مال تكون فوق الجواب منهم  
بأنها تكون فرض كفاية على سائر المسلمين ولشريف البلاد الثائب عن السلطان

اسعد العال  
امصري

الاظم ذلك وانه يعمرها بجمال حلال ومنه مال القناديل التي بها مالم يعلم انها  
عنيت من واقعها غير العماره وواقعهم على ذلك العلامة محمد بن هلال المكي  
وأفتي به وأنت رسائل حافلة في شأن ذلك ثم ورد السؤال من الديار المسكية الى الديار  
انصرية عن ذلك وعليه خطوط السادة المنكبين بالجواب عن ذلك ليعرض  
على حضرة السلطان بنظرة فأننى مصر اذ ذاك لمولى أحمد المعبد المتقدم ذكره فسأله  
أن يكتب أيضا رسالة في شأن ذلك لتعرض مع أجوبة المكين تقوية لهم فأجابته  
لذلك وألف رسالة سماها الزلف والتقرب في تعميمها سقط من السكة وقد  
أحسن فيها كل الاحسان وأجاد كل الاجادة وكان ينظم الشعر عن شعره ما كتبه  
الى الشيخ عبد الرحمن المرشدي منى مكة

أذكر ربعا من أممية أقفرا \* فأسلت دمعاً إذا شعاع أحمر  
أم شافك الغادون عتلك بسحرة \* لماسروا وتيمموا أم القرى  
زمو المظى وأعنة وفي سيرهم \* قه دمه هي خلفهم يا ماجرى  
مقطرت لسير أجمالهم \* الاودم هي في الركاب تقطرا  
مكأن طهر البيض بطن صحيفة \* وقطارها فيه بها كي الاسطرا  
وكانها مودح قد رفعت \* سفن ودمع الصب يحكى الانجرا  
رحلوا وما عادوا على مضناهم \* وها الحظى ليت كنت مؤخر  
اب كان جسمي في الديار مخلقا \* فالقلب منهم حيث قالوا هجرا  
اطهرت صبري عنهم متجلدا \* وأتممت وجدى فيهم متسترا  
وغدا العذول يقول لي من بعدهم \* باد هو الك صبرت أم لم تصبرا  
أقسمت ان جاد الرمان بمطليبي \* وسلكت ربعا بالناسك عمرا  
وشهدت بدر الحلى بعد أدوله \* مدلاح من أفق السعادة مقمرا  
أذيت خدمة سيد سدغدا \* مفتى الانام ورائد بين الورى  
هو عابد الرحمن واحد عصره \* فاسأل بذلك ان شككت مخبرا  
هذا امام عرفه فناحكي \* عرف الرياض ادا مرى متعطرا  
ذوهم تسمو على نسر السها \* فتشرف منهاها ويا متقدرا  
وسكنة تلقاه فيها مفردا \* مع لطف جسم بالفضائل عمرا  
وقرىحة منقادة وقادة \* شبت كثر ثم سات أنهر

كم حليمة في البحث أظلم نفعها \* يحشى جواد الفكر فيها القهقري  
آيات فضلك مثل مجدك أحكمت \* وسناسنا نك نفعه قدنورا  
وجياد فكرك كالرياح كواعب \* وضيا كاللكنور قد أزهر  
من كنت أنت له ملاذا كيف لا \* يزهو بمدحك رفعة وتكبرا  
فاسلم ودم في ظل عيش أرغد \* ما هتزعفن في الرياض ونورا  
وكتب اليه في سنة ثلاثين وألف كبا صورته (اليوم مثل الدهر حتى أرى \* وجهك  
والساعة كالشهر) ان أبي ما تجملت به السطور والطور وأسهي ما استعذته  
الالسن وطلبت به النفوس دعاء على عذر الدهور لا يتقضى وابتها بالأكف  
الضراعة لاجابة مقتضى أن يديم على صفحات خدود الوجود شامة دهرها  
وواحد وقتها وعالم عصرها خاتمة العلماء المتتوهين مالك أزيمة البراعة بفضل المتين  
شيخ الاسلام والمسلمين المستجمع لمكارم الاخلاق والشم والمنفرد بمزاياها عند  
الخلق والامم المشتهر عند العرب والعجم بأنه ملك من العلم زمامه وجعل العكوف  
عليه لازما فانقاد اليه انقياد الجواد وجرى في ميدانه بحسن السبق والفكر الوقاد  
عالم الغرب والشرق ومزيل ما تعارض من المسائل بحسن الجمع والفرق الجامع  
بين رياستي العلم والعمل والمانع باخلاص السريرة من لحوق عوارض العلل  
كنز العلوم والكشف بحر الهداية الذي ارتوى منه بالعب والرشف صدر  
الشرعية الغرا وشيخ حرم الله بالافتاء والاقرام لا يمكن حصرو وصفه بالتفصيل  
فان الاطناب فيه طويل وانما أحيل على ما قيل

أنت الذي يقف الثناء بسوقه \* وجرى التدي بعروقه قبل الدم  
فانته سبحانه يتمتع المسلمين بهذه الاخلاق ويديم فخرا أهل الجود ببقاء صاحب  
هذا الاستحقاق ولا زال مذهب النعمان محتليا بعقوده متوشحا بطارقه  
وبروده هذا وان التفت خاطره لتذكرك ودوده والمخلص في دعائه حال ركوعه  
وسجوده فهو بخير وعافيه ونعمة وافرة وافيه نرجو من الله دوامها بدوام دعائكم  
اذلا شك أنا من جملة منسويكم وأنسابكم فانك الاصل في زكاء هذا الفرع  
وغوة والسبب الداعي الى اعتلائه وسعوه بامور يشهد بها الخاطر فتشهد بالاقرار  
بنعم الله في الباطن والظاهر غير أن الخاطر كله عندكم وفي التألم لبعدهم وما حصل  
له العام من فقدكم

روضة العلم قطبي بعد ضحك \* واليسى من بنفسج جلبابا  
وهى الناحات منشور دمع \* فشقيق النعمان بان وغابا  
فالله سبحانه وتعالى يحزل كسم الثواب ويعوضكم خيرا فيما بقي من الاحباب  
والسلام وكتب اليه أيضا في سنة ست وثلاثين وألف

ملكك سورة الرحيل عناني \* وأهاجت سواكن الاشجان  
أتمنى أسرى وهل يملك السير طريح الندى أسير التداني  
يا خلد لي وقفة الصلى \* عند حمد السرى ودرك الاماني  
فاعطفنا وانزلا وبنا سلامي \* لوجيه العلاف يد المعاني  
مرشد الفضل وابنه من يضاهاى \* عالم الدين عابد الرحمن  
أنا ما بين لوعة علم الله وشوق له بطول الزمان  
لوانطبق النياق شوقي لما جفت خضوعا من تربها أحضانى  
وبتلى من الوحيب اليه \* مثل ما بالنياب من شيلان  
فوعيش الصبا وهدى التصابي \* وليالى الرضا وانس التداني  
ان قصدي لقمياك امكن قيادى \* بيد ليس لي بهام من يدان  
فراجعه يا خلد لي بالصفاء سعداني \* وبوصل من الاياس عداني  
بقوله وأحلا بعض ما ألقى وبنا \* حال صب متيم القلب عاني  
جسمه في جياذ والتلب منه \* فى قرى مصر دأتم الخفقان  
لم يزل شيقا ولوعا دواما \* شاخص الطرق ساهرا لاجفان  
يرقب النجم ليله واذا أصبح أخفى مناشد الركبان  
هل رأيتم أو هل معتم حديثنا \* من قديم الاخاء عظيم المعاني  
هو تاج للعارفين الذى قد \* نال اربا عوارف العرفان  
من غدام فردا بمصر بل العصر فلا يسمح الزمان بشانى  
خص بالعلم والرياسة والود وهذى مواهب الرحمن  
فهو كثر وجامع العلوم \* قد حوواها بغاية الاتقان  
دام فينا مبلغا ما يرجى \* من مراد ورفعة وأمانى  
ما تغنى على الرياض هزار \* وأجابته الفه بالاغاني  
وله غير ذلك من الآثار وكانت وفاته فى حدود الاربعين بعد الالف

القادري

(السيد تاج العارفين) بن عبد القادر بن أحمد بن سليمان الدمشقي القادري  
أحد صدور المشايخ ورؤساء المحافل بدمشق وكان شيخاً موقراً على المهمة مبسوط  
الكف حولاً صبوراً مداماً على العبادة لا يفتر عنها ولزم مدة حياته التردد إلى  
الجامع الأموي في السهر وله نوبة مع أخويه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والعالم  
العلم الشيخ سليمان في خدمة خراسيدي الشيخ ارسلان قدس الله سره وكان هو  
القائم بأعباء أمور أخيه ومتملقاتهم وله تصرف عجيب وعقل وافر وبالجملة فإنه  
كان من الرؤساء الأخيار وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وألف ووفاته  
في منتصف شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وألف ودفن بزاويتهم عند أبيه  
وحده رحمه الله

أبو الوفاء المصري  
الصدّيق

(الشيخ تاج العارفين) بن محمد بن علي أبو الوفاء المصري الشافعي أكبر أولاد الاستاذ  
محمد بن أبي الحسن البكري الصدّيق سبط آل الحسن كان أكثرهم مالاً وأوفرهم  
نعمة ذكره البكري في تاريخه الذي ألفه في ولاية مصر فقال اشتغل على أبيه وغيره  
من جواهر العلماء وتبحر في العربية والتفسير والاصول حتى ألف تفسير القرآن  
في أربع مجلدات لم تبيض وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف  
في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد مثله وله رسائل عديدة وشعر وكان فاضلاً  
كاملاً وله القسّم الراسخ في التصوّف وهو أول من لقب باقناء السلطنة بالقاهرة  
ورأيت له ترجمة في ذيل النجم قال عندما ذكره رأيت به جملة سنة سبع وألف فرأيت  
ملكاً و حاله المملوك لاحالة الشيوخ وسمته سميت الامراء لاسم العلماء وان  
كان في زيهم ومنخرطاً في سلكهم فاني رأيت في جرة يزارها أهله عند باب ابراهيم  
ورأيت جدرانها مستورة بالرخوت المفضضة المطلية بالذهب والسيوف المحلاة  
والتروس المكففة ورأيت غلماناً الحبش والترك وكل واحد عليه مياساوي الثايت  
من الدنانير من لباس الحرير وغيره وبلغني ان دائرته التي معه في سفرته مائة بعير  
وماعليها مملوكه غير الخيل والبغال والحمير وكان معه أخوه أبو المواهب وهو بخارية  
في سمته وأخوه عبد الرحيم وهو رجل مجذوب مات بمكة في تلك السنة قال ورجع  
تاج العارفين من سفرته تلك فأدركته المنية قبل وصول الحاج المصري الى مصر  
يومين وحمل الى القاهرة ميتاً في أوائل صفر سنة ثمان وألف هكذا ذكره النجم  
والبكري ذكر أن وفاته ليلة الاثنين ثامن شهر ربيع الثاني سنة سبع وألف عن

ست وثلاثين سنة والله تعالى أعلم أي القولين للصواب

القاضي التقي

(القاضي تقي الدين) بن محمد دمشقي الصالح المعروف بالقاضي التقي أصل والده من مدينة حمص وولده هو وشأبصا حنية دمشقي وكان من ذوى المروآت والفصائل كامل الاداة سخرى النفس دمت الاخلاق حسن المطارحة له حسن أدب ومدارة لرم في مبدأ أمره ابا اليثاء الصالحى التقدم ذكره ثم صار من طلبه حساء الدين مقي الحنفية بدمشق وسافر الى الحج في سنة ثلاث وثلاثين وألف ولم يتيسر له حتى بل أقام بالمدينة المنورة ثم صار شيخ الطعام بالعمارة السلطانية السيامية وكان له خدمة أسامية أيضا وكان يتردد الى الاعيان ويتعهدهم بالهدية وولى النيابة بالصالحية زمانا طويلا ثم سلك طريق علماء الروم ولازم ودرس بأربعين عاما على قاعدتهم وخرج في سنة ست وأربعين ثم ولى قضاء الركب الشامي وسار الى الحج في سنة سبع وأربعين وصار قسام العسكر بدمشق وناب في القضاء بحكمة الناساب والمحكمة الكبرى والميدان وصار محاسب الاوقاف وبالجملة فانه كان من اعيان أهل عصره وكانت ولادته في سنة سبع بعد الالف وتوفي في ربيع الاربعاء ثامن شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وألف ودفن بسفح قاسيون وكان سبب موته الحممة مصحبه قاضي دمشق المولى مصطفى بن جشمي قبل موته بيوم الى المنستره المعروف بالسهراسية بالشرف القبلي من الوادي الاحمر فقتل من الطعام وفي عدد ذلك اليوم دخل الى حمام المقدم بالصالحية فبات في داخله رحمه الله تعالى

السنجاري

(تقي الدين) بريحي بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن مصطفى السنجاري المكي الحنفي اعاصى الاديب النبيل النبية ترجمه السيد علي بن معصوم في سلافة قتال في وصفه أدب قامة أدبه المكتسب ادق عديبه موروث الحسب والنسب فهو ان نفسه اعصامية اذا عدت الآباء والحدود والمشدسات حاله عند افتخار السيد علي المسود

مبقو شرف بل شرفوا بي \* وبه نفسى لخرت لا يبدوى

سمع قول بعض الادباء

كن ابن من شئت واكتسب أدبا \* يعميلك موروثه عن الحسب

فأجهد نفسه في تحصيل الادب واكتسابه وغنى عن شرف النسب بتمثاله اليه

وانسابه فتمثل خرا على كل معرق في  
 ان الفتى من يقول ها أنا ذا \* ليس الفتى من يقول كان أبى  
 قلت وهذه الترجمة كانت أعظم أسباب التعرض لسبب السلافة وصاحبها فان  
 حفيد صاحب الترجمة صاحبنا الفاضل الاديب على بن تاج الدين السنجارى  
 لما رآها استشاط غيظا وعمل هذين البيتين وهما

هات اقرلى ريحانة ابن خفاجة \* لا عطر بعد عروس لفظ محكم  
 واترك سلافة رافضى مبعده \* ان السلافة لا تحل لمسلم  
 وقال أيضا قول النجل ابن معصوم اذا نظرت \* اليه عينا كماعنى ولا تخفا  
 المزرا أحسن من هذى السلافة اذ \* تديرها الحبش في حبشاتها فرقا  
 مازدت عن ان أفدت الناس فاطية \* يا رافضى بما أضمرت للخلفا  
 وقال أيضا ما أحسن الحق حين يبدو \* رنما على من يرى خلافة  
 فان لا اسم والسمسى \* تناسبا عند ذى الظرافة  
 مجموعة ابن النظام لما \* حوت من الرجن كل آفة  
 وضمنت مدح قوم سوء \* روافض جاحدى الخلافة  
 ما سهل الله أن تسعى \* لما حوته غير السلافة

ومن ذلك كثرتها الاغنى والقادح وأهملت عن الاعتناء بشأنها مع انها أخرى  
 من كل حرى بالقبول وأنت ان اختبرتها عرفت لمؤلفها أغراضا قديمة أراد بهذا  
 التأليف تقييدها ومن جملة أغراضه انه اذا ترجم شيعة يبالغ في مدحه ويبالغ  
 في تعظيمه والاشارة اليه واذا ذكر سنيا لا يعطيه حقه بل ينكت عليه حتى انه لما  
 ترجم السيد الجليل المجمع على جلالته وكمال علمه محمد بن عبد الرحيم البصرى رماه  
 بسنان لسانه وتكلم عليه بزروره وهتانه وبالجملة قاله يسأحه على ما ارتكبه من  
 الازدراء والامتهان فيمن ترجمه من الفضلاء والاهيان \* عودا الخبر صاحب الترجمة  
 ورأيت له ترجمة في مجموع بخط الاخ الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وأغلب  
 الاحتمال انها له قال فيها سابق فرسان الاحسان \* وهين أعيان اليان والتبيان  
 رفع للعلوم رايه \* وجمع فيها بين الرواية والدراية وغاص في بحر الادب فاستخرج  
 درره وسما الى مطالعه فاستجلى غرره فنظم الآلى والدرارى ونثر وجدد مدارس  
 من مغاني المعاني ودرثم أنشد له من شعره قوله ملغزا في نخلة وكتب بها الى القاضي

تاج الدين المالكي المقدم ذكره

أيها المصقع الذي شرف الدهر وأحيا دواش الآداب  
والهمام الذي تسامى فخارا \* وتناهى في العلم والاحساب  
والخطيب الذي إذا قال أما \* بعد أشنى بوعظه المستطاب  
والامام الذي تهذب طفلا \* وذكا في العلوم والانساب  
جئت أرحو كشافا لنشئ تناهى \* في العلى واكتفى عن الحجاب  
ان تحفه كان فيه شفاء \* وبه النص جاءنا في الكتاب  
ولان الفضل ان تحفه أيضا \* بالعطا لا برحت سامي الرحاب  
مفرد ان حذف منه أحيرا \* صار جمعا جسا غير ارباب  
أو وصلت الاخير منه بصدر \* كان عذا براى أهل الحساب  
أو بشان ان ضم نال اليه \* فهو خيل من أعظم الاحساب  
واذا ما محمته لذ لانفس مذاقا في مطعم وشراب  
خل نصفنا يحل عنه وبادر \* قلع عين ما ان لها من حساب  
قلع الله عين شانيل يا من \* قدره قدسها عن الاسهاب  
وابق في نعمة وعز منيع \* ما حذا بالحجاز حادي الركاب  
فأجابه بقوله يا اماما صلى وسلم كل \* حلفه سن أئمة الآداب  
ونخطيبا رقي فضع طيا \* منبر الوعظ منه فصل الخطاب  
لم ينافس لدى التقدم الا \* قال محرابه هو الاخرى بي  
أشرق شمس فضله لا توارت \* عنها عن عياننا بحجاب  
وأنى روض فكره بعروس \* قد أمدت أنهارها من عباب  
تقتضى منى الجواب وعذرى \* في جوابي حوشيت أن الجوى بي  
شبهه في حشاي فقد فتاة \* رحلت تمتطى متون الرقاب  
وانطوت بعديها بسط بطى \* وانقضت دولة الصبا والتصابى  
ليت شعري عن أهيم وشمسى \* مالها في أفولها من اياي  
كيف أصبو ووردة كن روض الانس يزهو بها ثوث في التراب  
لا وعيش مضى بها في نعيم \* است أصبو من بعدها الكهاب  
هاث قل لي يا ملعب السرب مالى \* لا أرى فيك طبيعة الاتراب



قال سل حاسب الكواكب عما \* حار في دفعه أولو الالباب  
 أصبحت من نبات نعش وكانت \* بدرتم فهل ترى من جواب  
 فاسط العذريا أعا الفضل فضلا \* ان تجدى أخطأت صوب الصواب  
 أنصيب الصواب ففكرة صب \* يحسب كاس فرقة الاحباب  
 وتقول وأسبل السترفحا \* فهو شأن الخل المحب المحابي  
 في جواب عن نخلة قد أتنا \* بجنى النخل في سطور الكتاب  
 أتخفنا بالغز في اسم لاخت \* لا بنا خصت بهذا الانتساب  
 وكساها المروى من شبه المؤمن \* فضلا في سائر الاحقاب  
 وهي ترقى من غير سوء فطورا \* يستحق الجاني ألم العذاب  
 ثم طوروا وهو الكثير يرى الجاني عليها من أفضل الاصحاب  
 ولها ان تشأت صاحب منها \* مفرد فيه غاية الاغراب  
 جاء قلب اسم حسنه وهو لحن \* لاتسافيه صنعة الاعراب  
 ومسمى التحفيف هذا اليه الله أوحى سبحانه في الكتاب  
 وهو دوشوكة وجند عظيم \* خلف يعسوه به غير حساب  
 ذودوى في جفيل يملأ الجو كعد في مكفه السحاب  
 حيوان وان يحسف جماد \* مصصع عن مراد سامي الجناح  
 يا خايلي سل يا أن في اتحاد \* بك عيني بدا غير ارتباب  
 ارسعي في حلى الغز بالغز يديع فلا تفه بعثاني  
 وابن في بعمه وفي جمع شمل \* بينيك الافاضل الانجاب  
 ماسرت نعمة الازهار تروى \* فحك الروض من بكاء السحاب  
 وأعقب ذلك بنثروته \* المولى الذي اذا أخذ القلم وثنى وأرى غباره أرباب  
 البلاغة والانشا لا يرى على من رماه الدهر بسهمه ولعبت صوايح الاخران بكرة  
 فهمه فرح المدح بالرئاء وقابل النضر بالغناء فقد بان عذره وانضع فعل  
 الزمان به وعذره وقد كنت قبل ادراج هذا الرئاء في اثناء الجواب أرق ذات  
 ليله من تنجر صاب ذلك المصاب ففتت القريحة في تلك الليلة التي كاد أن لا يكون  
 لها منحة

لقد كان روض الانس يزهر وبوردة \* شذا كل عطر بعد نعمة طيبها

فقد اليها البس كفاً اقتطافه \* وأحمل ذاك الروض بعدمغيها  
ولم يصف لي من بعدها كأم لذة \* وكيف تلذذ النفس بعد حبيها  
فسروى راها يا محائب أدمعي \* ومن لي بأن تروى بسح صبيها  
فتصدت أن أثبتها في ذيل الجواب وأخرياته لنا عسى أن تكون من محفوظات  
مولانا مروياته وقد طال هذا الهذا وطغى القلم بما ضول العين قدنا فلنحبس عنانه  
ونرح سمعنا ولي وعيانه وكنز ولادة صاحب الترجمة في سنة عشر بعد الألف  
بمكة ووفى في سبعمائة وسين وألف ودفن بالمعلاة والسجاري بكسر السين  
نسبة إلى البلدة المعروفة

صاحب  
الطبقات

(القاضي أبي الدين) اتهمني الغزى الخنفي صاحب الطبقات العالم العالم الفاضل  
الذي به الختم العائدة لثمة من أحد عن علماء كثيرين وجال في البلاد ودخل الروم  
وأف وصف وأحسن ماله من الثأليف طبقات الخنفة وقفت على حصاة منها وقد  
جمع فيها حلة من علماء الروم وعظمائها وأكبر سرائرها ورؤسائها وذكروا  
الخصائص في ريعانته وأثنى عليه كثير من أرواحه كانه كان في مبدأ أمره واقبال  
طلائع عمره حرفة الرهاذه وحانوته السجادة ثم ساقه القدر والقضا فوفى بما  
قدرة الله وقضى بعدما كان يقول

من تمني القضا فلا تعطيه \* واجعل الموت سابقاً للقضا  
وقد قالوا من تولى القضا ولم ينتشفه ولص والآن قد اشتهرت اللصوص بالسرقة  
الأمراء من الخواص اللصوص والشارق إذا سرق من سارق فقد عامله رأس  
ماله وقال البرع والقائدة السلامة من خسران وباله وما يساب قاطع الطريق  
العريان دل يهديه للسبيل ويهطيه الأمان وأورد من شعره قوله وقد دلس من القضا  
خلع المذلة وحاكت له الاطماع من نصب النصاب حله

أسباب أبواب الزمان كثيرة \* وأمرتها رفعة السفهاء  
فتي يفتق الذهب من سكراته \* وأرى الهو دبدبة القهواء  
وله أيضاً ما أبصرت عين امرئ \* في الدهر يوماً مثلنا  
عشق وحرمان به \* أبداً ترانا في عشا  
الدوب لارضى به \* والعال لا يرضى بنا  
والعال بمعنى العالى لأنها عامية مبدلة وقيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر فتسال

لا يحى، مارضا، ومارضا، لا يحى، وله أيضا

إذا أكثر العبد الذنوب ولم يكن \* شافع من حسنه يوجب العذرا  
وأبصرت مولا مع الذنب مهلا \* عليه حقوق ان بينهم ما أمرا  
وإذا أساء البك خادم سيد \* وأقره فارحل ولا تتوقف

واعلم بأنك قد ثقلت وانه \* أعطاك اذنا بالرحيل فحفف

وله لنا صديق له بالغانيات هوى \* وابره لا يزال الدهر طرأقا

كانت ما هو حياء الله بحرضي \* لا يرسل الساق الائمة كاسا

وقد سبقه لهذا ابن الانباري المصري فقال

لا يشغلنك شيء في زمانك عن \* وصل الملاح وحاذر كل باعاقا

وكن كما قيل في الحرباء من فطن \* لا يرسل الساق الامم كاسافا

وهو تضمن من قول بعض شعراء الجاهلية

انى يتيم له حرباء تنضبة \* لا يرسل الساق الامسكاسا

والساق فيه فمخس الشجرة ومن الانسان معروف وبه قامت التورية وضر به بعض

العرب مثلاً بالذخاير الذي كلما انقضت حجة أقام له أخرى والحرباء دويبة تسمى

أم حبيرة تتلون ألواناع الشمس وتكنى أباقرة ويقال حرباء تنضب كما يقال ذئب

غضاهو شجر تخدمه السهام جمع تنضبة وفي المثل أخزم من حرباء لانه مع قلبه

مع الشمس لا يرسل يد من غصن حتى يمسك آخر وهو الذي عناه الشاعر وضربه

ابن الرومي مثلاً للقمج في كثرة التقلب انتهى وكانت وفاة التميمي بمصر يوم السبت

حامس جمادى الآخرة سنة عشر وألف وهو فى سن السكه وله رحمه الله تعالى

لا توفيق

(المتلا توفيق) بن محمد الكيلاني نزيل قسطنطينية وأحد المحققين المشهورين

بأفضل الباهر والحدق التام والمعرفة في الفنون الغربية كالحكميات

والاهميات والر ياضيات حصل ودأب ببلاده ثم قدم الى آمد واقام هناك مدة يدرس

ويفيد في العلوم وكان اذذاك المنسلا هدا لامدى بها وكان يقع بينهما مناظرات

ومحاورات ولما ولي حسن باشا بن محمد باشا حكومة الشام سافر في صحبته اليها واقاما

هم امدتہم رحل المتلا توفيق الى الروم وانحاز الى المولى سعد الدين بن حسن جان

معلم السلطان فعيّنه معلمي الأولاده واتخذوه يدعياً ومصاحبا وبسببه طنت حصاه

فصله واسمہ رو اعطی مدرسہ جرری فاسم باسمہ التي بايوب على طريق النعاعه

هكذا ذكر ابن نون عن خبيرة في ديله التركي وذكره البوريني في تاريخه وأثنى عليه  
 قال في ترجمته كانت له معارضة مع العمار الحنفي السمرقندي السياسي في انعماني  
 وكان أهل النظر لا يرونه أهلا لمعارضة العمار وطالت بينهما المعارضة  
 والمحاورة حتى انهما لم يجتمعا في مجلس لكن كانت السفار بينهما غير مندوعة  
 حتى انهما لا توفيق لقب العمار بقوله هو كيف الدين لانه كان يتناول شيئا من  
 الايون وأرسل العمار اليه قائلا الدين ماله كيف بل زائر وشي فأتى ياتوفيق  
 ضيف الدين ودلنا لا لك كنت كيلانيا وأهل كيلان زيديون وهم قسم من  
 الشيعة ونالهم من لزيه بن الحسن فكأنه لم يترك لك البلاد وصار حجة بما  
 في بلادهم صار ضيفا للدين لانه ريل أهل السنة وشاعت بينهما امثال هذه  
 الاقوال بل ثم رحل العمار الى دمشق ورحل توفيق الى الروم وتوفي بها في سنة  
 عشر وألف

\* (حرف الجيم) \*

ابن أبي اللطف  
 القديسي

(حار الله) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي القديسي المعروف بابن أبي  
 اللطف الحارثي الأصل مفتي الحنفية ومدرس المدرسة العثمانية بالقديس بولها  
 بعد موت عمه عمرو توجه الى الروم بعد موت عمه المذكور وتفرغ في هذه  
 المنصب ولدرجته لسانة الى مصر أحدتها العربية والعقبة عن علماء ذلك  
 العصر وأخذ عن عمه شيخ الاسلام شمس الدين أبي بكر بن محمد بن أبي  
 ادبته قل الحارث بن البوريني يحيى بن محمد المذكور وهو الشيخ كمال  
 الدين بن محمد بن أبي اللطف الآتي ذكره ان والده كان قد عزم أن يزوجه ابنته  
 المذكورة بابن أخ آخر له فقرأت امرأة صالحة في دارهم والد الشيخ محمد وهو شيخ  
 للاسلام محمد شمس الدين وهو يقول هذه البنت لا يعظم بالمحمد افضلان بل يعظم بالحار  
 الله وهكذا رأى هذا المنام بعينه رجل صالح ضاع عن اسمه فلم يمه أعطاه الحار الله  
 كبحكم والده في الرؤيا وأصاب في ذلك فان ابن أخيه الأخوة سر يعا ولم يقع  
 وأنت جارا لله وكان عالم فاضلا سخييا لطلق الكف طلق الوجه من ذلول القري قرأت  
 بخط العلامة محمد بن عثمان الانبجي الدمشقي في شيوخه له ذكر فيه بعض وفيات قال  
 توفي جارا لله مفتي القديس في أوائل شعبان سنة ثمان وعشرين وألف وورد خبر  
 موته الى دمشق في أواسط شعبان وكانت وفاته فجأة من غير علة وسبأ في ولده علي

(جعفر الصادق) بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ  
 ابن الشيخ عبد الله العبدروس البني الشافعي الشريف الفائق الاجل المولى العلي  
 القدر ولد بمدينة تريم وصحب أباه ولازمه مدة في فنون عديدة وحفظ القرآن وجوده  
 وحفظ الارشاد والمحنة والقطر وغيرها وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف  
 ابن محمد العبدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والشيخ زين بن حسين  
 بافضل وأبي بكر الشلي باعلوى وبرع في التفسير والفقه والحديث والتصوف  
 والعربية والحساب والعلك والفرائض وكان ناضرا العيش رخي البال وأتخذه الله  
 بحسن الفهم وجمال الصورة وكال الخلقة ورزقه قبولاً تاماً وكان بليغاً في نظم  
 وإنشائه ثم حج وأخذ بالحرمين عن جماعة ثم عاد إلى تريم ولم يدخل إلى بلد الاوأكرمه  
 والها غاية الاكرام ولم اقرب من تريم خرج الناس لاقائه ودخل في جمع لم يتفق  
 لاحد من أهل بيته وكثرت مرضاهم الرجال وأرباب الدفوف والشبابات بين يديه  
 والمداح تمدحه وتثنى عليه وسبب ذلك ان أباه كان متولياً أمر الاشراف وكان له  
 اليه محبة زائدة وأقام بتريم مدة ثم رحل إلى الهند لطلب العلوم العقلية فدخل بندير  
 سورت للاخذ عن عمه الشريف محمد ثم قصد إقليم الدكن فاقبل ثمة بالوزير  
 الاعظم الملك عنبر فظفمه في سلك ندائه وناظر العلماء بحضرة فظهر عليهم ثم تصدر  
 للتدريس واعتنى بلسان الفرس فحصله في مدة يسيرة ولم أر يوماً من العجم العتد  
 السوي لجده الامام شيخ بن عبد الله طلب منه ان يترجمه له بالفارسية فترجمه بأحسن  
 عبارة ولم يزل حتى مات الملك عنبر وأقيم ولده فتح خان مقامه فزاد في اجلال صاحب  
 الترجمة الى ان قدّر الله تعالى على تلك الدولة ما قدر من نفادها وتشتت أربابها  
 فعاد الصادق إلى بندير سورت وقرر على ما كان عليه معه محمد العبدروس من  
 العلوم والغلال وزادوه كثيراً من الاراضي فكان ينفقها على الوارد والقي باليد  
 عصاه واشتهر أمره ووطنه حصاته وكان له من الولاية نصيب وافر وله كرامات  
 ومكاشفات منها ما حدث به بعض الثقات من أهل مكة قال أردت السفر إلى وطني  
 وأنا بتندرسورت فدخلت عليه أودعه وأسأله الدعاء بالوصول اليها سالها فقال لي  
 تسعي بين الصفا والمروة في اليوم الحادي والثلاثين من هذا اليوم قال فلما وصلت  
 بيما أنا سعي اذ سألتني رجل عن السيد المذكور فتذكرت قوله لي وحسبت الايام

فإذا الامر كقول وبالجملة فهو ومن خيار انقوم وكانت ولادته في سنة سبع وتسعين  
وتسعمائة وتوفي سنة أربع وستين وألف وودفن في مشهدهم محمد العبدروس وقبره  
معروف يزار ويترك به رحمه الله تعالى

الخطي

(جعفر) أبو الحسن بن محمد بن حسن بن علي بن حسين بن عبد الامام الشهير بالخطي  
الحراقي العبدى أحد بني عبد القيس بن شبيب قصوي بن دحمة بن جديلة بن أسد بن  
ربيع بن رزاس معد بن عدنان ذكره في السلافة فقال في وصفه ناهج طرق الملائكة  
والفصاحة الزاخر الباحة الرحيب الناحية البديع الاثر والعيان الحكيم  
الشعر الساحر اليان الثقف ابراعة قداحه وأدار على السامع كؤسه وأقداحه  
فأنى بكل متدع مطرب وخترع في جمسه معرب ومع قرب عهد قد بلغ ديوان  
شعره من الشهرة المدى وسار به من لا يسيه مشعرا وغنى به من لا يغنى مقفرا  
وكان قد دخل الديار العجمية فقط منها بفارس ولم ير له وهو لم ياص الا دبان  
وفارس حتى اختطه ايدى المئون هرس رفقاء العناء وخلصه راس الفنون  
ولم يدحر اصحابا اجتمع بالشجاء الذين محمد لعامل وعرض عليه اذ به فاقترح  
عليه معارضة تصيدته التي أولها قوله

سرى البرق من حد فهدته كبرى \* عهدا بحدوى والعديب وذى قار  
فعارضة تصيدته التي أولها قوله

هي الدار تـ سقيمك من معك الحارى \* فتنبأ وحبر الدمع ما كان للدار  
ولا تستصع دمعا تريق مصونه \* له — ربه ما بين قورا وأحجار  
فأنت امرؤ بالامس قد كنت جارها \* وللحمار حق قد علمت على الحمار  
عشوت على انذات فما على سنا \* سناء شمس دايعى وأقار  
فأنت بحث قدأمنت أطيب مامص \* من العمم فها بين عون وأبكار  
نواضع بض لو أفض على ادحى \* سناهن لاستغنى عن الكوكب السارى  
خرائيد مصرن الاصول بأوجه \* تعصر بأمواء النضارة أحرار  
معاظير نعـ مسريد فى لطـمه \* لهق ولا استعقن حوة عطار  
أبجنتك ممنوع الوصال نور لا \* على حكم نهـ كيف شاء وأثار  
ادانت تستبقى الثعور ومدامة \* أنتك تحت الحدود بأرهار  
أموسم لذائق وسوق مسارى \* وعجى لبانى ومهب أوطارى

سقا شرم المحل أحلاف مزنة \* تلف ادا جاشت سه ولا باوعار  
 وفج كما شاء المجال خشويه \* بعزيمة عواد هـ الى الهول كزار  
 تمرس بالاسفار حتى تركنه \* لدقته كالقدح أرهقه الباري  
 الى ماجد يعزى اذا انتسب الوري \* الى معشر بيض أما جدد أخيار  
 ومضطلع بالفضل زرقينه \* على كثر آثار وعية أسرار  
 سمى النبي المصطفى وأمينه \* على الدين في ايراد حكم وأصدار  
 به قام بعد الميل واتصبت به \* دعائم قد كانت على حرف هار  
 فلما أناخت بي على باب داره \* مطاياي لم أدم غيبة أسفاري  
 نزلت بمغشى الراوقين داره \* مشاة طواف وكعبة زوار  
 فكان نزولي اذ نزلت بمغدى \* على المجد فضل البرعار من العار  
 أساغ على رغم الحواسد مشربي \* وأعذب ورد العيش لي بعد امرار  
 وأتقن من قبضة الدهر بعدما \* ألح بأنياب عـلى والطفار  
 جهلت على معرف وفضلى فلم يكن \* سواه من الاقوام يعرف مقدارى  
 ولما انتهى الى هذا البيت فى الانشاد قال وأشار الى جماعة من سادة البحريين  
 وهؤلاء يعرفون مقدار لسان شاء الله تعالى

على انه لم يبق فيما أطنه \* من الارض شبر لم تطبقه أحبارى  
 ولا غرو ولا كسيرا كبر مهرة \* وما زال من جهل به تحت أستار  
 متى بللى كف فلست بأسف \* على درهم ان لم يسله ودينار  
 فيما اس الى أئى الوسى عليهم \* بما ليس تنى وجهه يد انكار  
 بصفين اذ لم يلف من أولياته \* وقد عض ناب للورى غير فرار  
 وأبصر منهم جن حرب تهاقتوا \* على الموت اسراع الفراش على النار  
 سراها الى دعوى المنون يرونها \* على شرمها الانحمار مورد أعمار  
 أطار وانحود البيض وانكوا على \* مفارق قوم فارقوا الحق كمار  
 وأرسوا وقد لا ثوا على الركب الحبي \* بروكا كهدى أبركوه لجزار  
 فقال وقد طابت هنالك نفسه \* رضا وأقر واعيه أى اقرار  
 فلو كنت بوابا على باب جنة \* كما أفحكت عنه صحبات أخبار  
 يشير الى همدان وهى قبيلة من اليمن ينتهى اليهم نسب الممدوح وكذا وقد أبلوا يوم

صعب بلا حسنا فروى ائمه في بعض أيامها حين استعمرت القتل ورأوا فرار الناس  
عقدوا الى عمود سيوفهم ~~وسر~~ وها وعلقوا أنفسهم مما تمهم وحشوا للركب  
وركو القتل فقال فيهم أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضي عنه  
لهمدان أحلاق وديريها \* ونأسر ادله قوا وحسن كلام  
هو لمت وانما على بالحمية \* لقلت لهمدان ادخلوا اسلام  
وقال فيهم يوم اجل لوقت عنتهم أما لعبد الله حق همدان وكان ادار آهم بمثل يقول  
الشاعر بادت همدان والابواب معلقة \* ومثل همدان سبي فتحة اليباب  
كاهمدان لم تزل مساربه \* وجه جميل وقلب غير وحاح  
ذكره اس عذري في العتق وهمدان يسكون الميمو بعدها دال مهملة وأما همدان  
بفتح الميم وان ل المعجزة فلند من بلاد الحجة وهي أول عراق اجمع واليهما يسب  
بفتح الحاء همدان صاحب المقامات لدى اتسقى الحريرى أثره فيها وتمام  
القصيدة موحود في ديوان صاحب الترجمة وقد مرط له علماء الشيخ همدان في تقرأ  
حسنا ذكره في السلافة وذكره بعض أشعار أوردت منها قطعة في نسخة التي دات  
سها على الريحانة ومطلعها (طاطنيما تل اسام الله ما) وكانت وفاته سنة  
ثمان وعشرين وألف رحمه الله تعالى

(جعفر بن شاذان) الوزير الخطير صاحب المم ذكره في ميم على الطبري في تاريخه  
وقال سمعت من ابي والدي قال تاحثت أدوايه في حمة علومه العسير والحديث  
والعاني والبيان والقراآت ووجدته في كل منها مالاود كرمح من ذلي الرومي  
في تاريخه انه كان حاكم بلاد الحمة فأنعم عليه السلطان ببلاد اليمن فوسل الى  
بدر الصليب من حدود اليمن في ناسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة  
وألف ودخل مدينة صنعاء في رابع عشر شوال من سنة اند كورة وكان جامعا  
بين محاسن الحصال ومزج الكمال وكان عالما بعلومه من الدين والتمتع  
ما هو كثير على امثاله وكان حليقا بكل وصف حسن الا انه كان يعب العجز وفيه من  
السيئة شئ طيف ومن بطرا اليه في بعض محاسن أدبه وكثرة ما ساطع طقابه يعتريه  
الحسد ولو آمن من سعل الدماء في آخر حجة الى اليمن لكان من ملأ القلوب وهو  
معدور في هذا الامر فانه لما دخل صنعاء فجمع احوال البلاد ورأى ان تقوى  
الامام القاسم بمساعدة عدل رحيم بن بطهر وذلك بسبب عزم سنال باشا

صاحب ان



فاستحسن مصالحة الامام فصالحه يوم الاثنين حادى عشرى ذى الحجة سنة ست  
 عشرة وألف على جهات معلومة وهى بلاد الاهتوم وبلاد عدو والقصمات ووادة  
 وبلاد برض وشرط الامام خروج أولاده ومكافسه وأصحابه من حصن كوكبان  
 فأطلقهم الوزير المذكور وأحسن اليهم والى ولده السيد محمد وتوجهت العساكر  
 على عبد الرحيم فأسره وأرسله الى العتبة السلطانية فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة  
 وألف وواجهه أخوه الامير أحمد والامير محمد فأكرهما بصنحين وسلطانين وفتح  
 بلاد حجة والشرف وبلادده وحصونه وفتح بلاد بنوده وصاب وشرع فى نظام البلاد  
 وسار سيرة مرضية فوصلت الاخبار الى اليمن انها توجهت الى نواب الجند الوزير  
 ابراهيم فخرج الوزير يرجع فاقصدا الى الابواب فى حادى عشر ربيع الآخر سنة  
 اثنتين وعشرين وألف ووصل الوزير ابراهيم الى بندر الصليف فى سلخ صفر وخرج الى  
 البر غرة شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فطلع من اليمن متوجها الى صنعاء  
 فقال اليه الامير عبد الله كتحذ الوزير يرجع فوافقه اليه ولم يرع لولى نعمته حرمة  
 ولا رافب فيه ذمة فعين الوزير ابراهيم معه عسكرا جارا وعنه عليهم وعلى من  
 يصنع من العساكر وأمره بالتقدم قبله الى صنعاء فتقدم ونهض الوزير ابراهيم  
 اليها فوصل الى زمار وهو مريض ثم نهض منها فلما وصل الى المنقة وهى على مرحلة  
 من زمار مات وفى سبب موته أقاويل وذلك يوم الاثنين خامس عشرى جمادى الاولى  
 من السنة وقد كان الوزير يرجع فوصل الى زيد واستقر بها لاجل تكميل مهمات  
 يحتاج اليها فى الطريق فوصلت اليه الاخبار بموت خلفه فرجع قاصدا صنعاء لما  
 أرسل اليه أعيان انبلاذ الحجة بموت فى مدينة زمار خارجا عن كان مع الامير عبد الله  
 لانه كان وزير السلطان وأولى الناس بالولاية لاجل الحفظ حتى يرى السلطان  
 فى ذلك برأيه فلما بلغ الامير عبد الله رجوع الوزير يرجع فضاقت نفسه لجرأته  
 وأحاطت به الاوهام فاجتمع الذين أساؤا اليه من الامراء والجند فتشاجروا  
 وتخاصروا وعلى الخلاف وكان الامير عبد الله يعدهم ويمتنعهم بالذى يوافق أهوىهم  
 فسادهم بقية العسكر وكان فيهم من ينكر فعلهم وأظهر الاستقلال بالامر الامير  
 عبد الله ولما وصل الوزير يرجع فالى زمار أرسل اليه كتابا بالصفح والعفو فتعذر  
 بالعسكر الذين نصبوه كرها وحذرهم من الوصول فلما ترددت الرسل مازاد هو ومن معه  
 الاعدا وانا فعين الوزير كتحذ الامير حيدر سردار على العسكر وأرسلهم فلما ترا آى

الجمعان انخدل بعض العسكر وجاء الى جانب السردار وثبت بعضهم للقتال فقدم  
 بمن معه عليهم فهزهم ولبا بلع عبد الله هزيمة أعوانه تحصن في حصن صنعاء  
 ووصل السردار وحط بحمراء علب قرب صنعاء فأرسل الى الامراء ووانسهم  
 فطلبوا الامان فأرسل بهم بالامان فخرجوا الى حمراء علب وتقدموا اليه فواسع  
 الامر عبد الله الا النزول اليه فلما وصل الى شاهد السردار أشقياء العسكر يترايدون  
 ويتنافسون في الكلام لحد مواد الفتى بقطع رأسه وحدث بيران الفتى وذلك  
 في أوائل شعبان سنة اثنين وعشرين وألف ووصل الوزير جعفر الى صنعاء وكان  
 نزوله في الستة ايام السبى وهو أحد أبواب صنعاء في اليوم الرابع والعشرين  
 من الشهر وصام شهر رمضان في قصر صنعاء وتبع من كان سبى الفتى وساعد الامير  
 عبد الله فقطع داره وعفان بعضهم وصكان الامام القاسم قد اغتتم الفرصة  
 مدة هذه الفتى فسطيده على أكثر بلاد القبلة والمغرب وتتوق شوكه للجمع  
 الوزير جعفر حيشا وعين كنداه حيدر سردار اعلمهم فتوجه فظفر بالسيد  
 الحسن بن القاسم في عرة الاشعر فقبض عليه وأرسله الى الوزير ثم كانت الحرب  
 بعد ذلك محالا وفي آخر الامر حصل الحرب الا كيد فقتل من الجانبين عالم كثير  
 في أماكن متعددة وسيت عن قتل السيد علي بن القاسم فكان سببا لظناء بيران  
 الحرب من الطرفين وفي حلال ذلك وصلت الاحبار بأن ولاية اليمن قد توجهت  
 الى الوزير حاجي شمر باشا فاختار الصلح لاشتغالهما بأنفسهما فانهقد الصلح بين  
 الوزير جعفر وبين الامام القاسم بأن لكل منهما ما تحت يده من البلاد والخياري  
 لمحمد باشا بعد وصوله الى صنعاء في تمام الصلح وعدمه وخرج الوزير جعفر من  
 صنعاء متوجها الى الابواب السلطانية يوم تاسع عشر شعبان سنة خمس وعشرين  
 وألف وكان أول دولته حرب ونصر وأوسطها سلم وراحة وآخرها حرب وفتنة  
 ومحنة وحقد انتهى وقد ذكرتم خبره من هنا النجم الغزى في ذيله فقال دخل  
 دمشق منفعا لاهن اليمن يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة سبع  
 وعشرين وألف وكان دخل مصر وأقام سبعة ايام واجتمعت به في الميدان  
 الاخضر فوجدته من افراد الدهر ينطق باللفظ العربي الفصح وهو عالم متمكن  
 في العربية والتفسير امام في علم الكلام ومعرفة مذاهب الفرق ويحسن الرد عليهم  
 بالدلة العقلية عارف بالخلاف بين المذاهب شديد التعصب على المعتزلة والروافض

والزبدية لا يمل من البحث ولا يفتقر عنه حاذق الفكرة جيد الذكاء ثم سافر من دمشق هو وقاضي قضاة مصر السيد محمد الشرابي في يوم السبت حادي عشر اوتاني عشر رجب ثم عاد من الروم الى الشام في اواخر سنة سبع وعشرين وألف متوليا نيابة مصر قال واجتمعت به فرأته على حاله لم يتغير عنها ثم سافر الى مصر وعزل ههنا وتوفي بهامطعونا في سنة ثمان وعشرين وألف انتهى ووجدت في تاريخ المبكر الذي ألفه في الخلفاء والسلاطين وذيله بنواب مصر قضاة عند ذكر جعفر باشا انه كانت توليته لمصر في نهار الاربعاء لسبع ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وعزل يوم الاحد ثالث عشر شعبان من هذه السنة فكانت مدة استيلائه خمسة أشهر وأربعة عشر يوما قال وكان من أجلاء العلماء له البد الطولي في غاب العلوم خصوصا التفسير ووقع في زمنه الفناء العظيم فكل من مات في زمنه وله ولد أعطى علوفته لولده أو أخته فان لم يكن له ولد ولا أخت أعطى ذلك لأقربيه مع الباشا وكان ابتداء الفناء في اواخر ربيع الآخرة سنة ثمان وعشرين وانتهى في اواخر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان غالب من يموت فيه عمره ما بين الخمسة عشر سنة الى خمس وعشرين سنة وحصر من توفي مضبوطا من الحوانيت يوما يوم فكان من ابتداءه الى انتهائه مائة ألف وخمسة وثلاثين ألفا هذا ما أخرج من الحوانيت وما عدا ذلك فهو كثير وتوفي جعفر باشا في آخره انتهى قلت وقد ولي الشام في جيلنا سميه الوزير جعفر باشا في سنة اثنتين وستين وألف ووقع في زمنه طاعون بالشام لم يعهد مثله في القارة وبلغ عدد الجنازة بدمشق يوما يوم الفاضل واستمر ستة أشهر وانما ذكر ذلك لمناسبة اسم هدي الوزيرين مع أن ترجمة هذا الثاني مما يتعين لكتني لم أظفر بخبر وفاته فلهذا ذكرته بهذه المناسبة واكتفيت بذلك عن ترجمته

ابن أدهم

(الشيخ جلال) بن أدهم بن عبد الصمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أدهم وليس هو ابراهيم بن أدهم السلطان الولي المشهور وان كان نسب جلال متصلا به لكن لم أقف على تسمية واصل آباءه من التركن وسكنوا مدينة عكا وكان لهم بها أملاك دارق ومرتدون وزاوية ورد منهم عبد الصمد الى دمشق قبل الاربعين وتسعمائة وتوطنها وكان معه حكم سلطاني باقتناء الخنفة بدمشق وتدريس التقوية فنفذ حكمه قاضي القضاة والدين بن الفرور وصير مفتيا ومدرسا بالمدرسة

المدكورة وكان فقه شديدا الورع وكان يتردد في السكنى بين مدرستين فيسكن  
في الشتاء بالمدرسة العادية المقابلة لظاهرية وفي الصيف بالمدرسة الجالية بسفح  
قاسيون وطالت مدته وهو يفتي الى أن مات نهار الاثنين ثامن رجب سنة خمس  
وستين وتسعمائة وخلفه ابنه أدهم فدرس بالعادية وكان صالحا غير متكاف  
بلسه ومعه شتة على أسنوب التركان واتصل بالوزير الأعظم سنان باشا وصار له  
معاملات منه حبرا كثيرا وله معه مكاشفات ووقائع سبأ في مناهج في ترجمة سنان  
باشا وكان بعد وفاته وبني سنان شا حكومة الشام بعد الوزارة العظمى فصر ابنه  
جلال معيدا على جامع اندي هره خارج باب الجالية فافتى من ذلك أملا كأعظمه  
رأى والجزية وبني بيتا خلف حمام العنقي كن حماما موقوفا على أماكن كثيرة منها  
حصة موقوفة على أئمة الجامع الاموي ولم يمتأهش به ولا اطمان خاطره فيه وبني  
بالصالحية بيتا وقصرا وغرس استانا ليطيافا على غريزيدي (قلت) وهو القصر المعروف  
الآن بنى عماد الدين وكان خلال فاضلا حسن العشرة وقصة تولاه بمملوكه مستغفيرة  
وافاته فيه شهيرة وقد ذكرها البوريني في ترجمته فلا حاجة بنا الى ايرادها وكادت  
وفاته نهار الاحد ثامن رجب سنة احدى عشرة بعد الف ودفن بقبرة باب  
الصغير رحمه الله تعالى

ابن العتي

(الشيخ جمال الدين) س شمس الدين محمد انشهور والده بالعيسى القدسي الواعظ  
وهو والد عدة فاضل مقفى القدير وأخيه الحافظ القاضي الشاهر الآتي ذكرهما  
ار شاء الله تعالى دن والده محمد رجلا واعظا دكا حضر مع السلطان سليمان بن  
هتمان فتح رودس وحصل له منها كرام ثم قدم القدس واستمر بها يعظ الناس الى أن  
توفي ودفن بمسجد ملائكة التي أنشأها بنحوار السطامية شمالا الكعبة  
ولم تكمل القبة بل مات قبل اكمالها وبنشأ ولده جمال الدين هذا ورحل الى مصر  
وصحب الرين الموصي ثم عاد الى القدس في حدود سنة ثمان وستين وتسعمائة  
تقريبا ولم يشيخ الصلاحية الشيخ عفيف الدين بن جماعة ثم تقرر في قراءة المولد  
والمعراج بالمسجد الأقصى عن الشيخ أبي الفتح بن قتيان امام الفخرة ثم تقرر في  
تدريس دار الحديث التي تجاهد دار القرآن السلامية وشر في المدرسة الظاهرية  
وكانت متهمة فعمم بها عماره وجمع مجموعا له في الوعظ رأيت بخط الامام  
المحدث الشمس محمد الداودي المقدسي ثم الدمشقي في أوراق كذب فيها تراجم

بعض معاصريه وألحقها ببعض وقائع قال ذكر لنا ولده عبد الغفار لما قدم إلى دمشق بعد وفاته أنه يشتمل على ألف مجلس وتوفي ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة إحدى وألف وكان سنه ثلاثاً وستين سنة وخلف ثلاثة أولاد ذكرور وبنين رحم الله الجميع برحمته والله أعلم

الجنيد الدمشقي

(جمال الدين) بن محب الدين المعروف بالجنيد الدمشقي الشافعي وشهرة أهله بيني السكوكيه وينتهي نسبهم إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وكانوا بدمشق من التجار المياسير ولهم آثار وخيرات ولهم أقارب ~~عكة~~ وهم أيضاً أصحاب ادرايات وشهرة جمال الدين هذا خرج من بينهم كامل الادوات حسن الآداب لطيف المطارحة حلوا الحديث صاحب نكات ونوادر ورواية واسعة في الاخبار والاشعار والاحاديث وهم كثيرون لقي أساطين العلماء وجالسهم والنقط من فوائدهم وروى عنهم ولازم الذكر والاوراد من ابتداء عمره وسنة غل بالعمادة ولذلك لقب بالجنيد وفيه يقول الاديب الباهر محمد بن يوسف السكري

أنت يا شيخ الطريقة \* فيك والله حقيقة

لم يفتها من خرايا \* جامعي الفضل دقيقة

أنت والله جنيد الوقت في كل حقيقة

أنت من يرشد أرباب النهى خير طريقة

لك اخلاق بتقريض المجيد خليفته

لو غدا للفضل شخص \* في الوري كنت شقيقه

انما أنت بأخلاقك روض أو حديقته

فلمعمرى أنت بدر \* فاز من كنت رفيقه

(وكان) يحكي عن نفسه انه لم يتفق له مدة صلاه من قعود وكان موطبا على السنن والرواتب وله صدقات سرية وكتب الكثير من الكتب بخطه وكان خطه حسنا وضبطه بينا وبالجملة فانه كان من مفردات وقته وحسنات عصره وذكره والدي رحمه الله تعالى في تاريخه وقال في ترجمته هو شويخ نسر لقمان عنده فرنج هم إلى أن فات حد المائة ولقي القرن بعد القرن والغاية بعد الغاية وعاش الزرء ونام الكبراء وتردد إلى الاعيان وهام في الغيد الحسان حتى صار شيخ الغرام ونقيب الوجد واليام فهو صغير كبير وكبير صغير اذا خالط الجبار يكبر

واذا خالط الصغار يصغر محبوب قلوب الانام له فيها التصرف التام لا يراه أحد من الناس الا يود أن يكون له من الندماء والجلال يحب التلاق ويكره الفراق لا يودع مسافرا ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازة الا نادرا وكانت أوقاته مستغرقة في الزهات وكان له بعض ثروة وينعم على صنعة القماش وجمع مرتين متتابعين وسافر الى القدس وحلب وكان يورد قصصا وحكايات كثيرة وربما شاهد غاليها بالعبي وكان في ذلك تاريخا رجلين وكل مفرد وقتيه في لعب الشطرنج ولم يكن في عصره مثله في معرفته والناس يضربون به المثل فيقولون لمن يحسن لعبه فلان يلعب مثل الجنيد وربما كان يمارحه بعضهم بأنه أدرك واضعه لكبر سنه ومهارته فيه ومما قيل فيه وكان كما وصف أصفر الحبة

رب شخص بخبة نارنجي \* قدّمته بضيلة الشطرنج

وكان يكتم سنه فادّأخ عليه في السؤال ملح لم يزده على ان سنى عظم و يتمثل كثيرا بقول أبي العلاء البغدادى

احفظ لسانك لاتبع ثلاثة \* سن ومال ما استطعت وذهب

فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة \* بمحضر وبفاسخ ومكذب

وكان يجرى لادباء دمشق معه مداعبات ومطارحات من أنفاس ما يسامر به فن ذلك مقاله فيه الاديب ابراهيم بن محمد الاكرمي المقدم ذكره وكان له رفيق يلعب بالقطب الشام أضحى أحوالها عجبا \* في دهرنا والامور أسباب القطب فيها بالعشق مشتهر \* لا يستحي والجنيد دباب وقال فيه أيضا هذه الايات وفيها اشارة الى ما كان فيه من الشره في الاكل ويخرج منها لفظ جنيد بطريق التعمية

وذى شره مغرم بالطعام \* يسير على بطنه أى سير

تراه اذا مدزاهى الطعام \* وصف بأنواع لطيف وخير

يمتد اجن من قبلها \* ويخلط كل الطعام بغير

ونقل عنه انه حضر في ضيافة عند أحد الاعيان بدمشق فخلط في الطعام على عادته فأنكر فعله بعض من كان في المجلس فلما تبين له أنكاره أنشده قول الحريري (سامح أخاك اذا خلط) فذيل له المنكر هذا المصراع بقوله (في الرز والزرد فقط) والرز لغة في الارز ويقال أرز وأرز مثل كتب ورز وحكى لى والدى المرحوم انه

حضرهما طاهرا وامامه الجنيد فبالغ في النجاسة وكان في المجلس بعض الابداء فأنشد  
قول أبي محمد القزويني الضريفي رجل أكل

وصاحب لي بطنه كالهويه \* كان في امعانه معاويه

قال لي والود وهذا البيت قد ذكره الثعالبي في اليتيمة واستجاد وجارة لفظه ووقع  
الامعاء الى جنب معاويه لمزية ثالثه وهى كون الذى أنشده فيه من نسل معاويه  
وحضر لي في دعوة كان فيها حافظ المغرب أبو العباس أحمد المقرئ وأحمد بن  
شاهين المقدم ذكرهما فلما قدم الطعام قام الجنيد وتوضأ وصلى بعض ركعات  
فقال المقرئ مستحيضا قام الجنيد يصلى \* ونحن نأكل عنه

فأجابه ابن شاهين تقبل الله منا \* ولا تقبل منه

وقصيدة محمد الكرمي التي قالها في هجائه مشهورة وهى طويلة فنذكر بعضها  
فأما من رائق الكلام وسبب انشائها ان بعض ابداء دمشق ومنهم الجنيد كانوا  
مجتعيين في محل وبين يديهم رمان يأكلون منه فطلع عليهم الكرمي فقام القوم كلهم  
الا الجنيد فأنشأ الكرمي هذه القصيدة ومطلعها

زهو بشاشك أو بمالك \* وكلاهما من حظ مالك

قم كم تنام وفي الهوى \* منها لك يا سوء حالك

كيف القيام لناسك \* اني لا هجب من محالك

ان المعظم نفسه \* يا شيخ في بحر الممالك

يا صير قام القوم لي \* الاحمارا من مثالك

لكن عذرك واضح \* فالأكل من أقوى اشتغالك

هذا عتاب لاهما \* وعظيم أنفك مع سبائك

حرته مستغفرا \* اذ كدت أدخل في وبالك

هذا وما عهد القيام من الجماد قدم بحالك

صدقت استاذي العمادى في شهادته بذلك

بقصيدة الكردي والاغنام فاجعلها بيالك

فاشكر صنيعي ان عقلت وان ترم خذها بيالك

اني رأيتك قد مقت بعيد زهولك واختيالك

واعترضت بالدياعن الاخرى فراقب نار مالك

منها

ومنها

ارقق بنفسك قد كبرت وزادهولك عن مجالك  
وأعد صلاتك ما استطعت وعد عن ماضى دلالك  
فأراك لا تفرق رمالك في النجاسة من ممالك  
والحق أنك جاهل \* وتعد نفسك من كالك

وقوله بقصيدة الكريدى والاغنام اشارة الى أن الايات التى نظمها فيه العمادى  
المفى والشاهينى وعبد اللطيف بن المنقار من باب المساجلة بينهم ومطلع  
هذه القصيدة عذرتك يا حلال حل بالجنيدي \* وقلت له سماعت بالمعدي  
وحلال هذا كان رجلا كثيرا المجنون واسمه على وسيان ذكره وكان كثير الخط  
عنى الجنيدي شديد الازراء به وله معه نكايات وقائع شتى وكان الجنيدي بمجرد  
د = ره يتألم ويحتمل لما كان يلحقه منه من الاذية خصوصا فى مجالس السكر  
والاعيان من العلماء وغيرهم وتمة الايات

له شال يشابه عارضيه \* صفار فوق وجهه كالقريد  
يادر لآ كل حين يدعى \* ويشتم الروائح من بعيد  
تراه يعضص الاعظام جوعا \* كان أباه بغدادى زيدى  
ينكش سنه من شرب ماء \* باصبعه وطورا يا عويد  
ويصح هائشا يبنى طعاما \* يطوف على المنازل كالجعيدى  
على الطحان يعقب كل آن \* ويضرب باليماني الهندي  
ومثل النحل يأكل كل شئ \* ويحني اللسع مع عدم الشهيد  
وتشكو ثقل فستقة حشاه \* ويرلط كل خرفان الكريدى  
وينكح بنت شهوته طعاما \* ويعطى مهرها نخل النقيدي  
ويلبس فروة من جلد غر \* يقول لبستها خوف البريد  
جموت قد تلعب فى البرايا \* وبين الناس يدعى بالصميدى  
على الاحباب يطرح كل شاش \* بأربعة من الذهب النقيدي  
برأس المال يخبرهم كذوبا \* ويفترس الانام كما الفهيد  
ولما جئت ما أهديت شيئا \* بعثت اليك هجوا من عنيدى  
وان تنكر قوافيها فسامح \* فان الشعر من ملامحيد

وملا مجيد المذكور كان روميا نزل دمشق وقطن بها وكان ينظم أشعارا على



على طريق المجنون وكان أديبا دمشق كالمولى أحمد بن زين الدين المنطقي وابن شاهين  
والامير المنجكي ينظمون الاشعار الهزلية على لسانه وينسبون لها اليه ومن نوادر  
الجنيد انه لما وصله خبر الايات من الكرمي اجتمع به واستنشد اياها فلما أتم  
قراءتها نظر اليه بنظر المستهزئ به ولم يزد على ان قال له أين الام المشقة التي تبكي  
عليك وهذه كناية عن سوء الحال فان الكرمي ورث من أبيه مالا كثيرا فأنلفه  
في مدة جزئية وساء حاله بعد ذلك وحكى عن الكرمي انه قابلني بكلمة لو صرفت  
عمري في هجوه ما وفيت بها وللجنيد نكات مقبولة ومقولات رائعة فمن ذلك قوله  
لا تسمع غناء الامن فم تشتهي أن تقبله ومن لطائفه تسمية فرع الامرء بعريشة  
الحسن وقد نظمها الاخ الفاضل ابراهيم بن محمد السلفر جلاني أبقاه الله  
تعالى في مقطوع فأجاد حيث قال

قال صف فرعى الذي قد تدلى \* فوق حدى ان كنت من واصفيه

قلت ماذا أقول في وصف روض \* قد تدلت عريشة الحسن فيه

ومن غرائب وقائعه التي تسند الى حسن عشرته وتحمله وتقديم النشاط على غيره  
انه مات له ولدان وجيء اليه بخبرهما وهو مع جماعة في بستان بالصالحية يلعب  
بالشطرنج فلم يشعر أحد اوقام وأعطى المخبر دراهم وفوض اليه أمر تجهيزهما  
وعاد الى ما كان فيه وبالجمل فانه كان من نوادر الرمن وكانت وفاته بها الاربعاء  
ثامن عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه  
الله تعالى وقد أرنخ بعضهم وفاته بقوله

ما الدهر دهر جديد \* كذا تكون العبيد

وما سوى الله فان \* وأين من لا يبيد

وهمر هذا قصير \* وعمر هذا مديد

ولافر يقين يوم \* لا يداني شديدي

أما سمعت المنايا \* تقول ماذا يفيد

طير الفنان تورخ \* صبح مات مات الجنيد

(السيد جمال الدين) بن نور الدين بن أبي الحسن الحسيني الدمشقي الاديب  
الشاعر الذيق كان ألطف أبناء وقته دماثة خلق وخلق حسن معاشر لطيف  
الحجة شهى النكته والنادرة قرأ بدمشق وحصل وحضر محالس العلامة السيد

لدمشق

محمد بن حمزة نقيب الاشراف فأخذ عنه من المعارف ما تنافست عليه به الآراء  
ثم هاجر الى مكة وأبوه ثم في الاحياء فجاور بهامدة ثم دخل اليمن أيام الامام  
أحمد بن الحسن فعرف حبه من الفضل وراحت عنده بضاعته ومدحه بهذه  
القصيدة وهي قوله

خليلى عود الى فيا حمدا المطل \* اذا كان يرجى في عواقبه الوصل  
خليلى عودا واسعدانى فأنتم \* أحق من الاهلين بل أنتم الاهل  
فقد طال سبرى وانتم جعلت جوارحى \* وقد سئلت فرط السرى العيس والابل  
فعادوا وقالوا لا سمح ما بك من جوى \* وفي بعض ما لا قبته شاهد عدل  
ولكن طول السير ليس بضائر \* وفاتيه كنز الندی أحمد الشبل  
مهما أبانت به الايام كل عجيبة \* يسير بها الركب اليماني والقفل  
فيران بأس فى جداره مأرم \* ومن فعله وصل وفى قوله فصل  
أرانا عيانا ضعف أنضعاف معنا \* وعن جوده قد صبح بالنظر النقل  
ودنها أقول وقد طفت البلاد وأهلها \* بلوتم قولاً يصدقه الفعل  
اذا ما جرى ذكر السلا دوحسبها \* فتلك فروع وانغراس هي الاصل  
وان عدد ذوفضل ومجد مؤثر \* فأحمد من بين الانام له الفضل  
فلا غرو ان قصرت طول مدائعى \* ففي البعد قصر الفرض جاء به النقل  
السك صفي الدين منى خريدة \* فريدة حسن لا يصاب لها مثل  
وأعظم ما ترجو القبول فأنتم \* قبول الثنا باب يتم به السؤل  
فحق رجاها واحل عامل جيدها \* بما أنت يا نجل الكرام له أهل

ثم فارق اليمن ودخل الهند فوصل الى حيدر اباد وصاحبها يومئذ الملك أبو الحسن  
فانخذله نديم مجلسه وأقبل عليه بكتبه وهذا الملك كما بلغنى في هذا العصر الاخير  
من افراد الدنيا وفور كرم وميلا لا لب وأهله فأقام عنده في بلهنية عيش وصفاء  
عشرة حتى طرقت أبا الحسن السكاء من طرف سلطان الهند الأعظم السلطان  
محيي الدين محمد الشهير بأورنگزيب وقبض عليه وحبسه وأحسب انه الآن لم يزل  
محبوسا هناك فانه لمب الدهر على السيد جمال الدين فيبقى مدة في حيدر اباد وقد  
ذهب انسه الى ان مات بها في سنة ثمان وتسعين وألف كما أخبرني بذلك أخوه روح  
الادب السيد علي بككة المشرقة حررها الله تعالى

(الامير جوهر) سحر في لبرهان نظام شاه الموفق سلطان الهند أحد امراء الديار الهندية المشهورين بحسن السيرة جلب الى الهند وهو صغير هو وأخ له فاشترهما السلطان العادل برهان نظام شاه وسلم جوهر المن يعلم القرآن فتعلمه وحفظه وحفظ غيره ثم تعلم الفروسية واللعب بالسيف والرمح والسهام الى ان مهر في ذلك ثم ترقى الى أن صار أميراً على مائتي فارس وكان شافعي المذهب سمع من جماعة وقرأ كتباً كثيرة وصحب المشايخ ولزم الشيخ الامام شيخ بن عبد الله العبدروس ولبس منه الحرقه ذكره الشلي وقال اجتمعت به في رحلتي الى الهند وعرفت فضله ودرجته في العلم وقرأ على في الفقه والنحو والحديث فأقت برهه أرتع في رياض فضله وكان له من العبادة شئ كثيراً يفتر ساعة عن تلاوة أو ذكر أو صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان له مطالعة في كتب الدقائق وسير الملوك والخلفاء وكان كثيراً لا اعتقاد فيمن ثبت عنده سلاحه وكانت له بشاشة وجهه وكان شجاعاً شهاداً سياسة للرعيا كثيراً الغزو والجهاد لقتال أهل الكفر ثم رماه الدهر بسهمه فقارق محل مملكته وتوجه الى بيجا فورقات بها وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف ودفن بمقبرة السادة والعرب تحت مدينة بيجا فور من أرض الهند واعتنى السادة بتجهيزه وكان له مشهد عظيم وحلف ولدين صغيرين فأقام مقامه رحمه الله تعالى

## (حرف الخاء المهملة)

(السيد حاتم) بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن همر الاهدل اليمني الحسيني ذكره الشلي في تاريخه والسيد علي بن معصوم في سلافته وتلميذه الشيخ شيخ بن عبد الله العبدروس وصنف ولده الشيخ عبد القادر ابن شيخ ترجمته في الدر الباسم من روض السيد حاتم وأثنوا عليه ثناء ليس ورلاه غاية وهو واحد الدهر في جميع انواع العلوم والمعارف والتظيم والشرحل الى كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن النخا وحصل له بها شأن عظيم وعم نفعه بها وفيه يقول بعضهم

ناهت بكم أرض النخا ونجملت \* فالبندر المحروس زهوا وافرل

لما طلعت بأفقه متهللا \* أمسى وظل بسوره يتهلل

وكان يدخل النخا في أيامه مراكب عديدة وكل من حل عليه نظره تبدلت احواله

السيئة بصفات محمودة (وحكى) انه قال ولانى النبي صلى الله عليه وسلم هذه البلدة  
أوهذا القطر ثم قصده الناس فتخرج به جمع كثير وكان له يد طويل في العلوم  
الشرعية والفنون العربية لكن غلب عليه التصوف وكان الشيخ عمر بن  
عبد الله العبدروس اذا جاءته مسئلة في التصوف أرسلها اليه ليحيب عنها فيحيب  
بأحسن جواب وكانت العلوم نصب عينيه وكان متقنا العلم الاسماء والحروف ودوائر  
الاولياء ومقامات الموقنين وعم الاسرار ومدد الاذكار حتى قيل انه يعرف الاسم  
الاعظم والحجر المكنى وكان زاهدا في الدنيا وكان الوزير والامراء  
يطلبون الاجتماع به فيمتنع ومن زهده انه لم يتعلق في الدنيا بسبب من اسبابها ومات  
ولم يخاف شيئا وبلغ من جميع الصفات الكاملة ما لم يبلغه أحد وكان العارف بالله  
تعالى السيد أبو بكر المعروف بصائم الدهر يعظمه ويزوره الى يته وكان يرى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كفى أنا والسيد على  
باسم عدي بن يديه فأبى النبي صلى الله عليه وسلم يده المباركة الشريفة السيد على  
باسم طائفة وأمره ان يلبسني اياها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان له  
تصرف في الموجودات وظهرت له كرامات منها انه أخبر بعض أصحابه بكائنة  
تحدث في سنة أربع فوق الامر به ان أخبر كما ذكر وأخبر بواقعة الشيخ الصديق  
الخاص وانه يقتل فقتل الشيخ الصديق بعد ائصال السيد حاتم باعوام وصار  
بعض الوزراء الظلمة بعض السادة الاشراف وطلب منه ما لا فذكر ذلك  
للسيد حاتم فقال له أعطه فانه لا يستطيع أخذه فلما أعطاه وتناوله ذلك الظالم  
ألمه الماشد فاصاح وتركه وذهب (وحكى) انه كان جالسا في الحرم المكي وعنده  
بعض مرديه فجري على خاطره ان التقط يكون بمكة وان يكون الآن فالتفت اليه  
السيد حاتم وقال له هو الآن على المنبر فقام المريد الى المنبر فوجد عليه تركا طويل  
الشوارب على هيئة الجندي فرجع الى شيخه وأخبره فقال أترى ان يأتبك على  
صورته ويقول لك أنا القطب فرجع الى المنبر فلم يجد احدا ومنها انه أراد السمر  
فأمر باحضار الخور والماورد فقبيل له فرغ العود فأخرج من تحت البساط  
عودا فخراف قال تلميذه على الجاز اني هذا العود من معدنه ومنها ان خادمه قال له  
يوم ليس عندنا ما نشتري به القوت فأخرج له دراهم من المتدبل فقال له عهدى  
بالتدبل فارغا فقال للنا رخصة في التصرف بقدر الحاجة مما يباح لنا أخذه (وحكى)

ان السلطان في بعض السنين جدد السكة وكان بعض السادة من أهل زبيد رأس ماله كله من الدراهم القديمة فتضرر لذلك وحكى حاله للسيد حاتم فدله على بعض الاولياء في زبيد فذهب اليه فقال له السيد حاتم أقدر مني على قضاء حاجتك ولكن اذهب الى المسجد الفلاني تجد فيه شخصا يد لك فذهب فوجد الشخص فقال له ادخل محل كذا حيث تجد رجلا يخرجز النعال القديمة فدخل فوجده كذلك وعنده اناء فيه ماء متغير الرائحة من النعال التي يخرجزها فجعل يدخل النعال في الماء بقوة ليصبيه الرشاش فينفر عنه فأدخل الرجل يده في الماء ورش على يده فعرف الخراز انه لا بد له منه فأخذ الجراب الذي فيه الدراهم وجلس عليه ساعة ثم أعطاه اياه فاذا الدراهم على السكة الجديدة ثم قال له الرجل الذي لقته في المسجد هو الخضر عليه السلام وجعل يقول فقو في ومات بعد ثلاث ايام ومن كرامات اللطيفة انه وثنى به الى من يحبه بعض الوشاة فلما علم بذلك قال في موشح له على طريقة أهل اليمن ياوريسان يا حجة الدين والدان من علمك نقض العهد يلى بشعار يلذع لسانه ياقتان حتى يصير في اللحود فسعت تلك الالة حية الى لسان ذلك الواشي ولذعته ونفتت في فيه سمها فمات وله كلام عال في الحقائق والتصوف \* قال بعض العارفين ما رأيت في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير حاتم اذا رأيت علمه ربحته على عمله واذا رأيت عمله ربحته على علمه وله كتابات على آيات العفيف التلمساني التي اولها قوله

اذا كنت بعد الصبح في المحوسدا \* اماما مثنى النعت بالذات مفردا  
وله كتابات على آيات العفيف التي اولها

منعتها الصفات والاسماء \* أن ترى دون برقع أسماء

وعلى الآيات التي اولها

اذا كنت في توحيدك المطلق الوصف \* على ثقة من عالم الذوق والكشف  
ومن نثره الهسي قوله في بعض رسائله يقصر عن جسم معاليك قص الشناء فيفوت الرصاف وترفل زهوا اذا فصلت لمعانك حلل الاوصاف ويعترف بالجزر سبحان اذا صحبت ذبول البیان و يقر المعري بالتمعري عن لفظك الحريري المشتمل على الجواهر الحسان ويلحق القاضي الفاضل النقص في هذا الميزان ويرى الباني عند طلوع شمس معانيك البديعة التبيان ومن شعره قوله مشطرا

## فائبة ابن الفارض

قلبي يتحدثني بانك متلني \* عجلبه ولك البقا وتعرف  
قد قلت حين جهلتنى وعرفتني \* روى ذرا العرفت ام لم تعرف  
أنت القليل بأى من أحبيته \* فلك السعادة فى الشهادة يا وفى  
ولقد وصفت لك الغرام وأهله \* فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى  
وقوله مخمسا القصيدة ابن التيبه

رقم العذول زخارفها وتصنعها \* وأشاع نقض العهد عنك وشنعها  
فأحبيته والنفس تطرد معها \* أفديها رخصط الهوى أرضيعها  
ملك القوادف عسى ان أصنعها

حكم العرام فلذبه وبحكمه \* وبات على مفروض واجب رثمه  
واحضع لعذل الحب فيه وظلمه \* من لم يذق ظلم الحبيب وظلمه  
حلو افقد جهل المحبة واذبحي

يا من بلطف جماله قلبي اقتص \* صبرى على الاعتاب من حلقى نكص  
وثبات على حين زمزمتم رقص \* يا صاحب الوجه الجميل تدارك الصبر  
الجميل قد دعا قوادف بعضها

وفرت من نيل اللواظ اسهمى \* وكلت أحشائى ولم اتكلم  
وهجرتنى ظلمها ولم أتظلم \* فى قوادف رحمة لم تميم  
نمت جوارحه قوادف موجهها

قلبي اليك مسائر لن سائر \* كللى عاينك مسامع ومناظر  
واذا شككت بأصل ما أنا ذا كر \* فتمش حشاى فأنت فيه حاضر  
تجد الحسود بضد ما فيه سعى

انى اعترفت بزلاتى وجنابتي \* ورضاك مقصودى وغاية غايتي  
يا من ضلالى فيه عين هدايتي \* هل من سبيل أن أبش شكائتي  
أواشتكى بلوى أو اقضعها

لى فى جمال مسارح ومطامح \* كم بت للغزلان فيه أطمارح  
يا قلب اما اليوم طيبك نازح \* يا عين عذرك فى حبيبك وانح  
سبحى لفرقة دما أوادعها

وله نظم كثير جمع منه بعض أصحابه ديوانا حائلا وهو ممتد اول بين الناس وكان يقول  
وقت الواردا كتبوا غني ما أقول فيملي عليهم وهم يكتبون وكانت وفاته نهار الاحد  
سابع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وألف ينذر الخاودفن بيته وكانت مدة اقامته  
بالخامسة عشر وثلاثين سنة رحمه الله تعالى

السروري

(حافظ الدين) بن محمد المقدسي المعروف بالسروري من ولد غانم العالم العلم  
الافضل الامجد كان ذافضل باهر وشيم مرضية وكان علامة في المنقولات  
خصوصا الاصول فانه كان فيه غاية لاندرك وكان كانه امتزج بالحكمة ودمه قرأ ببلده  
وضبط ثم رحل الى القاهرة وأخذ عن الشيخ الامام محمد المحبي والشهاب أحمد  
أبي المواهب الشناوي وأجازته في الحديث ورجع الى القدس واستقرت بها وانتفع به  
ولده محمد الآتي ذكره وغيره من علماء القدس المتأخرين وغلب عليه في آخر أمره  
التصوف ولزم الانفراد مع الافادة في بعض الاحايين لبعض تلامذته وكانت وفاته  
سنة ثلاث وستين وألف ودفن بباب الرحمة طاهر القدس رحمه الله تعالى

النخجواني

(حبيب) بن محمود النخجواني الاصل نزيل صالحية دمشق أحد الكتاب المشهورين  
بجودة الخط وكان كل ما يكتبه قد استوفى اقسام الحسن وجمع ادوات الاحادة وكان  
يعرف اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية وأصل والده من نخجوان  
ورد دمشق في فتنة قزلباش لما استولى على بلاد العجم ونزل صالحية دمشق عند  
جسرهما الابيض وأعطاه السلطان سليمان زعامة والرعاة عبارة عن قرى  
يتقطعها من اعطائها ونفع من على الاقل بعشرين ألف عثمانى في كل سنة وترتوج  
بالصالحية وولده ولدان احدهما حبيب هذا والثاني فروخ فاما حبيب هذا  
فانه وصل مع الزعامة الى أن صار جاويز السلطان وعلا أمره ولما جاء الوزير  
الاظم مراد باشا بعساكر الروم الى حلب لازالة علي بن جانب ولا نسافر حبيب  
في ضمن العساكر الشامية فبات انطاكية ودفن عند حضرة حبيب النخار فقال  
الناس مات حبيب ودفن عند حبيب وكان ذلك في شهر رجب العر من سنة ست  
عشرة بعد الاف رحمه الله تعالى

الشيرازي

(حبيب الله) الشيرازي ثم البغدادى ثم المصرى الشافعى القادري قال العرضي  
الكبير في ترجمته خرج من شيراز فارابدينه مما كان بطرق سنة من سب اكابر

الحياة على رؤس الاشهاد فنجى ثم قطن بمصر بجامع الازهر ملازمادرس شيخ الاسلام الشمس الرملى وتأييده النور الزيادى ففهم الفقه مع مشاركتهم في العلوم كالتجو والكلام والمعاني والمنطق ثم لزم الطريقة القنادرية وجاور في مشهد الشيخ عبدالقادر بغداد بعد مفارقة مصر ومصر بحلب فأقام بها اياما قليلا ثم ارتحل الى البصرة لعدم راحته في بغداد لكثرة الروافض فيها وقوة شوكتهم فقطنها واعطى بها جزيرة كثير منها رزقه وأقام ملازما للعبادة والتقوى وقراءة الدعاء السميى بالمسمى بالحرز اليماني واكرام الضيفان وجبر خاطر القادمين عليه من الفقهاء والغرباء واقامة حلقة الذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملازمة الجماعة وصيانة الاسان والانتفاء الى الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه الى ان مات في سنة اربع عشرة ووافى بالبصرة رحمه الله تعالى

الدرويش

(حبيب) الدرويش الرومى الحنفى المجاور بالخانقاه السميى بالطيعة بجوار الجامع الاموى الاقطع ذكر الغزى وقال في ترجمته كان طويلا الصمت لطيف الذات نظيف الاثواب متواضعا صوفيا له ذوق في المعارف والحقائق وله آداب وسكان يهتم بنفسه في الخدمة وللمناس فيه اعتقاد عظيم وكان عليه نورانية ظاهرة قال واخبرني بعض اصحابه انه كان قلندرى المشرب ولم أر منه ذلك لانه كان ملازما للمسجد الجامع في أوقات الصلاة وكان اذا فتح عليه بنفيس الطعام أكل واذا نيسر له خشن الخبز وقليل الادم قنع وأقام بدمشق أكثر من عشرين سنة ولم أر شيئا أتقده عليه لاني كنت أخالطه كثيرا مات يوم الجمعة عاشر شعبان سنة اربع وعشرين وألف ودفن بمقبرة القرايين رحمه الله تعالى

المنتشى

(حسام الدين) المنتشى الحنفى احد علماء الروم ذكره ابن نوعي في طبقة علماء دولة السلطان محمد الثالث وقال في ترجمته أصله من بلدة منتشى وهي بلدة من نواحى قرمن واليهما ينسب من العلماء الشاهدى صاحب الكتاب المشهور ولازم ودرس في مدينة أدرنة بمدرسة طاشاق وبالجامع العتيق وكان فاضلا صاحب شعر برات مقبولة ألف حاشية على صدر الشريعة ولما توجه السلطان محمد الى سفر أكرى عرضها على المولى سعد الدين معلم السلطان المذكور فقبلها وأجازها عليها وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة عشر بعد الالف

الرومى

(حسام الدين) الرومى مدرس السليمانية ومفتى الحنفية بدمشق كان فقيها عالما



حسن الاستحضار وكان له بالطب الماسم تام وكان متفهما لأنه حسن الاخلاق  
لطيف الذات يعرف قدر العلماء ويؤدبهم توفي بدمشق يوم السبت سادس عشر  
رجب سنة ثمان وعشرين وألف ودفن بمقبرة الفرديس رحمه الله

ابن السقا

(الحسن) بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقا  
النبني الحضرمي والي الصالح المربي المرشد كان فرد زمانه وواحد قطره  
ولد لعينات ونشأ بها وحفظ القرآن وأخذ عن اخوانه الكبار  
وأدرك أباه وهو صغير واشتغل بالعلوم والمعارف وعنى بالفقه  
والتصوف وولى قضاء بلده وحدث سيرة وانتفع به جماعة  
كثيرون وكان شديد المجاهدة متواضعا قانعا باليسير كريم  
النفوس كلما مله أنفقه محبوا با عند الناس وكان  
عظيم المكاشفات والكرامات وبالجملة  
فهو بركة من بركات عصره وكانت وفاته  
بمدينة عينات في سنة ثمان  
 وخمسين وألف رحمه الله تعالى

وصلى الله على سيدنا

محمد النبي الامي

وعلى آله

وصحبه

وسلم

Acci No	1184
No. Nu	1184

ثم الجزء الاول من خلاصة الاثرويليه الجزء الثاني اوله (الشريف حسن بن ابني غي)





